

529
5/4

(ترجمة الناظم والشاعر)

أما الناظم فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بقتون الادب ومهرفيا وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يسئل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أباعلى القارسي صاحب الايضاح والتسكلة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبى في الحال مجلى وطربى قال الشيخ أبو على فطالعت كتب اللغة ثلاث امال على ان أجد لهذين الجعنين فالناظم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو على هذه المقالة وحجلى جمع مجلى وهو الظاهر الذي يسمى القيج وطربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دوسنة منتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته اكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فأجبت ذكرهما لغير ابتهما وهما

أبعين مفة تراقى نظرتنى * فأهنتى وقد فتى من حائق

لست المألوم أنا المألوم لاني * أنزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان عصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب اليه وصلى الله معناه وقطعتني مبلان رأيت أن لا تحب العلة الى ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات ففهم من ترجمه على أي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح بأتمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النابى الشاعر كان بقى من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت اشتهى ان أكون قد سبقته الى معنيين فالهما ما سبق اليهما أحدهما قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى * فؤادى في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله في جفنل ستر العيون غباره * فكأنما يصرن بالآذان

واعنى العلم ابدياونه فشرحوه وقال لى أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقت له على أكثر من أربعين شرحا مابين طولات ومختصرات ولم يفعل هذا ابدياونه غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزقى في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماء وتبعه خلق كثير من بنى كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حصن نائب الاخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وجبه طويلا ثم استنابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تنبأ بشعر ثم التحق بالأمير سيف الدولة بن جردان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقته ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة ومده كافورا الاخشيدى وأنشور بن الاخشيدى وكان يقف بين يدي كافور في رجليه خفان وفي وسطه منطقة وسيف وبركبحا جبين من مماليك رهما بالسيوف والمناطق ولم يرضه هجاءه وفارقه ليلة عيد النحر سنة ثمان وثلاثمائة

ووجه كافور خلقه من واحد الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالى به في شعره وسجود نفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملوك مع كافور فحسبكم قال أبو الفتح بن جنى النكوى كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
حتى ينعت الى قوله

الاليت شعري هل أقول قصيدة * ولا أشمتكي فيها ولا أتعجب
وقي ما يذود الشعر عني أقله * ولكن قلبي بالبنة القوم قلب
فقلت له يعر على كيف يكون هذا الشعر في مدح وغير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه
فما نفع ألسن القائل فيه

أنا الخوذة أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قاتل
فهو الذي أعطاني كافور اسوة بتدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلم
كل ليلة فيسكنهمون بحضوره فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النكوى كلام فوثب ابن خالويه
على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشججه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج
الى مصر وامتدح كافور ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي
فأجزل جائزته ولما رجع من عنده فاصد بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض
له فأتى بن أبي الجهل الاسدي في عدمن أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه
فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية
وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهم ماء مائة مائة
وذكر ابن رشيق في كتاب العسدية في باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما قرحين رأى
الغلبة قال له غلامه لا يحمثل الناس عنك بالقرار أبدا وانت القاتل

فانخليل والنبل فالبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
ويروي وهو أوى والسيف والرمح يبدل الحرب والضرب ففكر راجعا حتى تفل فكان سبب قتله
هذا البيت وذلك يوم الأربعاء استيقين وقيل لثلاث وقيل للثلاثين بقيتا من شهر رمضان سنة
أربع وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر
رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندهة قنسب
اليها وليس هو من كندهة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيس له بنضم الجليم وسكون العين المهملة
وبعد هافاه وهو جعفي بن سعد العشرة بن مذج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن شجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ وانما قيل له سعد العشرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده
وولد له فاذا قيل له من هؤلاء قال عشرين في مخافة العين عليهم ويقال أنه أبا المتنبي كان سقاء
بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام الى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي
حيث قال أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشا
عاش حينما يبيع بالكوفة الما * وحينما يبيع ماء الحما

ولما قتل المتنبى رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطوسي بقوله

لارعى الله سرب هذا الزمان * أذدها نافي مثل ذالم اللسان
مارأى الناس ثاني المتنبى * أى ثان يرى لهكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبى ولكن * ظهرت معجزاته في المعاني

والطوسي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الحمدي تفتح
في البرية بين نيسابور ورواصبهان وكرمان يقال لها طوس ويحكى ان المعتد بن عباد اللخمى صاحب
قرطبة واسييلية أنشد يوماً في مجلسه بيت المتنبى وهو من جملة قصيدته المشهورة

إذا ظفرت من العيون بنظرة * أناب بهم اعبي المطى ورافقه

وجعل يردده استحساناً له وفي مجلسه أبو محمد عبد الحليل بن وهبون الاندلسي فأنشده ارتجالاً

لئن جاد شعرا بن الحسين فأنما * تحيد العطايا واللهسى تفتح الها

تنبأ عجباً بالتريض ولودرى * بأنك تروى شعره كآلها

وذكر الاقلبي ان المتنبى أنشد سيف الدولة بن جردان في الميدان قصيدته التي أولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة الى داره استعادها بها فأنشدها قاعداً فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد

أبا الطيب لو أنشد قاعداً لسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فصح نفسه وعلوهمته

وأخباره وما جرياته كثيرة والاختصار إلى واسم ولده محمد بن بضم الميم وفتح الحاء المهملة

والسين المهملة المشددة ربيعة هاد المهملة وأما الشارح فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي

عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار

الغنية الحنبلى الحاسب لقضى النحوى الضرير الملقب بحجب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن

الحشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد ومع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن

أحمد المعروف بابن المطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما ولم يكن في آخر

عمره في عصره مثله في قدرته وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح

كتاب الايضاح لابن علي العامري وهذا الديوان وله كتاب اعزاب القرآن الكريم في مجلد بن

وكتاب اعزاب الحديث وكتاب شرح الامع لابن جنى وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعزاب

شعر الجاسسة وشرح المنفصل لآل زنجشیری شرح مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات

الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واتقوا به واشتهر اسمه في البلاد

وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع

الآخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبرى بضم العين

المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه التسمية الى عكبراوهى بليدة على

دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلكان

شرح التبيان للعكبري على ديوان أبي
الطيب أحمد بن الحسين
المتنبي رحمه الله
الله آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدرا الاشياء بحكمته وخلق
الخلق بقدرته ففهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر واشرف الذخائر
ورفع به الاصاغر على الاكابر أحسنه على ما أسبغ من نعمه المتواترة وعم من مننه الوافرة
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومساها وتجادل
عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله باحسن اللغات
وأفصحها وأبين العبارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها اظهارها لها ولشأنه
وجعلها غاية التبيين ونخصه بهادون سائر المرسلين ورد على من قال من المحدثين لسان الذي
يلحدون اليه أجمعي وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة
دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بينهم الائمة وأعرابها يوم تخرس الالسنه عن
اعرابها (أما بعد) فاني لما أتقنت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة
فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين
وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن صباح التيمي النحوي ورأيت
الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بمعالجته فأعربوا فيه بكل فن واغربوا فهمهم من
قصد المعاني دون الفريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه
وأهمل غاية التسهيب ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما
فيهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعوض هو للطالب كاف فاستخرت الله تعالى وجمعت كتابي هذا
من أقاويل شراحه الاعلام معتد على قول امام القول المقدم فيه الموضح لمعالجته المقدم
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدوة الشعراء أحمد بن سفيان بن العلاء

يقول الفاضل اللبب امام كل اديب أبي ذكرى يا يحيى بن علي الخطيب وقرول الامام الارشد
ذو الراي المسدد أبي الحسن علي بن أحمد وقرول جماعة كآبي علي بن فخرجة وأبي الفضل
العزيزي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (ونسيته) بالتيمنان
في شرح الديوان وجعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانه ثالثا وليس غريب
اللغة يغير المعنى فالحق تعالى بعصمنا من ألسن الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول
أنه كريم جواد

(خاتمة المهمة وقد أمره سيف الدولة بإجازة أبيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب)

بالأشئ كفف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملقبا لأمرفقائه
حتى يقال بأنك النمل الذي * برحى لشدة دهره ورخائه
أولافدعه غلبه بكفيه من * طول الملام فليس من نصيائه
نفس القدام لمن عصبت عوانلي * في حبه لم أخش من رقبائه
الشمس تطلع من أسرته وجهه * والبدور يطلع من خلال قبائه
فقال أبو الطيب وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِ التَّائِهَةِ * وَهَوَى الْأَحِبَّةِ مَعَهُ فِي سَوَادِهِ)

قد عيب علي أبي الطيب قوله التائهة والقصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح
لأن الهاء في القافية أصلية وقد جعل قوم عن رسم الديوان على الحروف ههذه في حرف الهاء
لجملهم بالقوافي وانما أبو القح و الخطيب جعلها في أول حرف المهمزة فاقصد بنا فعلهما
والقوافي خمس يجمعها ساكبر كل حرف لقافية وهي متكوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر
ومترادف فالتكوس أربع حركات بين سا كنين كقوله قد جبر الدين الالفجر * والمتدارك
مركبان بين سا كنين كافي هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبي
* بم التعلل لأهل ولاوطن * والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كقوله
* صله الهجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع سا كنين كقوله

لأتحسن الشرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعذل وجمع عاذلة عواذل والتائه المتحير وسويداء القلب
الجبنة السوداء التي في جوفه كأنه أقطعة كبد روى قلبي بالإضافة ويكون التائه مصفة له وليس
يحيده لأنه لا يقال تاه القلب والرواية الجسدة قلب التائه بالإضافة الى التائه (المعنى) يقول حب
الاحبة في سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل خارجة فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة * تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرود

(بَشْكُوا الْمَلَامَ إِلَى الْوَرَاثِمِ حَرْوً * وَبَصْدُ حِينَ يَلْنُ عَنْ بُرْمَانِهِ)

(الغريب) الملام اللوم والوراثم جمع لائمة والبرء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله

قوله قد عيب الخ لا حاجة
الى هذا الا اذا كان كلامه
مبنيا على كلام الكاتب
ومن الواضح انه مستأنف
والمراد بقوله أولا بإجازته
النسج على مثوله وقافيته
فهو وتصريح بقينا هـ

(الغريب) الصباية رقة الشوق وأراد على ذي الصباية تخفيف المضاف والاسي الحزن والاخاء
 الاخوة (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون على الصباية أى مع ما أنافيه من الصباية كقول
 الاعشى * وأصفى فى على الزمان قائدا * أى أعطانى مع ما كنت أقاسيه من الزمان قائدا
 ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما أنافيه من الصباية ياراد الحزن على بالوم أولى برحتى فيرقى
 ويؤاخبنى فيجئال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى البيان
 التى أمره سيف الدولة أن يجيزها * ان كنت ناصحه فداوسقامه * وجعل اراده عليه المزن
 عونا لى معنى انه لامعونة عنده الا هذا كقولهم عتابك السيف وحديثك الضرب أى وضعت
 هذا موضعه

(مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَرَوْفًا فَالْسَمْعُ مِنْ أَعْضَانِهِ)

(المعنى) يقول لعاذله دع العذل فانى سقيم لاحتقله وهو من جلة أسقامى لانه يدينى سقما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وانها لا تتحمل أذى والسمع من جلة أعضائى فلا تورد عليه ما يضعف
 عن استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يعمل على انه أراد
 موضع السمع من أعضائه أى الاذن

(وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الذَّادَةِ كَالْكُرَى * مَطْرُودَةً بِسَهَادٍ وَبِكَانِهِ)

(الغريب) السهاد الارق وسه بالكسر يسهدهد والسهد بضم السين والهاء قليل النوم
 قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْجَنَانِ مَبْطُنًا * سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِ جُلُ

(المعنى) قال أبو الفتح اجعل ملامتك اياه فى التذاد كلها كالنوم فى ذاته فاطرد عا عنه بما عنده من
 السهاد والبكاء أى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أى فكما أن السهاد والبكاء قد
 أزالا كراه فقل ملامتك اياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام لم يفهمه المعنى فظن زوال
 الكرى من العاشق وليس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذذ الملامة كاستلذذ النوم
 وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بأذى من النوم فان حال
 أن لا تنام جائز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

(لَا تَعْذِرِ الْمَشْتَاقَ فِي أَشْوَاغِهِ * حَتَّى يَكُونَ حَسَدًا فِي أَحْسَانِهِ)

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن
 عاذرا للمشتاق فى شوقه حتى تجد ما يجده فهذا معنى قوله فى أحشائه يريد يكون قلبك فى قلبه أى
 تحب مثل ما يحب وهو من قول الجعفرى رحمه الله

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا تَعْذِلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا * عَلَى كَدِّ مَنْ لَوْعَةُ الْمَيْنِ فَاعْشِقْ

(إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرِبًا بِجُمُوعِهِ * مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرِبًا بِمَائِهِ)

(الاعراب) مضر جافى الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب)

فى نسخة لا تعذل

فى نسخة ان المشوق

المضرج المملح بالدم من ضربت الثوب اذا صبغته بالحرة (المعنى) انه جعل جريان الدم كجريان
النساء وهذا لانه جعل العاشق كالقنبل تعظيماً للامر قال

٥٤ (وَالْعَشْقُ كَالْعَشْقِ بِعَذْبٍ قَرِيبٍ * لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِجِهِ)

(الغريب) ويعذب بطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي يلى بالحلب والحوياض النفس
وجها حوبا وان (المعنى) يريد أن العشق طيب القرب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال
من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قُلْتُ لِلدَّفِّ الْحَزِينَ قَدَيْتُهُ * مَحَابِيهِ لَأَعْرَضَتْهُ بِفِدَائِهِ)

(الأعراب) بفدائه أى بفدائك اياه أضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى بسؤال فنجبتك الى
نعاوجه أى بسؤاله فنجبت ويجوز إضافة المصدر الى المفعول للملازمة اياه (الغريب) الدف
الشديد المرض والدف بالتحريك المرض الملازم ورجل دق وامرأة دفت يستمرى فيه المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع فان كسرت النون قلت امرأة دقة وثنيت وجعت وقد دفت المريض
وأدفت اذا اشتد مرضه وأدفته المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدفت ومدفت (المعنى) يريد أنك
لو قلت للدفت ليت ما بك من برح الصباية والهوى لى لغار من ذلك ووجهه غيرته الشخ على
محبوبه والخوف ان يحل احد محله فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفديه بمحابه من المشقة

(وَقِيَّ الْأَمِيرَ هَوَى الْعُيُونِ فَأَنَّهُ * مَا لَا يَزُولُ بِسَائِهِ وَسَخَائِهِ)

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكرم ووقى وقاه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يدعو له
بالسلامة من العشق الذى لا يقدر على دفعه بالبأس والكرم يريد انه امر شديد وان كان كل امر
شديد تدفعه يأسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ * وَيَحُولُ بَيْنَ قُوَادِهِ وَعِزَّائِهِ)

(الغريب) يستأسر يجعله فى الاسر وهو الوثاق والبطل الشجاع والكمى المستر بسلاحه
والبطل هو الذى تبطل عنده دماء الأعداء الابطال لشجاعته وقبل الكمى الذى يستمر مواضع
خلله بسلاحه أو بجودة ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأسر
البطل من أول نظرة ينظرها الى الحبيب فيملكه هو اه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع
ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشئ يعمى وبصر ومعناه من قول جرير
يصبرن ذاللب حتى لاحر الله * وهن أضف خلق الله انسانا

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلْمَوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَانِهِ)

(الغريب) الموائب جمع نائمة وهى الشدائد والكف المماثل والتظير (المعنى) يقول انى
دعوتك لدفع الشدائد عنى وأنت لم تدع الى كف لك لانك لا تظيرك يدعوك الى قتاله ومباهاته
وأنت فوق كل أحد

(فَاتَّبَعْتُمُ فَوْقَ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ * مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ)

(الغريب) المتواصل الذي له صلصلة وحفيف وأصله الصوت ومنه الصلصال الطين الباس الذي له صوت والامام قد ادم وهو ضد الوراء وطابق بين الحقوق والحق والقدام والخلف (المعنى) يقول منعني من نواب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه فصار بمنوعاً والمعنى انك منعني من الزمان وجنتي منه وفيه نظر الى قولهم ١٤٠
تغطيت من دهرى بنظر جناحه * فعبثى نرى دهرى وليس يرانى

(مَنْ السَّيُوفُ بِأَنْ تَكُونَ سَيْمَةً * فِي أَصْلِهِ وَفَرْدِهِ وَوَقَائِهِ)

(الغريب) القرن السيف، والخضرة التي تكون فيه والاصل التجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليس التاء هنا مخاطبة المدح والتقدير من السيف بأن تكون سيف الدولة لانه سمها (المعنى) يقول من تكفل للسيف بأن تكون مثل سيف الدولة سمها واستعار اسم القرن لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحديد واستعار القرن لكارمه ومحاسنه لانه أفضل من السيف وهو يفعل ما تفعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الاحديد وانك شرف وقر للباس فكيف لا تتبى السيف أن يكون لها مثل سمها وهو كقوله * نطن سيف الهند أصلها

في نسخة سمها

(طَبَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم جدان التعلبي والمطبوع المصنوع وطبع الشيء صنعه وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبر كان وعلى استدعاء المطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جمدا فهو من جنسه الحديد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا المدح على ترجع الى أصله وشرفه وانك شرف آبائه لانه شريف وابن شريف فهو مغشوق في الشرف ولا يأتى من الشريف الا الشريف في غالب الأحيان فالحديد مطبوع من أجناس الحديد كالفولاذ وغيره وهذا المدح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لا نسبة بينه وبين السيف الا في الامية لاني الفعل ولا في الخلق ولا في المضاء وقد ذكرنا هذه القطعة في اول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف القوافي ولا لهبها نسبة ولا درايتها ممن سمع من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقط وانما هي صورة همزة ورايت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما قد بناها بالامامين الفضلين صاحب الشعر والقوافي والعروض العالمين بالادب وكلام الاعراب اللذين يقتدي بقولهما في الاكاف وهما اعداء أهل الشام والجزائر لعراق أي الفتح ابن جني والامام أي زكريا يحيى بن علي التبريزي فانهم ما جعلها في أول حرف همزة فاقدم بنا بفعلها واعتمدنا على قولهما فاقوله تعالى بعضهم من آلن الحساد والاعداء وبلغنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا

على ما رتبته الامامان واتبعن فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف الكتابة ليعين
من أراد التفصيلاً والبيان قصدناه وذكرنا في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية
ليعرف من أي البحر والقافية ولم نترك شيئاً ذكره المتقدمون من الشرح إلا أتيت به في غاية
الابيضاح وذكرنا المأخذ من أين أخذها ومن أين أخذها من قبله ومن أين ابتدعها ولم امل في
ذلك اني نعصب بل لي الى كل غريب من الأقوال تطلب وذكرنا قول كل قائل بالواو والقاف
ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

* (حرف الهمزة) *

(أَتَشْكُرُ يَا ابْنَ أَحَقِّ أَخَاتِي * وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَنَاثِي)

(الاعراب) همزة الاستفهام ادخلها على الفعل متجيباً وسرف البحر متعلق بالفعل وصرف
أشقى ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جارياً وما أخذوا به يتعلق
الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والاماء ما يجعل فيه الماء وغيره وهو محدود وحسب تفتح
عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحجزة وعبد الله بن عامر بالفتح (المعنى) اتظن ما هجبت
به من قولي ولم تغير قول غيري من قولي وأتشكر ما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والاماء

(أَأَنْطِقُ فَبِكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ * بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ)

(الاعراب) أأنطق استفهام كالأول وحرف الجر الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب)
الهجر القبح من الكلام والقمح وهجر اذا هذى وهو ما يقوله المجرم عند الحى ومنه قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل للهجر على
عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك قبيحاً وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا ما لا يفكر به
غير الناس في زمانه

(وَأَكْرَهُ مِنْ دُجَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضميماً وطعماً
نصب على التمييز وحرف الجر متعلقة بأكره وأمضى (المعنى) أنك أكره طعماً على العدو من
طرف السيف وأتق فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا ما لا يفكر به المبالغة لا التعيين
واستعارة الطعم

(وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنَةً * فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ)

(الاعراب) ما حرف نفي وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التجب (الغريب)
أربت زادت وملت سئمت كيف أهجوك وأنا أعلم بأسك وقد رنك على الاعداء وكيف
أعرض لهجاتك وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف ملت طول البقاء وهذا من أعجب
الهجاء اني أعرض لهجاتك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

(وَمَا اسْتَفَرَّقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِينِي * فَأَنْقَضَ مِنْهُ شَبَابُ الْهَجَاءِ)

(الاعراب) وما عطف على الاول وحرف الجر متعلقان بالفتلين وكذلك الباء يريد اني استوفيت اوصافك في المديح فكيف أقصها بالهجا بل انا اول باغتها من الاخذ في الهجاء

(وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصَّبْحَ لَيْلٍ * أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الصَّبَا)

(المعنى) يريد اسحب اني قلت فيك هجرا فكيف أقدر ان أقول والناس يعرفون فضلك وأصلا فكأنني اذا هجوتك كما يقول في النهار هذا ليل فهل يقدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا أكذب الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من أجسام المعاني

(تَطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ * جُعِلَتْ فِدَائِهِمْ فِدَائِي)

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة له وإنما يحسن أن يكون صفة اد كان خبرا يحتمل الصدق والكذب وإنما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرة مستحق لا أسأل الله أن يجعلني فداءه كقول الرابع

مازلت أسمى معهم واختبئ * حتى اذا جاء الظلام المختلط * جاؤا بعذق هل رأيت الذئبة كأنه قال بضحيق يقول من رأه هل رأيت الذئبة وهم قد اني ابتداء وخبر والجله في موضع الحال ويجوز أن تكون لا موضع لها وقال قوم وهم عطف على التام من جعلت ولم يؤكده الضم لطول الكلام وأندوا

بنيق ريمحانه أشمها * فديت بنيق وفدتني أمها

(الغريب) قوله مر يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن يكون المتبني فداءه وهم فداء المتبني

(وَهَاجِيَ نَفْسَهُ مَنْ لَمْ يَمَيِّزْ * كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ)

(الاعراب) من فاعل هاجي ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذي هو هاجي وحرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثر منه في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لهاب شمر مثل الحرير ومنطق * رخيخ الحواشي لاهراء ولا تزد

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خيري به (المعنى) يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي فهذا هو الهجو لولا ان لا يعرف هذا فيريد تركه تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

(وَأَنْ مِنَ الْجَائِبِ أَنْ تَرَانِي * فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ)

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على تراني وأقل صفة لمحذوف تقديره شيأ أقل من الهباء وحرف الجر لا خبر متعلق به وحرف الجر الاول متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء نبي بلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز الواسطي

برأى الهوى برى المدي وأذا بنى * حدوده حتى صرت أمحل من
 قلست أرى حتى أزالته وانما * يسسين هباء الذرف ألقى الشمس
 (المعنى) من العجب معرفتنا في ثم ألق تسوي بين وبين تحسيس أقل من الهباء بعض غيره من
 الشعراء

(وَتَشْكُرُ مَوْتَهُمْ وَأَنَامَهُمْ * طَلَعَتْ بَعُوتٌ أَوْلَادُ الزَّانَةِ)

(الاعراب) أثبت الألف في أنال وصل أجراء مجرى الوقت والكوفون رون هذا وقرأ نافع
 بأشياء عند الهمزة كقوله عز وجل أنا أحيي وأميت والزنا بعد وقصر قال الفرزدق
 أنا حاضر من بن يعرف زناؤه * ومن يشرب انظر طوم يصبح مسكرا
 وحرف البزمة يعلق بطلعت (المعنى) يريد أن العرب تقول إذا طلع سهيل وقع الوباء في الهائم
 بفعل نفسه سهيلا زجعا أعداءهم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالهائم لا أمل لهم
 * (وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوابي الكاتب) *

(أَمِنْ أَرْدَابٍ لَّ فِي الدُّبِّ الرُّقْبَاءُ * أَذْخِيتُ كُنْتِ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ)

هذا من الكامل متفاع على متفاع على وهو ضرب من الاحد (الاعراب) يروى أن من
 الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر والرواية المشهورة أذخيت كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره
 حيث وقع تقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل في حيث وأظفر للامن تقديره أمنوا
 ذال إذ كنت بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان
 لا تحتاج إلى خبر لأن في معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته وكان
 بكرة إلى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره وإذا
 مضافة إلى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره أذخيتا بمكان كونك وحصولك من
 الظلام ويجوز رفع حب على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو معنى (الغريب) الأزدبار افتعال
 من الزيادة والدب والرجبة ظلة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس
 بكسر ياء وشرفا وظرف وظرفا وقفه وشهدها وشهدها وشهدها وشهدها وشهدها وشهدها وشهدها
 (المعنى) يريد أن الرقباء قد أمنوا أن تزور بين ليل لا تبدل من الضياء في الليل لأن نورك يزيل
 الظلمة كما يزيلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي نواس

تري حينما كنت من البيت مشرفا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا
 (قلق الميعة وهي مسك هتكها * ومسيرها في الليل وهي ذكاه)

(الاعراب) قلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف العلم به يريد مسيرها
 في الليل هتكها والواو أن في وهي مسك وهي ذكاه الحال وحرف الجزة تعلق بالصدر (الغريب)
 ذكاه اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هنيئة وشعوب (المعنى) قال ابن فورية الهتك مصدر
 متعد ولوا في مصدر لا زلتم لكان أقرب إلى الفهم بأن قال أنها كما هو ولكنه رأى الوزن ومثل هذا
 المعنى كثيرا في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء إذ لم يجعل هتكها من

قوله من الاحد ومن
 المقطوع

قبل الطبيب الذي استعملته بل جعل المسألة نفسها فكأنه من قول امرئ القيس
* وجدت بها طيبا وإن لم تطيب * وقول آخر

درة كيفما أديرت أضاعت * ومشم من حيثما تم فاما
ومثله قول بشار ونوق الطبيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا
اتمى كلامه يريد بالخلق حركتها وهذا من قول البصري

وحاولن كتمان الترحل في الدجى * فتم بهن المعسل لما توضع
وكقوله أيضا وكان العبير بها واشيا * وجرم الحلى عليها رقبيا
وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم * فتم عليهم في الظلام التسم
وقول علي بن جبلة بابي من زارني مكتفا * حذرا من كل شئ فزعا
طارق ثم عليه نوره * كيف يخفى الليل بدرا طلعا
رمدا خلوة حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هجعا
كابد الاله وال في زورته * ثم ما — — — لم حتى ودعا
وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعنا من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشع الخنق
ضوء الجبين ووسواس الحلى وما * يقوح من عرق كالغدير العبق
هب الجبين بفضل الكم تستره * والحلى تنزعهما الشان في العرق

(أسنى على أسنى الذي دلّهني * عن علمه قبّه على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجارو الجرو وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر
وحرف الجر الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المسألة الذي ذهب عقله
والاسف الحزن وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما بقيت في
هوال من الشدة والجهد حتى اني قد خفي على حزني وانما أنا أسف على انك شعفتني عن معرفة
الاسف حتى خفي على ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لأنه * قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما
اشتكى عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحملها السقم فاحسه بأعضائي واذا
ذهبت الاعضاء بالجهد الذي أصابني في هوال لم يبق محل يحل السقم والمعنى أنه يطلب أعضاء
لا السقام فلما ذهبت أعضاؤه التي يجدها السقام شكافده لان السقم موجود والفاني معدوم
وقديين هذا أبو القحط البستي بقوله

ولوأني فراقك لي فؤادا * وجهنا كنت أجزع من سهادي
ولكن لارقاد بغير جفن * كما لا يوجد الا بالفؤاد

(مثلت عينك في حشاي جراحة * فتشأ بها كلناهما تجلّاه)

(الاعراب) كلناهما في موضع نصب على الحال تقديره قتشاها بنجلارين ويجوز أن يكون
لاموضع لها كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فهذه جملة لاموضع لها وقوله قتشاها
كان حقه أن يكون قتشاها ولكن جعل الجرحة على الجرح والعين على العوض فقال تشاها
أي الحمد كوران أو الشيا أن لقول زياد

ان السحاحة والمرأة ضمنا * قبر امرؤ على الطريق الواضح
ذهب إلى السحاحة إلى السحاة والمرأة إلى الكرم ولم يقل بنجلان لان لفظ كلنا واحد مؤنث
كقوله تعالى كلنا الجنة أنت أكلها (الغريب) التلاء الواسعة وطعنة بنجلان واسعة (المعنى)
يقول لما نظرت إلى صورت في قلبي مثال عينك براحة تشبه عينيك في السعة
(نَهَضْتُ عَلَى السَّابِرِ وَرَبَّمَا * تَنَدَّقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّهْرَاءُ)

(الغريب) الصعدة القنطرة التي تثبت معادلة فلا تحتاج إلى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا يتقدها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نهضت إلى قلبي فخرسته
وربما كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله إلى كما قال
* طوال الردييات تصفها دمي * لان هيته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في ثوبه ولان
الشجاع موقى هذا على تفسير من جعل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع
الذي لا يتقدها شيء يكون المعنى نهضت نظرتك الدرع إلى قلبي وان الدرع لم يصبه من نظرتها
وهي تحصنه من الرمح والدرع يذكر ويؤنث ومن ذكره يريد به الحديد وقد ذكره الرابح بقوله
* كأنه في الدرع ذى الغضن *

(أَنصَحْرُهُ الْوَادِي إِذَا مَا نَوَّجَتْ * وَإِذَا انْطَقَتْ فَأَنْتِ الْجَوْزَاءُ)

(المعنى) خص صخرة الوادي لصلايتها بما يرد عليهما من السيول يريد أني في الشدة كشدة الصخر
وفي علو المنطق كالجوزاء يريد أن نوجت لم يقدر على ولا على إذا التي عن موضعي كهذه الصخرة
التي رسخت في الماء فلا تزول عن موضعها وإذا انطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل
المعنى متى تستفاد البراعان ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تعلى من يولد ببطارد في بيت الجوزاء
أكبر أمة والمنطق

(وَإِذَا خَصِيتُ عَلَى النَّجِيِّ فَعَاذِرُ * أَنْ لَا تَرَانِي مَقْلَةً نَحْمِيَاءُ)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف الخافض وعند الخليل والكسائي في موضع خفض
وهي ان الخففة من الثقيلة وتكتب منفصلة لا متصلة (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على النجبي
وهو الجاهل الذي لا يعرف شيأ ولم يعرف قدرى ولم يقتر بفضلي فأنا أعذره لان الجاهل كالأعمى
والمقلة العمياء ان لم ترفه في عذر أعماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدرى وهذا
مأخوذ من قول الشاعر

وقد بهرت فإأخفى على أحد * الأعلى أكمه لا يعرف القمر

(شَيْبُ الْقَبَائِلِ إِنْ تَشِيبَكَ نَاقَتِي * صَدْرِي بِأَفْضَى أُمِّ الْبَيْدَاءِ)

(الاعراب) ان في موضع رفع خبر الابتداء وسدري نريد أسدري مخذف همزة الاستعظام
ضرورة ودل عليها قوله أم الببء قال همر بن أبي ربيعة

فواقه ما أدري وان كنت داريا * بسبع رميها الجرام بثمان

يريد أن يسبح كذا أنشده سيويه (الغريب) الببء الأرض الواسعة العظيمة وسببت ببء
لأن من سلكها يابو الشمة العادة يقال شمة كذا أي عادته (المعنى) قال ابن جني من عادة البللي
أن توقع لناقته الشك في أسدري أو سبب أم الببء لما ترى من سبعة أسدري وبعد طلبي قال
الواحدى وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا اردت الكتابة الى اللبالي بطل ما قال لأن
المعنى أسدري باللبالي وحوادثها وما وردت على من مشقة الاسفار وقطع المقاوز أو سبب من
الببء وناقى نشاهد ما أقامى من السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في أن أسدري أو سبب أم
الببء وعلى هذا أفضى أفعل كما يقال أو سبب انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسما
وأن يكون فعلا فإن كان اسما فهو على معنى التفضيل أي أسدري بها أفضى أم الببء فإن كان
فعلا فعناء أسدري يقضى أي ينتهى بهذه الناقه الى الفضاء أم الببء وببء أفضى للمبالغة وان
كان ماضيه متجاوزا للثلاثة وتشكك أي لا تدري هذه الناقه أسدري أو سبب أم الببء وتشبيهه

الصدر بالمقازة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لو أن الأرض واسعة * كوسعها لم يضق من أهل بلد

وقال الصغرى

كرم اذا ضاق الزمان فانه * يضل القضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكتابة تعود على الناقه ومعنى أفضى بها أي ادى بها الى الهزال أسدري أم الببء
غرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعد المطلب لما أعبى السفر ومرة تقول الببء هي
التي تذهب لحى وتودى الى الهزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسما وان عادت
الكتابة الى الناقه والمعنى ان ناقى قوية شجبة بضرب عذلهما ولا تهزل في السفر وهي ترى انعابى
اياها واستنادى عليها في الاسفار فنقول أسدري أو سبب في حيث طابت نفسه باهلا كي أم الببء
أي لو لان صدره في السعة كما ببء لم تطب نفسه باهلا كي والقول هو الأقول في البيت وهي
رد الكتابة الى اللبالي كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد من شرحه

(فَنَبِّتُ نَسْتُمْ مُسْتَدًّا فِي نَبِّهَا * اَسَا دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْاَنْضَاءُ)

(الاعراب) مستد حال منها واسا دها نصب على المصدر والنائب له مستد ومستد اسم فاعل
وفاعله الانضاء وتقدير البيت تبنت هذه الناقه نستم مستد الانضاء في نيبها اسادامل اسادها
في المهمة ومستد أجرى حالا على الناقه لما تعلق به من ضميرها الذى في نيبها كما تقول مررت بهند
واقفا عند هازيد (الغريب) الاساد اسراع السير في الليل خاصة والتي التضم والمهمه
الأرض الواسعة البعيدة والانضاء مصدر انضاء يضيه اذا هزل والمعنى ان المهمة تضيقها
كما تضيقه (المعنى) ان هذه الناقه تبنت تسير سائر في جسدها الهزال سيرها في المهمة وأقام
الانضاء مقام الهزال للناقبة وكان الأولى أن يجعل مكان الانضاء مصدر رفع لانه لا يكون أقرب

إلى القهم وهذا من قول حبيب

وعنه الضياء بعدما كان حقيب * رعاها وما الروض ينهل ساكبه

(أَسَاعُهَا مَخْوَطَةٌ وَخَفَافُهَا * مَنكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ)

(الغريب) الانساع مسور واحد هانسع يشد به الرحل والمفظ المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها من كوحه منقوبة بالحصى وهو كناية عن وصول الطريق ومنكوحة أى مدمية من الحصى واستعار النكاح لوطئها الارض وادما الحصى ايها والعذراء التى لم تفتن وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكر وتوث قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح النحوى عند قرائتى عليه هذا الديوان وقد وصلت الى هذا البيت ثالثة الملك الكامل أبو المعالى محمد بن أبي بكر ابن أيوب ملك الديار المصرية والسلام والحرمين عن هذا البيت فى قوله وطريقها عذراء فقلت لا يريد انهم صعبة لم تسلك فقال لى هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا ذكر ولا تأمل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء ذكر ويعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع ولقد أحسن فى هذا النقد

(يَتَلَوْنَ الْخَرِيتَ مِنْ خَوْفِ التَّوَى * فِيهَا كَمَا تَلَوْنَ الْحَرْبَاءُ)

(الغريب) الخريت الدليل ومعنى خريتا لاهتداء به فى الطريق الخفية كخريت الابرّة كأنه يعرف كل ثقب فى الصخر أو التوى الهلاك والخرباء دابة تدور مع الشمس كيفما دارت تتلون فى اليوم أو انا كثيرة كمال قال ذو الرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كانه * من النضج لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تلون هذه الدابة وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور ويمشاوشما لا يطلب الطريق والمعنى من قول هذبة

يظلم الهادى بقلب طرفه * من الويل يدعول هقه وهو لاهف

وقال الطرماح

اذا اجتابها الخريت قال لنفسه * أذاك برسى حائن كل حائن

(يَفِي وَيُفِي أَيَّ عَلَى مَثَلُهُ * شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رِجَاءُ)

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت النكرة المرفوعة فقدم عليه ان نصب على الحال كقولك فيها فاعمار جل وأنشد سيمويه لذي الرمة

وتحت العوالى فى القسام مستظلة * طباء اعارتها العيون الجالآذر

(المعنى) يفي ويذنه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاء عظيم كالجبال

(وَعِقَابُ لَبَنَانٍ وَكَيْفَ بَطْعُهَا * وَهُوَ الشَّاءُ وَصِفَتُهُنَّ ثَاءُ)

(الاعراب) وعقاب عطف على شم الجبال وهي طوالها وكيف استقها في المعنى الانكارى
والباء متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لي بقطعها أو أقوم بقطعها وكيف الظن بقطعها
(المعنى) ولينان جبل معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء
والصيف بهما مثل الشتاء وإذا كانت في الصيف صعبة فكيف في الشتاء

(أَبْسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَى مَسَالِكِي * فَكَأَنَّمَا بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ)

(الاعراب) بها وعلى متعلقان بالفعل والباء في بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه
(المعنى) يريدان الثلوج عمت على مسالكى وليس الشئ ولبسه إذا عاده قال الله تعالى واللبسة
عليهم ما يلبسون يقول أخنى هذا الثلج بهذه العقاب طرقى على فلم أهتم ذلك ثم ثارتها وبياضها
والاسود لا يهتدى فيه فكأنها البياضها اذ لم يهتدى فيها اسودت وهذا من أحسن الكلام

(وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدَةً * سَأَلَ النَّضَابُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما قال فكأنها بياضها
سوداء فهو نقيض العادة لان البياض اذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكريم
اذا أقام يلدته يجعل الذهب سائلا وذلك انه أتاه في الشتاء والماء جامد فشب كرمه بسيل الذهب
لكثرة ما يذله لمن يقصده وقابله بجمود الماء وان كان جود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه
(الغريب) النضار الذهب والنضير أيضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حسبت خيمته * عليها وجربال النضير الدلامصا

ويجمع على أنفصر قال الكميت

ترى السابح اتخذني ذنبا كأنه * جرى بين يميني ليعني الى الخلد أنضر

وقبل النضار الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هفان

انخالطين فحيتهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم يهذى الفقر

وقدح نضار يتخذ من أنل يكون بالغور وبنو النضير حتى من يهود خير من ولدهرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكريم اذا أقام يلدته أعطى المال فن كثرة أعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى
الماء كرمه وقف متعجبا جامدا وهو معنى حسن

(جَدَّ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى * بُهِتَتْ فَلَمْ تَبْجِسِ الْأَنْوَاءُ)

(الاعراب) الانواء فاعل رآته وقال قوم يجوز ان يرتفع الانواء يبهت ويتجسس وعلى هذا يجوز
في الكلام انهما قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الانواء كما ترى القطار بهتت
ولم تتجسس وروى كما رأى والاول وجه لان القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب نعتا المصدر
محذوف تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهي المطر
وبهتت تحيرت وتتجسس تنفتح والانواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطولوعه في المشرق
وهي منازل القمر والعرب تدب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نهى صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادى مؤمنى — — —

بالكوكب وأصبح من صياديهم كافر ي مؤمن بالكوكب فأنى يقول مطرنا بفضل الله وبرحمته
فذلك مؤمن ي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر ي مؤمن بالكوكب (المعنى)
يريد أن القطار لما رأته كرم هذا المدح جدت جعل التلويح المطر الجامد ولو رأته الأنواء كما
رأت أنقطار تحيرت ولم تنفتح استعظام ما يأت به وخجل من جوده

(فِي خُطْمِهِمْ كُلِّ قَلْبٍ مُّهْوًى * حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ)

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع المدود أهوية (المعنى) يقول كاتم
يستخف من أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه يصفه بحسن الخط يقول كل من رأى
خطه شغف من حسنه ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس
يميلون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أى كسبه تقوم مقام الكتاب لأن
الناس يميلون إليه ويتقادون إليه طبعاً

(وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُوَّةٌ فِي قَرْبِهِ * حَتَّى كَأَنَّ مَغْشِيَةَ الْأَقْدَاءِ)

(الأعراب) قرة ابتداء تقدم خبره وحرف الجزية لعلان بالمصدر (الغريب) المغيبة والمعنى
واحد وقرة عينه أى بردت لأن دمع القرح بارد وهو ضده فحنت لأن دمع الحزن حار والأقْدَاءُ
جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والأقْدَاءُ بكسر الهمزة مصدر أقذبت عينه
إذا طرحت فيها القذى (المعنى) يقول كل عين تقرب قربه وتباعد بغيته عنها فكأنها تقضى إذا
غاب عنها فلم تره فكان عينه قذى للعيون

(مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ)

(الأعراب) الشعراء فاعل يهتدى ومن معنى الذى وليست استقها ما تقدير البيت الذى يهتدى
في الفعل إلى ما لا يهتدى الشعراء إليه في القول حتى يفعل هو وما معنى الذى وموضعها نصب على
استقاط حرف الجزية تقديره إلى الذى لا يهتدى إليه الشعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من
السلوك والمساعى الجسيمة إلى ما لا يهتدى إليه الشعراء حتى يفعل هو فعملوا فإذا علموا فعلوا
من فعله فحسبوا ما يفعله بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعله فيكونه بقولهم وقال الواحدى كان
حقه أن يقول لما لا يهتدى إلى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتدى إليه وله ولا يقال اهتدى به إلا أنه
عدا بالمعنى لأن الانتهاء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

(فِي كُلِّ يَوْمٍ لِقَاؤُا فِي جَوْلَةٍ * فِي قَلْبِهِ وَلَا ذَنْبُهُ اصْغَاءُ)

(الأعراب) جولة واصغاء ابتداء خبرهما مقدمان عليهما وحرف الجزية متعلق بجولة ولاذنه
متعلق بالابتداء (الغريب) القافية القصيدة وصيت قافية لأن بعضها يقف بعضها أى يتبعه
ومنه الكلام المعنى لأن بعضه يتبع بعضها والقافية أيضاً التقافى في الحديث بعدد الشيطان على
قافية رأس أحدكم والجولة الذهاب والجمي والناس يحولون أى يترنن ويحيثون والاصغاء
الاستماع (المعنى) أنه يدح كل يوم فلا يزال مصقياً حبا الشعر واعطاء للشعراء

(وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَمَا تَمَّا * فِي كُلِّ يَتٍ قَبْلُ شَهْبَاءُ)

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجزم تعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من التشبيه (الغريب) القطين الكتيبة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقواقي فيما جمعه واقتناه من ماله اغارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد بالشعر تهيب ما جمعه واحتواه

(مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ * أَنْ يُضْجِعُوا وَهُمْ لَهَا كُفَاءُ)

(الاعراب) من بمعنى الذي أى هو الذى وان فى موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لثيم وهو الذى جمع لزم الاصل والنفس والا كفاء جمع كف موصلة واملل بعد واعداء (المعنى) يقول هو الذى يظلم اللؤماء فى تكليفهم بأن يكونوا امثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف ما لا يبسط طاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فالما اذا كان أفضل من اللثام ولا يقدرون أن يكونوا امثله فهذا لا يلبق بذهبه فى اشارة المبالغة وروى الخوارزمى من يظلم بالنون وقال اذا كفنا اللثام أن يكونوا كفاءه فقد ظلمناهم فى تكليفهم ما لا يطيقون والذى قاله الواحدى فقد حسن واعتذارا لخوارزمى أحسن

(وَنَدِيمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ * وَبُذِّهَاتُ قَبِيلِ الْأَشْيَاءِ)

(المعنى) نديمهم نديمهم ولولا لهم ما عرفنا فضله لأن الأشياء انما تتبين بصددها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المنجي

فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود

فذا ان لما استجمعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدحى لأنه ليس كل ضدين اذا استجمعا حسنا الا ترى الحسن اذا قرن بالقيبح بان حسن الحسن وقبح القبيح ويت المتنبى سليم لأن الأشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولا يالطبيب أمثال كثيرة كهذا الجزأت أم أعجازا فى آياته وسأذكرها ههنا مجمعة وأنكلم عليها فى مواضعها ان شاء الله تعالى فتها ان المعارف فى أهل النهى ذم وقوله انا الغربى فإخوفى من البلل وقوله وقد يؤذى من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفى الصواب وقوله وكل اغتيا بجهد من لاله جهد وقوله ليس التكمل فى العينين كالكمال وقوله وتأبى الطباع على الناقل وقوله وفى الماضى لمن بقى اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان قيدا تصبدا وقوله ومن لك بالحر الذى يحفظ البدا وقوله والمتفر بما لديه الاجاق وقوله وفى عنق الحسناء يستحسن العقد وقوله وليس عنك سبق الجواد وقوله ولكن هدم الشر بالشر ارحم وقوله قد أسد القول حتى أجد الصم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومخطئ من ربه القمر وقوله فان فى الخمر معنى ليس فى العنب وقوله ومن قصد البحر استقل السواقي وقوله وابن المشتاق عنقا مغرب وقوله ولا يرد عليك الفات الحزن وقوله بجمهة العبد يقضى حافر القرس وقوله الجوع يرضى الاسود بالحليف وقوله اذا عن بحر لا يجوز التيمم وقوله انا لنفعل والا يام فى

الطلب وقوله ان النفير نفيس حيثما كانا وقوله غير مدفوع عن السبق الغراب وقوله
ما كل دام جيشه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله وسين عتي الخيل في
أصواتها وقوله والشيب أقر والشيبة أنرق وقوله وفي التجارب بعد التي ما يزع * ومعنى
البيت كثير قد قاله جامع من الشعراء قال أبو تمام

وليس يعرف طيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنأي أو بهم بعران
وقال أيضاً والخلدان وان أصابك بوسها * فهو الذي أبالك كيف نعيمها
وقال أيضاً سمجت ونبهنا على استعجابها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذا لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الخالي
وقال الجعفي - وقد زاده أفرط حسن حالها * خلألق اصفار من المجد خيب
وتحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
وقال بشار - وكن جوارى الحى مامت فيهم * قباجاً فلما غبت صرن ملاما
وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هي التي ينت حسن الشيء بوقبه ثم أخضاه في
موضع آخر فقال ولولا أبا دى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب
(من نفعه في أن يهاج وضرة * في تركه لو نطقن الأعدهاء)

(الاعراب) من معنى الذي وهو يدل من الاول وحرفا الجز متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا
هيج استباح مال أعدائه وحريهم فانتفع بذلك واذا ترك استغنى بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه
لداركوه فوصلوا بذلك الى اذيته فهو اذا هيج انتفع بذلك شوفا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد
لذة فلو لم الاعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرة

(فالسلم يكسر من جناح ماله * بنو الهما تجبر الهيجا)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
البقرة بفتح السين وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال
بكسر السين والهيجام من أسماء الحرب يقصرو عنه (المعنى) يريدان الذي يأخذ في الحرب
يعطيه عتاقه في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيها عتاقه وهذا من قول
بعضهم اذا اسلفتم الملاحم مغنما * دعاكم من كسب المكامل مغرم
وأخذوا أبو تمام فقال اذا ما أغاروا واحتوا مال معشر * أثار عليهم فاحتونه الصنائع
وبيت المتنبي أحسن لفظا وسبكاً واضحاً لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل
على براعته

(يعطى فتعطى من لى يده اللهى * وترى برؤية رآه الاراء)

(الغريب) اللهى العطايا وهو جمع لهوة بضم اللام وهو ما يليقه الطاحن في فم الرسى فشبهت
العطية بها واللهى العطايا دارهم وأذنابها والاراء جمع رأى (المعنى) يريدانه لكثرة
عطايه يعطى الذي يأخذ منهن لمن سأل فيصير حينئذ سائله مولاؤه اذا انظر الانسان الى عقه

وجوده رأيه تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى شديد صائب

(مُتَقَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ يَجْتَمِعُ الْقَوَى • فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد أنه انسان واحد قواه مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة ولا رباية وهو امره لأخذاته وشبهه بالسراء والضراء في لينه وشدة لا تفرقهما وهو معنى حسن (والمعنى) اليبس محمض على أعدائه • وعلى الذين حلو كالعسل

ثم أخذ المصيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم • وفي العبد ومنا كيد مشائيم
وقال علائته • وكتم قديما في الحروب وغيرها • ميامين للادنى لأعدائكم تكذب
وقال كعب بن رافع قوم مشائيم العدى • ميامين للمولى وللنعمير
وقال النابغة الجعدي فني كان فيه ما يستر صديقه • على أن فيه ما يسو الأعداء
وأشكر ابن فروجه قول أبي القتيح في مجتمعة القوى وقال هو قوى العزم والاراء

(وَكَاثُ مَا لَا تَسْأَلُ عَدَايَهُ • مُتَخَلِّلًا لَوْ فُودَهُ مَا شَاؤَا)

(الاعراب) مافي موضع رفع لانها خبر كان يريد كأنه شيء لا تشاء عدايته ومثلا منصوب على الحال (الغريب) الوفود جمع وفد وفاد وفود والامم الوفادة وفد فلان على الامم رسولوا فهو وفاد والجمع وفد مثل صاحب وصحب ووفدته أنا أي أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والابقاد على الشيء الاشراف (المعنى) يريد كأنه صور على ما يكرهه الاعدا في حال قتله لوفوده وهم الذين يفدون عليه يرجون نواله كما يشاؤون

(بِأَيْمِهِ الْخُدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ • اذْهَبْ بِأَيْمِهِ لَهَا اسْتَعْدَاءُ)

(الغريب) الاستعداد الاستعطاء ويريد الموهوب بروحه والجدوى والجدوى العطية وجدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلب جدواه قال أبو النجم

جئتنا نحصيلك ونستجديك • من نائل الله الذي يعطيك

والجادی السائل وأجداء أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فلو طلبها منه طالب لأعطاه لانه لا يقدر أن يرثا فلا فكأنه اذا لم يسأل روحه كأنه وهبها فترثه هذا الطالب منه اعطاه له وهذا من قول بكر بن الطحاح

ولو أن مافي كفه غير نفسه • لجادها فليقلق ألقمائله

(أَجْعِدْ مَا تَلَّكَ لِأَجْعَفَ بَقْدِهِمْ • فَتَرْتَلُّ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِأَعْطَاءِ)

(الغريب) العفا جمع عاف وهو الفقير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك وقوله لأجعت بقدهم دعاءه يريد لا أجعل الله بقدهم لانه يجب العطا والسؤال ويرى لأجعت بجمدهم أي لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت انما لمعنى الاول ونأ كيدله وقوله لأجعت من الحشو الحسن المختار ومثله في كانوا • نرى كل ما فيها وحاشا فانيا

قوله الوفود الخ غير واضح
وعبارة القاموس وهم وفود
أي كسعود ووفد أي
كعصب وأوفاد ووفد كرم
أه تصرف وفي الصحاح
فهو وفاد والجمع وفد
كصاحب وصحب وجمع
الوفد أوفاد ووفود أ

(لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلَةٍ * الْأَإِشْقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الاحياء يريد انما يكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جني يريد انهم شقيت بفقدهم فحذف المضاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الاموات أكثر من الاحياء الا اذا مات المدحوص وصار في عسكر الموتى كثرة الاموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشقيت أحدهما انه اذا مات واحدة لا يكون ذلك قلة والاخر أنه لا يخاطب المدحوص بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدحوص والمعنى شقيت بك أى بفضلك وقتلك اياهم يقول لا تصغر القتل الا اذا قاتلت الاحياء وشقوا بفضلك فاذا اغضبت عليهم وقاتلتهم قتلهم كلهم فزدت في الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسره انتهى كلامه وقال الشريف ابن الشجرى الكوفي فى ما يليه يريد كثرة قتلها الاحياء وقد راى الفخ مضاعفا محذوفا وقال شقيت بفقدهم وقال ابو العلاء شقوا به أى يقتله اياهم وان الاحياء اذا شقيت بك كثرت الاموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الاحياء يقتلون بموت منهم واما لان الميت يقل فى نفسه وقال أبو زكريا قول أبى الفتح شقيت بفقدهم يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسر على ابن عيسى الربيعى قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء فقدهم شقاء لهم ومما حذف منه لفظ الفقده

قول المرقش ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما قد يعلم

يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة فى قوله لعمرى ما الرزية فقد مال * ولشاة تموت ولا يعبر ولكن الرزية فقد شخص * بموت لموته خلق كثير

وقد روى الربيعى عن المتنبى أن اباعروا السلى قال عدت أباعى هذا المدحوص بمصر فمعلته التى مات فيها فاستشدي فأنشدته فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكى حتى مات واذا كان المتنبى قد حكى هذا فهل يجوز اقام قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل فى هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات فى الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذا مات وقوله كثرة قلة أى كثرة شرف وسودد لا كثرة عدد لانك وان كنت قليلا فى العدد فانت كثير فى القدر وقد أخذ عليه فى هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه فى مدح سى ولو كان فى الرثاء لحاز وقيل ان المعنى الذى أراد المتنبى فى البيت ان الاحياء هم فروع بالمصدر الذى هو قوله معناه لا يكثر الاموات كثرة تقبل لها الاحياء الا اذا بليت بحر بك وليس يريد ان الكثرة فى الحقيقة قلة فيصعب بين الشئ وضده

(وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا لَحَنَهُ * حَتَّى يُحَلَّ بِهِ لَكِ الشَّعَاءُ)

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمركم العداوة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشقت قلبه فبات خوفا وبرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما لحنه والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة

اشتق قلبه وبان انه عدو لك والشجنا من المشاحنة وهي المعاد اقبل القلب من الشجن

(لم تسم ياهرون الا بعد ما اقتسرت وتنازعت اسمك الاسماء)

(الغريب) اقترعت أى تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السهو وهو العلق (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد أن تسمى به فخرابك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فقدوت واسمك فبك غير مشارك * والناس فيما في يدك سواء)

(الاعراب) واسمك الواو والحاء (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أى لم يشاركك في صيتك أحد وانما لك الناس فيه سواء غنيهم وفقيرهم ويقال فلان قد ظهر اسمه في الناس أى صيته قد كره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فبك لانه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا يخص أحد دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسم العلم وقال الشريف ابن الصبري قال المعري أراد الصيت وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انقرضك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في الناس جماعة يعرفون به سرون لا يلزم أبا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فقدوت وانت غير مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وانما أراد ان اسمك انقرضك دون الاسماء ولم يرد انك انقرضت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

(لعممت حتى المدين منك ملا * ولقت حتى ذات النشاء لقاء)

(الغريب) اللقاء الحقير الخسيس وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلا به المدين وشاع ذكرك حتى ملا البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وقت أى سبقت ثناء المشين عليك حتى انه على كثرته لقاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لانه أى بالقافية في وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وبلدت حتى كنت بجمل حائلاً * للمنتهى ومن السرور بكاء)

(المعنى) يريد انك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراه فلم تجد فكنت تحول أى ترجع عن آخر لما انتهيت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك غايته وقوله للمنتهى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكسد المعنى بقوله ومن السرور بكاء فهذا من أحسن الكلام أى اذا انتهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى البخل وقوله كاد يقيد انه لم يطلق عليه البخل

(أبدأت شيئاً منك يعرف بدوه * وأعدت حتى أنكرا الأبداء)

(الاعراب) منك يتعلق يعرف ويجهز أن يتعلق بيده ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعاقبه بأبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم بشئ ثم يعرف ابتداءه الامنك للعظم

قوله وهذا البيت هو من الأندلس

ما أتيت به ثم أتيت ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الاول لانك في كل وقت تحدث فتنام الكرم
يتسبى به الاول

(فالفخر عن تقصيره بك ناكب * والمجد من أن تستزاد براه)

(الاعراب) براه أى برى يقع على الجمع والواحد والمؤن والمذكر والاثني قال الله تعالى واذ
قال إبراهيم لأبيه وقومه انى براه مما تعبدون (الغريب) نكب ينكب نكوبا اذا عدل عن
الطريق ونكب ينكب على قومه نكابة اذا كان منكاهم يعقدون عليه وأراد بنا كب أى
عادل (المعنى) يقول ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غاية فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد
أعطاك مقادته والمجد يرى من أن يستزيدك لانك في الغاية منه والتامى تستزاد للمخاطب

(فاذا سئلت فلا لائك تحوج * واذا كُفْتُ وشبك الالاء)

(الغريب) وشئت وولت والالاء التعم والعطايا واحدها الى بالفتح وقد تكسر كفى وامعاء
ومن فح كسب واقتاب (المعنى) يريد انك تحب نعم السائلين فحب أن تسئل لالائك تحوجهم
الى السؤال وقيل بل لاجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو تشر فابسؤالك كما قال حبيب
مازلت منتظرا أهجوبة زمنا * حتى رأيت سؤالا يجنى شرفا

واذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صناعتك ونعمك كما قال
من كان ضروجه بينه ونواله * لم يحجبوا بحجب عن ناظر
وكفوله من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شئ ولا يضع

(واذ مدحت فلا تسكب رفة * للشاكر ين على الالاء)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يريد ما مدح ما دح علوا وانما تدح لتبين المداح ولبعد
الشاعر في جلته ما دحك كالشاعر تعالى يأتى عليه ليسحق أجرا ومثوبة لان الله تعالى
محتاج الى ثنائه

(واذا مطرت فلا لائك تجذب * يسقى الخصب مطر الدأ ماء)

(الغريب) الدأ ماء على وزن فعلاء البحر قال الافوه الأودى
والليل كالدأ ماء مستعر * من دونه لو ناك كون السدوس
والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه يطر وما هو بمحتاج اليه
وكذلك الخصب يطر وليس هو بمحتاج اليه فأنست تطر لاجد باب محلك والدأ ماء مؤن فتن
روى تطر بالتاء فهو حسن

(لم تحك ناللك السحاب وانما * حجت به قصيبها الرخصاء)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقدر جاء في الكتاب العزيز السحاب
بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى اذا أقلت سحباً ثقالا يريد جمع سحباء والضمير في قوله سقناه
راجع الى ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كنا غير مدكورين كقوله تعالى فأتين به نفعا

يريد به الوادى ولم يجره ذكر والرحضاء عرف الحى (المعنى) يقول الصحابة لم تحك فالتك لانها لا تحقد رعى ذلك لكثرة عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وانما هو عرف بها الحسد ذلك فأورثها الحى فأتى من مائها فاما هو عرف بها حسد الله فالذى ينصب من طرها هو من عرف حياها وهو المبلغ من قول أنى نواس

ان الصحاب لتسبحى اذا نظرت * الى ذلك فقاسته بما فيها والصيب هو المصوب يعنى مطرها المصوب

(لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ تَمْسُ نَهَارَنَا * الْإِبْوَجْهَ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ)

(المعنى) يريد لا حاجة الى الشمس مع ضياك ونورك وليكنها لوقا حتما تطلع عليك

(فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعَلَا * أَدَمُ الْهَلَالِ لَا تُخْصِيكَ حِذَا)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الاتكار والتعجب وما معناه يتعجب من بلوغه من العلا حيث لم يبلغه أحدهما والى متعلق بسعيت واللام متعلقة بهذا (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون الهلال نعل لا خصيه وهما الهزتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها الى هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعل لها والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والحذا فعل

(وَلَكِ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَابَةٌ * وَلَكِ الْجَمَامُ مِنَ الْجَمَامِ فِدَا)

(المعنى) ليهلك الزمان دون هلكك وليت الجمام وهو الموت دون موتك وهذا مبالغة فى الدعاء

(لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى لَمْ تَكُنْ مِنْ هَذَا الْوَرَى الَّذِي كَانَهُ مِنْكَ لَا تَكْ جَالَهُ وَشَرَفَهُ

وَأَنْتَ أَفْضَلُ أَهْلِهِ لَكَاتِ حَقْوَاهُ فِي حُكْمِ الْعَقِيمِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَلَكِنَّهَا صَارَتْ ذَاتٌ وَلَدٌ وَلَوْلَا أَنْتَ لَكَانَ وَلَدُهَا كَلَا وَلَدُ قَالَ بَعْضُهُمْ نَصَفَ الْبَيْتَ بِهِيَ النِّظْمُ وَنَصَفَهُ رَدَى

(وعنى المغنى فى دار أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج فأحسن فقيل) *

(مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُعْنَى * يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ)

(سَقَلَتْ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي * إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغَنَاءِ)

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المغنى وهو استفهام تعجب أى لأدرى ما يقول لان قلبى وبحوارى مشتغل بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغنى وذو اوزى من أسماء الاشارة وانما أسقط منهما حرفى التثنية

(وَبِحَى كَأَنَّهُ رَدَا فَأَمْرَهُ أَنْ يَذْكُرَ هَذَا فَقَالَ) *

(أَنَّمَا التَّمَنُّاتُ لِلْأَكْفَاءِ * وَلَنْ يَتَنَّى مِنَ الْبُعْدَاءِ)

(المعنى) يقول رسم التهانى انما يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله

يبنى من الدنو

(وَأَنَا مَنَّكَ لَا يَهْنِي عَضُو * بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنامتك أشارك في كل أحوالك أفرح بشركك فهل رأيت عضوا من جملته يهني سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لاشتراكها معها وهذه عادة أبي الطيب يدعى المساهمة والكفاة لنفسه ويشاركها مع المدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وإنما كان هو يدعوه لإدلاله عليهم

(مُسْتَقِلُّكَ الدِّيارَ وَلَوْ كَا * نَحْمُومًا أَجْزُهُدَا الْبِنَاءِ)

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الأجز وهو ما يعني به اليوم لكنت استقلته في حقلك لعقد قدرك وشرفك

(وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَحْزَنُ مِنَ الْأَمْثِ وَأَمِنْ فِضَّةٍ بَضَاءِ)

(المعنى) يريد به عطف على الأول أي وأنا استقل هذا ولو أن المأساة فضة ويحزن من خراب الماء قوله ولو أن حزنا السالكين ينقل حركة الهمزة اليه وأسقطها وهي لغة جديدة وقرأ ورش عن نافع في كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع إسقاطها كقوله ومن أحسن ومن أظلم وكيت الجملة * فن أنتم أناسين ما من أنتم * وهذا كثير في أشعار العرب

(أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهَيَّ * بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ)

في نسخة جعل بدل مكان

(وَلَكَّ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُ رُحْبُ بَيْنِ الْغُفَرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ)

(الاعراب) محلة تهى في موضع نصب بإسقاط حرف الجر تفهه مدره من أن تهى يمكن متعلق بالمصدر المقدور وانظر أن متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدرا من أن تهى يمكن والبلاد كلها والناس لك لك ولك متعلق بكلك المقدور ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والخضراء الغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث ما قلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أمدق لهجة من أبي ذر

(وَبَسَاتِنُكَ الْجِبَادُ وَمَا تَحْتَهُ مِنْ سَهْمِيَّةٍ مَعْرَاةٍ)

(المعنى) يريد أنما ترزقك الخيل والراح والسهمية نسبة الى سهم رجل من العرب وامرأته رديئة وقال قوم جعل القناع على الخيل كالجل على الشجر فلماذا قال بساتينك يريد هذه نزعتك لا غيرها والسهمية في اللغة الشديد اسمها الرجل اذا كان شديدا في أمره

(أَنَّمَا يَفْخُرُ الْكَرِيمُ أَبُو السَّكِّ بِمَا يَفْنِي مِنَ الْعُلْيَا)

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بفخر وقوله يفخر خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الغلظ وجريتم من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو

يجعلونه قراطيس يدونها ويحفظون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما نخره بما
يتنى من العلياء لا بما يتنى من الدور والطين كما قال

بنى البناء لنا مجدا ومكرمة * لا كالبناء من الاجر والطين
والعلياء اذا ضمت العين قصيرت واذا افصحت مدت

(وبأيامه التي اسلكت عنه وماداره هوى الهيباء)

(وبما اثرت صوارمه البيشض في ججاجم الاعداء)

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يتنى اي ويفخر بأيامه التي مضت لما كان فيها من القنوح
وقتل الاعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أي هذا الممدوح انما يفخر
بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الاعادي ولم يكن له في هذه الايام دار سوى الحرب في
المركة وملاقة الابطال

(وبمسك يكتفى به ليس بالمسك وليكنه اريج الثناء)

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك
الذي يكتفى به هو المسك المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والله كراجل
الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يثني عليه من الثناء الحسن لا بما يثني من البناء

(لا بما يتنى الخواضر في الزيف وما يطبي قلوب النساء)

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع ارياف واريقت المشاة أي رعت
الريف واريقتا ناصرا الى الريف وارض ريفة بالشديد كثيرة الخضرة وطباء واطباء اذا دعاه
واسمعه قال كثير

له نعل لا يطى الكلب رجها * وان خليت في مجلس القوم شمت

يريد انهم جلسوا مع دبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يتنى في الخواضر والارياف
ولا بالمسك الذي يسبق قلوب النساء انما نخره بما يتنى من العلياء وبما اثرت صوارمه البيشض
في الحروب في ججاجم اعدائه وبالمسك الذي هو طيب الثناء له عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

(رأت ادترلتها الدار في احسن منها من السنا والنساء)

(الغريب) السنا المقصور هو الضياء والنور والمدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار
لمازنتها انزلت منك فبح هو احسن منها رفعة وضوا يريد ان الدار تشرفت وزينت بك لمازلتها

(حل في منبت الرياحين منها * منبت المكرمات والا سلام)

(يقضع الشمس كلما ذرت الشمس بشمس منيرة سوداء)

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو يشرقه في سواده

يفضح الشمس ويجوز أن يبدى شهرته وأنه أنه همر من الشمس ذكر أو يبدى مقامه من العيوب
والأنارة تعود إلى أحد هذين المعنيين أو يبدى الأنارة الشهرة لأن المشهور من قبل المشهور
منه ومن لم يكن ثم أنارة وكذلك المنير في من الدرر فقبل للنق من العيوب منير ويدل عليه قوله
في البيت الذي يليه وهو

في نسخة أصبى بدل الحمد

(أَنْ فِي قَوْلِكَ الَّذِي يُجَدِّفُهُ • لَصِيَابٌ يَرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جر صفة للتوب وارتفع الحمد بالأبداء والمعارف خبر وهو
متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرناه أو أبا ما به ضياء الحمد وشهرته ونقاه
عما يعيب به وإن ذلك الضياء أنهم من كل ضياء

(أَعْمَالُ الْجُلُودِ مَلْبَسٌ وَإِيضًا الضُّسُفُ خَيْرٌ مِنْ إِيضَا ضِ الْقَبَاءِ)

(المعنى) يقول أفعال الجلد ملبس بلبسه الإنسان كالنوب والقباء لأن تكون النفس يضاء بقيمة
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شِجَاعَةٍ وَذِكَاةٌ • فِيهَا وَقْدَةٌ فِي وَفَاءٍ)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقدير الكرم وما بعده عطف عليه وحروف
الجزء الطروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة غير بدالك كرم شجاع ذكر الطبع
بهى المنظر ذو قدرة على ما تريد وواف بالعهد والموعود والقول فجمع له هذه الخصال الشريفة

(مَنْ لَيْسَ الْمُلُوكُ أَنْ تَبْدُلَ الْقُو • نَ بِلَوْنِ الْأَسْنَادِ وَالسَّهْنَاءِ)

(الغريب) السهناء الهبة يقال رأيت عليه مهناء السحر (المعنى) يقول الملوك البعوض الألوان
يتمون أن يبدلوا ألوانهم بالونك وإن تكون هينتهم كهيئتكم ثم قال من يكفل لهم بهذه
الامنية ثم ذكر كرمتموا ذلك فقال

(قَرَأْنَا نَوَاحِرَ الْحُرُوبِ بِأَعْيَابِ • نَ تَرَامُهَا عِدَاءُ الْقِتَاءِ)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون
كقيل وأقيل وطير وأطير (المعنى) يقول تموا هذه البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونها
بها وذلك أن الأسود مهيب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فتراع أعيد أو منه إذا التقيهم
ويجوز أن يرتد ترع الأعداء إذا رأوهم في صورته

(بَارِجَاءُ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ • لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ زَجَانِي)

(وَلَقَدْ أَقْبَتِ الْمَقَاوِزُ حَيْلِي • قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَانِي)

(الغريب) المقاوير جمع مقازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاز الرجل إذا مات ولم يضرب
عبد الرحمن بن ملحيم عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل ميتة محفل فزت بالشهادة

وسميت المفازة على حيدل القائل بالسلامة كما قيل للديع سليم (المعنى) يذ كر طول الطريق اليه
وان ذلك أفتى من كونه وزاده وانه أناه من مسافة بعيدة

(فَأَرَمَ لِي مَا أَرَدْتُ مَتَى فَأَتِي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْعَى الزُّوَاءَ)

(الغريب) الرواء المنظر والشارع وهو غير مهموز (المعنى) يريد من لي بما تريد فاني كف
للاسد شجاعة وان كنت ادعى العورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في
مدحه بان يوليه ولاية ولم يفعل كافور

(وَقُوَادِي مِنَ الْمَوْلُوكِ وَإِنْ كَا * نَ لِسَانِي بِرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملاقه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب المولوك وعزمهم
ورأهم وشجاعتهم

(وعرس عليه سيفاً أبو محمد عبده الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضر وقال) *

(أَرَى مَرْهَقاً مُدْهِشَ الصِّقْلَيْنِ * وَبَابَةٌ كُلِّ غَلَامٍ عَنَّا)

(أَنَا ذُنُوبِي وَلَكِ السَّابِقَاتُ * أَجْرَبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرهق وهو الذي رقت شفاؤه مددش الصيقل بجوهره وهو آلة
كل طاعنات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقات الى بعضنا من السيوف

(وقال يذ كر خروجه من مصر ومالني وبهمجوا الاسود) *

(أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرُ لِي * فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدِي)

(الغريب) الخيرى مشية فيها استرخاء من مشية النساء قال الفرزدق

قطوف الخطا تمشي الضحى مرحة * وتمشي العشاء الخيرى رخوة اليد

والهيدى ماشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهذب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد
فدت كل امرأه تمشي الخيرى كل ناقة تمشي الهيدى يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يميل الى
النساء وانما هو من أهل السقر يحب منى الجمال كقول حبيب

يرى بالكعاب الرود طلعة نائر * وبالعمرى الوجناء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيرى والخورى والخورى وهى مشية فيها تفكك والهيدى بالال والذال هو
من منى الخير والقد اذا كان مكسوراً جازفيه القصر والمد واذا كان مفتوحاً قصر وكذلك
سوى اذا فتح مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جازفيه الوجهان

(وَكُلُّ بَجَاوِيَةٍ * خُنُوفٍ وَمَائِي حَسْنُ الْمَشَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذى قبله من قوله فدا كل (الغريب) البجاء يريد الناجية
التي تعجب صاحبها وهى الناقة السريعة وبجاءية منسوبة الى بجاء وهى قبيلة من البربر

ينسب اليها السوق الجاويات قال الطرماح

بجاوية لم تدر حول منبر * ولم يتخون درها عيب آفن
والهجة اسم مختص بالآفني دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنف خنفاً اذا سار
فقلب خنفيه الى وحشيه وناقته خنوف قال الاعننى

أحدث برجلها النجاة وراجعت * يداها خناها لينا غير أحدا
وقال الجوهري خنف البعير يخنف خنفاً اذا لوى انقه من الزمام قال ومنه قول أبي وبرة
السعدي

قد قلت والعيس التجائب تعلى * بالقوم عاصفة خوائف في البرى
وقال أبو عبيدة الخفاف يكون في العنق عيلة اذا مد برماها والخاص الذي يشيح بانفسه من
الكبر يقال رأيت خاتفاً عني بانفه والمشي جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لا أحب مشي
النساء ولا لي ظهن ميل وانما أحب كل ناقه مريضة السرو المشي هذه صفتها وانما قال بجاوية
خصهم لانهم يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنطف معهم ككفما
أرادوا فاذا وقعت الحرب في مريضة عطف الناقه اليها فأخذها وان وقعت في غير مريضة عطفها
اليها فأخذها فان كانت نوقهم تنطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

(وَلَكِنَّهُمْ جِبَالُ الْحِيَاءِ * وَكَيْدُ الْعَدَاءِ مِيطُ الْأَدَى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياء وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيد لانها
تخرجك من المهالك الى النجاة فمن تسكاد الاعداء وينفع شرهم

(ضَرَبْتُ بِهَا التَّيْبَةَ ضَرْبَ الْقِمَا * رَأَمًا لَهْدًا وَأَمَّا لَنَا)

(الغريب) التيبة الارض البعيدة التي يتاه فيها البعداء وهناتيه بنى اسرائيل وهو الذي بين
القائم وأيله ويسمى أيضاً بطن نخل وعليه أخذ لما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت
بهذه الناقه هذه المسالك الخوفة أما النجاة وأما الخفاف أما ان أفوز وأنجو وأما ان اهلك
فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

(إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَهَا الْجِيَادُ * وَيَبِضُّ السُّيُوفُ وَسَمَرُ الْقَنَا)

(المعنى) اذا فرغت هذه الناقه قدمها الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل
واذا اقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المضاف أى فرع راكبها
وقوله يبض السيوف وسمر القنا من المجازة الجديدة يريد دفع عنها هذه السيوف والرماح

(فَرَّتْ بِخَيْلٍ وَفِي رَكِبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْ غَنَى)

(المعنى) يريد مَرَّتْ هذه الابل بنخل وهو ما معروف وفي ركبها يعني ركبائها يريد نفسه وأصحابه
عن هذا الماه وعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجواد والخزامة عن الماه
وعن غيره

وَأَمْسَتْ تُحِبُّ بَابُ النِّقَا • بَوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى

(الاعراب) وادی مفعول تخفیر فاعلها اسکن الیامن الوادی ضروری و یجوز أن یکون بدل لامن
التقاب و یجوز أن یکون اسکن علی الموضع فلا ضروریة ید تخفیر نابوادی القرى و وادی التیاء
کما أنشد سیمیه

• • معاوی اتنا بشر فأسعج * فلسنا یا الجبال ولا الحفید

فَنَصَّبَ الْحديدَ عَلَى مَوْصِعِ الْجِبَالِ قَبْلَ دُخُولِ الْبَاءِ وَمِنْهُ لَه قِرَاءَةُ الْقِرَاءَةِ السَّيِّئَةِ سَوَى الْكُتُوبِ
مَالِكُمْ مِنَ الْغَيْرِهِ عَلَى مَوْصِعِ الْهَقْلِ دُخُولِ حَرْفِ الْجَزْ (الْمَعْنَى) أَيْ الْمَا وَصَلْنَا هَذَا الْمَوْصِعَ رَأَيْنَا
عِنْدَهُ طَرِيقَيْنِ طَرِيقًا إِلَى وَادِي الْقَرْيَةِ وَطَرِيقًا إِلَى وَادِي الْمَاءِ قَدَرْنَا السَّرِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا فَجَعَلْ
هَذَا التَّخْيِيرَ كَالْتَّخْيِيرِ مِنَ الْإِبْلِ كَانَ الْإِبِلُ خَيْرٌ لِمَنْ شِئْتُمْ سَلَكْتُمْ هَذَا وَإِنْ شِئْتُمْ هَذَا وَهَذَا عَلَى
الْجَاهِ وَالْإِتِّسَاعِ وَقِيلَ فِي التَّخْيِيرِ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَوَادِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ إِذَا وَصَلَتْ
مَقَرَّ طَرِيقَيْنِ تَلَقَّتْ إِلَيْهَا التَّوْذِينَ بِالْحَلِثِ عَلَى سُلُوكِ أَحَدِهِمَا وَهَذَا كَانَهُ تَخْيِيرًا لِلثَّانِي أَنَّهُ عَلَى
سَبِيلِ الْجَاهِ كَمَا قَالَ * يَشْكُوَانِي جَلِي طَوْلُ السَّرِيِّ * لَمْ يَرِدْ حَقِيقَةُ الشَّكْوَى وَنَحْنُ إِذَا رَأَيْنَا
سَارِي حَالِ يَشْكُو مِنْ مِثْلَاهَا

﴿وَقُلْنَا لَهُمَا آيْنَ أَرْضِ الْعِرَاقِ * فَقَالَتَ وَنَحْنُ بِبُرْهَانَهَا﴾

(الاعراب) أين اسم مبني على الفتح وهو الاستفهام عن المواضع وتربان اسم معرفة معدول
فلهذا لا ينصرف وقوله هارحاف إشارة تريد قالت هاهي هذه الأرض خذف الجلالة وأبقى الحرف
الذي هو دال عليها (المعنى) قال ابن حنفى قلنا لا بل ونحن بهذه الأرض المسماة تربان وهى من
أرض العراق فقالت هاهي هذه وهذا كما يجاز كالذى قبله

(وَهَبْتُ بِحَسَنِي أَبْوَابَ الدُّنْيَا • رُمُتْ قِلَابَاتُ مَهَبِّ الصَّبَا)

(الاعراب) القاعل مضمرة في هبت يريد الابل وهبوب ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريد انه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدور تهب من جانب الغرب والصبان من جانب الشرق وهبوب الابل هو نشاطها في السير وحسبى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبى يصعبه الطبيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبه العيس بالريح استعارة لانهم أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدور الصبا لان الدور تهب من الغرب والصبا تقابلها من مطلع الشمس

(رَوَى الْكَفَّافُ وَكَبَدُ الْوَهْدُ * وَجَارُ الْبُورَةِ وَادِي الْقَضَى)

(الاعراب) رومى حال واسكن المياه ضرورة وهو كى فى أشعار العرب ومنه بيت الحماسة
* ألا أرى وادى المياه شيب * (المعنى) يرى ان هذه الابل قواصده هذه المواضع ويقول
روادى الغضى جازل دورية بقر بها فلهذا التوق روم بأنفسها هذه المواضع

(وَجَاءَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الزَّيْدَا * بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهْمَا)

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى ونود الذين جاؤا الضحى بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرءاء ويريدان بسيطة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها ألف ولا م ويربما سلكها الخجاج وبسببها أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت يا بسيطة التي * أنت فيك في الطريق اخوتي

(الى عقدة الجوب حتى شقت * بماء الجراوى بعض الصدى)

(الغريب) عقدة الجوب مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر

الا لأرى ماء الجراوى شافيا * صداى وان روى غليل الركائب

(المعنى) يقول قطعت بسيطة الى هذه المواضع حتى شقت عطشاه

(ولاح لها صوروا الصباح * ولاح الشغور لها والضحى)

(المعنى) يقول ان صورها ملاح لها مع الصباح وظهر لها شغور مع الضحى وهو موضع بالعراق

تقول العرب اذا وردت شغورا قد أعرفت وقال أبو عمرو الجري انما هو موزى ويجوز الرفع

والنصب فى الصباح والضحى فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من

قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحميها

(ومسى الجبى دنداوها * وغادى الاضارع غم الدنا)

(الغريب) الدنداء والدأ دأ سيرا رفع من الخبب ومسى أناها مساء (المعنى) يريدان أنت هذا

الموضع الجبى وقت المساء وأنت الاضارع وقت الغداة والجبى والدنا موضعان

(فبألك ليلا على أعكش * أحتم البلاد خنى الصوى)

(الاعراب) ليلانصب على التمييز وأحم وخنى صفتان ليللا (الغريب) أعكش موضع معروف

وأحم أسود والصوى أعلام تبني على الطريق ليمتدى بها (المعنى) يريدانه متجيب من ليل شديد

الظلمة على هذا المكان حتى أسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وردنا الرهية فى جوزه * وباقيه أكثر مما مضى)

(الغريب) الرهية موضع يقرب الكوفة قال ابن جني يريد الجوز هنا صدر الليل لقوله وباقيه

أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الال وصدر الليل لا يسمى جوزا الليل

قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال فى جوزه ثم قال وباقيه أكثر كيف يكون باقيه

أكثر وقد قال فى جوزه وقال ان فوجرة هذا خطأ ولحن من القاضى لان الهاء فى ورد

ليست لليل وانما هى لأعكش وهو موضع واسع والرهية ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى

كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقى من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم

الرهمية قرية عند الكوفة وهو الصحيح لاني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنهم اخرجت

فى الاربعمائة وقال الخطيب بعض من لاعلم بالعربية يظن ان هذا البيت مستحيل لانه يوههم

أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون الصفة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل
ثالث الدليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقيته كأنه ورد والثالث الثاني الذي كالوسط وهو
الجوز قد مضى بعده وثيق ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا أبين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقيته
للبل أو الجوز

(فَلَا أَتُخَنَّا وَكَرْنَا الزِّمَامَ * حَفُوقٌ مَكَارِمَنَا وَالْعُلَا)

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وأتينا وكربنا وكرنا الرماح كعادتنا من يترك الفرس كانت رماحننا
مركوزة فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الأسود قتال من قتلناه في الطريق ونظرنا
بن عادنا فكل هذا عما يدل على المكارم والعلا فظهرت مكارمنا بما فعلنا فاعلمنا أننا نزلنا على
المكارم والعلا

(وَبُنَا نَقِيلَ أَسِيْقَانَا * وَنَحْصُهُا مَنِّ دِمَاءِ الْعِدَا)

(المعنى) بنينا وجعلنا نقبل أسياقنا لانها آخر جنتنا من بلاد الاعداء ونحصى من المهالك فحقها
أن نقبل وترفع فوق الرؤس

(لَتَعْلَمَ مِصْرُومَنَ بِالْعِرَاقِ * وَمَنَ بِالْعَوَاصِمِ أَيْ النِّقْيِ)

(المعنى) يريد تعلم أهل مصر فخذف المضاف والعواصم من حلب الى حماة والنقي الرجل
الكامل القوى

(وَأَيُّ وَفَيْتُ وَأَيُّ آيَةٍ * وَأَيُّ عَنَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَّا)

(المعنى) اني وفيت لسيف الدولة وأيت ضيم كافور ولم أذل لمن عصاني

(وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَصْمًا أَبَى)

(الغريب) سبهم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء
العذاب (المعنى) يقول ليس كل قاتل وافيأ وليس كل من كلف خيما بأباه وقيل سبهم اكره والخسف
الضم والذل

(وَلَا بَدَّ الْقَلْبَ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى يَصْدَعُ صَمَّ الصَّفَا)

(المعنى) يريد ان آله العقل والرأي وما فيه من السجيا والكريمة ويصدع صم الصفا بقبحها
القوية وينفذها

(وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال اذا هلك (المعنى) يريد من كان
له قلب في الشجاعة وحمية العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدة الله حتى يصل الى العز
واستعار التوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة وامتعارة جيدة

(وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاءُ التَّقَى * عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطأ على قدر رجله فإذا طالت رجله اتسعت خطاؤه وهذا مثل يريد أن كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا اكتوله
* على قدر أهل العزم تأتي العزائم وانما يخص الرجل من بين الاعضاء لذلك الخطا اذ بها تقع الخطا وتواراد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون سعيه قال

(وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْنَا مَقْبَلُ عَى لَا كَرَى)

(المعنى) يريد بالخويدم كافورا والعامية تسمى الخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم فلا كان أو خصيا ولكنهم لما رأوا الخصى ناقصا عن رتبة الفحل قصروه على هذا الاسم لانه لا يصلح لغير الخدمية يقول عقل الخويدم عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك ناعما عقله وعي ولم يكن ناعما كرى كما قال الآخر

وخبرني البواب انك نائم * وانت اذا استيقظت ايضا فانتائم

(وَكُنَّ عَلَى قُرْبَانِيْنَا * مَهَامِهِ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى)

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بينهم ابعدهم من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشي وان قرب منه

(لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخُصِي أَنْ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ)

(فَلَمَّا تَقَرَّرْتُ إِلَى عَقْسِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كَمَا فِي الْخُصِي)

(الغريب) النهي جمع نهية وهي العقول لانها تنهى عن القبح والتهى بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت احسب قبل رؤية كافورا ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قله عقله قلت العقل في الخصية لانه لما خصي ذهب عقله فعملت حينئذ ان العقول في الخصى قال

(وَمَاذَا بَعْضُ مِنْ الْمُضْحَكَاتِ * وَلَكِنَّهُ ضَحْكٌ كَابِكَا)

يتعجب مما رأى بصر من العجائب التي تضحك الناس العقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لانه فيه الفضيحة

(بِهَاتِ بَلَى مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يَدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا)

(المعنى) يريد بالنبطي السوادى وهو أبو النضر ابن خنزة وزير كافور وقيل بل يريد بأبي بكر المادرائي النسابية يتعجب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم للناس انساب العرب قال

(وَأَسْوَدُ مَسْقَرُهُ نَصْفُهُ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّبَجِي)

(المعنى) يقول بعصر أسود نعيم الشفة يشقون عليه بالكذب وهو انهم يقولون له أنت بدر الدجى والبدر يشتمل على النور والجمال والاسود القبيح الخلقة العظيم الشفة كيف يشبه البدر

جعل له مشافرا فلفظ شقيقه والمشافر تكون لدوات الخلف واذا وصف الرجل بالغلظ والجفاء جعلوا له مشافر

(وشعر ممدحت به الكركدن بين القريبن وبين الرقي)

(القريب) الكركدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالقارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى ان الكركدن دابة عظيمة الخلق تحمل القيل على قريتها (المعنى) نسبهم بالكركدن لعظم خلقه وقلة مغناه والشعر الذى ممدحته به هو شعر من وجهه وقية من وجه آخر لاى كست أوقية به لاختزاله يريد انه كان يستخرج ماله بنوع وقية وحيلة

(فما كان ذلك مدحله * ولكنه كان هجو الورى)

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحله ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حدث أحوجونى الى مثله وقال أبو الفتح اذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم فقالوا هم مدح فذلك ارغام لهم وهجو لان مدح من تنافى طباعهم هجو لهم قال

(وقد ضل قوم بأصنامهم * فأما برقي دياح فلا)

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأجوها فعبدها ومن دون الله سفها وصلالة فأما ان يضل أحد بخلق يشبه زرقه فيعلم أن ذلك بغيره بانه باقيا خلقه كزرقه وليس فيه ما يوجب الضلال به حتى يطاع ويملك وانما هذا يجب عن بطيعة وينقاد له وشبهه بالزرق لسواده

(وذلك صغوت وذانا طسق * اذا حر كوه فسا أوهدى)

(ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى)

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه اجبا باوذا بافى شأنه خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

(وقال وقد تعانى عليه بقوله فى سيف الدولة ليت أبا اذا ارتفعت الحفقالوا جعل الخيام فوقه فقال ارتجالا)

(لقد نسبوا الخيام الى علا * أيت قبوله كل الإباء)

(المعنى) يقول ذكروا ان الخيام فوق الامير سيف الدولة فأيت ذلك ان أقبه لاني لأسلم ان شيئا فوقه وهو قوله

(وما سلت فوقك للثريا * ولا سلت فوقك للسماء)

(المعنى) يقول لا سلم للثريا بأنهم افوقك ولا للسماء فكيف أسلم للخيام لان رتبك فوق كل شئ فلا أسلم ان شيئا فوقك فى القدر والرتبة

(وقدأوحشت أرض الشام حتى * سلت ربوعها نوب البهاء)

قوله وقال الخ فى بعض نسخ المتن العجوة وقال له بامد وقد كثر الكلام به لغيره قال بعض الناس فى قولك ليت أبا اذا ارتفعت تلك الخيام وانا اذا نزلت الخيام الخيام تكون فوقك وعرض مجلسه فقال أبو الطيب وأراد قطع الكلام لقد نسبوا الخ

(المعنى) يريد أن لما خرج من الشام أوحشها فكانت سلبها ثوب الجمال الذي كان لها بمقامه فيها
أنا، قها فأرقها جالها وانساها

(نَقَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَا)

(المعنى) يريد تنقس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشر ليال فيعرف من بها طيب تنقس في
الهوا وهذا من قول أبي عبيته

طيب دنيا إذا ما تنقست * كان قيت المسك في دورها بها

والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها بما عليها منها حلب وانطاكية وقال الواحدى يريد
والعواصم منك عشر أى على مسيرة عشر خذف حتى أدخل باللفظ

(وقال بهجو السامري) *

(أَسَامِرِيٌّ ضَحَكْتُ كُلَّ رَأَى * فَطَنْتُ وَأَبَى أَعْبَى الْأَعْيَاءِ)

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر من رأى وانما العامة تقول سامر او البلد اسمها
سمر من رأى وقال الشاعر لهزمك ما سمرت بسمر من را * ولكنى عدت بها السمرورا
لخفف الهمة كما ورد عن بعض العرب

ومن رامثل معدان بن ليسلى * اذا ما السبع حال عن المطية

ولبعض المحدثين ماسمر من را * بل هي سوهلن رآها

وقد ذكرها الجعفي على لفظ العامة فقال أخطبت منه البدوهى قراره ونصبته عليها سامرا
وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمى بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينصب اليها كناية
شرا أبو الطيب أجراها على ما استمرت به لانهم فى الأصل غير صحيحة (المعنى) يقول ياسامري
يا من يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجهال بعنى كيف علمت ذلك وأنت
جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله وأحر قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو
الطيب الحقه فأخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد دخروج أبي الطيب فقال المتنبي
هذا بهجو

(صُغِرْتُ عَنْ الْمَدِينِ فَقُلْتُ أَهْجَى * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنْ الْهَجَاءِ)

(المعنى) أنك لما كنت حقير الا قد ذلك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجى فكأنك ما صغر قدرك
عن الهجاء

(وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مَحَالٍ * وَلَا جَزَبْتُ سِنِّي فِي هَبَاءٍ)

وهذا البيت من الذى قبله يريد ما جمعت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك
لا قدر لك فالأجرب سيني فى غير شئ يوجب التمجيز فيه وهذا مثل

(حرف الباء) *

(وقال يمدح سيف الدولة وهو يسأله وقد اشتد المطر) *

(لَعْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظًّا * تَحْبِرُنِي فِي أَمْرِ عَجَابٍ)

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجيبا تحير منته ثم ذكره بعد ذلك فقال

(حَالَهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السُّحَابِ عَلَى سَحَابٍ)

(الغريب) الحالة التي يحمل بها السيف وهي المحل أيضا (المعنى) يريد سيفه فاحل سيفه وسحاب يعطر على سحاب هذا هو العجيب فالسحاب الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل سيف سيفه وكيف يعطر سحاب سحابه هذا هو العجب العجيب

(تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ * وَتُخَلِّقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقبل قد يكون الأبيض والأسود الواحدة ربابة وبه سميت المرأة ربابا (المعنى) يقول انك أفضل من السحاب لأن الأرض تجف من ماء السحاب وتصور ثيابا التي ألبسها الخلق نالها من عند هبته وعطاؤه يبقى ويذكر وأراد تجف الأرض من مطر هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْقُذُكَ مِنَ الدَّهْرِ رُطْبًا * وَلَا يَنْقُذُ غَمًّا مِنْكَ أَنْسَابُ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الأرض ويلين فكلان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول الجعفر

يشرقن حتى كاد يقبضن الدجى * ويلين حتى كاد يجري الجنادل

فجعل العنبر يكاد يجري للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم كان قلب زمانى * على حضرة ومفر ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب ينقطع وعطاؤه دائم لا ينقطع وذكر ك لا ينقطع بما تعطى وبما تجعل بعده في سبيل القمصن الوقوف وغيرها

(نَسَارِكُ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي * مُسَايِرَةُ الْأَحْيَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السوارى السحب السارية في الليل دون النهار لأن السرى مخصوص بالليل والعوادي ما غدا من السحب والأحياء جمع حبيب كشرىف وأشراف والطراب جمع الواحد طرب وطروب للسدى يطرب ويجر حركة الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحب تساركن كما يسائر الحبيب حبيبه لتعلم من جود له وقد بينه بعده فقال

(قَفِيدُ الْجُودِ مِنْكَ قَفِيدُهُ * وَتَجَزُّعُ خَلَاتِكَ الْعَذَابِ)

(المعنى) قفيدة أى تستفيد الجود منك فتعلمه لتأق بمثله ولكنها لا تقدر أن تأق بمثل أخلاقك العذبة لأنها عاجزة عن الاتيان بمثل أخلاقك

(وَقَالَ وَقَدْ أَنْشَدَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَيْنَهُمَا هُوَ)

(خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْتَزُّ الدُّمَى * فَلَمْ أَوْحِلْ مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَابِ)

(فقال أبو الطيب)

*(فَذَيْبُكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتَلَهُمْ لَدَارِعِينَ بِلا حَرْبٍ)*

(الاعراب) أهدي اسم منادى بإسقاط حرف النداء أفعل إذا كان للتفضيل فيمنه وبين أفعل
 التعجب مناسبة وذلك أنه يقال هذا أقول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمنع أن
 يقال هذا أجبر من هذا أي أشد جبره كما يمنع أن يقال ما أجبره أي ما أشد جبره وفعل التعجب
 يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسر هاء فعل بضمها ولا يبنى إلا من فعل قد
 سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى القاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه مأخوذ من
 ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فإذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب
 أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضربه أخوك وأهدي يجوز أن يكون من هدى الوحش
 إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أفعل من فعل فاعله ويكون الفعل للسهم
 ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قولهم هديته الطريق فإذا جعل على ذلك فسهما منصوب
 بفعل مضمر يدل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعل الذي
 للتفضيل وعلى ذلك جعل قوله اكروا حيي للحيقة منهم * واضرب منافي للقواء نسبا
 فنصب القوائس بفعل مضمر تم الكلام عند قوله واضرب مناصم أضمر فعلا نصب به القوائس
 تقديره يصرب القوائس فيكون من حذو الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدي
 فلا ين أي قصدت قصده ومنه الحديث واهدوا هدى عمار أي اقصدوا قصده فيكون المعنى
 يا أقصدا العمارين سهما إلى قلبي يريد أن عينيه تصيب بخطها ولا تخطئه وبأقتل الناس لاهل
 الدروع من غير حرب يريد أنه يقتلهم بخطه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

*(تَقَرَّبًا لِأَحْكَامٍ فِي أَهْلِ الْهَوَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلُقِ مَسْتَحْسِنُ الْكَذِبِ)*

(الغريب) يقال كذب وكذب بقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف الأحكام لأن
 الخلق في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما
 أحسن قول القائل * وكل ما يفعله المحبوب محبوب

*(وَأَيْدِي مَنُوعٍ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتَ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحُبِّ)*

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن أن يصيب مقاتلي في الحرب
 لأنى أقدر على دفعه عن نفسه ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب
 كم من دم يعجز الجيش للهوام إذا * بانوا تحكم فيه العرمس الأجد
 وهذا من قعدة المتنبى بالشجاعة وكم لهم من قعدة كهذه

*(وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاهُ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْحَدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ)*

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعى وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب
 المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حدور سهل

* (وقال يمز به عن عبده جلاله التركى وقد مات بحلب سنة أربعين وثلاثمائة) *

(لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَاتِي * لَا تَحْذَرُ مِنْ جِلَالِهِ بَصِيبٌ)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن بمعنى يقال حزنه الامر وأحزنه وقراً نافع بالرأى وقوله لا يحزن الله ودعاه له ان لا يحزنه الله بشئ لانه اذا حزن يحزن معه أبو الطيب لدعاه المشاركة على علاه مع الممدوح وغلط صاحب في هذا البيت وغلط انه خبر ولم يعلم انه دعاه فراء برفع الفعل وانما هو محذور على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الامير اذا أخذ أبو الطيب بنصيب من القلبي وليس الامر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

(وَمِنْ سَرَّاهِلِ الْأَرْضِ تَبْكِي أَسَى * بَكَى بَعِيُونَ سَرَّاهِلَ قُلُوبٍ)

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكاءه الذين سرهم فكانت بكى بعيونهم وحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسى والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس لبكائك وحزنوا يحزنونك فهم يساعدونك على البكاء جزاء السرورهم كما قال يزيد المهملى أشركتموا جميعاً فى سروركم * فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

(وَأَيُّ وَانٍ كَانَ الدِّينُ حَبِيبَهُ * حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جلة شرطية وقفه دير الكلام وانى حبيب الى حبيب حبيبى وان كان المدفون حبيبى فهو حبيبى لاجل محبته له (المعنى) يلزمنى أن أحب كل من يحبه خفيته حبيبى وان كان المدفون غريباً فى فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وجبه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحَبَةَ قَبْلَنَا * وَأَعْيَادُهَا الْمَوْتُ كُلُّ طَبِيبٍ)

(سُبْحًا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْعَاسُ أَهْلُهَا * مُنْعَنَابِمْ مِنْ جَيْشٍ وَذُحُوبٍ)

(العرب) الجيئة مصدر جاء يجي مجيأ وجيئة وكذلك الذهوب (المعنى) يقول ثمن مسبقون الى هذه الدنيا فلوعاس من كان قبلنا ولم يموتوا الضائق بنا وبهم -م الارض حتى لا تطبق الذهب وانجى وان اخيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما أمر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

(تَمَّكَهَا إِلَّا تَى تَمَّكَ سَالِبٍ * وَفَارَقَهَا الْمَاضَى فِرَاقَ سَلِيبٍ)

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضى الموروث يريدان الوارث الذى يملك الارض كانه سالب سلب الموروث ماله والموروث كانه سلب ماله وهو مأخوذ من قولهم فى الموعظة انما فى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاولون وهذا من نهج البلاغة

(وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَصَبْرٍ لَقَى لَوْلَا لِقَا شُعُوبٍ)

(الغريب) شعوب من أسماء المنية معرفة لا يدخلها التعريف وصحبت شحوباً لانها تفرق

اشتقاقها من الشعبة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك
أن الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لأنه قد أيقن بالخلود وكذلك كل
الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكرم والبخل
والصابر والجازع

﴿ وَأَوْفَى حِسَابَ الْغَائِبِينَ لِصَاحِبٍ * حِسَابُهُ أَمْرِي خَاتَمُهُ بَعْدَ شَيْبٍ ﴾

(المعنى) يريد أن الحياة وإن طال فهي إلى انقضاء يقول أوفى عمران يبقى حتى يشيب ثم يموت
عمره بعد الشيب وقصاراء الموت وقال الخطيب يريد أن الذي يحترم التسبب لقلّة الوفاء فإذا
أبقتهم كان قصارها أن تقضيهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيها وقال غيره إذا عاش المرء إلى بلوغ
المشيب وخاتمه حياته يعني في الهرم فقد تناسحت في الوفاء ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك

﴿ لَا بَقِيَّ عِمَالَكُ فِي حَسَابِي صَبَابُهُ * إِلَى كُلِّ رُكْنٍ الْجِبَارِ جَلِيبُ ﴾

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجز يتعلق بصباية (الغريب) عِمَالَكُ اسم مملوك
وهو تركي والتجار الاصل وجلب مجلوب من بلاد إلى بلاد (المعنى) يريد أنه قد أتى في قلبه مبالاة إلى
كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

﴿ وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضَ عِمَالِكُ * وَلَا كُلُّ جَنٍّ ضَمِيحٍ بَصِيحُ ﴾

(المعنى) يريد أنه كان حامدا بين الجن والتجاة وقد يكون الفلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا
كان نجيبا ومباركا قال

﴿ لَكِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ * لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبُ ﴾

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط
كقوله تعالى لننلن بئنه المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجقون في المدينة لنغرينك بهم
ومثله كثير في القرآن والشعر لأن الجواب الأول وهو القسم (الغريب) الكابّة الحزن
والقضيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد أن حزن عليه لقد حزن عليه السيوف لحسن
استعمالها وإذا أتر الحزن في الجاد فكفي به حزننا نحن أولى بالحزن من السيوف

﴿ وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلُ * وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبُ ﴾

(الاعراب) الطرف معطوف على الطرف الذي قبله وهو في حدّ كل قضيب (الغريب)
التناضل هو الرمي بالسهم في الحرب وغيرها وذلك أن القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم
بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رميا فهو يستعمل على ضربين
والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والأتى

﴿ يَعْزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُخِلَّ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبُ ﴾

(الاعراب) أن يخل فاعل بعز فهو في موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو لمن هو أوامنه ضرورة

والوجه فتحه لانه عطف على يحل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشد عليه أن يترك عادة في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

(وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى ذِي لَبْدَتَيْنِ أَدِيبٌ)

(الاعراب) قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد على البأس فاذا نظرت اليه رأيت به جامعا بين الشجاعة والادب ويريد ذي لبدين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

(فَإِنْ يَكُنِ الْعَلْقُ النَّفِيسَ فَقَدْ نُهَ * فَمَنْ كَفَّ مَتَلَفٌ أَغْرَوْهُ وَهُوبٌ)

(الاعراب) من روى يمكن بالياء فقد يريه يمكن بحال فهو مضمر قبله والعلق منصوب بالخبر ومن روى تكن بالياء على المخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوب بأياضا فقد يريه تكن فقد تد العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فقد نُه فهو مقدر له كقولك زيد اضربه وكقوله تعالى اياكل شي خلقناه بقدر اى خلقنا كل شي بقدر وكقراءة اهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه ينصب القمر اى قدرنا القمر وكقول الفزاري

والثوب أخسأه ان مروت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

(الغريب) العلق هو الشي الذي اضنه وقيل هو ما تعلق به الفؤاد (المعنى) يقول ان يكن بحال هو الذي كنت تبخل به وتضنه فقد فقدته قائما فقد نُه كف متلاف لا يبق على شي كان انديسا أو غير نفيس وانما هو رجل يهب الاشياء ولا يالي بها

(كَانَ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جِدَ * إِذَا لَمْ يَعُوْذْ بِمَجْدٍ بِعُيُوبِ)

(الغريب) الردى هو الموت وعاد أى ظالم متعدي الما جِدَ الما جِدَ الشرف (المعنى) يقول الما جِدَ اذا لم يكن له عوذة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبرأته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الما جِدَ الغلام فقال انما قصده الهلاك لبرأته من العيب والما جِدَ الكامل الشرف فيسب لدولة أو لى هذا التعجب من غير سبها وقد جعله لاي عيب فيه يصرف عنه العين ليكون له كالعوذة وهذا كقول الآخر

تخص الانام الى كالك فاستعز * من شر أعينهم بعيب واحد

ومثله قد قلت حين تكاملت وغدت * أفعاله زينا من الزين

ما كان أخرج ذالك الى * عيب يوقيه من العين

(وَلَوْلَا بَأْدَى الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ يَسْنَا * عَقَلْنَا قَدْ نَشْرَعُهُ بِدُوبِ)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسي فلولا يحسن البناء بالجمع ينشأ لما شعرنا بدوبه في فقرتنا فبا حسانه عرفنا اساءته وهو كالعذلة ثم رجع الى ذمه

(وَلْيَتْرَكِ الْإِحْسَانَ خَيْرٌ لِّمُحْسِنٍ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رِيْبِ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن اليا بالاجتماع وأساءه بالجمع من انفرقة تترك الحسن احسانه

أجل به من أن يشوبه بالاساءة وتخلص المعنى أن كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو كقولہ

أية استرد ما تبت الدنيا فيا ليت جودها كان بطلا

(وَأَنَّ الَّذِي أُمِيتَ نَزَارِعِيْدُهُ • عَنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِقَرِيْبٍ) (المعنى) يريد انه ملك العرب بإحسانه اليهم فلا حاجة له الى عملوك تركي وخس زارا لاله أبو القبايل الاشراف كقريش وغيرها

في نسخة لتسبب بدل لليب

(كُنِيَ بِصَفَاءِ الْوَدْرِ قَاتِلُهُ • وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْتَرُ اللَّيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائد نان والضمير في مثله السيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال استرقهم مصافا له لم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافي انسانا استرقته بكثرة الاحسان وكني بذلك رفا

(فَقَوْضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإِبْرَاهِيْمِيَّةِ • أَجَلُ مَنَابٍ مِنْ أَجَلِ شَيْبِ)

(الاعراب) الضمير انه للاجر ويكون المناب مصدرا بجملة الثواب والمنيب الله تعالى في فكائه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل شيب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المناب مفعولا من الاثابة يعني انه أجل من شيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل شيب

(فَتَى الْخَيْلِ قَدْبَلُ النَّجِيعِ تُحَوَّرَهَا • يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف ضنك صفة محذوف تقديره في يوم ضنك المقام عصيب (القريب) الضنك الضيق والعصيب الشديد أعصوب اليوم امتد يوم عصيب وعصيب أى شديد والعصيب الرنة تعصب بالامعاء وتشوى حال جمد بن نور

أوان لم يدرين ما معك القري • ولا عصب فيها رثات العمارس

وعصب جمع عصيب والعمارس جمع عمروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بلت الدماء مغور الخيل فهو قناها الذي يقا تل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أى في اليوم الضيق المقام الشديد والنجيع الدم كله وقيل دم الجوف خاصة

(بِعَافٍ خِيَامِ الرِّبْطِ فِي غَزْوَانِهِ • نَخَاجِيْمُهُ الْآغَابَارُ حُرُوبِ)

(القريب) الربط الملا البض وبعاف بكرة (المعنى) يريد انه يكره الاستقلال بالنخية المتخذة من الربط اغما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عَلَيْنَا لَكَ الْأَسْعَادُ أَنْ كَانَ نَاقِمًا • بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا يَشَقُّ جُيُوبِ)

(المعنى) يريد ان تقع اسعادنا لك في هذه الزبة أسعدناك بشق القلوب لا بشق الجيوب وهو كقول أبي تمام شق جيبا من رجال لواءنا • عواشقوا ما واره الجيوب

ومثله * وشققت * جبوب بايدي ماتم وخدود *

(قَرَبَ كَيْبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرِ كَيْبٍ)

(المعنى) يريد ان الدمع ليس بعلم للحزن فقه - يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو علي في آخر تكمله ايضا

وما كل ذي لب جويتك نجهه * وما كل موت نجهه بليب

(أَسَلَّ بِكَرْفِي أَيْكَ فَأَتَمَّا * بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ)

(الغريب) أَيْكَ بفتح الباء لغة أثبت ابن جنى يريد أويك وهي لغة صحبة مرفوعة تقول العرب أب وأبان وأوين وأين وأنشد سيبويه فلما تبين أمواتنا * بكن وقد ينزل بالاعتناء جمع أب وقد قرأ بعضهم ما بعدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله أَيْكَ يريد آباءك فجاءهم على أَيْن وأسقط النون للاضافة (المعنى) يقول تشكر في مصيبتك بهذا الكفوف وتسل عنه وذكر مصيبتك بأويك فانك بكيت لفقد هاتم ضحكك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب وقيل تشكر في آباءك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا بهم فلا يجب الحزن وفي معناه ففض الوم عاذاتي فاني * سيكفيني التجارب وانتسابي يريد لا انتسب الا الى مفة ودونه قوله قول لبيد

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب * لعلك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فتترك العوائل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا * بِجَبْتِ ثَلَاثَ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بَطِيْبُ)

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالإصابة والخبط الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ثلث صرفت والقول للنفس وقتيرة ثلثه أي صرفت الخبط وقال الخطيب اذا جزع الكريم في أقول نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكمي من علم ان الكون والفساد معا قبان الأشياء لم يحزن لو روي الفاضل لعله انه من كونهم افهان عليه ذلك لعجز الكل عن دفع ذلك

(وَلَا وَاجِدَ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ * سَكُونٌ عَزَاءُ أَوْ سَكُونٌ لِّلْغُوبِ)

(المعنى) يقول لا بد للعجزون من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن أعياء فالعاقل الذي يسكن تعزيا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة * سلوت على الايام مثل اليهام وكقول حبيب أنصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجرام تسلو لوق اليهام

(وَمَكَلَّكَ جَدُّكَ لِمَ تَرَالَيْنَ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ)

(الاعراب) جد انصبه على التمييز ولم يكون لشبثين للاستهفام والخبر فعلى أي الوجهين كانت

قوله فان ؟
فيه نظر ولم
الحو

جازا نصب فان كانت خبرا فقد فصلت عنها وبين معمولها فبطل الخبر لئلا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من أيام وجد لم تره عينك فلم يترك عليه فوب هذا أمثاله لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد هذه وقال الخطيب ينبغي ان تقتضى عن يملك لانه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدره وعرفه ورواه

(فَدَنَّكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَأَتَمَّا * مَعَذِبَةٌ فِي سَهْمَةٍ وَمَغِيبٌ)

(وَفِي نَفْسٍ مِّنْ يَّحْيِي الشَّمْسُ نَوْهًا * وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا بِضْرِبٍ)

صوابه محذوف خبر

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بـ يـ وأسكن الياء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الياء والواو أنتـ مسيو به * كان أيديهن في المسوح * فأسكن الياء ضرورة (المعنى) انه ضرب لـ من لا بالشمس وبجساده يقول من يقدر أن يأتي بالشمس بمثل ثلثات فان لم يقدر فليت غيظا فكأنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل لـ

(وَقَالَ يَدْعُوهِ وَيَدْكِرِيَاءَ مَرَّ عَشْرِينَ سَنَةً أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً)

(فَدَيْتَ لَكَ مِنْ رَّبِّعٍ وَأَنْ زِدْتَنَا كَرِيًا * فَأَنْتَ كُنتَ الشَّرْقُ الشَّمْسُ وَالْغَرْبُ)

(الغريب) الربع المتزل في كل أوان والربع المتزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربيع قد ينال من الاسواق وان زدتنا وحدا وهيئة لنا فاذكر تناعها لاجبة حقيق كنت مشغول للعيب فـ كنت كان يخرج واليك كان يعود وجعل محبوبه الشمس فكانت اذا ظهرت فيك كنت كانت ترق لها واذا اعلنت فيك كنت كالغروب لها وهذه من الطويل فعوان مفاعيل فعولن مفاعيل مرتين

(وَكَيْفَ عَرَفْتَارِيَّ مِمَّنْ لَمْ تَدْعُ لَهَا * فَوَادَّ الْعَرْفَانِ الرُّسُومَ وَالْأَلْبَا)

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم داي من لم تدع لنا قلبا ولا عقلا وهذا انجب منه لعرفاته الرسوم وبدع بالنساء والباقي روي بالثاء من فوقها جمل على المعنى لان المقصود عن امرأه فهي كقراءة جزء والسكافي في قوله تعالى ومن يقنت منكم لله ورسوله ومن روى بالياء فهو على لفظ من قال

(زَنَّا عَنِ الْأَكْوَارِ غَشَى كَرَامَةً * لَمِنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ تَلْمِزَهُ رُبَا)

(الاعراب) اللام في فن متعلق بكرامة ويجوز غشى كرامة معـ دون موضع الحال وركا حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان تلمز به ركانا (الغريب) الاكوار جمع كور وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتيناها ذا الربع ترجلنا عن رواحلتنا اعظمها له وسكاه ان تزوره را كمين وقد كشف المعنى السرى الموصولى بقوله

حيث من طلل أجاب دفور * يوم العقيق سؤال دمع سائل

فحق وتبزل وهو أعظم حرمة * من أن يذال براكب أو ناعل

(بَدَّ السَّحَابُ الْغُرُفَ فِعْلُهَا بَ * وَنَعْرَضَ عَنْهَا كُلُّمَا طَلَعَتْ عَنَّا)

قوله وقد جاء الخ غفلة ظاهرة

(الغريب) الغز البيض والصباب جمع صحابة وقد قال في نعمته الغز وقد جاء في القرآن الصواب
التقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد إلا الهاء يجوز أن يجعل على التوحيد يقال هذا غز
طيب وإن قيل غريبة تحسن (المعنى) ندم الصواب لأنهم صحت آثاره أربع وغيره وإذا طاعت
عليه أعرضا عنها باعتبارها الأخلاقها الرسوم والاطلال ونخص الغز لأنهم كثرة الماء

(وَمَنْ صَبَّ الدِّسَابُ وَبَلَا تَقَلَّبَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى مَدْقَهَا كَذِبًا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وتقلب على عينه
لا يخفى عليه منها شيء عرف أن صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا القلب
بأحوالها من المسرة والمضرة والشدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا
بما قبله يريد أن الصواب تطلب وتشكر ولا تدم ونحن ندمه لما تفعل بالربع وهذا من تقلب الدنيا
وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس ترداد حركات الفلك
الانحلال الكائنات عن حقائقها وفيه نظر إلى قول أبي نواس

إذا اختر الدنيا لبيب تكشفت * لعن عدو في ثياب صديق

(وَكَيْفَ التَّذَانِي بِالْأَسْأَلِ وَالضَّمَى * إِذَا لَمْ يَمُذَّ ذَلِكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا)

(الغريب) الأسائل جمع أصبل وهو آخر النهار والضمى مقصور يؤنث ويذكر وهو حين
تشرق الشمس فمن أنت ذهب إلى أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد
ونفر وهو ظرف غير متحرك مثل صهر تقول لقيته ضحى وإن أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده
الضماء مفتوحا مدودا وهو ارتفاع النهار الأعلى (المعنى) يقول كيف ألتذم هذه الأوقات إذا لم
أستشق ذلك القسم الذى كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام
الشباب والوصال

(ذَكَرْتُ بِهِ مَصْلًا كَانَ لَمْ أَقْزِهِ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَشَا)

(المعنى) ذكرت به معنى بالربع ومصل أقصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضاءه وعيشا
وشياك الانقطاع كأنى قطعه بالووب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال
القاضي أبو الحسن المصراع الأخير من قول الهذلي

عجبت لاسمى الدهرى بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فقال جعل أبو الطيب السمع وثنا وليس الأمر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعيد من معنى أبي
الطيب لأن الله ذلى يقول عجبت كيف سمى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن
الاصلاح ولم يسمع فيه سمعة فى الافساد أى تقارب له هذا المعنى من معنى أبي الطيب ونظر
القاضي أن معنى بيت الهذلي عجبت لاسمى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصال طال
الدهر حتى كأنه سكن وقال أبو الفتح يريد قصرا وفات السرور ومن أطرف ما سمعت فيه قول
الوليد بن يزيد

لا أسأل الله تغييرا لما صنعت * فامت وقد أمرت عني عيناها

فالليل أطول شئ حين أفقدها * والليل أقصر شئ حين ألقاها

والشعر أبدأ إذ كرون قصر أوقات السرور وأيام الله وسرعة زوالها وهو كثير جدا فقد ذكر منه
الجبديان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلي وليلي نفي نوى إختلافهما * حتى لقد تركت كلنى فى الهوى مثلا

يخود بالمول ليسلى كلما بخلت * بالطول ليلي وان جادت به بخلت
فهذا ترى فيه من الجناس الذى ترى ما يميز عنه وقال الجعفرى

فلان ذكر العهد التضاى فاته * تقضى ولم يشهر به ذلك العصر
وقال الآخر ظلنا عند دار أبي نعيم * يوم مثل ساقفة الذباب

شبه فى القصر بعنى الذباب ومثله لجرير ويوم كأم القطة مزين * الى صباه غاب لى باطله

وقال الآخر كان زمان الوصل نوم معزس * الآن أيام السرور قصار

وما أحسن قول الرضى بالله كاد من تقاصرهما * ان يعترها العشى بالسحر

وأحسن ما قبل فى هذا قول متم بن نويرة

فلم نفرقنا كائى وما لكنا * لطول اجتماع لم تب ليله معا

(وقناة العينين قتالة الهوى * اذا تفقت شجاراً ونجها شبا)

(الاعراب) نصب فتاة عطا على معمول ذكرت به عشاى وذكرت به فتاة وعدى النفع على

(المعنى) لاعلى اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تفقت عينها و يقتل هواها

اذ اشبع شيخ رواحتها عاد شبابه والنفع نضوع رائحة الطيب وهو مثل قول الصنوبرى

بلغظلو بد الخليف شيب * لفارقه وعاد الى شبابه

(لها بشير الذر الذى قلدت به * ولم أربد وأقبلها قلد الشبا)

(الغريب) الشب جمع شهب بمعنى الدرة ويجوز أن يكون عنى بالشب جمع أشهب بمعنى

الكوكب لذكره البدو ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو التجم قال تعالى فأتبعه شهاب ثاقب

(المعنى) يريد أن لو نهما مثل لون الدر الذى قلدت به وهى يدعى الحسن وقلاندها كاللكواكب

ولم يكن قبلها بد يقلد الكواكب وهذا محب

(فما شوق ما أبقي رباى من النوى * وبأدمع ما أجرى وبأقلب ما أنصبي)

(الاعراب) قوله وبألى يحتمل أن يكون أراد اللام المقنونة التى للاستغاثه كأنه استغاث

بنفسه من النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التى للاستغاث من أجله كأنه قال

يا قوم أعيى الى من النوى وحذفنا آت الاضافة تخفيفا لان الكسرة تدل على ما هو كثير فى

القرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذفت الياء من الفعل المستقل وقتنا ووصلا من قوله تعالى يوم

بأت لاتكلم نفس الاباذنه عاصم وأبو عمرو وجزة وأبته ووصلا الحرمان والتخوين (المعنى) يريد

يا شوقى ما أبقي فلا يتقد وبالى من النوى استغاثه كأنه يقول يا من لم يمنعنى من ظلم النراق وبأدعى

ما أجزاك وبأقلبى ما أصب الن وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كله نجب

(لقد لعب الين المشتبهاوى * وزودنى فى السر ما زود الضبا)

قوله الذهب الى قوله الدر من التصرفات التى لا دليل عليها وكذا قوله وهو زلازل

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره علم ما لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفراغ أقصى وسعه في نقله على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الفب اذا خرج من سريره لم يمتد اليه فيقال هو أخير من ضرب وقيل بل الفب لا يتزود في المقازة لانه لا يحتاج الى الماء أبد فكأنه لا يتزود بريدان البين وهو الفراق لم يزد شيأ بزياده لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التفاء فيكون التوديع له زادا على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحباب ضما والتزاما * وسلمي زودتني * يوم تودعي الدنيا

وقال ابن قورجسة يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فخا أوفى الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب بوصف بالضلال وقلة الاخذاء الى بحره وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المقازة فلا يتزود اذا اتقل منها يقول أما بالبين مقيم إقامة الضب في المقازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كلهم ما منزل لاني اياهما

(وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِيَّ جَدُّوهُ * يَكُنْ لَيْلَهُ صَبَا وَمَطْعَمُهُ غَصْبًا)

(المعنى) يريد من كان ولدا لشجكان وكان جدوده كالأسود التي تودت أكل اللوم يكن الليل له نهارا لانه لا تعرفه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغصب من الاعضاء فهو يركب الليل لقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبا من قول الآخر

فبادر الليل ولذاته * فانما الليل نهار الارب

(وَأَنْتَ أَبَايَ بَعْدَ أَدْرَاكِ الْعَلَا * أَكُنْ تَرَانَا مَا تَنَاوَلْتَ أَمْ كَسْبًا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأكلون التراث أكلالما (المعنى) يقول لأبائي بعد ان أدرككم على الامور بان مائتكم من الاموال ورائكم من أبائي أو كسب أو كسبه اى لأبائي من أيهما ما كان بعد ان يؤدني الى العلا

(رَبُّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْجَدُّ نَفْسَهُ * كَتَبَ لِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الْضَرْبَا)

(الغريب) الجدد كثرة الماسم يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس بأبى الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعي ذلك البعير ما أجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه الجدد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه الجدد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِي مِلَّةٌ * كَفَّاهَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبَا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه اراد استعانت به وحرفا لجزية ائان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد بهذا ان يفضل على سيف الحديد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به في مهمة كفها وكان ضاربها وتها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَمَّ أَبُ سَيْفٍ الْهِنْدِيُّ حَدِيدًا * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ زَارِبَةٌ عُرْبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربي من ولد زرار بن معد بن عدنان فانطوف منه أولى من انطوف من سيف حديد وحدانه جمع حديد فاذا كانت هذه الحدائد تخاف وترهب وهي لا تهل لها الا بغيرها فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَرَهَبَ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ حَسْبًا)

(الأعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خطفك وبكرأمامك (المعنى) يقول الليث يرهب ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون لبيث معه جماعة من البيوت يريد سيف الدولة وأصحابه

(وَيَحْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَوَمَكَانَهُ * فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَابَا)

(القريب) عباب البحر هوشة أمواجه وتراكبها ومنه هي القرم السدب الجري والنهر الشريد الجريان يعمى (المعنى) يقول البحر يخوف وهو مكانه فكيف بين اذا ماج وتحركت هم البلاد وقوله عب أى جرى وتدفق

(عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى * لَهُ خَطَرَاتُ تَفْضُحِ النَّاسِ وَالْكِتَابِ)

(القريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد انه عالم بخصفيات الديانات فهو يعلم منها من اللغات مالا يعلمه غيره وله خواطر في العلم تفضح العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجرى على خاطره

(فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا * بِهِ تَنْبُتُ الدِّيَابِجُ وَالْوَشْيُ وَالْعَصْبَا)

(القريب) الديابج عرب وقد استعملوها في الكلام القديم فالواد يجه الغيث اذا اظهر فيه ألوانا مختلفة والوشى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قبل السحاب اللطخ عصب وبوركت فيه أربع لغات يقال بورك وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما قال أبو الطيب ان بورك من في النار (المعنى) يريد بارك الله فيك من غيث كان جلودنا تنبت بذلك المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكذلك غيث تخطر علينا فنبت جلودنا هذه الثياب

(وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلٍ وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا * وَمِنْ هَائِلٍ دَرَعٍ وَمِنْ بَازِرٍ قَسَا)

(القريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا ينون غن نونه نكرة ومن لم نونه أراد السرعة وهو زجر الخيل والقصب المعى والجمع اقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوائب (المعنى) بورك من رجل يعطى الجزل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه ويشق الامة ما يقتورها

(هَيْبًا لِأَهْلِ النَّعْرِ رَأَيْتُكَ نَيْمٌ * وَأَنْتَ حَرْبٌ اللَّهُ صَرَّتْ لَهُمْ حَرْبًا)

(الاعراب) وأيك فاعل فعله هنيئاً وأصله ثبت رأيك هنيئاً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه عمله انشد سيبويه هنيئاً لأرباب البيوت يوتهم • ولا عزب المسكين ما يتبس
(المعنى) يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وأنت حزين لله على الذراء المضاف صرت لهم حزناً
وناصراً

(وَأَنْتَ رَعْتَ الدَّهْرَ فِيمَا وَرَيْتَهُ • قَانَ شَكٌّ فَلَمْ يَحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا)

(الاعراب) وأنت بالفتح عطفه على قوله وأنت حزين لله والضمران في فيما وساحتها ضم الارض
وهي غير مذكورة كما يقال ما عليها أكرم من زيد والعرب تضرع لغيره مذكورة وقال الله تعالى
فوسطان به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعلاً في الدهر حتى هابك
الدهر وصرفه فان شك الدهر في قولي فلم يحدث بالارض خطباً لان الارض وأهلها آمنون من
الدهر وقصا ريقه فلا يقدر ان يخيفهم هيبه لك

(فَبَوْمًا يُخِيلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يَجُودُ بِطَرْدِ الْفَقْرِ وَالْجَبَا)

(الاعراب) تطرد بالتاء لا غير محسن لأن يكون للخيال والامدح ويطرد بالياء فتحتمل الجود لا غير
هكذا قرأناه على المشايخ الحفاظ

(سَرَّاءُ تَتَرَى وَالْمُسْتَقُّ هَارِبٌ • وَأَحْمَابُهُ قَتْلَى وَأُمُوهُ الْهَنَى)

(الغريب) تترى متباعدة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى أي متباعدة ونوم ابن كثير
وأبوهر ونبي أي منور به وهي فعل وتترى هنا التي يخلف بعضهم بعضاً أي تأتي شيئاً بعد شيء
وأصلها وتري من الوتر فقلت الواوناه كما قلت في التوراة وأصلها ووربه على فوعله من وري
الزندو المستق اسم الملك الروم

(أَنَّى مَرَعًا يَسْتَقْرِيبُ الْبُعْدَ مَقْبَلًا • وَأَدْبَرَ إِذَا قَبِلْتَ بَسْتَبْعَدُ الْقُرْبَا)

(الغريب) مرعش حسن يلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا الثغر أتاه مسروراً
بنشاط فابعد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت اليه أدبر منهزماً فالقريب عليه بعيد لخوفه وما
لحقه من الذعر في إقباله أتى مسروراً كان الارض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي
استقر بها واقتدأ حسن القائل الناطر الى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائراً الا رأيت الارض تطوى لي • ولا أنفي هزى عن بابكم • الا تعرت بأذبالى

(كَذَّابُ تَرَكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكُونُ الْفَنَّا • وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيَّتُهُ رُبَّمَا)

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما نهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه
الكسر والضم قفل ويقفل اذا رجع (المعنى) كما ولى منهزماء كذا يترك أعداءه
من كره المطاعنة ورجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوباً كان
الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

(وَهَلْ رَدَّعَنَّا بِالْقَاتِ وَقُوَّةً • صَدُورًا لِعَوَالِي الْمَلْهُمَةِ الْقَبَا)

(الغريب) القاتان ثغرى بلاد الروم والمعلم القوس الذي يصنع منه كل شيء على حدة والعوالى القنا والقَبَّ الخليل المضرة والقَبَّ جمع أقب وهو الضامر البطن وأمرأة قباينة القَبَّ أى ضامرة بين ضموه والليل (المعنى) يريدان الدمستق كان بالقاتان موضع بلاد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل رَدَّعَنه الرماح والليل

(مَضَى بَعْدَمَا تَلَفَ الرِّمَاحُ سَاعَةً • كَمَا يَلْقَى الْهَيْبُ فِي الرِّقَّةِ الْهَدْبَا)

(الغريب) الرماحان يريدون الرماح القربصين يقول ابي التجم • بين رماحى مالت ونهشل والهـدب اشغاف العين يريدان الهديين يلتقيان اذا نام الاثنان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما تاجرت الرماح ساعة كما يتصلها الاهداب الاعالى بالاسافل عند التوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين ما تلقينا بمحمد بنى الا • مثل ما تلقى جفون السليم

(وَلَكِنَّهُ لَوَّى وَلَطَعَنَ سَوْدَةً • اِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُ الْجَنَابَا)

(الغريب) السودة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم ولطعن في اصحابه ارتفاع وحدة اذا تذكرها لمس جنبه يقول هل اصابه شيء منه وقبل هرب وبقي من دهنه لا يدري ما يمنع فكان يمس جنبه هل يبعد روحه بين جنبه من الذهول والفرع وهو على هذا من قول ابي نواس اذا تذكركت في هواي • مست رأسي هل طار عن بدني

(وَحَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقَرَى • وَشَعَتِ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهى البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امرأه الجيوش وفرسانه وشعت النصارى الرهبان والقرايين خواص الملوكة واسد هم قريبان والنصارى واحد هم نصراني ونصرانية ونصرانة قال الشاعر

فكلنا ما حزن قللا وأبجبت • كما أبجبت نصرانة لم تحنف

(المعنى) يريد انه انهزم وترك هؤلاء لم يلقى اليهم لهول ما رأى

(أَرَى كُنَّا بِنِى الْحَيَاتِ بَسْعَةً • حَرِيصَةً عَلَيْهَا مَسْتَهَامًا بِسَعَةً)

(الغريب) المستهام الذى يقلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهامه الحب والصباية رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

(حُبُّ الْجَبَانِ النَّقْسُ أَوْ رَدَّهُ النَّقَى • وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّقْسُ أَوْ رَدُّ الْحَرْبَا)

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال حياته فنه وخوف على روحه والشجاع اتم له الحرب دفعاً عن مهجته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقبل الشجاع برد الحرب اما البلاه حسن يشرف ذكره في حياته واما لقتل فيكون قد اتقى له ذكره يقوم مقام حياته كقول حبيب سقوا يرون الذكر عجبى صالحا • ومضوا بعدون التنا مخلودا

في نسخة بقية بدل بسعة

وكما قال الحصين بن الحمام المري وهو من أبيان الجلماسة

تأخرت أستاذي الحياة فلم أجد • لنفسي حيلة مثل أن أتقدم

وكقول الخنساء نهن النفوس وهون النفوس • من يوم التكريمة أتى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال للحسين بن الوليد وقد وردته
لحرب أهل الردة • أحرص على الموت توجب لك الحياة وهذا يحفل وجوها أحدها أي إذا
استشهد صار حيا لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين والثاني أن ذكره يبق بعده
كما قال حبيب • ومضوا يعدون النشأ خلودا • والثالث أن الشجاع مهيب لا يهجم عليه أحد
والهسي يريد أبو الطيب أن الشجاع والبدان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم النفس المعجزة تأتي مقارنة لذلك جد أو ترى فناه في طلب العزيمات والنفس
الذينة بضد ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

(وَيَحْتَفِ الرِّزْقَانُ وَالْفَقْرُ وَاحِدٌ • إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَنُ هَذَا نَذْبًا)

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي قيلت في النفس إليها ولو لم يكن له غير هذين البيتين هذا
والذي قبله لكانت يردان الرجلين ليقعلا ففلا واحد أو فزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى
كان أحسان المرزوق ذنب للمعزوم أنه أن يحضر الحرب رجلان بفهم أحدهما ويحرم الآخر
فلا أخذ من المقام ذنب للمعزوم وكلاهما ففلا واحد أو كذلك مسافران سافر أحدهما
أحدهما وخسر الثاني فبعد السفر من الرابع أحدهما ففلا واحد أو كذلك مسافران سافر أحدهما
وأشار بقوله هذا إلى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وإنما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أشد
ابن الأعرابي يعجب المفق من حيث يرزق غيره • ويعطى المني من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لأحد فعل ولا قدر وقد رزق العاجز ويحرم المحربص الذي لا يفتروما
أحسن قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بجيلة • لقد كذبه نفسه وهو آثم
يقوت الفنى من لا يتم عن السرى • وأخرب أن رزقه وهو نائم

(فَأُخْتُ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَيْتِهِ • إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكُابُ وَالْقُرْبَابُ)

(الأعراب) روى ابن جني من فوق برقع القاف ويدنو بالرفع أيضا جعل فوق معرفة وبناء كقبل
وبعد واد فوقه فلما حذف الهمزة كقبل وبعد ووقع بدو على الابتداء قال الواحدى على
رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أخت هذه القلة يعنى مرعشا كان
سورها من فوق بئنه أى من اعلى ابتداءه قد شق الكواكب بعلوه في السماء والقراب برسوخه
في الأرض وهو قول السموأل لناجل يمتلئ من نجيده • منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا ألهتت ترى وسمايه • إلى التعم فرع لا يرام طويل

اتمى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة من شرح الديوان يريد أن هذه القطعة لم يلوحا في
الجو كأنها ابتنى بها من الجوف فاستهنا فاشتت الكواكب والقراب يعنى الذى ارتفع منها
إلى الجوارح اليها فكأنها متلوقة أسها في السماء وأعلى حائلها إلى الأرض

قوله فلا أخذ الخ عبارة
الواحدى فخور الحرب
أحسن من المقام ذنب
للمعزوم وقد تصرف فيها
فاتقها

(تَصَدُّ الرِّيحُ الْهَوُجَ عَنْهَا خَافَةً * وَتَفَرِّعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَّ)

(الاعراب) خفاقة مفعول من أجله وعنها متعلق بتصد وان تالقط في موضع نصب على حذف حرك الجراي من ان تالقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هو جاس وهي التي لا تستقيم قنطرة تأتي من هنا وتارة تأتي من هنا تنصرف عن أعلاها خوفا من أن تعجز دون الوصول اليه وكذلك الطير تخاف ان ترتقي اليها وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها خوفا من سياسته والطير حذرا من ان يجري عليها اذا التقطت الحب ما توجهه حال جناية التناول بغير انذون وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بت عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى مات دب عقابه

وهذا كقول الآخر وكانت لانطير الطير فيها * ولا يسرى بهم اللجن سارى

(وَتَرْدِي الْجِبَادُ الْجُرُودَ فَوْقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَفَّ الصَّبْرُ بِطُرُقِهَا الْعُطْبَا)

(القريب) الجرد القصار الشعر وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو ترجم فيه الارض بجوافرها والصبر الصحاب البارد وقيل هو من ايام الجعوز وهي سبعة ايام وانشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * بالسنن والصنبر والوبر وبأمر واخيه مؤتمر * ومعلل ويطنى بالجر

ويقال ان جعوزا كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بجوافرها فوق جبال هذه القلعة التي قد امتلأت طرقها بالبلج فكانت فظن نذره الصحاب في ايام الجعوز

(كُنِّيْ جَبَّاءَ أَنْ يَجِبَّ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرَعَاتٍ لَا رَأْيَ لَهَا)

(الاعراب) اعلم ان كني التي بمعنى ابرأ أو وفي تعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم أي ابرأني وكفاني قرصا أي أغثنني وهذه من هذا الباب وكني أيضا تعدى الى مفعولين فهو قولك كفيته فلان نشر فلان منعه وفي الكتاب العزيز فسيكفيكم الله فهم ما مختلفان بمعنى وعلا فقله ان يجيب فاعل كني وجبا مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبام صد وهو دعاء (القريب) التبع القطع والهلاك والخسران قال عز وجل ثبت يداي له وبأى خسرت وهلكت (المعنى) يريد كني من الجبب أن يجيب الناس ممن بنى هذه القلعة وتبلا لأراهم - حيث لم يعلموا أنه يقدر على ما قصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ * إِذَا حَذَرَ الْخُذُورَ وَاسْتَمَعَ الصَّعْبَا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على غيره فأى تمييزه عن غيره وانما يتميز عن غيره لانه لا يتعذر عليه أمر ولا يخاف شيئا

(لَا مَرَامَ أَعْدَتُهُ إِلَّا الْخَلَاةُ لِلْعَدَى * وَبِجَنَّةِ دُونَ الْعَالَمِ الصَّادِمِ الْعُصْبَا)

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب أيضا القاطع عضبه عضبا أى قطعه وعضته
يلسانى أى شقته ورجل عضاب أى شتام (المعنى) يريدان الخلافة لما سته دون الناس بسف
دولها أعدته لا من من الأمور

(وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رُحْمَةً * وَلَمْ يَتْرِكْ الشَّامُ الْأَعَادِي لَهُ حُبًّا)

(الاعراب) رحمة وجباصه وان مفعولان من اجله (المعنى) يريدان الاعدام لم ينهزوا رحمة له
ولا أجلاوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامنه كقول مروان بن ابى حفصة
وما اججم الاعدام عنك بقية * عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
وبيت هذا أحسن لانه أنى المعنى فيه وابو الطيب بين عله الانهزام في البيت الذي بعده
(وَلَكِنْ نَفَّاهَا عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ * كَرِيمٌ الشَّامُ مَسْبُوقٌ وَلَا سَبًّا)

(الغريب) الثبات تقديم النون مفعول به يكون في الشر والخبر يقال سوت الكلام شوا اذا
أظهرته والثناء المسدود بتقديم التاء يكون في الخبر وقال قوم بالعكس (المعنى) يريدان أصحاب
الاسنة نفاهم عن الشام صاغرين اذ لا رجل كريم الخبر يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير
مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب احدا لانه أرفع أن يذكر القبح
والخطى وقوله غير كريم أى أصحاب الاسنة نفاهم هذا الكريم غير كريمه تغير حال العامل فيها
نفاهها ومعنى البيت من قول الآخر

اعدد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من احدا وسب أو يخلد

(وَجَيْشٌ يُفِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ * خَرِيقٌ رِيحٍ وَأَجَهَتْ غَضًّا رَطْبًا)

(الاعراب) وجيش عطع على قوله كريم والضمير في كأنه عائدا الى الجيش (الغريب) الخريق
الريح الشديدة وقيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا
الجيش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصه فيل لكثرة تسمع صوته كالريح الشديدة اذا
مرت باغصان رطبة وهو من قول الشاعر

كان هبوبها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

(كَانَ نَجُومُ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ * فَخَذَّتْ عَلَيْهَا مِنْ بَهَاجَتِهِ حُبًّا)

(المعنى) بقول بهاجته هذا الجيش هجبت نجوم السماء فكانت النجوم خافت مغاره فاستترت
بالهجاج منه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الجيصى يصح بقوله
ننى واضح التشريق عن أرض ربه * دخان قدورا وبهاجة مصدم
ومغاره اغارته وقوله بهاجته جمع هجاب وكسب وشهاب وشهب

(فَمَنْ كَانَ يَرْضَى الثُّومَ وَالْكَفْرَ مُلْكُهُ * فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالْزُّبَا)

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان ثيبا كافرا فى ملكه فهذا كريم مؤمن يرضى المكارم ويجوده

واقه تعالى يجهاده في سبيله وقال الشريف ابن النصرى في أماليه الإشارة في هذا الى الملك
لا الى المدوح لامر من أحدهم الوأراد المدوح لقال فأتى الذى ترضى لان الخطاب فى مثل
هنا أمدح والآخرة أشير الى الملك فجعل الارضاء لان الارضاء الاول مسند الى الملك
فوجب أن يكون الارضاء الثانى كذلك لان وجه الإشارة اليه لان قوله ملكه قد دل عليه كما
توجهت الإشارة فى الضمير الى الصبر من قوله ولن صبر وعقران ذلك دلالة صبر عليه وكما عاد الضمير
الى الملك من قول القطاى هم الملوكة وأبناء الملوكة هم * والاخذون به والساسة الاول
قال وكان الوجه لابي الطيب أن يقول فى المقابلة يرضى المكارم والايمان ليقابل بالايمان
الكفر كما قابل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطره القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان
ذلك فى غاية الحسن لان المراد فى الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

(وقال بعتاب سيف الدولة)

(أَلَا مَالِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِيَا * قَدْ أَلُوْرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) عاتى حال أَمْضَى السُّيُوفِ خبر ابتدأ محذوف تقديره هو أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا
فى نصها ثلاثة أوجه تميز بواسقاط حرف الجزأى فى مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التميز
بالجمع فى قوله الاخسرين أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرف لى ذنباً
أوجب غضبه على وقوله أَمْضَى السُّيُوفِ أى لاسيف أَمْضَى منه مضرباً

(وَمَا لِي إِذَا مَا اشْتَقْتُ أَنْبَصْتُ دُونَهُ * تَنَاقُفٌ لَا أَشْتَأُهَا وَسَبَابَا)

(القريب) التناقض جمع تنوفة وهى المفاضة والسبب جمع سبب وهى الارض البعيدة
الفتور (المعنى) يقول ما لى بعيد اعنسه اذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مفاوز وتفاراز بعد
ما كنت قريباً منه وهو قوله

(وَقَدْ كَانَ بَيْنِي وَمَجْلِسِي مِنْ سَمَاءِهِ * أَكَادَتْ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَالْكُؤَاكِبَا)

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسماء لما وقدره وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدر بينهم
وقال الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدراً وسوله كواكب فهو قوله أيضاً
أَقْلَبَ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءِ * وَأَنْ طَلَعَتْ كُؤَاكِبُهَا خِصَالَا

(حَتَانِيكَ مَسْئُولَا وَابْنِيكَ دَاهِيَا * وَحَسْبِي وَهُوَ بَاوَحَسْبُكَ وَاهِيَا)

(الاعراب) المنصوبان كها على الحال وقال الخطيب على التميز وحنانيك كلمة موضوعة موضع
فصدر راعى عملت مشاة كانه حنان بعد حنان أى فحننا بعد حنن وكذلك لبيك من لبه اذا نزه
فذا مذهب سبويه وقال يونس الباه فيها منقلبه عن ألف اجراها مجرى على والى تنبى مع المظهر
تنقلب مع المضمر (المعنى) حسبي كفاينى وقوله حسبي وهو بى أى انا أشكر من وهبى
أشكر ذكره وكفى به واهياً أى أشرف الواهين

(أَهْدَأَجْرَاءَ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقَا * أَهْدَأَجْرَاءَ الْكِذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا)

(المعنى) بقول ان كنت صادقا في مديحتك فعلى معاملة الصدق وان كنت كاذبا فليس هذا جزاء الكاذبين لانى ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجعل لى ايضا في المعاملة

(وَأَنْ كَانَ ذَنْبِي كُلِّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ • مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْخَوَاسِ جَاءَ تَائِبًا) ن

(المعنى) بظن الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب لكن لا ذنب له يريد ان كان ذنبى ذنبا لا ذوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا ذوقه محو

• (وقال وقد عرض عليه سيف مذهب وفيها شئ غير مذهب فأمر بتذهيبها) •

(أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ • وَخَاصِيَّةُ النَّصِيعِ وَالْغَضَبِ)

(الاعراب) وخاصية عطف على ما وجع الخاصيين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ما فقه من عشى على بطنه الآية كأنه خلط الجميع وكفى عنهم بما يكنى به عن يعقل وذكر الغضب مجازا وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خفض خاصية على القسم أى وحى خاصية وجعل الغضب خضا بالجدد لانه يخضبه بالدم على ميل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يخضب الحديد الحرة وانخل لان النخل يصبغ الحديد أجرف لما كانت الحرة تابعة للنخل جعلها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب نأ كيدا أتى به على القافية وقد صحت الرواية عن المتنبى وخاصية على التنبيه كان النصيع خاضب والذهب خاضب واحسن ما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل الغضب فى اللفظ خضا على أحد أمرين اما ان يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كالخضاب واما ان يكون حذف وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاصية الغضب والهاء فى به عائدة على ما يخضب المقدر بالمصدر

(فَلَا تَسْبِيْنُهُ بِالنُّصَارِغَا • يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)

(الغريب) النصار الذهب وقيل النصار من كل شئ وقد يبناء عند قوله سال النصار (المعنى) لا تشنه بالانذهاب فانه اذا ذهب ذهب سقايتيه وهى ماء

• (وتشكى سيف الدولة من دمل فقال فيه) •

(أَيْدِرِي مَا أَرَابَكُ مِنْ رِيْبٍ • وَهَلْ تَرَقَى إِلَى الْقَلْبِ الْخُطُوبُ)

(العريب) أرابك أى أفزعك يقال أرابه اذا أوقع به الريبة بلا شك وأراب اذا لم يصرح بالريبة وقيل رابه وأرابه اذا أفرجه وأوقع به شيئا يشك فى عاقبته أخيرا يكون أم شرا (المعنى) أى هل يدري المصل من ريب أى من حل وريب روى بضم الباء وقصها وروايت عن عبيد المنعم النهوى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالفتح وجعله فلسا كالعروة ثم قال تعجبوا هل برقى اليك شئ وأنت حال كالقلم وليس اليك مصعد

(وَجِسمَكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ • فَتَقَرَّبُ أَقْلَهُ أَمِنْهُ عَجِيبُ)

(الاعراب)

(الاعراب) الكتابة في ألقها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لانتطيق الادواء أن تحمل بكفن
الحجب أن يقر بك ألقها أى أقل الادواء وجعل للادواء أهمية بمجازا

﴿يَحْمَتُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا • وَقَدْ يُوَدِّي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ﴾

(الغريب) التحميش كلمة مولدة وهى شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غبر
مؤلم وقيل هو مأخوذ من الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به مس رفق (المعنى) يريد أن الذى
أصابك هو لعب من الزمان لعله لك لأنك جماله وأشرف أهله وان تأذيت فقد يدىكون من الاذى
ما يكون مقعة من المؤذى وهو اللعب والمقعة المحبة وهى مخدوفة الواو والاصل وق

﴿وَكَيْفَ نَعْلَمُ الدُّنْيَا بَشَى • وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبُ﴾

(المعنى) انك طيب الدنيا تنى الظلم عن أهلها والعيوب والقساد وتقوم المعوج فكيف نعلمك
وأنت طيبها من علمها

﴿وَكَيْفَ تَتَوَكَّلُ الشُّكْرَى بِدَاءِ • وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يُنُوبُ﴾

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستغاث به لما ينوب من الزمان

﴿مَلَّتْ مُقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ • طَعَانُ صَادِقٍ وَدَمٌ صَبِيبُ﴾

(الغريب) الصبيب المصبوب وما صبيب وصب قال الراجز ينفض ذفره بما صبيب
والصبيب ماء ورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة وينفض ويضم ويه قرأ القراء فقرا ابن كثير فى
مريم خير مقام بضم الميم الاولى وقرأ حفص لام مقام لكم بالضم وقرأ بافع وابن عامر ان المتقين
فى مقام أمين بالضم فسد مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان فى الاعداء
وسقك دماهم فاذا أتت يوما واحد الم تفعل حذامات وطلبت الخروج الى العدو حتى نصب
دماهم

﴿وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَحْرُسُهُ الْحَشَايَا • لِهَيْمَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ﴾

(الغريب) الحشاي جمع حشية وهى الفرش المحشوة والحشايام عدوة عن المحشوة (المعنى)
انك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المال الاله لانه لا يصلح له الا الحرب فكأن هذه تحرسه
وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذى يستحسنه الشعراء

﴿وَمَا بَكَ غَيْرَ حَمَلٍ أَنْ تَرَاهَا • وَعِثْرُهَا لَأَرْجُلُهَا جَنِيبُ﴾

(الاعراب) الضمير فى تراها عائد الى الخيل ولم يحجر لها ذكر الائه قد تقدم ما دل عليها من ذكر
الحرب والطعان ثم ذكر به ما يدل عليها والعثر الغبار وان ترى فى موضع نصب بالمصدر المضاف
وهو حملك (الغريب) الجنب الجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تصب الملافة
للعود وبخيل تثير غبارا وهى تشفى فى ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها وهى كأنها
تقود ذلك الغبار لان الشخص اذا سار فى الشمس يتبعه ظله فكأنه يتبعه أى يقوده والمعنى اذا

كسحب هذا ومنع عنه الدمل فقلت لذلك

(مَجْلَمَةُ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي * وَلِلْشَمْرِ الْمُنَاخِرُ وَالْجَنُوبُ)

(الغريب) مجلطة حال النبل وهي من مضتها وروى الخوازمي مجلطة أي قد أجلت لها أرض
الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلطة أي معصمة ماضية لها أرض الإعداء
تطوها وللشمر يريد القنا من آخرهم جمع مضرو وجنوبهم تخترقها بالاطعن

(فَقَرَطُهَا الْأَعْنَةَ وَاجْعَاتِ * فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبَتْ قَرِيبُ)

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه إلى الأذن وهي موضع القرط أو مديده في
العنان حتى يصل إلى ذلك الموضع والقرط في أسفل الأذن والشنف في أعلاه فالتقرط
هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول أرخ لها الأعنة حتى ترجع إلى بلد العاد وتفيد
عليها ما طلبت لسمعتها فالفارس إذا أرسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

(إِذَا دَأَاهُ هَاقِبًا قَرَأْتُهُ * فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ)

(الغريب) هفا ذهب وهذا الطير يجناحه إذا خفق وطار قال الرازي

وهو إذا الحرب هفت عقابه * من حتر حرب تلتقي حوايه

وهذا النقي في الهواء إذا ذهب والضرب المثل والشبه والضرب الصبيح يقع
على الأرض فهي أرض مضروبه وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن
فورجة معنى هذا البيت وخطبافه في كتابهم لأنه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره
في طبه وذلك أن الداء الذي ذكره أبو الطيب هو أن يعل أن يقيم يوماً من غير حروب وأن الحشاي
تخرسه وأن شفاء الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لأنه ليس
في طبه أن من مرض من ترك الحرب بأي شيء يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس
له ضرب أي شيء لأنه لا يعرف أحد يمرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح
هذا الديوان أصح ما يقال إذا بفتح الهمزة وهي للتقرير والاستقهام المحض كأنه لما ذكر سيف
الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذي لم يعرفه بقراط أو وقع داء بفعل مضمر تقديره إذا
اعضل داء ثم فسره بقوله هفا وروى إذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى إذا داء أي أنت يا سيف
الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجعل لم في
موضع ليس لمضارعته في النقي لها

(بِسَبَبِ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءُ تَمَيَّي * جُفُوفِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغَيَّبُ)

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاعة وهي الحسن وهذا كله المبالغة يقال رام
وطوال (المعنى) يريد أنه بتطوره إلى شمس لا تغيب لأن الشمس تغيب ليلاً وهذا أشهر موجودة
ليلاً ونهاراً

(فَاغْزُومَنْ غَزَاوَهُ اقْتَدَارِي * وَأَرْنِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ)

(وَالْحَسَادُ عُدْرَانٌ يَشْهَوْنَ * عَلَى قَطَرٍ إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا)

(الاعراب) ان يشعروا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريدان اعداء الحساد في شغهم أي بخلهم بالنظر اليه يقال شغ يشع ويشع وكلاهما جازوهم امن فعل

(فَأَنْ يَذُوبُوا إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْدَقُ الْقُلُوبُ)

(المعنى) يريدان القلوب تحسد العيون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده أحد على هذا كان معذورا

(وَقَالَ فِيهِمَا تَقْرِيبِي كِلَابَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ)

(بَغِيرِكَ رَايَا بَعَثَ الذِّقَابُ * وَغَيْرِكَ صَارِمًا لَمْ الضَّرْبُ)

(الاعراب) راياء وصار ما حالان وقبل تمييزان (المعنى) يريدان اذ كنت الحافظ للرعية لم يقدر عليهم أحد يضركم فلو فهم منك وبغيرك بعث الذقاب في حال رعيه وسياسته ولم يضربك غيرك في حال قطعه واذا كنت أنت الراعي لم بعث الذقاب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم يملك الضرب

(وَمَلَأَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرَا * فَكَيْفَ تَحْوُرَا نَفْسَهُمَا كِلَابُ)

(الاعراب) ملأ في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر و قوم يقولون على الحال (المعنى) أنت غلب الجن والانس فكيف يكون لبني كلاب أن تملك أنفسهم ثم ذكر عذرهم

(وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ * يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ)

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركك في معنى عصوله وقبل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهزموا خوفا منك لاعتصاها والورد هو الورد واذا كان الشراب الموت كره وروده

(طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّى * تَخَوْفَ أَنْ تُفْتَنَّهُ السَّحَابُ)

(الاعراب) أن في موضع نصب بخوف تقديره تخوف السحاب فتنتك لانك طلبتهم على كل مياه البادية تخافك السحاب ان تفتنه لانه حامل الماء

(قَبْتُ لِبَايَا الْأَنْوَمِ فِيهَا * تَحْبُّبُكَ الْمَسُومَةَ الْعَرَابُ)

(الغريب) المسومة المعلقة والاشياء وتحب تعدوك في طلبهم لاعترف النوم

(يَهْزَأُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ بِجَائِيَةٍ * كَمَا تَفْتَشُ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ)

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستبحاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها

وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

(وَسَأَلَ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَقًّا * أَجَابَكَ بَعْضُهُمْ وَالْجَوَابُ)

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والتفريق بينهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلات جمع فلاة وهي الأرض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف إذا قطعته فهي على هذا فتحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لا تقطعها عن الناس والثاني لأنهم اتفلقوا أي تقطع والثالث لأنها تقطع من سار فيها

(فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَقُرُّوا * نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفروا بحريمهم حماهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريمهم ندى كفيك والنسب القراب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حماهم جعل قتالاً عنهم استعارة أي هذان رد المانع

(وَحَفِظُكَ فَنِيْمٌ سَلَفِي مَعْدٍ • وَأَنْتُمْ الْعَشَائِرُ وَالْأَصْحَابُ)

(المعنى) يريد وقاتل عنهم حفظك فنيمة سلفي معديريد ربيعة ومضر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضر وربيعة ومضر ابتزاز بن معد بن عدنان وهم عشائرك وهم الأصحاب بمعنى أصحابك والأصحاب جمع صاحب

(تُكَفِّفُ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرِقتْ بَطْنُكُمْ الشَّعَابُ)

(القريب) تكفكف أي نسكف والمعنى واحد ولفظه محتمل فكيف كبروا أي كبروا والعوالى الرماح ولفظهم جمع فطبيعة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طبيعة وان لم تكن في هودج والجمع طعائن وطفن (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطفنهم

(وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَابَا • وَأَجْهَضَتِ الْحَوَاتِلُ وَالسَّقَابُ)

(القريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا نمت أجنة في بطون أمهاتكم والولابا جمع ولبة وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقيل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيبويه ومعر الطاهر ينبوعن ولينه * ما ربه حج في الدنيا ولا أعمر وأجھضت اسقطت والولد مجھض وجهيض والحواتل جمع حائل وهي الاتى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذ كرمها (المعنى) يقول أشد خوفهم ومالقة هم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها دكورها وأنثاها

(وَعَرَوْفِي مِيَامِنَهُمْ عَمُورٌ • وَكَعْبُ فِي مِيَامِيرِهِمْ كَعَابُ)

(المعنى) يريد انهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمرو ايدى كل قومه لتفرقهم عمرو وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رأيت الصدمع من كعب وكانوا * من الشمان قد صاروا كهبا
وقال الواحدى عسر وذبت يمينافارت عورا وكعب ذبت شمالا وفرقت نصارت كهبا
وانشد بيت كعب

(وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرٍ مَنِيهَا * وَخَذَلَهَا قَرِيظٌ وَالضَّبَابُ)

(المعنى) يريد ان هذه القبائل لما انهمزوا اخذل بعضهم بعضا تشاغلهم بأرواحهم وجعل أبا بكر
قبيلة فلهذا أنت وروى قريظ بالطاء والصاد

(إِذَا مَا سَرْتِ فِي أَنْارِ قَوْمٍ * تَخَذَلَتِ الْجُلُجُجُ وَالزَّفَابُ)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جني التخاذل التأخر واذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان
أى لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لادرا كان اياهم وان كانت في الحقيقة قد أسرعت
قال أبو الفضل العروضى ما بعد ما وقع من الصواب وتخاذل الججاجم والزفاب هو ان يضربها
بالسيف فيقطعها ويفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما اخذل صاحبه وقد رجع أبو الفخ
الى مثل هذا القول فذكر قرياسم هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت
غير ما ذكره وهو انه يقول ان الرؤس تبرا من الاعناق والاعناق منها خوفها منك فلا يبقى بينهم
تعاون كما قال * أذاك يكاد الرأس يبعد عنقه * وهذا المعنى أراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة

آيات فقال كنت اذا نمت اغزو قوم * وواجبت السياسة أن يبدوا
فبرأت الحية اليك منهم * وجاء اليك يعتذر الخدي
وطلقت الججاجم كل تحف * وأنكر محبة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما لقيت سيوفك تأخرت
وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيوف وتخاذلت وجلا السكران والشج اذا ذهبتا

(فَعَدُنْ كَمَا أَخَذْنِ مَكْرَمَاتٍ * عَلَيْهِنَ الْقَلَانِدُ وَالْمَلَابُ)

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب فارمى معرب قال جرير
تطلى وهي سبعة المعزى * بمن الوريد تحسبه ملابا
(المعنى) يريد ان نساجي كلاب لما ظفروهم أخذنا منهم فرجهم مكرمات عليهم قلاند من
وطيهم لم يذهب عنهم شئ وعدن الى أما كنهن مكرمات عن السبي

(يُثْبِتُكَ بِالذِّى أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَبْنِ مِنَ الذِّى تُولِي الثَّوَابُ)

(المعنى) انهم يشكرونك على ما أوليتهم من الاحسان وأبني من موقع الثواب مما تولى له لان
احسانك لا يقابل بشئ بل هو اعظم من ذلك

(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا * وَلَا فِي مَوْنِهِنَّ إِلَيْكَ عَابُ)

(المعنى) يقول اعيب بلعنهن في أخذكهن وصيانتهن لانهن منك وكانهن عند أهلهم

وأزواجهن لانهن مكر مات

(وَلَا فِي قَدْحِهِنَّ بَنَى كِلَابٍ * إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتَرِبَ)

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذا رأيتك لا نهن من أهلاك وعشيرتك فكانهن عندك في أوطانهن لم يفتقرن لما هن عندك

(وَكَيْفَ يَتَمَّ بِسُكِّ فِي أُنَاسٍ * نَصِيحُهُمْ فَبُولُوكَ الْمَصَابِ)

(المعنى) يقول كيف يتم بسك يتجيب من هذا أى لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نالك فلا ترى أن نصيحتهم بمكروه لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثيرا أول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فان ألك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم التماسي وقال الحرث بن وعله من آيات الحماة قومي هم قتلوا أمي أخي * فلتن رصبت بصيني سهمي فلتن عفوت لأعفون جلالا * ولتن سطوت لأوهن عظمي

وقال العدبيل واني وان عاديتهم أوجفوتهم * لتألم سمعاً لكبادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع التبري بقوله فالك حين تبلغهم أذاه * وان ظلموا المحترق الضمير

(تَرْقُ أَهْمُ الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّقَّ بِالْخَانِي عِتَابُ)

(المعنى) يريد انهم ان كانوا اجنوا وأخطوا فترقى بهم فان من رقى من حتى عليه كان رفقته عتابا والرقى بالخاني والاحسان اليه يجعله عبدك فهو كقوله وما قبل الاحرار كالعفو عنهم

(وَأَنَّهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا نَدَعُوا لِحَادِثَةِ أَجَابُوا)

(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْتَرِ خَطَاؤُهُمْ تَنَابُوا)

(الغريب) الخطأ نقبض الصواب وقد عيى يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الا شاذاً والخطأ بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطيا كبيرا تقول منه خطي يخطأ خطأ وخطأ على فعله والاسم الخطيئة على فعله ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما رائدتان للمد لا للحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او الواو بعد الياء او تدغم فتقول في مقرومه مقسروا وفي خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما الغتان وأنشد لامرئ القيس يا لهف هند اذ خطين كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقوله القاقلين المثلث الخلا لا يا لهف وهند هند هذه هي امرأته أي لم تلد لايه بجر شيئا خلف عليا امرئ القيس وخرج في طلب بني كاهل فافترق يحيى من بني كاهل وهو يظن انهم من كاهل وكاهل يظن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطا من زعمه لا ينبغي وتخطأه وتخطأه أى أخطأه قال أوفى بن مطر المازني

ألا بلغنا خلقا جابرا * بأن خيلك لم يقتل تخطأت النبل أحشاءه * واخبروني فلم يجمل وجه الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعائل فاجتعت الهمزتان فقلت الثانية ياء

قوله ثم استغفلت الحي الذي قاده الاشقر في شرح القصة ان مالك غير هذا فأنامل اه

لان قبلها كسرة ثم استغفلت والجمع تقبل وهو مع ذلك معقل فقلت الباء انفا وقلت الهجزة الاولى ياء نغماها بين الالفين وجمها ايضا خطيا ت يقال خطيئة وخطايا وخطيات وقراءة أبي عمرو في جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا خطئين فليس هم بأول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكلهم اعتذر اليك (وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرْتَهُمْ لَهُمْ عِقَابٌ)

(المعنى) يريد أن حياتهم رضائك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جَهِلْتُ أَبَا ذِيكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رَمَاخِي الصَّوَابُ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمك بمسانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة للابادي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النعمي عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي فعلا للابادي والبوادي في نصف البيت فكأنه معنى الوقت وهو موضع وقف كقولك أجببت الداعي وقد يوقف على قوله تعالى يؤذيتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضرا فيها فقتل الى أنت مقرر وقد قتت ومع هذا أنت حتى فتصوب ما قتت ويكون البوادي على هذا السابقة التي بدت اليهم وقوله ولكن رماخي الصواب من أحسن ما قيل وهو من اجهل ما ينقونه التي أجهزت غيره وقد ذكرنا هجلا عند قوله * وبضتهاتين الاشياء

(وَكَمْ ذَنْبٌ وَلَيْدَةٌ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدَ مَوْلَاهُ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعد يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي بذنب وهو يظنه دلالا وقد يكون بعدد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجُرْمٌ جَرْمٌ سَفْهَاءُ قَوْمٌ * وَحَلٌّ بِغَيْرِ جَارِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور ورب المقتدر أي ورب جرم (القريب) السفهاء جمع سفه كفضيه وفتها وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجناية جناسه سفهاء فتمثل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فائدة لانصين الذين ظلموا منكم خاصة وقال الجراح واقه لا تخذن الحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جذهم بنى أيهم * وبالشقين ما كان العقاب

وقال آخر رأيت الحرب يجنيها رجال * ويصلي حوها قوم راء

وقال آخر جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به * ان الشقي يابى عم السوم ما خوذ

وقال آخر
فقد حبا أن نزال باعينا • جنى الذنب عاصيا عليهم مطيعها
وقال التابعة • كذى العربي كوى غيره وهو رافع • وقال البصري

ولا عذرا لأن حلم حليها • بسفه في شره جناه خليها
(فَأَنْ هَابُوا بِجُورِهِمْ عَلِيًّا • فَقَدِيرُ جُورِ عَلِيٍّ مِنْ مَهَابِ)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرحى العدو وعنده كلهم باب لانه
جواد مهيب

(وَأَنْ يَكُ سَيْفُ دَوْلَةِ عَزِيزٍ • قَسَمَ جُلُودُ قَيْسٍ وَالنِّيبِ)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لاغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبئت من انعامه
واكتست من خلعه عليهم

(وَتَحْتَ رِجَاهِ يَبْتَوُاؤُا • وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا طَوُاؤُا)

(الغريب) اتوا قوا واكثروا يقال ان النبات اذا اكثر والتف يبت اثنائه ونبات أثيث وشعر
أثيث ونسوة أثاث كثيرات اللحم قال ربيعة

ومن هوأى الرمح الاثاث • تميلها أعجازها لاواعث
والر باب غيم متعلق بالسحاب من محته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب • ناهم فعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشوا وترى في نعمته واحسانه كالنبت لانه ياتلف وينبت بالسحاب واستعار
السحاب للاحسان واستعار للحسن اليه النبات

(وَتَحْتَ لَوَاهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي • وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعَابِ)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهروا الاعادى وذلت لهم العرب الصعبة وانقاد
اهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن اليامن الاعادى ضرورة اولانها في
نصف المصراع آخره

(وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كَلَابًا • شَاءَ عَنْ شُؤْسِهِمْ ضَبَابِ)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهي محابة تغشى الارض كال دخان يقال منه اضب من اربا
(المعنى) انه كنى بالشمس عن القسام والضباب عن الدفع عنهم لان الضباب يستر الشمس ويحول

عن النظر اليها قال الواحدى يجوز ان يكون هذا ملامعناه لو غزا هم غيره لكان له ما يشغله بما
يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قبلهم ما ينعيه من الوصول الى الذين هم أكثر
منهم فجعل الضباب مثلا للوعاء والشمس مثلا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلبي في
شرح هذا البيت يردشمس كل يوم يقا تلهم فيه

(وَلَأَقَى دُونَ نَائِمِهِمْ طَعْنًا • يَلْأَقَى عِنْدَهُ الذِّبَابُ الْغُرَابِ)

(الغريب) الثاني جمع نايه وهي حجارة تجعل حول البيت يأتى إليها الراعى لبلال وهي مباركة
الابل ومرابض الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غيره لثناه عنهم ولا يلقى معطوف على ثناه أى لا لاقى
دون وصوله الى هذه الحجارة طعنا يكثر القتل حتى يلقى العرب عليهم والذئب فيجتمعون على
طعنه القتل فيكفاه بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا لما
يقترسه بخلاف الضبع والكلب وأنشدوا في ذلك

ولكل سيده غنم من قومه • دعري دنس عرضه ويعيب

لولا سواهم تجزرت أوصاله • عرج الضباع وصد عنه الذئب

(وَحِيلًا تَقْتَدِي رِيحَ الْمَوَائِي * وَبَيْكُفِيهِمَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابِ)

(العرب) وخيلا تقتدى عطف على قوله طعنا أى ولا يلقى خيلا (الغريب) الموائى واحدها
مومة وهي المقارة قال ابن السراج كان أصلها مومة على فعلة وهو مضاعف قلبت واوه القاء
لتحركها وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلقى خيلا عربيا مضرة قد تعودت قطع المقاروز على غير
علف وماء حتى كان غذاها الریح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أى بدلا منه اذا
رأت مثل لون الماء اكتفت به وماله قوله تعالى بلعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أى
بدلا منكم وقوله يكفيها من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

(وَلَكِنْ رَّبِّهِمْ أَسْرَى الْيَهُودُ * فَاتَّقِ الْوَقُوفَ وَلَا الدَّهَابَ)

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال لغيره الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل في الجاهلية
بنى إضافة للملك قال الحرث بن حنظلة وهو الرب والشهيد على يوه الحبارين والبلاء بلاء
ورب كل شئ مالكه وأسرى يقال فى الليل أسرى وفى النهار سرى واستدلوا بقوله تعالى أسرى
بعده ليل وقال قوم هما اللتان تستعملان ليل ونهارا وقد قرأ ابن كثير ونافع فاسرأ هلك بقطع
من الليل بوصل الهزمة من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم يفهموا الحرب لانهم أدركوا ولا
يفهمون الوقوف لوقوفى دنياهم للدفاع والحاماة لانهم لوقوفوا قتلا

(وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌ وَلَا نَهَارٌ * وَلَا خَيْلٌ جَلَنٌ وَلَا رِكَابٌ)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما سرى خلفهم طلبهم تحيروا فلا ليل سترهم ولا نهار ولا حملتهم خيل
ولا ابل فهم لهيئة متحيرون ما يتجاههم نهار ولا سترهم ليل

(رَمَيْتُمْ بِحَرَمٍ مِنْ حَدِيدٍ * لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْقُهُمْ عِبَابٌ)

(المعنى) جعل جيشه بحرام من حديد أكثره لابسى الحديد فيه وجعلهم يوحون خلفهم فى
سيرهم كوج البحر وهو عبابه

(فَسَاءَ مَا يَرْبُوهُمْ حَرِيرٌ * وَصَحْبُهُمْ بِسَطُهُمْ تَرَابٌ)

(المعنى) يريد انه لما اتاهم فى المساء وهم على بسط الحرير آمنون قتلهم فأصبحوا قتلى على
الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء نعيمهم فترك لهم شيا

في نسخة فرشهم بدل بسطهم

في نسخة فرشهم بدل بسطهم

يقعدون عليه سوى التراب

(وَمَنْ فِي كَفِّهِمْ قَتَاةٌ * كَنَّ فِي كَفِّهِمْ خَضَابٌ)

(المعنى) يريد أنهم لهيبته خذلوا حتى صار الرجل منهم كثرأه وهذا أحسن جدا

(بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ * وَمَنْ أُنْقِيَ وَأَبْقَتْهُ الْحَرَابُ)

(الاعراب) بنو قتلى ارتفع على أنه خبر ابتداء محذوف أى هم بنو قتلى أيبك ومن عطف عليه فهو مرفوع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يجمعها الرجل دون القاموس (المعنى) يريد أن أيا الهيجا والدسيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم في أرض نجد فاقتل معهم فجعل أبو الطيب الطفلة وقال قوم كان الظفر لبني كلاب

(عَسَاءَتْهُمْ وَأَعَقَّتْهُمْ صَغَارًا * وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ خَضَابٌ)

(الغريب) السخاب قلادة تتخذ من سلك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الصبيان وجعلها سخاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنو قتلى أيبك فبعد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون السخاب

(وَكُلُّكُمْ أُنَى مَا نَى آيَتُهُ * فَكُلُّ فِعَالٍ كُلُّكُمْ مَجَابٌ)

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال آية فهم في الخطأ كآياتهم وأتت في العفو كأيك وفعلهم مجبب كيف عسوك ولم يعتبروا بآياتهم وفعلك أت أيضا مجبب في المن عليهم والابقاء لهم وقيل عسوت عنهم كأيك وخضفوا لك كخضوع آياتهم لا ييك

(كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادَى * وَمِثْلُ سِرَاكَ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ)

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليس والقاء انما تعطف أو تكون جوابا فإذا تقدم المفعول أو الخبر جأوا به ليعلوا أن الخبر وضع في غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أخاك فاضرب أنه منصوب بفعل مضمر تقديره افسد أخاك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما الخبر فبعد ومثل سرك نصب لأنه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الاعادى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذي سرت حتى بلغت مرادك

(وَقَالَ بَرْنَى أَخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ بِمَا قَارِقِينَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ)

(يَا أَخْتُ خَيْرَ أَخٍ يَا بِنْتُ خَيْرِ آبٍ * كَأَيَّةٍ مَاعْنٍ أَشْرَفِ النَّسَبِ)

(الاعراب) نصب كأية على المصدر وحرف الجر تعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبي الهيجا فكفى بهم ماعن أشرف النسب يريد أن نسبها من أشرف الانساب فإذا كتبت بهم ما عرفت لانها خيرا الناس فاذا قلت يا أخت خيرا أخ ويا بنت خيرا أب عرفت

(أَجَلٌ قُدِّرَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّةَ * وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِغَرَبِ)

(الغريب)

(الغريب) مؤبنة من التأبين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدرتك جليل عظيم فأنا أعظمه
عن أن اسمك باسمك ولكن إذا وصفت ما قبل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال
أبو نواس فهي إذا نمت فقد عرفت • فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزْنَ مِنْطَقَهُ • وَدَمَعَهُ وَهَمَاتِي قَبْضَةُ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للإنسان من فرط السرور والحزن وقد طرب يطرب طربا فهو
طرب حال الجعدي وأراني طربا في أثرهم • طرب الوالة أو كالتعبيل
(المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمه ولسانه فلا يملكهما أي إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له
ملك عليهما والطرب ههنا ما يقلقه من الحزن واستعارة الطرب قبضة مجازا

(غَدَرْتُ يَا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ • عَيْنٌ أَصَبْتُ وَكَمْ أَصَبْتُ مِنْ بَلْبٍ)

(الغريب) اللب الصوت والجلبة وجيش لب عرمرم أي ذو جلبة وكثرة ويجوز وللب إذا سمع
صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد غدرت بها يا موت
لأنك كنت تبذلهم إلى افناء عدد الأعداء واسكات بلهم لأنهم كانت فاضلة تغرى الجيوش
وتبيد الأعداء قال العروضى قلما توصف المراتب بهذه الصفة وعندى أنه أراد مات عورتهم بأشهر
كثير وأسكت أصواتهم وترددهم في خدمتها ويجوز أن يكون يريد أنهم سقطوا عن برها وصلتها
فكانهم ماتوا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت أنه أظهر الأهل
شخص وأضر فيه أهلا كان يحسن إليهم فهل كواهم لا كده هذا معنى كم أفنيت من عدد
كقول الآخر فما كان قيس هل كدهلك واحد • ولكنه بيان قومهم سدا
وكقول ابن المقفع وأنت تموت وحدهك ليس يدري • يموتك لا الصغير ولا الكبير
وتقتلني فتقتلني كرميا • يموت بموته بشر كثير

وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة يا موت حيث أخذت أخته وأنت به تفتي
العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الأهل كان
من حقلك أن لا تنقبه بأخته

(وَكَمْ حَبِيبَاتٍ أَخَاهَا فِي مَنَازِلَةٍ • وَكَمْ سَأَلَتْ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ يَحْجِبْ)

(المعنى) سأله أن يمكّن من اصطلام من أردت فأجابك ومثله
شريك الدنيا والنفس غنية • فكل عمات لم يمت غلول

(طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرٌ • فَرَفَعْتُ فِيهِ يَأْمَالِي إِلَى الْكَذِبِ)

(الاعراب) خبر فاعل جاني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وقاعله عندنا
خبر وضمير في جاني وقد ينماثل هذا من أعمال الفاعلين وبسطناه في كتابنا المعروف بالاعراب
في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرأوا كتابه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة
والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى القرآت والخبر ورد إلى حلب فزعت منه ورجوت أن يكون
كذباً وقد عالت بهذا الرجا

(حَقٌّ إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي صِدْقِهِ أَمْلًا • شَرَفٌ بِالذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ فِي)

(المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن أي صرت بالاضافة اليه كالشيء الذي يشرق به في الطائفة والظلمة يقول حتى اذا صبح الخسوف لم يبق لي أمل في كونه كذا بشرق بالدمع لغلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يشرق بي والشرق بالدمع أن يقطع الاتعاب النفس فيجعله في مثل حال الشرق بالشيء فكاد الدمع لاحتاطه بي أن يكون كأنه شرق بي

(فَسَعَرَتْ بِهِ فِي الْأَقْوَامِ السُّنْهَ • وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ)

في نسخة منه بدل به

(الغريب) البرد جمع برید وأصلها برید بضم الراء وقوم يسكنونها جلا على كتب ورسول وهي اعلام تنصب في الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرق في ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى براد فسمى ما بين الموضعين بريدا وقيل للدابة برید لانها تبعد عن بها فيه والبريد المأول خاصة (المعنى) يقول لاهول هذا الخبر لم تقدر الالسن على النطق به ولا البريد في الطريق على حمله ولا الاقلام أن تكتبه

(كَانَ قَوْلُهُ لَمْ يَلَمْ مَوْكِبًا • دِيَارُ بَكْرٍ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ)

(الغريب) كنى بقوله عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله أجل قدولير يندر كرايام حياتها (المعنى) يقول مضت فكنا لم تكن التي ملأت جبهوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخلع فانطوى ذلك بموتها

(وَلَمْ تَزِدْ جَبَّابَةً تَوَلَّى • وَلَمْ تَغْتَدِ عِيَالًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ)

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولونعقت بتغسل كان هو او ذما (المعنى) كانت تزدحمة الملهوف والمطلوم بالاغانة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب ربه لفتنة الذي تغلق به فكانه على الحكاية وهو أن يقول ياويل يا حربي

(أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوبًا • فَكَيْفَ لَيْلُ قِي الْقَيْسَانِ فِي حَلَبِ)

(المعنى) يريد كيف حال اخيهما في القيسان اذا كانت لاجل نعيها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه حاجة

(بَطْنٌ أَنْ قَوَادِي غَيْرُ مَلْتَبِ • وَأَنْ دَمْعُ جَهْوِيٍّ غَيْرُ مَسْكَبِ)

(المعنى) يريد ابطن فخذف همزة الاستهزام وهو يريد بها وروى بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أنظن اني غيبر من وليس هذا ملجأ في حق امرأأ اجنبية أن يحاط بها بعقل هذا فرواية الياء أحسن وهي رواية عن شيعي أبي الحرم وأبي محمد

(بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنِ كَانَتْ مَرَاهِجَةً • حُرْمَةُ الْجَدِّ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ)

(المعنى) انه يقسم بجرمة من هذه صفاتها الى مكسب ودمعي منكسب ويروي بجرمة الحمد

قوله وليس الختمه منه ظاهرة

قوله ويروي الخ لا يخفى على هذه الرواية ضباغ متعلق مراد مع ما فيه من الركة التي نعيمها الاسجاع

والاملام بر بديلى وحمة هذه ان دعى منكسب وفوادى مكسب

(وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَاتُهَا • وَأَنْ مَضَتْ بِدَاهِمُورَةِ النَّسَبِ)

(الغريب) التثب المال بجمع صانته وفاطقة (المعنى) بر بدقه مضت ولم يوجد مثلها بعد علم من يتحقق بافعالها فليس يرثها احد وان كان مائلكه مباحا فخلاقتها لا تورث لانها تفردت بها دون غيرها

في نسخة الجسد بدل العلة

(وَهُمَا فِي الْعُلَا وَالْمَلِكِ نَائِنَةٌ • وَهَمَّ أَزْأَبًا فِي الْقَهْوِ وَالْعَبِ)

(الغريب) الازراب واحد ازرب يقال هذه ترب هذه أى لذتها وأكثر ما يستعمل في الموتى قال الله تعالى عربا أزرا بعضهم لذات بعض (المعنى) يردها من حيث نشأت في جمع العلاء وتدبر الملك وأقرانهم هم في القهوه واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهمك في اجسام الامور • وهم لذاتك ان يلعبوا

(يَعْنِي حِينَ يَحْيِي حَسَنَ مَسْجَمًا • وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّسَبِ)

(الغريب) الشنب حدة في الاسنان وقيل بر ذو عذوبة وامر أنشاء بينة الشنب وقال الجري سمعت الاصمعي يقول انه برد القم والاسنان فقلت له ان احببنا بقولون هو حدة ما حين اطلع فبراد بذلك حدة ما ومارتها لانها اذا أنت عليها السنون احتكت فقال ما هو الابردها وقول ذي الرمة

بيضاء في شفتيها حوة لعل • وفي اللسان وفي أنيابها شنب

يفى قول الاصمعي لان اللسان لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية

بأنى أنت وفولك الاشنب • ككناذ وعليه الزنب

يؤيد قول الاصمعي (المعنى) بر بدأ أنزابه اذا جنى اليها رأين حسن مسجما ولا يعلم ما وراء شفتيها الا الله لانه لا يذقه احد قال ابو القحح كان المتبى نجاسا في القاطع جدا ولقد أسأمت كره حسن مسم اخذ ملك وفي معنى يتأبى الطيب لا الذي تصعد الجباله • مالى عما نتم فوم اخبر ولا يفيها ولا هممت بها • ما كان الا الحديث والنظر

(مَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الطَّبِيبِ مَفْرَقًا • وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ)

(الاعراب) قال ابن جنى مفرقا مبدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا ماعن مفرقا وأعنتا تقدره الميتة حسرة في قلوب البيض واليبل قال ويجوز ان يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقا لتفرق والشرف وحسرة في قلوب البيض واليبل لفقد هاهنا خلاف المعنى الاول أى هى حسرة في قلوب البيض لفقد هاهنا أى هى تلبس ملابس النساء قال والاجود ان يجعل مفرقا خبر المسرة أو مسرة خبره والجله خبر مبتدأ محذوف أى وهى مسرة في قلوب مفرقا وهى حسرة في قلوب البيض واليبل (الغريب) اليبل الدروع البالية تتخذ من الجلود يخرز بعضها الى بعض وهى اسم جنس الواحدة يلبة قال ابن كثوم

علينا البيض واليبل اليماني • وأساف يقمن ويصنينا

وقال اليباب ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الخشب ومنه قيل للدوق يلب قال الشاعر

عليهم كل ما بغه دلاص • وفي أيديهم اليباب المداير

واليباب في الأصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجحى

دروى دلاص فكها شئ نجب • وجوب القاتر من سير اليباب

جوبها يريد القوس والقاتر هو الوافي الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع

يتحسران عليها بتركها البسم لانهم امن ملابس الرجال الابطال والطيب يسر بأستعمالها

واسعارها ما قل وبما جاز الوصف لهما بالمسوق والخسرة

(أَذَا رَأَى وَرَأَاسَ لَابِسِهِ • رَأَى الْقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرَّتَبِ)

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رأى رأس لابس البيض

واليباب والنصب أجود وتقدير النصب اذا رأى البيض واليباب رأس لابسـه والضمير للبيض

لانه هو الذى يلبس على الرأس واليباب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد ان البيض اذا رأى

رأس لابسـه ورأى هذه المرأة تلبس القانع رأى القانع التى تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد

حسرة على تركها لانه لان القانع لبسها فى الدنيا وعند الموت فخصم البيض حيث لم تلبسه

(فَإِنْ تَكُنْ خُلِفْتُ أَنَّى لَقَدْ خُلِفْتُ • كَرِيْمُهُ عَمْرَأَتَى الْعَقْلُ وَالْحَسْبُ)

(المعنى) يريد ان كانت أنى الخلق فهى فى العقل والشرف أعلى من الرجل

(وَإِنْ تَكُنْ قَلْبُ الْغُلَبَاءُ عَصْرَهَا • فَإِنَّ فِي الْخِجْرَةِ عَيْنٌ لَيْسَ فِي الْعُذْبِ)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشباعتهم وعزهم فانهم أفضل منهم لان

العذب أصل الخمر وفى الخمر معان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقولها

• فان المسك بعض دم الغزال • يريد أن فيها معانى من الكمال ليست فى تغلب وقال الواحدى

الغلباء القلاظ الرقاب نعمهم بقلط الرقة لانهم لا يذلون لاحد ولا يتقادون له انتهى كلامه وبجز

هذا البيت من الكلام الجيد ومعانى القصيدة مثله

(فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِينَ عَائِبَةً • وَلَيْتَ عَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَنْصِبْ)

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التى شبهها بالنهم وجعلها شمساً لان الناس

فى حبوبها منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت العائبة

(وَلَيْتَ عَيْنَ ابْنِ أَبِي الْهَارِ بِهَا • فِدَاعِ عَيْنِ ابْنِ زَيْلٍ لَمْ تَنْوِبْ)

(القريب) أب رجس واب بالقشد يدوب أبوا بابه اذ تهباً للذهاب وتجهز به قال هو فى ابابه قال

الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم • أع قد طوى كشها وأب ليذهبا

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداع عين هذه المرأة التى فارقت ولم تعد

(فَمَا تَقْلُدُ ابْنَةَ قَوْمٍ مِثْلَهَا • وَلَا تَقْلُدُ ابْنَةَ الْهِنْدِ الْقُضْبُ)

(المعنى)

فى نسخة غابت بدل قالت

(المعنى) يريد انهم الذين اهلها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق من السبوف

(وَلَا ذَكْرٌ جَيْلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * الْإِبْكِيْتُ وَلَا وَدٌّ بِالسَّبِّ)

(المعنى) يقول لست أودها الايام - صدق اصنائعها فاسبب محبتي صنائعها عندي واحسانها الى وطل الواحدى وروى ابن جنى بلا وود ولا سبب أى لم يكن بكافى لود وسبب الا لصنائعها التى قد أولت وأفعالها التى لم توجد من بعدها فهى تذكري فابكى

(قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَاقْتَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ)

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأجبت الارض ان تكون من من يحجبها فانضمت عليها فكانت الارض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

(وَلَا تَرَأَيْتُمْ عِبُونَ الْأَنْسِ تَدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشَّهْبِ)

(المعنى) يريد ان عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليها عين الشهاب فحجبها أنت

(وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَأْ * فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَأَلَتْ مِنْ كُتُبِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول للارض هل سمعت سلاما لى أنا هاريد ان يجهز اليها السلام والدعاء ويسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التآبين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم أسلم عليها من قرب لانها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه انكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعد عنها فهل سمعت يا أرض سلامى قريامنها ويدل على فساد قوله هذا البيت الذى بعده

(وَكَيْفَ يَلِغُ مَوْنًا أَلَيْتِ دَفَنْتِ * وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانًا الْقَيْبِ)

(المعنى) كيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وقد أنكر ان فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقصر عن الجبى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زَاوِيَ الظُّلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهَا انْشَعْ الشُّهْبِ)

(المعنى) يريد ان اولى القلوب بها قلب اخيه والضمير فى صاحبه يعود على سيف الدولة وهو اولى القلوب بتقديره وقل لسيف الدولة يا انشع السحاب يريد ان اعطاه أهنا لاه بلاذى والسحاب قد يؤذى سبله وتهلك هوايته وبرده

(وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَنْبِأْ أَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سِوَى أَمِثَالِ الْجُبِ)

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شئ ورجل نجيب أى كريم من النجابة والنجبة

مثل الهمة التعيب يقال هو نجبة القوم اذا كان التعيب منهم وأعجب الرجل اي ولد له انجيبا
قال الشاعر وهو الأعشى
انجيب أزمان والديه * اذ نجلاه فقسما ما نجلا
وامرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء (المعنى) يريد انه اكرم الناس سوى ابائه الكرام وهذا
لفظ فيه عموم سوى هؤلاء قال يا اكرم الناس كلهم حل على زمانه وانكتم سوى آبائك فدخل
من تقدم معهم وهذا اللفظ منكريد دخل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ فَايَمَكَ التَّحْصِينَ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِي بِالْذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالتحصين أخيه الكبرى والصغرى لان الموت أخذ الصغرى وأبقى الكبرى
فكانت الكبرى كدرة في الذهب فجعل الكبرى كالدر لتفاسه وجعل الصغرى ذهباً

(وَعَادَى طَلَبَ الْمُتْرُوكِ تَارِكُهُ * اِنَّا نَتَّقِلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد ان الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى اليقين من قول ابن الاعرابي
وفاسمى دهرى بنى شاطرا * فلما تقضى شطره عادى شطرى
وقوله انا نتقل الخ من احسن الكلام وأوعظه وهو كثير في الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرُ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ)

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابه اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء ايتين والاسم
القرب قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغدي يقال قرب به ما ص وذلك
أن القوم يرعون الابل وهم في ذلك يسبرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية هموا نحووه
فتلك الليلة ليلة القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر
ما كان بينهم من الزمان فكانه كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ليلة

(جَزَلْتُكَ بِالْأَحْزَانِ مَقْفَرَةً * حَزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْقَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك وحزن عمي استغفر منه لان الحزن كالقضب عن هو تحتك
اذا أمالك بما تكره والحزن عن هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة نصيبه فكانه يقضب
على القدر المقتدر ورحبت لم يجزع مراده والغضب على المقدور مما يستغفر منه وقد جمعها الله في
قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والاسف
بسبب خذلان الله لهم

(وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ قُرْآنَكُمْ * بِمَا يَهَيَّيْنَ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّبِّ)

(لأعراب) وزن يسخون يشعلن قاروا وام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التأنيث
والضمير راجع الى لنفوس ومنه الآن يعقون (الغريب) لسب ما يؤخذ من القليل من
ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا يسكون اللام
والسلب بالفتح المألوف وكذلك السلب والسلب أيضا الخاء خبر بالعين فعمل منه الجبال وهو

أجنى من ليف الخمل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لكان أحسن في الاعراب وانما قال على المحاطبة وهو أمدح فعلي المحاطبة أراد يكون ولا يسخر وانما أخبر عنها بالقبية وهو جدي

(حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُولِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَحَلَّ سَمَرِ الْقَنَازِينِ سَائِرِ الْقَصَبِ)

(فَلَا تَتْلُكَ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا * إِذَا ضَرَبَتْ كَسْرَتِ التَّبَعِ بِالْقَرَبِ)

(الغريب) التبغ شجر صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب ينبت ضعيف ينبت على الانهار (المعنى) يريد أنتم بين المداويل كالقنا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القنا على القصب ثم دعاه أن لاتأله الليالي فانما اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

(وَلَا يَبْقُ عُدْوَانُ أَنْتَ فَاهِرُهُ * فَأَنْتُمْ يَصْدَنَ النَّقَرُ بِالْخَرْبِ)

(الغريب) الخرب هو ذكرا الجباري وجمعه خربان والآخر بالمشقوق الأذن مصدره الخرب ايضا (المعنى) يدعو له أن لا تعين الليالي من عاداء فانهم يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الآفل

(وَأَنْ سَرَرْتَ بِمَحْبُوبٍ جَعْنِي * وَقَدْ تَبَيَّنَكَ فِي الْحَالِ بِالنَّجَبِ)

(المعنى) يقول ان سررتك الايام بمحبوب فجعتك بفجعه اذا استردته وقد أربسك العجب حيث سررتك ثم فجعتك فهي سبب السرور والفرجة وهذا عجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والفرجة

(وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ)

(المعنى) يريد انه لا يأمن بفجعات الدهر بحسب الانسان أن الحزن قد تناهت فباته شيء لم يكن في حسابه

(وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائَتَهُ * وَلَا أَنْتَ أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبٍ)

(الغريب) البائنة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللين من غيره فيقولون أعطاه لبائته أي شيئا من لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واروية وماربة ومأرية وفي المثل مأربة لاحقاوة (المعنى) يقول لا تنقضي حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضي كل ما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا السكان مستحيلا ويكون أن أحد الم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع لثاني وهو كقول الآخر تموت مع المرعاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي

(مَخَالَفَ النَّاسُ حَقِّي لَا اتَّفَاقُ لَهُمْ * الْأَعْلَى شَجَبٌ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ)

(الغريب) النجيب الهلاك والحزن شجب يشجب شجبا أي هلك أو حزن فهو شجب وشجب بالفتح يشجب بالضم شجوبا فهو شاجب أي هالك وشجبه الله يشجبه شجيبا يسكون الجسم أهلكه يتعدى ولا يتعدى وشجبه أيضا حزنه وشجبه أيضا غله (المعنى) يريدان الناس يتألقون في كل شيء والابجاع على الهلاك فكلهم يقولون إن منتهى الناس والحياة الموت فمما يكون ثم تخالفوا في الموت فقال قوم هل تموت النفس بموت الجسم أم تبقى حية لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال قوم هل نبعث اذا متنا وقال قوم ان دخلنا النار اذفانها سبعة أيام بقدر عمر الدنيا والخلف في الموت كثير وهم قد أجمعوا عليه بغير خلاف والخلاف فيه كثير وقد ينهض بعده بقوله

(فَقَبِلْ مُخْلَصُ نَفْسِ الْمَرْسَالَةِ * وَقَبِلْ تَشْرُكُ جِسْمِ الْمَرْفِ الْعَطَبِ)

(المعنى) يريد بالنفس الروح واختلاف الناس في هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تبقى كالجسم والمقرنون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تبقى بضياء الاجسام

(وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ * أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْعَبِ)

(المعنى) يريد بأقامة الفكر بين العز والتعب انه تعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها خوفا على مهجته فلا يترك عن طلب ويجزى الطالب في تعب والقاعد عاجز ويجزى الخوف على مهجته فلا يترك سلامة مهجته ما قعد عن الطلب

(وَكَتَبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَسْتَدْعِيهِ فَقَالَ)

(فَهَيْتُ الْكَذَّابَ أَبْرَ الْكَذِّبِ * فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ)

(وَطَوْعًا لَهُ وَإِبْتِجَاءَ بِهِ * وَإِنْ قَصَرَ الْفَعْلُ عَمَّا وَجَبَ)

(الاعراب) السمع والطوع والابتهاج مصادرات على أفعالها فكأنه قال سمعت أميرا سمعا وأطعت طاعة وابتهجت بكتابك ابتهاجا (الغريب) الابتهاج الفرح يقال بهج به بالكسر فهو بهج وبهج قال الشاعر كان الشباب رواء قد بهجت به * فقد نظار منه للبي خرق وبهجى بالفتح وأبهجى سرفى (المعنى) يقول اطعتك وابتهجت بكتابك وان كان فعلى في طاعتك لا يبلغ ما يجب وقيل لا يصدق أحدا أكثر من السمع والطاعة ولكنه يأبسه من النهوض إليه وهو التقصير الذي ذكره وهذه القصيدة من المتقارب وتقطعها نعلون فعولان فعولان فعولان دخله انقصر فصلا فعولان فعولان فعولان فعل

(وَمَاعَاقِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ * وَإِنَّ الْوُشَايَاتِ طَرُقَ الْكَذِّبِ)

(المعنى) يقول ليعنى من المعوق بك الاخوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب اذا وشى الإنسان كذب خفت كذبهم

(وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيرُهُمْ فَيَسْأَلُوا الْخَبِيرَ)

(الاعراب) مفعول لا تكثير وتقليل محذوفان التقدير تكثيرهم معانيناهم وتقليلهم مناقبيناهم (الغريب) الخبير ضرب من العدو يقال خب الخبير من يخب بالضم خبا وخبوا وخبيبا اذا رماح بين قدميه ورجليه وأخيه صاحبه ويقال جاؤا بخبيين وخب النبات اذا طال وارفع (المعنى) يريد ما يقول الاعداء فيهم وما يعدون به من النجدة والكذب

(وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَبْصَرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ)

(المعنى) يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الآن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم سمعه أى يعمل اليهم ويعمل الى بقلبه

(وَمَا قُلْتُ الْبَدْرَ أَنتَ الْجَبِينُ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنتَ الْذَهَبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائلك شيئا كما ينقص البدر بأن يشبه بالهجين والشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أى لم أجهل قنسكر على وهو قوله

(فَيَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْآثَاةَ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْغَضْبُ)

(الاعراب) نصب فيقلق بالفتح جوابا للنفي ويغضب عطفا عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جوابا في الامر والنهي والنفي والاستفهام والتخصيص والعرض والتثنية والترجي (الغريب) الآثاة لرفق والتثبت (المعنى) ما قلنا شيئا فيقلق منه البعيد الآثاة الذى لا يستخف عن قرب ولام التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حليم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الآثاة سيف الدولة

(وَمَا لَأَقْنَى بِلَدِّ بَعْدَكُمْ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَاىَ رَبِّ)

(الغريب) لاقنى يريد ما أمسكنى وأعماله الصوف والامسالك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسكك ولا يليق ولا يعاقبك وفلان ما يليق درهم ما يليق أى ما يمسكك درهم ما قال

كفاه كف ما تليق درهم * جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أمسكنى بلد بعدكم ولا أعجبني ولانى مستقر الا عندكم وأنى لا أريب مثلكم وكيف أخذ عوضا من أنعم على وخطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوكة ووقف على الباب وهى موضع نصب ضروره لالتافية كقول الاعشى

الى المزة قيس أطبل السرى * وأخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت روبا خففت والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا اقترعنا * وكل الناس زور وما خلا

(وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْبَ بَعْدَ الْجُحَا - دَأَسَكَرَ أَهْلَانَهُ وَاعْتَبَ)

(الغريب) الغيب والغيب البقر والديك ما تولى تحت حنكهم ما الغيب أيضا المنع عنى وهو

جبل قال الشاعر يا عامد لو قدرت عليك رماحنا * والرافعات التي متى فالغيب
والظلف للبقرة والشاة والطبي وهو ما تطأ به الأرض كالدسم للانسان وانخلف البعير والخافر
للقوس والبغل والحمار واستعاره للافراس عربون معدي كرب فقال * وخيلنا نطأكم بأظلافها
هذا مثل ضربه لمن يلقى بعدهم المولك وهذا كقول خراش بن زهير
ولا أكون يكن التي رحالته * على الحارور خلى صهوة القوس
وقال الخطيب ذكر الركب هنا فيه جفاء ولا تخاطب المولك بمثل هذا

(وَمَا قَسْتُ كُلَّ مَوْلٍ الْبِلَادِ * فَدَعَّ ذِكْرُ بَعْضٍ عَنِ قِي حَلَبِ)

(وَلَوْ كُنْتُ سَمْعَتَهُمْ بِاسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا النُّشَبِ)

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سمعتم سبوقا لكان هو سيقا من الحديد وكانوا هم من النشيب
والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أَفَى الرَّأْيِ يَشْبَهُ أَمَ فِي السَّهْمِ * أَمْ فِي الشَّجَاعَةِ أَمَ فِي الْأَدَبِ)

(المعنى) لا يشبه أحد فمما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الاتكار

(مَبَارَكُ الْأَسْمِ أَغْزُ الْقَبِ * كَرِيمُ الْجُرْنِ شَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الجرشي بكسر الجيم والراء والتشديد النفس واللقب ما ينسبه الرجل تقول لقبته
بكذا لقبته وانما أراد اللفظ فوضع اللقب ووضعه واللقب منتهى عنه قال الله تعالى ولا
تتأخرن وباللقاب (المعنى) يريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه السلام
وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتهر به
في الافاق فهو أغز ولاغر الواضع الابلج وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف

(أَخُو الْحَرْبِ يَخْدُمُ عَمَّاسِي * قَسَاهُ وَيَخْلَعُ عَمَّاسِي)

(المعنى) يريد انه أخو الحرب أي قد عرفته وعرف بها فصار لها كالاخ فاذا اخذم خادما فهو
عماسيه لانما اشتراه لان ماله كله من سبيلها واذ خلعوا بافهو عماسيب من أعدائه

(إِذَا حَارَ مَا لَا قُدْرَةَ * فَقَى لَا يَسْرُ عَمَّاسِي)

(المعنى) انه اذا جمع ما لا لاسر منه الامماسيب كقول البحرى

لَا يَحْرَمُنِي كَأَحْتِجُ الْخَيْلَ وَلَا * يَجِبُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَجِبُ

(وَأَنْ لَا يَسْبَحَ نَدَى كَارُهُ * صَلَاةُ اللَّهِ وَسَقَى السُّحْبِ)

(المعنى) يريد اني اذكره دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول ادعوا الله بالصلاة والسجدة
واناسم يقصرون الصلوة على الاتين والشعر يهضمون المدح غاية ما يقدرون عليه كقول

ابن الرفع صلى الله على امرؤ نعمة * وتم نعمته عليه وزادها

وكقول الراعي صلى على عزة لرجي وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الاخر

(وَأَتْنِي عَلَيْهِ بِآلَانِهِ • وَأَقْرِبُ مِنْهُ نَأْيَ أَوْقُرْبِ)

(المعنى) يريد أتنى عليه بنعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالمواصلة والمحبة

(وَأَنْ قَارَقَتْنِي أَمْطَارُهُ • فَأَكْثَرُ غُذْرَانِي أَمْطَابُ)

(الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما بقى من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجدته ونضب الماء غار في الارض وسفل ينضب بضم الضاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أى بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عني فعندى منها كما يستقى من ماء المطر في الغدران لان أكثرهم وعطاياه عندى وقال الخطيب سمي الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثاني لانه يغدر بالنازل

(أَيَسَيْفُ رَبِّكَ لِأَخْطِئِهِ • وَيَأْذُ الْمَكَارِمِ لِأَذَا الشُّطْبِ)

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهى طرائقه التى فى منته مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق وتعل ونسكين الطامج ترفى الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نغور وصرود ويجوز أن يكون جمعاً مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد استسيفا كالسيف

(وَأَبْعَدُ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً • وَأَعْرِفُ ذِي رُبَّةٍ رُبَّةً)

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتى بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه أراد أبعد الناس هممة وأعرفهم عراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحد ما يستحق من الرتبة

(وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً • وَأَضْرَبَ مَنْ بَجَسَ نَجَسًا)

(بِذَا اللَّفْظِ نَادَا أَهْلَ الثُّغُورِ • قَلْبَيْتِ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَضْبِ)

(المعنى) يريد أن الناس دعوله والسيوف فوق الرؤس بأنسرب وبأطعن فقالوا يا أطمعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بجسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

(وَقَدْ بَسَّ وَأَمِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ • فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ)

(الغريب) الوجيب خففان القلب وغارت العين غورا اذا انخفضت من وجع أو حزن (المعنى) يريد أنهم يتسوا من الحياة فهم في بكاء وخوف حتى أنقذتهم من ذلك

(وَعَرَّاءُ مُسْتَقْ قَوْلِ الْعَدَا • إِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبٌ)

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصب به الله فهو موصب والموصب بالثديد الكثير الاوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدو ولان الاعداء ارجفوا بأنك عليل وانك لا تطيق المجيء اليهم لثقل المرض

(وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْرًا لَهُ أَنَّهُ إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ)

(أَنَّا هُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّيْبِ قَصَارَ الْعُصْبِ)

(الاعراب) نصب طوالا وقصارا على الحد والضمير في انهم للدمستق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عصب وهو منبت الذنب من الجلد والعظم والعصب من الدهن فوق الكرب لم يثبت عليه خوص وعصب اسم جبل قال امرؤ القيس واني مقيم ما أقام عصب (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم انهم يجبل أوسع من الارض لان ارضهم ضاقت بجبله اكثر من ان يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمنصب في الخيل مذكر نبطول شعر الذنب ويقصر عظمه وقال السيب ولم يقل الاسبه جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم تخفر حكم طنلا

(نَغِيبُ لَشَوَاقِي فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ نَغِبْ)

(المعنى) يريد الشواقى وهي الجبال لعاليات تغيب في جديته ولم تنق لكثرة فهو يرمي الجبال فان ظهر منها شيء طهر ليسير لانه تركب الدمل والجبل لكثرة

(وَلَا تَعْبُرْ أَرْضِي فِي جَوْرِ * إِذَا لَمْ تَحْطِ الْقَنَا أَوْ تَنْبِ)

(المعنى) يريد بالكثرة رماحهم وانه ايق ما بينهما ان الهوى غص بها فلا تجدر الرمح سيلا الا ان تخطى أو تنب واجتو الهوى وتخط من الخطر غير مهموز

(فَعَزَّ سُدُنُهُمْ بِجَيْشِهِ * وَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ)

(الغريب) جمع المدينة على مدنيين ان الميم أصلية مشتقة من مدني بالمكان اذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك قوم - ملكهم فهو على هذا مدنيته وينتقض هذا القول به حمزهم المدني ولو كانت من دنت لغيرهم حمز الا على روى الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد انه ثمانه عيوش كثيرة تحت بلادهم فكانها غرقها وأخفى أصواتهم بصوت جيشه

(فَأَخْبَتْ بِهِ طَائِفُهُمْ * وَخَذَتْ بِهِ نَارُكَ مَا ضَلَّتْ)

(الغريب) أخبت في الموضع غير بره - ختمت في الخائن وضمه قوله تعالى أجمع بهم وأبصر أى ما معهم وما أبصرهم (معنى) يريد انه خبت في طسه وعثر به

(تَبَّتْ قَدَمُهُمْ بِنَارٍ * وَجِثَّتْ دَقَّتُهُمْ بِالْهَرَبِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل النعمور أتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

(وَكَانُوا لَهُ الْفُخْرَ لَمَّا أَتَى * وَكَتَبَتْهُ الْعُدُوُّ لَمَّا ذَهَبَ)

(المعنى) يريد أنه افتخر بقصدهم وعذريته من بين يديك لأنه لا يقوى بك

(سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَابِقُهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْعُوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ)

(المعنى) يقول أغنتهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وإنما منفعة العوث أن يكون قبل العطب وإن كان العوث بعد العطب فلا منفعة فيه قادر كتم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالأمس ظامنا * إذا ما سمعنا اليوم طال أنهما راها والبحري ما يقارب هذا المعنى واعلم بأن الغيث ليس ينافع * للناس ما لم يأت في إبابه

(خَفَرُوا نَدَا لِقِهِمْ سَجْدًا * وَلَوْ لَمْ تَغْثْ سَجَدُوا لِلصَّلْبِ)

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ النصارى في سيوتهم ويؤمنهم وهو فعدل كجيب ونجيب وسر وسرر (المعنى) يقول لما أغنتهم وهرب الدمستق خروا وسجدوا لله شكرا حين أنبتهم ولولم تأتهم سجدوا للصلب خوفا من الروم

(وَكَمْ دُدَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالزَّوْدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ)

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاك إن بقي عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أزلتها بعدوهم (وَقَدَّرُوا أَنَّهُ أَنْ يَعُدَّ * يَعْدُمُهُ الْمَلِكُ الْعُتْبِ)

(الغريب) عاد إذا رجع بعد ذهابه فقوله يعدمه ولم يكن معه في المرة الأولى إنما جوزه محلا على ما جاء في كلام العرب أن عاد برادبه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر فان تسكن الأيام أحسن مرة * إلى فقد عادت لهن ذنوب

أي أتتني فكذلك المعنى البيت أي يجيئ مع الملك المتوَّج (المعنى) يريد أن الروم زعموا أن الدمستق يعود ومعه الملك الأعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرُ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعَنْدَهُ مَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ)

(المعنى) أنهم ما يعنى الملكين الدمستق والمتوَّج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين وعندهما أن المسيح صليبه اليهود وقتلته وقد أكلهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه الآية (وَيَذْفَعُ مَا أَنَّهُ عَنْهُمْ * فَمَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ)

(الاعراب) اللام في الرجال مقبوضة لأنها لام الاستعانة فهي للمستهتات به وهي مقبوضة وأنشد سيبويه لقيس بن ذريح تكنفى الوشاة فازبحوني * فما للناس للرواشي المطاع واللام في لهذا الأم التعجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم يطلبون من المسيح أن يدفع عنهم ما

ماناله من الهلاك من قتل اليهود في زرعهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم الهلاك ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَمْ الْيَهُودُ أَمْ هَؤُلَاءِ)

(المعنى) يقول أرى القريتين مجتمعين قدّموا الما للجز واما الخوف

(وَأَنْتَ مَعَ أَهْلِ بَيْتٍ * قَلِيلٌ الرِّقَادُ كَثِيرُ الْعَبِّ)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد هادنوهم وأنت مع الله أي مع أمر الله يجهادهم وقد ألهم فانت المطيع لله في جهادهم قد جانت غيرك من المهادنين والموادعين

(كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَدُنَى * وَدَانَ الْبَرِيَّةِ بَيْنَ وَأَبِ)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله وحده وغيرك من البرية تريد الخلاق يدنون دين النصارى يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله

(قُلَيْتَ سُبُوحًا فِي حَامِدٍ * إِذَا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كُتُبٌ)

(المعنى) يقول أيت الحاسد الذي يحزن بظفره بالروم يقتل بسيفك وكتب كآبة حزن وظهور فيه الانكسار (وَلَيْتَ شَكَاكَ فِي جَسَدِهِ * وَلَيْتَ تَجَزَّى بِيَفْضِ وَحْبٍ)

(المعنى) يريد بالشكا المرض ومثله الشكوى والشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال أيتك تجزى من أبيض فضه ومن أحبك يحبه لانه منك نصيب بالجزاء يجي لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لقرط جبي لك الى أضعاف ما وصلت منك لاني أفرطت في حبك وقد دينه في البيت الذي بعده (فَلَوْ كُنْتَ تَجَزَّى بِهِ نَأْتِ مِنْكَ أَضْعَفُ حَقًّا بِأَقْوَى سَبَبٍ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تهايت في جزائك أياي على حبي أياك لكان ضيفا بالإضافة الى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا الايقول مجنون لبعض نظرائه ولين هو دونه فكيف ينسب المتنبي سيف الدولة الى أنه لو احتشدت وتكاف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزى بى بجزائك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيرى لنت منك القليل بشكوا عراضه عنه وانه لا يصيب منه عظام مع قوة سبيه

(وقال وقد عدله أبو سعيد الجعفى على ترك لقاء الملوك في صباه)

(أَبَا سَعِيدٍ جَنَّبَ الْعَتَابَا * قَرُبُ رَأَى خَطَا صَوَابَا)

(الاعراب) يروى رأى خطا صافا ورا خطا بالنصب كما تقول ضارب عرو وضارب عمرا اذا كان في المستقبل وقبل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد فأنكر وقال آخر عمر وقال بكر رأى بالتسوين فقال زيد يقتل وعمر ولم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الآن يتاول حال الله تعالى في المستقبل ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط

ذراعيه بالوصيد وقد قرأ ابن السميع وغيره ان التنوين الرجن بالفتح ونصب صوابا بفعل
مضمر ومن روى راى خطا بالتنوين ونصب ما بعده جعل صوابا بالمعول الثاني لانه من الظن
أو العلم (المعنى) يريد ان يا سعيد وهو أبو سعيد المنجي من بني الحجير قبيلة بنيع من طي * بعد عنى
عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطا في زيارة الملوكة صوابا وهذا من الرجن مستعملن محمد ووف
محبون . **(فَاتِمُّهُمُ ذَا كُرٍّ وَالْجَابَا • وَاسْتَوْفُوا زِدْنَا الْبَوَابَا)**

(المعنى) يريد ان الملوكة قد أكثروا من مجابهم ليجبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم
ليرد الناس عن الدخول اليهم

(وَأِنْ حَذَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا • وَالذَّابِلَاتِ السُّمَّرَ وَالْعَرَابَا • يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْجَابَا)
(الغريب) القِرْضَاب السيف القاطع يقطع العظام والقِرْضَاب والقِرْضَاب اللص والجرح
القِرْضَابَة ورجل يسمي الفقير قِرْضُو يا والذَّابِلَات الرماح اللينة والعَرَاب الخيل العربية (المعنى)
يريد ان هذه ترفع الجلاب فيما يتناوذك انه يخرج على الملوكة ويتوصل الى قتالهم عماذ كرو هذا
من بعض حقه في صباه

(وقال أرتجلا لبعض السكلايين وهم على شراب) *

(لَا حِجَّتِي أَنْ يَلُؤَا • بِالصَّافِيَاتِ الْأَكْوِيَا • وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَذُلُّوا • وَعَلَى أَنْ لَا تُشْرَبَا)

(حتى تكون الباترا • ت السَّمِيعَاتِ قَاطِرَا)

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد
متكئاً فنهق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب
الصافيات جمع صافية وهي الخمر والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب
الا على صليل السيوف وهو عماذ كراءه عن صباه

(وقال يرثي محمد بن اسحق السخوي يرثي الشامة عن بني عمه) *

وهي من الطويل فعولان مفاعيلن فعولان مفاعيلن والضرب مقبوض

(لَا يَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِيمَ نُعَاتِبُ • وَأَيُّ رِزَايَاهُ يُوْرُ نَطَابُ)

(الاعراب) اللام في لاى زائدة كقوله تعالى ان كنستم للرؤيا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه
نعاتب أضمره قبل الذكر لعلم السامع به وقوله وأي رزاياه الرواية بفتح الياء واله امل فيه نطاب
(المعنى) ان صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبها اكثرتها والوتر والترة العداوة وهذا سكوى

(مَضَى مَنْ قَعْدَ نَاصِرٍ نَاعِنْدَ فَقْدِهِ • وَقَدْ كَانَ يَعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَارِبُ)

(المعنى) يريد الناس اذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنواب يعينهم ويحسن اليهم
حتى يصبروا على ما ينوبهم فكانت يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فافراد انه كان يصبر

في المواطن التي يصعب فيها الصبر

(يُرْوَدُ الْأَعَادَى فِي سَمَاءِ بَهْجَةٍ * أَسْتَهْ فِي جَانِبِ السُّكَاكِ)

(المعنى) يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سما وابتدأت الاسنة لانعة فيها كالسكاكب فشبها العجاجة بالسماء والاسنة بالسكاكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر
فصبت حوافرها سما فوقها * جلت استنساخوم سماها
وقال بشار بن برد
خلقنا سما فوقنا بنجومها * سيوفنا تقبض الطرف اقربا
وقال أيضا
كان مشارا النقع فوق رؤسنا * وأسيفنا ليل تهاوى كواكبها

(تُسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا * مَضَارِبُهُمَّا أَثْقَلْنَ ضَرَابُ)

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حدة وظيفته وبقصها المكان الذي يضرب فيه الانسان والمضارب جمع ضربة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال (المعنى) يريد أن هذه العجاجة تتجلى عنه وقد انقلت سيوفه من كثرة الضرب فكأنها مضروبات لاضرابات فكان حدةها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تغني بقل سيوفها قال السهول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بهما قراع الدارعين فلول

(طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ * لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ)

(المعنى) يريد ان سيوفه طلعت شمسًا وان غمامها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤوس المضروبين فصارت لها كالمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبها السيوف بشمس وطلعت من مشارقها وغربت في مغارب الكهنة نقله من أبي نواس حيث يقول في النخلة
طالعات مع السقاء علينا * فاذا ما غرين يغرين فينا

(مَصَابِ شَيْءٍ جَعَتْ فِي مَصِيئَةٍ * وَلَيْكِفْهَا حَتَّى قَفَّتْ مَصَابِ)

(الغريب) شئ متفرقات وقفتا تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفتنا على آثارهم ومنه الكلام المقى وصحبت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب لعظمها ثم لم يكفنا كثرتها حتى تبعها مصائب وهي قول العدائهم شامتون به وهذا أعظم الاشياء اتها من ان يخطئ لانيال

(رَبِّي ابْنَ أَيْنَا غَيْرَ ذِي رَحِمَةٍ * قَبَاعِدَ نَأْمُهُ وَخُنُّ الْأَهَارِبِ)

(المعنى) يقول ان غريباً جنيباً ربى ابن أينأى ابن عنافاً بعد نأمنه وخن في الحقيقة أقاربه إن قال اناشامتون به

(وَعَرَضَ أَنَا شَامَتُونَ بِجُونِهِ * وَالْأَفْزَارُتُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِ)

(الاعراب) عرض انا كان حقه أن يقول بأنا لانه حذف على معنى ذكر اناشامتون (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون قوله والافزارت من قول المعرض حكى ما قال من شامتة م والا

فزارني السيف أي قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرته فيكون هذا تائيدا للماد كرم
شماقتهم ويجوز ان يكون من كلام الذين يتقون الشماقة من أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على
ما ذكره في الله عارضيه وهه اجابا بحسبه بالقواضب وهي السيف القواطع فيكون هذا
تأكيذا للنفي الشماقة وان الامر ليس على ما ذكر

.. (الَيْسَ عَجَبًا أَنْ يَنْبَى أَبٍ * لِجَلِّ يَهُودِي تَدْبُ الْعُقَابِ)

(الغريب) النجل النسل ونسبه أبوه أي ولده ويقال قبح الله ناجليه أي والديه (المعنى) يقول
من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودي وهي غاشمة بين بني أب واحد فيوقع بينهم العداوة
يريد الذي عني بينهم بالنجاسة وقال أبو الفتح أراد ليس عجباً ان أي انه في ذف الهاء ضرورة وهو
يريدها (الْأَعْلَى كَانَتْ وَفَاةٌ مُحَمَّدٍ * دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبٌ)

(الاعراب) ان ليس هي الخفة من الثقب ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى
يحجز بينه وبينها جاحر لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك هلك القري تقديره
انه لم يكن ربك هلك القري بظلم وكقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى تقديره انه سيكون
قوله من حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهي فعل بلا جاحر وذلك لضعف
ليس عن الافعال ولا نه غير متصرفه كتصرف الافعال وقد جعلها أفعلى حرف زمان ومثل
هذا قوله تعالى وان ليس للانسان الاماسي قد دخلت بغير جاحر لضعفها (المعنى) يريد أنه كان
يغلب جميع الناس ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غالب لله وهو من قول أبي
تمام وكفى بقتل محمد لي شاهداً أن العزيز مع القضاء دليل

(وقال يدمح المخيث بن علي بن بشر الجبلي)

وهي من البسيط مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين مخبون

(دَمْعٌ حَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا * لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنْى وَلَا كَرَبَا)

(الغريب) كرب أن بفعل كذا أي كاد وفارب وكرب الشمس دنت للغروب وكربت حياة النار
قارب انطفأوا قال عبد القيس بن خفاف الرخمي
أبى أن أبانك كارب يومه * فاذ دعيت الى المكارم فاجعل

وقوله أي يريد كيف رالي بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أنى يحيي هذه الله بعد موتها أنى لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى في منازل الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفا من وجده ثم رجع عن
ذلك وقال كيف قضى ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كذا ولا قضى الحق ولا شفى الوجد وذلك
لكثرة بكائه وغلبة الوجد عليه ظل أنه بلغ بذات قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك ونفى
أن يكون قضى حقهم أو قاربه وهذا موجود في أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا في آخر
البيت عما أوجبوه في أوله ومنه قول زهير بن أبي سلمى

قف بالدار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم

(عَمَّا فَادَّهَبَ مَا بَقِيَ الْقِرَاقُ لَنَا * مِنْ الْعُقُولِ وَمَا دَلَّاهُ ذَهَابًا)

(المعنى) يريد أنهم عطفوا ركايبهم على هذا الربع ليزوره فادَّهَبَ ما كان بقي لهم من العقول بتجديده لهم ذكر اللاحية ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند القراق

(سَقِيَتْ عِبْرَاتُ ظَنَمَاطٍ * سَوَائِلَ مِنْ جَفُونِ ظَنَمَاطٍ)

(الاعراب) سوائلا مفعلة لعبيرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جعلت سوائلا مفعلة وان جعلتها حالاً تعلق بها (المعنى) يقول سقيت هذا الربع دموعاً ظنمات سوائلا من جفون ظنمات

(دَارُ الْمَلِكِ لَهُ طَيْفٌ تَدْنَى * لَيْلًا فَاصْدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا)

(الاعراب) الالف واللام في الملمعني التي تقديره دار التي ألم بها طيف وقوله دارأي هذا الربع دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز أن تكون عيني مفعولا وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي ألم بها طيف فاصدقت الطيف عيني وصدقني بعدتي الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربع الذي ذكرته دار التي ألم بها طيف أي زاروا وعدني ليلًا فاصدقت عيني ما رأيت لانها أرثني ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تمزده اياي لانه أوفى بما أوعده من القطيعة والهجر والشر وكل ما لا أريد

(نَابَيْتُهُ قَدْ نَابَ أَذْنِيهِ فَنَابَى * جَسَّهْتُ قَدْ بَابَتْهُ فَنَابَى)

(الغريب) نَابَيْتُهُ ونَابَتْ عنه نَابَ بمعنى أي بعدت ونَابَيْتُهُ فَنَابَى أي بعدته فبعدت واتباعه واتباعه والمتأني الموضوع البعيد قال النابغة

وَأَنْكَ كَالْبَلِّ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي * وَأَنْ خَلَّتْ أَنْ الْمَتَأْنَى عَنْكَ وَاسِع

ونابا ارتفع وتجا في وتباعه وأنيته أنادفعته عن نفسي وفي المثل الصدق نبي عندك لا الوعيد أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التمدد ونابا السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونابا بصري عن الشيء ونابا منزله اذا لم يوافقه والتجسس المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلني بضده وهو قريب من قوله صدت وعلت الصدود خيالها

(هَامُ الْقَوَادِمِ عَرِيَّةٌ سَكَّتْ * يَتَامُنُ الْقَلْبُ لَمْ يَدَّ لَهُ طَنَبًا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملكك قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكأنك كن سكين يتامن به في اقامته ولا مدأ طنابه وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت يتامن قلبي فزنته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّبِّ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا)

(الاعراب) مظلومة خبرا بـداء محذوف أي هي وهذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت فلا عرياسة جازوب يكون على قراءة الحسن وجبدي فتبين فتنا في سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الايض الغليظ كروبوثة قال أبو ذؤيب الهذلي

وما ضرب بيضاء بأرى، ليكها * إلى طنف أعبي براق ونازل
الطنف ما يندر من الجبل والمليك يعسوبها (المعنى) يريد أن من شبهها بالفصن ظلمها ومن شبهه
ويقهها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام أعذل وأحسن من الفصن وذات رضاء أحلى من العسل
الخلص (يضاً، تطمع فيما تحت ملتها * وعز ذلك مطلوباً إذا طلباً)

(الأعراب) اتصب مطلوباً على التفسير يريد من مطلوب والظرف، متعلق بتطمع (المعنى) يقول
من أين حديثها وأنسابها تطمع فيما تحت ثوبها فإذا طلب عز ذلك مطلوباً وبعد كما قال عبد الله بن
الحسين العلوي يحسن من أين الحديث زوانيا * وبهم عن رفت الرجال نفاذ
وأنشد بجزء أبو الفتح ويصدهن عن الخفي الاسلام

(دكانهم الشمير يعني كف قابضه * شعاعها ويرأ الطرف مقرباً)

(الأعراب) حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لاتصاله بمجروور كما قال أخذ ثوب غلامه الامير
وان اتصل بالفاعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن جاءني غلامه الامير الاخرورة كما قال
جزى ربه عني عدى ابن حاتم مقرباً حال (المعنى) انه شبهها بشعاع الشمس في تقرب من الطرف
وبعد عن القبض عليه كما قال أبو عبيدة

وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
وقال الطرماح اذا الشمس لما أن تغيب ليلها * وغارت فابتد ولعين فجومها
تراه عيون الناظرين اذا بدت * قريباً ولا يستطيعها من يروها
وقال آخر هي الشمس مطلعها في السماء * فعدوا القواد عزاء جيلها
فلن تستطيع اليها المعود * ولن تستطيع اليك التزولا

(مررت بنائين ترعب أفقلت لها * من أين جانس هذا الشادن العرباً)

(القريب) التراب اللدنية قال هذه ترعب هذه وهي اتراب والشادن من الظباء وغيرها الذي شدن
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مررت بنامع مساويها في السن قلنا من أين شابه هذا الظبي العرب

(فاستضحكت ثم قالت كلفيت يرى * ليت الشرى وهو من يحمل اذا انتسباً)

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جانس استضحكت أي ذهكت واستضحك بمعنى ضحك واستعجب
بمعنى عجب واستعجب بمعنى سخر يريد انما قالت كلفيت هو من يحمل ويرى كأنه أسد وكذلك انا أرى
كالظبي وأنا مع ذلك عريية

(جاءت بأشجع من يسمي وأسمع من * أعطى وأبلغ من أملى ومن كتباً)

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت بمن هذه أوصافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي يحمل
بين هذه أوصافه

(لوحل خاطره في فقه لئلى * أوجاهل لعمراً وأخرس خطاباً)

(المعنى) يريد ان خاطره اتوقده وقوته لو كان في زمن لمشي أوجاهه ل صار عالما أو في آخره قدر على النطق الفصيح

(إِذَا بَدَأَ حَبَّتْ عَيْنُكَ هَيْبَةً * وَلَيْسَ بِحُجْبَةٍ سِوَا إِذَا حَبَّتَا)

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجبته هيئته عيونهم عن النظر اليه لشدة هيئته كما قال الفرزدق في علي بن الحسين بن زين العابدين

يفضي حياه ويغضي من مهابة * فما يكلم الا حين يتسم
وقال أيضا واذا الرجال راوا يزيد رأيته * خضع الرقاب نواكس الابصار
وقال بعض العرب تغضي العيون اذا بدى هيبة * وينكس النظر لحظ الناظر
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبة * فاذا بدت لها نكس ناظر
وقوله ليس بحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب السور في لوح من ورائها كما قال أصبحت فامر
بالجلب بخالوة وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما ان حجابها قريب لمناقبه من التواضع فليس
يقصر أحد أرادته وإن كان محتجبا والآخر ان احتجب فليس بحجبه لشدة بقلته
ومراعاته الامور وقال الخطيب الذي أرادته المتبني أن حسنه وبها لا يحجب شي والبيت الذي
يليه يشمله (يَاسُ وَجْهَ رِيَّانِ الشَّمْسِ حَالِكَةً * وَدُرُّ لُظْهِ رِيَّانِ الدَّرِّ مَحْتَضِبًا)

(الغريب) المحتلب والمحتلب لغتان وليست اعريتين وانما هما لغتان للنبط وهو خزن من حجارة
البحر وليس بدر (المعنى) يريد ان وجهه نوره يغلب نور الشمس ولفظه أعلى من الدر فاذا قابل
الشمس ارا كما سودا واذا انطق رايت لظفا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَةً * رَطَبُ الْغَرَارِ مِنَ التَّامُورِ مَحْتَضِبًا)

(الغريب) هيئته سرته واهتزازه والغرار الحدو والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال
أبو عبيدة معمر بن المثنى عرقه تاموري أي بعقلي والتامور خيس الاسد (المعنى) يقول انه
اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء وروى مختضا وهو أمدح لان الفعل يرجع اليه
ومن روى مختضا يرجع الفعل للسيف

(عَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا قَامَ فِي رَهْجٍ * أَقْلٌ مِنْ عَمْرٍ مَيَّجَوْى إِذَا وَهَبَا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد سكن وأرجم الغبار أناره والرهجة ضرب من السبر قال الجاحظ
مباحة تميم مشيارهوجا * تدافع السبل اذا تعجبا

(المعنى) يريد اذا التقى العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا
خس في العطاء وقال ابن القطر ع يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده
قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال وانما يريد المساواة
والمقاربة وانما لا يتيان وقوله اذا وهبا أي اذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن
وكقوله اذا قمتم الى الصلاة

(نَوْقَهُ فَقِي مَاشَتْ بِلَوْه * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نُسْبًا)

(الاعراب) تساوته نصب باضماران وهو على مذهبه فان أهل الكوفة نصبواهم مقتدره وأبى ذلك البصريون وجنسا ما قرأه بحمد الله بن مسعود وإذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله فاعمل أن مقتدره وجنسا أيضا قول عامر بن الطفيل * ونهت نفسي بعدما كدت أفعله فنصب أفعله بأن المقتدره وجنسا أيضا أجمعنا نحن والبصريون على أنهم تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالقاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر الشئ في النشوب علق فيه ونشبه بضم النون اسم رجل وهو نشبه بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فان أردت اختياره فكن عدوه أو مالا له فترى ما يفعل بك من الابادة والافناء قال أبو الفتح وفيه من قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والأعداء من يده * لا زال للمال والأعداء ظلاما

ومثل قول أبي الطيب قول أبي نواس وأتى به في القفاظ قليلة

ليست من كان عدوى * كان لا إبراهيم مالا

وقول الواثلي ان سمته كفر نهى لا بقيت اذن * الا بقائه لها أو محاربه

(تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْبَحْرِ مَانِرِيَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فعدادت مرة ولو قطرت في البحر ما شرب ماؤه والبحر هو المكان الواسع ومنه سمي البحر ببحر أو أراد بالبحر ههنا العذب قال الله تعالى صرح البحر بن برد الملح والعذب وأهل مصر والصعيد كلهم يسمون النيل البحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا ياله ومراة لا عدائه وقد استعار للمذاقة قطرا اناسعا وبجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تصريح ويحسن استعماله للخرج من قصة الى قصة

(وَنَغِطُ الْأَرْضَ مِنْهَا حَبٌّ * وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيْمَارُكَ)

(الاعراب) الضمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغيط وأيمار بكاف قال الواحدي هو منصوب بركب ونصبه بتحسد أولى لان ركب من صله أي والضميران في منها الأول للارض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أن تقضى مثل حال المغبوط من غير أن تريدزوالها وليس يحسد تقول غبطته بما قال أغبطه غبطا وغبطة فاعبط هو مثل منعمته فامتنع قال حريث بن جبلة العذري

وبيتا المرأة في الاحياء مغطيط * اذا هو الرمي تعفوه الاعاصير

وعبطت الكباش أغبطه غبطا اذا أحسست اليه لتنتظر به طرق ثم لا قل الا خطئ

اني وأبي ابن عسلات ليقرني * كغباط الكلب يعني الطرق في الذنب

والغبطة غير الحسد وفي الحديث هل يضر الغبط قال يكايضر الخطب الغشاء أراد أن الغشاء لا يحس بخبط الورق كأنه سهل أمره (المعنى) يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا الحذو فيهها وكذلك الخيل يحسد بعضها بعضا الركون به وجعل الغبطة للارض والحسد للخيل قال أبو الفتح

لأن الأرض وإن كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لا اتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك
لأنها متفرقة كالغفيرة واستعمل لها الحسد لقبه والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الأثواب لم تبق بقعة * غداة نوى الإشتهت أتم أقبر

(وَلَا يَرُدُّ بَقِيَّةَ كَفِّ سَائِلِهِ * عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَحْلَ اللَّجْبَا)

(الغريب) الجحفل هو الجيش الذي فيه خيل واللجب الذي فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى)
أنه شجاع جواد يرد دمه الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

(وَلَمَّا لَنِي أَلَدِيَارُ صَاحِبًا * فِي مَلِكِهِ اقْتَرَفَا مَن قَبْلُ بِصَطْعَبَا)

(الأعراب) حذف النون من فعل الاثنين لأنه حذف ان وأعلمها على مذهب وقديناه في غير
هذا الموضع وذكرنا اجتماعنا على البصريين (المعنى) قال أبو الفخ هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر
أقظه من مقارنة السناض وذلك أنه قد يمكن أن يقع التقام من غير اصطحاب لأن العصبه مقرونة

بالمواصله يريدان عايلة قبان مجتازين لا مصطعبين وهذا أبلغ من قول جريرة بن النضر
أنا إذا اجتمعت يوم أداره منا * ظلت إلى طرق المعروف تستبق

لأنه أثبت لها الاجتماع وهذا في عناء الاصطحاب وأما بيت جريرة فهو أجود من بيت المتنبي وأزيد
في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله اقترفا لا تكون الفرقه إلا بعد اجتماع ثم أن
جريرة زاد استبقاها إلى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لا يألف الدرهم المصر وخرقنا * لكن يمر عليها وهو منطق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كمالى المدح والدينار وصاحبه

(مَا لَ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ * فَكُلَّمَا قَبِلَ هَذَا تَجَدَّدَ نَعْبَا)

(الغريب) الجسد السائل يقال اجتداه وجداه وعقاه وعقاه وغراب البين حسنت
الإضافة فيه لأنه اسم مشترك يقع على أشياء من ورك البعير ويقال لهذا القأس غراب ويقال
لدواة امرأة غراب وانشدوا

وسعشت للغراب أنفروا اتخذت * ثوب الأمير الذى فى حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت إذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلت بالانهر فعلم أنها
لا رغبة لها بعده في الأزواج وغرابا نفوس وابيعير هذا الوركين وهما حرافهما اليسرى واليمنى
الذنان فوق الذنب حيث التقي رأس الورك قال الراجز

يا عجب العجب العجيب * خجعة غريبان على غراب

وحدث القأس غراب قال ذو الرمة يصف رجلا قطع نبعة

فانحى عليها ذات حدة غرابها * عدوا لوساط الأعضاء شارز

يريد سبي خلق وغراب لبين يقع على الأسود والابيض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب
الأسود وقال عنترة رجزى بينهم الغراب الأبقع وجمع غراب غريبان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال
ابن جني غداة معنى حسن يريد مكان غراب الدين لا يفتر عن الصباح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء

قال العروضي لعمرى أن الذي قاله المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال أن الغراب لا يفسر عن الصباح ولكن معناه أن العرب تقول غراب البين إذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتهد إذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة فيما رآه على ابن جني يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكأما جاء مجتهد في نفسه فيه فتفرق شمله وقال الواحدى تخلص المعنى أن ماله رقبته غراب البين فإذا جاء السائل فرق المدوح ماله فكأن غراب البين نقيب في مال المدوح بالتفريق وما ذكر من رغبة الغراب ونعيمه بيان ومثال لتفريقه المال عند مجيئ السائل

(بَجْرَجَاءِ لَمْ تَبْقَ فِي سَمَرٍ * وَلَا حِجَابٍ بَحْرٍ بَعْدَ حَاجِبٍ)

(الغريب) السمر السامرة وهو الحديث في الليالي وأصله أنهم كانوا يسرون في ظل القصر وقد سمر يسمر فهو سامر والسامر أيضا السمار وهم القوم يسرون كما يقال للحاج حجاج وأما قول الشاعر رماح طال فيه الهوى والسمر كأنه سمي المكان الذي يجتمع فيه للسمر بذلك ويناسمير الليل والنهار لأنه يسمر فيه ما (المعنى) يقول هو بجرحه عجائب كثيرة أعجب مما يذكرون عجائب الاسمار والبحار وقال أبو الفخ شغل الناس بالعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار والبحار

(لَا يَنْقُصُ ابْنُ عَلِيٍّ نِيلَ مَنْزِلَةٍ * يَشْكُو مُحَاوَلَهَا التَّقْصِيرَ وَالْعَبَا)

(المعنى) يقول لا ينقصه نيل المنزلة التي يشكو طلبها قصوره عنها مع تعبها في طلبها

(هَزَّ الْوَأَبُوءُ عَجَلًا فَقَدَا * رَأْسَاهُمُ وَغَدَا كُلُّهُمْ ذُنْبًا)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوا سيدهم وأميرهم فاذا حركوا رأيتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بنى عجل والناس أذئاب لبني عجل أي تبع لهم

(التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنُهَا * وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَاصِعُهَا)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح باضمار فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الأمور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها العلو همتهم كما قال الطهوى ولا يربعون أكاف الهوى بنا

(مُبْرِقِي خَيْلِهِمُ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي * هَامِ السَّكَّةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدْبِي)

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان براق خيلهم حديد على وجوهه البقاء الحديد الحديد أن يصل إليها قال أبو الفضل العروضي أو مثل المتنبي مدح قوم ما بان يستقر أوجه خيلهم بحديد وأي شرف ونجدة لقارس أن فعل ذلك ومعناه أن سيوفهم مكان البراقع خيلهم فلا يصعب العود إلى فرسانهم وعنى بالبيض السيف الذي قال وقال ابن فورجة يريدان سيوفهم تحوّل دون جيادهم أن يصل إليها أحد يضرب أو طعن أملتازاتهم دونها ولخذاقهم بالضرر فهي تجرى مجرى البراقع وقال الواحدى أنهم يحمونها بالسيف لا بالبراقع وقوله متخذى هام السكة أي جعلوا رؤس السكة وشعورهم لرماحهم بمنزلة لذهب فجعل كأنه لامة عليهم أو مثله قول جرير كان روس القوم فوق رماحنا * غداة ألوحى تيجان كسرى وقصرها

وقول مسلم بن الوليد يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذليل
وكقول الطائي أبدلت أروهم يوم الكرمه من * قنا الظهور وقنا الخطى مدغمنا
من كل ذي لمة غطت صفاتها * صدر القناة فقد كادت ترى علما

(أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْلَا قَتْمُهُمْ وَقَتَتْ - خَرَقَاتُهُمُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا)

(الغريب) خرقاء فرسة متحمرة خرق فيخرق اذا صلى بالارض من فزع (المعنى) قاله ابن جني
نتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تنهم الهرب في العار فان
العاركه فيه ولكن يتهم الهرب في الادرائة أي تقدر أنهم ان هربت ادركت ومثله لطبيب
من كل أروع ترافع الذون له * اذا تجرد لا تكس ولا حذر
وله أيضا شوس اذا خفت عقاب لوائهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق

(مَرَاتِبُ صَعِدَتْ رَأْسَهُ كَرِّيَتِ بِهَا * بَخَّازٌ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا)

(المعنى) يقول لهم مراتب علية علت في السماء فصارت أعلى من الكواكب ولم يلحقها
الفكر وهو على آثار مراتبهم لم يبلغ اليها

(مَحَامِدُ تَرَفَّتْ شَعْرِي لِيْلَاهَا * فَالْ مَا مَثَلَاتُ مِنْهُ وَلَا نَصْبَا)

(الغريب) آل وجع يقال طبخت الشراب حتى آل الى قدر كذا وكذا وآل الى ما راجع
(المعنى) قال الواحدي جعل اقتضاء المحامد نظمها بالشعر زقا وجعل الشعر لكونه مقفيا
من روافيق قول لم تنجلي هذه المحامد من شعري أي لم تبلغ العاية التي تستحقها من شعري ولا شعري ففي
ها أبدا مدحهم يزيد هذه الجملة وضوحا أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لينظم تلك
الحامد كما قلتم تحصر بالشعر ولم يكن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم وجعل
الشعر كأنما ينرف وسعراق محامدهم في الشعر كمنها بالماء ولما جعل الشعر كالما جعل افذاء
نضوبا فان

(مَكَارِمُ بَدَفَتْ لِجَانِبَيْهَا * مَنِيسَةٌ طَبِيعٌ لَا مِرْدَابٌ طَلِبَا)

(لَمَّا أَقْبَتَ لَطَا كَيْتٌ اخْتَلَنَتْ * إِلَى بَانْتِخَبِرِ الزُّبُكَا فِي حَلِبَا)

(المعنى) مكارم ومسابقات سبق بها العالمين فلم يقدر أحديدها ومن يقدر على ادراك
مرفئت ثم قول لما اقتبنا كبة وهي بالقرب جاءتهى ركان العفاة الذي قصدوك وأنافى
حلب وأنتين رهزقره

(قَسِرَتْ نَحْوُكَ لَا نُؤَى عَلَى أَحَدٍ * أَحْسَرَتْ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا)

(المعنى) يتولى ما أتتني العفاة سمرت قصد لا أعرج على أحد ولا أقيم عليه حملاى وراحتي
انفقر رذوب وقد حشرت في لا ترى الفقر الامع الادب خذنا وصاحبنا

(دَفِئِي رَمْنِي بِنُحْشٍ شَرَقْتُ بِهَا * نُودَّ قَهَابُكِي مَاعَاشٍ وَانْتَحَبَا)

(الغريب) الانتصاب رفع الصوت وتردده بالكاء متحبب بالسكر متحببا والانتصاب منه ونحبب
البعير يتحبب بالسكر متحببا يضم الذون إذا أخذته السعال (المعنى) أنه إذا قه الدهر من القهر
والغربة شيئا لؤذا قه الدهر ليكن وانحبب ولم يصبر عليه

(وَأَنْ عَمِرَتْ جُعِلَتْ الْحَرْبُ وَالْمَدَّةُ * وَالسَّهْمُ رِيَّ أَخَاوَالِ الْمَشْرِقِ أَبَا)

(الغريب) عمر الرجل بالسكر يعمر عمره وعمره على غير قياس لأن قياس مصدره التحريك أي
عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وهم ما وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل
المفتوح في القسم فإذا أخذت عليه اللام رفعته بالابتداء واللام لتوكيد الابداء أو الخبر
مخذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي وإذا لم تأت باللام فصبته نصب المصادر والاعهوار
الصلابة والشدة اسمها الشوك ذا صلب ويس واسمه الظلام أشد منه واسمه الرجل في القتال
قال رؤبة ذوصولة ترمي به المدائن * إذا اسمه رطل الحلس المغاث

والسهمية القنأة الصلبة ويقال هي منسوبة إلى رجل اسمه سهم كان يقوم الرماح وريح سهمه
ورماح سهمه (المعنى) أنه كفى بهذه القرايات عن ملازمة هذه المذكورات يقولان عشت
وطال عمري لازمت الحرب حتى أدرك مطلوبي

(بِكُلِّ أَشْعَثَ بَلَى الْمَوْتُ مَبْنِيًّا * حَتَّى كَانَتْهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا)

(الغريب) الأشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية
(المعنى) يريد إلى الأزم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله لطبيب

مستبرلين إلى الختوف كأنها * بين الختوف وبينهم أرحام
ولطبيب أيضا يستعدون منابهاهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا إذا قتلوا
وقال الجعفرى متسرعين إلى الختوف كأنها * وفربارض عدوهم يتتبع

(فَمِنْ بَكَادُ صِهْرٍ لِيْلٍ يَقْدِفُهُ * مِنْ سَرْجِهِ مَرَّحًا بِالزَّوْطَرَبَا)

(الاعراب) قم في موضع خفض لأنه نعت أشعث ومرحاطر بأصدران وقعا في موضع الحال
وحرف الجرية معلق بقذفه (الغريب) القمح الخالص من كل شئ ومن روى صهيل الجرد فالأجود
أقصير الشعر وقيل الذي يتجرد من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول إذا سمع صوت الخيل استخفه
ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجرد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحا بالغزو
وهو أحسن وأبين وجود

(فَالْمَوْتُ تَذَرُنِي وَالصَّبْرُ أَجْلُ بِي * وَالْبَرَاءُ وَسْعُ وَالذِّلَّةُ يَلْنُ غَلْبًا)

(المعنى) يقول الموت أعذرني من أن أموت ذللا فإذا قتلت في طلب المعالي قام الموت بعذري
والصبر أجل لي لأن الجزع مدة التمام والبرأ وسع في من منزلي فأنا أسافر عنه والذيل يالغ غلب
وإراهم لأن لز المنزل وهذه الآيات التي أتى بها في آخر القصيدة خرجة عما هو فيه لأنه يدح
رجلا ويذكر أنه قد قصده وإن الزمان قد أذاه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر

الشجاعة منه وطلب الملوكة وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأه أعرف قدره
ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه في صفات الخطا

(وقال يدح على بن منصور الحجاب) *

(بَابُ الشَّمْسِ الْجَانِحَاتِ غَوَارِيَا * اللَّابِسَاتُ مِنَ الْحَرِّ رَجَالِيَا) .

(الاعراب) رفع الشمس وما بعدها على الابتداء تقديره الشمس بأي مفديات ويجوز أن
يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المفديات بأي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما
لم يسم فاعله محذوفاً كأنه يريد تفدي بأي الشمس ويجوز النصب بتقدير أفدي بأي الشمس
وكما تقول بنفسى زيد إذا أردت معنى الفدا وغوارى بالحل وجلايا مفعول وأفراد جلايب
أكنه حذف الباء ضرورة والأصل جلايب وجلايب قال الله تعالى يدين علمين من جلايبهم
(العرب) الجانحات المائلات والجلايب واحد الجلاب وهي الملفة والمرط والخمار وما يلبسه
النساء (المعنى) كفى بالشمس عن النساء وكفى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح غبن عنك في
الخدور وقال الواحدى لاسماهن شحوسا كفى عن بعدهن بالغروب لأن بعده الشمس عن الهيون
لا يكون إلا بالغروب وتدين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسنات

(الْمُنْبِتَاتُ قُلُوبَنَا وَعُقُولُنَا * وَجَنَاتُهَا النَّاهِيَاتُ النَّاهِيَا)

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهيات يريد اللاتي أنهن وجناتهن عقولنا وقلوبنا
ريكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهيات
(العرب) انهية المال جعلته لهي والوجنة هو العظم المشرف في أعلى الخلد (المعنى) يقول
أنهم يتنا وجناتهن فلو نظر بالعين نهن عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بأنهن تنهين الناهيات أى
الرجل الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب فأبلى البلاء الحسن ونهب ثقله من قول الطائي
سلبن عطاء الحسن عن حرأوجه * تطل لب السالبة اسوالبا

(النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحْيَا * تُمِيدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِيَا)

(المعنى) يريد الناعمات المينات لمقاصد القاتلات بالهجر المحييات بالوصل المتدللات على
محيين بأغرب الدلال والدلال أن يثق الإنسان بمحبة صاحبه فيتجرأ عليه

(حَاوِلْنِ تَقْدِيرِي وَخَفْنِ مَرَاتِبَا * فَوْضَنْ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَاتِبَا)

(العرب) التراتب جمع تربية وهي محل القلاد من الصدر وقبل ماولى الترتوتين من الصدر
وقيل ما بين الترتين إلى الترتوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن إلى من بعده ولم يجهرن بالسلام
والتحية خوف الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسليفا وقال الواحدى طلبن
أن يقرن تقديرت بانفسنا وخفن الرقب فزقل التقديرة من القول إلى الإشارة أى أنفسنا تقديرك
وهو أولى من قول ابن جني قال انكر التقديرة في البيت ولم يقل حاولن تسليحي ولأن الإشارة

بالدلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال وقال ابن قوروجه وضع اليد على الصدر لا يكون
أشارته بالسلام وإنما أراد وضع أيديهم فوق تراهم تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال
ومدر البيت بنقض ما قاله انتهى كلامه وما أحسن قول بعضهم سطر إلى هذا المعنى

أضفى بجاني بحبابة الهدى • ويبت وهو إلى الصباح نديم
ويجزي خوف الوشاة ولفظه • شتم وحسن ولاحظه تسليم
(وَبَسَمَ عَنْ بَرْدٍ حَبِيبٌ أَذِيه • مِنْ حِرْ أَقْصَامِي فَكُنْتُ الذَّائِبِ)

(المعنى) شبه اسنانهم لنظامها بالبرد فذكر المشبه وحذف المشبه بقول خفت أذيب تغورهن
فذهب أنا أسفا على فراقهن ومنه قول الآخر

ومن الهجائب أن يذيب مضاملي • من لجرى نفسى عليه لذابا
ومثله قول الصوري وضاحك عن برد مشرق • أباحيه دون جلالى
فكما قبلته خفت أن • يذوب من نيران أقسامى

(يَا حَبِيبُ الْمُحَلَّلُونَ وَحَبِيبًا • وَادَلَقْتُ بِهَ الْفَزَالَ كَاعِيَا)

(القريب) اغزاة هي من أسماء الشمس يريد أنه لثما في حال ما كانت كاعيا

(كَيْفَ الرَّجَائِمِ أَنْ لَطُوبٍ تَخْلَصَا • مِنْ بَعْدِ مَا أَتَيْتَنِي بِمَحَالِ)

(الاعراب) تخلص الصب بالرجاء وهو مصدر رأى كيف ارجو تخلصا وان كان فيه ألف ولا م وقد
أنشد سيبويه ضيف التكاية اعدامه • بحال القرار براخي الاجل

(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهي الدواهي وقد علقن في محال

(أَوْحَدَتْنِي وَوَجَدْتَنِي حَرًّا وَاحِدًا • مُشَاهِبًا جَعَلْتَنِي صَاحِبًا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرني بالحزن الذى هو واحد الاخران وهو
حزن الفراق جعلته لى قريئا وصاحباً لازماً لى

(وَنَصْنَفِي غَرَضَ الرِّمَاءِ صَيْبِي • مَحْنٌ أَحَدُ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) مضارب بالتمييز وأراد أنه مضارباً من السيوف (القريب) الغرض ما يرى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد قصمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملال قال

الحمام لما رأت خولة منى غرضاً • قامت قياماً ريثا لتتضا

(المعنى) يريد ان الخطوب نصبت هذه المعن

(أَطْعَمَتْنِي اللَّهُ فَمَا جِئْتَنِيَا • مُتَدَاً قِيَامَ طَرَّتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أطعمتنى كان الأصل أطعمتنى بالهمزة فأبدل وحذف البديل لالتقاء الساكنين وقد
وقف حمزة في بعض وجوهه وإذا المودة على وزن المودة (المعنى) يريد ان الدنيا أعطشتني فلما
طلبت منها الماء مطرت على مصائب ومصائبها وأوعى واومب دلة فلا يجوز هزها لانه حرف

قوله فلا يجوز هزها أى
في القيام وفي الصباح
أجعت العرب على هز
المصائب اهـ

أصل كما يش لا يجوز همزا وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يعتد بروايته عن نافع ولا
تجوز القراءة بها في القرائن

(وَحَبِيتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ * مِنْ دَارِئِ فَقَدَوْتُ أُمْتِي رَاكِبًا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من الجهد والاعياء والركاب جمع
الابل الواحدة راكبه والدارئ من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من
خوص الركاب بخف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلتها
كقوله تعالى ولونشا بلعلنا منكم ملائكة أى بدلتكم

(حَلَامَتِي عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنَهَا نَائِبًا)

(الاعراب) نصب حال بفعل مضمر أى أشكو حالاً أو أدم حالاً وقال ابن جني يجوز على حال فهو من
جمله ما ذكرناه (المعنى) يقول أشكو حالاً لوعلم المدحوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن
المدحوح إذا علمها تلافها بما حسنه فكان الزمان قد تاب منها فجعل أحسان المدحوح إليه
توبة من الزمان ويجوز لوعلم بهذه الحال المدحوح لتمدد الزمان فجاء الزمان إلى تاباً بما خاف
منه ومثله لطيب كبرت خطايا الدهر في وقديرى * بدلت وهو إلى منها نائب
وطبيب أيضاً غضب إذا هزه في وجه نائبة * جاءت إليه صرف الدهر تعند

(مَلِكُ سِنَانُ قَنَائِهِ وَبَنَانُهُ * يَقْبَارِيَانِ دِمَاوَعَرُفَاسًا كِبَا)

(الغريب) يقباريان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي
الرصع وسكبته سكبافسكب سكو باو هو ساكب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه
يقطر من رقاب الاعداء دما وبنان كفه يسكب على العفاد معروفاً قاضاً وهذا من أحسن
الاشياء

(بَسْطَعَرُ الْخَطَرِ الْكَبِيرِ لَوْفُهُ * وَيُظَنُّ دُجْلُهُ لَيْسَ تَسْكُنِي شَارِبَا)

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل
(الغريب) الوغد القوم يقصدون الملوكة لوانجهم (المعنى) انه يستعصر الشيء العظيم لقاصده
لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهر البكار حتى انه ليعدمع النيل
والفران وسيجان وحيث ان يسكني شاربوا وهذا مباغاة ومثله للطائي الا انه زاد على أبي الطيب
ورأيت أكثر ما حوت من الالهة * نزلوا وأصغر ما شكرت جزيل
فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام يذكر الشكر

(كَرْمًا فَوَحَّدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ أَظُنُّكَ كَاذِبًا)

(الاعراب) نصب كرم على المصدر أى كرم كرمًا أو فعل أى كرم كرمًا والمصدر أحسن قال الله
تعالى صنع الله لذى أنفع كل شئ (المعنى) قل لواحدى كرم كرمًا لوحدته بعظيم ما صنع
الكذب استعفف ماله وقد أساء في هذا الآية جعله يستعظم فعله وبضه هذا يدح وانما يحسن أن

يستعظم غيره فقله كقول حبيب نجا وزغايات العقول وغائب * يكادها ألولا العيان يكذب
وكقول البحري وحديث محمد عنك أفرط حسنه * حتى ظننا أنه موضوع

(سَلْعَنُ شَجَاعَتِهِ وَزُرُهُ مُسَالِمًا * وَحَذَارُهُمْ حَذَارُ مَنَّهُ مُجَارِبًا)

(الاعراب) حذار مبنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالمة ومجار باحلال وحرف الجر
متعلق بقتل الامر (المعنى) يقول اكنف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تبشرها بنفسك
فتلك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

(فَالْمَوْتُ تُعْرِفُ بِالْمَقَاتِ طِبَاعُهُ * لَمْ تَلَقْ خُلُقًا ذَاقَ مَوْتًا آيَا)

(الغريب) آب يوب اياها اذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام
اذا قفل من غزواً ورجع قال آيونا قاسون ربنا حامدون (المعنى) يريد ان الموت ان عرف
بالمشاهدة أهلك وان اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلاً

(إِنْ نَلَقَهُ لَا تَلَقِ الْأَقْطَالَ * أَوْ حَقْلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا)

(الغريب) القسط بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه مدومته مع قلة فعلال في
غير المضاعف وأشد لأوس بن حجر ولعمري قد القوم ينظرونه * ولعمري حشوا الذرع والسربال
ولعمري مئوى المستقيم اذا دعا * والتليل خارحة من القسطال
وقال آخر * كانه قسطال يوم ذي رهم * والجمل الجيش العظيم (المعنى) انه لا يفتك عن هذه
الاشياء وهذه الاحوال

(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا)

(المعنى) ان احوال الناس منه هذه فلا تلتق الا هارباً من جيشه أو طالباً يفده أو راغباً في
مسأله أو راهباً يخاف من بأسه أو هالكاً مقتولاً بسيفه أو نادباً على قبيل له من الاسارى الذين
قد أسرهم وقال الواحدى أو راهباً من الله وهالكاً * فى مهلك كقول العجاج
* ومهمه هالك من تعرياً * ونادى لمن يارز من الندب أو الندبة

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا * فَوْقَ السُّمُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِبًا)

(الغريب) العواسل الرماح الخطيئة المضطربة لطولها والقواصب السيوف القواطع
والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده عمت السهل والجبل فاذا انظرت
الى الجبال رأيتها رماحاً وسيفاً

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى السُّمُولِ رَأَيْتُهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَابًا)

(المعنى) يريد ان الناظر الى السمول يراها قوارس وجناب أى قد ملئت بهما

(وَبِحَاجَةِ تَرْلُ الْحَدِيدِ سَوَادَهَا * زَجْجًا يَسْمُ أَوْ قَدْ الْأَشْيَاءِ)

(المعنى) يريد أن يرق الحديد في سواد الجحاجة كاسنان جماعة زنج تبعت فبدت اسنانها أو
كشيب القذال وهو ما كنف فأس القفاس بين وشمال ومثله لمحردا لوراق
حق تبدي الصبح يتلو الدجى * كالحبشى انتم للضفك

وبيت المتنبي أحسن منك وأحلى نظما وقال أبو نواس

لمات بدي الصبح من حجابيه * كطلعة الاشعث من جلبابه

(فكنا عما كسى النهار بهادجى * ليل وأطلعت الرماح كواكبا)

(المعنى) انه شبه يامن الحديد في ظلمة الجحاجة بكوا كب في ليل فكنا عما النهار البس تلك
الجحاجة السوداء في ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كوا كب وأطلعت هي كوا كب في تلك الظلمة
وهذا كقول مسلم في عسكر شرق الارض الفضاويه * كالليل أنجمه القضيان والاسل
وقرل بشار بن برد كان مثارا لتقع فوق رؤسنا * وأسمافنا ليل تهلوى كوا كبه

(قد عسكرت معهما الرمايا عسكرا * وتكثبت فيها الرجال كواكبا)

(الغريب) كاتب جرح كنية وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكثبت أى تجدهت
المصائب مع هذه الجحاجة لتقع باعداء المدح وصارت الرجال فيها الكثرهم كاتب

(أسد فرائسها الأسود بقودها * أسد نصيرها الأسود تعالبا)

(في رؤيتي حجب الورى عن نيلها * وعلا فسموه على الجاحبا)

(الاعراب) أراد عليا لحذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الجاحب وقد جاء مثله كثيرا
كقراة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لالتقاء الساكنين ومثله إذا عطيف
السلي فزاه (المعنى) انه في رتبة عالية لم يلقه غيره وسعى عليا العلو والجاحب لانه حجب الناس عن
نيل هذه المرتبة العالية التي ليصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كان أباه حين ساء ما عدا * درى كيف يرى في المعالي ويصعد

(ودعوه من قوط السخاء مبدرا * ودعوه من غصب النفوس الغاصبا)

(المعنى) انه مما يكتر في اعطاء مسائله سعى مبدرا ومما يكتر من غصب نفوس أعدائه سعى غاصبا
فدعى بهذين الوصفين في الناس

(هذا الذي ألقى النصارى مواهبا * وعداء قتلا وان زمان تجاربا)

(الاعراب) مواهبا وما بعده تميمير وقيل على المصادر وهب مواهبا وقتل قتلا وحرب تجاربا
(المعنى) انه ألقى الذهب بالواهب والاعداء بالقتل وحرب الزمان فصل لمن التجربة ما يعرف
به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه ألقى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا يعرفه

(وتحجب العذال فيما أملا * منه وأيسر رد كفا خاسبا)

(الاعراب) وتحجب العذال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يذكر ويؤث قال

الامتنى أرى رجلا منهم أسفا كأنما * يظم الى كفه كفا يخضاً
ويجوز أن يكون أراد العضو ولأن الحققة في الحساب هو صاحب الكف فيقوى التذكير
ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يردها ثلاً

(هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا)

(الاعراب) أبصرت يريد نفسه وأبصرت بمخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب
فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد
على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب
مثل بأبصرت وقال الواحدي حاضراً أو غائباً حال للمخاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح
ومابعد يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضراً وغائباً مرة في كثرة العطاء واحد
ومثله لا يبي تمام شهدت جسيمات العلاء هو غائب * ولو كان أيضاً حاضراً كان غائباً

(كَأَبْدِ رِمَسٍ حَيْثُ التَّقَّى رَأْيَهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نَوَاقِبًا)

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهـ في موضع الحال
(المعنى) هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد
غمر الناس قريتهم وبعيدهم والنائب المضي

(كَأَبْصَرٍ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا * جُودًا وَيَعِثُ لِلْبُعِيدِ سَحَابًا)

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونعمه قد عم الناس في أناء أخذ ومن غاب به ثله

(كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْوِهَا * يَغْشَى الْبِلَادَ شَارِقًا وَمَغَارِبًا)

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر
والغائب ومثل هذا الحبيب قريب الندى نافي المحل كأنه * قريب الى العليا قريب منازل
واللجوى كالبدرا فطرطى العاوضوه * للعصبة السارين حد قريب
وله أيضا عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
ولعباس بن الاحنف نعمة كالشمس الماطلت * ثبت الاشراف في كل بلد

(أَمَّهُنَّ الْكُرْمَاءُ وَالْمَزْرِيُّ بِهِمْ * وَتَرَوْكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمَ غَائِبًا)

(الاعراب) أمهين منادى مضاف والهمزة من حروف التداء وحروف التداء أي والهمزة
ويا وأيا وهيا واسقاط حرف التداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأي للقريب والهمزة
للقريب أيضا وأيا والمخاطب وغيره وأيا للبعيد المتوسط وهيا للبعيد مذكور في موضع الجمع يريد الكرماء
كأنه قال وتارك جميع الكرماء (القريب) يدال هجته اذ لم يكن أبوه هجينا وأصل الهجانة في
الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد
هجيناً قال الزجاج العبد والهجين والفلنفس * ثلاثة فاهم تلمس

والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند
 فان نصبت مهرًا كريمًا لمجری * وان يك اقراف من قبل الفعل
 وتبين الامر تقييده والمزرى من زريت عليه اذا قصرت به وأزيت حقرته وأزيت عليه
 زوايه وزريت عليه أى عتبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

وقال الآخر
 واني على ليلى لزارواني * على ذلك فيما ينماستديها
 أى عاتب صاحبها غير راض وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شأواً يشكر
 عليه فعله والازراء التهاون بالشيء (المعنى) يقول انك تهجنهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك فهم
 عاتبون عليك لما يظهر للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عاتبون على انفسهم حيث لم يفعلوا
 ما فعلت وترول بمعنى تارك كما تقول تركت زيدا اذا مال أى جعلته وفعل بلغ من فاعل فلذلك
 ألقى به وقد فسر البيت بما بعده

(شادوا ما قبهم وشدت مناقبها * وشدت مناقبهم من مثالبها)

(الغريب) شادوا وبناو وورفعوا والشيد بكسر الشين كل شئ طابت به الحائظ من حص أو غيره
 وبالفتح المصدر شاده يشده شيداً حصه والمشيد المفعول بالشيء والمشيء بالشيء شديد المطول
 والاشادة رفع الصوت بالشيء واشاد به كره رفع قدره وقال أبو عمرو أشدت بالشيء عرفته والمثالب
 الخاوى والمعائب (المعنى) يريد انهم رفعوا مناقب ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس
 صارت مناقبهم كالخاوى لفضل مناقبك عليها ومثله لطيب

محاسن من مجدتى يقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب

(أبيك غيظ الحاسدين الزايبا * انا الخبر من يدك بجهابها)

(الاعراب) غيظ الحاسدين اتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الزم
 غيظ الحاسدين أى على المفعول من أجله أى أقول لك ابيك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى)
 قال الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بدأ بمزادى والراتب المقيم قال الخطيب صرع البيت
 لا تتقاه من المدح الى الاجابة

(تدبيرى حنك يسكر فى غد * وهجوم غير لا يخاف عواقبها)

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهى التجربة وجوده الرأى ورجل محنتك ومحنتك اذا عضته
 الامور وجر بها والغرض به أى الذى لم يجرب الامور ولا يسكر فى العواقب (المعنى) يقول لك
 تدبيرى حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيرى عقل ورأى مجرب
 للامور مفكر فى العواقب لكنه اذا هجم فى الوغى هجم هجوم الغرير يذانه جمع بين الضدين بتدبير
 الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لطيب

ملك له فى كل يوم كرهية * اقدام غر واعتراهم مجرب

وله أيضا كهل الاناة فى الشدا اذا عدا * للحرب كل الماجد الغطريقا

ومجربون مقامهم من يأسه * واذا التوا فكنتم أحمد

(وَعَطَاءٌ مَالٌ لُوْعْدَاءُ طَالِبٌ * أَهْقَقَهُ فِي أَنْ تَلَا فِي طَالِبًا)

(المعنى) يقول لو يجاوزك طالب يطلب عطاءك لا تفتك مالك في طلب من عطيه المال

(خُذْ مِنْ شَأَى عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَهُ * لَا تَنْزِي فِي الشَّاءِ لَوَاجِبًا)

قوله فادعم التاء المحذوفة

ظاهر

(الاعراب) الاصل استطيعه فادعم التاء في الطاء كقراءته جزئيا اسطاعوا ان يظهر ويتشدد

الطاء وغيره بمحذوف تاء الاقصدال (الغريب) التاء يكون في الخبير وحكي ابن الاعراب انه

يستعمل في الخبر واشر واشد اثنى على جماعت فاني * اثنى عليك بمثل ربح الجور

وقصره أبو الطيب ضرور وحكي ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن

سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المتين وأبو الطيب ولد سنة احدى

وقبل أربع وثلاثين والعجم سنة ثلاث وثلاثين قال سمعت ابا الطيب يقول ما قصرت حمد وداني

شعري الا هذه الموضع خذ من شأى وذلك انه رأى بخط أبي الفتح * وقد فارقت دارك واسطفاك

بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تنزني الواجب في شأى لاني لا أقدر عليه بل سامحني بما استطع

فخذ مني الذي أقدر عليه واذا أترستني الواجب عجزت عنه ولا أقدر اقوم بقدر استحقاقك ثم ذكر

عنه

(فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَنْ لَقِيتُ وَدَوِي * مَا يَدُهُنَّ الْمَلِكُ الْخَفِيطُ الْكَاتِبُ)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تخبر وادهشه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش

فهو مدهورش ومنه لحم وأحبه الله وزكوه الله ودهش مثل شدفهو شدوه وقال الخطيب

دهشت فجبه ثلاثيا ويدهش فاجبه على أدهش وهذا أحسن ما يدل على افتراء عالم ليس فاعله

يفعل محض به كما يختص فعل القاء بين الفاعل لا يذكر معها المفعول نحو قام زيد وقصد وبرجعت

وأبره الله أنظار (المعنى) يقول قد شحيت في أفعالك فلا أقدر ان أصنعها ولا أقدر ان اثنى

عليك بها فأقلها الذي أرى وهو ما يدهش الملك الموكل لانه لم ير مثله من بني آدم ولكن كثرة

يجزع عن كتابه

(وقال يديح بدر بن حماد وهو على الشراب والقهاكة حوله)

(أَتَمَّ بَدْرٌ بَنَ عَمَارٍ هَابٌ * هَطَلٌ فِيهِ نَوَابٌ وَعَقَابٌ)

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الزمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها في الدائرة

وانما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عبيد

مثل سحق البرقع في بعدك الشطر مفناه ونأرب التحال

ويشأني الطيب مصرع قسعت عروضة ضربه (المعنى) يريد ان السحاب فيها الماء والبرد

والصواعق وهذا فيه خيرا ولياها وعقاب لاعدائه

(أَتَمَّ بَدْرٌ بَنَ عَمَارٍ هَابٌ * هَطَلٌ فِيهِ نَوَابٌ وَعَقَابٌ)

جعل هذه الأشياء الكثرة وجودها من كقول العرب يا زهير والكريم ما تم وكقول الخنساء
ترجع ما رعت حتى اذا ذكرت * فاعلم على اقبال وادبل

(المعنى) بصف وحشية فطلب ولدها مقبله ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكتوبها منها

(ما يجيل الطرف الاجدته * جهدها الايدي وذمته الرقاب)

(المعنى) يريدانه ما جرك بصره الاعلى احسان واسما تحت له الايدي لانه يسلوها
بامطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها ضربا والجهد والجهد لغتان كالشاهد والشهد وفصل قوم
بينهما فقالوا بالقبح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله
تعالى والذين لا يجهدون الاجهدهم

(ما يد قتل اعاديه ولكن * يتنى اخلاف ما ترجو الذئاب)

(المعنى) يريد ما يقتل اعاديه ليسترع منهم لانه قد امنتهم لقصور وعزمهم عنده ولكنه قد عود
الذئاب عادة من اطعامه اياها لحوم القتلى فيكره ان يخلصها ما عودها وهذا كقول مسلم
قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مر محل

(فله هيبته من لا يتربى * وله جوده من لا يهاب)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يربى حتى صفه فاذا انظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا
يهاب بل يربى فهو مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

(طاعن القرسان في الاحداق شزرا * وبماج الحرب للشمس نقاب)

(الغريب) الشزرم الطعن ما ذكر عن الصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد
انه حاذق بالطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بمواقع
الطعن وقد ردده بقوله يضع السنان

(باعث النقيس على الهول الذي لبس لنقيس وقعت فيه اباب)

(الغريب) الاباب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن
وقع فيه خلاص

(بأب ربحك لا تر جئنا ذا * واحاديثك لا هذا الشراب)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان ربحه اطلب من ربح العرجس وحديثه الثمن الشراب وليس
هذا مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الايات التي قبله بعد البون كبه دما بين العرايا والقرى

(ليس بالسكران برزت سبقا * غير مدفوع عن سبق العراب)

(الاعراب) الوجه ان يقال غير مدفوع عن سبق العراب كما تقول هذا غير مدفوع وذكر
ضرورة كانه اراد العراب جنم غير مدفوع قال ابن جني كان يجوز له ان يقول غيرها او يقول
لا تدفع عن سبق العراب بالتمام الباء فاجرى غير مجرى لا واجر مدفوع مجرى

وقد عرفت البيت بأن يقول • قطلا ينفع عن سبق عرابيه (المعنى) يريد لا يحب ولا منكرا أن سبقت الناس إلى مراتب لم يصلوا إليه لذلك من أهلها فلا تدفع عن يديها فكان العراب من الخيل وهي المصبرات المحدث للسبق لا تدفع عن الم سبق.

• وأقبل يلعب بالطرّيج وقد جاء الم طرفا قال •

(أَلَمْ تَرَأَيْهَا الْمَلِكُ الْمُسْرِجِي • بِحَابٍ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ)

(تَشْجِي الْأَرْضَ غَيْثَهُ إِلَيْهِ • وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ)

(المعنى) يقول الأرض لعطشها تشكو إلى السحاب غيثه عنها وتحس ماءه كما يحس الحبيب ريق الحبوب واصل الرشف أن تستقصى ما في الانا حتى لا تدع فيه شيئا

(وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي السَّطْرِ فَيْحٌ هَمِي • وَنَيْكُ تَأْمُلِي وَلَكِ انْصَابِي)

السطر فح معرب والأجود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فعل مثل جرد حل وهو الفضم من الأبل وليس في كلام العرب فعل وهو معرب من شد فح يعني أن من اشتد به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل في حسن معانيك لاني السطر فح واتصاني بالالاراك لا السطر فح واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اقرأها عليه وشعره عندى أجود منها وقال غيره هي مقرونة عليه بمصرو بغداد

(سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَتَى • مَفِي لِيَقِي وَغَدَا أَبَايَ)

(المعنى) يريد أنه يغيب عنه ليلة ثم يعود إليه

• (وقال في لعبة كانت ترقص بحركات)

(بِإِذَا الْعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ • مَعْدَنُ بَأَوْبَيْنِ سَيِّدِ الْقَرَبِ)

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعله من العلو والعلاء

(أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ • وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَالَهُ لَمْ يَجِبْ)

(المعنى) يريد بكل مسئلة يعجز الناس عن بيانها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

(أَهْذَى قَابِلُكَ رَاقِصَةً • أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ)

(المعنى) يريد أن هذه اللعبة وقتت ثم قابلتك تدورا ورفعت رجلها وهذه كلها آيات رديئة عماها ارتجلا في معان ناقصة

• (وقال بدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)

(ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَاقُ ضُرُوبَا • فَأَعْذَرُهُمْ أَشَدَّهُمْ حَيَا)

(الاعراب) ضروب باقيل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاحود أن يكون منصوبا وقوع الفعل عليه وهو العشق أي ضروب الناس بعشقتهم ضروبا فأعذرهم هو

مأخوذ من قوافهم عذرا الرجل عذروا وأعدوا إذا أتى بسفر يقال عذروا من نفسه وأعدوا إذا بين
عذرا أو فعل فعلا بمنزلة من أمانا إليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو
معدود لانه إذا جمل على هذا كان أفعل الذي للفضيل قد بين من فعل لم يسم فاعله ذلك المتعجب
(المعنى) يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فاحتمل
بالعذرى المعنى والمحبته من كان محبوبه أفضل وأشرف والتف بالفضل

(وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعْدَى • فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْقِي الْقُلُوبَا)

(الغريب) السكن صاحب ومن تسكن اليه وقببه وتهاوى وفلاحة سكن لقلان (المعنى)
يقول أنا عاشق وأسكن الى قتل الاعادى فهل من زورة اليها أشقى بها قلبى كما يشقى المحب قلبه
بزيرة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الاعادى

(تَطْلُ الطَيْرُ مِنِّي حَدِيثٌ • تَرْتَدُّ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيْبَةُ)

(الغريب) الصرصرة صوت النسر والبازى وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى)
يريد همل من زورة الى الاعادى فبكرا قتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير
بمجمعين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم بمجتهعين وقال الخطيب
الصرصرة صوت النسر والبازى لا يقع الاعلى القتل وانما يريد وقعة يكفر فيها القتل فيجتمع
عليها الطير فيصر صرا النسر وينعب الغراب

(وَقَدْ ابْتَسَتْ دِمَائُهُمْ عَلَيَّ • حِدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ أَجْيُوبَا)

(الغريب) الحداد نيب الحزن تصبغ سودا وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس
نياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من خشن الملابس وفي الصحاح
لا يجبل لاهرا تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحمدا على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها
ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) ان هذه الطير ابست دماء القتل اى تلطخت بها
منهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهى النياب السود ولم تشق لها جيو بالان لم يست محزونة
وقال الواحدي يجوز أن يكون لم تشق لها جيو بالانه غير محبط فكأنه احدا د بغير محبط قال
وقد روى دماؤهم بالرفع يريد ان الدماء اسودت على القتل فكأنهم ابست ثوبا غير ما كانت تلبس

من الحرة (أَدْمَنَّا طَعْنَهُمْ وَأَقْتَلْنَا حَتَّى • خَطَطْنَا فِي عَظْمِهِمُ الْكُؤُوبَا)

(الغريب) أدمننا جملنا وخططنا ومنه قيل للمتزوجين في الدعاء آدم الله بينهما وقيل بل قوله أدمننا
من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الاطراف النواشر عند الانياب والكعوب أيضا
مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا إذا خرجت ثم ودها وهى الكعاب بالقح
والكعاب بالجمع كواعب قال الله تعالى كواعب أترابا (المعنى) يقول خططنا الضرب بالظعن
الى ان جعلنا كعوب القنا فى عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالهمل لم يزل ينقطعهم حتى
كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت أبدانهم بعظامهم

(كَانَ خِيُونًا كَأَنَّهُ قَدِيمًا • نَسِيَ فِي خَوْفِهِمُ الْخَلْبَا)

(المعنى) يريدان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صقرها نسى في خوف رؤسهم اللبن يعني خوف رؤس الأعداء والعرب من غلاتهم أن نسى كرام خيولها اللبن وخلف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى أن خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكانهم قد أفتهم

(فَسَرَتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ • تَدُوسُ بِهَا الْجَاحِمَ وَالْتَرِيَا)

(يَقْدَهُمَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا • قَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا)

(العريب) القرب والتربة واحدة التراب وهو موضع القلادة والشوى من القرم قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى اليبس والرجلان والرأس من الأديمي وكل ما ليس مقتلا يقال رماه فأشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلي فان من القول الذي لا شوى لها • اذا زال عن ظهر اللسان انفلتت يقول ان من القول كلمة لا شوى ولكن نقل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمه بالدم فتى قد ألف الحروب يقدمه حرب الى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل الفعل للضيل

(شَدِيدُ الْخَزِرَوَانَةِ لَا يَأْتِي • أَصَابَ إِذَا تَحَرَّمَ أُمُصِيَا)

(العريب) اصل الخزروانة ذبابه تقع في انف البعير فيشبع لها ما تشبه فاستعيرت للكبر فقبل بقلان خنزروانة وتقر صار كالنمر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو قوا قدم عليهم فلا يأتى الى اقل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام تخفف حرفة واعله

(أَعَزَّى طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ • أَمَتَكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُوْبَا)

(العريب) يفرق يحاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فودجة أراد لعظم ما عزمت عليه ولشد ما أنا عليه من الأمر الذي فقهه كأن الصبح يفرق من عزى ويخشى أن يصيبه بمكره فهو متأخر ولا يؤب وقال العروضى يخاطب عزمه يقول انظر يا عزى هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقحام فخشى ان يكون من جملة أعداى

(كَأَنَّ الْقَجَرَ حَبٌّ مُسْتَرَارًّا • يَرَأَى مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبًا)

(العريب) الدجنة الطلحة والدجنة من القيم المطبق المظلم الذى ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليله دجنة بالشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الطلحة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهما والدجنة في الوان الابل أفتح البواد (المعنى) أنه يصف طول الليل فشبه القجر بحبيب طلب منه الزيادة وهو راى من ظلمة الليل رقبيا فتأخر زيارته من خوف الرقب فشببه طول الليل وابطاء القجر بحبيب يخاف رقبيا

(كَانَ تَجُومُهُ حَتَّى عَائِي • وَقَدْ حُبِبَتْ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا)

(الغريب) الجبوب وجهه الارض وقيل الارض انقلب على جميعه واسطى ما ليس من ذهب وفضة وفيه لغات حل وحل وقيل قري القرآن باللغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد حمزة والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام بمقوي وقرأ بهم الحاء مع التشديد الباقون (المعنى) جعل النجوم حلي الليل وجعل الارض قبة الله وأنعم الله فقال كان الارض مارت نعلها فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه

(كَانَ الْجَوْفَاسَى مَا أَقَاسَى * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبًا)

(الغريب) الشحوب تعبر اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فأسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أى كان الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

(كَانَ دَجَاءٌ يُجَذِّبُ سَهَادَى * فَلَيْسَ نَعِيبُ الْآنَ بَغِيًّا)

(الغريب) الدجى جمع دجبة وهي قبة المصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عنى كذلك انبل لا يغيب عنى اتعاق السهادية طول ظلة الليل وطول سهادى فكأن السهادى يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الآن يغيب السهاد

(أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعُدُّهُ عَلَى الذَّهْرِ الذُّوْبَا)

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تقنى كذلك اجفاني لا تنفر وقال الواحدى لكثرة تقلي ياها كاتى أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تقنى كذلك تقلي لاجفاني كثير لا يقنى فلا نوم هناك (وماليل باطول من نهار * يظل بلحظ حسادى متدوبا)

(الغريب) المشيب والمثوب المختلط (المعنى) يقول ان طال اسبلى فليس هو باطول من نهار أنظر فيه الى حسادى وأعدانى

(وَمَأْمُوتٌ أَبْغَضُ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبًا)

(المعنى) يقول اذا شاركنى أعدانى في الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التى لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

(عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوِ اتَّسَبَّتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبًا)

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابته كثير افصا وعارفا لها حتى لو نلها انسابا لكنت نسايم المعرفى بها

(وَلَمَّا قَلَّتْ الْإِبِلُ امْتَطَيْتُنَا * إِلَى ابْنِ أَيْ سُلَيْمَانَ انْخَطُوبًا)

(المعنى) يريد انه لفقره وقلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقدوا فقره أدته الخن والشدا تدلى

الممدوح فكانت لها كانت مطايا له وهذا بعد قوله * وما سكنى سوى قتل الاطادى * وذكره الجيوش وكثرتها والابطال يقدوا الجهاد العرب ثم رجع الى الطالب من الممدوح مدح نفسه أولاً ثم رجع الى مدح الممدوح آخره وما أحسن ما ذكر بعض المولى في أنه دخل عليه شاعر يمدحه وكان على شكل المتبني فلما افتتح بالانشاد والمثل يسمع وإذا المديح لنفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أم عنت أم حدث

(مطايا لا تبدل لمن عليها * ولا ينبغي لها أحد ركوبا)

(وترفع دون نبت الأرض فينا * فحافوا قتها الأجديا)

(الغريب) رفعت الابل ترنع ونوعا كانت ماشاة وترنع وتلعب وتم ونلهو وبالرتاع يكسر الرامع رافع وأرنع الغيث أثبت ما ترنع فيه الابل والجذب صد الحب ومكان جذب وجذب أى لاثبات فيه (المعنى) يريد المطايا الحوادث لأن احدا لا يطلب ركوبها وهى لا ترضى نباتا انما ترعان فلم أفارقها الا بحبها كالمكان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رعته فلم تترك منه شيئا

(الى ذى شعبة شفت فوادى * فاولا لقلت به انسيا)

(الاعراب) الوجه ان يقول فاولا وهو يجوز لولا وقيل الذى قال ابو الطيب فاولا هو ياسكان الواو وهى لغة معروفة (العرب) الشمة الخلق وجهها شيم وشعف غلب على قلبه الحب وبالعين المجبهة وصل الى شفاف قلبه والتسبيب التشبيب بالنساء فى الشعر والقول نسب يذهب بالكسر (المعنى) يريد لولا ان خلق الممدوح احدا من خلقه لقلت التسبيب بخلقه ويجوز لولا الى احتشمه لقلت العزل فى شيمته

(تتار عني هواها كل نفس * وان لم تشبهه الرشا الربيا)

(الاعراب) الضمير فى هواها راجع الى الشمة (الغريب) الرشا بالتحريك على فعل هو ولد القلبية الذى قد تحرك ومشى والريب والمربوب والمرى (المعنى) يريد ان شيمته كل احد يعشقها كعشقى لها وان كانت لا تشبه الرشا المرى لانه اخلق لا شبه لها

(عجب فى الزمان وما عجب * انى من آل سيار عجبيا)

(الاعراب) بعجب خبر الابتداء وبعبيا خبر ما المشبهة بليس وهى العجائزية (المعنى) يريد هو عجب فى الزمان وليس يستكران يأتى من آل سيار عجب العجائب لانهم العاية والنهاية فى الجود والسخاء

(وشج فى الشباب وليس شجيا * يسجى كل من بلغ المشيا)

(المعنى) يريد أنه شج فى شبابه لعقله وكاله ورأيه وان كان ابيا فى سنه وكه من انسان قد بلغ حد الشيخوخة ولم يسحق أن يسمى شجيا لنفسه

(فساقا لا تدفع من فواء * ورق فحق تفزع أن يذربا)

(المعنى) انه قد اوصل على الاعداء ولان على الاولياء ويرى تفزع من يديه ومعنى البيت قسا

قلبا فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعها وكرما فنحن نخاف أن يذوب لرقته علينا ولعل نحن
نخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواء فهو جمع قوة قال

(أشد من الرياح الهوج بطشا * وأسرع في المدى منها هجوبا)

(الاعراب) بطشا وهجو بامصدران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباعلى التيزور فالجز
يتعلقان بashed وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهى انى لاتستقر على سنن واحد والبطش
الاخذ بقوة (المعنى) يريد أنه فى بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها فى العطاء

(وقالوا ذلك أرى من رأينا • فقلت رأيتكم القرص القرينا)

(الغريب) القرص الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرى من أبصرنا يرى السهم
فقلت لهم رأيتوه يرى القرص القرين منه فلورا يتوه يرى غرضا بعيدا

(وهل يحطى بأنهم الرما * وما يحطى بما ظن الغدوبا)

(الغريب) الرما يجمع رمية وهى كل ما يرى من غرض أو مصدر (المعنى) يقول ان أصاب رميته
بسهم فلا يجب فانه لا يحطى بسهم فله الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفوته شئ

(إذا نكبت كاتته استندأ • بأصلها الأنصاه اندوبا)

(الغريب) نكبت قلت على رأسها وكذا نكبت والكاتبة الجعبة التى يجعل فيها السهام والجمع
كائن والسدوب جمع ندب وهى آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بافوقه الأنصاه اندوبا
والأفعال ان يتقابل النصال واليب الذى بعده بين محبة قولنا حال ابن دريد نكبت الشئ نكبا
إذا ألقيت ما فيه ولا يكون اللشئ اليابس لالسائل (المعنى) اذا ألقى ما فى كاتته رأى بالنصولة
آثار فى نصولة لانه يرميها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضها قال

(بصيب بعضها أفراق بعض • فلولا الكسر لاقصت قضيا)

(الغريب) الأفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فاتفق أى
كسرت فوقه فأنكسرت وقته جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والفوق ورجع فلان
بأفوق فاصل أى بسهم مكسور لاقصت فيه وأقت السهم جعلت فوقه فى الوتر وأفقتة أيضا
ولا يقال أفوقت وهو من التوارد (المعنى) يريد أنه حسن الرى وأنه يصيب بعض نصولة
أفواق السهام التى رماها وأنه لولا كسر السهام لاقصت حتى نصير قضيا مستويا أى غصنا

(بكل مقوم لم يعص أمرا • له حتى ظنناه لينا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله ببعضها والباء متعلقة بصيب الفعل الذى فيما قبله
(المعنى) انه عنى بالمقوم سهام مستويا لا يعصيه فيما أمره من الاصابة حتى ظنناه لينا عاقلا

(ربك الزع بين القوم منه • وبين ربه الهدى الهيا)

(الغريب)

(الغريب) التزعج جذب الوتر الرمي ومنه الضعيف المقوم (المعنى) يريد أنه اذا جذب الوتر للرعي يربك حفيف السهم اذا خرج من القوس اللهب من سرعته والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف سرعة مشي الجاروا الا نان * كأنها بسترمان العربجا وقال الواحدى حفيف السهم في سرعته يشبه حفيف النار

(السنن ابن الاوى سعدوا وسادوا * ولم يلدوا همرا الا نجيا)

في نسخة بدل سادوا طابوا

(الغريب) الاولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة يقول سعد الرجل فهو سعيد كسليم فهو سليم وسعد فهو مسعود وم اقرأ جزء والكسائي وحفص عن عاصم بن غصم السنين والنجيب الكرمي (المعنى) يقول ألت استفهام معناه التقرر كقول جرير

ألسم خدي من ركب المطايا * والى العالين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجبا مسادة (والمعنى) أنت ابن أولئك

(وأنالوا ما شئوا بالخرم هونا * وصاد الوحن ثملهم دينا)

(الاعراب) نالوا عطف على قوله وسادوا وادى الحال (المعنى) يريد أنهم أدركوا ما طلبوا على هون ورق فقد أدركوا الهب بأهون سعى وذلك لخرمهم وحسن سياستهم وثأيتهم وذكر الوحن والخل مثلا لخرمهم ورقفهم في الامور

(وماريج الزبايض لها ولكن * كساعة فتم في التراب طيبا)

(المعنى) يقول ربح الرابض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استفادته وأخذته من دفن آباءه في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر بدل على القبر

في نسخة صار بدل عاد

(أيا من عاد روح الجردية * وعاد زمانه الباني قديما)

(الغريب) القشيب الجديد وسيف قشيب حديث عهد بالخلاء ورجل قشيب خشب بكسر العين اذا كان لا خريفه والقشيب أيضا الدم وجهه اقتشاب وقشبه قشبا فاه السهم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفراء قشيب بالفتح واقتشيب اذا اكتشبت جدا وادما وقشيبى ويحه قشيبا آذاني (المعنى) يريد أن الجدد اتقل اليه فهو للممدوح على الحقيقة وقيل التقدير يامن عاد به روح الجد في الجدير به أن الحمد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان بالبابه جديدا ونظر الى هذا القول الاخر بعضه فقال

سألت الدى والجد حيان انما * وهل عشتا من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا وضعا * ضريح واحدنا ديس بن مزيد

(يجمي ويكبلك مادحى * وتشدني من الشرة الغريا)

(المعنى) قال الواحدى في ذكره سمعت الشيخ كرم بن الفضل قال سمعت والدى بالبشر فاضى القضاء قال تشدني ابو الحسن الشاهي الملقب بالثوق فان كنت عند المتنبى فجاه هذا الوكيل

فأشده قزادي قد انقطع • وضري قد انقطع • في حب طي نخي • كالبدل ان طلع
رأيت في يته • من كوة قد اطلع • فقلت ته ته وه • فقال في مر بالبع • هات قطع ثم قطع
ثم قطع ثم قطع • فهذا الذي عناه ابو الطيب بقوله • واشدني من الشعر الغريبا

(فَأَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَدْلٍ • بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا)

(الغريب) أجره الله بأجره أو أجره يؤجره مؤجرة واجازة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل
عليه ولا جعل نفسه المسيح ولا حاجة للمسيح الى طبيب فانه يحبي الموت ويكره الاكل والابصر
ولاسيما اذا كان الطبيب عليا

(وَلَسْتُ بِمَكْرِمَتِكَ الْهَدَايَا • وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدْيَا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أدبيا قال جعلني والله أدبيا والهدايا جمع
هدية (المعنى) يقول لم انكر هداياك ولكن هذه المرة زدتنى فيها أدبيا أهديت الى مع هديتك

(فَلَا زِلْتُ يَا رَبُّكَ مُشْرِقَاتٍ • وَلَا دَانْتُ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعله شمساً وكفى عن الموت بالغروب ودعا لدايره أن لا تزال
مشرقة بنوره لانه شمس لها

(لَأَصِحَّ أَمَّا فَيْدُكَ لَزَايَا • كَمَا أَنَا آمِنٌ فَيْدُكَ الْعُيُوبَا)

(الاعراب) لام كي متعلقة بقوله لادانيات الغروب والصح (المعنى) يريد كما اني آمن أن لا يصيبك
عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك بخصبة

(وقال يصف مجلسين لابي محمد الحسن بن عبد الله بن طغج) *

(الْمُجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا • مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْبَا)

(أَذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا • وَأَنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَاوِعًا)

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما بتقابلان وكل واحد منهما قد أحسن الادب مع
صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحد هما جلست عليه مال الآخر

هبة حين هجرته (قَلِمَ بِهَابُكَ مَا لَاحِسٌ بِرَدْعِهِ • إِنِّي لَا أَبْصِرُ مِنْ شَأْنِهِ مَا يَجِبُ)

(المعنى) يريد انه يبصر أمر اجبها من شأنه ما يرى فعلها ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس
بهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يحصى على نفسه

(وقال وقد نظر الى الصحاب) *

(تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَهَلْنَا • فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّمَا مَعِيَ السَّحَابَا)

(فَسِرْ فِي أَقْبَةِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى • فَأَمَّا بَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ انْسِكَابَا)

(المعنى)

(المعنى) يريد أن السحاب آمن عن الانسكاب فلا يحتمل من وجوده قصيره عنه

• (واشار إليه طاهر العلوي بحسن وابو محمد حاضر فقال) •

(الطِّيبُ مُمَاغِبَتْ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَبِيبًا)

(يُنْفِيه رَبُّنَا الْمَعَالَى * كَمَا بِكُمْ يَنْفَعُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد أن قرب الأمير منه يغنيه عن كل طبيب وبه في الله المعالي كما بكم يا آل محمد ينفع الذنوب لأن محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في أهل الكبار من أمته

• (وقال وقد اسنحسن عين باز في مجله) •

• (أَيَا مَا أَحْبَبْتَهُمَا قَلَّةٌ * وَلَوْلَا الْمَلَأَةُ لَمْ يُحِبَّ)

(الغريب) صفر فعل التحبب للعاقبة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستقصان

(خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِهَا * سُوْدَاْمُنٍ عِنَبِ الثُّعْلَابِ)

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداء أي هذه المقله خلوفية في لونها الخلوف في حبة سوداء من عنب الثعالب يريدون مقلتها وما فيها من السواد

(إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عَظْفِهِ * كَسَتْهُ شُعَاعَا عَلَى الْمُتَكَبِّبِ)

(المعنى) يريد أن الباز لحسن عينه إذا نظر إلى جانبه كسته حديقته شعاعا على متكبيه

• (وقال يدح أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) •

(أَعْبَدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكُوعِ * وَرَدُّوْا رِقَادِي فَهُوَ لَحْظُ الْخَبَائِبِ)

وهي من الطويل فعولن فاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدي كان سبب مدح المتنبى لأبي القاسم أن الأمير أبا محمد الحسين بن طغج لم ير يسأل أبا الطيب أن يمدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب يمنع ويقول ما قصدت سوى الأمير ولا أمدح سواه فقال له الأمير قد كنت عزمت أن أسألك قصيدة أخرى في فاعلها في أبي القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاجابه إلى ذلك فقال الأمير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشرف الناس ففزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ يديه وأجلسه على المراتة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشدته القصيدة (الغريب) الكوعاء جمع كاعب وهي الجارية التي قد علاندها والخبائب جمع خبيبة (المعنى) قال ابن جني ردوا الخبائب والكوعاء يرجع صباحي وأبصر أمرى ويرجع نومي إذا نظرت إليهن وقال ابن فورجة دهرى ليلى كله ولا صباح لي الأوجوهن وليلى سمركه ولا رقادى حتى أراهن

(المعنى) يقول ليت اجباني واصولني مواصلة المصائب اياي وليت المصائب بعدت عني بعدهم وهو كقوله أيضا * ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى *

(أَرَأَيْتَ ظَنَنْتَ السِّلَكَ جِسْمِي فَقَعْتَهُ * عَلَيْكَ بِدُرْعِي لِقَاءِ الْقَرَابِ)

(الغريب) السلك الخيط والترائب محل القلادة من الصدر وهي جمع تريمة (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان مملك الى عشاق حملك على منافرة شكل حتى عقت السلك عن من ترائبك بالدر لما بهتته اياي في الدقة يقول اعطك حسب السلك في دقته جسمي فعقته عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدرو وهذا من نوادر أبي الطيب التي لا تتامل

(وَلَوْ لَمْ أَقْبِتْ فِي شِقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى جدًا ومنه قول الاخير ذبت من الوجع فلوزجني * في مقلة الوشان لم يثبه ولبعضهم ولقد أحسن فاستبق ما بقيت لي فلعنني * يوما أفيلك به من الاعداء من مهجة ذابت أسي فلوانها * في العين لم تمنع من الاعتناء

(تَخَوُّفِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْعَارِشَ الْعَوَاقِبِ)

(المعنى) قال أبو النعمان تخوفني الهلاك وهو عندي دون العار الذي أمرتني بارتكابه وقال الواحد الذي أمرت به ترك السفر وملازمة البيت أي تخوفني بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعارشة من النوايب

(وَلَا بَذْنِ يَوْمٍ أَغْرَحَجَلِ * يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ)

(الغريب) اليوم الاغتر المشهور وأمه البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والافتر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذي في يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الايام بأن تكثرفيه القتل من أعدائه ثم يسمع بعدهم صباح النوادر عليهم فيطول حينئذ استماعه النوادر على الاعداء

(يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً * وَقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السموف القواطع وقوع العوالى أي حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أي يحل محله (المعنى) يريد ان مثله اذا طلب حاجة لا يباي أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حرب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحرب في بلوغ مراده

(كثِيرُ حَيَاةِ الْمَرِّ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عَمْرٍو مِثْلُ ذَاهِبِ)

هذا من أحسن الكلام يبحث على الشجاعة رينهي عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فأى معنى للجبن لان كل دأب الى فنا وهذا من كلام الحكيم قال الحكيم

وأخر حر كات الملك كاوا ثلها وناشئ العالم كلا شيء في الحقيقة لا في الحقيق وقال ابن الرومي
رأيت طويل العمر مثل قصيره * أنا كان مضطراً الى غاية تزي

(الْبَلَاءُ فَاتَى اسْتَيْمَى إِذَا اتَّقَى * عِصَاصُ الْأَقَاغِي نَامَ فَوْقَ الْعُقَارِبِ)

(العريب) البلاء كلمة تحذير وتبجيء أي تعدد عني والأقاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات
(المعنى) قال ابن جني يقول است من إذا تخوف عظيمة صبر على صدة وهو ان غلبته الأفاعي
بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الأفاعي لكونه قاتلاً لملأ الهلاك وجعل
أسع العقارب مثلاً للعارلانه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته بكثرة لسهها
الى الهلاك كالونم شته الأفعى وانما يريد العار أيضاً يؤذى الإنسان ذا الجهد الى الهلاك تعبير
الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل الأفاعي مثلاً للهلاك
والعقارب مثلاً للعار

(أَنَّى وَعِبْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ * أَعْدُوَالِ السُّودَانِ فِي كُفْرٍ عَاقِبِ)

(العريب) الادعياء جمع دعى وراد بهم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد على
والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعى أيضاً من يدعيه أبوه أو يدعى
هو الى أب شريف كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم وذلك أنهم
كانوا قبل الاسلام يدعى الرجل ابن غيره ابناً له وقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة ابناً حتى جاء الاسلام ودعى أبو حذيفة سالم وكان المقداد بن عمرو وقد ادعاه الاسود بن
عبد يغوث حتى كاد يعرفه فيقال المقداد بن الاسود (المعنى) يريدان قوماً أدعياء يدعون أنهم
من ولد على عليه السلام أرادوا به سوءاً واجتمعوا له في كفر عاقب واعدوا له عبيد يقتلوه وانه
لم يصفهم وقد ينه فمبا بعده بقوله

(وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَذَّتْهُمْ لَحْذَرْتُمْ * فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ)

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكنهم أدعياء يكذبون في نسبهم فلذلك
ادعوا ما لا أصل له على وتمددوني على لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جذتهم لحذرت صدقهم
في وعبدى وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فقلت أنهم لا يصدقون
ولم يكذبوا على وحدى بل قولهم كاذب في وفي غيرى

(إِلَى لَعْمَرِي قُصِدَ كُلُّ نَجِيَّةٍ * كَأَنِّي حَبِيبٌ فِي عُيُونِ النَّجَّاتِ)

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريدان النجائب تعجب منى فهن
يقصدن ليحجن منى يعظم نفسه ويصف كثرة مصائبه

(بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجُزْ دَوَاتِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأ رُكَاثِي)

(المعنى) قال ابن جني لم ادع موضعاً من الارض الا حولت فيه امامة سزلاً أو غار يا قال ابن
فورجة ليس في البيت ما يدل انه وطنه غاراً فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَانَ رَجُلِي نَارَ مَنْ كَفَّ طَاهِرٌ * فَأَثَبْتُ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع اكور وكوران والكور أيضا بالضم كور الحذاء ومثله كور الزابير (المعنى) يريد ان مواهبه لم تدع مكانا الا اتته كذلك انما لم تقول مكانا الا اتته فكأني امتطيت مواهبه وهذا من أحسن محالسه وسنذكر محالسه ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

(فَلَمْ يَسْخَرْ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فِتْنَاهُ * وَهَنْ لَمْ يَشْرَبْ وَرُودُ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير وورد المشارب مصدر يردن والتقدير مواهبه يردن وورد الناس المشارب والخمير في فتنائه عائد على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح يردن اقنائه والمواهب شرب التعلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب منفعة أي للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء واردة قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه وورد الناس المشارب ليستفوا بها وفي معناه اذا سألوها شكرتهم عليه * وان سكتوا سألهم السؤال

(فَقِي عِلْمُهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ * قِرَاعُ الْأَعَادِي وَأَيْتَالُ الرِّغَابِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء يابساً على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس رغب الخطوة أي واسعه (المعنى) ان نجاحته ومما حسته موروثان من آياته فهو ما فيه غير رنان

(فَقَدْ غُيِبَ الشَّهَادُ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلُّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع ببعثانه سافر اليه ورد الى اوطان كل غائب كان عنده أعطاء وأعناه عن السفر الى أحد من الناس

(كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ أَلَدَيْ فِي بَنَانِهِمْ * أَعَزُّ أَحْمَامٍ مِنْ حُطُوطِ الرُّوحِ)

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهم ما السلام وأما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كآ ولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبيان الاصابع والرواجب واحد هاراجبة وهي مناصل الاصابع التي تلي الاظفار ثم البراجم ثم الاشاجع الاثني تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الاظفار من أطراف الاصابع الى العقد الاولى ومن العقد الاولى الى الثانية الرواجب ومن الرواجب الى العقد الاخرى البراجم وقيل البراجم هي نفس العقد الاخيرة وقوله كذا كناية تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والتشبيه راجع الى ما تقدمت من قوله غيب الشهادة ورد الغياب كذا إعادة لفاطمين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطمين لندي لازم لا كفهم فلا يفارقها

كما أن خطوط الرواجب لا يشاركها كثفهم

(أَنَّا إِذَا أَقْوَعْدَى فَكَأَنَّمَا * سِلَاحُ الَّذِي لَا قَوَاعِبًا وَالسَّلاَهِبُ)

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل وورعاجاه بالصاد ووصف اعرابي فرسا فقال اذا عدا السلهب واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلا ب فاسلهب امتد واجلعب انبط ولم يقبض واتلا ب اقام صدره ورأسه (المعنى) يريد انهم لا يقدمهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاته الا عدا فكان سلاح الاعداء عندهم غبار خيولهم وخص السلاهب لانها أسرع وغبارها أدق والطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب خيل الممدوحين

(رَمَوْا بِوَأَمِيهَا الْقِسِيَّ فُجَّتْهَا * دَوَامِي الْهُوَادِي سَلَمَاتِ الْجَوَابِ)

(الاعراب) دواى حال وأسكن الياء ضرورة وان كانت مضافة قرا ابراهيم بن أبى عبلة وحبوة انقلاب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسى جمع قوس والهواذى الاعناق والنواصى جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم تنصون مبنيكم أى تتدون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصة الناصية فى لغة طى قال خربت بن عباب الطافى لقد أدنت أهل الجمامة طي * بحرب كفاة الحصان المشهور ونواصى الناس اشرفهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفت الغائبين به = فى مجمع من نواصى الناس مشهود

(المعنى) يريد انهم رموا بنواصى خيلهم وهم الممدوحون القسى التى يرى بها يريد انهم استقبلوا بوجهه خيلهم الرماطين العدى قال الجماعة أبدع فى هذا لان القسى هى التى يرى بها جعلها يرى اليها وراد سلمات الجواب أى الاجهاز والجنوب دامت الاضناق لانها لا تحرف ولا تعرف الاتصميم فى الاقدام فاعتاقها دامية واعطافها وانجازها سالمة ومثله قول الآخر

شكرتلك خيلك عند طبيب مقيلها * فى الحرب بين براقيح وجبال

فجزتلك صبرا فى الوغى حتى اتفت * جرحى الصدور وسوالم الاكفال

(أُولَئِكَ أَحَلَى مِنْ حَيَاةٍ عَادَةٍ * وَأَكْثَرُ كَرَامٍ دُهُورِ الشَّبَابِ)

(الغريب) الشباب جمع شبابة (المعنى) يقولهم فى القلوب أحلى موقعان الحياة فى النفوس اذا أعبدت وذكرهم على اللسان أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نَصَرْتُ عَلِيًّا ابْنَهُ يَوَاتِرَ * مِنَ الْقِفْلِ لَأَقْلُ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو وشبر من طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة ما برم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريد انه من أولاده على عليه السلام وانه قد فعل ما كرم على كرم أبيه فكأنه نصره بافعاله الحسنة فى الناس فكانت مثل النصير لايه واستعاد البواتر للأفعال الحسنة

(وَأَمَّا آيَاتُ الْتَهْمِ أَنَّهُ • أَوْلُوا بِأَحَدٍ مَّا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ)

(الغريب) التهمي نسبة إلى تهمة وصحبت تهمة لشدة حرها وانحطاض أوضاعها والتم كذلك في اللغة (المعنى) قال أبو الفتح قدما كثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجمل شنيع الظاهر فأضربت عن ذكره وقد كان ينعسف في الاحتجاج له والاعتدال بما لست أراه مقنعا ومع هذا فلبست الاعتقادات والآراء في الدين بما يصدق في جودة الشعور وادته انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل العروضى فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلنا أنه أمدح في الشعر لم أبعد عن الصواب ولا ذنب له إذا جهل الناس عرضه واشتبه عليهم وأما معناه فإن قريش أعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون إن محمدًا صنوبرًا بئر لأعقب له فإذا مات استمر حنانه فأنزله الله تعالى إنا أعطيناك الكثر رأى العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوا إن شاتلك هو الابتر فقال المتي أنتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رواية تصد بيقه وتحقق بقول الله تعالى وذلك أبجدى مالمكم من مناقب بالحيم فإن قيل الانساب تتعقد بالآباء والأبناء بالألامهات والبنات كما قال الشاعر

يُونَانُ يُونَانُ تَانَا وَبَنَاتَا • يُونَهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدَا

فلما هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذرية داود وسليمان إلى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غير أب وأما قوله التهمي فإن الله أنزل في التوراة على موسى أنى باعث فيما من تهمة من ولد اسمعيل عليه السلام في آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به إذا بعث ودل عليه بعد الامتات آخر فأنكر اليهود ذنبه فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التهمي الإلهي الإبطي فلا أدري كيف نفخوا على المتي لفظه افتخر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزلوا يروون أن أحدى مالمكم بالحاء اضطرب عليهم المعنى وأقرنا أبو الحسن الرضوي ثانياً والخوارزمي ثالثاً وأجدى بالحيم فاستقام المعنى والألفظ وتنسج أبى الفتح عليه وغیره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسداً وإن روى بالحاء لأنه يقول كونه النبي التهمي أحدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحداها انكم تسمون اليه وقال ابن فورجة روى بعضهم • وكبريات التهمي آية • أوله يعني به على بن أبى طالب عليه السلام وكان آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقْسُ النَّسَبِ كَأَمَلِهِ • فَهَذَا الَّذِي يُقَالُ كَرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس اقرب والبعد بالنسب انما هو بالفعل فإذا كان الشريف شريفاً صادقاً ولم يفعل فعله لآله فليس له شرفه فخر لأن كرم الأصول لا يغنى مع لوم النفس كما قال أبو يعقوب الحمري إذا نلتهم القديم بمحدث • من الجدل يفتعل ما كان من قبل وكقول المجترى ولست أعتد للفتى حساباً • حتى يرى في فعالة — به وكقول الآخر وما يقع الأصل من هاشم • إذا كانت النفس من بهاء

(وَمَا قَرِيبُ أَشْبَاهِ قَوْمٍ أَبْعَدُ • وَلَا بَعْدُ أَشْبَاهِ قَوْمٍ أَقَرُّبُ)

قوله صنوبر رأى صنوبر ضعيف
كافى القاموس

(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بيتا شافيا ولا تفسيراً متناهياً وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت الذى يصح فى تفسيره أنه يقول الاشياء من الأبعاد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب فى النسب والاشياء من الأتارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكّد قرب النسب هذا إذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضاً كقوله * الناس ما لم يروك اشياء * فإن جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه معنى البيت لم يقرب شبه قوم أباعدوا لا يتقاربون فى الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يشبه قوم أتاب يريد انهم اذا تقاربوا فى النسب تقاربوا فى الشبه

(إِذَا عَلَوِ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَأَهْوَأَ لِجَنَّةٍ لَّنَوَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن أبى طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهو من الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن أبى طالب (المعنى) يريد أن العلوى إذا لم يكن تقياً ورعاً مثل طاهر هذا كان حجة الأعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه ان كان ناقصاً فنقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سرأبيه وفى المثل من أشبه أباه فذا ظلم ومعنى البيت من قول بعضهم شرف أصله أصل شريف * ولكن فعله غير الجيد كأن الله لم يحفظه الا * لتعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْتِرُ الْكَوَاكِبُ فِي الْوَرَى * خَابَ لَهُ تَأْتِرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر فى الحار والمجرور وهو الاجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب فى الورى فخال هذا تأثيره فى الكواكب (المعنى) قال ابن جنى هذا تعظيم لشانه يريد أن الكواكب تبع له فيما أراد بلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هذا يحتاج الى شرح وهو أن المدد وح يجعل النجوم بحكم النجوم صاحب سمادة بأن يغنيه ويرفعه ويرى بل عنه حكم الخصوة ويقدر على الضمن هذا فلهذا تأثيره فى الكواكب وكونه متابعاً له وقال ابن فورجة تأتيره فى الكواكب تأثره الفبار حتى لا تظهر روحى بزول ضوء النجوم وتظهر الكواكب بالتمام وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

(عَلَى كَتَدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدُّلُولِ رَاكِبِ)

(الاعراب) من روى علاناً ما نصب به كتد الدنيا ومن خفض كتد على الجارة فهى متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كتد (الغريب) الكتد والكتد لغتان وهما أصل الفتى والذلول المنقادة التى تذلل راكها وقبل ان الكتد مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجمعه أكتاد (المعنى) يريد أن الدنيا قد أطاعته وانقادت له انقياد الدابة الذلول راكها تسير به الى كل غاية أراد

(وَحَقُّهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكُهُ مَا يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ)

(المعنى) حقيقة له ان يقدم الناس بحاله من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب

ما لم يدكوه هم تخيروه على الناس وييان فضله عليهم

(وَيَجِدَى عَرَاتَيْنِ الْمَوْلُودَ وَأَمَّا * لَمَنْ قَدَّمَهُ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ)

(الغريب) العرائن جمع عرتين وهي الأنوف وعرتين كل شيء أقره أي يجعل عرائن المولود فعلا له
مخاذا وطنها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرائن المولود لقدميه وإذا البسها ووطنها
كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالمية

(يَذُلُّ زَمَانَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لَتَقَرَّبَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الذَّوَابِ)

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي
إذا العيس لاقتني أبادلف فقد * تقطع ما بيني وبين الذوآب

(هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ * وَشِمُّهُ مَا شِمَّتْ بَعْدَ الْجَارِبِ)

(الاعراب) الضمير في وصيه عائده على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المدح هو
ابن رسول الله وابن وصي رسول الله علي بن أبي طالب وعملها شمت بعد تجر بني واختباري
أياه

(يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لَضَارِبِ * بِأَقْتَلِ عَمَّا بَانَ مِنْكَ لَعَائِبِ)

(الاعراب) قال ابن جني ما الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي واسم أن مضعفها وقال ابن
القطاع قال المتنبى ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك
لضارب بأقل من الذي بان لعائب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب
ففي لا يرى أن القرصة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

(الْأَبْهَ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّ هَذَا فَعَلَهُ فِي الْكَتَابِ)

(الغريب) أباده أهلكه والكتاب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كُتِبَ فلان
الكتاب تكتيبا إذا جمعا كتيبة كتيبة (المعنى) يقول بأبها المال الذي هلك تعز فليس يفعل
هذا بل يفعل بأعدائه يفرقهم قتلا وسببا وأسرا فما أنت وحده هالك على يده بل كل
الأعداء هلكي

(لَعَلَّ فِي وَقْتِ شَعْلَتِ فَوَادِهِ * عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبِ)

(المعنى) يقول لعلي يا مال شعلته في وقت ما عن أن يعود أو كثرت جيش المحاربين له

(سَجَلْتُ أَبْهَ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً * سَقَاهَا الْحَيُّ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

فترجمته بجزجسة * زج القلوص أبي مزاده

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * يهودي يقارب أوزيريل

وكقول الطرماح

هما أخواني الحرب من لا أخاله * يطقن بجوزي المربع لم ترع * بواديه من قرع القسي الكائن

(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحاط بها ساجز وهي ذات النخل والزرع وجعلها حدائق وأحلى العقل (المعنى) أنه جعل القصيد حديقة لما فيه من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقبها لأن المعاني التي فيها انما يتحسن بالعقل فجعل العقل ساقبها كما تنسج الرياض الصنائع وهي جمع صناية قال

(حَيْثُ خَيْرُ ابْنِ خَيْرٍ ابْنُهَا * لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لَوْيِ بْنِ غَايِبِ)

(الاعراب) خير ابن قيل هو هذا مضاف تقديره ما خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال والوجه الأجود أن يقال أنه مفعول حيث خير ابن خير أب وجهه يجوز أن يكون بالقصيدة ويجوز أن يكون بالأرض ولم تذكر هذه الأثر في كلام العرب قال الخطيب إذا كان الضمير للأرض كان أمداح (المعنى) يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو المدوح خير أب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لوي بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لأنهم أشرف وأداوي بن غالب وأشرف ولدا مفضل عليه السلام * (وقال يمدح كافورا سنة وأربعين وثلاثمائة) *

(مَنْ الْجَاءَ ذُرِّيَ الْأَعْرَابِ * حَرُّ الْحُلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ)

(الغريب) الجاء ذر جمع جوز وهو ولد البقرة الوحشية والاعراب جمع عرب يقال عرب وأعرب وأعارب وكله اسم جنس وليس الاعراب جمعاً له عرب كالأنباط جمعها النبط وانما العرب والاعراب اسماء جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحض والواحد جلباب قالت امرأته من هذيل ترى قتيلا

تمشي السور إليه وهي لاهية * مني العساذري عليهن الجلايب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النسوة اللاتي كنهن أولاد بقر الوحش وهن في ذري الاعراب وشبههن بالجا ذر لحسن عيونهن وقوله حرا لحي أي منحللات بالذهب الاسمر وحرا لمطايا وهو أحسن ألوان الابل وحرا الملاحض يريد أنهن عليهن ثياب الملوكة وهن شواب وقيل حرا لحي جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حرا وملاحضهن حرا

(إِنْ كُنْتُ تَسْأَلُ سُكَّافٍ مَعَارِفَهَا * فَمَنْ بِالْأَلَدِ تَسْهِيْدٍ وَتَعْذِيبِ)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهم وهن بلونك بالتسديد والتعذيب إن كنت تسأل عنهم في معرفتهم فمن سمدك وعذبك حتى صرت متيما وانما استفهم لما رواه أن جا ذر لانساء استفهم عن الجاء ذكر كما قال ذو الرمة

أيا نبيسة الوعاء بين حلاحل * وبين النقاء أنت أم أم سالم

(لَا تَجْزِي بَعْضِي بَعْدَهَا بَقَرٌ * تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ)

(الاعراب) تجزني مجزوم بالداء وهو يقطع النهي فحكمه في الجزم حكم النهي كقول الآخر

فلا تشل يد فتك بعمره * فأنك لن تذولن تضاما

وقوله بعدها أي بعد فراقها لحذف المضاعف وقوله بضع لضي والباستعلة بمحذوف تقديره

واقع أو كان وبعد محتمل أن تصابه وبجهن يجوز أعمال المصدر الذي هو ضى وأعمال الباء التي في
 في لأن الطرف وحرف المنقضى إذا تعلقا بمحذوف عمل في الطرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والهاء في بعدها راجعة إلى قوله بقران كانت متأخرة وجاز
 ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبة التقديم فإذا أخرجنا تقديم الضمير العائد عليه لأن التبعة به
 التقديم ومنه فأوجب في نفسه خيفة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزى بضى في ضى يقع
 بها المحذوف ذلك العلم وقوله مسكوب باليجوز أن ينصب حال من دموى لأن الواحد المذكر لا يكون
 حالاً من جماعة لا يقال طلعت الخيل مترادفاً ولكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما
 جاء في القرآن إلى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوب بالخزان أن يكون حالاً واذالم ينصب على
 الحال نصب على البدل من الدموع كانه قال تجزى دموى مسكوب بانه مسكوب من دموعها
 فحذف الخيل بالجارين والجرودين وانما احتج إلى تقدير منها لا تبدل البعض وبذل الاشتغال لا بد
 أن يتصل بهم ما ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيداً رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل
 الاشتغال المحذوف الضمير منه قول الأعرابي

لقد كان في حول نواعيته * يقضى لبايات وبسام سامت

(المعنى) يريد أن لا يتألم بعد ضى يورث من الفراق بعدى الضى فهو يدعولهن ويقول
 لأضيت هذه البقروهن النساء كما ضيت ولا جرت دموعهن كما جرت دموى لانه بكى عند القرائ
 فيكبن فجز من دمعه بدع فدعاهن أن لا يجزين ضياء بضاً كما جرت به بالدمع دمعا وقد استوفينا
 في هذا البيت الاعراب والمعنى عالم يأت به أحد من الشراح كاملاً

(سَوَاءٌ رَجَسَاتٌ هَوَاجُهَا * مَنِيْعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ)

(الاعراب) سوا خبر ابتداء محذوف يريد من سوا ترشيعه حال والطرف متعلق به (الغريب)
 الهوارج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد أنهن سائرات عزيزات
 ممنوعات بالطنن والضرب فلا يوصل اليهن قال

(وَرَجَسَاتٌ أَخَذَتْ أَيْدِي الْمَطْعِي بِهَا * عَلَى تَجَمُّعٍ مِنَ الْقُرْسَانِ مَصْبُوبٍ)

(الغريب) الوخذ ضرب من السير قيل هو سير لين وبعده التميل وبعده الاعناق وبعده النص
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد لهن من ومنعتن فلا تسي مطاياهن الأعلى دم مصبوب من القورسان
 لأن دونهن ضراباً وطعاً ناوِقلاً

(كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ * أَذْهَى وَقْدَرْدُ وَأَمِنْ زُورَةِ الذِّبِ)

(الاعراب) أذهى يريد أذهى من زورة الذئب ففصل بالجملة وليس هذا بمتنع لأن الواو وما
 بعدها في موضع نصب بأذهى فلم يفصل بأجنبي وإذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغير
 الأجنبي أجوز خافية بمعنى خفية (المعنى) انه يحاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد
 زرتهم زيارة لم يعلم بها أحد كزارة الذئب القتم والحافظون لهن قد ردوا فوقعت بهم كما يقع
 الذئب بالقتم والراعى راقد وزورة الذئب تضرب بمثلها انخبث قال

(أزودهم وسواد الليل يثقل * وأنتى وياض الصبح يغري بي)

قال صاحب البيت هذا البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيادة والانتفاء والانصراف وبين السواد والياض والليل والصبح والشفاعة والاعتراف وبين لى وى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخذاق بعرفه الشعر والنقاد أن لى الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تفرق العقول منها هذا البيت (ومنها) أنتهن المصائب غافلات (ومنها) فى كآؤهن * فجاءت بنا انسان عين زمانه * مامدح أسود بأحسن من هذا (ومنها) فدى الدار أخون من مومس والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال حاسدا (ومنها) أرجو انداك ولا أخشى المطالب به هذا من أبلغ الوصف بالجوهر (ومنها) وذلك أن الفحول البيض عاجزة * هذا أشد ما هجم به أسود (ومنها) اذا ما سرت فى آثار قوم * فتخاذلت الجاهلهم والرقاب قال ابن نباتة فحسن أن تقول ولكن مثل هذا لا تقول (ومنها) اذا غزته أعاديه بمسئلة (وبعده) كان كل سؤال فى مسامعه (ومنها) تأتى خللاتك التى شرفت بها (والذى بعده) من أرق المدح وأظرفه (ومنها) وجرم جرمة هاء قوم (ومنها) وما الحسن فى وجه القتي شرفاه (ومنها) وان قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) اذا رأيت نيوب الليث بارزة (ومنها) فى القصيدة) أعسى هذا نظرات منسك صادقة (ومنها) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره (ومنها) خذ ما تراه ودع شيا سمعت به (ومنها) لعل عتبك محمود صوابه (ومنها) واذا الشيخ قال أف فامل حياة (ومنها) آلة العيش صفة وسقام (ومنها) أيد ان ترد ما تهب الدنيا (ومنها) وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) اذا ما الناس جريهم لليب والذي بعده (ومنها) فارتجى النفوس من زمن * أحمد حاله غير محمود (ومنها) أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه (ومنها) وأسرع مقول فقلت تغديرا (ومنها) اذا ما فعل الرماة فثنونه والذي بعده (ومنها) وكل امرئ يولى الجبل محبب (ومنها) ما كل ما يتقى المريد ركه (ومنها) وهو اذ النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تتقافى (ومنها) غير أن القتي يلقى النابا (ومنها) ولو أن الحياة (ومنها) واذا لم يكن من الموت بد (ومنها) ولما صار وذ الناس خبا * جزيت على ابتسام ببتام (ومنها) وصرت أشك (ومنها) وآتف من أخى (ومنها) ولم أرى عيوب الناس شيا (ومنها) اذا ما عدمت العقل والاصل والندى * فلما الحياة فى جنابك طيب (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجودية قرو الاندام قتال (ومنها) انالى زمن (ومنها) ذكر القتي عمره (ومنها) انى لا خنى من فراق أحببى * ونحس نفسى بالجام فأشجع الى قوله ولن يغالط فى الحقيقة (ومنها) توهم الناس أن العجز قرينا * وفى التقريب ما بدع والى التسم (ومنها) ولم تزل قلة الانصاف (ومنها) هو ن على بصبر (ومنها) وكن على حذر (ومنها) غاض الوفاء (ومنها) أنى الزمان (ومنها) تريد بن لقمان المصالح (ومنها) نحن بنو المولى فما بالنا * نعا ف ما لا بد من شربه الى قوله يموت راعى الضأن (ومنها) فلا يغفرك أنسة المولى الى قوله وان الماء يخرج من جاد * وان النار تخرج من زناد (ومنها) على ذا مضى الناس اجتماعا وفرقة وصبت ومولود وقال ورواق (وبعده) تغبر حالى (ومنها) فزاد ما تسلبه المدام (ومنها) ودهر ناسه (ومنها) وما نامتهم (ومنها) خليك (ومنها) ولو حيز الحفاظ (ومنها) وشبهه الشئ (ومنها) ولولم

يعمل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها) ومكايد السفهاء (وفيهما) لعنت مقاراة التسميم
 (ومنها) واحتمال الأذى ورؤية جايته غذاء تضيء به الأجسام (وفيهما) ذل من يغفل (وفيهما)
 كل حلم (وفيهما) من بين يسهل (ومنها) أفاضل الناس اغراض لذا الزمن • يحلو من الهم اخلاصهم
 من القطن (وفيهما) وانما لمخفن في جبل (وفيهما) حولي بكل مكان (وفيهما) فقر الجاهول (وفيهما)
 لا يجبن (ومنها) عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا • فلما ذهبت لم تزد في بها علما (وفيهما) وما الجع بين
 الماء والشار (وفيهما) وانما لمن قوم (وفيهما) فلا عبرت في ساعة (ومنها) وانا الذي اجتنب المنيعة
 طرفه • فغن المطالب والقتيل القتال (وفيهما) ما مال أهل الجاهلية (وفيهما) واذا أنت لم تزد معنى
 (ومنها) ولا تحسبن المجدزها وقينة • وما الجحد الا السيف والفتكة العكر (ومنها) ومن ينفق
 الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها) غنا في مجايا كم منازعة العلاء • ولا في طباع
 التربة المسك والند (وفيهما) وان يك سيار بن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسماعي (ومنها)
 اذا عاشرت في شرف مروم • فلا تنقع عبادون النجوم (وفيهما) فلام الموت (وفيهما) ترى الحسناء
 (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجده • ذاعقة فعله لا يظلم (وفيهما) والذل (وفيهما) ومن البلية
 (ومنها) كلام أكثر من تلق ومنظوره • مما يشق على الآذان والحدق (ومنها) مشيب الذي يبكي
 الشباب مشيبه • فكيف يوقيه وبانيه هادمه (وفيهما) وتكملة العيش (وفيهما) وما خضب الناس
 (ومنها) يذفن بعضنا بعضا ويمشي • أو اخرنا على هام الاوال (وفيهما) فكلم عين (ومنها) ومغض
 كان (ومنها) وما الموت الا سارق دق شخصه • بصول بلا كف ويسعى بلا رجل (وفيهما) يردأ بو
 الشبل (ومنها) أرى كلنا يب في الحياة (وفيهما) فخب الجبان النفس (وفيهما) ويحتمل الرزق
 (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستعاه به تحرق والملبوس لم يفرق (وفيهما) واطراق طرف العين
 (وفيهما) وما ينصر الفضل (ومنها) رب أمر أئام لا تحمد الف • مال فيه ويحمد الافعال (وفيهما)
 واذا ما خلا الجبان بأرض (وفيهما) من أطاق (وفيهما) كل غاد لحاجة (ومنها)
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته • وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
 (وفيهما) ووضع التدي • فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه جملا ليسل أخذه وسقطه ولو
 نصنعت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم نجد لاحد منهم بعض هذا مادرا ولكن الفضل
 يد الله بقرينه من يشاء وبوت الحكمة من يشاء

(قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها • وخالقوها بتقويض وتطنيب)

(الغريب) التقويض حط الخيام وأصله من قوض البناء اذا اقتضته من غير هدم وتقوضت
 الخلق والصفوف تفرقت (المعنى) يقولهم يسكنون البدو فهم يجررون مجرى الوحش في
 حلاواها المراتع وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريدي الرحيل وفي الإقامة
 والوحش لا خيام لها فقد خالفوا في هذا

(جيرانهم شر الجوار لها • وصحبها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوارها الجوارين معاهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع أصحاب
 وأصحاب جمع صاحب وجهه أصحاب أيضا (المعنى) يقولهم جيران الوحش وهم شر الجوارين

أوشر أهل الجوار كما قاله ابن جني حذف المضاف لأنهم يصيدونها ويذبحونها قال
(فَوَادُّ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ • وَمَالُ كُلِّ آخِذٍ الْمَالِ تَحْرُوبٌ)

(الغريب) المحروب الذي ذهب حريمته والحريم المبال (المعنى) يريد أن يفهم الجبال والشجاعة
فقد أوهم بينهم القلوب ورجالهم بينهم الأموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال
الاعداء (مَا وَجَّهَ الْخَضِرُ الْمُتَحَسِّنَاتِ بِهِ • كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ)

(الغريب) الرعائب جمع وعبوية وهي المرأة المملوثة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب
البدويات أحسن من نساء الحضرة ثم بين العلة بقوله

(حَسَنُ الْخَضِرَةِ تَجْلُوبٌ بِطَرِيَّةٍ • وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ تَجْلُوبٍ)

(الغريب) الخضرة قال الأصمعي الخضرة والبداوة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والخضرة
الاقامة في الحضرة والبداوة الاقامة في البدو والمراد حسن أهل الخضرة وأهل البداوة
لحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الحضرة يات مجلوب بالاحتفال وحسن البدويات طبع
طبعين عليه ثم ذكر لهن مثلاً فقال

(أَبْنُ الْمُعِزِّ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ • وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ)

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الأرام عيوننا ويجوز أن
يكون حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الأصمعي إذا ذكر
الشاعر البقرة فأنما يريد حسن العيون وإذا ذكر الظباء فأنما يريد الاعتناق ومن الأرام متعلق
بمحذوف تقديره أين المعيز من حسن الأرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بهدما
بينهما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم للمعزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول
المعز والمعيز والاعموز واحد المعز ما عزم مثل صاحب ومحب والاني ما عزم وهي العنز والجح
موا عزم والمعز بالفتح والمعز يسكون العين لغتان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين
وقرأ الساقون بقصها وقال سيبويه معزى ممنون مصروف لأن الألف للالحاق لا للتأنيث وهو
ملحق بذرهم على فعل لأن الألف الملققة تجر مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم
معز وأرط في تصغير معزى وأرطى في قول من نون فكسر وما بعد ياء التصغير كما قالوا ذرهم ولو
كانت للتأنيث لم يقبلوا الألف ياء كالم يقبلوها في تصغير حبلى وأخرى وقال القراء المعزى مؤنثة
وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في النكرة (المعنى) أنه جعل
نساء العرب كالظباء ونساء الحضرة كالمعز يريد أين موقع المعز من الظباء أخصن عيوننا
وأعضاء (أَفْدَى ظَبَاءٌ فَلَا مَاعَرْفَنَ بِهَا • مَضَّغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبَّغَ الْحَوَاجِبِ)

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الام من قصه أراد المصدر والحواجب جمع
حاجب أشبع الكسرة فتولد منها ياء كجاء • نقي الدراهم تنقاد الصايرف • (المعنى) يريد
بظباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحان لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كعادة نساء

الحضر فهو يريد تفضيل العربيات

(وَلَا يَزْنَ مِنَ الْحَمَامَاتِ * أَوْ رَأَى كُنْ صَقِيلَاتِ الْعَرَابِ)

(العريب) العرايب جمع عر قوب وهو ما يكون عند الكعب يريد أن حسن من بغير نظرية ولا تصنع ولا دخول حام بل هو خافه فيهن

(وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَوْتُهُ * تَرَكْتُ لَوْ مَشِيَّ عِبْرَ مَحْضُوبِ)

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من جنى كل امرأ لا تموت تركت تمويه (العريب) القوي به شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من جنى كل امرأ أحسنها بغير تصنع ولا تكلف لم أخضب شعري يريد من لم يموت فانا كذلك لم أموت

(وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ * رَغِبْتُ عَنْ شِعْرِي الْوَجْهِ مَكْذُوبِ)

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه من جنى الصدق في كل شئ تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالحساب

(لَيْسَ الْخَوَادِثُ بِأَعْيَنِ الذِّى أَخَذْتُ * مَنِ يَحِلُّ لِذِى أُعْطِيَ وَيَجْرِي)

(العريب) الخواادث جمع حادثة وهي ما يحدث الزمان من التوائب (المعنى) يقول ان الخواادث أخذت منى شبابي وأعطيتي الحلم والتجربة فليتها أعطت ما أخذت منى بما أعطت وهو من قول علي بن جيسلة وأرى الليالي ما طوبت من قوفى * زادته في عقلي وفي أفهامي وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزنى لهاها والباها

(فَمَا لِحَدَاتِهِ مِنْ حِلْمٍ عَائِلَةٍ * قَدْ وَجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ)

(العريب) الحداته يريد الشباب وحداته السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الخواادث حلما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب حلمتى زعموا وأراى * قبل هذا التعليم كنت حلما

(تَزْعُمُ الْمَلِكُ الْأَسْأَدُ مَكْتَمَلًا * قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدْيَا قَبْلِ تَأْدِيبِ)

(العريب) الاستاذ كناية ليست بهيرية وإنما قال لصاحب مناعة كاتقيه والهرى والمعلم وهي لغة أهل العراق ولم أجد لها في كلام العرب وأهل الشام والجزيرة يسعون الخصى استأذا (المعنى) هو الذي ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذالك والمعنى يريد أن كانوا شبابا ارتفع مكتمل في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديا قبل أن يؤتوب يعنى على هذا الامر انه طبع على الحلم والادب ولم يستفد هامن من الليالي

(مُجَرَّبًا فَيُهْمَانِ قَبْلَ تَجْرِبَةٍ * مَهْدَبًا كَمَا مَنِ قَبْلَ تَهْدِيبِ)

(الاعراب) مجربا ومهدبا حالان وفهما وصكرا مصدران ويجوز أن تصبا على المفعول

في نسخة غير بدل قبل

(المعنى) يقول ترمع وشب يحرق قبل أن يحرق على الخشب عليه من التهم وهو ما قبل أن
يذهب بما طبع عليه من الكرم

(سَقَّ أَصْلَابُ مِنَ الدَّيَّانِيَّاتِهَا * وَهَمَّ فِي أَجْدَا أَتَى وَتَشَيْبُ)

(الغريب) التشيب ذكر أيام الشباب والهور والغزل وهو يكون في ابتداء نقصان الشعر وهذا
هو الأصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشيبا وإن لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب
كافور ثم أياه الدنيا وهو الملك لأنه لا شيء إلا والمالك فوقه ولم يبلغ بعد غم أياه همة وهمة مع أصابة
المالك في ابتداءها وأول أمرها همة عالية لا يقهرها شيء لشرفها

(يَذُرُّ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدْنِ * إِلَى الْعِرَاقِ قَائِلُ رُومٍ قَالَتُوبُ)

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وأنه يذبر هذه المملكة على ساعد ما بينها وبين مصر وعدن وهي
مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم
شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يذبر هذا على سعة ولم يملكه ككافور
ولاستأذنه وأتمه ذلك كافور مصر وأعمالها والذي ذكر أبو الطيب لم يملكه وإنما أمر فيه سوى
الملك الكامل أي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها
والسلم وأعمالها وخطبه بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيها يذبرها وملك
أمد وهي أول أعمال الروم

قوله وهي الریح الخفي
الواحدى وهي العادلة عن
المهب الى غير استواء

(إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ التَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ * فَتَهْتَبُ بِهَا الْإِبْتَرِيْبُ)

(الغريب) التكب جمع تكبا وهي الریح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى)
يقول هذه الریح إذا هبت بغير بلاده هبت غير مستوية فإذا أتت البلاد لم تهب إلا باستواء
وترتيب أعظامها وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الرياح بعينها بل يريد أن الناس له
هابيون حتى الرياح إذا هبت تهت بترتيب واستواء هيته

(وَلَا تَجَاوِزُ هَاتِهِمْ إِذَا شَرَفَتْ * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ شَغِيرٌ)

(الغريب) شرفت الشمس إذا طلعت وأشرفت إذا استوت وأضامت وتجاوزها الضعير لمصر

(بَصْرُفُ الْأَمْرِ فِيهَا طِينٌ خَائِفٌ * وَلَوْ تَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ)

(المعنى) يريد أن أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بكتوب ختمه وإن أغشى المكتوب
يراعى حكمه أعظاما له ويقال خاتم وختم وخاتم وخاتم وقراء عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء

(يَحْطُ كُلُّ طَوِيلٍ الرَّحْمَ سَامِلُهُ * مِنْ سُرْجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبُ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) اليعبوب القوس
السريع الجري ويحط ينزل (المعنى) يقول إن خاتمه إذا رآه مع حامله القارس الطويل الرمح
البلط نزل من سرج فرسه وخزله ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا انفصال مرة يقتل

بما مل خاتمته كل فارس فيتم له من مبرج فوسه ومبرج يخط حامل كليه أعداءه عن سرورهم ولين
البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد تقاضا عنهم وإتباع قدرته وقال ابن
القطاع حامله الهاء يعود على كثرة رؤى إذا رآه لا يظلال الخطوط

(كَانَ كُلُّ سَوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * يَبْصُرُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح إذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقرعة يوسف كرمها
وسخا وقيل يسمع كل سؤال ولا يفضل عنه قاله وقال يفتح سمعه

(أَذَاغَزَتْهُ أَعَاذِيهِ سَمَلَةٌ * فَقَدَّغَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ)

(المعنى) يريد إذا غزته بالسؤال فقد غزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا البيتان من
أحسن الكلام وأظرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْحَارِبُهُ فَاتَّبَعُوا بِقَدَمَةٍ * مِمَّا أَرَادُوا لَا تَجُوبَ بِجَيْبٍ)

(الغريب) التجيب الهرب تقول جيب الرجل إذاولى هاربا (المعنى) يقول ان أماء الأعداء
محاربين لم ينجوا من إرادته فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى
لا ينفعهم منه اقدام ولا هرب

(أَضْرَتْ شُجَاعَتُهُ أَقْصَى كَأَنَّهُ * عَلَى الْحِمَامِ قَامُوْتُ بِمَوْهُوبٍ)

(الغريب) أضرت عودت والزمت ويريد بأقصى كاتبه الجبناء (المعنى) يقول عود
أصحابه المحاربة ودرهم على الموت فلا يخافون الموت لانهم قد تعودوا القتال وضري بالشئ
اعتداه ومنه كلب ضار

(فَالْوَاهِجَرْتُ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ * إِلَى غَيْرِ ثِيَابِهِ وَالشَّائِبَ)

(الغريب) الشائب جمع شوب وهو الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جني يقول
ترك القليل من ندى غيره الى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه أراد ان مصر
لاقطر فقال لامي الناس في هجرى بلاد الغيث فقد تعرضت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا
يعرض بسيف الدولة غيثا وجعله غيونا

(إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدَّوَلَاتُ وَاحْتَهُ * وَلَا يَمْنُ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبٍ)

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهاب الدولات وهذا مدح عظيم وتعرض بسيف الدولة

(وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورِيهِ أَحَدًا * وَلَا يَفْرَعُ مَوْفُورًا يَمْسُكُوبٍ)

(الغريب) راعه يروعه إذا خوفه والموفور الذى لم يصب فى ماله ولم يؤخذ منه شئ والمنكوب
الذى أصابته نكبة فى ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يغدر بأحد من أصحابه ليروع به أحدا
غيره ولا يشكب أحد ابظلم وأخذ مال ليفزع به موفورا لم يأخذ منه شيأ يريد أنه حسن السيرة

في رحمتهم لا يظلم أحد ايمحاله

(بلى يروغ يدي جيش يمدله * ذامته في آسم البقع غريب)

(الاعراب) ذامته صفة تحذف تقديره يروغ ذاجيش مثله أي مثل جيشه وبلى حرف يقع جوابا بعد التثنية فكأنه قال لا يروغ يغمد ورولا يفرغ ثم اضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف عمل المشابهة الافعال بسدد حرفه وأماله حزة وانكسائي وفي رواية أبي بكر عن عاصم (الغريب) يمدله يصعره ويلقيه على الجذالة وهي وجه الارض والاحم الاسود وكذلك الغريب والتقع الغبار (المعنى) يريد ان يخوف صاحب جيش مثل جيشه فيصرعه ذاقوه وكثرة ليه شربه غيره فيخافه ويطيعه وقال ابن جني اذا رآه ملك وقد صنع لك آثر ما صنع فانه يضافه ويحذره

(وبدنت انقع مال كنت اذخره * مافي السوابق من جري وتقريب)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب ضرب من عدو الخيل قرب القوس اذا رفع يديه ما ووضعهما معاني العدو وهو دون الحضرة له تقريبات أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جري الخيل وعدوها انقع مال اذخره لانها أخرجه من بين القادرين به الى المدوح

(لمأربن صروف الدهر تغدربي * وقين لي ووقت ضم الانابيب)

(الغريب) ضم الانابيب الرماح (المعنى) يقول لما غدربي الزمان وقت لي الخيل فاوصلني الى ما أريد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقناع على ابصالة الى مصر

(فتن المهالك حتى قال قائلها * ماذا القينا من الجرد السراحيب)

(الغريب) الجرد الخيل المضطرب التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرحوب وهي القوس الطويلة وتوصف به الاناث دون الذكور (المعنى) قال ابن جني ضجت المفاز وهي المهالك من سرعة خيل وقوتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت المفاز وحتى لو كان لها قائل اقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن قورجة اذا أطلقت المهالك لم يفهم منها المفاز وزواغمتهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تعجب المهالك من نجاحها بسلامتها منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني قال الواحدى ويجوز أن يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التي عدوها يقول انها تفتنى ماذا القينا وهذا استفهام تعجب

(تهوى بتجر دليست مذاهبه * ليس ثوب وما كويل ومشروب)

(الغريب) المتجر الرجل الماضي في الامور الجاد قه الا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في امور ليس مذهبه وهمه الا في جمع المعالي لا يقنع باللبوس والمأكول كقول الراجز وليس في القتيان من راح واعتدى * لشرب صبوح أول شرب ضبوق ولكن في القتيان من راح واعتدى * اضرع دوا ولنقع صمديق

البكرى النسابة فقال من أنت فقال أماري بن الجراح فقال قصرت وعزفت فقال روبة مصفرا بذلك
قد رفع الجراح باسمي فادعني * باسمي اذا انساب طالت بكفى

(أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن
وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محببك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تتبعني فان أشق
الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحسب ولا يعجبك من تحبه
(وقال يمدحه وكان قد جعل اليه سمائة دينار) *

(أَغْلَبُ فَيْكَ الشُّوقِ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَجْجَبُ)

(الغريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقة ويرجل أغلب بين الغلبة
وغلبة غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهم من المصدرا والمفتوحة العين مثل
الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة غذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر
ان اغليظ أجدوا وبين فاجحدوا * وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر غذف للاضافة (المعنى) يريد ان يثبته وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب
منه لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب الغليظ الرقة الذى لا يطاق ولا يغالب
فكانت قال ان الشوق صعب شديد تمنع وأعجب من هذا الهجر لتماديه وطوله

(أَمَّا نَغْلَطُ الْأَيَّامُ فَيَبْأُنْ أَرَى * بَعْضُائِي أَوْ حَبِيبًا تَقَرَّبُ)

(الغريب) تنافى تفاعل من التأى وهو البعد أنابت الرجل ونأيت أبعده (المعنى) يقول هذه
الايام مولعة بادننا من أبغض وابعاد من أحب فنانغلط مرة بتقريب الحبيب وابعاد البغض
فلو غلطت مرة وفعلت هذا وبعده غلطنا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بنجل
يا عجباً من خال وكيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذى ذكره أبو الطيب لله ضرس

لعمرك انى بالليل الذى له * على دلال واجب لمقع

وانى بالمولى الذى ليس نافعى * ولا ضارى فقد انه لممنع

ومثله للطرماح يفرق منامن فحب اجتماعه * ويجمع منابيين أهل الضغائن

وقال آخر هجت استطويح التوى من فحبه * وادنا من لا يستلذه قرب

وقول لطف الله بن المعافى ومن اهواء يغضى عنادا * ومن استناء شص فى لهافى

(وَلِلَّهِ سِرِّي مَا أَقْلُ ثَنِيَّةٌ * عَشِيَّةٌ شَرَّقِي الْحَدِّ إِلَى وَغْرَبُ)

(الاعراب) الحد الى ابتداء وشرقي في موضع نصب على الطرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء
الساكين ويجوز ان يكون الحد الى خبرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف
قال جرير هبت جنوبا فاذ كرى ما ذكركم * عند الصفاة التى شرقى حورانا

والوجه اللصب والرفع جاز على تقدير اني في شرق (الغريب) السعد الى بفتح الحاء وضعها
موضع بالشام وقيل جبل وغرب جبل هنالك معروف قال الشاعر

ألا يطول ليلى بالحدالى * فأعاد الاشيق الى رعالي

أبيت الليل مكثبا حينا * ونسألني الموائد كيف حالي

وقوله ثنية التنية التلبس والتحكك قال الشاعر قف بالديار وقوف زائر وتأي انك غير صاغر
(المعنى) يقول ما أسرع سيري وأقل تلبس عتبة مكان هذان الموضعان على جانب الشرق
والعربي (عشبة أحق الناس بي من جفونه * وأهدى الطريقين الذي اتجئب)

(الغريب) أحق بالنعاس مسئلة عنى والحفاوة بالفتح المبالغة في السؤال عن الرجل
والعناية في أمره يقال منه حفت بالكسر حفاوة وتحفت به بالغت في إكرامه والطاقه والحنى
المستقصى في السؤال قال الأعشى

فان تسألني عنى فيارب سائل * حنى عن الأعشى به حيث أصدعا

(المعنى) يريد بأحق الناس سبب الدولة يقول هو أطف الناس بي بخفونه بتركه الى غيره وكان
أهدى الطريقين ان أعود اليه الا انى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جني كان
يترك القصد ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم ظلام الليل عندك من يد * تحب أن المأوىة تكذب)

(الغريب) المأوىة قوم ينسبون الى ماني وهو رجل يقول الخسر من النهار والشر من الليل
وانقل هذا المذهب فرد عليه الماني فقال كم نعمة للطلعة عندى تين ان هؤلاء المأوىة الذين
نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيعدو الدلال المحجب)

(الاعراب) الضمير في فيه الليل وكذا الضمير في وقال (المعنى) قال ابن جني وقال ظلام الليل
العدو تسرى عليهم فلا يصرونك وزارك فيه طيف من قهقهة وقال ابن فورجة الطيف قد
يزورهم اراق يكون كقول ابن المعتز لا تلق الا بليل من قوامه * فالشمس غمامة والليل قواد

(ويوم كبل العاشقين كنهته * أراقب فيه الشمس ايان تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كأي طول ليل العاشقين اختفيت فيه خوفا على نفسى أراقب
حين تغرب الشمس حتى اسير اليكم كنهته اختفيت وقعدت بالكمين واياى بعنى متى

(وعيني الى اذنى أغر كانه * من الليل باق بين عيني كوكب)

(المعنى) انه كان يظن الى اذنى فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من
بعد نصب أذنيه نحوه فيعلم الفارس انه أبصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كأنه قطعة ليل في وجهه
كوكب قال العروضى في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بعينه وهذا من قول أبي

ولها جمة تلاء كالثعشري اضاءت ونغم منها التجوم

(لَهُ فَضْلُهُ عَنْ جِسْمِهِ فِي آهَابِهِ * نَجَى عَلَى صَدْرِ رَجَبٍ وَتَذَهَبُ)

(الغريب) الاهداب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهدب مثل ادم على غير قياس وقد قالوا اهدب بالضم وهو فباس (المعنى) انه وصف فرسه بسة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العدو لان سعة خطوه على قدر سعة اهابه وليس للجمار عدو اضيق اهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضله عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرجب نجي وتذهب وقال صدر رجب لانه يستحب سعة الصدر في القوس

(سَقَقْتُ بِهِ الظِّلَّاءَ اُدْفِي عَنَانَهُ * فَبَطْنِي وَارْخِيهِ مَرَاوِقَهُ)

(المعنى) يقول سققت ظلام الليل بهذا القوس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطفى مرها وشاطا واذا ارخيت عنانه يلعب برأسه

(وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَبِيضَتُهُ * وَأَزِلُّ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ)

(الغريب) قبضة تلونه ومنه وقفينا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحش الحقة فصرعته واذا ازالت عنه بعد الصيد والطرد كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل اعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شي كقول ابن المعتز

فحال آخره في الشدا وله * وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يَجْرِبُ)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق ككثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدا قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصداق ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية الجهرية قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيَاتِهَا * وَأَعْضَايَهَا فَاحْسُنْ عَنْكَ مَغِيبُ)

(الغريب) الشيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تزد من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فلم تزد حسناتها احسنها في العدو والجرى

(لَخَالَهُ دِي الدُّنْيَا مَنَاحِلَ آبٍ * فَكُلُّ بَعِيدٍ إِلَيْهِمُ فِيهَا مَعْدَبُ)

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لخاله دعاء عليها وأصله من طوت العود اذا قشرته وطوت العصا طوها الحواقرتها وكذلك لحيت العصا طحي لحيا قال الشاعر لحينهم وطى العصا فطردتهم * الى سنة قردانهم لم تعلم وقولهم لخاله الله قبضه واغنه وفي المثل من لخاله فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا بقول هي

والمعنى أي يفهمون كمال الصباح

بئس المنزل هي تعذيب أصحاب الهم العالية

(الآيت شعري هل أقول قصيدة * فلا أشك فيها ولا أتعيب)

(المعنى) ليت شعري ليت علي ومنه سمي الشاعر قصته أي ليتني أعلم هل تخالو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعابه بأن يلفني المراد وأنا له منه ما أطلب وأدع الشكوى

(وَيَ مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ * وَلَكِنْ قَلْبِي بِأَبْنَةِ الْقَوْمِ قُلْبُ)

(الاعراب) أهله فاعل يذود وهو من صلة ما تقديره الذي يذود الشعر عن أهله (الغريب) يذود يطرد ويمنع قال الله تعالى ورجسهم دونهم امرأتين تذودان أي تمنعان وتطردان وكسر الميم في دونهم أبو عمر وروحه لالتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول بي من هموم الدهر ونوائسه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عن ولكن قلبي قلب جيد التقلب يقال رجل قلب حول إذا كان جيد الحيلة في الأمور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان قال في مرضه الذي مات فيه لا يتيه انك لا تتيك حول لقلبان سلم من هول المطع وقوله يا ابنة القوم على عادة العرب يحاطبون النساء وأراد يا ابنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفخري يا ابنة القوم ابنة الكرام على ما سئله ملت العرب

(وَإِخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتَ مَدَحُهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْغُلِي عَلَى وَأَكْتُبُ)

(المعنى) يريد أن اخلاقه تعرب عن كرمه فهي تلي على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج إلى جلب معنى ومنقبة إليه لأن أخلاقه تعينني على مدحه أخذ الصاحب بن عباد هذا فقال

وما هذه الأوليدة لسله * يغور لها شعر الوليد ويخب

على أنها املاء مجدك ليس لي * سوى أنه يعل على وأكتب

(إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَيَمَّ كَافُورًا قَبْلًا تَقَرَّبُ)

(المعنى) يريد أنه إذا قصده انسان لم يتقرب وانما هو عنده كما هو في أهله وعشيرته لأنه يؤنسه

بعطائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدا رهطه * وبنو أبي رجل أغير بني أب

وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا * غريسا عن الاوطان في زمن الهل

فما زال بي أكرامهم واقتادهم * ويزم حتى حسبهم أهلي

(فَتَقَى عِلَاءُ الْأَفْعَالِ رَأْيًا وَحِكْمَةً * وَنَادِرَةً إِيَّانَ يَرْضَى وَيَعْصَبُ)

(الاعراب) استعجب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول

هو في طائفة الرضا والغضب أفعاله مملوءة حكمة وعقلا ونادرة فمن نظر إلى أفعاله استدلل بها على

عقله وأصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة

(إِذَا ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كَفَّهُ * تَيَبَّتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ)

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فإذا انحطرت إلى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف

يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكعب لا بقوة السيف لان السيف
الماضي في يد المضعف لا يعمل شيئا قال المجترى

فلا تغلب بالسيف كل غلابة * ليضي فان الكعب لا السيف يقطع
(تريد عطاياء على البث كثرة * وتلبث أمواه السماء فتضرب)

(الغريب) البث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياء فانها تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل
وان ابطأ عطائه والماء اذا طال مكثه نصب أى فى على خلاف عطاياء

(أبا المسك هل فى الكاس فضل أناله * فاني أغنى منذ حين وتشرب)

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غنا يقول أنا كلفني عدا تحي وأنت كالشارب
تلتذ بسماح مد يحي وتحرمنى الشراب فانا أمدحك بالمدمج كما يطرب الغناء الشارب فهل فى
الكاس فضلا أشربها وهذا كانه تعريض لابطاء العطاء

(وهبت على مقدار كنى زماننا * ونقسي على مقدار كفيك نطلب)

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجبه كرمك

(أذالم تنطى ضيعة أو لاية * فجودك يكسوفى وشغلك يسلب)

(الغريب) تنط من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضياع
يكسر الضاد وضيع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضويعة وأضاع الرجل اذا
فست ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذا زرع وشغل وجهمة * فاني أنا المثرى المضيع المسود
(المعنى) اذالم تقطعنى ضيعة فجودك يكسوفى وشغلك عني يذهب عني تلك الكسوة أى يسلبها

(يماحك فى ذا العبد كل حبيبة * حذاني وابكي من أحب وأنذب)

(الغريب) حذاني أى مقابلى وأنذب نذب الميت اذا عدد محاسنه بنديه نذبا والاسم النذبة بالضم
(المعنى) يقول أرى كلام الناس فى هذا العبد فرح امر حاضا حلك من يحبه وأنا أبكى على من
أحب لانهم يعيدون عني وكل هذا ايقاظ له

(أحن الى أهلى وأهوى لقاءهم * وابن من المشتاق عنقاء مغرب)

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد
وغرب اذا أبعد وذهب وعنقاء اسم للذكر والانتى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالداية والحبة
فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع
وعنقاء مغرب مثل قيل كانت طائر أعظما اختلطت صبيبا وجارية وطارت بهما فدعا عليها
حنظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فقأت الى اليوم فقيل لكل من فقد طارت به عنقاء
مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافا قوم من العرب قال
ولولا سليمان الخليفة حلفت * به فى يد الجبال عنقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال السكيت

محاسن من دين وديننا كأنما * به حلفت بالامس عنقاه مغرب
(المعنى) يريدانه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كمن اشتاق الى
عنقاه مغرب فأين هي منه ابعد هاهن الناس

(فَأَنْ لَّمْ يَكُنِ الْآبُ الْمِسْكِ أَوْهُمْ * فَأَنْكَ أَحَلِّ فِي نُؤَادِي وَعَذْبُ)

(المعنى) يقول اذا لم يجمع لقائك ولقاؤهم فأنت أحلى عندي يريد أنى أوترك عليهم

(وَكُلُّ أَمْرِي بُولَى الْجَبَلِ حَبِيبُ * وَكُلُّ مَكَانٍ بَيْتُ الْعَزِيزِ طَبِيبُ)

(المعنى) يريد أن المدد روح بوليه الجبل ويحبه فهو عنده طبيب يختاره على أهله قال ابن جني كل
من حصل في خدمتك علاقة ود ومثال البيت قول البصري

وأحب أوطان البلاد الى الفتى * أرض ينال بها كريم المطلب

(يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا لَلَّهِ دَافِعُ * وَسِعَرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْذَبُ)

(الفريب) المذهب المحمدي والمذهب الحادي من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف
ذرب واحمرأة ذربة مخنابة ويقال ذربة مثل فربة قال

يأسد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذربة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا يتلون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والسيف والرمح

(وَدُونَ الَّذِي يَخُونُ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا * إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عَشْتُ وَالطُّفْلُ أَشْبُ)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من سوء الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب
طفلهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا قتل ابن القطاع حرقا فخرقا
وقال الواحدى دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله
ما لو تخلصوا منه أى الموت أى أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت
وشاب طفلهم لشدة ما يروونه وصعوبة ما يطلبهم وما يقاسون منك

(إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَالَهُ أَعْطَوْا وَحَكَمُوا * وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَسِبُوا)

(المعنى) ان يطلبوا عطاءك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما نيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جني ان راموا فضلا منعتم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن ينزع آخر من أن
يكون فى مثل فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبى على ما لم يسم فاعله فأحسن

(وَلَوْ جَازَانِ يَحْوِ وَأَعْلَاكُ وَهَبْتَا * وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ)

(المعنى) يقول لو كانت العلامو هوبة وهبتها لى من الأشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف
والفضل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفج لنا من طيب خبيك نضعة * ان كانت الاخلاق بما يوهب

وأصله من قول جابر وإن يقتسم مالي بئى ونسوتي * فلن يشعروا خلقى الكريم ولا فضلى
(وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا * لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَانِهِ يَتَّقِلُ)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأقبحه حسد المتعم عليك يريد من بات في نعمة وجلس ثم بات حاسدا له
فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقيم
الظلم حسد عبدة الذى تنعم عليه لك

(وَأَنْتَ الَّذِي رِيَتْ ذَا الْمَلِكِ مُرَضَعًا * وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ هُنَاكَ وَلَا أَبُ)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وفام دونه
بصفه الملك فقوله ريت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولوقال وأنت الذى ربى لى لكان أحسن
ولكنه قال ريت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وَأَنْتَ الَّتِي حَبِيتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ * إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْعَصَائِرِ

(وَكُنْتُ لَهُ لَيْثُ الْعَرَيْنِ نَسْبُهُ * وَمَالِكُ الْإِلَهِندَوَانِيِّ حَبِيبُ)

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللث لاشيابه والعرين الاجرة ولما جعله ليلى استعاره محبا
لجعله السيف الهندى والهندوانى وهو نسب الى الهند

(لَقِيتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِثَمِ رَبُّ)

(الغريب) الهيجام اسماء الحرب وهى قدوة قصر (المعنى) يريد أنه يهرب من العار الى
الموت لانه يختار على العار يقول حابيت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار الى الموت

(وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ)

(المعنى) يقول قد نجو من الموت من يطرح نفسه فى المهالك وقد يصيب الموت من يحترم
منه وهذا من أحسن المعاني لانه قد نجو من الموت من يوقع نفسه فى كل مهلكة ويقع
فيه من يحذره ويخافه ويحترم أى ينفذ

(وَمَا عَدِمَ الْأَقُولُ بِأَسْوَثَةٍ * وَلَكِنْ مَنْ لَأَقْوَا أَشَدُّ وَانْجَبُ)

(الاعراب) الكاف من الاقوال فى موضع نصب أوجر وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى)
يريد أن الذين لا قول لمحاربين لم يعدوا شجاعة وشدة أقدام يريد أنهم كانوا شجعانا أشداء
ولكن أصحابك كانوا أشد وأنجب ومثله زفر

سقيناهم كأسا سقونا بجلها * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

(تَسَاهَمُ وَبُرْقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ * عَلَيْهِمْ وَبُرْقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ)

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من
الحديد (المعنى) يريد أنهم هزموا وأنه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان

الدم وورق البيض خلب لأنها تترك ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيوف صادق لأن
السيف إذا ضرب به قطع وبلغ البيض وورق البيض لا يصدق على السيوف لأنه لا يفعل للمع
البيض في السيوف فشبّه بالبرق الخلب الذي لا مطر فيه والاول تأثيرة كالبرق الصادق الذي
فيه المطر (سَلَّتْ سَيُوفًا عَمَّتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفِيَّةٌ هُوَ وَبِحَطْبٍ)

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك
فصار كل خطيب بلدي يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك
اذعنوا بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ووربة

(وَبُعَيْتُكَ عَمَّا يُسَبُّ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنَبَّ)

(المعنى) يقول بفعلك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك
ونسبت اليك والى لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر
خلاتقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل مجد مؤثّل

وقال الخطيب ليس هذا بما يدح به ولا سيما الملوكة لأنه أشبهه بنسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أى قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنْ عَدْنَانٍ فَدَالِكُ وَيَعْرُبُ)

(المعنى) يريد أى أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد
كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

(وَمَا طَرِبَ لِمَا رَأَيْتُكَ يَدْعُو * لَقَدْ كُنْتَ أَرْجُو أَنَّكَ فَأَطْرِبُ)

(الاعراب) فأطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وانما هو جواب
تقدير كنت أعنى أن أراك فأفرح برؤيتك وأطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه
الاستهزاء لأنه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يستهزأ به
يضحك منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل بازنة وهى كنية القرد
فضحك (وَعَدُّنِي فِيكَ الْقَوَائِي وَهَمِّي * كَأَنِّي عِدَحٌ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبٌ)

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الشئ يقول كاني اذنت ذنبا بمدح
غيرك والقوائى تعدنى تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همى تلومنى في مدح غيرك وهذا
من قول حبيب وهل كنت الامن بنا يوم اتخى * سواك يا مالى فحشك تائباً
وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوائى لم صرفها
في مدح غيره وشهد بذلك بقية البيت

(وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أَقْتَسُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ)

(المعنى) أنه يعتذر اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بنتا ولم أزل بطلب منى الشعر

وأتكلف المدح وينهب كلادى

(فَشْرِقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ * وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ)

(المعنى) يقول بلغ كلادى أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى إلى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فقربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

(إِذَا قُلْتُمْ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ وَصُولِهِ * جَدَّ أَمْعَى أَوْ خَبَاءَ مُطَنَّبٍ)

(المعنى) يقول إذا قلت شعرا لم يمنع من وصوله إليه مدرو ولا ورفا بلدا والمعنى لاهل الحضر وانلباه لاهل الوب يريد أن شعره قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كله قواف إذا سرن من مقول * وبن الجبال وخضن البحار * (وقال يمدحه ولم يلقه بعدها)

(مَنْ كُنْ لِي أَنَّ لِبَيَاضِ خَضَابٍ * فَحَقِّي بَيَاضُ الْقُرُونِ شَبَابُ)

(الغريب) المني جمع أمنية والقرون الذواتب واحد هاقرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى * كبل الاخوة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يغنى الشيب قديما يخفى شبا به بايضاض شعره لأنه أقر واجل في العين ومعنى البياض بالشيب خضابا لاختفاء السواد به كأن السواد الذي يخفى البياض يسمى خضابا (الأعراب) معنى تنكرة وهي مبتدأ وقد يفيد الإبداء بالنكرة إذا أخبرت عنها بجملة تتضمن أسما معرفة كقولك امرأة خاطبتني وكذلك أن أخبرت بطرف مضاف إلى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع

ونار القرى فوق البقاع وبارهم * مخبأة نصب عليها وبرنس

وإنما منع الإبداء بالنكرة لأن النفس تنبه بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجعولا كان الخبر حقيقيا بطراح الاصغاء إلى خبره لأنه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام إذا كان المبتدأ أنكرة أن يتضمن الخبر اسما معروفا وأن يتقدم الخبر كقولك زيد مال لأن الغرض في كل خبر أن يتطرق إليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لأنك وضعت زيدا مجرورا أخبر عنه بأن له مالاً قد استقر فقولك زيد مال في تقدير زيد مال فالابتداء الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولز يدهو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مقيد لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعراف المعارف ولو قال متى كن لي رجل لم يحصل بذلك فائدة تلجأه من اسم معرف وقوله أن البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع على أضمار ابتداء كأنه قال أحدهن أن البياض لأنه قد أخبر أن ذلك أيام شبيبته بقوله لباني عند البيض وأما النصب فعلى أضمار نيت دلالة معنى عليه كما أضمر تتبع في قوله تعالى قل بل مله إبراهيم وإذا قيل أن التثنية هي ما ثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن التثنية لأنهما للتحقيق فهي أشبه باليقين وإنما يقع التثنية وما شا كل على أن الحقيقة لا يتم التخصيص النعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتثنية من حيث تعلق هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد متى ابتاعى أن يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

قبيل لا يمنع وقوع الغنى على أن الثقبلة كالمستنع وقوع ووددت عليها ووددت وتغيبت بمعنى واحد وفي التفسيريل وتودون أن غير ذات الشوكه الآية ويجوز أن يكون معنى منصوبة تصب الظرف والجهة التي هي كن وان وامعها وخبرها نعت لها فتسأل أن بما قبلها كأنه قال في معنى كن لي أي في جملة مني كما قالوا أحقا أنك ذاهب وأكبر ظني أنك مقيم يريدون في حق وفي أكبر وإذا أردت معنى الظرفية في معنى فلك في أن مذهبان فذهب سيبويه والاخضس والكوفييين رفع أن بالظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عند سيبويه بالظرف ارتفاع الصاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق أنك ذاهب قال جلوله علي في حق أنك ذاهب وإذا كان هذا مذهب سيبويه ومن معه فالمنية تقارب الظن فيصن أن تقول أكبر من أي أنك ذاهب فمنهيب أكبر يتقدم في وأنشده أحقاني أنباء سلمي بن جندل * ثم تقدم أي وسط المحافل والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك أنه رفع أسماء الحدث بالابتداء ويجوز عنده بالظرف المتقدم حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن المهدد هنا بكرة الرحيل في غدا وان أن بمنزلة وموضعها كموضعه (لَيْلَى عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَى قَسْنَةَ * وَخَرَّ وَذَلِكَ الْقَرْعُ عِنْدَى عَابُ)

(الاعراب) ليلى نصب بفعل مضمر دل عليه معنى كأنه قال غنيت ذلك ليلى فودى عند النساء قسنة (الغريب) القودان جانب الرأس عينا وشمالا (المعنى) يقول غنيت ذلك ليلى كان شعري عند النساء قسنة لسواده وحسنه وكس يفخرن بوملي وذلك الوصل عندى عيب لاني أعف عنهم وأزهد فيهن وانما أتى الشيب لأن الشباب باردة وقال

(فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ آيَابُ)

(المعنى) يقول كيف أذم اليوم ما كنت أشتهي وكيف أدعوب بما أشتي إلى شكوته والمعنى لأشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتذى في هذا قول ابن الرومي

هي الاعين النجل التي كنت تشكي * مواقعها في القاب والرأس أسود

فمالك تأسي إلا أن لما رأيتهما * وقد جعلت ترى سواي وتعمد

فنقل نظر الاعين إلى ذكر المشيب والشباب

(جَلَا الْأَوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلٍّ * كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ)

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أي ارتحل القوم فغيرد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن يجفل في جلا ضمير عائد على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الأسود وقوله عن لون أي من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أي من أجل ضيقة (الغريب) انجباب نكشف وانجباب السحابة انكشفت والضباب ما يصعد من الأرض إلى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب بومنا معديه الضباب (المعنى) يريد أن الشيب كان كما منافي الشباب فلما انكشف عنه بدا أي زال وانكشف وهدي كل مسلك يعني لون الشيب فانه يهدي صاحبه إلى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب

عن ضوء النهار ﴿وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيْبُ بِشَيْءٍ * وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ﴾

(المعنى) يريد انه كل بيتي الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر ان همنه وعزيمته لا تشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيض التي في وجهه حرايا وهذا من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همتي قوية لا تضعف

﴿لَهَا طُفْرَانٌ كُلُّ طُفْرٍ أَعْدَهُ * وَنَابٌ إِذَا لَمِيقٌ فِي الْقَمِ نَابٌ﴾

(الاعراب) أعدته في موضع جزم جواب الشرط واختار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم كيدهم شيئا وهو في موضع جزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل طفري فقرة نفسي أعدتها وكذلك نايها اذا لميقت في فني ناب وهما اسمعار نان جديدتان

﴿بَغَيْرِ مَنَى الدَّهْرِ مَا شَاءَ غَيْرَهَا * وَابْلَغُ اقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابٌ﴾

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف البمارية حين سيد والندي لها اللهم وقد كعبت تكعب بالضم كعوبا وكعبت أيضا بالنشديد (المعنى) يقول ان نفسي نابة ابد لا يغيرها شيء وان تفسير

جسمي ﴿وَأَنِّي لَنَجْمٍ تَهْدِي بِي صَهْبِي * إِذَا حَالَ مَن دُونَ النُّجُومِ صَهَابٌ﴾

(المعنى) يتول اذا خفيت الطريق على أعمامي في ليل لاستنار النجوم بالسحاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد انه عليهم بطرق الفلوات ويرى تهدي صهبي به

﴿عَنِّي عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَفْزِنِي * إِلَى بِلَادٍ سَافَرْتُ عَنْهُ أَبَابٌ﴾

(الغريب) يستفزي أي يستغفني ويهركني والاباب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنده سواء فاذا سافر عن وطن لا يشوقه الاباب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

﴿وَعَن ذَمْلَانَ الْعَيْسِ أَنْ سَاحَتْ بِهِ * وَالْأَنفَى أَكْوَارِ هَنْ عَقَابٌ﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سرت وركبت والقاه في قوله في جواب الشرط المقدر تقديره وان لم تسامح في أكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزبد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذلانا (المعنى) يقول أنا غني عن سيرا الابل فان ساحت بالسير سرت عليها والاقاما كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المغاورة على قدمي

﴿وَأَصْدَى فَلَا أَبْدَى إِلَى الْمَحَابَةِ * وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْعَمَلَاتِ لُعَابٌ﴾

(الغريب) العملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتسدى منها في الحريراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتذات لها خيوط فوق رأسه قال الرازي: وذاب للشمس لعاب فتزل وقال الكمي

يصاخن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البیدذاب لعابها
(المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبر او حزم حين يحصى حزن الشمس كقول
واصبر عنها مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي

جدير أن يكثر الطرف شربا * الى بعض الموارد وهو صادي

(وَالسِّرْمَنِي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ * نَدِيمٌ وَلَا يَقْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ)

(الغريب) يقضى يقال أقضى يقضى اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أقضى بعضكم الى
بعض (المعنى) يريد انه يكمى السر فيضعه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع قفله
في البدن ومثله قول الشاعر تغفل حب غفلة في فؤادي * فباده مع الخافي يسير
تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرود

(وَالْخُودَمِي سَاعَةٌ تَمُنُّنَا * فَلَا إِلَى غَيْرِ الْقَاءِ نَجَابٌ)

(الغريب) الخود الجارية الناعمة الجع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والفلاة
الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلات (المعنى) يريد انه يصعب المرأة الحسنه مدة
يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها

(وَمَا الْعَشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ * يُعَرِّضُ قَلْبَ نَفْسِهِ قُصَابٌ)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور الذي لم يحبر الامور يقع على المذكر
والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغريفة ينسب الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق
اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أولا وتبعه النفس اذا جعلت النفس
غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المتناة فتحها والمعنى ان القلب
يوقع نفسه في البلاء تعرضه لذلك

(وَعَبْرُ فُؤَادِي لِلْفُؤَادِي رَمِيَّةٌ * وَعَبْرُ شَانِي لِلرَّخَاخِ رَكْبٌ)

(الغريب) الفؤادى جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل
التي غنيت بجماله من التجل بالخلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي الشابة
والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد استعنى بصبر الفؤادى واللعب
بالشطرنج لانه روى بان الماء المجهج جمع رخ وقال ابن فورجة راد عليه البنان ركاب القدح
وأما الرخ فالبنان را كبة في حال حمله وأيضا فانه كلمة أجمية لم تستعملها العرب القدماء
ولا الفصحاء والتزى عن شرب الخمر اليق بالتزى بالعزل عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي
لاتصيه التسوان بسجوف الخناظهن لاني لأميل اليهن فاني لست غزلا زيرا فاعزها عزوف
النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبني لاني ليركها الزجاج لاني لأجل كأس الخمر يسدى

(تَرْكًا لِأَطْرَافِ الْقُنَا كُلِّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ أَمَّا الْإِبْرِينَ لِعَابٌ)

(الغريب) اللعب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبا ولعبا ورجل نلعبه كثيرا اللعب

بكسر التاء التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجد في طعان الأعداء
فيقول تركنا ما تشبهه النقرس من الملاحى ولهونا بالطعن بالرمح عن كل لذة

(نَصْرُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ * قَدْ انْقَصَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ)

(الغريب) نصره يريد القنا أى تنقله من حال الى حال والحوازر التى تحذر الطعن وقيل
لا تحذر الطعن لانها معودة هـ هذه رواية ابن جنى وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة
خوادر بانها المجهة كانوا اصابها الخدر لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جنى
ضعيفة لانه قال فى آخر البيت قد انقصت وكيف يصفها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح
فيها وروى الواحدى حوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هى النواشز فى
أطراف الانابيب (المعنى) يريد ان تنقل القنا من حال الى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية
من روى بالادال المهله أو على خيول حوادر من الطعن لانها قد تعوذت الطعن وقد تكسرت
الرمح فيها ومن روى بالخمار يدق تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون
حوادر تميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن
وقوله قد انقصت فيمن من الطعن ككعاب يجوز أن يكون فى أول ما طوع عن عليها وهى
فى غرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها وألقت صارت تحذره وتطلب عليها منه ويجوز أن
يكون قد ذرا الطعن وتحذره ومن كثرة الفرسان الذين يقتاتلون بها يصيبها من الطعن قلبل
ونسلم لحذرهما من طعن كثير

(أَعَزَّكَانِ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كَابُ)

(الغريب) الذى جمع دنيا والسابج من الخيل الشديد الجرى فكانه يسبح فى جريه (المعنى)
انه جعل السرج أعز كان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوكة ومن محاربة الأعداء ويهرب
عليه من الضيم واحتمال الأذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وما الكاب
فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتحفظ منه براوغيره
وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز

ما طعمت لذة العيش حتى * صرت فى وحدى لكتبي جليسا

(وَجَرَّ أَبُو الْمَسَلِكِ الْخُضْمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زُخْرَةٌ وَعَبَابُ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وبجر خضما عطفه على جليس أى خير جليس وخير بحر ومن رفعه
عطفه على كآب أى خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره
أبو المسلك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخرة كآب الماء وعباب البحر شدته
وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجته ومعظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه
أبو المسلك البحر الذى أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار
دعاني الى بحر جوده * وقول العشيرة بحر خضم

(تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُنْقَى عَلَيْهِ بُعَابُ)

(المعنى) يقول هو اجل من كل من يثني عليه فاذا بواضع في حسن الثناء عليه استحق قدره فوق ذلك
 فيصير ذلك الثناء الحسن كأنه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول الجعترى
 جل عن مذهب المدح فقد كا * ليكون المدح فيه هباء
 وقال ابو الفتح * هذامن المدح الذي كاد ان ينقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول ابى نواس
 وكلهم انشوا ولم يعلموا * عليك عندى بالذى عابوا
 والبيت من احسن المدح وهو نقل بيت ابى عبيدة الجعترى

(وَعَالِبَةُ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالَبَتْ بِضَ السُّيُوفِ رِقَابُ)

(الغريب) عنوا خضعوا واذلوا ومنه قوله تعالى وعنن الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه
 بالسيف واعداءه بالرقاب واراد أنهم لم يجحدوا طر يقاالى غلبته فخصوا الله وانقادوا كما غالبت
 الرقاب السيوف (وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بْنِ لَه * إِذَا لَمْ يَسُنَّ إِلَّا الْحَدِيدُ ثِيَابُ)

(الاعراب) الاحديد استثناء مقدم كقول الكميت

ومالى الاآل احمدشعة * ومالى الامذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس * هذا على ما توهمه العروضى وليس المصون الحديد وانما اتصبت على انه
 مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذالم يصن الابدان ثياب الاحديد فلما قدم المستثنى نصبه
 (المعنى) قال ابو الفتح اذ البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهارا فاذلك الوقت
 اشد ما يكون تبذلا للطن فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضى وقال اظن ابا الفتح
 يقول قبل أن يتدبر وانما المتبى جعل المصون للعديد لا للثياب يريد اذالم يصن ثياب الاحديد
 يعنى الدروع وانما يريد التنى لانه المسـ متنى منه وأنشديت الكميت الذى أنشدناه ومعنى
 البيت أكثر ما يلقي هذا المدح في الحرب باذلا لنفسه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك
 لشجاعته واقدامه فهو لا يتوقى الحرب بالدروع كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملمومة * شهباء يخشى الرائدون نملها

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلأ بطلها

(وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ * رِمَاءُ مَوْطِنٍ وَالْأَمَامُ ضَرَابُ)

(الاعراب) اتصبت الامام على القترى وصدرا اتصبت على التميمى وزوقه رما مصدر
 رامته رما (المعنى) قال ابو الفتح أوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب
 بالسيف وأخصابه من ورانه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من أصحاب
 المدح وليس في هذا مدح لان كل أحد اذا كان خلفه من يرمى ويضعن من أصحابه فصدرة
 واسع وقلبه مطعن وانما أراد خلفه رما وامامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق
 الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضق صدره

(وَأَقْدَمُ مَا تَلَقَّاهُ حَكْمًا إِذَا قَضَى * قَضَاءُ مَوْلَاكَ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ)

(المعنى) يريد اذا اراد امر ايغضب المولى فحينئذ امره أنفذ ما يكون اطاعتهم له فلا يتنفع حكمه من النفاذ لانهم لا يتقدرون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه المولى فان قيل فهل يكون امره في وقت أنفذ من وقت قيل انما حين نفاذ الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

(يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْ هَانَا ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ)

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

(أَيُّ أَسَدٍ إِذَا جَسَمَهُ رُوحٌ ضَمِيحٌ * وَكَمْ أَسَدٍ إِذَا وَجَّهَهُنَّ كَلَابُ)

(الاعراب) أي أسدا هوندا منكر تنصب بفعل مضمر ولورفع ونون لكان اجود لانه خصه كما قال الشاعر يا مطر والنكرات اذا خصت كان حكمه في النداء حكم المفراد العلم قال الله تعالى يا جبال اوبي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والعلم من رفعه جعله عطف على الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطف على موضع الجبال لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطف على ما قبله وهو قوله آتيناك او مضافا لا آتيناك والظير واختلاف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبنى على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال أصحابنا بل هو معرب من فوع بغير تنوين وحجتنا اننا وجدناه لا يعصبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعولا في المعنى ولم نخفنه ثلاثية بالضم فبالضم الى باب المتكلم ولم تنصبه ثلاثية شبهه ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لم يكن بينه وبين ما هو من فوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنهضناه لاننا وجدناه أكثر الكلام منصوبا بخطئه على وجه من النصب لانه أكثر استعماله الامن غيره ووجه البصريين على انه ليس معرب بل هو مبنى وان كان يجب في الاصل أن يكون معربا أنه شبهه كافي الخطاب وهي صيغة فكذلك ما شبهها من هذه الالوه فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا ياك وبيا أنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان مبنيا أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا ياك وبيا أنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما ان اسم الخطاب مبنى قالوا وبينا على الضم لوجهين احدهما انه لا يخلو ما أن يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل أن يبنى على الفتح لانه كان يلبس على ان ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلبس بالضم فبالضم الى النفس واذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيره كان منصوبا فبنى على الضم ثلاثية يلبس بالضم وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقديره يا زيد ادعوزيدا وانا ذى زيدا فلما قامت بامقام ادعوزيدا عملت عمله فقلت على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها الالة نحو يا زيد والالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالعمره فان هذه الالام لام الاستعانة وهي حرف جر فلما لم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يعلق بالحرف

وقوله أرواحهن كلاب يريد أرواح كلاب فحذف المضاف (الغريب) الضيف من أسماء الاسد
وأصل الضيف الغض وضغفه عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهمك همة الاسود والاسد
يوصف بعنوا الهمة لانه لا يأكل الا من قريبته ولا يأكل مما اقتصر غيره وقد قال الشاعر
وكانوا كأنف اللب ماشم مرغما * ولانال قط الصبد حتى تعفرا
يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكم أسد أرواحهن يريدكم من أسد حيث دنى النفس
وأنت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضربه لساير الملوك
وانت اعلى الملوك همته عالية كهمة الاسود

(وَيَا آخِذَ اَمِنْ دَهْرٍ حَقِّ نَفْسِهِ * وَمِثْلُكَ يَعْلَى حَقِّهِ وَيُهَابُ)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا الممدوح
يهاب ويعطى حقه قال (لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلُطُّهُ * وَقَدْ قُلَّ اَعْتَابُ وَطَالَ عِتَابُ)

(الغريب) يلطه يجده ويحمله وأصله لطلط حقه اذا جمده وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه
اجتماع ثلاث طاءات فايدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من المعاع تلعت والطة على أى أعانه أو
سجله على أن يلط حتى يقال مالك تبعينه على لططه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حتى يدافعنا
ويعطنا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

(وَقَدْ تَحْدِثُ الْاَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْئَةً * وَتَتَعَمَّرُ الْاَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)

(الغريب) الشيعة العادة والياب الخراب الذى ليس به أحد وانشد أبو زيد
قد أصعبت وحوضها يباب * كأنها ليس لها أرباب

(المعنى) يقول ان الايام قد تترك عادتها عندك من قصدها والفضل لخصولهم في ذمتك
وجوارك والاوقات تصير لهم عامرة بطولهم عندك والمعنى ان أطرفنى الايام يطاولى عندك
فلا يذهب فان الايام تحدث عادة غير عادتها اخفوا منك وهيبه فلا تقصد الايام عندك مساكنى

(وَلَا مَلِكَ الْاَنَاءِ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ * كَأَنَّكَ تَصُلُّ فِيهِ وَهُوَ قَرَابُ)

(الغريب) القرب اقرب السيف والسكين وهو الغشاء الذى يكون فيه (المعنى) يقول أنت
الملك والمالك سوا غثيت كنت فأنت ملك لان نفسك تملوهم فافتقضى بملكك والمالك زيادة بعد
ذكر نال وجهه كالتصل والملك كالتقرب يريد قد تغشاك وضعت الملك

(أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْعَادِ شَابُ)

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشئ أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني
قريبة بقربي منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالبعد عن الاحباب والاطمان

(وَهَلْ نَانَعِي أَنْ تَرْفَعَ اَلْحُبُّ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتَ مِنْكَ حُبَابُ)

(المعنى) يقول لا يتعنى وصولي اليك غير تمنع من الحجابة والذى أومله منك محبوب عني وهذا

كله يقتضيه بالعطاء * (أَقْلُ سَلَامٍ حُبِّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ * وَأَسْكُتُ كَيْمًا لَا يَكُونُ جَوَابُ)

(الاعراب) اتعجب حب لانه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول لحب ما خف أي لا يشارى التعجب وروى يكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كي والرفع على ترك أعمالها ومن نصب فقد اعمل كقراءة الحرمين وعاصم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون قننه وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي برفع يكون جعلوها الخفيفة من الثقلية ودخلت لا بينهما وبين الفعل عوضا (المعنى) انى أقل السلام وأخذنا خف أي ما يجب وأسكت حتى لا أكلفكم جوابا أي حتى لا نتجأون الى الاجابة ويقال جاوبته جوابا واجابة وجيبة ومجوبة

(وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ قُطَانَةٌ * سَكُوفِي يَأْنِ عُنْدَهَا وَخِطَابُ)

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأنت فطن فقطنتك بذلك عليها وسكوفي عنها يقوم مقام البان عنها كما قال أمة بن ابي الصلت

أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي * حَيَاؤُكَ أَنْ شَعْنَكَ الْحَيَا

إذا أنى عليك المره يوما * كفاه من تعرضه التناء وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم

فإذا رأتك مسلما عرف الذي * جلته فكانه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * تقاضيته بترك التقاضى

(وَمَا أَنَا بِبَاسِعٍ عَلَى الْحُبِّ رُشُوءَ * ضَعِيفٌ هَوَى يَنْفِي عَلَيْهِ ثَوَابُ)

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسرهما وهو ما يؤخذ على حكم معين وجهها رشاء ورشاء ورشاه يرشوه رشوا ورشاش أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لأن الاصل الرشاء وهو الحبل لانها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الاخذ لها (المعنى) انه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حبي لك لان الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذى بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

(وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَذِلَّ عَوَازِي * عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابُ)

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت الا أنى أريد أن أذل عواذى اللاتى عذلتنى فبك وفي قصدي اليك انى كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقضى حق زيارتي

(وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالَقُونِي فَسَّرُّوْا * وَعَزَبْتُ أَنْيَّ قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا)

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا لولك الشرق وغربت أناني قصدك طلبت الغرب اليك أني قد ظفرت وبلغت آمالي منك وقد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحترى وأشهد أنى في اختيارك دونهم * مؤدى الى حطى ومتبع رشدى

(بَرَى الْخُلُقُ الْآفِيكَ أَنْكَ وَاحِدٌ * وَأَنْكَ لَيْتَ وَالْمُلُوكُ ذِيَابُ)

(المعنى) يقول الخلف جارى كل شيء الا فى انفرادك عن الاقران والاشكال ائت أسد والملوك ذباب وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا فى فضل سودده * فى الدين لم يختلف فى الملة اثنان وقال البصري وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد وسود

(وَأَنْتَ أَنْ قَوَيْتَ مَحْفَقَ قَارِي * ذِيَابًا قَلَّمَ يَحْطِي فَقَالَ ذِيَابُ)

(المعنى) يقول اذا قال القاري والملوك ذباب ما أخطأ لانه ابقى بالمعنى وهم كذلك يريد جري الخلف الا فى انفرادك وانت ان قويت بقوتك من الملوك حتى لو صفى القاري ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذباب عند الاسد فقال ذباب لم يحطى فى تحصيله لان الامر كذلك

(وَلَا مَدْحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ * وَمَدْحٌ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ)

(الاعراب) كذاب مصدر وقال الشاعر فصدقتها وكذبها * والمرء ينفعه كذابه وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها العوا ولا كذبا يا يا التحفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب كذبا وكذابه وكاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب يخفف وقد يشدد قال جريرة بن الاسيم

واذا أذاك باتى قد بعثا * بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وكع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرأ الحسين ولا تقولوا للمتصف الستمكم الكذب فجعله نعتا للالسة (المعنى) يقول الناس يدحون بما هو حق وباطل ومدح حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

لما كرمت فطقت فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أتخوب

واذا مدحت سواك كنت متى قضى * عني له صدق المقالة أ كذب

(إِذَا نَلِيتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَاَلْمَالُ هَيْنٌ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ)

(المعنى) يريد اذا كان لى منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منه ابغى من التراب وبصرى الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأَمَّاجِرَا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدَةٍ وَصَهَابُ)

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعناثرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صعب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل يديلى وكل أهل أهلى ولولا أنت لم اقم بمصر فان جميع الناس والبلاد فى حق سواء

(وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيْبَةٍ * فَأَعْنَكَ لَى الْآلِهَكَ ذَهَابُ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هى الى حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا يبق له من الدنيا * (وقال فى صباه وقد رأى جرذاً مقتولاً) *

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ * اسِيرًا مَنَابِرِيْعَ الْعُطْبِ)

(الغريب) الجرذ الذي ذكر من القار والمستعير الذي يطلب الفارة على مافي البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على مافي البيوت من المطعوم وغيره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والمهلك

(الغريب) تلاء صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقتلاه وهما من عامر بن لوى والآخر من بني كنانة فعلا به كما تفعل العرب بالقتيل

(كَلَّا الرَّحْلَيْنِ اتَّلَاقَتُهُ * فَأَيُّكَ غَلَّ حَرْأُ السَّبِّ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكتا فيهما تنثية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل خففت اللام وزيدت الالف للتنثية وزيدت التاء في كتا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان وحذفت نون التنثية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون الى ان فيهما افرادا فظيا وتنثية معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا وحبنا النقل والقياس فالتقل قول الشاعر في كلت رجلهما سلامي واحده * ككتاهما مقرونة بزائده

فأفاده كلت يدل على أن كتا تنثية والقياس انها تنقلب الى الياء جـ را ونصبا اذا اصغى الى المضمر فحورأيت الرجلين كليم ما ورأيت المرأتين كليم ما ومرت بكليم ما فلو كانت الالف في آخرهما كالف عصا ورأيت تنقلب كالم تنقلب الفاهما فحورأيت عصاهما ومرت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما انقلابا الى الزيدان دل على أن تنثيتهما لفظية ومعنوية وبوجه البصريين انها تارة ترد اليهما مفردا جملا على اللفظ وتارة مثنى جملا على المعنى فرد الضمير مفردا قوله تعالى كتا الحبنتين آتتا كلاهما وقال الشاعر

كلا أخويني نازورا رجال كأنهم * اسود الشرى من كل أغلب ضيغم

فقال ذوبالا فردا جملا على اللفظ وقال الآخر كلا يومى امامة يوم صعد * وان لم نأتمها الا لماما فقال يوم بالا فردا مارة الضمير مثنى جملا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جدا الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهما وارى

فقال فقد أقلعا جملا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيهما افرادا فظيا أنك قضيهما الى التنثية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليمهما وكذلك حكم كتا في المضمر والمظهر ولو كانت التنثية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التنثية لان الشئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتنثية انها تتعامل في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بابا بسمه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريدان اشتراكهما في قتله فايكما انفر دسلبه وهوان المقتول اذا قتل كان سلبه لقائه ومنه في الحديث الصبي من قتل قتيلا فله سلبه وحره جديده وغل من العاقل وهى الحيانة في المغام وهذا كله يقوله استهزاء بهما

(وَأَيُّكَ كَانَ مِنْ خَلْقِهِ * فَأَنْبَهَ عَصَةً فِي الذَّبِّ)

وهذا كله من باب الضحك عليهما والاسهزاء * (وقال يهجو ضبة بن يزيد العنبي وصرح بتسميته

في لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أرداسه من المتنبى .

(مَا أَصَفَ الْقَوْمَ ضَبَّةً * وَامَّةَ الطَّرْبَةِ)

هذا الوزن يسمى الخنث وهو مستعمل فاعلاتن ثم جوز في زحانه مفاعلن فعلاتن (الغريب)
ضبه اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل أن تنفتح أو من
ضبة الحديد أو بكون سمي بالثي الضب أو من ضب لثته إذا سال لعابه والطربة القصيرة
الضخمة وقيل المسترخية النديين وقيل هي الطويلة الندي قال الشاعر
ليست بشاة سبله * ولا بطربة ولا حلب (المعنى) يريد في قصة هذا الرجل أن قوما من العرب
قتلوا أباهن يدون كنحو اسمه وكان ضبة غدا أو بكل من نزل به واجتاز أبو الطيبه فاستمع
منه بصحن له وكان يجاهر بشقه وشتم من معه وأرادوا أن يحبسوه بالقاطله الضبية وسألوا ذلك
أبا الطيب فتكافه لهم على كراهية منه ومعنى لم يشفوه أذفوا بآيه وامه مافعوا

(رَمَوْا بِرَأْسِ آيَةٍ * وَبَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً)

(الغريب) البولز روى ابن جني بأكو بالباء يقال بالك الحمار الاثناسيو كهانو كما إذا نزع عليها
(المعنى) أنه جعلهم كالخبر في غشائهم بنحس والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي
أخذوا الخاض من القلاص غلبة * منا ويكتب للاصير أربلا

(فَلَا بَيْنَ مَا تَنْفَرُ * وَلَا بَيْنَ نِيكَ رَعْبَةٍ * وَأَعْلَقْتُ مَا قُلْتُ رَجْمَةً لَا عَجَبَةٍ)

(المعنى) يريد لا غربة بآيه ولا يرغب بامه أيضا عا فعل بهم من قولهم أنا أراغب عن هذا ويقول
ما قلت ما نصف القوم ضبة الارحمة لا عجة له

(وَجِبِلَّةٌ لَأَكْحَى * عُذِرْتُ لَوَكُنْتُ نَبِيَهُ)

في الواحدى الضبة
اشتقاقها من الضباب وهو
السعال وذلك أن الرجل
يسعل بها فيضيق اهـ

(الغريب) نبيه تشعروهم من قولهم ما وبته أى ما لينته ولا شعرت به على لغة من قال نيل
ونجيع وروى الخوارزمي لو كنت نبيه أى نسيقظ

(وَمَا عَلِيْلٌ مِّنَ الْقَتْلِ إِعْجَافِي ضَرْبَةٍ * وَمَا عَلِيْلٌ مِّنَ الْقَدْرِ * وَإِعْجَافِي سَبَةٍ)

(وَمَا عَلِيْلٌ مِّنَ الْعَا * وَإِنْ أَتَيْتَ نَجْبَةً)

(المعنى) يريد قوله هذا الاستهزاء والاستعجال أى لا يلزمك من قتل آييك عاروا إعجافى ضربة
وقعت برأسه غلت والقدر سبة تسب به فعا عليله

(وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ)

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

(مَا صُرْهَاسٌ تَاهَا * وَإِعْجَافِي ضَرْبَةٍ * وَلَمْ يَنْكُهَا وَلَكِنْ * عَجَانُهَا تَالِزَةٌ)

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الحسية والقصعة والعجن ورم يصيب الناقه بين حياتها

ودبرها (المعنى) يريد انهم يحوزون كميناً مهزولة ولا لحم عليها تصيب بجبانها تصاع من أتاها فهي تضر
بذكر الرجل والرجل من أسماء الذكور

(بَلَّوْهُمْ مَسْبَةً قَوْمٌ * وَلَا يَأْمُرُونَ قُلُوبَهُ * وَقَلْبُهُ يُشْهَى * وَيَلْزَمُ الْجِسْمَ ذَنْبُهُ)

(لَوْ أَبْصَرَ الْجُدْعُ شَيْئًا * أَحَبَّ فِي الْجُدْعِ صَلْبَهُ)

(يَا طَبِيبَ النَّاسِ نَفْسًا * وَاللَّيْنِ النَّاسِ رُكْبَةً)

(المعنى) يريد انه سمح القبايل راوده فحولين الركبة للبروك عليها

(وَأَخْبَتَ النَّاسَ أَصْلًا * فِي أَخْبَتِ الْأَرْضِ تَرْبَةً)

(وَأَرْحَسَ النَّاسَ أَمَّا * فَنَدَحَ الْقَصْبِجَةَ كُلَّ الْفُعُولِ سِهَامٌ * لِمِمْ وَمِمْ جَعِبَةً)

(الغريب) الجعبة ناه تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالقول كناية عن الذين يفعلون بها

لجعلها تصونهم ويجمعهم كأنهم الجعبة السهام

(وَمَا عَلَى مِنْهُ إِذَا * مِمَّنْ لَقَاءَ الْأَطْبَةَ وَلَيْسَ بَيْنَهُنَّ هَلُوكٌ * وَحَرْفٌ غَيْرُ خُطْبَةٍ)

(الغريب) الهلوك هي الفاجرة البغي (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأطبة ومن كان به داء

فليس عليه عار من لقاء الأطباء لأنهم يدأونه وليس بين القعبة الفاجرة وبين الحرفة الخطوبة

إلى أهلها إلا أن الأطباء يريد الاستئصال بها (يَا قَاتِلَ كُلِّ ضَيْفٍ * غَنَاءٌ صَاحِبٍ وَعَلِيَّةٌ)

(الغريب) الضيف ابن يمزج بالماء ويشال فيه أيضاً الضياح قال الرازي

امتضاً وسقياً الضيحا * وقد كفت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن فضيحا من حته حتى صار ضيحا وضيت الرجل سقيته الضيف والعبدة قدح من جلود

يشرب فيه ويسمى المحلب وجمعه حلب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبه قال السكيت يصف

خيلاً سقتاه ماء القوم طورا وتارة * صبو حاله اقتار الجلود المعلب

يشال اقتاروا قوروقور إذا قطع العلبه (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه إذا نزل به ضيف ضعيف

قلبه وأخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد أخذ مامعه لسهه دون أن يقتله وليس في البيت

ما يدل على أنه يأخذ مامعه والمعنى أنه يجبل يقتل الضيف القليل المونة لا يحتاج إلى قواه قال

الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لأنه يصفه بالغدير يريد أنه يقتل ضيفا أثبعه قليل ضيف في

عابه لا يحتاج إلى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول أنك تقتل الضيف ولم يزد وأمثك

الأذلك القدر اليسير من الضيف فكيف لو احتفلت لهم

(وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاكَ الدُّبْلُ جَنْبَهُ)

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فتلاى يا وخوف كل رفيق (الغريب) يقال

بات يفل كذا إذا فعله بسلا وظل بفعل كذا إذا فعله ثم أرا وأباتك الله بخير (المعنى) يقول

وانت خوف كل رفيق جابه الليل إلى يملكه نت تقتله غدواه ويجلس ان يأكل من ضيحت

الذى في الواحدى ونسخة
المن الايووب بدل الفعل اول

(كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ * ذَا الَّذِي يُغَالِبُ بِهِ)

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فهاوشى تكلفه

(وَمَنْ يُسَالِي بَذَنَ * اِذَا عَوْدَ كَسَبَهُ) اَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي الْفَضْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ)

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والقباء وسجرا الوحن قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسربة * اطافت به من امهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدو نأمن الوادى الذى بين مشعل * وبين الحشا هيات انساأت سربى

(على نساك تجلؤ * فعولها مندسبة)

(الغريب) السبة القطعة من الزمان يقال ما رأيت من مندسبة أى منذ زمن وقوله فعولها كناية

عن غرمولها (وَهَنْ حَوْلَكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحْبِرَاحُ رُطْبَةً)

(الغريب) الاحبراح تصغير احراح وهو جمع حروا صله حرح

(وَكُلُّ غَرْمُولٍ بَقْلٍ * يَرَيْنَ يَحْسَدُنَ قَنْبَةً)

(الغريب) الغرمول الايمن الانسان وغيره والقنب وعاء القصب من ذوات الحشاقر والقنب

جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

يجعل فيه ما يصيده (فَسَلِّ فَوادِكَ بِأَنْسَابٍ * أَيْنَ خَلْفَ جَبْهَةٍ)

(الاعراب) ضرب ترخيم يسقط آخره وهذا جائز عندنا وعند البصريين لانه اسم على اربعة

احرف لان الباء التى فيه مشددة واختلفنا نحن وحكم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط

وسند ذكر الاختلاف وحجتنا وبحثهم عند قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم

فى القصيدة التى أولها * نرى عظما بالصد والدين اعظم (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك

العجاب والاعجوبة وعجب عجب توكيد كقولهم ليل لائل واجعبنى الشئ وقد اعجب فلان

بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجيب بجائب مثل اقبل واقابل

واعاجيب جمع اعجوبة مثل احدوته واحديث يريد ان ذهب عجبك واعجابك لانه كان لا يفرقك

(فَأَنْ يَحْذَرَ لَعْمَرَى * لَطَمًا خَانَ حَبَّةً)

قال الواحدى ان خاتك العجب فكثير من المعجبين بانفسهم لم يبق معهم العجب واذلهم الزمان

وروى ابن جنى وان يجيبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لم أر أى فعل ظن ان الذى

يتعجب به (وَكَيْفَ تَرْعَبُ فِيهِ * وَقَدْ تَيْمَنَتْ رُجْبَةً)

(وَمَا كُنْتَ الْآدَبِيَّا * فَتَنَكَ عَنْهُ مَذْبَةٌ)

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب (المعنى) يريد كيف تريد العجب وقد علمت

شؤمه وكنت كالذباب يقتل بالذبذبة وقال ابن جني يريد بقيت بلا قلب قال ابن فوريحة ظن ان الهاء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

(وَكُنْتَ تَضَعُ رِجْلَيْهَا • فَصُرْتُ أَضْرَ طَرْجِي • وَإِنْ بَعْدَ نَاقِلِيلاً • حَلَّتْ وَتَحَاوَرِي •)

(المعنى) اذ ارحلنا عنك عاودك العجب وحلت السلاح وهذا مثل قوله

واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطعن وحده والترالا

(وَقَاتِلَتْ بِكَ نَفْسِي • عَنَانٌ جَرَدَ اسْطَبِي •)

(الغريب) الجرد من الخيل التي لا شعر على جسد ها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة اي طويلة واصل الشطبة السعة الخضراء الرطبة

(إِنْ أَوْحَشَتْكَ الْمَعَالِي • فَأَنْتُمْ أَدَارُغْرِي • أَوْ أَنْسَنَتْكَ الْخَزَارِي • فَأَنْتُمْ الْكَاسِبِي •)

(وَأَنْ عَرَفْتُ مَرَادِي • تَكْشَفْتُ عَنْكَ كُرْبِي •)

قال ابو الفتح (المعنى) يقول انت مع ما اوضحته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما قبضك من البخل والغدب الضيف فان عرفت مرادى سررت بمافعله لانه لا يقصدك احد به ما ينبت من صفاتك بسؤال ولا طلب ترى

(وَأَنْ جَهَلْتُ مَرَادِي • فَأَنْتَ بِنَاسِبِي •)

(المعنى) يقول الجاهل بجهلك عليك وهو اليقين (وَقَالَ يَعْزَى يَا شَجَاعَ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بَعْمَتِي •)

(أَخْرَجُوا الْمَلِكَ مَعْزِي بِهِ • هَذَا الَّذِي أَثَرِي قَلْبِي •)

(المعنى) يقول هذا الذى اثرى قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا القضم عنه الدعاء واقطعه الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

(لَا جَرَعَائِلَ أَنْفَاسِهِ • أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ •)

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثرى قلبه تقديره لم يؤثر جرعا والاف الحجة (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصائب في قلبه وانما دخله الانفة من اجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

(لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بِعَيْنِهِ • لَأَسْتَحْبَبْتُ الْيَوْمَ مِنْ عَيْنِهِ •)

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بعينه من الفضل لاخذها الحيا من عتبه علم او لكفت عنه اذاها وقال الخطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأمرته ولو علمت ما عرضت لشئ من أسبابه فلهذا قال في البيت الذى يأتى

(لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي • لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حَرْبِهِ)

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته توقيت على البعد منه فلهل الايام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أى أهله فلذلك أخذت هذه

(وَإِنْ سَنَ يُغَادِرُهَا • لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذُرِّي عَصِيهِ)

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبغداد فيها لغات بالبدال المهملة فى الاول وفى الآخر الانعام وبالمهملتين وبالمجتمعين وبالتون فى الآخر (المعنى) يريد ان الايام لعلمها ظنت أن غمك لما كانت فى بغداد ولم تكن فى حضرتك لم تكن فى كنف سيفك وغمي يحمله سيفك فلذلك تعرضت لها

(وَإِنْ جَدَّ الْمَرْءُ أَوْطَانَهُ • مِنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ)

(الاعراب) الضمير فى صلبه راجع الى المرء (المعنى) يقول لعل الايام ظنت أن هذه المتوفاة لم تكن عندك فى بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجتراءت عليها المنية وظنت أنه لانسبة ينسبك فلهذا أقدمت عليها وظنت أن أقالبه هم الذين يسكنونك فى الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن وروى بالحاء فالمعنى أن حريمه وطنه فن لم يكن مستوطنا معه لم يكن من عشيرته

(أَخَافُ أَنْ يَقْطُنَ أَعْدَاؤُهُ • فَيُخْفِضُوا خَوْفًا إِلَى قُبْرِهِ)

(الغريب) أجفل القوم أسرعوا والجافل المتزعج وجاؤا بأجفلتم وأزفلتم أى يجماعتهم (المعنى) يقول لوطنى أعداؤه ان الايام تجنب من قرب داره لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليصلوا فى ذمته ويشقوا به زنه وسعادته ويحصلوا فى حضرته طلبا للسلامة من الايام

(لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ • لَا تَقْلَبُ الْمُضْجِعَ عَنْ جَنْبِهِ)

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع فى القبر يسبق تلك الضجعة الى يوم البعث لا يقلبه ذلك الاضطجاع

(نَفْسِي بِهَا مَا كَانَ مِنْ حُبِّهِ • وَمَا أَذَاقُ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ)

(الاعراب) الضمير فى بهار راجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير فى بهار ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون فى موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل فى القبر نفسى الاحباب وما أذاق من كرب الموت لأن الميت اذا نزل فى قبره نفسى ما كان لقي من شدة وغيرها

(نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا • نَعَاظُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شَرِّهِ)

(المعنى) نحن بنو الموت فى أى كل من ولد من الآباء مضى ومثل هذا أقول الآخر فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد قاتر عك العواذل والمعنى نحن بنو الاموات والموت كأمر مدارة علينا ولا بد لنا من شرها فمابالنا نكرها فكم

ما تآبونا فنعن على اثرهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزيه في آية
أما بعد فاننا ناس من أهل الآخرة سكنا في الدنيا أصوات آباء وأموات أبناء أموات فالعجب ليلت
يكتب الى ميت يعزيه عن ميت وقال متم بن نويرة

فعددت آبابي الى عرق الترى * ودعوتهم فقلت أن لا يسعها
ولقد علمت ولا محالة اني * للمعادنات فهل تراني أبزع
وقال أبو نواس

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا والبقى
(تَحْصِلُ أَيْدِيَنَا بِأَرْوَاحِنَا * عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ)

(المعنى) يقول فجعل أيدينا بارحنا ونفسنا بها بجدلا لها على الزمان والارواح مما أكسبه
الزمان وهذا الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناشوا الارواح من كروا الايام فما لنا ناعاف
رجوعها الى أمكنها (فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ بَرِّهِ * وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرَبِّهِ)

(المعنى) يريد ان الانسان امر كب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم
حيث يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره

(لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي بِسَيِّئِهِ لَمْ يَسْبِهِ)

(المعنى) يريد ان العاشق للشئ المستهام به لو تفكر في منتهى حسن المعشوق وانه بصير الى زوال
لم يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شئ لو فكر الحريص الذي يعدو ويقتل في نفسه
وبعدى على جمع المال ان آخره الى زوال وانه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من
أحسن الكلام الذي يعجز عن مثله الجيدون وهو من قول الحكميم حيث يقول السطري
عراقب الاشياء يزيد في حقائقها والعشق هي الحس عن درك رؤيه المعشوق
(لَمْ يَرْقُرَنَّ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يمد ومنها (المعنى) يريد انه لا بد من القضاء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طالعة عرفت فاعاربه كذلك الحوادث منتهاها الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال
(يَمُوتُ رَاغِي الضَّانَ فِي جَهْلِهِ * مَوْتَهُ جَالِيْنُوسَ فِي طَبَقِهِ)

(الغريب) قوله راغى الضان هو أحقر القوم وأجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى)
يريد ان الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطيب ولا المطبوع ولا العاقل ولا
الحامل فالجاهل يموت كما يموت اللبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

(وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى غَمِّهِ * وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سَرِّهِ)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بقبح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد
ان راغى الضان وربما زاد غمرا على جالينوس وكان آمنا تنسا وذا على جهله وقلة علمه وهذا كله

يريدان الموت حتم على جميع الخلق

(وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سِلِّهِ * كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ)

(الغريب) يقال أفرط في الامر أى جاوز فيه الحد والاسم منه القوط بسكون الراء يقال ابلك والقوط في الامر (المعنى) يريدان الذى أفرط في السلم كالذى أفرط في الحرب يريدان الكل الى فناء فاذا كان الامر كذلك فلا عذر لمن يميزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكميم حيث يقول آخر أفرط التوقى أول موارد الخوف

(فَلَا قُضِيَ حَاجَتُهُ طَالِبٌ * فَوَادٌ يَحْتَقِقُ مِنْ رُغْبِهِ)

(الاعراب) الضمير في رغبته للفؤاد (الغريب) الرغب الخوف تقول رغبته فهو مرعوب اذا أفرغته ولا تغفل أوعيته والترعابة الذى يفرع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد ان كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويميزع فرعاعته

(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَشَخْصٍ مَضَى * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ)

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال أستغفر الله وقال ابن القطاع يريد انه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الاكرمه فلا ذنب اذاله (وَكَانَ مِنْ عَدَدِ احْسَانِهِ * كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يكره أن تخصى فواضله تناسبا للمعروف ليختص من المن فكان الذى يعدد احسانه قد بالغ في سبه

(يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشَهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المال الى لالطب الحياة

(يَحْسِبُهُ دَافِنَهُ وَحَسَدَهُ * وَيَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَسَبِهِ)

(المعنى) يريد ان الذى قد دفنه يظن أنه دفن شخصا واحدا وانما قد دفن معه الحمد والعفاف والبر والسخاء

(وَيُظْهِرُ التَّدْكِيرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُّ التَّائِبُ فِي حُجْبِهِ)

(المعنى) يريد انها كانت في المعنى ذكر الفعل فعل الرجال من الصنائع الجملة من اتيار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التدكير ويترك اللفظ التأنيث ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التأنيث في حجبه أى هي أنتي على الحقيقة وهو ما وعظمتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذو محرم فهي نعلى التأنيث حقه من الستر والعفاف

(أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرِدَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لِقَتَالِهِ)

(الاعراب) أخت خبر لبنداء محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) بقول هي أخت

أبي المددوح والمددوح خبر أمير دعا إلى نفسه فقال الجليس للرماح أجبني ويجوز أن يكون
دعا مجيئ فقال المددوح للقلب الجليش يريد أنه يجيب الصارخ وصرح بعد الكتابة لما قال
استغفر الله لشخص ثم قال أنت أي خير أمير وكفى عن المددوح ثم صرح به بعد
(يَا عَصْدُ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكَّبَهَا • أَبُوهُ وَالْقَابُ أَبُو لَهُ)

(المعنى) يريد أن العقل اللب والعقل ذين القلب وكذلك أنت ذين أليك فضله على أبيه وضرب
إيها المثل باللب والقلب فجعل اللب مثله والقلب مثلاً لا يسه واللب أشرف من القلب
أشرف من أيسك قال أبو الفتح لو لاحذقه لما جسر على هذا الموضع
(وَمَنْ يَنْوُذُ زَيْنَ آبَائِهِ • كَأَنَّهُمُ النَّوْرُ عَلَى قُضْبِهِ)

(الغريب) النور يفتح التون هو الزهر يقال ثورت الشجرة وأقارت أي
انه جعل أولاده زينة لآبائه ولم يجعل لهم زينة لذهابها إلى استغنائها بمنزلة
بأبائهم وهم يزنون أجدادهم كما يزني النور قضيبة جمع قضيب
(نَفَرَ الدَّهْرُ بِتِ مِنْ أَهْلِهِ • وَتَجِبَ أَصْحَبَتْ مِنْ عَقْبِهِ)

(الاعراب) انصب نفرا على المصدر وقيل بل يفعل مقدر تقديره جعلت نفرا
(الغريب) المنجب الذي يولد العيباء (المعنى) يريد جعلك الله نفرا الدهر صرت من أهله
يقضيه أذهو من أهله وأبوه لما ولده فحسبوا فقضيه وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده
قال الله تعالى وجعلها آكلة باقية في عقبه

(إِنَّ الْأَسَى الْقُرْنَ فَلَا تُجِيهِ • وَسِبْقُكَ الصَّبْرُ فَلَا تُتِيهِ)

(الغريب) الأمسى الحزن وهو مقصود مقتوح ومنه المداواة والعلاج والاساء الكسر
والمدادواة بعينه ومثله الاطسة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك ومماثل في السن
والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه • وخلقت في قرن فأنت غرب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبا بصرى
عن الشيء أي كل ونبا يزيد منزله إذا لم يوافقه وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب
والحزن هو قرن لك فلا تحبه بأعانه على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا
تجعله نايبا كليلًا وهذه استعارات حسنة

(مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدُّجَى • يُوَحِّدُهُ الْمَقْشُودُ مِنْ شَهْبِهِ)

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شهبه من نار وفلان شهاب حرب
إذا كان ماضيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) انه جعله بدرا وجعل
أهله حوله فجوا ما يقول إذا كنت بدرا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لنفسك أدهم
لأن البدر يستغنى بنوره عن الكواكب

(حاشاك أن تضع عن حمل ما * تحمل السائر في كعبه)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتها فالحكم قبلك أن يكون أشد طاقا له وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه وكذا نقله الواحدى حرقا

(وقد حملت النقل من قبله * فأغنت الشدة عن محبه)

(المعنى) أنك حول صبور على تحمل الشدائد فلا تعجز عن حمل هذه الرزية فأنت حملت الثقل وقوله عن محبه أى جره لأن حامل الثقل إذا عجز عن حمله جره على الأرض كما قال عتاب بن ورجاء

(يدخل صبرا المرء في مدحه * ويدخل الشقاق في ثلثه)

(الغريب) ثلثه ثلثا إذا صرح بالغيب فيه وتنقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلثا والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب قنات الحجارة والتراب يقال بفسه الاثلب والثلب بالكسر الجمل الذى انكسرت أتيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليعذره لأن الصبر يعد من المدح والجزع يعد من العيب

(مثلك يبنى الحزن عن صوبه * ويستترد الدمع عن غربه)

(الغريب) الغروب مجازى الدمع وللعين غربان مقدمها ومؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه غرب إذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز
مالك لا تذكرا ثم عمرو * اما لعينك غروب تجرى
والغروب حدة الاسنان وماؤها واحد ها غروب قال عنتره

اذ تستميك بذى غروب واضح * عذب مقبله لنيد المطم

والصوب القصد والاصابة والصوب أيضا النزول (المعنى) يريد أنك تفر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومجراه بأن تصرفه عن المجرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لاشبه لك

(أعيا لبقا على فضله * أعيا لتسلم الى ربه)

(الاعراب) يريد ما أنشد ثعلب قال باليتما التناشأت نعامتها * أعيالى جنة أعيالى نار (المعنى) يريد أنك إذا فعلت ما قلت لك أما تبقى فلا تملك الجزع وأما لتسلم الامر الى الله فان

الامر له فيما شاء في عباده (ولم أقل مثلك أعنى به * سواي أقرأ بالمشبه)

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صلة فى البيت وقد تأتى فى الكلام ولا يراد بها المظهر كقوله تعالى ليس كمثل شي (المعنى) يريد لم أقل مثلك وهو قولى مثلك يبنى الحزن أعنى به سواك وكيف أقول هذا وأنت الذى لا مثله فى زمانه وإنما أردت نفسك لا غيرك

(وقال يمزج الذهبى فى صباه) *

(لَمَّا نَسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِّغَرِيبٍ • ثُمَّ اَمْتَحَنْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ اِلَى اَدَبٍ)

(سَمِعْتَ بِالذَّهَبِ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً • مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ)

(الاعراب) العادل في الطرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لما نسب ولم يعرف لك أب سميت بالذهب والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لا من الذهب المعروف ويروي وكنيت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما يكن لك أب، تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهب نسبة محمودة لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لا لأنك منسوب الى الذهب (مُلَقَّبٌ بِكَ مَالِ الْقَبِّ وَيَكُ بِهِ • يَا أَيُّهَا الْقَبُّ الْمَلُوقُ عَلَى الْقَبِّ)

(الاعراب) ويك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها لم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصح الا ومعها ان محققة أو مثقلة كقوله ويك أن الله ويك انه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيه مادون القراء فكانه جعلها للتعجب وكان للتنبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال القراء ويك معناه ويك فحذفت اللام تخفيفا وهي كلمة للانكار ووجه للتلفظ والتوجع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية (المعنى) يقول لقيك بكرهك استصغارك واحتقارك فكانه هو الملقب ولست أنت الملقب به لبعضه لك وهو معكوس من قول الطائي شعارها اسمك اذ عدت مناقبها * اذا سمع حاسدك الادنى لها القب

* (وقال يمجو وردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه غلماناه عند منصرفه من مصر) *

(لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ وَرَدَا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ • لَهُ كَسْبٌ خَيْرٌ بِرَوْحٍ طَوْمُ نَعْلَبِ)

(الغريب) لما الله فلانا أي قبجه ولعنه وطبت الرجل لفته فهو ملهى ولاحيته ملاحة ولحاه اذا تارعت وفي المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا (المعنى) ان نبات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تنفك الاسمين جعله كالخنزير لانه يأكل العذرة وجعل له خرطوم لانه كبير الانف والقم نائي الوجه فوجهه كخرطوم النعلب

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْقَدْرُ لِأَدَلَّةٍ • عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْأَبِ)

(المعنى) يقول غدري بي دلالة على أن أمه غدرت بأبيه فجاءت به لغير رشده هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدى غدري بي دلالة على انه ووث الغدر من أمه وأبيه يعني انهما كانا غادرين والغدر موروث له لاعتى كلالته

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِسِهِ • فَيَا لَوْ أَنَّ إِنْسَانَ وَيَا لَوْ أَنَّ مَكْسَبِ)

(الغريب) المهن كناية عن الشرج (المعنى) انه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسبها

(أَهَذَا الَّذِي بَنَيْتُ وَرَدَّانَ بَنِيهِ * هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ)

(الاعراب) اللذان صغير الذي وهى لغة مستعملة كما جاء في صغير التي اللبيا (المعنى) يقول تجاهلا واستهزاء أهذا الذي تسب اليه هذه الدودة الذميمة الحقيرة لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي طلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(لَقَدْ كُنْتُ أَنِّي الْغَدْرُوعُ عَنْ نَوْسٍ طَيِّئٍ * فَلَا تَعْذِلَانِي رَبِّ صَدَقِ مَكْذُوبٍ)

(الغريب) النوس الاصل يقال فلان من نوس صدق أى من أصل صدق والتوس الطبيعة والخسيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيباً لا تغدروا لم تكن أبأؤهم غدارين فلا تعذلاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعى اليه من طي وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذبه الناس يعنى كنت صادقا في نفي الغدر عنهم وان كذبتى الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طي يريد انى صادق ووردان ليس من طي قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه

(قافية التاء) * قال وقد أنفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر

سأشكر عـ ران تراخت مني * أأدى لم تـ ن وان هي جلت
ففى غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر التكوى اذا التعل زلت
وأى خلقى من حيث يخفى مكانها * فكأن قذى عينيه حتى تجلت

قال أبو الطيب والرسول واقف ارتجالا

(لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعُمُ النَّوْمَ هَمُّهُ * مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاتٌ لِمَاتٍ)

(الاعراب) همم ابتداء وخبره ممات واللام في لنا متعلق بالاستقرار وملك مبتدأ والجار والمجرور خبره مقدم عليه واللام في لحي وميت متعلقان بالمصدرين (المعنى) يريد أنه لا يستغل بالنوم لانه لا يفضل ويلهو وانما همته احياء أو ايمانه وموت أعدائه فبالحرب يقضى أعداءه وبالنوال والاعطاء يحيى أوليائه

(وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْءٍ جُفُونُهُ * إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بَكَ فَرْتَنُ)

(الاعراب) ان في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقذى على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن محض يستوى فيه الذكر والانثى ويقال للمبت اللهم اسد دخلته أى الخلة التى ترك والخلة الخمر الحامضة قال أبو رثب عفار كما الى ليست بخمطة * ولا خلة يكرى الثروب شهابا

يريد انما في لون اللحم التى ليست كالمخطة التى لم تدرك بعد ولا كالمخلة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) ردت بهذا على من قال فكأن قذى عينيه يريد انه كبر وعظم عن أن يتأذى بشئ وهو أرفع من أن تقذى عيناه بشئ بل اذا رآته الخلة فزت وهربت والاشياء

نصغر عند كبره مته بما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

(جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَبَقَ دَوْلَةَ هَاشِمٍ * فَإِنَّ دَأَاهُ الْغَمْرَ سَبَقَنِي وَدَوَاتِي)

(الاعراب) حذف مفعول جزى للعلم به والمفعول كثيرا ما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاء والغمر الرجل الجواد وكذلك القرس الجواد ورجل غمر الرداء اذا كان مضيا والغمرة الشدة وجهه اغمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغفل والغمر أيضا العطش وجهه اغمار قال الجراح

حتى اذا ما بليت الاغمار * ربا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سبني اصول به على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها * (وقال رحمه الله في صباه) *

(أَنْصُرُ بِحَوْلِكَ الْقَاطِرَ تَرَكْتُ بِهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَ إِلَيْكَ مَكْبُورًا)

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو وصرفه وأذله وكبته بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر يعطايالك قصائدتي التي مدحتك بها ويريد انه يعطيه حتى يزيد منها مدحا

(فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرَحَلُ * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَاشِنَا)

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتحل الارتحال وحان قرب وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرت عطايالك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكن لما شئت أهلا للوداع فتمطيني أو للحرمان وقرب من معناه قول الآخر حان الرحيل وقد ألبتنا حسنا * والآن أحوج ما كآلى زاد * (وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي) *

(فَدَنَّاكَ أَنْخِيلٌ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ * وَيَبُضُّ الْهِنْدُ وَهِيَ مَجْرَدَاتٌ)

(الغريب) المسومات المملات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسومين بالقبح أي معلين في قرارة أهل الكوفة ونافع وابن عامر وأنخيل المسومة هي المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) انه يريد فدناك أنخيل والسيوف البيض الهندية المجردة حتى تفنى وتبقى أنت فاذا بقيت لنا بقي لنا الخيل

(وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ * وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترضا بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام وصفتك في قوافٍ وان كثرت القوافي فما استوفيت وصفتك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريد اني لم أبلغ آخر وصفتك ولا أقدر على ذلك وان كثرت أشعاري فبك فما استوفيت بعض صفاتك لان قصائدتي لا تحيط بصفاتك

(أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمٍ * وَفَعَلَتْ فِي نِعَالِهِمْ شِيَاتُ)

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجهه الأفعال وجهها الأفاعيل والشيعة من الألوان ما خالف معظمه كالغرة في الادهم (المعنى) قال

أبو الفتح أفعال تلك تلوح أشهرتها كما تلوح الشبة في الادهم وقال غيره أفعال الناس من قبلك
سود بالقياس الى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما يتميز الشبة من لون الادهم وقبل بل تزين
أفعالك أفعالهم كما يزين الادهم بالقرّة والتجليل كقول حبيب

قوم اذا اسود الزمان توخجوا * فيه فهو درو وهو منهم أبقى
ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو أن الملبأى صورت لغدت * أفعاله الغزى آذانها شفا

(وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران)

(سِرْبٌ بِحَاسِنِهِ حُرْمَتْ ذَوَاتُهَا * دَانِي الصَّقَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتُهَا)

(الاعراب) الضمير في موصوفاتها عائده على الصفات وذواتها اضافة وذوات الى الضمير
لا يميزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خبر ابتداء محذوف تقديره هو اى سرب (الغريب)
السرب بالكسر القطعة من اللبأى والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من هؤلاء
(المعنى) يقول هو اى سرب عومته اى حبل بينى وبينه وهو داني الصفات لان وصفه قول
وأنا قادر عليه متى شئت الا ان الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء
بعيد عنى فالعنى هذا السرب بعيد منى وذكره حاضر فى ما طلبت ذكره حاضر

(أَوْفَى فُكْنَتْ إِذَا رَمَيْتْ بِقُلَّتِي * بَشْرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا)

(الاعراب) الضمير في عبراتها المعلقة وقال الواحدى يجوز لبشرو ويريد بالعبرات عرقهن الذى
يسيل منهن (الغريب) روى الخوارزمى نشرها بالنون والزاي المجهة وهو ما ارتفع من الارض
والنشور والارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف نشرها في قراءة أهل الشام وأهل الكوفة ترفع
بعضها الى بعض وقوله أوفى اى اشرف من مكان عال والبشر جمع بشرة وهو ظاهرا للجلد
(المعنى) يقول اشرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز ان يكن اشرف من عليه من هو اوجهن
فيقول اذا وقع بصري على بشرتها رايت أرق وألطف من عبرات المعلقة قال الواحدى
على رواية الخوارزمى اذا نظرت الى النشر الذى اوفى السرب عليه رأيت أطول البعد في صورة
السراب والسراب أرق من العبرات

(يَسْتَأْفِي عَيْسَهُمْ إِنِّي خَلَقْتُهَا * تَوَهُمُ الزَّفَرَاتِ زَجْرُ حُدَاتِهَا)

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحدادة جمع حد كقاض وقضاء وهم الذين يسوقون الابل
ويحدونها وتجوز لها وهى تسير (المعنى) يقول الابل تطن كلما أتت وبدت زفراتى أنها الشدتها
اصوات الحدادة تسمع على السير فساقها انى وزفراتى لاصوات الحدادة

(فَسَكَتْهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَكِنَّمَا * شَجَرٌ جَنِبَتْ الْمَرْمِزَ عُرَاتِهَا)

(المعنى) يريد به اعادة العرب في تشبيهها الابل المرحلة عليها هو اوجهها بالتحمل والشجر
والسقفين يريد فكأن هذه العيس شجرا اى ظهر وقد جنت المرمى ثم يريد انها المسارت
بالاحبة كانت سبب فراقهن وهو المرمى الذى جناها منها وهو من قول ابى نواس

لا أذود الطير عن شجير * قد حنيت المزم من قره

(لَا سِرْتُ مِنْ أَيْلٍ لَوْ أَيْ قَوْهَا * نَحَّتْ حَرَاةٌ مَدْمَعِي سَمَاتَهَا)

(الاعراب) قوله لو اني حرك الواو الساكنة من لو بحركة الهززة وحذفها وهو كثير مستعمل في اشعارهم كبيت الحسانة * فن انتم انا نسيت انتم * وعليه قراءة ودرش عن نافع حيث جاء مثل هذا كقوله تعالى ولولا اننا كتبنا عليهم وان ارضعهم ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدمعي قال ابن جني يريد ذي مدمعي يحذف المضاف بعني المدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام في نحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمه وهي العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد انه لو كان فوقها نحت حرارة دموعه علامتها لان دمع الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء على الانسان احسن الله عينه اى ابكاه وجدا وحرانهم دعاء عليها فقال لاسرت من ايل لانها افرقت بينه وبين من يحب

(وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ هَذِي الْمَاهَا * وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ حَسْرَاتِهَا)

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حلت ما حلت من حسراتها وحلت انا ما حلت من هذه الماهاهي ومن بقرا الوحش شبههن بالمها الحسن عيونهن

(أَتَى عَلَى شُعْنِي بِمَا فِي شُجْرَهَا * لَأَعِثَّ بِمَا فِي سِرَاوِيلِهَا)

(الغريب) الخرج جمع خمار وهو ما تحتمر به المرأة أى تغطي به راسها واصلها التغطية ومنه سميت الخمر لانها تستر العقل وتغطيها قال الله تعالى وليضربن بطنهم عن علي جبينهن والسراويل واحد السراويلات وهو يذ كروبوئت قال سيدي به سراويل واحدة وهي أجمعية عربت فأشبهت من كلامهم ما لا يصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت بها رجلاً لم تصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجلاً لانها مؤنث على اكثر من ثلاثة احرف مثل عناف ومن النحويين من لا يصرفها في النكرة ويرغم انها جمع سراويل وسروالة وينشد عليهم من اللوم سروالة * فليس يرق المستعطف

ويحتج في ترك صرفها بقول ابن مقبل

اتى دونهما ذب الرياذا كانه * ففى فارسى فى سراويل راح

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف الما زرتزها لالفاظها عما يستشنع حتى تخطف هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندى احسن من هذا العفاف قال الواحدي قال العروضي سمعت ابا بكر الشعرا في يقول هذا مما عابه صاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عما في سراويلها وهو جمع سراويل وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريد اني مع حي لوجوهي اعف عن ابدانهم ومثله لقطويه

اهوى النساء واهوى ان اجالسها * وليس في في خنى ما يشاوطر

(وَرَى الْقُوَّةَ وَالْمُرُوَّةَ وَالْأَبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَاتِهَا)

(الاعراب) من روى القوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للقوة وما بعدها وكل ملحقة مفعول ترى ومن روى بنصب القوة وما بعدها ورفع كل ملحقة جعل الفعل لكل ملحقة يريدان كل ملحقة ترى في هذه الخصال التي تعنى من الخلق بين ضرائم أو تكون ضرائم في موضع الحال (الغريب) القى الكريم يقال هو قى بين القوة وقد تنقى وتفاق والجمع قبسة وقبيان وقمر على فعول وفقى مثل عصي والابوة الأبناء والاعمام والخولة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحني أنشئت احدا * احبا أبوتك النعم الامادح

والمرءة الانسانية ومن العرب من يشدها قال أبو زيد مرؤ الرجل صار ذا مرءة فهو مرءى على فعيل وعمرأ تكلف المرءة وقال ابن السكيت فلان يمرأنا أى يطلب المرءة بقتضا وعينها (المعنى) يقول بمعنى من الخلق بين القوة والابوة والمرءة وقد فسر البيت بما بعده

(هـن الثلاث الماتعافى لذى * فى خلوقى لا الخوف من تبعاتهما)

(المعنى) يريدان القوة وما ذكرهن الثلاث التي تنهه لا الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا سرف فعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكميم حيث يقول النفوس المنجورة تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا فتنه نقله

(و مطالب فيها الهلاك أيتها * ثبت الجنان كاني لم أيتها)

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد جعلناه على كم لأن كم لعدو الكثير ورب للعدو والتقليل فكأن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جولا لمخالفت حروف الجر في أربعة أشياء الأول انها لاتنفع الا في صدر الكلام وحروف الجر تنفع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لاتعمل الا في نسكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي يتعلق به وهذا على خلاف الحروف وبدل على انها ليست بحرف انها دخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا فراقعهم وبافرع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتها واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها علامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت لمعنى في غيرها كالحروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى ما على توب يواربني وجنان الدليل ادلهامه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدركت ركبنا * بذى الرمت والارطى عياض بن ثابت (المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة وانه لا يقنع من شئ بول قلبى وقد آتيتها كهو وان لم آتها لقوته وشده وشجاعته

(ومقائب بمقائب عاذرهما * اقوات وحش كمن اقواتها)

(الغريب) المقائب الواحد مقبب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى) يقول الجيش العظيم تركه قوا الوحش بعدما كانت الوحوش قوتها يصيدها ويذبحها وبأكلها وجعل الوحش على عادة العرب فى أكلهم ما دب ودرج

(أَقْبَلْتُمْ غُرَّ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا * أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جِبَاهَتِهَا)

(الاعراب) الضمير في أقبلتم المقاب وأقبلته الشيء إذا وجهته اليه (المعنى) أقبلت المقاب غررا لخييل الجياد جعلتها أقبلتها قال الواحدي عن الأيدي النعم وجرت العادة في جمع بدل النعمة بالأيدي وفي العضو الأيدي واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني في قوله قتل الأيادي وبياض النعمة بمجازو الشاعر ورد الجواز موارد الحقيقة وهذا المختص من جيد المخلص وأحسنها

(الثَّانِيْنَ فُرُوسَةٌ كَجُلُودِهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَّائِهَا)

(الاعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البدل من بني عمران ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والحاء إى يشتون في حال الطعن في صدورها ومن روى بالخفض فعناه يشتون في ظهورها ثبوت الطعن تقديره كجلودها وكالطعن (المعنى) يريد أنهم يشتون في ظهور خيلهم كسبات جلودها عليها في حال كون الطعن في صدورها يصفهم بالأقدام والشجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبلتم غررا لخياد يقول جعلتها تقبل غرر جيادها التي أوصلتهم إلى أعدائهم وشقت صدورهم منهم كأنها أيدي بني عمران المعنادة التقبيل وأقبلت الرجل يذفلان جعلته يقبلها

(الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ * وَالزَّاكِينَ جُدُودَهُمْ أُمَامَتِهَا)

(الاعراب) الزاكين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلوني البراغيث أي الذين ركبوها جدودهم أمماتها والوجه أن يكون الركاب جدودهم لوازنته ومعناه الذين ركب جدودهم كما تقول مررت بالقوم الميت أخوهم أي الذين مات أخوهم وقوله أمماتها يقال أمات فيما لا يعقل وقديرة قال بالعكس فيهما (المعنى) قال الواحدي في معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لأنهم من نتائجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا يركبون أممات هذه الخيل وسباق الآيات قبله يدل على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بني عمران وهو قوله أقبلتم وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا أن يدعى مدح أنه قاتل على خيل المدح فأنهم يقودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي عندي أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت عمارته لها والخيل تعرفهم أيضا لأنهم فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشتكال وإنما ينزل الاشتكال بأن يقال الجياد اسم جنس في قوله غررا لخياد أرا دجباد نفسه وفيما بعده أرا دجباد بني عمران والخياد نعم الخيلين جميعا فلهذا قالوا كبن جدودهم فعناه أنهم كانوا من ركاب الخيل فيريد أنهم عريقون في الفروسية طامركبو الخيل فهذه الخيل عماركب جدودهم أمماتها ويشبه هذا المعنى قول أبي العلاء المعري

يا ابن الأولى غير فزجرا لخيال ما عرفوا * اذ تعرف العرب زجر النساء والاعمر

(فَكَأَنَّمَا تُنَجَّبُ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَأَنَّمَا وَلَدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا)

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس وتنجب الناقة على ما لم يسم فاعله تنجب تاجا وقد تنجبها

أهلها تاجا قال الكميت وقال المذمر للتاجين * متى ذمرت قبلي الارجل
واتجيت الفرس اذا حان تاجها وقال يعقوب اذا استبان جملها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا
يقال منبج (المعنى) يريدانه لشدة الفهم للفرسية وطول مراسيم تكون الخيل كأنها
ولدت فتحتم وكانهم ولدوا عليها

(ان الكرام بلا كرام منهم * مثل القلوب بلا سويداواتها)

(المعنى) يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليهم افرسان من هؤلاء المدوحين كالقلب اذا لم يكن
فيه سويداء (تلك النفوس الغالبات على العلا * والتجدي بقلبها على شهواتها)

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتمون من
الشهوات المركبة في بني آدم بما يشين ويعيب

(سقيت منابتها التي سقت الوري * يدي أي أيوب خير نباتها)

(الاعراب) الضم في نباتها يعود على المابت والباء في قوله يدي منقلب بسقيت (المعنى) يروي
بيدي ويدي بالزور لما جعلها منابت دعاها بالسقيا وجعل أبا أيوب المدوح خير نباتها
يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت أغرابا في الصنعة وتغلا
وقلب العادة وقال أبو الفتح لأزال اقه ظله عن أهله وذويه وقال ابن قورجة ليس الغرض أن
يدعوا قومه بافضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأنه وعظاؤه كأنه لودعأ أن يسقيهم الغيث
كان دون سقيائدي أبي أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقيا لأن المنابت محتاجة
إلى السقيا ومثل هذا استعارة

(ليس التمجيد من مواهب ماله * بل من سلامته الى أوقاتها)

(المعنى) يقول لسانا نتجيب من كثرة عطاياه وانما نتجيب كيف سلمت من بذله وتفريقه الى وقت
ما وهبنا يريد أنه ليس من عادته اسالك شي من ماله

(عجبا له حفظ العنان بأغل * ما حفظها الا شيئا من عاداتها)

(المعنى) يريد حفظ العنان بالاضافة ويروي حفظ على الماضي نتجيب منه عجبا كيف حفظ
العنان بأغل ما عاداتها تحفظ شيئا

(لوتر ركض في سطورك كناية * أحصى بحافره مهر ومعاتها)

(المعنى) يصفه بالفرسية وان فرسه يطاوعه على ما كلفه وخص الميمات دون الغينات
والعينات والفتات والافاقات مما له شكل لأن الميم أشبه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر
الميم من سائر الحروف تشبيهه بانه معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس
يريد التشبيه وانما يصفه بالفرسية

(يَضَعُ السِّنَانُ بَحِثُ شَأْنٍ مَجْزُولًا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَنْتَاهَا)

(المعنى) من روى مجازيلا فمعا لافى الجولان ومن روى مجازيلا بالحاء فى المحاولة وهى الطلب وهذا وصف له بالحق والثقة فى الطعن يقول من حذقه بالطعن يقدرون يضع السنان فى

ثقب الاذن (تَكْبُورُ وَرَأَيْتُ ابْنَ أَحَدٍ قَرَحَ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا)

(الاعراب) من آلتهما الهاء عائدة على ورائه ووراء من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أى أمامهم (الغريب) الفرح جمع فارح وجمع فارحة فوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عند هابسته كمل قوته وشدة والوراء يذكروا وتوت ونأينه أكثر وتصغيره وريثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعك هذه القرحة لكبت ورائك ولم تحملها قوائمه لصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة الى الفرح أى انها اذا تبعك لم تعنها قوائمه فليست من آلتهما وهذا مثل يريد أن الكبار والفعول اذا راموا الحاقك فى مدى الكرم عمرو وكبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سيدك فى العلا يخفى على من تبعك فمعتروان كان قويا كالفارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل من الآلات ورائك أى ليست مما يكون خلفك فتطردك

(رَعْدُ الْقَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الاربعاد فى أبدان القوارس من خوفك أظهر وأجرى من الاهتزاز فى رماحهم

(لَا خَلْقَ اسْمُكَ الْأَعَارِفُ * بَلْ دَاءٌ نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون الى أن النكرة التى مع لامبمية على الفتح كقولنا لا رجل فى الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تضمنت معنى الحرف فوجب أن يبنى ونبت على حركة لأن لها حالة تمكن قبل البناء ونبت على الفتح لأنه أخف الحركات وذهب أصحابنا الى انها نكرة معربة منصوبة بلا وجهتنا انه اكتفى بها عن الفعل لأن التقدير فى قولك لا رجل فى الدار رأى لا أجد رجلا فاكثفوا بلا من الفعل العامل كقولك ان قتقت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اكتفوا بلا من الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أى غير عاقل وغير جاهل فلما جازى هنا بمعنى ليس نصبوا به الخبر جواها من معنى غير الى معنى ليس ووجه آخر انما علموها النصب لانهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبلها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعا المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير ورواه مقولوب رأى كما يقال نأى ونأى ومثله

عليل راء رؤيا فهو يهذى * بما قد راء منها فى المنام

وهاتى كلمة نستعمل فى الامر فهى على فاعل فى الماضى يقال هاتى بها فى فهم ومهات والمصدر

المهاتمة مثل المعاداة فقال هات كما يقال عاد من عاديت ولاثنين هاتيا والجمع هاتوا والمرأة هاتي بآثبات الياء والمرأة من هاتيا والجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل لا رالك فعرفك فلم يسألك بأن تهبله نفسك ومثله

ولولم تكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتمق الله سائله

(غَاتِ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَابَةً * تَرْتِيكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا)

(الغريب) يقال غات في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشور أعشار القرآن والتريال التبيين والتحسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحجزة يحسب في جميع القرآن بالفتح (المعنى) يقول تجويدك الآية لاوه إحدى آياتها فالذي يحسب القرآن معجزة واحدة غلط فمن سمع ترتيلك القراءه وحسن بيانك ولم بعده آية فهو غلط بآية لأن ترتيلك في الإيجاز مثلها نوجب الحاقه به حتى يقال في القرآن معجز وترتيلك معجز فهما معجزتان

(كُرِّمَ سَيْنٌ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا * وَيَسِينُ عَنَّا الْخَيْلُ فِي أَصْوَاتِهَا)

(الغريب) العتق الكرم وعتقت فرس فلان تعتق عنقا اذا سبقت فنتبت وأعتقهما هو أبجلها وأتجهاها وفلان معتاق الوسيقة اذا طرد طريده أتجهاها وسبق بها قال الهذلي حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * اتاق الوسيقة لانكس ولا واني (المعنى) يقول اذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكريم اذا سهل عرف عتقه بصهيله ويريد ان كلامه أمر بالاعطاء ووعد بالاحسان وما أشبه هذا وهو مما يدل على كرمه

(أَعْيَارُ زَوَالِكٍ عَنْ مَحَلِّ نَلْتُهُ * لَا تَخْرُجُ الْأَقَاوِمُ مِنْ هَالَتِهَا)

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن اسكل شهر قرا يصير فيه الهلال قرا وبدر اخسن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الأربعة يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر فحسن الجمع (المعنى) يريد انك لا تزول عن شرفك ومجلك كما أن القوم لا يخرج عن هالته فضرر منه لا وأحسن في التشبيه وأبدع في تشبيهه في علو المنزلة والشرف بالقمر

(لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بَكَ شَائِقِي * أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقِي عِلَاتِهَا)

(الاعراب) الرجال منصوب بشائقي وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى انك تشوق الرجال الى زيارتك وتشوق علاتها معها والتقدير انت شائق الرجال وعلاتها مهمهم (المعنى) شائقي انت الى كل شيء ويقال شاقه اذا حمله على الشوق فانت شائقي الى كل أحد فالمرض اذا أصابك غير ملوم في أصابته لك لأن كل الناس يشتهون الى زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخباره فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق أمر اضاهامها فدهشت المرض حتى زارك فلا ينبغي لك أن تشكوه وتعدله لانه اشتاق الى زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه يمدحه بهذا

القصيدة والبيت قلق السبك

(فَإِذَا نَوَيْتَ سَفَرَ الْبَيْتِ سَبَقَتْهَا * فَأَضَفْتَ قَلَمَ مُضَافٍ حَالَاتَهَا)

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال سفرا اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال وجاءتك قبلها وبصح بالتاء على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذا نوت الرجال سفرا اليك أعددت لها أمورا فسكانك ضيفت احوالها قبل نزولها اليك

(وَمَنَّا زِلَ الْحُمَى الْجُسُومَ فَقُلْنَا * مَا عَذْرُهَا فِي تَرْكِهَا حَيْرَاتَهَا)

يقال حمى وجهه والمعنى يريد ان جسمك خير الاجسام فلاء عذر للحمى في تركه وهو افضل الاجسام وهي محلها الاجسام

(أَعْجَبْتُمْ أَشْرَفَ أَطْفَالٍ وَقُوفُهَا * لَتَأْتِلَ الْأَعْضَاءُ لَا أَذَاتَهَا)

(المعنى) يريد ان الحمى لما رأت فسك الشرف والكرم والخصال المحمودة أعجبتا فأعادت في يدك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الخصال المحمودة لالانها تريد ان تؤذيك والاذاء مصدر

(أَذَى بِأَذَى وَأَذَاةٌ * وَبَدَأَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ * حَتَّى بَدَأَتْ لِهَذِهِ حَجَّتَهَا)

(المعنى) يقول ما من شيء عشقته الا بذلته حتى بذات جسمك لهذه العلة يريد انك لا تفكك شيئا بل بدول تبدل كل شيء تحبه

(حَقُّ السَّوَاكِيبِ أَنْ تَزُولَ عَنْ عِلٍّ * وَتَعُودَ لِأَسَادِمِنْ غَابَاتِهَا)

(المعنى) يريد حق التجويع أن تزول من علوى من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الأساد لانها تشبهك في الشجاعة

(وَالْجِنُّ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَّاتِهَا)

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الأساد ورواه بعضهم بالنقص فيكون عطشا على الكواكب (الغريب) السرات جمع سرة والوكات جمع وكنة وهي اسم اسل عس ووكروهي مواضع الطير والوكن بالفتح عس الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن ماوى الطائر في غير عس والوكر بارا اما كان في عس وقال أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكن كركبة وركب ووكن الطائر يرضه يكنه وكنأ أى حضنه وتوكن أى غمك (المعنى) يريد ان الاجسام كلها من الحيوان تتألم لملك لهموم تفعل لها فلوانهم اتقدر على الحمى الى زيارتك بلقاء تلك عائنة لك

(دَكَرَ الْأَمَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَدِيعُ الْقَرْدَمِ أَيْاتُهَا)

(المعنى) يريد أن الامام كلهم اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأمله
كأن البيت البديع في القصيدة زينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

(فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَاتُهَا * كَمَا تَهَاوُمَاتُهَا كَحَيَاتُهَا)

(الاعراب) تدوير صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كَمَا تَهَاوُمَاتُهَا في موضع رفع لانه خبر
المبتدأ (الغريب) أَمْثَلُهُ جَمْعُ مِثَالٍ (المعنى) يريد انهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خبر فيهم
فلا فرق بين حياتهم ومعاتهم وقوله تدوير تنقل من حال الى حال

(هَبْتَ النِّكَاحَ حِذَا رَسَلٍ مِثْلُهَا * حَقٌّ وَفَرَّتْ عَلَى النَّسَاءِ بَنَاتُهَا)

(المعنى) يقول خفت أن أتزوج وألتص الا ولاد فأرزق نسلًا مثل هؤلاء الامثال المذمومة
فتركت النساء ولم أتزوجهن فبقيت البنات مع أمهاتهن

(فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الذِّى لَوَانَهُ * مَلَكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ هَبَاتُهَا)

(الغريب) البرية الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقد هزم البرية نافع وابن
ذكوان في رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية أن أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير
الهمز تقول براه الله يبروه برواى خلقه والهبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها
ملوكين له ثم وهبهم لاستقل هباتهم ومن روى وهب البرية يريدانه لوعم البرية بالعطايا لاستقلها

(مُسْتَرْخَصٌ نَظَرًا إِلَيْهِ بِجَاهِهِ * نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلَهُ بَدِيَاتُهَا)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز أن يكون نظرا ابتداء
وشبهه مسترخص ويكون التقدير نظر البرية اليه مسترخص باعينها وبجابه متعلق بمسترخص
(المعنى) يريد لو اشتريت البرية وهى الخلائق نظرا اليه باعينها لكانت رخصا فالنظر اليه رخص
بالاعين التى تنظر بها ولو فديت عشرة رجله بديات البرية لكان دية عشرة رجله أكثر من ديات البرية
وبروى غير رجله أى غبار رجله (قافية الجيم) وقال بعد ح سيف الدولة وهو يسأله

(لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرْجِي * وَنَارُ الْعُدُوِّ لَهَا أَجِيحُ)

(الغريب) الاريج والارج الريح الطيبة والاجيح تلهب النار وقد أجت نوح أججما وأججتا
فتأججت واتتحت اقعات والاجوج المضى قاله أبو عمرو وأشد لاذي ذؤيب يصف برقاً

* أغر كصباح المود أجوج (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخبار
طيبة تشرفى الناس وكفى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح باقى خبر طبيب بسر المسلمين

وبسوء المشركين (نَيْتُ بِهِ الْخَوَاصِنُ أَمْنَاتُ * وَتَسَلَّمُ فِي مَسْأَلِكِهَا الْحَجِجُ)

(الاعراب) من روى نيت به فالضمير للفعل أو الاجيج ومن روى بها أرا د الفعلة أو النار ومن

روى وتسلم بالتاء المشناة فوقها أراد جماعات الخجاج ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وأنت الضمير للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الخواصن العقاقف من النساء ومن روى الخواضر أراد نساء أهل الخضرة وروى الخواصن بالنون وهي اللاتي في حضنة أولادهن والخجج الخجاج وهو جمع الخجاج كما يقال في واحد الغزاة غزى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العقاقف من النساء قد آمن من السبي وهن الخواصن جمع حاصنة والخجاج سالمون في مساكنهم يحربك لكفار ونصرتك عليهم) فلا زالت عدائتك حيث كانت * فرائس أي الأسد المهيج

(الغريب) المهيج هو الذي أهاجه غيره (المعنى) أنه لما ذكر الأسد استعاض به القريسة فقال لازالت عدائتك أي الأسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(عزقتك والصقوف معبآت * وأنت بغريسة فك لا تعج)

(الغريب) عبات الجليس بالهمز عن أي زيد وابن الاعرابي وعبيت الجليس بغير همز وقوله لا تعج أي ما تبالي يقال ما بعت بكلامه أي ما باليت وينوأسد يقولون ما أعوج بكلامه أي ما التفت اليه أخذوه من بعت الناقه وقال ابن الأنباري ما بعت بالشيء أي لم أرض به وفلان ما يعوج على شيء أي ما بر جمع (المعنى) أنه كان مع سيف الدولة في بلاد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصقوف يدير رمح فعرفه ويريد أن لا تعبأ بغريسة أي لا تعتمد إلا سيفك ولا تبالي بغريك ولا تكثر به وهذه إشارة إلى قلة حظه بجنوده ونعيبته قال الواحدى وقد روى الناس وأنت بغريسة بك وهو تصحيف لوجه له ولا معنى

(وجه البحر يعرف من بعيد * إذا سجد فكيف إذا يسجد)

(الغريب) يسجد يسكن ويدوم وقوله والليل إذا سجد أي إذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الأعشى فماذا نبنا إن جاش بحرا إن حكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعاما وطرف ساج أي ساكن ومجيت المبت تسجدة إذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يريد أن البحر يعرف إذا كان ساكنا فكيف إذا ماج وتحرل وضرب هذا مثلا لمرأه وهو يدير رمح فجعله كالبحر المائج (بأرض تملك الأشواط فيها * إذا ملكت من الركن القروج)

(الغريب) الأشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والقروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بأرض واسعة يتلاشى فيها السيروان كانت شديدة قتلا ما بين القوائم عدوا

(محاويل فقس ملك الروم فيها * فتقد به رعيته العلو ج)

(الاعراب) الضمير في فيها عائد إلى الأرض (الغريب) العلو ج جمع علج وهو الرجل من كفار الجهم وجمعه علوج وأعالج وعلجة ومعلوجا والعج العير (المعنى) تريد أن تأخذ فقس ملك الروم فتقد به أصحابه العلو ج قنصلهم وتأسلهم

(أبالقمرات قودا التصارى * ونحن نجوئها وهي البروج)

(الغريب) القمرات الشدة أئدوا حدها غمرة واستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً
أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم
الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السبعة لكل نجم برجان إلا الشمس والقمر فكل واحد
منهما برج واحد لهم برج الحمل والعقرب والزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة
والقمر السرطان والشمس الأسد والمشتري القوس والحوت ولزحل الجدي والدلو (المعنى)
يريدنا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أراجهم لا تنقل عنها لأنها كالبيوت كما أن هذه المنازل
بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهدينا الله أرى بالحروب ونحن أبناءها لا تنقل عنها كالنجوم
لا تنقل عن منازلها ﴿وَفِينَا السِّيفُ حَلَّتْهُ صُدُوقٌ * إِذَا لَاقَى وَغَارَهُ الْجَوُحُ﴾

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول إذا حمل صدوق في حمله ولم يتأخر
لشجابهته وإذا غار جلت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

﴿ثَوْدُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا * وَبَكْرُ الدَّعَاءِ الضَّحِيحُ﴾

(الاعراب) بأسا تصبب لأنه مقول لأجله ويجوز نصبه على المصدر أي يخاف عليه خوفاً قال
ابن جني بأسا من قولهم لأبأس علسك أي لا خوف وقال ابن فورجة يكون البأس هنا للشدّة
والشجاعة فيكون معقولاً كما يقال نعوذ بالله حسناً أي لحسنه (المعنى) نعبد بالله خوفاً عليه من
العيون والأعيان أراد بهما هنا جمع عين قال يزيد بن عبد المداين

ولكنني أغدو على مئة أمة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

﴿رَضِينَا وَالْدُّمُسْتَقُّ غَيْرَ رَاضٍ * بِمَا حَكَّمِ الْقَوَاضِي وَالْوَشِيحُ﴾

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وحبثنا ما جاء في الكتاب
العزيز في أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذممة فاستوى وهو بالفتح فاستوى
جبريل ومحمد عليهم الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوازه
وقال الشاعر قلت إذا قبلت وزهر تهادي * كنت عاج القلابة عصفن رملًا
فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر

ورجا الأخطيل من سفاهة وأبه * ما لم يكن واب له لينال

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوازه ووجه البصر بين ما قالوا لا يجالوا ما أن
يكون مقدراً في الفعل أو ملقوظاً به فإن كان مقدراً نحو فام وزيد فكانه عطف اسم على فعل وإن
كان ملقوظاً به فهو توكيد فالتاء تنزل منزلة الجزم من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل
قال ابن جني أعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولوا عمل الأول لقيل غير راض به (الغريب)
القواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والوشح شجر الرماح وشجت العروق والأغصان
اشبكت والواشجة الرحم المشبكة وقد وشجت به قرابة فلان والاسم الوشح والوشيجة ليلف
يقفل ثم يشد بين خشبتين ينقل عليها السبل المصود (المعنى) يقول راضين نحن بحكم السوف
والرماح ولم يرض الدمستق بذلك لأنها حكمت عليه بالهزيمة والذيرة وحكمت لنا بالغلبة والتفوق

قوله عطف على الضمير بغير
توكيد واضح إن جله
والدمستق غير راض
حالية ولو كانت عطفاً لكان
التقدير راضين ورضي
الدمستق وقوله واب على
الضمير المرفوع غلط
والصواب عطفه على
الأخطيل فلا شاذ فيه

فرضنا بذلك ولم يرضه * (فَإِنْ يَقْدِمُ فَقَدْ زِدْنَا مَعْتَدُو * وَإِنْ يَجْعَلُ قَوْعُهُ الْخَلِجُ)

(العرب) سمند وهي من بلاد الروم في أولها والخلج نهر عند قسطنطينية قال ابن جني سالت له لم نعرف سمند فقال لو أعربتهم لم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحراب فقد قصدنا بلادهم وان أجهم أى تأخروا حرب لخصاء بالخلج وهو أقصى بلادهم

وقال بعد ذرايبه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه

(حرف الحاء) * (بِأَذَى ابْتِسَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَامُحُ * وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ)

(العرب) القرامح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جراحة وهذه القطعة من الطويل الثاني والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحيي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يبالغ فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة من قولهم ما قراح أى خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من مائها ورجل قراحان اذا لم يصبه جدوى ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح البدان والرجلان والعينان والاقم والاذن لان أصل الجرح الاكساب والاكتساب يقع به هذه الجوارح من مأم وغیره والجوارح الكوامر التي تجرح الصيد وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

(وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حَقُّوْكَ كُفَّاهُ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوَى مَنْ تُسَاحُ)

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتسامحه

(وَقَدْ تَقَبَّلُ الْعُذْرَ الْخَفِي تَكَرُّمًا * فَمَا بَالُ عُذْرِي وَاقْفَا وَهُوَ وَاضِحُ)

(الاعراب) تكثر ما مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك لكرمك تقبل العذر وما بال عذري وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

(وَأَنْ تُحَالَا أَذْبُكَ الْعَيْشُ أَنْ أُرَى * وَحِسْمُكَ مُعْتَلٌّ وَجِسْمِي صَالِحُ)

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا في مواضع معروفة فليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بجمالك فغن الحال ان تعتل ولا تشاك في عليك لاني انا العيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علة نعم بها * حق ترانا تعاد في مرضه

(وَمَا كَانَ تُرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لَآءُ * يَقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَاحُ)

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلماذا تركت المدح يعذر اليه من تأخره عن مدحه

(وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما) *

(أَنَاعَيْنُ الْمَسْوَدِ الْجَحَاحِ * هَيَّيْتَنِي كَلَابِكُمْ بِالنَّبَاحِ)

(الغريب) المسود الذي جعله الناس مسودا يسودهم فهو سيد قومه والجاحاح السيد العظيم والجمع الجحاجيح وقال صاحب الصحاح الجمع جحاجح وأنشد

ماذا يدور والعقش قل من مرأية جحاجح

قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى فى رده على الجوهرى بل الجمع الجحاجيح وانما حذف الشاعر الباء من الجحاجيح ضرورة وقال الجوهرى جمع الجحاجح بجحاجة وان شئت بجحاجيح والهاء عوض من الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان (المعنى) يريد أنارتوا سفهاؤكم وأغضبتنى ولما سمعهم كلابا سمى كلامهم نباحا ويروى هجعتنى من المحنة أى نسبتهن الى الهجنة ويدل على هذه الرواية قوله بعده

(أَبْكُونُ الْهَجَّانَ غَيْرَ هَجَّانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ)

(الغريب) الهججان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدما بـ * هجان اللون لم تقرأ جنيئا

وستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بغير هجان وناق هجان وابل هجان وربما قالوا هجانان قال ابن أحرر كان على الجبال أن خفت * هجانان من نعا ج أراق عينا وأرض هجان طيبة التراب وامرأه هجان كريمة الشاعر وإذا قيل من هجان فريش * كنت أنت الفتى وأنت الهجان (المعنى) يقول كريمة النسب لا يكون غير كريمة النسب وغـ ير خاص التنبير بذلك أن هجو الهاجج لا يؤثر فيه لأنه ذكر فى البيت الأول شكواه من السفهاء والثناء وذكر فى هذا البيت أن سفههم وبهم تم لا يمدح فى نسبه ولا يفخره

(جَهْلُونِي وَإِنْ عَمِرْتُ قَلِيلًا * نَدَبْتَنِي لَهُمْ صُدُورُ الرِّمَاحِ)

(المعنى) يريد بهم هذا التهديد بلهم يقول هم جهلونى وجهلوا قدرى وأصلنى فان عشت لهم عرفتنى لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبى وقال الواحدى يحتمل أنه أراد إذا طاعتهم ورأوا حسن بلائى استدوا بذلك على كرم نسبى (وقال يمدح مساور بن محمد الرومى)

(جَلَلًا كَأَنِّي فَلَيْكُ التَّبَرُّجُ * أَغْضَاؤُا تَرَشَّ الْأَعْنَ السَّيْحُ)

(الاعراب) فليك حذف النون لسكونها وسكون التاء فى التبرج ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تنك شيئا وقوله * لم يك شيئا الهى قلمكا لأنها قد ضارعت بالخروج والسكون والغنة حروف المتخففة كالتخذفن وهى هنا فى قول المتنبي قوية بالحركة لأن سبيلها أن تحرك لمكان ينبغى أن لا يحدفها لكانه لم يعمد بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يك الحق سوى أن هاجه * رسم دار قد تعفت بالمرر

وقد حذف النون من لكن فى الشعر ضرورة أنشد سيديويه

فلست بآتيه ولا أستطيعه * وللاستغنى أن كان مأولا ذافلا

وإذا جاز حذف النون من لكن وقد حذف منها نون أخرى جاز أن تحذف من قوله فليك التبرج

وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غريب جداً لأن من قال في بني
الحارث بلمارث لم يقل في بني الحمار بجمار ولا أخبر كان مقدّم عليها (الغريب) التبرج الشدة
يقال تبرج بي الأمر ويقال لقيت منه تبرجاً أي شدة وأدى قال الشاعر
أجذك هذا عرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدة
والدواهي والجلال الأمر العظيم يقع على الكبير والصغير لأنه من الاضداد وهو هنا الأمر
العظيم والرشأ ولد الطيبة والاعن الذي في صوته غنة وهو صوت من الخيشوم والاعن الذي
يتكلم من قبل خياشمه واداعن كثير العشب لأنه إذا كان كذلك الفه الذباب وفي أصواته غنة
ومنه قيل للقرية السكيرية الأهل والعشب غناه وأما قولهم وادمغن فهو الذي صار فيه صوت
الذباب ولا يكون الذباب إلا في واحد مخضب معشب واعن السقاء إذا امتلأ ماء واعن الوادي
فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان في شدة فليكن كما أنا عليه تعظيماً لما هو فيه من الشدة وتم
الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر متجيباً من حسن المشبه أي كأنه ظني في حسنه ووقع الشك
لوقوع الاستنباه كقول قيس فبينما كنا عيناها وجددنا جملها * ولكن عظم الساق منك دقي
وقوله اغذاء هو استغفام معناه الانتكار يريد أن الرشا الذي هو اه انسي لا وحشي فمغذى
بالشيخ وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد بجنى وقال أصحاب المعاني قد
يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة لمدح به على واهه وشغله عن تقويم خطابه كقول

جران القود يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتي * والعقل مذهو والقلب مشغول

ثم انصرفت إلى نظوي لابعنه * اثر الخدوح القواذي وهو معقول يريد أنه اشغل قلبه لم يدرك كيف
يرحل ولم يدرك أن يعبر معقول وفي كلامه ما يدل على واهه مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول
زهير * قف بالديار التي لم يعقها القدم * ثم قال * بلى وغيرها الأرواح والديم * وقال القاضي
بين المصراعين اتصال لطيف وهو أنه لما أخبر عن عظم تبرجحه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشا
الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة يبا فقال يريد ما غذاه هذا الرشا لا

القلوب وأبدان العشاق هم زلها ويعرضها ويرح بها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال
يرعى القلوب وترعى الشغولات في اليد امشيحه * وكان أبا الطيب قال ليكن تبرج الهوى
عظيماً مثل ما حل بي اتظنون من فعل بي هذا الفعل غذاؤه الشيخ ما غذاؤه الألقاب العشاق
(لعبت بعشيقته الشهور وجردت * صمّمت الأصنام لولا الروح)

(الغريب) الشهور الخمر سميت بذلك لأنها تشتمل برائحتها وقيل سميت بالشمال من الريح لأنها
تعطف بالآب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلاق أي محمودة * أخوذ من شمول الراح
ومشعول الخلاق مذمومها مأخوذ من الشمال من الريح لأنهم لا يحمدها لأنها تفرق
الصحاب والصنم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد أنه يتمايل كشبهة
السكران وغير الخمر مشيئة وزادت في حسنه كأنه صنم لولائه ذور روح وجردت عنه ثيابه أي
أزالت لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جرودته من شبه الناس حتى أشبهه الصنم ونظر فيه إلى
قول ديك الجن ظلت أبا يديته قطع روحها * فتأخذ من أقدامنا الخمر نارها

(مَابَالَهُ لَاحِظُهُ فَتَضَرَّجَتْ * وَجَنَانُهُ وَفَوَادَى الْجُرُوحِ)

(الغريب) تَضَرَّجَتْ اجترت خجلاً وأصله من انضرج إذا انشقق كأنه قد انضرج أى انشق بجلده
فظهر الدم (المعنى) يقول فَوَادَى هو الجروح فبإبدال هذا الر سألنا نظرت تَضَرَّجَتْ بالدم وجنانه
ولم يجرحه شئ وإنما الجروح فَوَادَى وهو من قول كشاجم

أراه يدمتى خده وهو جارحى * بعينه والجروح أولى بان يدمى

(وَرَى وَمَا رَمَّيْدَاهُ فَصَابَنِي * سَهْمٌ يَعْدِبُ وَالسَّهَامُ تَرِيحُ)

(الغريب) صَاب السهم يصوب صيدوبة أى قصه وصاب السهم القرطاس يصيبه صيد الفاع
فى أصابه وفى المثل مع الخواطى سهم صائب (المعنى) يريد أنه أصابه بعينه ولم يصبه بيده وقوله
رَمَّيْدَاهُ الوجه أن يقول رمته يده ولكنه على لغة من قال قاماً أو أحوالاً ومثل هذا قراءة حمزة
والكسائى فى قوله تعالى أما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما والمعنى أنه يريد أن عينيه
رمتا ولم ترم يده سهماً يعذب ومن عادة السهم أن يقتل فيريح المقول وهذا السهم لم يرح وإنما
يعذب الذى أصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو معذب

(قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارٍ وَأَنَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَيُرُوحُ)

(الغريب) الجنان القلب ويقال ماعلى جنان الاماترى أى توب وجنان اللبل ادلهما ماعه قال
خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل ادركه ركبتنا * بنى الرمت والارطى عياض بن ثابت
(المعنى) يقول نلتقى بالقلب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان
أى يغدو القلب اليه ويروح أى يتذكر فينصو فى القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن
المعتر
وانعلى البعاد والتفرق * نلتقى بالذكر ان لم نلتق
ومثل هذا الرؤية
انى وان لم ترى كائنى * أراك بالغيث وان لم ترى
وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبداً قلوب * تلاقى فى جسوم ما نلاقى

(وَفَشَّتْ مَرَاتِرُ الْبَلِّ وَشَقْنَا * نَعْرِضْنَا فَبَدَأَ الْكَ التَّصْرِيحُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشقنا فبينا يريدنا عرضنا لك بهم والذ قام مقام التصريح
منالك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرحت بالهجر ويجوز ما جاهدنا بالتعريض استرحنا الى
التصريح فأنتم تلك السر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح
على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا أوجهاً فاسدة وإنما حقيقة المعنى كتماننا قصنا وهزلنا فصار
الحول صريح المقال يريد أنه استدلل بالحول على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح
لوصرحنا
(لَمَّا تَقَطَّعَ الْحَوْلُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَمْيَ فَكَا نَهْنُ طُلُوحُ)

(الغريب) الحول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها والطلوح جمع طلع وقبل جمع
طلحة مثل بدرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الحول سارتة تقطعت نفسى

وجدا وحزننا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعليها الهودج بالاشجار قال
النخاوري الطلح شجرة أسنة له دقيق واعلاه كاقبته فتشبه الجول بذلك

(وجلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جليل قبيح)

(الاعراب) أدخل بين المبتدا والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جليل أي
الحاسن (المعنى) يريدان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها
وهذا كقول العنتي والصبر محمد في المواطن كلها * الاعلى لكانه مذموم
وقال يحيى بن مالك أحقنا وجدى علينا بين * ولا الصبر ان أعطيت به جميل
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حارما * فاصبح يدعى حارما حين يجزع
وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سواك هروقة * والصبر الاعن نوالك جيل

(فبد مسلمة وطرف شاخص * وحنى يذوب ومدمع مسفوح)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا ليدتشر بالسلام
والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والمدمع مصبوب وهذا
تقسيم حسن (يجد الحام ولو كوجدى لا يرى * شجرة الارالك مع الحام شوح)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريدان الحام عند فقد الله لوجد كوجدى
لاخذ شجرة الارالك يساعده على التوح والبكاء رحمة له ورقة وعانة على التوح لكنه لم يجد
كوجدى (وأمق لو أخذت الشمال براكب * في عرضه لاناخ وهى طليح)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا
أسرعت والطلح هو المعلى وطلح البعير أى عيان هو طليح وأطلحته انا وطلحته حسرتة وناقته طليح
أسفارا إذا أجهدها السير ووزنها وأبل طليح وطلايح والطلح بالكسر المعلى من الابل وغيرها
يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطبة يصف ابلا وراعيا
إذا نام طليح أشعث الرأس خلقها * هداه لها انقاسها وزفرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لوأسرعت ربح الشمال في ذلك البلد وعليها ركب لاناخ
الراكب والشمال طليح أى معية وهذا من باب المبالغة فإذا كانت الريح تعافيه فكيف
الانسان وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله
نعالى عرضها السموات والارض

(نارضة قلص الزكبي وركبها * خوف الهلاك حداهم التسبيح)

(الاعراب) ركبها مبتدأ خبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير وركبها مسبحون والضمير عائد
الى القلص وخوف الهلاك مقول لاجله وفى موضع الحال وحدها هم التسبيح مبتدأ وخبر
(الغريب) قلص الركاب هى القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن جني نارضة أخذت منه بقطعي

أيام وأعطيه ما نال من الركب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي
القاص فالبادي فيها وياخذ منها وهو يستقيها والمعنى انى أحب ابقاها والبادي يجب اناءها
بالتنازع فيها كقول الاعشى * نازعتهم قضب الى بحان مكنها أى أخذت منهم وأعطيتهم
وهم أخذوا منى وأعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق
ومشقتا وكان التسبيح يدل الحداء فيكون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(لولا الأمير مساور بن محمد * ما جئتم خطراً وودّ نصيح)

(الاعراب) لولا الأمير الامير مر ترفع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها
ناثبة عن الفعل الذى لو ذكّر رفع الاسم كما تقول لولا زيد بخت تقديره لولا يعنى انهم
حذفوا الفعل تحقيقاً وزادوا لعل لوصاروا بمنزلة حرف واحد كقولهم اما أنت منطلقاً انطلقت
معك تقديره ان كنت منطلقاً انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة اما أنت ذا قهر * فان قوى لم تأكلهم الضبيع

أى ان كنت ذا قهر تحذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذى يدل على انها عوض عن الفعل انه
لا يجوز تكرار الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوّض وكقولهم اما لا فاعل هذا تقديره
ان لم تفعل ما يلزمك فاعل هذا حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيد ما على ان عوضا عنه
فصاروا بمنزلة حرف واحد ويجوز اما انها لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا بلى وياق
النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم
بعدها يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انقضت كقولك لولا ان زيداً معنى قال الله
تعالى فلولاً انه كان من المسبحين ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكسر فلما انقضت دل
على صحة قولنا وبجدة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان
مختصاً ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم قال الشاعر
لا در در لى انى قد جدتهم * لولا حدثت وما غدرى بمعدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حدثت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله
جشمت فيه ضمير يعود الى الركب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما
وتجشمته تكلفته على مشقة وجشمته الامر تجشما وتجشمته اذا كلفته اياه وقال الشاعر
عبد المطلب * مهماتجشمتنى فالى جاشم * (المعنى) يريد لولا الممدوح ما كلفت الابل خطراً
أى خطر المفاوز لاردت الناصح الذى ينهى عن ركوب المفاوز لها وبعدها

(ومتى وثّ وأبوا المظفر أمها * فاتاح لى ولها الجلم متنج)

(الغريب) وث قصرت وقترت وأما قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها وتاح له الشئ واتبع
أى قدره وأتاح الله له الشئ أى قدره ورجل متنج يعترض فيما لا يعنيه قال الراعى
أفى أثر الاطعان عينك تلح * نعم لات هنانا قلبك متنج
(المعنى) يقول ان قترت وأنت قصدها قالموت خير لهاولى من أن تتخلف عنك أو اذا قترت هذه
الركب فقد راء الله لهاولى الموت فهو خير لنا

(شَمْنَا وَمَا حَبَّ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ * وَسَوَىٰ يَجُودُ وَمَا مَرَّةُ الرِّيحِ)

(الغريب) تقول شبت البرق اذا انطسرت الى مصابه أين تظرو شمت مخايل الشيء اذا انطلعت نحوها يصيرك وسوى أى حقيق وخلق ومرنه استدرنه (المعنى) يقول شمتا بروقه أى رجونا عطاه ولم تحجب بروقه السماء لانه ليس بغم فيسترها وانما يريد مخايل عطائه وهو خلق بأن يجود ولم تمره الرشح وهذا يريد تفضيله على السحاب لان السحاب لا يجود حتى تستدره الرشح ويحجب حسن السماء وهذا يجود ولا يحجب السماء ولم تمره الرشح

(مَرْجُوٌّ مُنْقَعَةٌ مَخُوفٌ أَذِيَةٌ * مَغْبُوقٌ كَأَنَّ مُحَمَّدًا مَصْبُوحٌ)

(الغريب) مغبوق هو الذى يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذى يسقى عند الصباح والمراد انه يسقى بكاس محمد فحذف الباء وأضاف الغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد انه مرجو للضع مخوف الاذى يحسد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكاس المحامد غبوقا ومصبوحا

(حَنِقَ عَلَىٰ بَدْرِ اللَّعِينِ وَمَا أَتَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسَىٰ مَصْفُوحٌ)

(الاعراب) حنق مجادل من قوله مرجو وهو خبر ابتدا محذوف تقديره هو مرجو (الغريب) بدر جمع بدره كدرة وسدروا للعين القصة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة والصفع من الطباق الجيد

(لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرُقَ مَا لَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ نَحِيحٌ)

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للمدح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وحرفا الجرية ملقان بالفعلين (الغريب) النحيع البخل وشجعت بالكسر تشمع وشجعت بالفتح تشمع وتشع ورجل شحيح وقوم شحاح وأنشع وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما والشحاح بالفتح الشحيح والشع البخل مع حرص (المعنى) يقول لو فرق في الناس كرمه الذى يفرق ماله لكان الناس كلهم انصيا وهذا من قول بعضهم

أقول انسا لوى عن سماحته * ولست بمن يطيل القول ان مدحا

لو أن ما فيهم من جود تصفه * أولاد آدم عادوا كلهم بهما

ومنه قول العباس بن الاخنف

لوقم الله جراً من محاسنه * في الناس طرأتم الجس في الناس

وقال أبو تمام لواقعت أخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا خطا من الناس عاتبا

(الْفَتَّ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَعَادَرَتْ * سَمْعَهُ عَلَىٰ أَنْفِ اللَّتَامِ تَلَوُحٌ)

(الغريب) من روى ألقت فهو من اللغوى تركت ومن روى ألقت فهو من الالفة أى اعتادته والسمة العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت

آذانه كلام العاذل وألفته فلا تعبا به وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهملته من كثرة ما يلوونه أي اعتادت مسامحة اللوم وألفته فهو يهوى الأقوام وغيره بطبيعتهم فيرى عليهم أثر اللوم ظاهرا كما ترى السعة على الاتف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهِمْ مَشْرُوحٌ)

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنين والقرون جمع قرن من الناس وقبل القرن مابين الاربعين الى الخمسين وقبل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل مشروحا وذلك لان الذكر والحديث واحد وقبلهما جملتان حذف الاولى لدلالة الثانية عليها وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيويه وانشد نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

ومذهب المبردان في الكلام تقديرنا وخيرا وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائذ على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وباني * كأنه في الجلد توليع البهي

أي كأن المذكور (المعنى) قال الواحد لم يعرف ابن جني البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا ككذب صريح لان الله تعالى لا يشتر بغير نبى أول لم يسمع قول أبى الطيب الى سيدلو بشر الله أمة * بغير نبى بشر تنابه الرسل والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذا لم يقصه معاله فذكره اذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدى الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره المعنى أنت الذي اذا خلت القرون بقي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا

الى أن تقوم الدنيا (البابان بجعله بهورة * وسحابنا بئر الله مفصوح)

(الغريب) البابان جمع لب وهو العقل بهورة مصبرة (المعنى) يريدان عقولنا مغلوبة بجعله فحين منصرفون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أمطار السحاب حتى قد فضع نواله

السحاب (يَفْشَى الطَّعَامَ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ كَلِمَةِ صَحِيحٌ)

(الغريب) الكفاة جمع كى وقبل جمع كى كفاة كفاة وقضاة والكمى الشجاع المتكفى في سلاحه لانه كى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريدانه اذا غنى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة الابدان لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورة حشو زاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا يخفى أن ترجع القنات مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بايدى رجال لم يشمواسي وفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت

أي لم يغمدها الابدان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدَّمَاءِ مَجَاسِدُ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْجَبَابِجِ مَسُوحٌ)

(الغريب) الجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المستبح صبغه وهو الاحمر

الشديد اللون ويقال للزعفران الجساده والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى)
يريد ان الارض ليست من دما ثم ثيابا حرا والسما ليست من الجحاج مسوحا - ودا
وقال الواحدى لكثرة ما يسفل من الدم صبغ الارض حتى كان عليها جساد واسودت السماء
بالغبار حتى كان عليها مسوحا

(يَخْطُو الْقَيْلَ إِلَى الْقَيْلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحُ)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلقه منصوبان على التظرف (المعنى) يريد ان
القيلى كثرت حتى امتلأت المعركة فالقاروس على القرمس الجواد يخطو من قيسل الى قيسل
ويختلف خلقه فارسام بطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب
الجواد الممدوح (يَقْبِلُ حُبَّ مَحَبَّةٍ فَرِحَ بِهِ * وَمَقْبِلُ غَيْظٍ عَدُوٍّ مَقْرُوحُ)

(الغريب) المقبل المستقرو منه * ضرب يزيل الهم عن مقبله * ومقبل الحب هو القلب
وكذلك الغيظ والمقدروح المجروح (المعنى) يريد ان قاب محبة فرح به وقلب عدوه مروح به
(يَجْنِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرَ الْعَدُوَّ عَمَّا سَرَّ يَوْحُ)

(المعنى) يريد ان عدو ينجني عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظرا العدو الى من يعاديه يظهر
ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرنى العيان ما القلب كاتم * وما جن بالغيضاء والنظر الشذر
وقال الآخر نكاشترنى كرها كأنك ناصح * وعينك تدى ان صدرك لى دوى
وقال الآخر خيلى للغيضاء عين مينة * وللحب آيات ترى ومعارف
(بِأَبْنِ الَّذِي مَاضٍ بَرْدٌ كَانَتْهُ * شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِضِ ضَرِيحُ)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح
هو الشق فى وسط القبر والمجد فى جانبه والضريح أيضا البعيد وأضرحه عنك أبعد (المعنى)
يقول أنت ابن من لم تشغل بردى على أحد فى الشرف كابسه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحدا فى
الشرف بكده والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفا ولا فى الأموات مثل جد أهلك فى الشرف
(تَقْدِيرُكَ مِنْ سَمِيلٍ إِذَا سُمِّلَ النَّدى * هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَ دَمٌ وَمَسِيحُ)

(الاعراب) هول صفة لسميل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جابه على اللغة
الآخرى كقراءة حمزة والكسافى فى قوله تعالى أما يلغان عندك الكبر أحداهما أو كلاهما
(الغريب) المسيح العرق الذى مسحه عن الجسد فكانه فعل فى معنى مفعول قال الراجز
ناديتها وقبدا مسيحي * وابتل نوبأى من النضج

والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح
الديجال (المعنى) يريد انك عندا اعطاء سيل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك

(لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتَ غَيْشًا ضَاقَ عَنْكَ الْاَلُوحُ)

(الغريب) الالوح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالغيث السحاب الذي فيه مطر
(المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل
مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الغرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت سميا
لم يسعل الهواء لعظمتك

(وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا * مَا كَانَ أَنْذَرُ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك اى وخشيت الغرق على البلاد أى كنت أخشى
على أهل البلاد والبلاد الغرق وهو الذى أنذره نوح قومه وأراد الطوفان

(عَجَزَ بِحَرْفَاقَةٍ وَوَرَاءَهُ * رَزَقُ الْإِلَهِ وَيَأْكُلُ الْمَقْتُولُ)

(الاعراب) عجز ابتداء وقد نفيد النكرة وخبره فاقة فالبا مع معلقة بفاقة ويجوز أن تكون
فاقة ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقديره فاقة بحرف عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها
خبرها وقبل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحرف
وفاقة ابتداء فان خبر محذوف تقديره فاقة (الغريب) الفاقة الفقر ووراء قد امسه قال الله
تعالى وكان وراءهم ملك أى قد امهم وهى من الاضداد (المعنى) يريد ان من العجز ان يقاسى
الحز فاقة وهى الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد بأك الذى لا يجب عنه أحد لان الله تعالى
قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يقصدك طالما للرزق فذلك العجز وهو من قول الاسخ

وعجز يذى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

وكقول أبي تمام الطائي خاب امرؤ يخبس الحوادث وزقه * فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

(إِنَّ الْقَرِيضَ شَجٌّ يَعْطِي عَائِدٌ * مَنْ أَنْ يَكُونَ مَوَالِدُ الْمَدْمُوحُ)

(الاعراب) سؤلة اذ افتحت مددت وان كسرت قصرت وحرف الجر يتعلق بخبر ثان
(الغريب) الشجى الحزن والغصبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر أقرضه اذا قلته
قال شعر قريض ومنه قول عبيد بن الابرس حال الجريض دون القريض والقريض ما برده
البعير من جزئه (المعنى) يقول القريض عائداً منك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

(وَذِكْرِي رَأْيِيهِ الزَّيْبُاضُ كَلَامُهَا * يَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَافَةِ وَوَحْ)

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب
والبقل والروض نحو من نصف القرية ماء وفى الخوض روضة من ماء اذا غطى أسفله وأنشد
أبو عمرو * وروضة سميت منها اقنوص * والحياة قصور المطر والخصب واذا ثبنت قلت حبيبان
فتبين الياء لان الحركة غير لازمة والحياة المدود والاستحياء (المعنى) يريد ان رائحة الرياض
كلام منها يريد معنى الكلام لها الواو أنها تسلكم كانت تنق على المطر الذى أحباها فرائحتها تفوح
بنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسعي ثم العهد بعهد العهد
فهى تنفى على السماء * طيب النشر شائعا في البلاد
من نسيم كأن مسرعا في الخيل شوم مسرى الأرواح في الأجساد
وأخذ السرى الموصلى فقال وكنت كروضة سقيت سخابا * فأثبت بالنسيم على السحاب
(جهد المقل فكيف بآب كريمة * تؤليه خيرا واللسان فصيح)

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال القراء بالضم الطاقة وجمته قراءة الجمهور والذين
لا يجدون الاجتهاد والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدا في الامر أى ابلغ غاية ولا يقال
اجهد جهدا بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدت ابنته واجهدتها اذا جعل عليها في السبيل
فوق طاقتها واجهد في كذا أى جديده وبالغ (المعنى) يريد ان الرائي من الرياض جهد
المقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الا بما يفوح منها من طيب الرائحة
فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا احسنت اليه وله لسان فصيح وقدرة على التثناء
فهو اذا احسنت اليه وابنته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات (وقال في صورة
جارية) (جارية ما لجسمها روح * بالقلب من حبهات باربع)

(الاعراب) جارية ابتداء وروح اسم ما المشبهة بليس والجار والمجرور والخبر وقوله تباريح ابتداء
خبره المقدم عليه وهو الجار والمجرور وحرف الجز يتعلق بالاستقرار ومن حبهات تعلق بالابتداء
(الغريب) التباريح شدة الحب وروح به الامر تباريح أى اجهدته وتباريح الشوق توجهه
وهذا الامر ابرح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحب الحسن صورها
(في كدها طاقة تشربها * لكل طيب من طيبها ريح)

(المعنى) يريد انهم اطيب الاشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها
(سأشرب الكأس من اشارتها * ودمع عيني في الخدم مسقوح)
(المعنى) يريد انه يشرب الكأس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على مخالفتها ولا يمكنه
الاقتتال الاشارة * (وأراد الانصراف من عند سيف الدولة ليل الفتح)

(بقائى عليك الليل جدا * ومصر في له أمضى السلاح)
(الاعراب) مصر في يريد انصرافى واذا اراد الفعل على الثلاثى استوى فيه المصدر واسم
الزمان والمكان واذا كان متعديا سارت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر
والموضع الذى ينصرف عنه وعلى الوقت الذى يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى
مفعول فالعنى مثل هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الاشياء
الاربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال جبل مجتذب ومجذب من مجتذبى جبل أى
اجتذبنى وهذا مجتذب أى الموضع الذى يجتذب فيه والوقت الذى كان فيه الاجتذاب
(المعنى) يريد انه يتمازح هو والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول اذا انصرفت

فقد مكنت الليل من مناقشة عليك أياي فالليل يمنعني من لزوم مجلسك لا فتقاري الى النوم
ويخففني عنك فإذا انصرفت عنك فقد أعطيت الليل ما أراد فكان قد أعطيتني أقوى سلاح له
يقا تلني به

(لَا تَلَيْ كَلِمًا فَارَقْتُ طَرَفِي • بَعِيدِينَ جَفَنِي وَالصَّبَاحَ)

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا يبعد كقول الشاعر

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْر • بَعِيدِينَ جَالِيَهُمْ جُرُور

فأخرجه عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزنا وأبي بكر في قوله
تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجهه نصب
أن يكون على الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمائر ما تقديره
بعيد ما بين جفوني كقراءة الأعشى وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال
أبو الفتح بضم ما بين جفوني كقراءة الأعمش والمعنى يريد أني إذا فارقتك ولم أزل طال ليلى على
فبعد ما بين جفوني والصبح قال الواحدي ولو قال بين عيني والصبح لكان أظهر لأن
الصبح اغيارى بالعين لا بالجنف وتلخيص المعنى اني أحبك فلا أقدر أن أفارقك وإذا
فارقتك طال ليلى وسهرت الى الصبح شوقا الى لقائك ﴿ • ﴾ وذكر قصة وما فيها من القتل فاستعمل

ذلك ﴿ • ﴾ (أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طُمُوحٍ • وَفَارِسَ كُلَّ سَلْهَبَةٍ سُبُوحٍ)

(الاعراب) أباعت كل منادى مضاف وهذه الهمزة من حروف التداء الخمسة (الغريب)
الطموح الشاخص البصر تكبرا وضر به هناملا للمبالغة وأطمع ز يدبصره إذا رفعه وطمع
أبعدني الطلب وطامحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح شره والسلهبة
الطويلة من الخيل وكل طويل سلهب والسبوح الذي كأنه يسبح في جريه يقال فرس سابح
وسبوح وباعت يريد هنامجي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحيمهم (المعنى) يريد أنك
تتجني كل مكرمة تمنع عن غيرك وإنك فارس الخيل السلاهب الشديداات الجري لطولهن

(وَطَاعِنَ كُلِّ نَجْلَةٍ غُمُوسٍ • وَعَاصَى كُلِّ عَذَلٍ نَصِيحٍ)

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمر صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد أنك طعان في
الابطال فطعنك واسعة غموس تغمر صاحبها في الدم حتى تعب فيه فيه وإنك تعصى كل من
عذلك في الجور أو في الشجاعة

(سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا • دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وإن لو
استقاموا على الطريقة لأسفيناهم ما عندنا وقال الله تعالى وسقاهم من ربه ثم راباطه ورا
واختلف القراء في قوله تعالى نسقكم في الموضعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيهما ووضعهما
الباقون (المعنى) يريد أنكني الله من الأعداء حتى أهرق دماهم والعرب تقول شر بئاد
بني فلان يريد قتلناهم وأسناد دماهم على الأرض كلها يفخر بذلك ﴿ • ﴾ (وأرسل أبو العشار

بازيا على جملة فأخذها فقال ﴿وَطَائِرٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَآيَا * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ﴾

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنايا البازي لانه سبب منايا الطير يقال تبعته واتبعته وتتبعته فهو متعد ولازم (الغريب) تتبعها تبع القوم اذا كنت خلفهم ومررت بكن فخصيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت وبها قرأ الحريمان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف واتبعت القوم على أفعلت اذا ككنا واقد سبقوا فلحقهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر يقطع الالف واتبعت غيرى يقال اتبعته الشيء فبعه وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردقته وأردقته والزجل الصوت وزجل الجناح الذى يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالسبيح وسحاب زجل ذو وعد (المعنى) يريد ان هذه الجملة اتبعها المنايا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

﴿كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ﴾

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام متعلق بعد ذوق تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن ريار متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهم السرعة ولانها سبب القتل للطير كما ان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهماما لصحته واستوائها وامام السرعة مروها وجعل جسمه من ريار لاسرعة اقتداره على الطير

﴿كَانَ رُؤُسُ أَقْلَامٍ غَلَاظًا * مَسْحَنَ رِيَشٍ جَوْجُؤُهُ الصَّحَاحُ﴾

(الغريب) الجوجؤ صدى الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح بفتح الصاد على النعت للجوجؤ والریش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحيح (المعنى) يريد نقش صدره فشبهه سواد صدره برؤس اقلام غلاظ مسحن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

﴿فَأَقْعَصَهَا بِجَنِّ تَحْتَ صُفْرِ * لَهَا فِعْلُ الْأَسْنَةِ وَالزَّمَاحِ﴾

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه اذا قتله مكانه ومات فلان قعصا اذا اصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والقعاص دأما أخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت ومنه الحديث ومونا يكون في الناس كقعاص الغنم والجنى بالتحريك الاعوجاج وصقر أجن الخالب أى معوجها وانجحن كالصولجان وجحن جمع أجن والاسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرماح جمع رمح وهو الذى يكون فيه السنان من القنا وغيره وجمع ينهما لان الفعل لهما فلولا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيأ وأراد بالصفراء صابعه وبالجنى مخالبه (المعنى) يريد ان البازي قتل هذه الجملة قتلا سريعاً فدق عنقه

(قُلْتُ لِكُلِّ حَتَّى يَوْمٍ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَّصَ النَّفْسُ عَلَى الْقَلَاحِ)

(الغريب) القلاح البقاء والقوز والنجاة والقلاح السحور ومنه حتى خفتان يقولنا القلاح أى السحور لأن به بقاء الصوم وحتى على القلاح أى أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص المطلق على البقاء لم يذكر كذا ذلك لأن كل حتى يصير إلى موت ويرى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذائقة الموت ﴿فَافِيهِ الدَّال﴾ وقال يندح سيف الدولة ويرى ابن عمه تغلب أباً وأبلاً

(مَاسَدِكْتَ عَلَيْهِ بِمَوْلُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ)

(الغريب) روى أبو الفتح عورود وغيره بمولود والمورود هو المحجور في لغة أهل اليمن كان المحجور رده وقيل المورود من الورد وهو يوم المحي ومنه قول ذى الرمة * كأننى من حذار اليمن مورود وسدكت زمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما زمت عليه مولودا ومورودا أكرم من هذا الرجل (بأنف من ميمته القراش وقد * حل به أصدق المواعيد)

(الغريب) أنف بأنف بكرة وبعاث ويستكف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت أنف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعاً فأنف أى استكف عن مودة القراش وهو أن يموت حتف أنفه وإنما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذى أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب لولم يمت بين أطراف الرماح اذن * لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

(وَمِثْلُهُ أَتَكَرَّمَاتٍ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَاكِحِ الْقُودِ)

(الغريب) السوايح جمع ساجحة أو ساجح وهو الشديد الجرى كأنه يسبح في جربه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أى طويل الظهر والعنق وناقعة قوداء وخيل قود والقياديد الطوال من الأبل الواحد قديد وقال ذو الرمة

راحت يقيمها وأزمل وسقت * له الفسرائش والقب القياديد

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته يتك والموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقى الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد الخزومي عند الموت لآمنة أعيى الجبناء والله ما فى جسدى موضع شبه الا وفيه ضربة أو طعنة وهما ما أموت مودة الحمار

(بَعْدَ عَنَارِ الْقَتَابِلِيَّةِ * وَضَرْبِهِ أَرْوُسَ الصَّانِدِيَّةِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع راس على أرووس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو بأنف ويتكبر عن مودة القراش بعدما كانت الرماح تدهش بصدفه في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الإبطال وقال الواحدى معنى تعمر القبا بصدفه أصابتها إياه إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبها فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا إشارة إلى أنه لا يخاف أن

يدنو من قرنه (وَحَوْضُهُ عَمْرُ كُلِّ مَمْلُوكَةٍ * لِلذَّمْرِ فِيهَا فَوْادِرُ عَدِيدٍ)

(الغريب) الذمر الشجاع والرعديد الجبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكتها

وشدتها (فَإِنْ صَبْرُنَا فَأَتَانَا صَبْرٌ * وَإِنْ بَكِينُنَا فَعَبْرٌ مَرْدُودٌ)

(المعنى) يريد أن صبرنا فالصبر يحيقنا وإن بكينا فلعظم جزعنا وإن البكا لا يرد علينا أى لا يعاب به لاسمحاقه ذلك لأنه بمنزلة من يركب على فقهه وشدته الشبيعة وقال الواحدى غير مردود علينا

الميت فلا تنفع في البكاء (وَإِنْ جَزَعُنَا فَلَا جَبَّ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُهُودٌ)

(المعنى) يقول الجزري يكون فيعادون البحر فإذا جزر البحر فذلك أمر عظيم فشيء موته يجزر البحر وهو رجوع مائه إلى الخلف ونضوبه والمعنى أن المصائب قد تنقح ولكن لم يعهد مثل هذه

المصيبة وهو من قول أعشى باهلة (فَإِنْ جَزَعُنَا ثَلُ الشَّرِّ أَجْرُنَا * وَإِنْ صَبْرُنَا فَأَنَا مَعَشَرُ صَبْرٍ وَأَخْذُهُ حَبِيبٌ فَقَالَ فَتَنْ صَبْرَتْ فَأَنْتَ كَوَكَبٍ مَعَشَرٌ * صَبْرًا وَإِنْ تَجَزَّعَ فَعَبْرٌ مَقْدَمٌ وَأَخْذُهُ الْإِشْرَقُ فَقَالَ فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمَا لِبَكَيْتِهِ * عَلَيْكَ وَلَكِنْ سَاحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ

(أَبْنُ الْهَبَاتِ الَّتِي يُفَرِّقُهَا * عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحيب دمج موحده وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد أن العطاء انقطع بموته وفى ما كان يعطى الأفراد والجماعات من هباته

(سَلِّمْ أَهْلَ الْوُدِّ أَبْعَدَهُمْ * بِسَلِّمْ لِلْحَزَنِ لَا تَحْزَنْ)

(المعنى) يريد أن الذى يبقى بعد الاحبة سالما انما يسلم للحزن على فقدهم لأنه يخلدوا وغايتهم وإن تأخر أجله عن آجالهم فالصديق إذا بقى بعد صديقه انما يسلم للحزن عليه لأن كلاميت

لا محالة (فَمَاتُجَى النَّفُوسِ مِنْ زَمَنِ * أَحَدُهَا لَيْهٍ غَيْرُ مَحْجُودٍ)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لارجاء عند زمان أحدها ليه البقاء وهو غير محجود لأن مجله بلاه ومؤجله فناء قال الواحدى وإن شئت قلت أحدها ليه البقاء ومن بقى شاب والشيب

منكروم مذموم فهو كما قال محمود الوراق

يموى البقاء وإن مد البقاء له * وساعدت نفسه فيها أمانها

أبقى البقاء له فى نفسه شغلا * مما يرى من تصاريق البلايا

وقال أبو الفتح أحمد حاليه أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محجود لتجمل الحزن

(أَنْ يُبَوِّبَ الزَّمَانُ نَعْرُفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ نَجْمُهُمَا عُدَى)

(الغريب) النجم العض ويحمت العود أعجمه بالضم إذا عضضته تعلم أصاب هو والعواجم الاسنان ويحمت عوده بالون أمره قال الشاعر

أبى عودك المجحوم الاصلاية * وكفالك الانا لاجن تسأل

(المعنى)

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجرّبه وعرف صلابته وشدهته على نوابه

(وفي ما قارع الخطوب وما * آنسى في المصائب السود)

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمت قبل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسى يجوز ان تكون ما هذه تعباً وما الاولى بمعنى الذى وهي في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويذاقها وما يؤنسى بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدى في ما يقارع الخطوب ويؤنسى بالمصائب العظام وهو عليه بثواب المصابين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليودن أهل العافية يوم القيامة لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذي آنسه بالمصائب رآه الذى يريه المخرج منها

(ما كنت عنه اذا استغنى ثك يا * سيف بنى هاشم عموذ)

(الغريب) غدت السيف وأغمدته اذا دخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في أسرى كلاب فاستغنى ثك فأنتمته واستغنى عنه من أيديهم ولم تكن مغموداً عنه والمعنى لم تغمد عنه بل أخذته من أيدي بنى كلاب

(بأكرم الأكرمين يا مالك الأملاك طرأياً أصيد الصيد)

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيد داء يأخذ البعير في عنقه فيقال صاد البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب النخوة وأصيد الصيد ههنا بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيداً لان ذلك يفصح كما يفصح أعور الأعور رأى الله تهم عوراً لان الخلق والمهمات لا يستعمل فيها أفعال ولا ما فعله (المعنى) انه يناديه ويخطب به بهذه النفوس العظيمة التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

(قدمت من قبلها فأنشره * وقع قنا الخط في الأفايد)

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره والأفايد جمع لغرد وهي لحات عند اللهوات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهي لما كان في أسرى بنى كلاب كان كالميت فاحييته بالرمح تطعن بها في حلق الاعداء واستغنى عنه منهم

(ورميتك الليل بالجنود وقد * رميت أجفانهم بتسميت)

(الاعراب) ورميتك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسميت متعلق برميت (المعنى) وسبكك بالليل حتى استغنى عنه منهم وهم سجد خوفاً منك ومن هجوهم عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتسميت ورميت الليل بالجنود اذ صرت فيه يجنودك

(فصحبهم رعاها شرباً * بين ثبات الى عباديد)

(الاعراب) الضعير في رعاها يعود على الخبل وهي غير مذكورة (الغريب) الرمال الخليل وهي

جمع رعله والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والثبت جمع ثبة وهي الجماعة
الجمعة ومنه انقر واثبات وعبايد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي
جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضرذ كرا الخيل فدل بذكر الجنود
على الخيل فقال رجالها لان الجنود لا بد لها من الخيل

(تَحْمِلُ أُنْعَامُهَا الْقِدَاءَ لَهُمْ * فَاتَّقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ)

(الغريب) الاخاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى)
يريد ان السيف يحمل لهم القداء وأضر السيف دلالة الانعام عليها فجعل السيف في القمد
فداء الاسير لانه استنقذه وبسبب الضرب بها اتقادا كما تنقذ الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا
فداء ضربا يؤثروهم تأثرا لاختدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وائل الورق
والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيف

(مَوْعِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيْدِ)

(الغريب) الفرش جمع فراشة وهي عظام رفاق تلي تحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق
والفراشة التي تطير وتهافت في النار والسيد الذئب وجمعه السيدان يقال سيد رمل والاشي
سيدة ورجاسي به الاسد قال * كالسيد ذي البدة المستاسد الضاري * (المعنى) يريد انك
أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذئب تستنشق من هذا رائحة تدل على أنهم
قتلى

(أَفْنَى الْحَيَاةِ أَتَى وَهَبَتْ لَهُ * فِي شَرَفِ شَاكِرٍ أَوْ تَسْوِيدِ)

(الاعراب) شاكر حال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكر لك تلك
البذلان وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراوه بسيدانك شاكر لك
أى أفناه شاكر لك

(سَقِيمٌ جِسْمٌ صَحِيحٌ مَكْرُمَةٌ * مَجْبُودٌ كَرْبٌ غِيَاثٌ مَجْبُودٌ)

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر او قبل بل باضمار كان ولم يجز لها ذلك في أول البيت
الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المجبود المكروب واستجدي فأنتجسده أى
استعان بي فأعنته واستجده لان أى قوى به لضعف واستجده على فلان اذا اجترأ عليه بعد
هيبة (المعنى) يريد سقيم جسم لراحة اصابته فبقى فيها الى ان مات فهو مغموم للراحة التي
لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما
بماتاله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص حريرا

(تَمَّعْدَاقِدُهُ الْجِامُومَا * يَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ)

(الغريب) المصفود المقيد مصفده بصفده مصفد أى شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد
بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق ومصفده اصطفا اعطيته مالا او وهبت له عبدا
والصفاد ما يوثق به الاسير من قدوقيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من

اسر اعدو غدا أسير الموت ومن قبله مات لم يخلص من أسر وروى قده بالرفع على الابتداء
والنبر الحام والجله في موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

(لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ * مِنْهُ عَلَى مُضَيِّقِ الْبَيْدِ)

(المعنى) يقول اذا هلك هالك من عدد على منه يعنى سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد
نضيق عن على وكرمه وكفرة جيشه وقيل اذا سلم لنسل بعدد من مات قال الواحدى اذا هلك من
هالك من عشرينك لم ينقص به عدد ذلك لانك تلاح البيد باتباعك ومن معك من الجحوش

(تَهْبُتُ فِي ظَهْرِهَا كَاتِبُهُ * هُبُوبُ أَرْوَاحِهَا الْمُرَاوِدِ)

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهب تمزجنى والمراد بالريح تهب وتذهب
قال ذوالرمة يادارمة لم يتركهم علما * تقادم العهد والهوج المراد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكاتبه غير وانية ولا مسترخية جعل كاتبه لمرعة مضيا ويا حواهي
غير وانية ولا مسترخية (أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبْتُ * سَبَابِلُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ)

(الغريب) الجلاميد جمع الجلود وهى الجلالة (المعنى) ان اسمه على قال حرف حكمت الخيل
بسنابكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

(مَهْمَا يُعَزِّى الْقَتْلَ الْأَمِيرُ بِهِ * فَلَا يَأْقِدَامُهُ وَلَا الْجُودِ)

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للقتل وهو نائب فاعل لعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز
بكسر الزاى فالقتل فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وقد يرد هو - ما يعز معز الامير
والضمير فيه للميت (المعنى) يريد اذا عزاه معز به الميث فلا عزاه يجوده ولا يشباعته أى
لا تقدمها (وَمِنْ مَنْ بَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعَزَّى بِكُلِّ مَوَلُودِ)

(المعنى) يقول امنيتنا التى تنقضى بقاءه دائما حتى يعزى بكل من ولدته قدموه ويبقى هو فيه يعزى
بهم قال ابو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للمعزى جعلنا الله وارث الجماعة وهو أجود فى
المعنى من قواهم لا اعاد الله اليك مصيبة ابدا (وقال يدحه ويذكر هجوم الشتاء الذى عاقبه عن
عز وخشنة ويذكر الوقعة)

(عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ * وَإِنْ فَجَّعَ الْخَوْدُ عَنِ الْمَاجِدِ)

(الغريب) العواذل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنة الخلق الثامنة وجهها خود مثل ربح لدن
ولدن جمعه والماجد الكثير الشرف وجمعه مجدة (المعنى) يقول انما يحسد العواذل ذات
الخال فعذهن لها حاسد لها على وقال الواحدى اللواتى يمدن هذه المرأة التى هى صاحبة
الخال على خدها فى لاجل محبتها اياى حواسد لها يحسدن انما طفرت منى بضجيع ماجد

(رَدِّدًا عَنْ نَوْمٍ وَأَوْقَادٍ * وَيَقْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَأَوْقَارٍ)

(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع قادر بقطان أو مستيقظ لكان أجود في الصناعة ولو لم يقدر يصف نفسه بالزاهة وقال أبو الفضل العروضي هذا النقد غير جيد وذلك انه لو قال بقطان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الصكف في حالة النوم واليقظة وإذا قال قادر زاد في المعنى انه تركها صلت نفس وحفظ مروءة لاعتجز ورهبة ولو أن رجلا ترك المحام من غير قدرة لم ياتم ولم يؤسر وإذا تركها مع القدرة صار له أجورا قال والمحب من أبي الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويختلئ ثم تكلف النقد وقال في قوله وهو راقد ان الراقد قادر أيضا يترك في نومه ويصبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدرة على الشئ أن يفعله معنى شاعا فان شاء فعل وان شاء ترك والناثم لا يوصف به هذا ولا المغنى عليه ولا يقال للناثم انه مستطيع ولا قادر ولا مريد أو ما عصيانه الهوى في طبقة أفليس باختيار منه في النوم ولكنته يقول لشدته ما ثبت في طبيعى وغيره حتى صرت في النوم كالخارى على عادى انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يعبده الى ازارها وإذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما تمتنع عنها في اليقظة إذ قدر عليها يقول اذا حلم بها لم يطع الهوى فيما يأمره يصف نفسه به مدحه عن مقارلة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هدية

وإني لأخلى لقناة فراشها * وأصرم ذات الدل والقاب آلف

(مَنْ يَشْتَقِي مِنْ لَاحِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَى * مُحِبٌّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مَبْعُدُ)

(الغريب) اللاحج الشديد الحرق وهو لاجع لحرقه القواد ولجعه الضرب أحرقه وآلمه قال عبد مناف بن ربيع الهذلي اذا تأوب فوح فامتامعه * ضرباً ألباب ببت يلعب الجلدا احتاج الى حركة اللام من الجلدا فكسره (المعنى) متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب لهذه الهبة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بالعفاف وقال أبو الفتح يريد متى تشنى عليك وأنت كلما قدرت امتنعت

(إِذَا كُنْتَ تَحْتَنِي الْعَارِفِي كُلِّ خَلْوَةٍ * فَلَمْ تَمْسُكْ الْحَسَانَ الْخَرِيدُ)

(الغريب) الخراند جمع خريدة وهي الجارية الزائغة قال الواحدى استعمل نصي بمعنى أصبى وهو بعيد (المعنى) ينكر على نفسه مسبوته الى الحسان اذا كان يحتنى العارفى على نفسه فى الخلوة بهن فيقول اذا كنت فى الخلوة تبعدهن ولا تميل اليهن فلم تمل اليهن بقلبك

(أَلَمْ عَلَى السَّقَمِ حَتَّى الْقَتْلُ * وَلَمْ يَطِيبْ جَانِي الْعَوَائِدُ)

(الغريب) الالحاح مثل الالحاف يقال ألح عليه بالمسئلة وأصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقنى حتى قد ألفتة وقد ملنى لشدته ما بى من السقم طيبى وعوائدى

(مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَمَعَمَتْ * جَوَادِي وَهَلْ تَشْبَهُ الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ)

(الغريب) المعمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والاشي وشباهه يشبهه اذا حزنه

وأشبهاه إذا غصه والماهد جمع معهد وهو الذي يعهد به شيئاً وتسمى ديار الاحبة معاهد لانه
كان يعهد بهم أيام قومه بهم (المعنى) يقول لما مرت بهم هذه الدار عرفتها جوادى فجمعت
قساكنها محزنة لذكر أيامها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشجرو الديار متجمعا من عرفان فرسه
الديار التي عهد بها احبته واخذ ابو الحسن التماهى هذا وزاد عليه فقال

بكيت لخت نافتى فأجابها * سهيل جياى حين لاحت ديارها

وقال آخر وهو التماهى أيضا

وقفت بها أبكى وترزم نافتى * ونهمل أفراسى ويدعو حمامها

(وما تنكر الدهما من رسم منزل * سقطت أضرب الشول فيها الولائد)

(الغريب) الرسم الاثر والاضرب اللبن الخاثر اذى حلب بعضها على بعض والشول النوق التي
قلت أبا نهم الواحدة شاة وقال ابو عبيد لا واحد لها والولائد جمع وليدة وهى الجارية التي
تخدم (المعنى) انه نفي التعجب ورجع عنه وقال كيف تنكر جوادى المكان الذى ربيت فيه
وكانت الولائد تسقىها فيه ابن الشول وقال الواحدى وما همنانى وقال غيره بل هى استغوا به
والتقدير وأى شئ تنكر الدهما من رسم منزل ألقه وتريت فيه

(أهم بشئ واللبالى كأنها * تطاردنى عن كونه وأطاردا)

(المعنى) يقول أنا أطلب أمرا واللبالى تحول بيني وبينه فأنا بطالبي وقصدى له أطردعا عن منعها
أياى من طلب ذلك الامر فكأنهم انطردنى وأنا أطردا

(وحيد من الخلائق فى كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد)

(الاعراب) روى ابو الفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبرا ابتداء محذوف وروى
غيره وحيد بالنصب على تقدير انا وحيد فهو حال (الغريب) الخلائق جمع خليل كزغب
ورغفان وهو صاحب الصديق (المعنى) يقول انا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لغفام
مطلبي واذا عظم المطلوب قل من يساعد عليه

(وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة * سبوح لها من اعلمها شواهد)

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس
الشديد الجبرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدائده الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصاله
شواهد راها الناظر اليه فيعرف بها انه كريم الاصل

(تنفى على قدر الطعان كائنا * مفاصلها تحت الزماح مراد)

(الغريب) المراد جمع مرود وهو حديد تدور فى اللجام وهو من رايرود اذا ذهب وجاء والمرود
الميل والهور فى البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهى فرسه تلين للين
مفاصلها مع الرخ كيفما مال ش به مفاصلها بسرعة استنداتها اذا لوى عنانها عند الطعان

بسم المرويدي ورمع حلقة كينما أدير تو هو كقول كشاهم

وإذا عطف به على موروده * لتديره فكانه بكار

قال الواحدى اسطأ القاضي في هذا البيت وزعم ان هذا من القلوب وقال انما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاسلها مر او دوعنده ان المرويد ميل المكحلة شبه الرماح في مفاسلها بالميل في الحفن يفعل فيها كما يفعل الميل في العين وهذا فاسد لانه يحصر المفاسل وليس كل اطعن في المفاسل لانه قال تننى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومفاسلها كالليل في الحفن فلا حاجة الى تننيتها (محرمة كفال خبلي على القنا * محلاة لبائتها والقلا لاند)

(واورد نفسي والمهند في يدي * موارد لا يصدرن من لا يجاهد)

(الاعراب) الواو في والمهند والخال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهور قال ابن السكيت سمعت النيباني يقول التميمي هذا السيف (المعنى) يقول اورد نفسي وفي يدي السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا اذ لم يجالده وبقا تل وقال ابو الفتح من وقف مثل موقفي في الحرب ولم يكن شجاعا جادا هلك

(ولكن اذا لم يعمل القلب كفه * على حالة لم يعمل الكف ساعده)

(المعنى) قال ابو الفتح اذ لم يكن القلب يعمل الكف الذي يعمل الكف يعمل الساعد الكف وقال الواحدى قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالسيف فاذا لم يعمل الكف بقوة القلب لم يعمل الكف بقوة الساعد وهذا معنى جيد حسن

(خليلي اني لا ارى غير شاعر * فلم منهم الدعوى ومني القصائد)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدي الشعر والقصائد تصدروني قال ابو الفتح لو قال فكم منهم الدعوى ومني القصائد لكان احسن واشد مبالغة لانها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشاعر لانه هو الذي ياتي بالقصائد لا هم

(فلا تعجب ان السيوف كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد)

(المعنى) يريد انه في الشعراء واحد كسيف الدولة في السيوف او حدلان الاسماء تجمع السيوف كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا ناعرا مثلي : سيوفها اسم السيوف وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى * كثيرا ولكن فزقوا في الخلائق
وهذا من الخالص المجودة الحسنة

(لهم كرم الطبع في السرب منتض * ومن عادة الاسنان والصفحة غامد)

(الغريب) انتصبت السيف سلطته وجرده ونضاضه أيضا ونضوت البلاد قطعتهما قال فأبطشوا
ولكنني أروى من الخمر هاتني * وأنضوا القلابا بالشاحب المتشائل
ونضاضا الخضاب فصل (المعنى) يقول ~~ك~~رم طبعه ينضيه في الحرب ويغمده ما تعود من العفر
والاحسان فليس كسيف الحديد التي تنضى وتغمد

(وَلَمَّا رَأَيْتِ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ)

(المعنى) يقول لما رايت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس
يعطى كل واحد على قدر عمله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من
لا يستحق ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال ابو الطيب

(أَحَقُّهُمْ بِالْجَنَّةِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِي * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَاتَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ)

(الغريب) الطلي الرقاب الواحدة طلبة وقال ابو عمرو والفراء طلاء وأطلى الرجل مالت عطفه
للموت والاطلاء بالكسر ما طبع من عصير الغضب حتى يذهب لثناه والطلي بالفتح الشخص المطلى
بالقطران وهو أيضا الولد من ذوات الطلق والجمع أطلاء وأنشده الاصمعي لزهير
بها العين والارام عيشن خلفه * وأطلاوها ينضن من كل محن

(المعنى) يقول احق الناس بأن يسمى سيفاً ويكون صاحب سيف وولادة من لا يخاف الشدايد
ويضرب الاعناق وأحقهم بالامارة من حاله هذه وروى بالامن يعني من الاعداء وقيل لا يستحق
أن يعمل سيفاً الامن يضرب به الاعناق

(وَأَتَقَى بِلَادَ اللَّهِ مَا رُومُ أَهْلُهَا * بِهِذَا وَمَافِيهَا يُجَدِّدُكَ جَاحِدُ)

(الاعراب) بهذا الاشارة الى ما تفعله بهم وأنت العائد الى مالان المراد بما ناجة فعمل على المعنى
لا على اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعته وفصلك لظهوره وكثرة
أدله عندهم يرون آثار شجاعته وكثرة غارانه وخروجه قال ابو الطيب هو في معنى قول الآخر
نغير نحن عند الناس منكهم * اذا الداعي المثوب قال بالا

(سَنَنْتُ بِهَا الْعَارَاتِ حَقِّي تَرَكْتُمَا * وَجَفَنُ الَّذِي خَلْفَ الْقَرْفِجَةِ سَاهِدُ)

(الغريب) الغارات جمع غارة والقرفجة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقه اعاليهم من كل
وجه قالت ليلي الاخيلية شننا عليهم كل جردا شطبة * لجوج تبارى كل أبرجد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد دخوفاً منك وان كان على البعد
منك والقرب يخافك والبعد يخافك فهو ساهد أي ساهر لا ينام من خوفك

(مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَأَنَّهُمْ * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ سَاجِدُ)

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيراً بندا محذوف ومن نصبه جعله حالاً من الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم القتلى فكأنهم ساجد مخضفة وهم
كالسجود فيها لان تكبيرهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والنيل وقال هي

منطقة بالدم وأهلها مقتولون مصرعون فكانها مساجد طليت بالخلع لوقو وكانهم صعد
ران لم يكونوا يسجدون حقيقة

(تُبَكِّسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ * وَتَطْعُنُ فِيهِمُ الرِّمَاحُ الْمَكِيدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تنكيسهم عنها انزاله لهم من الجبال
للقتل والاسر وجعل مكابدهم فيهم كالرماح تقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها جعله يحتمل عليهم
ويكبدهم وقال الواحدى تطعنهم برماح من كبد وتزلهم عن خيلهم منسكوسين

(وَقَضَرُ بَنِي هَبْرَاءُ وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلاها
في البئر يصل اليها الحافر فيقطع عندها الصلابتها فيقال كدى أى اقطع قال الله تعالى واعطى
قذلا وكدى والاساود ضرب من الحيات (المعنى) يريد انك تضربهم ضربا يقطع لحمهم فيجعلها
هبرا وقد هربوا منك وحفرها مطامير تحت الارض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال
ابو الفتح وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما ترك بها خلد الهبصر * تحت التراب ولا باز الهدم

(وَنُصْحَى الْحَصُونُ الْمُتَحَفِّرَاتُ فِي الدُّرَى * وَخَلَّكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَانِدُ)

(الغريب) المتحفر العالي ومنه بناء مشعر والذرى اعالي الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العليات من الجبال تحيط بهم اخيلك احاطة القلاند بالاعناق ويروى القلاند
بالتعريف وهي رواية ابي الفتح

(عَصْفَنَ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسُقْنَهُمْ * بَيْنَ زَيْطٍ حَتَّى أَيْضَ بِالسِّيْ أَمْدُ)

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيال (الغريب) اللقان حصن الروم وكذلك خنزيط وآمد بلد
معروف وهو اول بلاد الروم وهو ما بينها وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك اهلكتم يوم أغرت
عليهم بهذا المكان وساقتمهم أسارى الى الموضع الاسترحى ابيض بلد آمد من كثرة الغلمان
والجواري لحصول من حصل فيها من الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

(وَالْحَقُّ بِالصَّقْفِ سَابُورٌ فَأَمَّوَى * وَذَاقَ الزَّيْدُ أَهْلَاهُ مَا وَالْجَلَامِدُ)

(الاعراب) والحق عطف على عصفن والضمير فيه للخيال (الغريب) يقال هوى وانهم هوى بمعنى
قال الواحدى هو غريب في القياس لان ان فعل انما يبنى على الثلاثى منه متعد وهذا غير متعد
وانهم هوى سقط وفي التصحيح من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان
سابور والصقفا حصنان منيعان للروم وقد ألحقت الثانى في التخرىب بالاول حتى سقط
كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجمارتهم لانك أحرقت الحصنين بالنار فجن بعض
الصخر بعضهم كثرة الرمي فصارت الاحجار مع الاخشاب وغيرها رمادا فاستعار له الموت

لذهابها (وعَسَى فِي الْوَادِي بَيْنَ مَشَيْع * مُبَارَكٌ مَا نَحْتُ اللَّثَامِينَ عَابِدُ)

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد سارغلا والمشيح الجرى المقدم واللثامان المراد بهما اللثام الذي يستتر به الوجه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أخذهم في آخر الليل بالليل جرى مقدم مبارك عابده لله يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسفارها (فَتَى يَشْتَهُ طُولُ الْبِلَادِ وَوَقْتُهُ * نَصِيْقُهُ أَوْفَانُهُ وَالْمَقَاصِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يشتهى طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من القنل والكمال وهو مع ذلك تضييق به أوفانه ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدى أى يفتى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه والزمان أطول وأوسع لأن الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده فى البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم تجمعت فى فؤاده هم * مل فؤاد الزمان احداها فان أقى حفظه أبان منة * أوسع من ذا الزمان أبداها

(أَخُو غَزَاةٍ مَا تُغَبُّ سِمُوفُهُ * رَهَابُهُمُ الْأَوْسَجَانُ جَامِدُ)

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزيادة إذا أخرها يوم ما بعد يوم وسبحان بحر يجى من بلد الروم وإيس يريد سيحون ويحيون اللذين بخراسان (المعنى) يقول غزواته لا تفتروا لا تنقطع الا عند جود سحمان هذا النهر الذى يجرى فى الشتاء فلا تفتري سيموفه عن رهابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادهم وذلك انه يقطعه عن غزوهم الشتاء

(فَلَيْسَ قِيَامُ الْأَمْنِ حَاجَا مِنْ الطُّبَا * لَمْ يَشْفَعْهُمُ الْوَلَدَى الثَّوَاهِدُ)

(الغريب) الطباجع نلبة وهي حد السيف وطرفه والامى سمرة تكون فى الشفة والشدى جمع ثدى والثواهد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم الا كل امرأه حياها من السيوف حسنها وهولى شفيتها أى سميرتهم ما ارتفع ثديها يعنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أبقيت الا مخطفات * حتى الاخطاف منها والنهود والاختاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

(نَبَاتِي عَلَيْنَ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّجَى * وَهْنٌ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب وجمع به بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد انه أسربات البطارقة من الروم فهم يكون عليهم ايلاهون عندنا فى دار الاسلام ذبيلات لا يرغب فيهن (يَذَاقُصَتِ الْيَاثُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ)

(المعنى) يريد ان عادة الايام سرور قوم باساة آخرين وما حدث فى الدنيا شئ الا سرية قوم وسى به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرث بن حازم

وبما قرنت عيون بشجا * مرمر قد مخفت منه عبون

وقال الطائي ما ان أرى شيا شئ محببا * حتى تلاقى لا تخرقانا

وسبكه المتبني في نصف بيت وأحسن فيه

(وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْقُوفٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ)

(الغريب) موقوف محبوب والمقة المحبة والشا كذا المعطى والشكك العطفية اشتداد والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيئا وهذا من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عند من يقتله فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

(وَأَنْ دَمَا أَجْرَتُهُ بِكَ فَاحْرُ * وَأَنْ فَوَادِرُ عَمَلِكَ حَادٍ)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجرته به بفخرتك والقواد الذي رغبه به ممدك وذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فَأَنْ أَلَمْ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي * فَبَعْضُ مَنَابِيا الْقَوْمِ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

(وَكُلُّ رِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ فَاثِدٌ)

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندى وأنت مجبول عليهم ما وكل أحد يراهما ويعرف طريقتهما ولكن لا يملك طريقتهما الا من قاده نفسه اليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله وأدقه معنى

(نَمِ بَنَسُ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَّيْتَهُ * لَهَمَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ)

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه وذو وجهين وذلك لانه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نمت من أمم ارا اعداء يقتلهم ما لو عشته لكانت الدنيا مهنة يبقائك فيها خالد وهذا الوجه الثانى من المدح يجعله جالا للدنيا فتهنأ الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لو عشته لبقيت خالد الم يكن المدح موجهما انتهى كلامه وقال صاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيع المدح في هذا من وجوه أحدها انه وصفه بنهب الأعمار والاموال الثانى انه كثرة قتله بحيث لو ورثت أعمارهم خلد في الدنيا الثالث انه جعل خدوده صلا حلالا لاهل الدنيا بقوله لهمنت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن ظالما في قتلهم لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهمنت الدنيا أى اهل الدنيا وقال أبو النعمان لم يعدده الا بهذا البيت لكان قد ابقى له ما لا يعمره الزمان

(فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ * وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ)

(المعنى) يريد أنك الملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به الله جل جلاله وأنت لادين لواء والله عاقد

(وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَانِ بْنِ حِجْدَانَ يَا أَبَتَهُ * تَشَابَهُ مَوْلُودُكُمْ كَرِيمٌ وَوَالِدُكُمْ)

(الغريب) الهيجان قذرة وقصروهي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجان أنت أبو الهيجان بن حيدان يعنى حصة شبهه بأبيه حتى كانه هو وهو ومعنى قوله تشابه مولود

(وَحِدَانٌ حِدُونٌ وَحِدُونٌ حَارِثٌ * وَحَارِثٌ لَقَمَانٌ وَلَقَمَانٌ رَاشِدٌ)

(الاعراب) ترك صرف جدون وحادث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقا للاخفش وابن برهان والفارسي وبحثنا اجاعنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثيرا في أشعارهم قال الاخطل

طلب الازارق بالكاتب اذ هو * بشيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت

نصر وانهم وشدوا أزره * بجمعين يوم نواكل الابطال فلم يصرف حبنا وهو منصرف وقال الفرزدق

اذا قال يوما من شوح قصيدة * بها حرب عدت على بزوزنا

فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الاثرى والى ابن أم اياس أرسل ناقتي *

عمر وقتيلج حاجتي وأترجف فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيبان

وعمر وهو ابن حجر الكندي وقال الاثرى أوئل ان أعيش وأن يموت * بأول أو بأهون أو جبار

أو القاتل ديار زمانه * ففوتس أو عروبة أو شيار فترك صرف فوئس ودبار وهو ما مصر وفان

فهذه أسماء الأيام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الأربعاء وفوئس

الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الاثرى

فالت أميمة مالت ابنت شاخصا * عارى الاشاجع ناعلا كالممل فترك صرف ثابت وهو

منصرف وقول العباس بن مرداس السلي فما كان حصن ولا ثابت * يشوقان مرداس في مجمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الاثرى

وقاتله ما بال دومر بعدنا * محمدا قلبه من آل لبلى وعن هند فترك صرف دومر وشواهدنا كثيرة

وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب

فبينما يشرى رحله قال قائل * لمن جل وهو الملائع فحذف التنوين للضرورة

أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف

المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته وافقنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم ينكره أبو بكر بن

السراج ووجهة البصريين أن الاصل في الأسماء الصرف فلجوزنا لا ذلك الى رده عن

الاصل الى غير الاصل والتبسم ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من آباءك

يشبه أباه قال وتهزى صاحب من هذا البيت فقال لم يرل يستحسن جمع الاسماء في الشعر كقول

الشاعر ان يقتلوك فقد ثلثت عروشهم * بقتيبة بن الحرث بن شهاب وقول دريد بن الصمة

قتلتا بعد الله خير لادانه * ذواب بن أسماء بن زيد بن قارب واحتذى هذا الفاضل على

طريقهم فقال وأنت أبو الهيثم وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها أفلاطون وأرسطاطاليس

لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة اما سبك البيت فأحسن سبك يريد

أنت تشبه أباه وأبولك كان يشبه أباه وابوه أباه فانت أبولك اذ كان فيك اخلاقه وأبولك ابوه الى

آخر الآباء فليت شعري ما الذي استعقبه فان استعقبه قوله وجدان جدون فليس في جدان

ما يستعقب من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا أباه وهذا على نحو ما

قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح بن قسم النبي في حبه

والبعثرى حيث يقول علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين يهلق

وكقول أبي بكر بن دريد فتم قتي الجلي ومسيب التدي * ومطبا محروب ومفرع لاهث
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن واث
(أَوَيْتُكَ أَيَّتَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا * وَسَاثِرَ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَادِ)

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الاسنان واحدهم اراوول (المعنى) يريد أن
هؤلاء الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تنسج الخلافة امتناع السبع بناه وسائر الملوك
زوائد لا حاجة للخلافة بهم

(أَحْبَبْتُ بِأَتَمِّسَ الزَّمَانَ وَبَدْرَهُ * وَإِنْ لَأَمْنِي فِيكَ السَّهَاءُ وَالْقَرَادِ)

(الغريب) السهاتجهم خفي صفيير يكون فوق التجم الاوسط من نبات نعش (المعنى) قال
الواحد جعله في ما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل
إلى السهاتج هو اى ولولا لأمنى في ذلك من لا يبلغ منزلة السهاتج وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه
كالشمس وامة مر الى السهاتج والقرادين

(وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بِأَهْرُ * وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على أحد * الاعلى الكمد لا يعرف الامرا

وبهت همد النساء غلبن حسنا و بهر القمر ضاء حتى غلب ضوء الكواكب و بهر باهر
(المعنى) يقول جبي لك الظهور فذلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقد يطالب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك الفضلك
لا للغير الذي أمسيه عندك

(فَإِنْ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحُ * وَإِنْ كَثِيرُ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ)

(المعنى) يريد أنا أحبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح
لكان أمدح وأحسن في صناعة الشعر لأن الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله
أبو الطيب من كلام الحكميم الى الهبة قال الحكميم يسير من ضياء الحس خبير من كثير من حقا
الحكمة (وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضي)

(إِكْلَى أَمْرِي سِدْهُرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّغْنُ فِي الْعِدَا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعوده وتربي عليه لا يتكلفه وعادة هذا الممدوح أن يغزو
أعداءه ويقتلهم ويضعفهم برمحهم وجعله سيفا وصفه بالطعن فكأنه جعله سيفا ورمحا وهو
منقول من قول حاتم * وكل امرئ جارع على ما تعودا وقال الخطبة

بجار على ما عودوه وانهم * على عادة المرء مما تعودا

(وَأَنْ يَكْذِبَ الْأَرْجَافُ عَنْهُ بِضَدِّهِ * وَيَسِيَّ بِمَا تَتَوَى أَعَادِيهِ أَسْعَدَا)

(الاعراب) سكن الباء من عسمى ضرورة وهو من الضرورات المستحسنة (المعنى) يريدان أعداءه يرجفون وهو يكذب أربابهم بضد ما يقولون فهم يرجفون بقصور وهو يكذبهم بوفوره ويرجفون بزمته وهو يكذبهم بظفروه وهم شؤرون معارضته فيعتز شؤن به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم فيأخذ ما يملكون ومن روى يخوى أراد انه أملك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحقه

(وَرَبُّ مُرَيْدُضِرُّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ * وَهَادٍ إِلَيْهِ ابْتِشَاشٌ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) ضره مصدر رأى مر يد ضره وضر نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب فاصد أن يضره فعاد الضرر عليه ورب هاد أى قائد اليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له فصار مهديا اليه من الهدية لانه يفسد الجيش فيكون غنمة له فيكون الهادى مضلوا وهديا اليه ليغتمه

(وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَمَّ دَأْ)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فأمن وأق بالشهادتين قال الواحدى آمن اما خوفا منه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

(هُوَ الْبَجْرُ غَضٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا * عَلَى الدَّرِّعِ أَحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدًا)

(المعنى) ضرب له المثل بالجرو يقول الجري سلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا اماح وتحرك كان مخوفا كذلك هذا الله مساو لا تأنه محارب او قال الخطيب لا تأنه وهو غضبان

(فَأَنَّى رَأَيْتُ الْبَجْرَ يَعْتَرُّ بِالْفَتَى * وَهَذَا الَّذِي بَاقِيَ الْفَتَى مُتَعَمِّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء الجبر من يغتمه عن قصد وهذا بقى من يغتمه عن تعمد قال ويعتبر دأى فى الخبر والنسب قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر بفلان الا اذا أصابه بشكة ومعنى يعتري الفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشي لا يكون عن قصد فهو يقول الجبر يفرق عن غير قصد وهذا ايهلك أعداء عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة الجبر بالفتى على اغنائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه * فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبي

(تَظَلُّ مَلُوكُ الْأَرْضِ شَاهِدَةً لَهُ * تَفَارِقُهُ هَلَكٌ وَتَلْقَاهُ مُجَبَّدًا)

(المعنى) اذا فارقته أهلكها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقته وحالقه هلك ومن أتاه خضع وسجد

(وَنَحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَيَقْتُلُ مَا نَحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا)

(الغريب) الجدا العطا والجودى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال الاعداء ثم يغنيه بالعطاء عند التبسم والتشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أبي تمام اذا ما أغاروا فاحنو واما مال معشر * أغارت عليه واحنوته الصنائع

(ذِكْرُ قَلْبِهِ طَلَبُهُ عَيْنِهِ • بَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَاً)

(الاعراب) التلقى هو التلقن قلبت الذنون الثانية كقول الهذلي * تقضى البازي اذا البازي كسره (الغريب) الطليعة الذي يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو وانذرهم (المعنى) يقول هولاء قد كان له ولصحة ظنه اذا غن شبارا بعينه لاجل حاله كما قال أوس
الالهى الذى يظن بك القسطن كان قد رأى رقد معها

قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن تراه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصراع
الثانى تفسير للاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَمْعِبَاتِ بِحَبْلِهِ • فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وُجِدَا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكى وهما خبرا ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذى يأتى
وذكى ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريدانه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك
بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ما فقد ران بوردته خيله شجاعة واقدا ما وهذا من المبالغة

(لَلَّيْلُ سَمَى ابْنُ الدَّمِثَقِ يَوْمَهُ • مَمَّا تَأْوَمُّهُ الدَّمِثَقُ مَوْلِدَا)

(الاعراب) اللام متعلق باذ كرم وصفه أى لاجل هذا الوصف والضمير فى معناه اليوم (المعنى)
يقول لما أسرت ابن الدمستق بنس من الحياة فسمى يومه مما تألم به لم من بأسك وسماه أبوه حياة
لأنه فز ونجها فصار كيوم ولدته أمه فكان ذلك اليوم مما تألم به للابن حياة للاب وهذا من أحسن
الكلام (سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ • ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْنَاكَ رُكُوسًا وَابْعَدَا)

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره فى ثلاث ليال وقيل منعول لسريت (الغريب)
جيحان نهر يسيلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أذنالك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال
الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك
ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا تقطعها أحد يسير فى ثلاثة أيام ويهتهم من هذا أنك وصلت
الى هذا النهر من آمد فى ثلاث ليال على ما ينهم ما من البعد

(فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ آيَةً وَجِبُّوْشُهُ • جَمِيعًا وَلَمْ يَعْطِ الْجَمِيعَ أَحْمَدَا)

(المعنى) يريد انما أعطاك قسرا لا اختيارا لانه انهزم وترك ابنه وجبوشه في يدك ولم يكن ذاك
اعطاء يتحقق عليه الحمد اذ كان ذلك قهرا

(عَرَمَتْ لَهُ دُونَ الْحَبَاءِ وَطَرْفُهُ • وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدَا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأيتك تسع عينه غيرك لعظمك فى نفسه وحلت بينه وبين حياته فصار
كألمت في بطلان حواسه ونقله الواحدى حرفا غرقا

(وَمَا طَلَبَتْ زُرُقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ • وَلَكِنْ قَسَطَطَيْنِ كَانَ لَهُ الْقِدَا)

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزنج الذي في اسفل الرح وقال زريق لان الحديد الصافي يوصف بالزرق والخضرة وقسطا طين هو ولد الدم مستق (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه انهزم فصار به كالفداه لان الجيش اشتغل بالاسر والاحذ فانهم هم وبخا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ خَافَهُ • وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاصَ الْمُسَرَّدَا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسح وهو ما ينسج من الشعر أى يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المسوح بعضه في بعض (المعنى) يريد انه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كمادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

(وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدِّيرِ نَأْسًا • وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَرٍّ أَبْرَدَا)

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زنج وأصله تعكز اذا تقبض وكان الشيخ يقبض عليها ويجمع وجهها عكازا كبيره يدبره عبد النصارى والاشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلهذا خصه (المعنى) انه لما خافك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشى الخيل السراع وذلك لما لحقه من الهم صعب حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازة

(وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرْبُ وَجْهَهُ • جَرَّيْحًا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدَا)

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابعدا ما أبى الكر بالاطمن والضرب وجهه جريحا وصدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكره وألجأ اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

(فَإِنْ كَانَ يَنْجِي مِنْ عِلِّيَّ تَرْهَبُ • تَرْهَبُ الْأَمَلَاءُ مَشْيَ وَمَوْحَدَا)

(الاعراب) ترهبت في موضع جرم جوابا للشرط ومشي وموحدا لان (المعنى) يقول لا ينجي نفسه وترهبه من على يعنى سيف الدولة ولو كان منجيها لترهبت الاملاء وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحد

(وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا • يُعَلِّهُ تَوْبًا مِّنَ الشُّعْرِ أَسْوَدَا)

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه لتعلة الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب فمن يخافه يلبس المسوح ويتوب ان كان هذا ينجيهم بأس سيف الدولة

(هَنِيَا لِّكَ الْعَبْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ • وَعَبِيدَانِ سَمِيَّ وَضِيَّ وَعَبْدَا)

(الاعراب) قال ابو القحاز ترفع العبد بفعل محذوف وأصله ثبت العبد هنيالك فحذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العبد كما رفعت الفعل وهذا هو الصحيح واتصب هنيأ عند قوم على مذهب قواهم ثبت لك هنيا وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كانه قيل هنيأ هنيأ ورعا وضعوا اسم

الفاعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابتالها قم فأتاها قم فأتاها قم فأتاها لا تبت
عبداناً وأمة مراغا يريد قم قياماً انتهى كلامه (المعنى) يقول العبد فرح بعبد ردى الناس
يفرحون به وأنت عبد لكل الناس يفرحون بك لامتك وكذلك العبد يفرح بوصوله اليك
فأنت عبده أى تحمل فيه حمل العبد وأنت عبد أى فرح لكل من سمى الله يريد ذكر الله فى الاحرام
وذبح أنجبته وتطبخ الكلام وأنت عبد لكل مسلم يفرح بك كالعبد
(ولارأت الاعباد لبك بعده * تسلم بحرقوا وتعلو مجدداً)

(الغريب) الاعباد جمع عبد ككبدوا بكادوا وانما جمع بالياء وأصله الواو والوزم الياء فى الواحد
وقيل للفرق بين اعداء الخشب وبينه وعبدوا واشهدوا العبد وسمى عبداً لانه يعود وقيل لعود
الفرح فيه والعبد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر
* والقلب يعتاده من حبه اعبده * وقال يزيد بن الحكم الثقفى وتبل بل ولعمر بن أبي ربيعة
أسمى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صها يعتاده عبدا
أجرى على موعده منها تخلفنى * فلا مل ولا وقى المواعيد
سأت شينى أبا محمد عبد الممن بن صالح التميمى التوى عن قوله يعتاده عيد اعلام نصبه فقال هو
فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد فى يعتاده ضمير السكر دل عليه قوله صها (المعنى)
يقول لازلت تلبس الاعباد المتكررة عليك فى الاعوام فأدعى عيدا جالب بعده عيدا جديدا
فصار الماضى خلقا والقادم جديدا ولما ذكر اللبس استعاره الخلق والجديد

(فذا اليوم فى الأيام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحداً كان اوحداً)

(المعنى) قال أبو الفتح فى البيت نظره هو أنه خص العبد وحده دون الايام بما ذكره من الشرف
وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لان جميعها مشتمل عليه الجواب ان العبد قد اجتمع فيه
أمران أحدهما هو الاظهار اشغاله على سيف الدولة والاخر كونه عبدا فصار له منزلة على
غيره مما ليس بهد انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جعله فى الشرف كيوم النحر لانه من أشرف
الايام وقال أهل التفسير فى قوله يوم الحج الاكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث ان يهوديا قال لعمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لو علينا معشر اليوم ونزلت اليوم أكلت لكم دنسكم لا تخذنا هذا
فقال عمر انى لاعلم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الايام فلهذا
خص المتبى هذا اليوم بالشرف فى الايام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب

ونضك الدهر منهم عن غطارفة * كان أيامهم من حسنهما جمع

(هو الجدى حتى تفضل العين أختها * وحتى يصير اليوم لليوم سيّداً)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الحدان
تفضل العين أختها وان كانت سواء ففضل اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس وقال غيره جعل
اليومين والعينين مثلاً لكل متساويين فيعد أحدهما فيريد ان الجدى يورث كل شئ حتى ان
العينين تصح أحدهما وتفسد الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس فيريد ان ساء

الايام كيوم العيد الا ان الحظ شهر من سائر الايام فجعله يوم فرح وسرور فله فضل على الايام
كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالخطب يعمل في كل شيء رقي عنده لطيب
واذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كاتثرى الرجال وتعدم
حظ تعاوده البقاع لوقته * وادبه صفر وآخر مقم
(فَيَا عَجَبًا مَنْ دَاوَلَ أَنْتَ سَيْفُهُ * أَمَا يَوْقَى شَفَرِي مَا تَقْلُدَا)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول ويريد به هنا صاحب الدولة آخر جسده مخرج لابن
ونامرودة قمرنا السيف حده (المعنى) يتجيب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في
الحقيقة الخليفة وفي هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب لهذا مثالا قال ابن القطاع مصنف
هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المهملة وهو
الرجل المتقادم سيفه المتجتر في مشيته والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك القوس الطويل
الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويل قيل ذيل الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة
وكل سموت تله تبعية * ونسج سليم كل قضا دائل والدائل الطويل من كل شيء
(وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَارًا صَيْدَهُ * يُصِيرُهُ الضَّرْعَامَ فَيَمَاقِيدًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصريحها فها لا جعلتها بمنزلة الذي ولم تضمن المصلحة
معنى الشرط حتى لا تركب الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم باليسل والنهار مرا
وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والخزاة وانما بحثت
بالفظ الشرط لانه أبلغ وأردت القاء في يصيره ثم حذفها والذي قاله جازوا الوجه الذي قلت له أولى
وسبويه يرى في هذا التقديم والتأخير تقديره على مذهبه يصير الضرعام من يجعله باراً فيما
تصيده واكتفى بهذا القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع
والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وما قول المتنبى أردت القاء ثم حذفها
لغا تر حسن قد جاء في الكلام القصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن
مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مررت عام الفتح فعداني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقات يارسول الله ادر الى ما لا ويس لي من يرثي الا ائنة لي فأصدق بنصف مالي قال لا
فقات فالتث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذرورثك أغنياً خير من أن تذرهم عالة
يتكففون الناس التقدير فهو خير فحذف القاء (الغريب) الضرعام الاسد وضرغم الابطال
بعضهم بعضاً في الحرب وأصله الضرعامة (المعنى) انك فوق من تصاف اليه لان من اتخذ أسداً
ضاراً يصيده أي غلبه الاسد فصاده ومثله قول دعبل في الفضل وكان قد خزجه وأدبه قبله
انه يعيبه فقال فكان كالكلب ضراً مكليه * لصيده فغدا يصناد كلابه

(رَأَيْتُكَ مَحْضُ الحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الحِلْمُ نِكَاحًا مُهْنَدًا)

(المعنى) يقول حملك عن قدرة ولو شئت لم تحلم ولما كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم

في خالص قدرة عن المجز

(وما تَلَّ الْأَعْرَارُ كَالْعُقُوعِ عَنْهُمْ * وَمَنْ لَكَ بِالْحَزْرِ الَّذِي يَحْفَظُ الْبَدَا)

(المعنى) يقول من عفا عن حزمه كأنه قد لا يتركه بالعفو عنه في ذلك وهو ذا من قول بعضهم غل يداه مطلقها واسترق رقبته معقةتها والمعنى من لك بالحز الذي يحفظ الذمعة ويراعى حقها ومن روي يعرف البداهة قدر العفو عنه وما أحسن هذا منه في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

(إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ * وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا)

(المعنى) يريد أن الكريم يعرف قدر الأكرام فيصير كالمملوك إذا أكرمه واللئيم إذا أكرمه يزيد عنوا وبراءة عليك

(وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا * مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى)

(المعنى) كل يجازي ويماثل على استحقاقه فسحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء وإذا فعل ذلك أحد أضرب بعلاه والباءة معلقة بضر وهذا من كلام الحكمة قال الحكميم من جعل الفكر في موضع البدية فقد أضرب بخاطرهم وكذلك من جعل البدية في موضع الفكر

(وَلَكِنْ قُتُوبُ النَّاسِ رَأْيًا وَحِكْمَةً * كَأَفْئَتِهِمْ حَالًا وَنَسَاؤًا وَمَحْذَا)

(الغريب) نفوق نصير فوقهم والمحمدة الأصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الأمور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوا فأنت أعرف بمواقع الاساءة والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لأنك مالك وبالنفس لأنك أعلى الناس همة وبالأحسان لأنك ذو أصل شريف ومنصب كريم

(يَدُقُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ * فَيَتْرَكَ مَا يَحْتَقِقُ وَيُوْخِذُ مَا بَدَا)

(المعنى) يريد أن ما يتدعه من المكارم يخفى على أفكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى قال الواحدى المقتد بينك في المكارم يأخذون ما ظهر منك ويتركون ما خفى ولو أراد ذلك لما أتى بالافكار وقال يدق على الكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فادعوا

قال ابن فورجة عمار الكلابي رجل محدث لحنة وهذا البيت من أبيات له وهي قوله

ماذا القيت من المستعربين ومن * قياس نخوهم هذا الذي ابتدعوا

ان قلت قافية بكر ايهكون لها * معنى خلاف الذي قالوا وما زرعوا

قالوا الحنت وهذا الحرف مخفض * وذلك نصب وهذا ليس يرتفع

وضربوا بين عبد الله واجتهدوا * وبين زيد فقال الضرب والوجه

فقلت واحـد فهاجوا بهـم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع

ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فادعوا

حتى نصير الى القوم الذين غدوا * بما غشيت به والقول مجتمع

(أزل حسد الحساد عني بكيتهم * فانت الذي صيرتهم في حسداً)

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أي صرفه واذله وكبته لوجهه
صرعه (المعنى) يقول صرت محسوداً بالتم التي أنعمت بها علي فظهر لي حساد يحسدوني
فصاروا يقصدوني بالسوء كما كفى شرهم بأن تصرفهم وتحزبهم بالأعراس عنهم ومنه قول أبي
الجوهرية العبدى وما زلت تطعن ومالي حسد * من الناس حتى صرت أربى وأحسد
واخذته بشاير فقال صحبت في الملوك أوسوفة * فمزيد في كفرة حسادي
وقال أبو نواس دعيني أكثر حسدين برحله * الى بلد فيسه انصيب أمير
وقال أبو عباد الوليد البصري

وأبستني النعمى التي غيرت اخي * على ذأخى نازح الوداد بنبيا

(إذا شذرتي حسن رأيك في يدي * ضربت نصل بقطع الهام مقمداً)

(الغريب) النصل حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فإذا صار لها مقبض فهي سيف وإذا لك
أضافت الشراء النصل الى السيف (المعنى) يقول إذا قوى ساعدي بحسن رأيك قطع نصل
هام لأعداء وان ضربت به وهو في عنقه ويريد أنك إذا كنت حسن الرأي في ثأبالي بالحساد
والقليل من انكارك عليهم بكفيتي والمعنى من قول حبيب

يسوء الذي يسطوبه وهو غمد * ويضعف من يسطوبه غير غمد

(وما أنا إلا سميرى حلتته * فزيت مروضاً وراع مسدداً)

(الغريب) السميرى الرمح منسوب الى سمير اسم رجل كان يقوم الرماح والاصول الصلبة
اسمير الامور اذا اشتد (المعنى) يقول أنا لك كالرمح الذي ان حنته بالعرض زانك وكان
زبانك وان حلتته مسدداً امهياً لطنن أعدائك وراعهم يريد أنالك زين في السلم ورمح في عدوك
أنا في عنك بلساني

(وما الدهر إلا من روعة فلائدي * إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً)

في نسخة قصائد يدي
فلائدي

(المعنى) ان اهل الدهر يرون شعري واخرج الملقط على الدهر تعظيم الشعر والمراد اهل الدهر
وجعل شعره في الحسن كالقلائد التي يتقلدها

(فسأريه من لا يسير مشيراً * وعني به من لا يفتي مغزداً)

(الغريب) المغزدا المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول
إذا سمع شعري الكسلان نشطه فصارع على سماعه شمر والذي لا يفتي إذا سمعه طرب فغنى به
مغزداً وذلك انه يستحسنه كل احد

(أجرني إذا أنشدت شعراً فأنما * بشعري أناك المادحون مرئداً)

(الغريب) اجرتني من الجائزة واصبل الجائزة ان بعض الملوكة كان في حرب وبينه وبين قوم خمر فقال من جاز الى الجانب الاخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل اعطاه عطاه فقبل قد جازوه وقبل انما سميت جائزة لانها تجوز لاصحابها من قولك هذا يجوز وهذه لا يمنع (المعنى) يريد اذا انشدك شاعر شعرا بعد حلك ما عطى فان الذي انشدته شعري يردده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون معاني اشعارى فيك والفاظى فيأتونك بها وهذا كقول بشار اذا انشد حاده فقل احسن بشار. وكقول ابى هفان اذا انشدكم شعرا. تقولوا احسن الناس واخذوه ابو تمام في غيره هذا المعنى فقال

فهما يكر من وقعة بعد لا يكرن * سوى حسن مما فعلت مردد

(ودع كل صوت بعد صوتي فاني * انا الصائح المحكي والآخر الصدى)

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك اوصياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت الصائح وليس بأصل أى لا تلتفت الى شعر غيري فانه ليس بشي والاصل شعري

(ترك السرى خلفي لمن قل ماله * وانعلت افراسي به فمك عجبدا)

(الغريب) العجبد الذهب (المعنى) يريد اني اتخذ ظلي نعالا من ذهب من فمك على وترك السرى لسري من المقترين الملقين ليسيروا اليك كما سرت اليك فاما قد بلغت الي كل ما طلبت من الآمال والمال

(وقدبت نفسي في هواك محبة * ومن وجد الاحسان قيدا اقيدا)

(المعنى) يقول ائت عندك حبلاك وبين سبب الاقامة بالمصرع الاخير وان احسانه اليه هو الذي يقده وفيه نظر الى قول الطائي

وترك سرعة الصدر اعتباطا * يدل على موافقة الورود

وكقوله همى معلقة عليك رفاهيا * مغلوقة ان الوفاء اسار

(اذا سأل الانسان ايامه الغنى * وكنت على بعد جعلتك موعدا)

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلتك موعدا الى بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يجعل عليك فن اقترح عليه الغنى بشعر عليه باتيالك كما قال ابو نعلم

شكوت الى الزمان فحول حالي * فارشدني الى عمد الحميد

وقال فيه وهو مصر (فارقتكم فاذا ما كان عندكم * قبل القراق ادى بعد القراقيد)

(المعنى) قال ابو الفتح الاذى بمعنى على مفارقةكم فصار الاذى بدا لانه كان سببا للفرقة ونقله

الواحدى (اذا تذكرت ما بيني وبينكم * اعان قلبي على الشوق الذي اجد)

في نسخة جعلتك بالنون
بدل التاء وعليها شرح
الواحدى

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لاسيما البعد في الاوطان قال الواحدى ان الخفاء امان
قلبي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا اشتاق اليكم اذا تذكرت ما كان بيننا قبل الفراق
قال والذي ذكرناه قول ابن جني وعليه اكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله امان
قلبي ومن تخلص من بليته لم يتدارك شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احسبه هتدكم اذى
كان احسانا الى جذب ما للقائه من غيركم كما قال الاخر

عنيت على سلى فلما هجرتها * وجربت اقواما بكيت على سلى

ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة اعانى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابى الفتح اظهر * (وقال فى صباه محمد بن محمد بن
عبد الله العلوى) * (اهل ابدار سبالك اعيدوها * ابعدها بان عنك شردها)

(الاعراب) قوله اهل اهل منصوب بمضمر تـ بـ ديره جعل الله اهل ذلك الدار فتكون مأهولة وهو فى
الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضمار
الظن اظن اهل ابدار وكيف يظن ذلك وهو يرادها خالية فقارا وانما نصب على مذهب الدعاء
لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبا بهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقيا ورجوع الال
كقول امرئ القيس * الاعم صبا احب الال بالى وكقول جرير

سقى الرمل جون مستل ربابه * وما ذاك الاحب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله اهل ابدار
وأهل الله اهل ابدار ثم رجع الى نفسه فقال ابعدها بان عنك شردها ولم يزدك عند رحيلك زادا
تدعوا لها انتهى كلامه وقال من روى ابعدها بكون الباء فـ دـ حـ كى حالة ماضية له معها بقوله ظلت
ويضمر حينئذ عند تمام البيت قائلاً وتقول يا حادى وتكون الايات الى قوله بانوا بخر عوبة
حكاية للمحال ومن روى ابعدها بفتح الباء فعناء عشقة ثم الكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج
الى اضمار وهـ ذم المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى ابعدها
روايات والذي عليه الاكثر هو الاستفهام وقبه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو ان
تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وينوعيب فى الشعر يسمى المضمن والمبتور ومثله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي

سبني وما أن مريض وما * قرقرى الواد بالشاق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال ابعدها فراقهم تميم وتحمز كان محالا من الكلام والرواية
الصحيحة ابعدها ما بان أى ابعدها شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم ابعدها بالنصب على انه حال
من الاغيد والعامل فى الحال سبال يريد سبال ابعدها ما بان عنك وهذا من المحب ان السابى بسى
وهو بعيد يدانه اسرك بحبه وهو على البعد منك (الغريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر
اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخرد جمع خريدة وهى
البكر التى لم تنس ويقال فى جمعه خرد بالتحفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لما
دعا للدرا بالسقيا ورجوع الال اليها بكى وقال هذه الدار ابعدها شئ فارقك وبان عنك جوارىها

الناعمت الابكار (ظلت بها تطوى على كبد * نصيحة فوق قلبها يدها)

(الاعراب) ظلت أصله ظالت خذفت إحدى اللامين تحقيقا كقوله تعالى فظلمت فكلهون ويدها ارتفعت بنضجة وهي اسم فاعل يعمل على الفعل كما تقول مررت بامرأة كريهة جارتها ويجوز ان تكون النضجة من صفة الكبد وترفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا نجبر الصفة وعندنا على بن مسعدة بالاستقرار وإذا كانت نصيحة عاملة في اليد كان أبلغ (الغريب) انقلب قبل غشاء الكبد وقبل غشاء القلب رقيق وقبل انقلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نصيحة واضافها الى الكبد لانها دام وضعها على الكبد فأنضجت باعنائها من الحرارة فلهذا أجاز اضافتها الى الكبد والعرب نسي الشيء باسم غيره اذا طالت صحته اياه كما قالوا اقناء المذار العذرة واذا جارت صحته باسم ما يصعبه كانت الاضافة أهون (المعنى) يقول وقتت تلك المذار واضعابى على كبدى والحزون بفعل ذلك كثيرا لما يجده فى كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده ان ينشق كما قال الشاعر

عشية أتى البرد ثم الوثة * على كبدى من خشية ان يقطعها

وكيت الجاسة قول الصفة القصوى واذا كرايام الحى ثم انثى * على كبدى من خشية ان تصدعا وكقول الآخر لما راوهم لم يحسوا مدركا * وضعوا انا ملهم على الاكباد قال الواحدى وقد ذكره ابو الطيب بقوله منه ايدبك على الظفر الخلس وايدى قوم على الاكباد

فى نسخة عيسى بديل غيرها

(باحادي غيرها واحسبني * اوجدت ما قيل افقدها)

(الاعراب) نادى الحادي بن وحذف ما ناداه ماله وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسيى الاعتراض اعترضه كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فقد واذا كان منه كان جائزا كقول الآخر

وفدادر كنى والحوادث جنة * اسنة قوم لاضعاف ولا عزل

فحصل بين الفعل والفاعل عما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جهة الحوادث وكذلك قول ابي الطيب ليس بأجنبي عما هو فيهم من القصصه واراد قيل ان أفقدها فلما حذف أن رفع الفعل كيت الكتاب فى رواية البصريين * الايهذا الزاجرى احضر الوغا (الغريب) العبر الابل التى تحمل المرة ويجوز جمعه على عبرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادى ابلها اظن اى اموت قبيل ان أفقدها وبين ما دعاه ماله بقوله

(ففاقلها على قلا * اقل من نظرة ازودها)

(الاعراب) من روى اقل بالرفع جعل لا بفتح ليس كيت الكتاب

من صدع نيرانها * فانا ابن قيس لابرأح

يريد انه ليس عندى برأح والضمير فى ما يعود على المحبوبة وان شئت فعلى العبر (المعنى) يريد يا حادى عيرها فاقام على قلا لأنغل بنظرة كثيرة والنظرة للمحب ولا سيما عند الوداع وفى هذا نظرا فى قول ذى الرمة وان لم يكن الاتعلل مائة * قليلا فاقى نافع قليلا

(ففي فؤاد الحب نار جوى * احترنا بالحب ابردها)

(الغريب) الحب نار الشديدة التوقد العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابناؤنا له بنينا نأفأقوه في الجحيم والباحام المكان الشديد الحرق قال الاعشى

بعدون للهيماء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموت جاحم

وبحمت النار كثر جرها ولهم اوتوقدها فهي جحيم وجاحمة (المعنى) يقول في فؤاد الحب يعني نفسه نار شديدة التوقد احترنا شديدة ابردنا نار الهوى يردان الهوى اشتد من نار الجحيم

حرارة اعاذنا الله منهما (شاب من الهجر فرق لته * فصا رمث الدمع اسودها)

(الغريب) الامة الشعر الذي لم يالكسب والجمع لم ولمام وبسعى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا كثر عن ذلك قيل جمة فاذا لم يالكسب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمع من الحرير الابيض ومنه قول امرئ القيس

فقل العذارى يرتجى لجمها * وشحم كهذاب الدمعس المقتل

ويقال فيه مدقس ومدقاس انشد الاصمعي

سجين اعشار الاديم كلسي * من ثله كهذب الدمعاس

واسودها مسودها (المعنى) يريد لعظم ما اصابه من القراق شاب رأسه حتى صار مسودته ابيض وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه يصف ما صار اليه بعده

(بانوا تجر عوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعدها)

(الغريب) الخرعة وبخرعة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس

برهرة رادة رخصة * كخرعة البانة المنقطر

وقال الجوهري الخرعة وبخرعة الدقعة العظام الناعمة والغصن الخرعب المنثني (المعنى) يقول بانوا باهر انا عمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يقعد حال كثرة ما علة من اللهم والمرأة توصف بشغل العجيزة وقوله يكادير يدقرب من ذلك وكاد فعل وضع اقاربة الفعل واثباته في المعنى فارادقرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلامة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة * فأنقلها عن ذلك الكفل الهند

ومثله لابي العتاهية بدت بين حور قصار انطأ * تجاهد بالمشى اكفالها

وأصله لعمر بن أبي ربيعة الخزومي

توما خراها قنأني قيامها * وتغشى الهوى ساعن قرب فتبر

(رجله اسمر مقبلها * سجلة ابيض مجردها)

(الغريب) الرجل السبعة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السجلة ورجل سجلة قالت امرأة تصف بنتها

رجله سجلة * تنى غما النخلة

والاقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة لما في شفتيها حوة لعس والجرد ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال ابيض الجرد وهو الذي يصيبه الريح

والشمس وهو الظاهر لمن براه قال فعلى هذا ان سائر جسد **ها** الذي لم يره الناظرون أشد بياضا من
الجرد فقد وصفها بجمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة التي هذه صفتها

(بَاعَاذِلْ الْعَاشِقِينَ دَعْفَةً * أَضْلُهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرُدُّهَا)

(الغريب) المنة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعدله في المحبة دع
عني بذلك كيف تعدل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخاب عاقلة كيف تفعل هذا
اتريد رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصغون الى عدلك لمسا بهم
من ضلال العشق ثم ذكر قلة تنفع لومه

(لَيْسَ بِحَيْكُ الْمَلَامُ فِيهِمْ * أَقْرَبُ أَمْنِكَ أَعْدُوها)

(الغريب) يقال حاله وأحاله اذا أثر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك فيهم اقرب الهم منسك
أبعدا عنك في الحقيقة وقال الواحدى اقربها في تقديرك أبعدها عنك في الحقيقة أى الذى
تظنه ينجم فيه لومك هو الابعدها عنك

(بُسْ أَلْبَابِي سَهْرَتْ مِنْ طَرَبِي * شَوْقًا إِلَى مَنْ يَنْبَغُ يَرْقُدُها)

(الاعراب) المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف
أيضا والتقدير ليال سهرت فيها ومثله في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره آية يريكم بها
البرق خوفا وقد جاء في الشعر حذف النكرة المحذوفة الموصوفة بالجملة في قول الراجز
مالك عندي غير سهم وجر * وغير كبدا شديدة الوتر * ترى بكفى كان من أرمى البشر
يريد بكفى رجل تخذه وهو نويه وقوله من طربى مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من
أجلك ولا جئت وأكرمته بخافة شره ومن مخافة شره وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجله عمل
فيه طربى فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد
تعدى الى علة ولا يتعدى الى اخرى الابعاطف كقولك أخت سهر او خوفا وسرت طربا وشوقا
ويحتمل ان نصب محذوف كانه قال شقت شوقا وشاقنى التذكر شوقا وشقت فعل مالم يسم فاعله
كما يقول المملوك قد بعث أى باعنى مالكي وكقول الجارية وقد سلت عن المطر غشنا ما شئت أى
اغاثنا الله وقوله الى من يتعلق بالشوق لانه أقرب المذكر اليها وان شئت علقته بالطرب
اذا نصب شوقا بالطرب وان نصبته بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبى من
الطرب وصلته وكان الوجه ان يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته
الاعلى سبيل التوسع في الظرف فجعله مفعولا به على السعة كقوله * ويوما شهدناه سليما واعمرا
فنى البيت اربعة محذوف حذف المقصود بالذم وهو ليال وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير
من سهرت وكان يقول سهرتها والاربع حذف من يرقدها وروى سهرت وسهدت بالراء والال
وقد فرق اهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء فى كل شئ وبالذال للديخ والعاشق واستدلوا
بقول النابغة * وسهد فى ليل التمام سلميها ويقول الاعشى * وبث كابات السليم مسهدا
وقوله بئس اختلف اصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال اصحابنا هما اسمان وقال البصريون

بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من اصحابنا على بن حمزة المقرئ بحسبنا على انهما
اسمان ان حرف الجر يدخل عليهما لما قد جاء عن العرب انهما قد قول ما زيد بنعم الرجل قال حسان
ابن ثابت الانصاري السببم الجارية بالبيت * اخالقه أو معدم المال مصرما
وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال نعم السبب على بن العسير وقال القراء ان اعرابا بشر
بمولودة فقبل له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي بنم الولد نصرتا بكاء وبرها سرقة قد دخل
حرف الجر عليهما دل على انهما اسمان وحجة اخرى ان حرف النداء يدخل عليهما وهو لا يدخل
الاعلى الاسماء في قولهم ياتم المولى وياتم النصير ولا يجوز ان يقال المقصود بالنداء محذوف
للعلم به والتقدير فيه بالله نعم المولى تحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف
النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل ذلك بخوابنا ان المنادى انما يدعى محذوف اذا دلت على حرف
النداء فعل امر وما جرى مجراه كقراءة على بن حمزة والحسن ويعقوب والاعرج الايا اسجدوا
تقديره يا هؤلاء اسجدوا وكقول ذي الرمة

الايا اسلي يا دارى على البلا * ولا زال منها لا يجزع عاذك القطر

وكقول المرقش الايا اسلي لا صرم لي اليوم قاطما * ولا ابدأ مادام وصلت دائما
وكقول الآخر اسلم يا اسمع يا ابن كل خليفة * وباسائس الدنيا وباجبل الارض
اراد يا هذا وشواهد كثيرة وانما اختص هذا دون الخبر فعمل الامر لان المنادى مخاطب
والمأمور ايضا مخاطب فحذفوا الاول من الخطابين اكتفاء بالثاني ولا خلاف ان نعم المولى
خبر فيجب ان لا يدعى المنادى محذوف فدل على ان النداء لا يكاد يتفك عن الامر أو ما جرى
مجراه من الطلب والنهي ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء يتفك عن امر أو نهي ولهذا ما جاء
الخبر في قوله يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يشفعه الامر وهو استمعوا له فلما كان الامر
والنداء جملي خطاب جاز أن يحذف المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك ياتم المولى لان نعم
خبر فلا يجوز ان يدعى المنادى محذوف ودليل آخر على انهما اسمان لا يحسن اقتران الزمان
بهما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا أمس ولا بنس الرجل غدا ولا أمس ودليل
آخر انهما غير متصرفين والتصرف من خصائص الافعال ودليل آخر انهما لم يكونا فاعلين
ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهما في خبر ان تقول ان زيد انعم الرجل وعمر البنس الغلام
وهذه اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على انهما
اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في أفعال العرب فاعيل فدل على
انهما اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حدا اتصاله بالفعل المتصرف
وحجة اخرى اتصالهما بباء التأنيث الساكنة التي لا يقبلها أحدا في الوقف هاء كقوله في
رجة وشجرة وذلك قولهم نعمت الجارية وهذه التاء يختص بها الفعل الماضي (المعنى) يريد ذم
اللبالي التي سهر فيها ولم ينم لما أخذ من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الليالي
لانه كان خالدا من الشوق لا يجسد من اسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الخطي من
الشجى وفيه نظر الى قول ابى نواس

شكونالى احبابة اطول ايلنا * فقالوا لانا اقصر الليل عندنا

(أَحْيَيْتَهَا وَالْأَمْعُودَ تُجِدُنِي * سُوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُنْجِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في أحيتها ونجدها اليبالي والضمير في سونها للدموع (الغريب) أحياء الليل سهرة وترك النوم فيه والمجدت الرجل اعنته والشون جمع الواحد شأن وهي يجارى الدمع (المعنى) قال الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يميت الليل أى ينسأ الليل لأن النوم أخو الموت والمقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من الشون امداد وللاليالى من الظلام امداد والمعنى ان تلك اليبالي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود النكابة في نجدها الى الشون وذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر

يضم على الليل أطباق حبها * كما ضم ازرار القمص البنائن

(لَا نَاقِي تَقْبَلُ الرِّدْفَ وَلَا * بِالْأَسْوَطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا)

(الغريب) الرديف هو ما يردف خلف الزاكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهدها اذا طلبت أقصى ما عندها من السير والناقية هنا نعله (المعنى) أنه يريد بناقته نعله فلا يدان يردف عليها كما يردف على السباق ولا يقدر ان يضربها بأسوطة فاذا راها للسباق لا يقدر ان يضربها ولا يجهدها وهذا من قول أبي نواس

البيك أبا العباس من بين من منى * عليها امطينا الحضرمي المسنا

فلأنهم لم تعرف حنيننا الى طلالا * ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الها

ومثله قول الآخر رواحتناست ونحن ثلاثة * نخجنهن الماء في كل منهل

لانه لا يحض بالثعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره

فيكون مراكبك القعود ورحله * وابن النعامه يوم ذلك مركبي

ابن النعامه عرف في باطن القدم بمعنى انه راكب اخمصه

(شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمَشْقَرُهَا * زِمَامُهَا وَالشُّوعُ مَقْوَدُهَا)

(المعنى) جعل شرالك نعله بمنزلة الكور للناقية والمشقر ما يقع على ظهر الرجل من مقدم الشرالك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقية والشوع التي تكون في الاصابع بمنزلة القود للناقية وهو الحبل الذي يقاد به سوى الزمام

(أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ * تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِدُهَا)

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ريح عاصف وعصفوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبها وقال ابن القطاع يقال آدل الشيء يبدأ إذا قوى قال ولو قال تأودها كان قد بالغ وآدل الشيء يؤدأ إذا أثقل وفي كلام العرب ما آدل فهو على آدل أى ما أثقل فهو في منقل فيه ومن المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها كان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق

يقال وأبدى وأد والتاء في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة * فيكون المعنى أشد عصف الرياح
يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرقيق واشد التحليل في ذلك
تأيد على هذا المليك * فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السر وقال الواحدى اهو سيرنا في بسبق أشد سير الريح وهو
في الحقيقة وصف لشدة عدوه مشتعلا والتأيد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا
وانما أراد التفعل من الاتاد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

(في مثل ظهر الجفن متصل * بمثل بطن الجفن قرددها)

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره يسبقها تأيدها في مثل ظهر الجفن ومتصل
يرى بالتلفظ والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) الجفن الترس
والقردد أرض فيها الحياض وهادوقيل القردد تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر الجفن
لما كانت خالية من النبات وظهر الجفن ناتئ وبطنه لاطى فهو كالصعود والحدود (المعنى) يريد
أنه يسبقها في مفاز تمثل ظهر الجفن متصل قرددها بمثل بطن الجفن فارضا الصلبة متصل بمفازة
أخرى مثل بطن الجفن (مرئيات بنا الى ابن عبيد الله غبطانها وفددها)

(الاعراب) من روى مرئيات بالرفع قال الاعلم في شرح هذا البيت غبطانها وفددها
مر فوعان مرئيات على لغة من قال أكلوني البراغيت وهي لغة ضيقة وقال ابن القطاع ولا
حاجة اليها الضعفاء اذا كان الكلام بصح دونها والمعنى ان قوله غبطانها مر فوعان بالشداء
ومرئيات خبر مقدم والضيف غبطانها وفددها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل
ظهر الجفن يريد غبطان هذه الأرض وفددها مرئيات بنا ومن روى مرئيات بالنصب فانه
أراد غبطانها وفددها الا تزال مرئيات وأضمر لا تزال دلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب
لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرئيات بالنصب على روايته من مصفة المحذوف في البيت
الذي تقدم على تقديره في مفازة مرئيات وجمع المرئيات جماعا على لفظ الغبطان كما قال

أيابله ترس الدجاج طويلة * يغدادما كادت عن القبر تجلى وكان الوجه أن يقول خرسا
الدجاج ولكنه جملة على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المحذوف
على لفظ الجمع فيصح مرئيات كانه قال في مفاز مثل ظهر الجفن مرئيات بنا قال وارفع القد
والغبطان مرئيات (الغريب) الغبطان جمع غاطط وهو الماطن من الأرض والقد قد الأرض
الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاز ترصنا الى المدوح بقطعنا اياها بالسير فكأنها
نلقينا اليه (الى فتى يصدر الرماح وقد * أنها في القلوب مودها)

(الاعراب) الى فتى بدل من ابن عبيد الله ومن روى مودها بضم الميم كان أجود وهو المدوح
فاعلى أنها (الغريب) أنها ساقها وهو الشرب الاول والعدل الشرب الثاني ويصدر
الرماح أي ينزعها بعد الطعن من المطعون (المعنى) يقول يصدر رماحه عن الحرب يرجعها
ويرددها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحدى يرجعها ويردها وقد سقاها بوضع وردها في

قلوب الاعداء دماهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب
ورودها يريد أنها وردت قلوب الاعداء

(لَهَا يَأْتِي سَابِقَةٌ • أَعْتَمَدُهَا وَلَا أَعْدِدُهَا)

قوله سابقتي نسخة ساقية

(الاعراب) إلى لامن صلة لفظ الأيادي بل هي من صلة معناه لانه يقال للثغدي يد
ولا يقال لك إلى يد ولكن لما كان معنى الأيادي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى
لا يلائم لفظ قال الله تعالى فليحذرا الذين يخافون عن أمره أي يخشون عن أمره وقال تعالى في
قصة يوسف وقد أحسن بي إذا خرجني من السجن والمعنى اطعني ويجوز أن يكون من صلة
السبق أو السوف (الغريب) الأيادي جمع يد وهي النعمة ويجمع على آباد والجارحة على
أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أنا همها كما قال الحماسي
لا تنقضي به ما رشتني • فأتني به من أباديكما

يريد أنه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل
على أنه خاصه من بلية وأعضاء من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غنى نعمته وريب
احسانه بنفسى من جملة نعمه فانا أعلم منها ومن روى أنه كان المعنى أنه يد بعض أياديه
ولا يأتي على جميعها ما يعدل لكثرتها وهو قوله ولا أعددها كان هذا من قوله تعالى وإن تعدوا
نعمه الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

(يُعْطِي فَلَا مَطْلَ يَكْدِرُهَا • بِهَا وَلَا مَنَّةَ يَسْكُدُهَا)

قوله بها في نسخة به

(الغريب) فلا مظهر يد فلا مظهر بها فلا فصل بالاجنبي بين المصدر والباء أضر العامل من
لفظه تقديره لا يعطى بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى أنه على رجعه لقاد يوم تبلى السرائر
والتقدير على رجعه يوم تبلى السرائر لقاد فلا فصل خبران بين المصدر وبين الظرف على أنه لازم
أضمارا ناصب من لفظ الرجوع فكانه قال رجعه يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الأيادي
(المعنى) يقول له أباد لا يكدرها مطلق ولا يسكدها من ولم يرد أن له مطلقا لا يكدرها ومثالا لا يسكدها
وإنما أراد انتفاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس • على لأجب لا يهندي بمناره
لم يرد أن فيه منار إلا يهندي به ولكنه في أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهندي به ومثله قول
الأخري وصف منارة لا تنزع الأرب أهوالها • ولا ترى الضب بها ينجر

لم يرد أن بها الربا لم يفرع ولا ضبا ولكنه في أن يكون فيها حيوان • وقال الواحدى تقدير البيت
يعطى فلا مظهر بالأيادي يكدرها يريد أنه لا يعطى إذا وعد أحدا أو لا يمن بما يعطى فيسكده أي
يتقصه ويقلل خيره • وكان يقال المنة تدم الصنعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم
لا يبعون ما آتواهمنا ولا آذى وقال الشاعر

أفدت بالبن ما أسديت من حسن • ليس الكريم إذا أعطى بئنان

(خَيْرُ نَسَبٍ أَبَاؤُا مَجْدُهَا • أَكْثَرُهَا تَأْتِلُ وَأَجْوَدُهَا)

(الاعراب) أنا تصب على التمييز تأتلا كذلك (الغريب) أمجدها من الحمد أي وخبرها بمجدا

والجهد الكرم والجهد الكريم وقد جحد بالضم فهو مجيد وما جحد والشرف يكونان بالآباء
 يقال رجل شريف ما جده آباءه مقدّمون في الشرف والجهد والحسب والكرم يكونان في
 الرجل وإن لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أي غلبته بالجهد (المعنى) يقول إن آباء
 خير قريش لأنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يده وخبرهم بالآباء ليس في قريش أن شرف من
 أبيه وقريش القبيلة فلذلك قال أمجدها وأجودها أي أجود قريش أي أكرمها وقال
 الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أي الكرم ومن الجود الذى هو المظهر
 والجودة

(أَطْعَمَهَا بِالْقَنَاءِ أَضْرِبُهَا * بِالسِّيفِ حَجَّاجُهَا مَسْوَدُهَا)

(الغريب) الحجاج السبب العظيم والحجج الحجج قال الشاعر
 ماذا يدرى العنق من مرأته حجج وجع الحجج حججة وإن شئت حجج والهاء عوض
 من الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن ربي النحوى
 في رده على الجوهرى جمع حجج حجج وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود
 الذى سوده قومه فهو يسودهم (المعنى) يريد أنه أطعم قريش وأضرم يريده أن تجعلها
 وعظيها وسيدها وذ كرم مع الطعن والضرب القناء والسيف للتأكيّد كقوله تعالى بطير
 يحناحيه كما يقال مشيت برجلي ولكنه بضمي ورأيت بهيعني وقيل انحاذ كرم مع الطعن والضرب
 القناء والسيف لانهما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب
 في الارض

(أَفْرَسُهَا قَارِئًا وَأَطَوَّلُهَا * بَاعًا وَمَقْوَرًا وَسَدَّهَا)

(الاعراب) فارس حال كان تقول زيدا كرم الناس مسؤولا أي في هذه الحالة وباعا مخيّر ولا يجوز
 أن يكون فارسا مخيّرا لما قال أفرسها قال فارسا أي في هذه الحالة إذا ركب فرسه لأن أفرس
 يكون من الفرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو ما يجده به الكرام
 يقال فلان طويل الباع إذا امتدّ بده بالكرم ويقال للثيم ضيق الباع والمقوار الكثير الفارة
 (المعنى) يقول هو أفرس قريش إذا ركب فرسه وأكرمها وأكرمها غارة وسيدها فليس في
 قريش في زمانه أحديضا هبه (تاج لؤي بن غالب وبه * سماها فرعها ومخندها)

(الاعراب) لها أي في البقيع الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أي به ليؤكد
 الإضافة (الغريب) لؤي بن غالب هو أبو قريش وبما عدا وارفع والهند الأصل قبل هومن
 حند بالمكان أمهم به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به وينشرفون به
 ارتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والأولاد

(نَحْمُسُ خُصَمَاءَ هَالِلٍ لَيْلَتِهَا * دُرَّةُ قَاصِرٍ هَازِبٍ جَدَّهَا)

(الغريب) قال ابن جنى التقاصير جمع قصار وهي القلادة القصيرة لاتنزل على الصدر وقال
 الواحدى ليس هذا من القصر انما هو من القصيرى وهي أصل العنق والتقصير ما يعلق على
 القصيرى والازبرجد قال الجوهرى هو جوهر معروف وقال في موضع آخر الزمر ذال برجد

(المعنى) يريداه في غريش كالشمس في النهار وكالقمر في الليل والدرواز بر جسد في القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم وبه زينتهم ونحرتهم ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحسنها عند الضحى وهلال ليلتها لانهم يعتمدون عليه ويتطالعون اليه كما يتطلع الى الهلال ليله يستمل فيها يريدان أعين الناس تنظر اليه اذ اركب ونخرج الى الناس كما تنظر الى الهلال عند بدقه

(بالبتي ضربة أتيج لها * كما أتيت له محمدًا)

(الاعراب) قوله ضربة اسم لبت والجار والجور خبرها وحر فالجست متعلقان بالفعليين (الغريب) أناح الله أى قدر (المعنى) يقول بالبتي يتنى أن تكون الضربة التي في وجهه الممدوح التي قدوت له قدرت لي فقد يتبعه بنفسى ووقعت بي دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح أناح وجهه للضربة حيث أقبل للعروب وثبت حتى جرح فقتل أبو الطيب ريقته في الشجاعة وأضاف محمدا الى الضربة إشارة الى انها كسسته الحمد فأكثر حتى صار هو محمدا انتهى كلامه كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد واقع قوم من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكسسته الضربة حسنا فقتل أبو الطيب مثل ضربته فهذا سمعته من جماعة من شيوخ بلدنا

(أثر فيها وفي الحديد وما * أثرني وجهه مهتداً)

(الغريب) المهند المشحوذ وسيف مهند مشحوذ والتهند شهذا الحديد (المعنى) أثر فيها هو استعارة ومجاز لان الضربة تعرض لا يصبغ فيه التأثير والمعنى يريدان الضربة قصد الضارب بها ازهاق روحه واهلاكه فرده عن قصده فهذا تأثير فيها وما أثرني وجهه مهتداً أى حدة السيف الذي ضرب بها أى ماشان وجهه ولا أثر فيه أثر فيها لان الضربة كسسته حسنا الى حسنه وجالا الى جماله وأيضا فان الضربة على الوجه شعار الشجاع والمقدام والعرب تفتخر بالضرب في الوجه كما قال الحصين بن الحزام

فلسنا على الاغصاب تدى كاومنا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالن ولكنما يخزي امرؤ بكلم استه * فتاقومه اذا الرماح هويتا

(فاغبت اذ رأت تزيتها * بمنله والجراح تحدها)

(الغريب) الغبطة أن يفتنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطة واغبطه فاغبط وهو كما تقول منعته فامتنع وجبسته فاحتبس قال جرير بن جبلة العذري وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمن تغفوه الاغاصير يكي عليه غريب ليس يعرفه * وذوق رائته في الحى مسرود مغتبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتبطت الضربة لما رأت تزيتها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسنتها الجراح لانها لم تصادف شرف محلها او الاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بمنله والمثل صلة تقول مثل لا يفعل هذا أى أنا لا أفعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا

معاً ما أئالا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شيء انتهى كلامه

(وَيَقْنُ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ يَصْعَدُهَا)

(الاعراب) الضمير في قلبه للزراع ويكون المعنى يصعد ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتله بها والضربة في القلب لا تخطئ المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكرو يكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول أن هذه الضربة مكربها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكروهم هذه الضربة زارع يصعد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا المدح (أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ * يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعَدُهَا)

(الاعراب) وانفسهم الواو والحال يريد أصبح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد ألقهم خوفه حتى آفاهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العدا قبل السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المصير المقعد

(يُبْكِي عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُّ وَإِذَا * أَنْذَرَهَا أَنْ يَجْرِدَهَا)

(العرب) الغم وجمع غمد وهو ما يعمد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بتجريدها تبكى عليها لأنها لا ترجع إليها لتمامها في الرقاب فلا تنفك لذلك وقد ذكره بعد

(لَعَلَّهَا أَنْ تَصِيرَ دُمًا * وَأَنْتَ فِي الرِّقَابِ بَعْدُهَا)

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغرس السيف في دماء الأعداء حتى تنطلق بها ونصير كأنهم دم نلفاء لو نهبوا لون الدم وأنه يتخذونها من رقاب الأعداء اغدا أى أنهم لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنترة وما تدرى خزعة أن نبلى * يكون جفيرةا البطل الجيعد

ومثله في المعنى ونحن إذا ما نصينا السيوف * جعلنا الجاهجيم اغداها
وقول الجاسى منابرهن بطون الأكف * وأغماهن رؤس المسلول
وقول ابن الرومى كنى من العزان هزوا مناصلهم * فلم يكن غير هام الصيد أجفان

(أَطْلَقَهَا الْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ * يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ بِحَمْدِهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح من جزع حشوش حسن يريد أنه أطلق الانسل فذمتها العدو وخوفانها وحدها الصديق لحسن بلائها وقابل بين الذم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شغارها وأطلق الضرب بها وذهما العدو وخوفاً لأنها تستحق الذم

(تَقْدَحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا * وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ بِعَمْدِهَا)

(إِذَا ضَلَّ الْهَمَامُ مَهْجَتَهُ * بَوْمًا فَأَطْرَاقُهُ نَشِدُهُ)

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السبق إلى الأرض قدح النار أشد الضرب وإذا نصب عليه الدم أخذ النار وقال بين الانتداح والخذف فكان الانتداح ضراما (الاعراب) يروي فاطر أفهن بالنصب ينشدها بالياء المشاة فتحم أريدان الهمام ينشد مبهجة في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشد مؤخرا كما تقول زيد اضربته ويروي نشدها وهو وضع الطاب (المعنى) يقول إن الهمام إذا أضل مبهجة وهو أن يقتل فلا يدري فأنه إنما يطلب مبهجة من أطراف سيوف المدوح والانتداح تعريف الضالة لأن سيوف المدوح قوائم الملوك

(قَدْ أَجَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي • أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا)

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد قرئ في الشاذاني جاعل في الأرض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد أجعهم وأما فقيهن لي أنك أوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدي يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أي أوحدها لي أي أوحدها إلى أحسابها وأفاضها أولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجعت فقالت لي والقول يضر كثيرا كقوله تعالى وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسمعل ربنا تقبل منا أي ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي ويقولون سلام عليكم

(وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَمِلًا • شَيْخَ مَعْدٍ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا)

(الاعراب) وانت أراد أنك بالتشديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلو أنك في يوم الرخاساتني • طلاقك لم أبخل وانت صديق

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله وصدر مشرق البحر • كان ثدياه حقان لان الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها وإذا خففت مع المظهر فتملأها في مقدروها وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبرا عنها تقول علت أن زيد قائم ومنه وأخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين وأن لعنة الله في قرارة نافع وعاصم وبني عمرو وقيل وإذا وليها الفعل لم يحجم عواهم مع النقص الذي دخلها وحذف اسمها أن يليها ما يجوز أن يليها وهي مثقلة فكان الأحسن أن يفصل بينها وبينه بأحد أربعة أحرف السين وسوف ولا وقد فنقول علت أن سيقوم وسوف يقوم وأن لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم أن سيمكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق أن سيقتل مر بها • أبشر بطول سلام باهر بيع

وقال أمية بن أبي الصلت وقد علمنا لوان العلم يتقننا • أن سوف يتبع أولا تابا خرا ما

وأما قوله تعالى وإن لبس اللسان الأماشي بغير حرف من هذه الحروف الأربع فذلك لأن ليس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو علي حروفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل في الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كل كان لا تعمل في الأحوال فغير مأخوذ بكلامه لأن الحال فضله في النسب منكرة فرائحة الفعل تعمل فيها فما ظنك بكان وهي فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كان في نصبها الأحوال بأسوأ حالا من حروف التنبيه والإشارة قال الشريف ابن الشجري قال المعري كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانت بالأمس أي الفعل المضمر الذي عمل في

قوله الخليفة في نسخة

قوله وانك بالامس قال وهذا اسم ومن قائله لانك اذا علققت قوله بالامس بمحذوف فلا بد ان يكون بالامس خبر الان أو لكان لان الظرف لا يتعلق بمحذوف الا ان يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز ان يكون خبرا لان ولا لكان لان ظرف الزمان لا تكون اخبارا عن الحث ولا صفات لها ولا صلات ولا أو احوالها فاذا استحتم ان يتعلق بالامس بمحذوف علقته بكان واعلمت كان في محتملا وقوله شيخ مع خبر كان (المعنى) يقول كنت في حال احتملا من وأمرديك شيخ مع يرجعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علوسك وقد حثرت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الحروب وقوله وانت أمردها عطف على الحال أى محتملا أمردها

(فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ بِجَلَّةٍ * رَيْبُهَا كَانَ مِنْكَ مَوْءِدُهَا)

(الاعراب) نعمة وريت نصبا وجزا فن نصب أراد الاستفهام ومن جر اراد الخبر وهو الاولى لانه اراد الخبر عن كثر ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتتسى على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى وريبتها قرنتها بأمانها

(وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمِعَتْ بِهَا * أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى مَوْءِدُهَا)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق بسمعت وحرقا البحر يتعلقان بأقرب (المعنى) اقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متمرفا في افانين الكلام وقال الواحدى سمعت بقضائهم الخذف المضاف ويريد قضيتهم الى ذلك موعدها الى موعده قضائهم وهذا الخبر عن قصر الوعد وقر به من الانجاز ولا تثنى اقرب منك اليك فاذا اقرب موعده الانجاز صارت الحاجة عن قريب مقضية

(وَمَكْرَمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الشَّيْرِ إِلَى مَنْزِلِ تَرْدِّدُهَا)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بتردد ها ويرى تردد ها على المصدر (المعنى) قال ابو الفتح على قدم البراستعار من احسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر وولف وارادهم اتيابا اهداه اهل ويدل عليه قوله اقر جلدى قال الواحدى على قدم البر يريد ان حاملها الله كان من جملة العظيمة التي اعطاها يريدانه كان غلاما من جملة الهدية والبر ويجوز ان تكون مكرمات على اثر مكرمات وقوله تردد ها اي عيدها الى وتكررها على

(أَفَرَّجِلْدِي بِهَا عَلَى قَلَا * أَقْدِرُ حَقِّي الْمَاتِ ابْجَدُهَا)

(الاعراب) قوله حتى المات يريد الى المات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر الى مطلع الفجر وحتى هي عندنا حرف ينصب الفعل المستقبل من غير تقدير ان وهي حرف جزيي الامم من غير تقدير خافض كما تقول وعدته حتى الصيف وقال الكسائي تخفض الاسم الى مضرة أو مظهره وذهب البصريون الى انها حرف جزيي الامم وينصب الفعل باضمار ان جنتان كانت بمعنى كى كافي قولك أطع الله حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى تصيب بنفسها وكذا ما قام

مقامها وصارت كواو القسم لانها قامت مقام الباء وحملت عملها وكذا واو رب وتحقق الاسم لانها قامت مقام الی والی تحققت بنفسها ووجه البصريين اجماعنا على حقي انها من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوباً بأن مقدرة دون غيره الان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بان لا يصح قول الشاعر

داويت عين أبي الدهيق عطلة * حتى المضيف وبعوا القعدان

فالمضيف مجرور بحقي وبعوا عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يصح الفعل ههنا منصوباً بعد محي الجوز لان حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصب (المعنى) يقول لا أقدر أبعد نعم لان جلدي قد أقربها وهو ظهري واللباس للناظرين فكانه بلبسها مقترنا طاق كقول النسائي الأكبر ولولم يبع بالشكر لفظي تلبرت * عيني بما أوليتني وشمال

(فَعُدَّ بِهَا الْأَعْدَمُ مَتَابِدًا * خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا)

(الغريب) الصلوات جمع صلة وهي العطية (المعنى) يطلب منه إعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم أكثره عودا * (وقال أيضا في صباه) *

(كَمْ قَتِيلٌ كَمَا قَتَلْتُ شَيْهِي * بِيَاضِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ)

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا إلى انها مركبة وذهب البصريون إلى انها مفردة جئت أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب فصل الحرف في أوله وآخره فما وصلته من أوله نحو هذا وبعوا ما منه في آخره نحو ما تربي ما وبعودن فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الاصل أن يقال في كم مالك كما مالك الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لم لان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أي ليس مثله وحكي عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهين قال الرابع لو احق الاقرب فيها كالمق * أي الملق وهو الطول ووجه البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل انقصر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعبرة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتل مثلي شهيد قتل كما قتلت بياض الاعناق وورد خدودهن وقال الواحد جعل قتل الحب شهيد الماروي في الحديث ان من عشق وعفوكم فمات شهيد او يروي لبياض الطلي يعني كم قتل له وتنفير الكلام كم قتل قتل قتلى

(وَعَبُودُ الْمَاهِ وَالْكَعْبُونَ * فَتَكَّتْ بِالْتِمِّ الْمَعْمُودِ)

(الاعراب) وعبيون المها عطف على ما قبله بياض الطلي وورد الخدود (الغريب) المها جمع مهاة وهي بقرة الوحش تشبه أعين النساء بعينها الحسناء وسعتا وفتكت قتلت بفتة والتيم المذلل المدله الذي قتله الحب وأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذي قد هذه الشوق

وأصله شدة المرض يقال عده وعده (المعنى) يقول كم قيل قسّل بعيون المها أي المشابهة
لعيون المها وليست تلك العيون التي قتله كالعيون التي قتلتني وتمكّنت بي وعنّي بالمعنى ودنسه
(دَرَدَرُ الصَّبَا أَيَّامٌ تَجْرِ بِشَرِّ ذُبُولِي بِدَارِائِهِ عُوْدِي)

(الاعراب) من روى بدراثة فهو مضاف الى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو اجمود وعليه
أكثر الرواة فأضافه الى معرفة ووصله باسقاط الهمزة كقراءة وورش ولذا ارا الاخرة (الغريب)
دَرَدَرُ الصَّبَا اصل الدَرَدَرُ اللين وهو مسمى بالمصدر لانه يقال دوا الضرع درا ثم كثر حتى قالوا لمن
يحمده ونه لله دره أي لله اللين الذي ارضعه وقالوا لمن ذموه لا در دره وقلة دروز يذمهم معنى التعجب
وذبول جمع ذيل ودار الالة موضع بظاهر الكوفة والاثل شجر من جنس الطرفاء اذا حركته
الريح ترخ وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنداء فهو مخاطب أيام الصبا تقديره
يا أيام الهوى وجر الذبول كناية عن التشاؤم والاهولان التسيط والتشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال
ابو الفتح در درة أي اتصل مانعه من أيام الصبا قال الواحدي وهذا قول فاسد ومن روى
وأيام فقد عطف على در در الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

(عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدْرًا • طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودٍ)

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والقبح وهما وان كانا
مصدرين بمعنى الإالة استعمل أحدهما في القسم وهو المقنوح فاذا أدخلت عليه اللام رفعت
بالابتداء قلت لعمر الله واللام تؤكد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي
فان لم تأت باللام نصبت نصب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت كذا ومعنى
لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمرك الله فكذلك قلت بعمر الله الله أي
بأقرارك بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة أيها المنكح التراب سميلا • عمرك الله كيف يلتقيان
يريد سألت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك وسهّل تورية وكذلك الثياب وهما رجل وامرأة
ولم يرد النجسين وهو في قول أبي الطيب مصدر بمعنى سألت الله أن يعمرك نعميرا (الغريب)
البراقع شئ تجعله نساء العرب على وجوههن شبهه بالنقاب الإالة يغطي الوجه ويفتح فيه
موضعان على قدر العينين والعقود واحد عقد وهو الجوهر (المعنى) مخاطب صاحب
ويقول سألت الله ان يعمرك هل رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبله أي
قبل تلك الأيام التي كافها بدراثة

(رَامِيَاتُ بَاسْمِهِمْ بِشْهَاهُ الْهَدَى • بَنَسَقُ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ)

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدب هو الشئ الذي على
الاجضان (المعنى) يريد بالاسهم العين ولما سماها أسهما جعل لها ريشا لان الريش يقوى
السهم كذلك لحظاتهم انما تصل الى القلوب بحسن أشعارهن وأهدأهن وتنفذ الى القلوب
أي تصل الى القلوب فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير
رمتني بسهم ريشه الهدب لم يضر • ظواهر جلدي وهو في القلب حارح

وقول جليل بن معمر وقيل هو لكثير أيضا

وما صائب من نابل قدفت به * يدوم العقدتين وثيق
بأوشك قلا منك يوم رميتي * فوافد لم يهن خروق

(يترشقن من نبي رشقات * هن فيه أسلى من التوحيد)

(الغريب) رشفت الربق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن يحصن ويقي لحبهم
أباى فسكانت الرشقات في نبي أسلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد
انتهى كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا توجب تفضيل
الاول على الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أفعل يجي في كلام العرب على خمسة
أوجه أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على
الاول به زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازا وذلك
كقولك زيد افضل من عمرو وهذا السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس
الثاني ومحبة للعاق به وقد سبق للثاني حكم أو جبه له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على
المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الأمير أكرم من حاتم وأشجع من عمرو ويت المتنبى
من هذا القبيل أى يترشقن من نبي رشقات هن قرىب من التوحيد والثالث أن يكون الاول
من جنس الثاني أو قرىباً منه والثاني دون الاول فهذا يكون على الاختصار المحض نحو قولك
الشمس أضوأ من القمر والاسد أجراً من النمر والرابع أن يكون الاول من غير جنس الثاني وقد
سبق للثاني حكم أو جبه له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالفضيلة فيكون هذا على سبيل
التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد أشجع من الاسد
وأضوى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون الثاني في
الصفة جداً فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو فامة أمم من الرمح وجبه أضوأ من الشمس
وجاه في الحديث ما أقات الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر ذهب من لا يعرف
معنى الكلام الى أن أبادر أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وإنما في عليه الصلاة
والسلام أن يكون أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الاس مثله في الصدق
ولو أراد ما ذهبوا اليه لقال أبو ذر أصدق من كل من أظلت وأقات وروى الاكثر أسلى من
التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أراد به عندي مثل حلاوة التوحيد لحذف المتألف
ورفع قال أبو الفتح يروى أنه أنشد حلاوة التوحيد

(كل خصانة أرق من النخس ريقاً أسمى من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يترشقن وعلى هذا يرفع أرق حلاوة الى كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعتاً للخصانة ويجوز نصب كل حلاوة على النعت لبدو رافى يكون
بدل تبين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز نصبها
والجلود الخجارة ويقال الجلد والجلود وهي الضمير والجلد الابل الكثيرة وذات الجلاميد
موضع (المعنى) يقول كل خصانة أى ضامرة البطن وعن رقتها نومتها وصفها لونها

وقوله بقلب أى هى مع رقتها ونعومتها متلبسة بقلب أى مع قلب أصلب من الصخر وتطير
المعنى من ناعمت الاجسام فاصيات القلوب

(ذَاتُ فَرْعٍ كَأَنَّ ضَرْبَ الْعَنْتَرَةِ بِهِ بَاءٌ وَرَدُّهُ عَوْدٌ)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها
طيب الرائحة فكانه خاطبهم بهذه الأنواع من الطيب ويقال إن العود انما تفوح رائحته عند
الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر اذا خلط بالعود قيل أراد ضرب العنبر فيه بباء وردود سخن
يهود وحذف الفعل الثاني كقوله * علقتهما تينا وما باردا * وكقول الآخر

ورأيت بعلك فى الوغا * متعلدا سقا ورعها

انتهى كلامه وقال الشريف ابن الشجرى فى أماليه يريد ودخان عود لان العود لا مائه وكذلك
قوله * أحدث منها بذرهما فالكوا بكاء * فان جعل الكوا كب خصاها فلا بد من فعل ينصب
الكوا كب لان الخصال لا توصف بالحادثة وقت حدوثه وأستغنى * ومنه قوله تعالى والذين
تبوءوا الدار والايمان أى واجبو الايمان

(حَالِكٌ كَأَنَّ غُذَا فِ جَنْثٍ دَجُوجِيٍّ أَثْنَيْ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِدٍ)

(الاعراب) حالك صفة لفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغذا ف الجمل والذواجن مثل الحالك
والجمل الكثير النبات يقال هو جنث بين الجنثولة والاثنت مثل الجنث والذواجن مثل الحالك
(المعنى) يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تَحْمَلُ الْمِسْكَ عَنْ غُذَائِهَا التَّرْبِيعَ وَتَقْتَرِعُ عَنْ شَيْتٍ بَرْدٍ)

(الغريب) الغدائر واحد غاديرة وهى الذواجن والشيت الثغر المتفرق على استواء قال
الشاعر

والبرود البارد (المعنى) يروى غداثره يريد غداثر الفرع المعنى انها طيبة الريح فكان الريح
اذا مررت بها تحمل المسك من غداثرها وتقرضها عن ثغرشيت متفرق على استواء

(جَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحَدٍ وَالْأَقْسَمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالْتِهَادِ)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام وأجد هو ابو الطيب وبين جفوني والتهاد

(هَذِهِ مُهَجِّي لَدَيْكَ الْحَقِّي * فَأَنْقَضِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ زَيْدِي)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلديك تعلق بمعنى الاشارة وان جعلها نداء مجذوف النداء كان
متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين يفتح الحاء الهاء (المعنى) يقول سلك الامر اليها وبذل
روحى لها الهلاكى وقلت ان شئت فأنقضى من عذابها بوصول وان شئت فزيد بها عذابا بهجر
والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(أَهْلُ مَأْنِي مِنَ الصَّنَى بَطَلٌ صَبِيحٌ لَدَيْهِ ضَيْفٌ طَرَّةٌ وَيَجِيدُ)

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل ما بي وحقوقي به وأبطل صيد (الغريب) الطرة تصيف الشعر والبطل النجاع والجيد العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وخبره بطل وقال أبو الفتح أنا أهل ذلك وحقوقي بحسن ما رأيت وأبطل صيد تصيف طرة وبجيد هذا كلامه وهو على بعده محتمل اهـ يقول فى البيت الذى قبله هذه معنى أفعلى فيها ما شئت فأنأهل لذات ومستحقه لأن البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقها فهو أهل لما حل به ويجوز أن يكون انما قال هذا كالتشقي من نفسه والعاذل لها على العشق يقول أنا أهل لما بي من الضنى (كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّمِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَدَمُ الْعَنْقُودِ)

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلا زيد افليس الا النصب واذا قلت جاء القوم خلا زيد كان الجرا لا غير وقال أبو الفتح اذا اسقطت ما جررت وكان أقوى من النصب لاحتمال اياه (المعنى) يريد بدم العنقود النحر وهذا حرام بالاخلاف لانها لا تحتل الآن يكون أراد دم العنقود وعلى المطبوع الذى لا يسكر وما عاد ما لانه اسبل من العنقود كاسيل دم المقتول (فَاسْقِنِيَا فِدَى لَعِينِكَ نَفْسِي * مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدِي)

(الاعراب) أنت الضمير فى اسقنيها لانه أراد بالدم النحر وذى ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من غزال على لفظه لاسمعناه لأن المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال نفسى وطارف وتليدى (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث عنه من مال والتليد والتلدو والتلدو ما كان عن ارث من الآباء وقوله من غزال تخصيص له بالقدم امن جملة الغزلان (المعنى) يقول اسقني النحر فأنأفديك بنفسى وما أملك

(شَيْبُ رَأْسِي وَذَاتِي وَنُحُولِي * وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكُ شُهُودِي)

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالشيب (المعنى) روى هوال بالفتح على خطاب فاسقنيها فذكر الضمير والمعنى لا أقدر أن أكتم هوال فاذا كتته شهد على ذلى ونحول جسدى ونبض دموعى وشيب رأسى قبل أو انه وكل هذا يكون من الفكر والهم بالمحجوب وهذا منقول من قول الآخر

أوما كفال تغيرى * ونحول جسدى شاهدا

(أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ * لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَصُدُودٍ)

(الاعراب) أى نصب وهو استهزام خرج مخروج النفي كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم أكرمتهى قط كما حال الهذلى اذهب فإى فتى فى الناس أحرزه * من حنقه ظلم دعي ولا جبل ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة لتعلق الجزاء بالشرط واذا جعلته على الشرط كان ذلك منافضا للمعنى الذى أراد فكانه يقول ان سررتنى يوما بوصال فقد امتننى ثلاثة أيام من صدورك وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلا ناور رعت فارناع أى أنزعت ففرع وتروع تفرع وقولهم لا تروع معناه لا تحف قال أبو خراش

رفوتى وقالوا يا خويلد لاتزع * فقلت وأنكرت الوجوه وهم هم

(المعنى) يقول أى يوم سررتنى بوصول لم يزعنى بثلاثة أيام صدودك

(مامقاي بأرض غلة الآ * كقام المسيح بين اليهود)

(الغريب) دار غلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبنى كلب والمقام بمعنى الاقامة (المعنى) يقول أقامت فى هذه القرية كاقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى ان اهل هذه القرية أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدى فى تفسيره وجهذا البيت لقب بالمتبى لتشبيهه نفسه بعيسى فى هذا البيت وفيما بعد بصالح

(مقرشى صهوة الحصان وآكن قيصى مشرود ثمن حديد)

(الاعراب) مقرشى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المقرش موضع القرائش والصهوة مقعد الفارس من ظهر القرس والحصان القرس القمل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهى الدروع (المعنى) يقول أنا بهذه القرية على هذه الحال لا أفارق ظهري فرسى يريد أنى شجاع لا أفارق ظهر القرس ولبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال تأهبوا بقطا (لا مة قاضة أضاء دلاص * أحكمت نسجها يدا داود)

(الاعراب) لا مة بديل من قوله مسرودة (الغريب) اللامة الملتزمة الصنعة والقاضة السابقة وأضاء صافية شهبها بالغدير لبياضها وصفائها والدلاص البراقة والدليص أيضا البراق اللين ودروع دلاص وأدروع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص ودلصتها ما تدلصها والدلاص البراق (المعنى) يقول قيصى لا مة محكمة النسج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

(ابن فضلى اذا قنعت من الدهر بعيش مجمل التنكيد)

(المعنى) يقول اذا قنعت من الدهر بعيش قد مجل لى نكده وتأخر عنى خبره فإين فضلى فإذا لأفضل لى فكان فضلى قد خنى فليس يرى

(ضاق صدري وطال فى طلب الرزق فى قياى وقل عنه قعودى)

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صد والكثرة ماقت فى طلبه وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه قعودى عن السفر

(أبدا أقطع البلاد ونجى * فى نخوس وهمى فى سعود)

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى منخوس وهمى عالى يريد أن همته مرتفعة وحظه مخفوض وهو كقول حبيب همة تنطح النجوم وجد * آلف العريض فهو حريض وكقول الآخر لى همة فوق نجم السماء * ولكن حالى تحت الترى

فلوساعدت همقى حالى * لكنت ترى غير ما قد ترى

(فَلَعَلِّي مُؤْمِلٌ بَعْضُ مَا أَبْتَغِي بِاللَّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جِيدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بأبلغ وتقديره فلعلى بالغ بلطف الله وحرف الجزمة متعلق بمؤمل (المعنى) يقول لعلى راج بعض ما أومله بلطف الله وقال الواحدي وفيه وجه آخر وهو أن المرجو محبوب والمكروه لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راج بعض ما أبلته وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكروها بل بعضه مرجو ومحبوب

(لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقَطُنِ وَمَرُورِي مِنْ وَلَيْسُ الْقُرُودِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تحتل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اجمعوا السرى والآخر أن تكون متعلقة باللطف أى باللطف من الله سبحانه لسرى هذه صفتة (الغريب) مرورى مر وهى ثياب وفاق تسجى عرو (المعنى) يقول اجمعوا السرى وأولعلى أو مل باللطف اسرى لباسه ردى والعرب تتحد بحشونة اللبس وتعبب التعممة والترفة أى لى خشن القطن ومرورى مر وهى الثياب الرقيقة لبس اللثام قال ابن القطاع وأخذنى قوله فلعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وانما وجه الكلام أن يقول ولعلى أبلغ بعض ما أو مل وليس كذلك بل المعنى ولعلى أبلغ آمالى وأزيد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أو مل أكثر ما أطلب فلعلى بالغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أو لأن ما أومله لا يبلغ اليه أحد

(عَنْ عَزِيزٍ أَوْمَتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَتَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ)

(الغريب) البنود جمع بند وهى الاعلام الكبار وخفق البنود اضطرابها (المعنى) يريد ما أن يعيش عزيزا أومت وانك كريم * بين طعن القتا وخفق البنود فى الحرب لان القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول واقتل خير من العيش فى النل

(فَرُّؤُسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْثِ ظَوَائِنِي أَقْلَ صَدْرِ الْحَقُودِ)

(الاعراب) تقول ذهب بالغيث ولا تقول ذهبته بل أذهبته والوجه أن يقول أشد اذهابا بالغيث لأن أفضل لا يبنى من الأفعال الا فى ضرورة الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيث لاستغنى (المعنى) يريد أن اذهاب الغيث بالرمح أكثر من اذهابه بالسلم وأشنى أقل صدر الحقود من أعدائه ويرى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

(لَا تَكَاذَبَتْ غَيْرَ جِيدٍ * وَادَامَتْ غَيْرَ قَبِيدٍ)

(الغريب) يقال حى بحياة وبقال حى بالأدغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه ياء مكسورة وكذلك لاسمه ياء والياء أخت الكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرأ بالأدغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحفص وجزء والكسافى وقبيل وقرأ بالظهار نافع وأبو بكر واليزى وابن كثير (المعنى) انه يخاطب

نفسه يقول عش عزيزاً وموت في الحرب حميداً ولا تكن كإفكشت إلى هذا الوقت غير محمود
فيعاين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفقود لأن الناس يجدون مثلك كثيراً فيستغنون
عنك ولا يملون بموتك ولا يذكرونك بعد موتك وانما يذكرون له إقدامه وشجاعته وفعلات يذكرونها
(فأطلب العز في أظنى وذّر الدّل ولو كان في جنان الملوذ)

(الغريب) أظنى من أسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والتقاء النار التها بها وكذلك
تلقبها (المعنى) يريد أن العز مطلوب فأطلبه وإن كان في جهنم ولا تطلب الدّل ولو أنه في جنان
الملوذ وهذا كله من المبالغة في طلب العز والبعث من الدّل قال الواحدى وهذا كله مبالغة
والإفلاء في جهنم ولا ذل في الجنة

(يقتل العاجز الجبان وقد ينجز عن قطع بتحقيق الملوذ)

(الغريب) الجعق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضاً عند ادهان رأسها (المعنى)
يقول لا تجبن وتحمص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزاً والعجز الجبن لم يكونا
من سبب البقاء ولا هما منجيان من كآفاته من الموت وغيره وقد ذكر هذا المعنى وهو معنى
حسن كقوله * فن العجز أن تكون جباناً وقد بين فيما بعده تمام العرض وإن العاجز
يقتل ويسلم الشجاع المقدم بقوله

(وبوقى الفتى الخش وقد خوص في ماء أبة الصنديد)

(الغريب) الخش الرجل الجرى على الليل والصنديد السد الكرم وقيل الخش الرجل
الدخل في الأمور والحروب وبوقى يقال وقاه الله السوء ووفاه فهو موفى وخوص أكثر في
الخصوص (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويهلك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الأحوال
وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والإقدام

(لابقوى شرفت بل شرفوا بي * وبشقى نخرت لا يجذوى)

(المعنى) يقول شرفت بشقى لا بقوى وهذا كقول الشاعر
نفس عصام سودت عصاماً * وعلته الكرو الأقدام

وأصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فأسودتني عامر عن ورائته * أرى الله أن أسمويا ولا أب

ولكنني أرى حماها واتى * إذاها وأرى من رماها بقتب

وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقدمه * جهلوا ولكن أعطى لشده

فأنا ابن نفسي لا بعرضي احتذى * بالسيف لا بتراب تلك الأعظم

قال الواحدى لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الألام الناس نسباً لكنه قال

(ويهم نخر كل من نطق الضاه دعوذ الجاني وغوث الطريد)

(الغريب) دعوذ الجاني أي يعوذون بهم وغوث الطريد أي المطر ويدستغيثهم وهو الذي يطرد

ويشقي قائلهم بلباً (المعنى) يقول هم أفصح العرب لأن الضاد لم ينطق بها إلا العرب أي هم أغفل لكل العرب وإذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنبهم ليأمن على نفسه والمطرورد اذا طرد ونفى استغاث بهم ولباً اليهم ينعونه

(انْ كُنْ مُجِيباً فَجِيبْ عَجِيبٌ * لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ)

(الغريب) المجيب الذي يجيب بنفسه والمجيب الذي يجيب غيره وقيل هما بمعنى كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجب لاني امر ولا يرى فوق نفسه من مزيد في الشرف فليس عجبى بشكر بل هو ظاهر لا يشكره أحد

(انْأَرْبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي * وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحَسُودِ)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذي ولده في وقت ورياء والقوافي جمع قافية وتسمى القصيدة أيضاً قافية وسمام جمع سم (المعنى) يقول أنا اخو الجود وأنا صاحب الفضاء ومنشئ القوافي لاني لم أسبق الى مثلها وأنا اقاتل الاعداء فكافي لهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاسبب غيظ الحساد فهم يتنون موضعى فلا يدركونه فلماذا يقتلون فاسبب غيظهم

(أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي عُودِ)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الأمة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهذا البيت معنى المتنبي وأما قوله تداركها الله فيعوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أي تداركهم بالانقضاء أو الاستئصال حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أي تداركهم بالله بالاصلاح وبجهاهم من لؤمهم وشتمهم وبجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليقة يوم ذلك صالحا * فيهم وكان المشركون عُودا

وعود اسم من القرام من صرفه ومنهم من لم يصرفه من صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجز في قوله تعالى لا بعد التهود وترك صرفه نصبا وبرا حجة وحسن عن عاصم ووافقهما أبو بكر في قوله تعالى وعودا أتيت في الصبح * وأهدى اليه عبيد الله من خراسان هدية قيمها من سكر ولوز في غسل فرد اليه الجمام وكتب عليه هذه الآيات *

(أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِلٍ وَذَا * بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا عجز وأقصر اذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه اذا لم يبلغ والود الخيبة والمضى الغاية والبعث (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا تزيتني بذلك ودا لان ودي اياك قد انتهت وبعباده وصارود لا يقدر له على زيادة فلا تطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة وما زال يعلو جب مية عندنا * ويرداد حتى لم نجد ما يزيد بها

(أَرْسَلْتُمْ أَعْلَؤَهُ كَرَمًا * فَرَدَدْتُمْهَا أَعْلَؤَهُ حَمْدًا)

(المعنى) أرسلت الايتية وهي الجلم الذي كان فيه الحلواء معلوا من كرمك فرددتها أنا اليك معلوا حمدا من جدى اياك وشكرى ويريد به ما كتب اليه على جوانبها

(جاءتكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فارِغَةٌ • مَتْنِي بِهِ وَتَقْنَهَا فَرْدًا)

(الغريب) طقم الشيء امتلا وفاض (الاعراب) تطفح في موضع الحال تقديره طامخة فرد الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوك يصفون بالله والاضعيف قوله به عائد على المستعمر المكتوب على جوانبها (المعنى) يريد انما جاءه متنى بالجدير بالآيات التي عليها وهي فارغة فان تظنها فردا وهي متنى وتظنها لا شيء معها وهي عملاوة بصمدى ونسكرى

(نَأْبَى خَلَاتِقُكَ الَّتِي شَرَفْتَ • أَنْ لَا تَحْنُ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن ان ههنا هي الخففة من النقلة ودخلت لاتفصل بين او بين الفعل فلهذا رفع تحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو وحزق والنكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير وناقع وابن عامر وعاصم وجهه لو ان هي الناصبة ولم يعتدوا بلا (الغريب) الخلاق جمع خليفة وهي ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن اليه حينئذ فهو حان أى اشتاق والحنان الرحمة ومنه حنا فان لدنا (المعنى) يقول نأبى عليك طبعك الكريمة الشريفة ان لا تشتهى الى أحيائك واوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطباعك نأبى عليك ان تنساهم

(لَوْ كُنْتَ عَصْرًا مَنِيَتْ زَهْرًا • كُنْتَ الرِّيحَ وَكَانَتْ الْوُرْدَا)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان آخران وهما عصر بضم العين والصاد وعصر بضم العين وسكون الصاد مثل عصر وعصر قال امرؤ القيس

الاعم صباحا أيها الطلل البالى • وهل يعمن من كان في العصر الخالى

والجمع عصور قال العجاج اذ نحن في صباية التسكير • والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

وان يلبث العصران يوم وابلة • اذا طلبا ان يدركا ما تميا

(المعنى) يقول لو كنت دهرًا نبت زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الرِّيح من الانوار لكنت دهر الرِّيح نبت الزهر وكانت اخلاقك الورد فجعله أفضل وقت وجهه ل اخلاقه أفضل زهر ونور لان الورد أشرف الازهار وأطيبها ريحا (وقال بدح شجاع بن محمد الطائي

المنجى) (اليوم عهدكم فآين الموعد • هيأت ليس ليوم عهدكم عهد)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم في هذا اليوم وليوم خبر ليس فهو في موضع نصب (الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان وصق سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد لكان أجود ولو قال الموعد كان أليق وهيأت كلمة تبعد قال جرير

فهيات هيأت العقيق ومن به • وهيأت خل بالعقيق فحواولة

والثاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هياء ولذلك وقف عليها أجد البزى عن ابن كثير والنكسائي بالهاء رداها الى الأصل وقد كسر هاء جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا

حتى صارت في القفار يصعب بالقرأ كآويات • هيئات من مصعبها هيئات

وقد أبدلوا الهاء الأولى منها همزة فقالوا أهيئات كهرا في وراق قال الشاعر

• أهيئات منك الحياة أيها • وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف عليها بالهاء ومن قصها وقف عليها بالتاء وإن شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في أخذه على الجوهري قال أبو علي القاسمي من فتح التاء وقف بالهاء لأنه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها بالتاء لأنه جمع الهيئات المقصورة وقال الاخفش يجوز في هيئات أن تكون جماعا فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لات وكبت لا يكون مثلها جماعا لأن التاء لا تزداد في الجماع إلا مع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد (المعنى) بر يدان هذا اليوم هو عهد لقاكم في موعدهم باللقاء وهو يوم وداعهم ثم التفت إلى نفسه وقال هيئات وهو التفات حسن لأنه استفهم ثم سأله عن الموعد فالتفت يستأذني إلى بأس نفسه من الموعد فقال ليس ليوم موعدهم كم غدا لأن الموت أقرب إلى من أن أدرك غدا غدا بل أموت في يومى هذا أسفار يديوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل في الوداع والمعنى هيئات أي بعد ما أطلب لأعيش بعدكم

(أَمُوتْ أَقْرَبُ مَحَلًّا مِنْ يَسْكُنُكُمْ • وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا)

(الأعراب) محلبا غير وسوفا الجز متعلقان بأقرب وأبعد وهم اسمان متصلان بمعنى القاعل (الغريب) محلبا هو جارية لما يقترن من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الخلائق كلها فكأنه باهلا كما يقترنهم ولا يبعد ومن روى بفتح العين كان من الهلاك بعد سعادى هلاك ومنه قوله تعالى لا بعد الدين كما بعدت نود ومن روى بضم العين كان من البعد والعين القراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقنى خوفا من الدين وإذا بعدت تم كان العيش أبعد منكم لأنه لا بعد الموت وأنتم موجودون ولا بعد وداعهم بأن لا يهلكوا وكذا قل الله الواحدى وقال يروى مطلباً ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينهما طلبت الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى محلب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غدا

(إِنْ لَقِيتُ سَفَكْتُ دِمِي يُحْفَوْنِي • لَمْ تَدْرَأَنَّ دِمِي الَّذِي تَقْتُلُ)

في نسخة بلحاظهم أبدل يحفونهم

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكته سفا أى هرقته والسفك السفاح وهو أيضا القسار على الكلام ونظمت الأمرأ أخذته في عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاة أعضاء جعله في أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التي نظرت إلى قتلى بظرفها ولبست ثدى أنها قد باتت بآثم قتلى وإن دى في عنقها

(قَالَتْ وَقَدَرَاتٍ أَمْرِارِي مِنْ يَه • وَتَهَدَّتْ فَاجَبَّتْهُ التَّمَهُدُ)

(الأعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون خبر البيت الأول جملة في موضع نصب على الحال ويجوز أن يكون جوابا للظرف محذوف أى لما رأيت أممرارى قالت ومن به الضمير عائدة عليه والتمهيد مبتدأ أخبره محذوف تقديره القاعل في هذا المانهيد وأما التمهيد

(الغريب) التمهيد شدة النفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأيت تغير وجهي واصفراره قاتلت من به أي من قتله أو من فعل به هذا الذي أراه ثم تنهدت فعلا صدرها الشدة تنفسها وزفرات استغظا لما رأيت فاجتمع عن سؤالها التمهيد المطالب بقتلي أو الفاعل بي هذا

(فَحَسَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا * لَوْ نِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنُ الْعَسْبَجُ)

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مقعولا ثانيا كما تقول صبغت الثوب أحمر أي جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الاحالة أي أحال الحياء بياضا لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضا أصفر مثل اصفرار لوني (الغريب) اللجين الفضة والعسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمر وغير ذلك من الألوان واللون النوع واللون دقل القمر (المعنى) لما سمعت كلامي مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حرة في الوجه لاصفرة وانما اصفر لونها لانه حياء خالطه خوف لانها خافت الفضيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذي الرمة * كأنهم افضة فلبسها ذهب *

(فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى * مَتَا وِدَاعُ غُصْنٍ بِهِ يَتَأَوَّدُ)

(الاعراب) متا ودا حال من قرن الشمس والعامر في الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مبتدأ لانه مذكورة موصوفة ويجوز أن يكون خبرا ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يمد ومنه في الحديث فهو عن الصلاة عند طلوع الشمس لأنها تطلع بين قرني الشيطان فأراد يخرج قرنها بين قرني الشيطان المتأود المتمايل (المعنى) يريدان لونها قروعا راض الصفرة فيما قرنت الشمس وقال أبو الفتح قد جعت حسن الشمس والقمر وجهل فامتها غصنا متمايلا شبيها بالقصيب لاعتداله وتمايله وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جيدا يريد كانت كالقمر في بياضها فلما اصفرت خجلت لاصفرات الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع غصن مرفوع بالحال والصغير في بهير جمع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أي يتمايل قدميه (عَدْوِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ مِنْ دُونِهَا * سَلَبُ النَّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أي هي عدوية أو قاتلتني عدوية وقيل بل هي رفع على خبران في قوله ان التي سفلت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبر مقدم عليه (الغريب) عدوية منسوبة الى عدوى والتسبة اليه عدوى كما تقول في على - علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو والبادية والتسبة الى البدو بدوى ويجزم الدال والى البادية باذى وبدوى بفتح الدال والبدوة بفتح الباء وكسر هاء الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة قال نعلب لا نعرف البدوة بالفتح الاعن أي زيد والتسبة اليها بدوى (المعنى) يريدان هذه المحبوبة متبعة لا يتقدم أحد عليها المتبعة قومها فدون الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وفوقه نيران الحرب

(وَهَاجِلٌ وَمَوَاجِلٌ وَمَنَاصِلٌ * وَذَوَائِلٌ وَنَوَاجِلٌ وَتَهْذُلٌ)

(الاعراب) هواجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاول (الغريب) الهواجل جمع

هو جبل وهي الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناسيل السيوف والغوابل الرماح
والهواجل أيضا النوق ويحزن أن يريد بها النوق فالو يكون أليق باليت لان ذكر النوق مع
الخيول أشبه من ذكر الارض مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة
لمنعها وعزتها وعزة قومها

(أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا الْيَالِي بَعْدَنَا • وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقْبِدٌ)

(المعنى) يروى مودتنا اليالى عندها يريد ابلاها بعد العهد وانساها مودتها اليالى وقوله ومشى
عليها مبالغة في الابدانة أي وطئها وطأ تعيلا كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين
فهو يبطأ وطأ تعيلا كقوله • وطأ المقيد ثابت القدم • قال الواحدى قال ابن جني هذا مثل
واستعارة وذلك ان المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله قدس بقوله
عليها ولو أراد ما قال لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تفتنى • اليها الدهر في صور البعاد

(أَبْرَحْتُ يَأْمَرُ مِنَ الْجَفْوَنِ بِمَرَضٍ • مَرَضُ الطَّيِّبِ وَعِيْدُ الْعَوْدِ)

(الغريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه والبرح والبراء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جني أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنها ومرض الطيب وعيد العود مثل أي
تجاوزت يا مريض الجفون الحد حتى أحوجت الى طبيب وعود يا لغ في شدة مرض جفنها وقال
ابن فورجة أبرح أبو الفتح في التعسف ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا وأغما يستحسن
من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أبي انواس

ضعفة كرا لعلظ تحسب انها • قرية عهد بالاطاعة من سقم

ولو أراد تناسيه لقال تحسبها في برسام أو نزاع روح وانما عني بالمرض نفسه وانه أبرح به حبه
لذلك الجفون المريض وانه بلغ ابراحه به الى ان أمرض طبيبه وعيد عوده رجعة له على طريقهم
في التناهي بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أي لاجله مرض حتى
هاله مرضه والدليل على كون المرض هو المتنبى قوله • فله بنو عبد العزيز بن الرضا وقيل
أبرحت به أي صرته به الى البرح وهو الامر الشديد الشاق وقال الخطيب جعله مرض
الجفون لانه يجعلها على البكاء والسهو ويرى يا مريض الجفون بكسر الراء وهو قيل في
الاستعمال انما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال

الاعشى يقضى بها المرحاجاته • ويشقى عليها الفؤاد السقم

(فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا • وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمُ وَالْقَدَقُ)

(الغريب) العيس الابل البيض التي يحاط لونها شيء من الصفرة الواحد عيس والانتى عيساء
والقدق الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبى هؤلاء القوم بنو عبد
العزيز يريدانه قصدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده ولسائر المأفزين الزاكبين من الناس الى
غيرهم الابل والمنازة لايصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق وقال ابو الفتح

يريد انه اختار هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصدين يريد هامن الركبان وقال ابن القطاع يريد
انهم يهودون على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب دركهم وارضهم

(من في الانام من الكرام ولا تقبل * من قبك شام سوى شجاع يقصد)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد
التذكير قول الشاعر يقولون ان الشام يقتل أهله * فني ان لم آته بخلود
وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جشتم من اطهر البعديناطه * والشام تشكر كهلها وقتاها

ودرجل شامى وشام على فعال وشامى أيضا حكاة سيبويه ولا تقبل شام وما جاء في ضرورة
الشعر فعمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وحرأشأمية بتخفيف الباء (المعنى)
يقول ليس في الخلق من يقصد بجدح سوى شجاع قال الواحدى لا تقبل من قبك يا شام أى
لا تخضها به ذالكلام فانه ليس أو حدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الانام
من يقصد ولا تقبل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الانام من الكرام يقصد سوى شجاع
ولا تقبل يا شام من فيك فانه أوجد الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آخر ان معناه الاستفهام
وقد حذف منه الفعل كما أنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تقبل ذلك للشام لانه
قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا المدح

(أعطى فقلت لجوده ما يقتنى * وسطا فقلت لسيفه ما يؤد)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدريه أى المقتنى لجوده والولادة لسيفه
(الغريب) يقتنى من الغنية والادخار وسطا قهر والسطو القهر بالبش يقال سطابه والسطوة
المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعى على الناقة إذا أدخل يده في وجهها ليخرج ما فيها
من الوتر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول
حبيب لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تبق أنه للسيف ما تلد

فجعله على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تبق وأبو الطيب قاله على الاطلاق على
العلماء والاشراف والمولود فكانه هجاء الرجل وجعله يقتل من صادف بلا معنى بوجوب القتل
وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما
سطا على الاعداء أكثر القتل حتى قلت انه سيقول كل ولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى
فقلت لجوده مخاطبة لا يقتنى أحدا مما لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه
انقطع التسلسل فقد أفنيت العباد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده
وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يؤد بعد هذا يشير الى إبقائه على من أبى مع اقتداره على
الافتاء فجعلهم طلائع وعشاقه

(وتجبرت فيه الصفات لأنها * ألفت طرائقه عليها بعد)

(المعنى) يقول تجبرت في المدح أو صافى الملاحين فلا يقدر على احصاء فضائله لانها

وجحدت خلايقه وطرائقه التي تحمد بعيسه على الصفات لا يبلغها ولا تدركها فقد وقعت
لا تقدر على عز ولا يحيى الا حائرة

(في كل معترك كل مصرية * يدعى منه ما الاسنة تحمد)

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل
تحمد وما معنى الذي والعائد محذوف والجله صله وما في موضع نصب مفعول يدعى (الغريب)
المعترك موضع الحرب وقوله مصرية مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلبي تدمر بلودة الشق وهو
الذي تحمده الاسنة وقال الواحدي الناس يرون الكلبي مشقوقة فيدمونه اذ لارجحه له و يرون
الاسنة منكسرة فيحمده لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلبي والاسنة لانها السبب

(نقم على نغم الزمان نصم * نغم على النغم لا تنجمد)

(الاعراب) نغم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصها جاز أن تكون خطايا ويكون نغم على هذا
خبر ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها للنائب كانت نغم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة فتحتم
فالضمير للممدوح ونغم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انقم اللغمة عاقبه والاسم منه
النعمة والجمع نغمت ونغم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركاتها الى
الذون فقلت نغمة والجمع نغم مثل نعمة ونغم (المعنى) يقول نغم على نغم الزمان نصمها الممدوح
على الاعداء وهي في أولياته نغم لا تنجمد لانها مالم تكبت الاعداء لم تفد الاولياء وقال أبو الفتح هي
نغم على أولياته ونغم على أعدائه (في شأنه ولسانه وبشائه * وجنانه عجيب لمن يتفقد)

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد في أحواله كلها اذا تفقدتها عجب
لانهم تكلم في احد سواء فأى خصاله رأيت حداثتها

(أسد دم الأسد الهز برخصابه * موت فربص الموت منه ترعد)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخضابه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد
وهو خبر المبتدأ الثاني (الغريب) فربص جمع فريضة وهي لحيات عند الكنف تضطرب عند
الخوف والهز زلزال شديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يطلع بدم الاسد حتى يصيره
كالخضاب وهو موت لا عداية يضافه الموت فترعد فرائصه من خوفه

(ما نسيح من غيب الأمقلة * سهدت ووجهك نومها والاعند)

(المعنى) ما هذه البلدة وهي بلدة من أرض الشام قرية الى الفرات على مرحلتين من حلب
الا كالمقلة الساعدة ووجهك بمنزلة نومها والكملة والاعند هو كحل أسود جاء في الحديث اذا
اكتلمت فليكن بالاعند والكملة والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين بها اذا فارهاهما
هلكا (فالبيل حين قدمت فيها أبيض * والصبح منذ رحلت عنها أسود)

(المعنى) يقول هذه البلد لما قدمتها ايضاً ثوركاً ليها واسود صبا حها مذكرت عن هذا
منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح في ابي ايضاً * واضمت وليس الليل في اسود
(ما زلت تدنو وهي تعاور عزة * حتى توارى في ترها الفرقد)

(الغريب) الفرقد هو نجم ومقابلته نجم آخر وهما فرقدان لا يفترقان قال الشاعر
وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أباك الا الفرقدان (المعنى) يقول تعاور عزة أي لم تزل تقرب من
هذه البلدة وهي تزداد عزاً ورفعة لقرينك منها حتى عات على النجوم فصارت فوق الفرقدين

(أرض لها شرف وسواها مثلها * لو كان ذلك في سواها يوجد)

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أي هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها في وضع جبر بالظرف
(المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد أرض سوى منج لها شرف
مثل شرف منج لو وجد في أمثلك وانما شرفها بجلولك فيها فلو وجد مثلك في غيرها لكانت
تساويها في الشرف هذا قول أبي الفتح

(أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد)

(الاعراب) المقيم المقعد هو الأمر العظيم الذي يقام له ويقعد وهو الأمر المزعج (المعنى) اظهر
الاعداء السرور بقدمك خوفاً منك لا فرحاً وعندهم من الحسد والخوف ما يزعجهم ويقعدهم

(قطعتهم حسداً أراهم ما بهم * فتقطعوا حسداً من لا يحسد)

(الاعراب) حسداً تميز ما بهم في موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسداً فماتوا
بشدة حسدهم حتى كات قطعهم حتى قطعوا حسداً من لا يحسد أحداً الا أنه ليس أحد فوقه
في حسده ولأن الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أي أراهم الحسد ما بهم من التقصير
عنك والنقص دونك أي كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدي وقول من حال ما بهم من قولهم
فلان لم به اذا أشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت اليه

(حتى انشأوا ولوان حرّ قلوبهم * في قلب هاجرة لذاب الجلد)

(الاعراب) ولوان حرّ قلب الساكن وأما سقط الهمزة كقراءة ورش من انظم لم ونحوه (المعنى)
يقول انصرفوا عنك وعن مباحاتك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ
ما لو كان في هاجرة وهي الأرض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلد وهو الصخر واستعار
لها قلباً لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

(نظر العالج فلم يروا من حولهم * لما رأوك وقيل هذا السيد)

(الغريب) العالج جمع عالج وهو الغليظ الجسم من الروم والابحان والسيد الشريف العظيم
الذي سوده قومه (المعنى) يقول لما نظر واليك وروا هيتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا
من حولهم يريد من سادتهم ولم يحطروا سيد لهم بآلهم فقالوا هذا هو السيد وقد شعلوا بالنظر

وإذا دعوا لتزال يوم كريمة • ستروا شعاع الشمس بالخمر صان
(من كلِّ أ كبر من جبال تهامة • قلباً ومن جود الفؤادى أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باضماء مبتدأ تقديره وهو أجود وقد روى
أكبر بالرفع فرفع على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلاد والنسبة اليها تهامى وتهام أيضاً إذا قصت
النالم تشدد كما قالوا رجل يمان وشام الآن الألف في تهام من اقظها والاف في يمان وشام
عوض من يامى النسبة قال ابن حجر وكذا وهم كافي سيادة تفرقا • سوى ثم كانا متجدا وتهاميا
قالى التهامى منهم ما بطانة • وأخطأ هذا الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهامى ويماى وشامى بالفتح
مع التشديد والفؤادى جمع غادية وهى السحابة التى تطلع مسباحا والجود المطر العزير تقول
جاد المطر يجرود جودافه وجاد والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جددت الارض فجرى
بجودة قال الرازي رعيتم أكرم عود عودا • الصل والصفى واليعضدا

وانما زباز السم الجودا • بحيث يدعى عامر عودا
وجاد الرجل يماله يجرود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحت بالجلهمة انالك قوم من
كل كبر من متعلقة بمجذوف قلباً من جبال تهامة يعنى فى القوة والسدة لافى القدر أجود من
جود الصحاب قوم مفهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

(يلقأ ممر تدبأ بآجر من دم • ذهب بجضرة الطلى والاكد)

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة آجر وجضرة متعلق بذهب
(الغريب) خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطللى الاعناق واحدها
طلاة فى قول ابى عمرو والقرا مو قال الاصمعى طلبة والاكد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع
كبد كعبداً وعبداً وجمع كبد بكسر الباء أكاد وكبود كوتد وأناد (المعنى) يريد انه يلقأ كل
واحد منهم متعلق السيف قد أجر من الدم وزالت خضرة جوهره مبداء الاعناق والاكد فكاكه
أبدل من الخضرة حمرة من دم الاعناق والاكد وهما معنى حسن

(حتى يشار إليك ذامولاهم • وهم الموالى والخلقة أعبداً)

(الغريب) روى ابن جنى وجماعة حتى وروى العروشى حتى والاعبد جمع عبد يقال عبداً
وأعبداً وعبداً وعبداً وعبداً وعبداً وقد يشار هذا الجمع وما قيل فيه فى كتابنا الموسوم
بأنفس الاتخاذ فى اعراب الشاذ فى سورة المائدة (المعنى) فى رواية ابن جنى معناه حتى يشير
إليك الناس هذا مولاهم أى سيدهم أى سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبد لهم وفى
رواية أبى الفضل هم حتى يشار إليك يعنى هم حتى أنت سيدهم ويشير الخلق إليك بأنك سيدهم وهم
سادوا الناس (أنى يكون أبابرة آدم • وأبوك والتقلان أنت محمد)

(الاعراب) فى هذا انفس لانه فصل بين المبتدأ والخبر بحمله ابتداءً جندية وثقة بدير البت

كيف يكون آدم أبا البرية وأبولك محمد والتلان أنت يدا أنت جميع الانس والجن (المعنى)
يقول كيف يكون آدم أبا البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني أنك تقوم مقامهما
بفضلك وكملك وقيل ان أنعام لما عندنا إلى أحد بن أبي دودا قال أنت جميع الناس ولا
طاعة في غضب جميع الناس قال له أحدا أحسن هذا نحن أين أخذته قال من قول أبي نواس
وليس على الله يستكر * أن يجمع العالم واحد

(بقي الكلام ولا يحيط بوصفكم * أحيط ما ينبغي بما لا يتقد)

(الغريب) يتقدم في وصفه لنقد البحر (المعنى) قال أبو الفتح وانتق له أن يقول ما ينبغي بما
لا ينبغي أو ما يتقدم بما لا يتقدم كان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو
حسن جيد لأن يتقدم في معنى بقي والمعنى الشعر بقي ويتقطع ووصفكم لا ينبغي وكيف يحيط
ما ينبغي بما لا ينبغي وهذا مبالغة في المدح

(وقال وقد وثق به قوم إلى السلطان فحبسه فكذب اليه من الحبس)

(أياخذ الله ورد الخلد * وقد ورد الحسان القدود)

(الاعراب) أي من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أياقوم أو أياهولاه (الغريب) خذ
شوق والتخديد التشويق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الاختدود
وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالتقاط (المعنى) أنه دعا على ورد
الخدود أن يشقه الله ويزيل حسنه وان يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هودعا على
التعجب والاستعجاب كقول جميل

رى الله في عيني شينة بالقدى * وفي الغرض أياها بالقوادح

قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرجه في معرض الجاهل المأذون
فيما بعد يبرأ من الله جزا بما صنع من بالقدى والقد قال وهذا مذهب ثالث وهو أنه اعادها
على تلك الحاس لأنها تجمعه فإذا زالت زال وجودها وحصلت له السلامة كما قال أبو حفص
الشهرزورى دعوت على نغم بالخلق * وفي شعر طرته بالخلق

لعل غراحي به أن يقل * قد برحتى تلك الملمح

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لأن الحب لا يدع على محبوبه أبدا والنزى أنشدته الواحدى
الشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لأن الحب الصادق يشق عند المعاني لاهتد الحاس

(فهن أسل دما مئتي * وعدن قلبي بطول الصدود)

(الاعراب) دما مئتي ثمان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا جازع عندنا وعند المازنى والمردمن
المصريين ومنعه باقهم كقولك تصيب عرقا زيد يجوز تقديمه إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا
فجئنا نقل وقياس أما النقل فتقول الشاعر

أتهجر سلى بالفرق حبيها * وما كان نفسا بالفرق نطيب

تقديره فما كان الشأن والفتنة نطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فإن هذا العامل

قوله تمييز مقدم الخ هذا ما
توسط فيه التمييز بين العامل
ومفعوله وقد نقل بعضهم
الاجماع على جوازه
واختلفوا في التقديم
على العامل نفسه اهـ

فعل متصرف فجاء تقديم مع موله عليه كسائر الافعال المتصرفية ألا ترى أن الفعل إذا كان متصرفاً نحو ضرب زيد عمر لا يجوز تقديم مع موله عليه فيقول عمر اضرب زيد بحجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فإذا قلت نصب زيد عرفاً المتصحب هو العرف وكذلك لو قلت حسن زيد غلاماً لم يكن زيد محط في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود من أسن مقلني دما ومن عذبتني بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وَكَمْ لَهْوَى مِنْ نَفَى مُدْنَفٍ * وَكَمْ لَنَوَى مِنْ قَبْلِ شَهِيدٍ)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون إلى أنها مفردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبيين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) النقي هو الشاب والقناة الشابة وقد نقي بالكسر ينفقه ونقي والدفن بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف أيضاً امرأه دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون اثنت وثنت وجمعت وقد دنف المريض بالكسر نقل وأدنف بالالف مثله وأدنفه المرض يعتدى ولا يعتدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم لهوى من نقي شاب مريض شديداً المرض وكم للفراق من قبيل شهيد والشهيد المقتول وبناؤه الاجر ويريد كم له من قبيل دفع عن الخنا فونه شهادة

(فَوَاحِشَرْنَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقُ * وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ)

(المعنى) أنه يتحسر ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبود لقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبه هذا بشديداً أي لا فرق بينه وبين الفقه وهو أشد العذاب

(وَأَعْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْنَلَهَا لِلْمُحِبِّ الْعَمِيدِ)

(الغريب) يقال أعرى بالشئ إذا ألع به والعبد المعمود الذي قد هداه العشق (المعنى) يقول ما ألع الصبابة بهم يعني بالهجين فهي قاتلة لهم

(وَالْهَجَّ نَفْسِي بِغَيْرِ الْخَنَاءِ * بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّحَى وَالنُّهْدِ)

(الغريب) الهج بالشئ يلجج به لهجاً أي ولجج به والخنا الفحش وكلام خن وكلمة خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقه إذا الخش قال أبو ذؤيب الهذلي

فلا تفتروا علي ولا تشطوا * يقول الفخران الفخر حوب

واللحى مرة الشفة والنهد جمع نهد وهو ندى الجارية (المعنى) يقول ما ألع نفسي بحب ذوات هذه الصفات

(فَكَأَنَّ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَرِيدِ)

(الاعراب) حذف خبر كأن دلالة الثاني عليه تقديره فكأنت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والضمير لنفسي المذكورة في البيت الأول والطرف متعلق بلازال (المعنى) هو دعاء

للممدوح ويريد ركائس نفسه فداء الامير والحسان القدود فداء الامير

(لَقَدْ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعُودِ)

(الاعراب) الباء والنظر متعلقان بجمال (الغريب) حال حجب وبجز وفرق والوعيد التهديد والوعود جمع وعد وادّعى في الشر لا غير ووعد في الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم النار وعدّها الله الذين كفروا قال الشاعر

واني اذا أوعدته أو وعدته * تخلف ابعادي ومغزى موعدى

(المعنى) يريد انه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أى لا وعد ولا وعداء ولا وعد للاولياء فهو يعمل ما ينوى فعله فسيفه بمنزلة بينه وبين الوعد وسببه بينه وبين الوعد علمانه بما قول منه الامور واقدامانه على مطالبه

(فَأَتَجَمَّ أَمْوَالُهُ فِي النَّحُوسِ * وَأَتَجَمَّ سَوْأُهُ فِي السُّعُودِ)

(المعنى) يريد ان أمواله في النحوس لتقريبه لها وتباعدها منه وسؤاؤه في سعاده وتبعيد لآكرامهم ولاعطائهم ما يتقنون عليه وهو منقول من قول الطائي

طلعت على الاموال أنحس مطلع * وعدت على السؤال وهي سعود

وبيت الطائي أحسن مقابلة وجناسا

(وَلَوْ لَمْ أَخَفْ عَلَيْهِ أَعْدَاءَهُ * عَلَيْهِ أَبَشَّرُهُ بِالْخُلُودِ)

(المعنى) يريد انى لم أخف عليه اعداءه لاني قد امنتهم عليه لا يقدر ان يصلوا اليه بسوء وانما أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدى رواه الاستاذ أبو بكر عن أعدائه وقال انما أخاف عليه أن قصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لان الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولي

(رَبِّ حَلَبٍ نَوَاصِي الْخِيُولِ * وَمِمَّ رِقْنُ دِمَائِي الصَّعِيدِ)

(الغريب) الصعيد التراب وقال ثعلب وجهه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب والزمل والسج والمخ وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم الا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عند الصعيد وبسمر يريد الرماح (المعنى) يريد انه وجه الى حلب عسكرا ورماحا رقيق دماء الاعداء على وجه الارض وفي رواية نواصي الجياد

(وَبِيضُ مُسَافِرَةٍ مَا يَفْقَهُنَّ لَانِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغَمُودِ)

(الاعراب) وبيض عطف على قوله وسمر (المعنى) قال الواحدى يريد كثرة اتقائها من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لها اقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتهم مسافرة الممدوح وانها معه في اسفاره لانه نفي اقامته في الرقاب وفي الغمود فمسافرتهم تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أبدا ما يقيم بمرو ولا ينسا بورق ذكر البلد من دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد اتقائها من رقبة

الى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمد الى غمد بل يريد انهم استعمله في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لان الحرب لا تدوم ثم تقتل منها الى الغمود ولا تقيم فيها يفضلنا يعرض من الحرب (بَقْدَنُ الضَّامَّةُ الدَّلَاءُ * الى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدُ)

(الاعراب) الضمير في بقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وجيش فلان الجيوش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكورات سبب فناء أعدائه وان كثروا فهي تقتلهم

(فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخُرْشَنِيَّ * كَشَاءَ أَحْسَنَ بَرٍّ أَوْ أَسْوَدَ)

(الغريب) الخرشني نسبة الى خرشنة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون والاشاء جمع شاة وانما قال أحسن على لفظه لامعناه فلفظه لفظ الواحد وزار الاسد صوته والاحساس العلم بالشيء (المعنى) ولي اذا أدبر بانباعه أى ومعه جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب بسلاحه أى ومعه ثيابه وسلاحه كالغنى اذا سمعت صوت الاسد واث هاربة لا تدري الى أين

تذهب (يُرَوْنَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ)

(الاعراب) الضمير في يرون للغرشي وانباعه و يرون الرواية العجيبة بضم الياء من الظن لان ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحدى من روى بفتح الياء فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف والقزع وذعرته ذعره ذعرا أفزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعره وذعره وذعره وذعره ذعور من الرية وناقة ذعور اذا مس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشني واتباعه لما هربوا من المسدوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الخيل وخفق البنود وهي الاعلام وهذا من قول جرير

ما زلت تحسب كل شئ بعديهم * خيلا تكرر عليكم ورجالا

(فَنَ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ * أَمَّنْ كَأَبَانِهِ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من استقها معناه الانتكار أى لأحد مثله (المعنى) يقول ليس كالأمرأ حدق الناس ولا كأبائه وأجداده وقال ابن بنت الأمير لان جده لأمه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته اليه لشرف أمه كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوْا الْمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمَوَدِ)

(الغريب) المعالى جمع علا وهو الارتفاع يقال علا فى المكان بعلا وعلا وعلا على فى الشرف بالكسر يعلى علا ويقال أيضا علا بالفتح يعلا وصبيحة جمع صبي والمهود جمع مهود وهو السرير الذى يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول وروثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجدود والسيادة وهم اطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أَمَّا لِكِرْقِي وَمَنْ شَأْنُهُ * هِبَاتُ اللَّيْلِ وَنَمُّ الْعَبِيدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارا ومجرورا فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن يفتح الميم جعله اسماء بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه وأدعو الذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتاق لأنه إذا أعتق حصل العتق يقال عتق العبد بعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما للولاء والمرجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانما يسميان بالمال بسم فاعله والجماعة جعلوا له ما الخروج وذلك لأنهم لما أخرجا خرجا فقال يخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسي يهودية وبما من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا • وَالْمَوْتُ عَنِّي كَجَلِّ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبس الوريد هو عرق في العنق متصل بالقواد إذا قطع مات الإنسان (المعنى) يقول دعوتك بما لك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب منى الموت فكان أقرب إلى من حبس الوريد وهذا ما بالغه

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَنِي إِلَيْكَ • وَأَوْهَنَ رَجُلِي ثِقَلُ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهن أضعف والبلى القناء وبرأني آذاني وانحلني (المعنى) يقول دعوتك لما انحلني البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشْيِي إِلَى النِّعَالِ • وَقَدْ صَارَ مَشْيِي إِلَى الْقُبُورِ)

(المعنى) وقد كان مشي رجلي إلى النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشي إلى القبور

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ • وَهَأُنَانِي مَحْفَلٌ مِنْ قُرُودٍ)

(المعنى) يريد أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القردة وعني بهم أهل الحبس لأن معه الصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أو يابس الناس

(نَجَّجَلِي فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ • وَحَدَى قَبْلِ وَجُوبِ السُّجُودِ)

(الاعراب) نجل يريد أن تجل بالاستقهام فحذف همزة الاستقهام ويروي نجل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضمير للمدح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول نجل أي جاءني قبل وقته وإنما نجل الحدود على البالغ وأنا صبي لم تنجب على الصلاة فكيف أحد وليس يريد في الحقيقة أنه صبي غير بالغ وإنما بصغر أمر نفسه عند الأمير ألا ترى أن من كان صبياً لا يظن به اجتماع الناس إليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدى قال ابن فورية ما أراد أبو الطيب إلا ما منع أبو الفتح يريد أني صبي لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

(وَقَبْلَ عَدَوْتِ عَلَى الْعَالَمِينَ • بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ)

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد الولادة (المعنى) يقول قد ادعى على انى ظالم ظلمت الخلق وتخرجت عليهم وذلك حين ولدنى اى وقبل ان أستوى قاعد اكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا ﴿لَمَّا لَكَ تَقْبِلُ زُورًا لِكَلَامٍ • وَقَدْ رَأَيْتَ شَهَادَةً قَدَرًا لِنُشُودٍ﴾

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهد ان كان صادقا قبلت والارذت وانما قد شهدوا على بالزور فلم قبلته فكما ان الشهود سفلة سقاط فكذلك شهادتهم

﴿فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِفِينَ • وَلَا تَعْبَأَنَّ بِحُكِّ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) الكاشع العدو يضعف العدو في كشفه وحك اليهود عدوتهم ويروى بحل باللام وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداءهم يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا نفي ما أثبتته قائل الشعر ولا يقبل الا بجمحة من نفس الشعر

﴿وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرْدَتْ • وَدَعْوَى فَعَلَتْ بِشَأْوَ بَعِيدٍ﴾

(الغريب) الشأ والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بين وشوط بعيد فافرق بينهم لانهم انما ادعوا على انى أردت ان أفعل ولم يدعوا على انى فعلت وبين هذا وهذا فرق ظاهر ففرق بينهم بما رايك لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فاذا فعله وجب عليه الحد وان لم يفعله فلا حد عليه

﴿وَفِي جُودٍ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي • بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَّ عُودٍ﴾

(الاعراب) ما جدت ما مسددية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول فى جودك كفيك جود بنفسى باطلا قل لى من الحبس ولو كنت أشق عُود أراد قد اراحا عاقر الناقة

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ﴾

﴿إِنَّ الْقَوَائِمَ لَمْ تُنْجِكَ وَإِنَّمَا • مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجِدُ﴾

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم ينمك وانما محقتك حتى صرت شيئا لا يوجد فثبت على الانشاد

﴿وَكَانَ أَذْنُكَ قَوْلًا حِينَ سَمِعْتَهَا • وَكَانَتْ أَعْيُنُكَ كَرْتًا مَرْقِدًا﴾

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك من قدس سرته بشيك ﴿وَقَالَ يَدُوحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ﴾

﴿مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ مَارَى أَحَدًا • إِذَا فَقَدْ نَالَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ﴾

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاءك فمارى أحد ايعطى قبل ان يعد الوعد الا انك تاعطى قبل ان تعد وقبل ان تستل فاذا افقدت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

﴿وَقَدْ صَدَّقْتَكَ وَالْأَرْحَالُ مُقَرَّبٌ • وَالْأَرْحَالُ مُقَرَّبٌ وَالْأَرْحَالُ مُقَرَّبٌ﴾

(الغريب) الشروع البعد وتقدفني والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك منذ بعد
داري وقرب رحلي وتقاد زادي

(نَحْلُ كَفْلَ تَهْمِي وَثَنٍ وَأَيْلَهَا • إِذَا كَتَبْتُ وَالْأَعْرَقَ الْبَلْدَا)

(الغريب) تهمني تدفق ونسج والوابل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفل تهمني وتهمني في
موضع الحال أي هامية أي أطلق كفل هامية أي سائلة بالعطاء واصرف عني عظم مطرها إذا
اكتسبت يريدان في قابل إعطائها كفاية ولا حاجة إلى كثير الذي هو كالوابل المعروف بالخرق
البلد (وقال يمدح أبا عبادة بن يحيى البصري) ❦

(مَا الشُّوقُ مَقْتَسِمًا مَنِي بِذِ الْكَمَدِ • سَقَى أَكُونَ بِالْقَلْبِ وَلَا كَبِدِ)

(الغريب) الكمد الحزن مع هم والاقتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوق إلى الاحبة لا يفتنع
عني بهذا الحزن الذي أنا فيه حتى يخرق كبدي ويوله عقلي فأصير بمنحو نازا ذهاب العقل

(وَلَا الدِّيارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا • تَشْكُو أَلِيَّ وَلَا أَتُكْوِي أَحَدًا)

(المعنى) قال ابن جني لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أيضا فضل للشكوى لأن الزمان أبلاها
قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح إلى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوا لي وقد علم أن الديار كلها
كانت أشد نورا وبلا كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار
لا فضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقية وإنما هي مجازية وإنما تكون على ما ذكر
لأن شكواها حقيقية وكانت تقصر عنه لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كقول البيضا
لم يبق لي رمق أشكواها ليكبه • وإنما ينشكي من به رمق

وأيضا لو كان كما ادعى لم يكن له طغ هذه الجملة على قوله ما الشوق مقصدها معنى ولما عطفها عليها
دل على أنها منها وإنما هي لا الشوق يفتنع مني بهذا الكمد ولا الديار تفتنع مني به وتم الكلام
عند قوله كان الحبيب بها ثم استدل فقال هذه الديار تشكوا لي وحشتها بفراق أهلها ولا أنا
أشكوا لي أحد أما الجاهل وأما لا لي كنوم لا سراري فيكون قد نظر إلى قول القائل
فأني مثل ما تجدني وجردي • ولكني أسروا علينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الأول وهو أن يكون ولا
تفتنع الديار التي كان الحبيب بها يشكوا لي أي يطاعني على أمره وأنا لا أفشي سرى على رواية
يشكوا بالياء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكية يريد بلسان الحال ما دفعت إليه من
الوحشة والخلافت شكوى يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكوا لي أحد لأنه ليس به اسم غيره

(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقَ يُضِلُّهَا • وَالسَّقَمُ يُعْلِنِي حَتَّى حَكَّتْ جَدِي)

(الغريب) هزيم الودق أراد بها ما هزيم الودق وهو الذي لا يستمك كانه منهزم عن مائه وقال
غيث هزيم ومنهزم وأكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذي لرمعه صوت يقال سمعت
هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الأمطار تصل هذه الديار

أى تدرسها كما يعلني السقام حتى صارت حاكبة جسدى فى النحول والدروس وهذا من قول
الشاعر يامن لاضن بالسلام • سقيت صوباً من الغمام ما تزل المزنة منك الا جهاتك السقم
من عظامى ومثله ليعتوى حاتم ما لهن اعباء البلاء • حتى كأن نغواهن نحول

(وكأن فاض دمي غاض مصطبرى • كأن ما سأل من جفني من جلدي)

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كان دمي جار من جلدي لاني كلما
بكيت نقص صبري فكان دمي من صبري

(فأين من زفراني من كلفته • وأين منك ابن يحيى صولة الأسد)

(الاعراب) من زفراني يتعلق بمعنى ابن تغديره أبعد حبيبي من زفراني أم قريب (المعنى)
يقول ابن محبوبى من معرفة زفراني وماى من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك ايها
المدحوح من صولة الأسد فاصولك الافوق صولة الاسد وهذا ينكر ان يعرف الحبيب حاله
وان تكون صولة لاسد صولة المدحوح وهذا من الخالص الجديدة

(لما ورتبتك الدنيا رجحت بها • وبأورى قل عذى كثرة العدد)

فى نسخة قلت بدل رجحت
ونسخة أخرى كثر بدل كثرة

(المعنى) قال الواحدى لما رجحت كفتك وقد وضعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن
الوزنة للمعانى لا للأشخاص أى اذا رجح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلاً بالاضافة الى ذلك
الواحد الراجح وقد قال البصري ولم أرا مثال الرجال تفاوت • لى المجد حتى عد ألف بواحد

(مادارنى خلد الأيام لي فرح • أبا عبادة حتى ذرت فى خلدي)

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقع فى قلب
الأيام ان تسرى حتى وقعت أنت فى قلبي أن أقصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا
حتى أملكك وقد صدقت وهذا من قول الشاعر ان دهر ايلق شملى بسلى • لزمان بهم بالاحسان

(ملك اذا امتلأت ما آخراته • اذا قها طم شكل الأم الولد)

(المعنى) يريد أن خراته اذا امتلأت بالمال فرقى بينها وبينه فتشكل المال كما تشكل الولد ولدها
قال الواحدى جعل الخزان كلام والمال كالولد وهو من قول أبي نواس
الى فتى أم ماله أبدا • تسعى بحبيب فى الناس مشقوف

(ماضى الجنان بر به الحزم قبل غد • بقلبه ما ترى عيناً بعده غد)

(الاعراب) ماضى خبراً بندا محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو
ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكى حزمه فى الامور بر به بقلبه ما تراه عينه بعده غد ومعناه
انه يعطين بالكائنات قبل حدوثها كما قال أوس

الالى الذى ينظرك الظن كان قد رأى وقد دعا

وقال الطائي ولذا قيل من الطنون جليلة • علم وفى بعض القلوب عيون

والمراد بهذا كلامه صحة الحدس وجودة الظن

(ماذا البهائم إذا الدور من بشر • ولا السماح الذي فيه سماحيد)

(الاعراب) ما هي النافية وسماح من رواه بالنصب جعله خبر الماهي مشبهة بالبشر ومن رفعه فهو على التمجية والجلالة في موضع رفع صفة السماح (القريب) البهائم الحسن ومنه بهي بالكسر وهو بالضم فهو بهي (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أجل من أن تكون بشرا فان ما شاهدته فيه لمن الجمال والنور لا يكون في بشر وليس معاحداً سماح بديل هو سماح غيب وبحر وفي معناه يجعل عن التشبيه لا الكف لجة • ولا هو ضرغام ولا الرأى مخذم

(أى الألف تبارى الغيب ما اتفقا • حتى إذا افترا عادت ولم يعد)

(الاعراب) ما في ما اتفقا مصدبة وقد وقعت بالجلالة موقع الحال والضمير راجع الى الغيب واليد (المعنى) يقول أى كفى تبارى الغيب توافق وتناقض كل في حال تنافقها ما ماطر لكن هذه اليد إذا افتقرت هي والغيب عادت الى عادتها بالعطاء والبذل ولم يعد الغيب يريد ان الغيب يطر ثم ينقطع وهذه الكف تجود ولا ينقطع حدودها فهي تزيد على الغيب لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيب بسرعة عودها لان المطر قد ينقطع زماناً طويلاً وعطارد لا ينقطع الا بالسر من الزمان فهو اعلى واوفى من المطر

(قد كنت احسب ان الجحمن مضى • حتى تبخر فهو اليوم من ادد)

(القريب) مضى من تبارى معدن عدنان هو أبو العرب وادد هو أبو الهمين وهو ابن قحطان يقول كنت احسب الجحمن مضى حتى تبخر اليوم يريد انه انتسب الى بحر يريد ان المدوح قتل الى بحر فقد تبخر به فقد صا وبخر ادد

(قوم اذا مطرت موتا سيوفهم • حسبها حسبها جادت على بلد)

(القريب) يقال مطرت وامطرت يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تخطر الدم بالسحب يجود بالقطر

(لم ابر غاية فكري منك في صفة • الا وجدت مداها غاية الابد)

(المعنى) يقول صفة انك لا تنهي غايتها فهي كغاية الدهر فلم أتكفر في صفة من صفات الا كانت كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي الابد انقطاع الدنيا • وقال بدح علي بن

ابراهيم التميمي (احادام داس في احاد • ليلتنا المنوطة بالبناد)

(الاعراب) قوله احاد يريد اأحاد خذف همزة الاستفهام وليس هو بالصحيح وانما تقع في الشعر ضرورة ولاية الى زيد اأول أم عمرو وأنشد سيبويه

فوالله ما أدري وان كنت داريا • شعيب بن عمروام شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة الخزرجي

فوالله ما أدري وان كنت داريا • بسبع ومن الجرام بشان

في نسخة في بدل من في الموضعين

في نسخة في مابل مونا

وقول امرئ القيس * تروح من الحى * أم تبكره * وتقول الخساسة * قفى بعينك أم بالعين عوار
وقوله بالتأدير يد يوم التناد * تحذف والباء متعلقة بمعنى المتوطة (الغريب) المتوطة المتعلقة
والتناد يوم القبة لان النداء يكثر فيه وقوله أحاد اختف في هذا اختف لا فاكثير والمشهدوران
هذا البناء لا يكون الا الى الاربعة فهو أحاد وثنا وثلاث ورباع وجاء في التناد الى عشار واثندوا

للكمت فلم يسترشول حتى ومبست فوق الرجال خصا الاشارة

وقال قوم لا يستعمل أحد في موضع الواحد لا يقال هو أحد وانما يقال جاءوا أحاداً
وسداس نادى غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قد أكثر وافي
معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مقيد ولو حكيت ما قالوا فيه لطال الكلام ولكن أذكر ما وافى
اللفظ من المعنى وهو انه أرادوا واحدة أمست في واحدة وست في واحدة اذا جعلتم فيها كأننى
في الطرف ولم ير الضرب الحسابي رخص هذا العدد لانه أراد ليالى الاسبوع وجعلها
اصماليالى الدهر كما الآن كل أسبوع بعده أسبوع آخر الى آخر الدهر فكأنه يقول هذه الليلة
واحدة أم ليالى الدهر كماها جمعت في هذه الليلة الواحدة حتى طالت فامتدت الى يوم القيامة
وقوله ليلتنا بالتحقير فهو تحقير تعظيم وتكبير كقول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة يا جبراه
وكقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم * دورية تصفر زمنا الا تامل
يريد الموت وهو اعظم الدواهي وكقول الآخر

فوق جليل شاخ الرأس لم يكن * لتبلغه حق نكل ونعملا

وقال ابو الفتح يريد نادى اصحابه بما بهتم به الا ترى الى قوله * أفكر في معاقره المتنايه وعلى
هذا استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقا الى ما عزم عليه وانما سطر الليلة اعظم
طولها ومنه قول الجباب بن المنذر الانصاري يوم السقيفة انا جدي بها الهككت وعذيقها

المرحب (كانت نبات نفس في دجها * خرائد سافرات في حداد)

قوله كان حالاً لا يصح

(الاعراب) دجها الصغير راجع الى قوله ليلتنا والطرف الاول متعلق بالاستقرار والمعنى
التشبيه أى تشبهها في دجها خرائد والطرف الثاني سافرات ومن روى سافرات بالرفع كان معنا
خرائد ومن رواه بالتصب كان حالاً (الغريب) نبات نفس سمع كواكب معروفة واخر رائد
جمع خريدة وهي الجارية الحسة وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه اسفار
الصبح وهو أن يتكشف عن الظلمة والحداد شباب سود فلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام لا يحدل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على أحد فوق ثلاث ليال الا المرأة
تحد على زوجها (المعنى) أنه شبه الجوارى الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة
الليل وهذا من بدع التشبيه قال ابو الفتح لم يهمن بياض النجوم في سواد الليل كان حقاً أن
يذكر جوارى بياض واخر دليل من البياض في شيء الا انه في الامر الغالب انما يكون للبعض
دون السود الا ترى أن السود فهن التبدل وأراد شيا فذكر ما يصعب مستدلاً عليه فذهب به نبات
نفس في ظلمة الليل بوجوه جوارى سافرات في ثياب سود هذا قوله قال الواحدى ولعله أراد ان
الحياة يكون في البيض دون السود والبيت منقول من قول عبد الله بن المعتز

وارى الترياقى السماء كأنها * خردت بسدت في شباب حداد
ومن قوله أيضا كان كؤوس الليل والليل مظلم * وجود عذارى في ملافسود

(أفكرلى معاقرة المنايا * وقود الخليل مشرفة الهوادى)

(الغريب) أصل المعاقرة الملازمة أى تكون في عقد رها وترى المعركة ومشرفة الهوادى
طوال الاعناق (الاعراب) مشرفة الهوادى حال وهى فكرة لأن اسم القاعل اذا كان بمعنى
الحال والاستقبال لم يعرف بالاضافة الى المعرفة لان الاضافة فيه بنوى بها الانفصال كقوله
تعالى عارض عطرنا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التى ذكرها في أول القصيدة مما افكر
في ملازمة المنايا وقود الخليل الى الاعداء

(زعيم القنا الخطي عزمي * بسفك دم الحواضر والبوادى)

(الاعراب) زعيم خبر ابتداء مقدم على الابتداء فاتنسب والابتداء عزمي والباء تتعلق
بمجر ابتداء وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والحواضر أهل الحضر والبوادى
أهل البادية (المعنى) يقول عزمي زعيم أى كفيل للقنا الخطي وهى منسوبة الى الخط وهو
موضع بالجامعة يحمل اليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزمي القنا كفيل بسفك
دم الناس كاهم وهذا من بعض حقه

(الى كم ذا التخلف والتواني * وكل هذا التماذى في التماذى)

(الغريب) التماذى يريد التناول والانتظار وهو تفاعل من المدى وهو البعد والغاية (المعنى)
يقول الى كم اختلف عما اطلبه من الملك وأتواني فيه أى الى كم ابلغ المدى في التقصير فكانه
يستطيع نفسه فيما يروم والتماذى في التماذى أن يتابع عتاده في طلبه لما يطلب من أخذ الملك
بسيقه ولهه يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

(وشغل النقر عن طلب المعالي * يبيع النحر في سوق الكساد)

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا التخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر
(المعنى) يقول وكل هذا الاشتغال عن طلب المعالي يريد الملك ولرباسة يبيع النحر عندهم لا يريد
وهو كاسد عنده ويبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشتريها فلهما فلا يذل فيها ثمن لهما

(وما مضى الشباب بعثرة * ولا يوم يمر بمستعاد)

روى أبو الفتح بمستعاد (المعنى) يريد أن أيام الشباب اذا مضى لا تسترد وما مضى من
الايام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال * ولكن ما مضى من العيش فانت * يريد التحريض
على طلب المعالى أى اطلب الاله فالا هم فان أيامك لتذهب عرك وهذا من أمصدق الشعر

وأحسن الكلام (مضى لحظت يياض الشيب عجبى * فقد وجدته منى السواد)

في نسخة وقودي ياء التمام

قوله زعيم ابتداء الى القنا سب ان زعيم حال من فاعل فكر وعزمي فاعله

(المعنى) يريد أنه إذا أبصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته في سواد عينيه وإذا صار سواد عينيه أبيض عي فكأنه يقول الشيب كالعسمى وقال أبو الفتح كان ما في وجهي من الشيب ثابت في عيني وقال الخطيب إذا خلقت يابض الشيب فكأنما خلقت به يابضا في العين ولا يمكنه أن يلطف سواد عينيه إلا في المرأة ولولا أنه بين سواد العين لجل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي دلف وكل يوم أرى يابضا قد طلعت • كأنما طلعت في ناظر البصر وقال أبو تمام له منظر في العين أبيض ناصع • ولكنه في القلب أسود أسقع
(متى ما أزدت من بعد النهاى • فقد وقع انتقاصي في ازديادي)

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية في الزيادة فقد بدأ انتقاصي يزداد لانه ليس بعد غاية الزيادة الانتقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفة في حجة الوداع والمائدة كلها مدينة الا هذه الآية فأنتم انزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فنبيل ما يكيك فقال ما بلغ شي الكمال الا وقت قص فكانه تقرر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاش بعده ما رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوما وقال الواحدى اذا تنهى الشباب يبلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور نقصان وقال الحكيم الزيادة في الحد نقص المحدود وهذا مثل قول محمود الوراق اذا ما ازدت من عمر معودا • يتقصه التزيد والصعود وقال الآخر اذا تنق الهلال وصار بدرا • تدين الحاف من الهلال وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زاد عمر - رك كان نقصا • ونقصان الحياة مع تمام
(أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفَى • عَلَى مَا لَا مِيرَ مِنَ الْإِيَادَى)

(الاعراب) أرضى حقق الهمزتين وهى لغة فصيحة قرأها الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقعنا من كلمتين وحالهم هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الايادى جمع يد تجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الانسان الجارحة تجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بجهاني ولا أجازى الامير يريد الممدوح على ماله عندى من سالف النعم التي أشدها الى
(جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا • وَلِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثاني لترك (الغريب) المزداد جمع مزادة وهى الراوية تكون من جلدتين بينهما جلد ثالث لبوسها وأراد كالزاد البالى مخذف الصفة استثناء بالوصف والعرب تشبه النضو الممزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنفذا السير حتى صارت كالزاد البالى مخذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وانما أراد كالزاد التي تحملها في مسيرنا اذ قد دخلت من الماء والازاد طول السفر والازاد واللام في المزداد للمعنى ان المسير اليه أذهب لحوم المطايا وأنى ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزداد زاد

(فَلَمْ تَلَقِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى • وَفِيهَا قُوتٌ يَوْمَ الْقَرَادِ)

(الغريب) النفس الناقصة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها أي وفرو وقال المجاج
كم قد حسرتا من علاه عفس * كبداه كالقوس وأخرى حلس

وعفس أيضا قبيلة من الجن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم
تصل ناقتي إلى هذه المدوح الا وقد أنصاعا السير حتى لم يترك فيهما من الدم ما يقوت القرد وهذا

مبالغة في الهزال (اليمين يميناً بالذبيد * فصير طوله عرض التجاد)

(الاعراب) في صير ضريح عائدة على المسير وعرض مقعول ثان لصير (الغريب) البلدة هنا المقازة
والتجاد حائل السيف (الغنى) يقول جرى الله المسير خبرا يشكر المسير لانه قرب ما ينسه وبين
المدوح حتى صار بينه وبينه كعرض حائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تقدر في
القرب بقاب القوس وحائل السيف

(وأبعد بعدنا بعد التداني * وقرب قربنا قرب البعاد)

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصبهما نصب المصادر وأبعد وقرب يعود الضمير فمع ما على المسير
(المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين المدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه
يريدانه قربه اليه بحسب ما كان بينهما من البعد وكنيت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد
على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعد اعنه والقرب قريبا منه قال الحكيم أقرب
القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر القلوب وان تداقت الاجسام
وأخذت المعنى فقلت وكمن من قريب قلبه عنك نازح * وكمن من بعيد قلبه بك مغرم

(فلما جئته أعلى محلى * وأجلسني على السبع الشداد)

(الغريب) السبع الشداد يريد السموات السبع والشداد التقنية الصنعة قال الله تعالى
وبيننا فوقكم سبع سماوات (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدرى وادناى الى مجلسه حتى
نلت به محلا رفيعا فكانت أعلى محلى فوق السموات السبع لشرف مجلسه

(تهلل قبل تسليمي عليه * وألقى ماله قبل الوساد)

(الغريب) تهلل تهلل تهللا * وجهه وتهل السحاب ببرقه والوساد الوسادة الخمدة والجمع وسائد
ووسد وقد وسدت الشيء ثقوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغريته بالصبيد مثل
أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتللا * وجهه كما قال زهير
زاه اذا ما جئته مهتللا * كأنك نعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاق والبشر

له في ذرى المعروف نعمى كلنما * مواقع ما ائز في البلد الفقير

والمصراع الثاني من قول ابن جلة

فقد غدت على شكرين بينهما * تلعج مدح وفخرى شاعر فطن

شكر التجميل ما قدمت من حسن • عندي وشكر المأوى لبيت من حسن

(نَلُومُكَ يَا عَلِيٌّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ • لَأَنَّكَ قَدْ زِدْتَ عَلَى الْعِبَادِ)

(الغريب) زدت بقلان اذا جبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لان ما فيهم أحدثنا بهك في أفعالك

(وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ • هَبَاثُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ)

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هبائك تفضل الى كل أحد غير انما لا تجود على أحد باسهم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزيدتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانك تستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبن باسقاط حرف الجر

(كَانَ سَهَابًا لَا أَسْلَامُ تُحْتَنَى • إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ)

(الغريب) حلت انقلبت وحال مما كان عليه اذا تقهروا الارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويردد وقد قرأ بالانطهاد نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على سحابتك وتتهده كما يحفظ الانسان دينه أي أنت تفتد سحابة اعتقاد الدين وتتحاف انك اذا تحولت عاقبة ارتدادك وهو القتل ودخول النار وهو

منقول من قول حبيب مضوا كان المكررات لديهم • لكنكم ما وصوا بهن شرائع
وقلبه أيضا فقال جودتدين بجلوه وجهه • فسكاته جرم من التوحيد

(كَانَ الْهَامُ فِي الْهَيَّاجِ يُهَوِّنُ • وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ)

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجان أسماء الحرب تعدو وتقصم (المعنى) يريد ان الرأس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني يريد ان سيوفك أبدأت أنافها كما تألف العين النوم والعين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالاناقة وانما أراد قلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحد سيوفه لا تنفع الاعلى الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيسها وبذل على صحة هذا قوله وقد صغت وقال الخطيب سيوفك كالرقاد فلا تنفع منه العيون بل تطرأ عليهم احبت أم كرهت

(وَقَدْ صُغِفَتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ • فَمَا يَخْطَرُنُ الْآفِي فَوَادِ)

(الغريب) الاسنة جمع سنان ويخطرن يجوز ضم الطاء وكسر هاءن ضم أراد الهوموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو الفتح الكسر أبلغ اذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أستهلك لانقاع الآفي قلوب أعدائك كلها الهوموم لان محلها القلوب وقوله من هوموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهوموم تألف القلوب او قلبها أو تدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

كانه كان ترب الحب مذنبن * فليس يحجبه خلب ولا كبدة
انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النخري
وكان وقعه بحججة القتي * سكر المدامة أو نعاس الهاجع
وقال مهلهل الطاعن الطعنة الجلاء تحسبها * فوما أناخ ببعض العين يغفها
بلهذه من هموم النفس صيقته * فليس ينكح بيجري في بخاريها
وقال عبد الله بن المعتز ان الرماح التي عذبتها مهجا * مذمت ما وودت قلبا ولا كبدا
وبيت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخزاعي في علي عليه السلام
كان سنانه أبدا ضمير * فليس له عن القلب انقلاب
وصارمه كبيسته بخت * فوضعه من الناس الرقاب
(ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السباب للطراد)

(الاعراب) ويوم طرف العادل فيه مقدرة تقديره وظفرت أنصرت يوم جلبتها وشعث النواصي
حال وكذلك معقدة السباب والضمير في جلبتها للغسل ولم يجزها ذلك لانه ذكر ما دل عليه وهو
الهيحاء والهام والرماح والسبوف (الغريب) جعلها شعث النواصي لمواسلة الحرب عليها
والغارات والسباب جمع سيب وهو شعر الذنب والعرف وهو بعد عند الحرب قال
عقدوا النواصي في الطعان فلا ترى * في الخيل اذ يعدون الأثرنا
(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها
وأذناها يومئذ ظفرت بطولها من الأعداء

(وحامها الهلاك على أناس * لهم باللاذقية بني عاد)

(الاعراب) الضمير فيها عاد للغيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء
خبره لهم وباللاذقية يتعلق ببني ولهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء
بحوم حوما أي دار حوله يشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بجفلك قد بقوا وظلوا
باللاذقية وهي بلاد الشام من الساحل بغوا ببني قوم عاد وعصوام عصيتهم فدار عليهم الهلاك
بجفلك ودجلك (فكان القرب بحر من مياه * وكان الشرق بحر من جياذ)

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر جعل جانبها الغربي بحر من ماء وجعل جانبها الشرقي
بحر من الجياذ فشبهه بالبحر لما فيه من برق الأسلحة ويريد أنهم وقعوا بين بحر من بحر
اللاذقية الغربي وبحر جيشك

(وقد خففت لك الرايات فيه * فظل يعوج بالبيض الحداد)

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياذ وبالبيض متعلق يعوج (الغريب) خفقت
اضطربت الأعلام وهزكت لك لاعتليك فظل ذلك البحر يعوج ويحرك والبيض السبوف
والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الأعلام في ذلك الموضع فظل يعوج أي يهزك

بالسيف والخيل والرجال (قُولُكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبَايَا * فَسَقْتُمْ وَحَدَّ السِّيفُ حَادً)

(الغريب) الآبَايَا جمع آيسة والابل توصف بلفظ الأكاد قال * لئِنْ أَغْلَطْتُ كَادًا مِنْ الْإِبِلِ *
(المعنى) يقول لقولك عاصين غلظت كادهم كأكاد الأبل والآبَايَا يجوز أن يكون صفة للأكب
وصفة للابل وهي جمع كبس ككفف فسقتهم امامك كما أتى الابل وحده سيفك الذي
يحدوهم ويسوقهم

(وَقَدْ مَرَّقَتْ تَوْبَ الْغِي عَنَّهُمْ * وَقَدْ لَبَسَتْ تَوْبَ الرِّشَادِ)

(المعنى) أتى بالمقابلة وهي التوب والرشاد يقول مرقت توب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية
إلى رشد الطاعة (فَمَا تَرَكُوا الْإِمَارَةَ لِأَخْنِيَارٍ * وَلَا اتَّخَلَّوْا وُدَّكُمْ مِنْ وِدَادٍ)

(الغريب) اتحل واتحل اذعى ووددت وودادة ووداد احببت (المعنى) يتول اضطرتهم إلى
ترك الإمارة فتركوها خوفاً منك وادعوا حبك وما اظهروه الا كذباً لا حقيقة خوفاً منك

(وَلَا اسْتَقْبَلُوا الرَّهْدَ فِي التَّعَالَى * وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا تَقِيَادٍ)

(الغريب) استقبلوا أي المحطوا وانقادوا أي أطاعوا (المعنى) يتول ما انحطوا الزهد في
المعالي ولا أطاعوا سروراً وفرحاً باقتيادهم

(وَلَكِنْ هَبْ خَوْفُكَ لِي حَسَاهُمْ * هَيُوبَ الرِّيحِ فِي رَجُلٍ الْجَرَادِ)

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشي معروف وهو داخل الجوف بمناخيه من الاعضاء
الداخله وقوله رجل الجراد هي القطعة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك
خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع في الجواهر مجازاً لا حقيقة وقال حساهم
فوضع الواحد موضع الجمع وادان ربح الخوف عشت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل
الجراد (وَمَا أَوَّلُ قَبْلِ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا * مَنَنْتُ أَعَدْتُهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ)

(المعنى) يريد انهم ما نواخوفاً منك قبل الموت المحتموم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم
قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل لعفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا
منقول من قول أبي تمام معاد الموت معروف ولكن * ندا كفيك في الدنيا معادى

(عَمَدَتْ سَوَارِمُ آلِ يُتُوبُوا * مَحْوَتْهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمَدَادِ)

(المعنى) يقول سالت عليهم سيوفاً فلما عفوت عنهم عمدت سوارمهم ونحو غمد لغلمان ولولم يتوبوا ونقادوا
لأن محوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

(وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى * بِمُتَّصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ)

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب
الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

(فَلَا تَعْرِضْكَ السِّنَّةَ مَوَالٍ * ثَقِيلَيْنِ أَثْقَدَةً عَادِي)

(الغريب) الموالى جمع المولى وهو الولي واثقة جمع قواد (المعنى) يقول السخيم تظهر لك المودة وطولهم تظهر لك العداوة ويقول لا تعترض بذلك فان تلك الالسنة التي تظهر لك الهبة ثقلين الاثقة التي تحق فيك العداوة وتضمها

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِي لِبَالِكَ * بَكَى مِنْهُ وَيُرَى وَهُوَ صَادٍ)

(الغريب) يري يرى اذ ارحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالوت قظا غليظا ارحم الباكي اذ ابكى من خوفه ويرى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرقه على الاهلاك وقال ابو الفتح كانه اطلبه للشرب بعد الرى صادى اى لطلب النفوس ومعنى يروى ينال ما لو ادر كره لروى وفي معناه * كالموت ليس له رى ولا شبع *

(فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْقُرُ بَعْدَ حِينَ * إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ)

(الغريب) نقر الجرح اذ اورم بعد الجبر (المعنى) يقول انهم يطوون لك العداوة الى ان تمسكهم الفرصة فلا تبقيهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذ انبت اللعم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول البعترى اذا ما الجرح روم على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب وهذا ما اخذ من قول الحكميم اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وهذا من احسن الكلام

(وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ * وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ)

(الغريب) الجماد يريد المصهر والزناد هو الزند الذي يقدح به النار (المعنى) يقول ان العداوة كائمة في القواد كون النار في الزناد والماء في الجماد وهذا كقول نصير بن سبار وان النار بالزند ين توى * وان الفعل يقدمه الكلام وقال ابو الفتح الاشياء تكمن وتستتر فاذا استقرت ظهرت

(وَكَيْفَ يَنْتَ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ * فَرَشْتُ لِحْنِيهِ شَوْلُ الْقَتَادِ)

(الغريب) القتاد شجرة له شول وهو الاعظم وفي المثل من دونه خوط القتاد فاما القتاد الاصغر فهو الذي غرته نقاخة كنفاخة العشر (المعنى) يقول خوف الجبان مثل نعه النوم كامل قد فرشت بلحنيته شول القتاد يريد بالجبان عدوه

(يَرَى فِي النَّوْمِ رَمَحًا فِي كُلاَهُ * وَيَحْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السَّهَادِ)

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف في التماسه ادا (المعنى) يقول العدو والذي يحافلك اذا نام رآك في نومه كأنك قد طعنت كلتيه برمح فهو يخاف أن يرى ذلك وهو مستيقظ وهذا من قول أشجع السلي وعلى عدو لي يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام

فاذا تبيته رمت واذا غمها • ملت عليه من وفك الاحلام

وذكر المتنبى السهاد للقاظية والمراد اليقظة لمقابل بين الضدين

(أشرت أبا الحسين بمدح قوم • نزلت بهم فسرت بغير زاد)

(المعنى) يريد أبا الحسين وهو كنية المدوح مدحت قوما أشرت بهم فرحت عنهم بغير شيء حتى انهم لم يزدوا في شيء عند رحيل عنهم

(وظنوني مدحتهم قديما • وانت بما مدحتهم مرادى)

(المعنى) ظنوا أن مدحى وثنائى عليهم لهم وانما كنت أعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق المدح والثناء ورنهم وفي معناه لا يئوس

وان جوت الاقفاط يوما بجدحة • لغيرك انسانا فانت الذى نعى

وقال كثير ويبت أى الطيب أحسن لخلوعه عن الحشو

مضى ما أفل فى آخر الدهر مدحة • فهاهى الا لى لى المكارم

(وانى عنك بعد غد لغاد • وقلبي عن فناءك غير غاد)

(القريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد انى مرى تحل عنك بقالى وقلبي مقيم بقناتك وما أحسن ما قال عن فناءك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والامانى • وان قلقت دركالى فى البلاد

(محبك حبيما التجهت ركالى • وضيفك حيث كنت من البلاد)

(المعنى) يقول انا حبيما توجهت وحبيما كنت محبك وضيفك لاني آكل اذا غبت عنك ما أعطيتنى فانا ضيفك أين كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت فى الاقفاط الا • ومن جد والراحلى وزادى

وقال مدح بدر بن عمار الاسدى

(أحلم ترى أم زما نأجيدا • أم الخلق فى شخص حتى أعيدا)

(الاعراب) ام الاولى متصلة بمعادلة للهمزة على معنى أى كأنه قال أى هذين زى فهو الا مدح وقوع أحدهما لى الحالة تجرى ذلك مجرى قولك انى اضر بته ام عمراى لست أشك فى ضربك أحدهما وان كان أبهى هو وأم الثانية منقطعة عن الهمزة وهى التحول من شئ الى شئ فكانه قال بل الخلق فى شخص حتى أعيد فان الخلق رفع بالابتداء وأعيد خبره (الغريب) الحلم النوم والجمع احلام (المعنى) لما رأى حسن الزمان بهذا المدوح تعجب من ذلك فقال أهذا الذى زاه منام أم زمان جديد غير مائعه وانه قطع الاستعظام فقال بل الخلق الذى ما نوا من قبل أعيد وفى رجل واحد لانه قد جمع ما كان لهم من المناقب والمعالى والقضائل والمكارم وهذا كقول أبى نواس وليس على الله بمستكر • أن يجمع العالم فى واحد

(نحى لنا فاضا نابه • كأننا نجوم نقبنا سعدا)

(الاعراب) اضاء يكون متعديا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سرنا في ضوته
وبانوار فصرنا مثل النجوم التي تسعد بغير وجهها

(لَا يَسْتَبْدِرُونَ بَأَنَّهُ * لِيَدْرِوُلُودُ أَوْبَدُ وَأَوْبَدَا)

(الغريب) الولود الواليد المولود والبدرا الأول هو يدربن عمار والبدرا ان الاخران قران
(المعنى) قال الواحدى رأينا بروج يدربوآ بأنه والد القمر وقراء ولود اجعله في الضياء والحسن
والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والد اجعله كالقمر المولود واباه كالوالد
للقمر وعنى بالبدرين الاخرين قرين ولورادهم ما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال
ويقال الاشارة في هذا ان الممدوح فيه معانى البدور من الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر
واحد وقال ابو الفتح رأينا هذا الممدوح واباه قد ولد منه قرى الحسن فكانه قد صار للقمر
والدور رأينا من هذا الممدوح قراء وليسد اوهذا أحسن والقمر لا يكون والد اول مولودا
حقيقة ولكنه أراد الاغراب وحسن الصنعة فكانه قال أنت قراء أولك أبو القمر

(طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَنَرَكَا السُّجُودَا)

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه
وذلك لاستحقاقه منا غاية الخشوع

(أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى * جَوَادٌ يَحْمِلُ بَأَنَ لَا يَجُودَا)

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثانى ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وخبره أمير
ويحتمل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره ولا يعصيه فهو أبدا
جواد وهو يحتمل بترك الجود والبطل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجيب من يدعو له الى
ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى يحتمل بأن يقال لا يجوز والمصرع الاول من قول النخعي
وقفت على حالكم فاذا الندى * عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الا ان الندى أضفى أميرا * على مال الامير أبى الحسين

(يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا * كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن يحده أحد بحضرته تنزهها عن ذلك المدح كان له قلبا من نفسه
يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كان له قلبا يحسده فلا يجب اظهار فضله وصنابعه
كقول الطائي فكانما ناقست قدرك خطه * وحسدت نفسك حين لم تحسده

اجتمع في حسد النفس والقلب فأبو تمام يقول فكانما ناقست قدرك وحسدت نفسك فطافت
تباعى في الشرف وترتد على كل غاية تصل اليها وان كنت مقعدا فيها ليس لك فيها شريك وأبو
الطيب يقول قلبك يحسده على فضائله فهو يكره أن تشغل بذكرها وهو نوع آخر من المدح

(وَبِقَدَمِ الْأَعْلَى أَنْ يَقَرَّ * وَبِقَدَرِ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على القراء فانه عنده أعظم من كل هول

ويقدّر على كل صعب الأعلى أن يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه
لانها لا يلداه والمعنى يقدم على كل شيء الا الفرار ويقدر على كل شيء الا الزيادة في حاله وكاله
وهو منقول من قول الطائي فلو صورت نفسك لم تردها * على ما قيل من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِبُ بَعْضِ الْقَضَاءِ * فَتَقَطَّ مِنْهُ لِحْدُهُ جُدُودًا)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا وصلت أحدا يبرسه دبر ككك وتشرف بعطيتك فصار جلد لده وتقله
الواحدى وقال يجوز أن يكون المعنى القضاء فحس وسعد ونوالك سعد كاه فهو واحد شق
القضاء قال وروى ابن دوست فأتعط بفتح الطاء تجده بالناء على الخطاب وقال في تفسيره كان
عطائك للناس قضاء بعضى الله وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة نجت تعطاه وترزقه وهذا
تفسير باطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

(وَرَبَّيْنَاهُ فِي الْوَعْدِ * رَدَدَتْ بِهَا الذُّبُلُ السَّهْرُ سُدَا)

(الاعراب) ربنا التاء التأنيث وما زائدة وفي رب اغاث رب مشددة ومخففة ورببة مشددة
ومخففة وربما مشددة ومخففة وربما مخففة ومشددة وربما بفتح الراء وتشديد الباء
(الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعى اسم من أسماء
الحرب (المعنى) يريد رب حالة لك على أعدائك في الحرب صرفت بها رماحك السهر سوداى
بقيت سودا المجحف عليهم الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

(وَهَوْلٌ كَشَفْتُ وَصَلْتُ قَصَفَتْ * وَرَمَحْتُ تَرَكْتُ مَبَادِئَ مَبِيدَا)

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا حالان من الرمح أى تركته مهلكا في حال
أباد تلك أياه وطعنك العدو به قال الواحدى وجميع من نسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا
للمرح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه وقال
ولا يجوز أن يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وهذا كلامه ولم
يذكر نصبه على أى معنى والصحيح أنهم ما حالان من الرمح وأما قول الواحدى لا يجوز أن تضر كان
ههنا فقول صحيح وانما تضر كان اذا جرى لها ذكر في أول الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان
أمة فأتاه الله حنيفا ولم يزل من المشركين شاكر امن وقف على قوله من المشركين أضر كان لحيثها في
الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حنيفا شاكر اولم يكن من المشركين (الغريب)
التصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاهوال وهو الامم العظيم (المعنى) رب هول
كشفت عن المسلمين بأقدامك على الأعداء ورب سيف كسرت به بقوة ضربتك ورب رمح تركته
مهلكا باستعمالك في الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول
البيعت

وفول الطائي وانا لنعطى المشرفية حقها * فتقطع في أيامنا وتقطع
وما كنت الا السيف لاقى ضرية * فقطعها ثم انقضى فتقطعها

(وَمَالٌ وَهَبْتُ بِلَا مَوْعِدٍ * وَقِرْنٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا)

(الاعراب) ومال عطف على قوله هول (القريب) القرن بالكسر كهولك في الشبابة ومماثل ذلك
والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سنى (المعنى) يريد ب مال وهبت
بغير م وعد بل تعطيه ابتداء وكف لك في الحرب سبقت اليه من غير تمديد وهذا منقول بعينه
من قوله أيضا لقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطاياء دون الوعد

(بهمجر سيوفك أنعمادها * نمتى الطلى أن تكون الغمودا)

(الاعراب) بهمجر الباء متعلقة بتمنى وأن تكون في موضع نصب مفعول لتمنى (القريب) الطلى
الاعتناق والغمود جمع غمده وهو جفن السيف (المعنى) قال أبو الفتح سيوفك ما تفرعن ضرب
أعدائك فقد هجرت الانعماد فالطلى تمت أن تكون انعمادها لتنال من القطيعة والهجر ما نالت
الانعماد وقال الواحدى سيوفك قد هجرت أنعمادها لانها أبد انضرب فلا ترتب مع الى الانعماد
وأعناق أعدائك تمتى أن تكون انعمادها فلا تجتمع معها أبد او غلط ابن دوست فقال عمده ذلك
السيوف وتقرى يمسك بينها وبين انعمادها تمى أعناق الناس أن تكون غمدها فتعدها
فيها يريد شدة حجبهم لانعمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط لتصدره
في هذا الشأن ونعوذ بالله من الفضيحة أما علم أن الغمود في القافية هي الانعماد المذكورة
في البيت فكيف يفسر هذا ويقول من ذلك السيوف ومضى تكون الباء بمعنى عند انتهى
كلامه وقال ابن القطاع معنى البيت أن الطلى تمت أن تهمجر السيوف أنعمادها لانها اذا
فارقت الانعماد لم تعد اليها فكانت النجاة وقيل تمت الطلى الخفاقة منك أن تكون تلك
الطلى التي صيرتها انعماد السيوف لانها اذا أنعمدتا قهبا لم تعد اليها فكانت انتمت أن يهكس
الحكم فتواصل السيوف تلك الطلى التي صارت انعماد انتمت من القتل وهذا معنى خفي جدا
يريد التأمل (الى الهام تصدُر عن مثله * ترى صدر اذن ورود وورودا)

(الاعراب) الى متعلق بما قبله والبيت مضمين في قول بعضهم والى من صلة الهجرة تقديره
بهمجر سيوفك انعمادها الى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وانما هو متعلق بتصدر
وتصدر معناها الحال أي صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن ورود متعلق بقوله صدرا
(القريب) الهام الرأس وقيل هو جمع الهامة والصدور هو الخروج بعد الزى والورود
الدخول الى الماء (المعنى) يقول أبدأ سيوفك تصدُر عن هام الى هام أخرى فلا تأنى
الرؤس الا وقد صدرت عن رؤس أخرى وصدورها عماد وردت اليه ورود عن مثل ما صدرت عنه
فهى أبدأ صادرة عن هام الى هام لذلك لا تعرد الى انعمادها لانها الاشك صادرة وواردة

(قتلت نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بين الحديد)

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت بهم الحديد أي كسره وثلته وهذا
كقول حبيب وما كنت إلا السيف لاقى ضربة * فقطعها ثم اتنى فقطعا
الآن أبا تمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجعلا وعوا بليغ لانه يدخل فيه
السيف وغيره وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واهنت عليه القنا السهر

(فَأَقْدَمَتْ مِنْ عَيْشِهِنَ الْبَقَا * وَأَبْقَيْتْ مَحْمَلَكْتَ الدُّشُودَا)

(الاعراب) الضمير في عيشهن للاعداء (الغريب) انقضت افنت والقنود القنا قال الله تعالى انقضد الجراى لقنى (المعنى) افنت بقاء نفوس الاعداء أى اهلكتهم وأبقيت فناء المال الذى كنت تملكه والمعنى افنت أعدامه وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أى من عيش السيوف يعنى انك كسرتهم فى الرأس حتى كأنك قتلهم فماتت وغلط فى هذا أيضا لأن الكناية فى عيشهن تعود الى نفوس الاعداء لا الى السيوف ولم يتقدم لفظ السيوف وانما تقدم ذكر الحديد

(كَانَكَ بِالْفَقْرِ تَبْنِي الْغَنَى * وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْنِي الْخُلُودَا)

(المعنى) يقول كأنك لا فرط مروءك بذلك وهبناك تبني بذلك الغنى لانك تسر بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذ ففعلت ذلك الفقر الغنى واذا مات فى الحرب ترى انك مخلد وهذا قول أبى الفتح ونفله الواحدى حرفا خفيا (خلائق تهدي الى ربها * وآية تَجِدُّ اراها العبيدا)

(الاعراب) خلائق خبر ابتداء محذوف أى هذا خلائق هذا قول أبى الفتح يريد هذه خلائق أى ماذ كركل هذا وقال غيرك خلائق تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائق تدل على صاحبها وتدعو الى معرفته وآية تجدى وهى علامة تجد اراها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائق يعنى ماذ كركل البيت الا قبل يستدل به على قدرة خالقها لانها أخلاق بحيمية لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار وهى آية تجد اراها الله عباده حتى يستدلوا بها على الجود والشرف (مَهْدَبُهُ خَلْقُ مَرَّةٍ * حَقَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا)

(الاعراب) مهذب مصففة الخلائق وحرف الجزم تعلق بحقرنا (المعنى) يقول هى مهذبته من العيب فالعيب فيها حلو فكل أحد يشقها ويستحسنها ومرة لان الوصول اليها صعب مع قربها منا لانها المال وانما طسرة بالنفس وحقرنا البحار ولا فرط سخائك والاسود لا فرط اقدامك هذا كلام أبى الفتح نفله الواحدى حرفا خفيا وقال يجوز أن يكون حلو لا وليا لك مرة لا عدائك

(بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفُهَا * تَغُولُ الظُّنُونُ وَتُنْفِي الْقَصِيدَا)

(الاعراب) بعيد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أى تهلك من غاله اذا أهلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك بعيد مستعجب مع قربها منا لاننا نراها ولا نقدر على وصفها لانها تهلك الظن فلا يقدر ان يدركها وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهى لا توصف أبدا بظن ولا بشعر

(فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنَى آدَمَ * وَلَسْتَ لِقَدْ تَطِيرُ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحدى لم تصر وحيدا لانك فقدت نظيرا كأنك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة

لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيد في كل خلقتك ولست بواجب ذلك نظيرا
فلاست مفرد من فقد ذلك نظير فأنت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك
نظير فلما عدم النظير انقردت بل أنت وحيد صفة

﴿وقال لما استعظم قوم ما قاله في آخر مريم جده﴾

﴿بِسْمِ عَظْمُونِ أَيُّهَا نَأْتُ بِهَا • لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنْتِمَ الْأَسَدُ﴾

في نسخة بسنكرون بدل
بسمة عظمون

(المعنى) يريد أنهم بسمة عظمون أي أنا وهي تصغر تحقر زيد أنهم بسمة عظمونها وأنا أحقرها
ونأتم هو من نام الأسد وجعل صوته نسيما إشارة إلى أنه كالأسد لشجاعته وأقامه نتم الأسد
بنام إذا زار ﴿لَوْ أَنَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِهَا • أَنَاهُمْ الذُّعْرُ عَمَّا فَتَحَهَا الْأَسَدُ﴾

(المعنى) يريدون أن لهم عقولا وقالوا بالإنسان ما تفهمته أي يأتى من المواضع الحدود ثم إشارة إلى
حيث هم والمعنى لو أن لهم أومعهم قلوبا وهذا من بعض حقه المعروف

﴿وقال يديع محمد بن سيار بن مكرم التميمي﴾

﴿أَقْلُ فَعَالِي بِلَهٍ أَكْثَرُ مَجْدٍ • وَذَا الْجِدْفَةِ نَفْتُ أَوَّلُ أَمَلٍ جَدٍّ﴾

(الاعراب) يجوز في أكثر الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون به بمعنى كيف كما تقول
كيف زيد والنصب على أن يكون به بمعنى دع وهو أجد الثلاث والجر على أن به بمعنى المصدر
فأضافتها إلى أكثره كقوله تعالى فضر ب الزقاب وقيل هي اسم معى بها الفعل ومعناه دع كما قالوا
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى لا تفعل وقال قوم به لو كان مصدرا لو جدد فعله وليس يعرف له تصرف
وهو مسترته صه ومه وقد جاءت مصادر لأفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجدد الحفظ
(المعنى) قال الواحد معنى المصراع الأول من هذا البيت أني لأفعل شيئا لا أومع في الأمر
وأياه أطلب ولو صرح بالأقل لقال نوني وأكلني وشري للجحد ولو صرح بالأكثر لقال نقرى
بنفسى وركبى المهالك وشهودى الحرب كله مجدد أي لأجل الجحد وتحصيله يقول إذا عرفت
كون الأقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الأكثر وقوله ذا الجدد معناه أن الجدد في طلب الجدد
جد مجمل لأن استعمال الجدد في الأمور جد لأنه يستمر عادة باستعمال الجدد في الأمور وقال أبو
الفتح أي فلو لم يكن عندي غير هذا الجدد في أمرى وتزل التواني لقد كان جددي ذا الجدد الذي
أنا عليه من أمرى فيه حفظت ما أطلبه أول الله

﴿سَأَطْلُبُ حَتَّى بِالنَّارِ وَمَشَايِخٍ • كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّقْوَامُ أَمْرِدُ﴾

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيجة يسكون الشين وكسرها وأشباه وشيوخ
والثام ما يجبل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريته بطل حقه
بنفسه وبغيره فكفى عن نفسه بالنار والمشايخ عن أصحابه وأراد أنهم معتمدون بحجرون
فلذلك جعلهم مشايخ وأراد أنهم لا يقارون الحرب فلذلك أيقارهم القتام فكأنهم مرد
حيث لم تر لحاهم كما ترى على الرد

(نَضَلْ إِذَا لَوْ أَخْخَفَ إِذَا دَعَوْا • كَثِيرًا إِذَا شَدَّ وَاقْتَلَبَ إِذَا عُدُّوا)

(الاعراب) نضال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقولون هم نضال أشد وطأهم على الأعداء أولئكتهم عند الملائكة وخفاف يصحون إذا دعوا للتعبدة ولا يتشاقون عن الضميمة وكثير إذا شدوا أي يفعلون أفعالا كثيرة فيسددوا لخدمته ألف وهم على قاتم يكونون كفاية الدهم العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالقلة لأنهم إذا اتصفوا من أعدائهم وغلبوهم في قلة عددهم فهو أغرلهم من الكثرة

(وَطَعَنَ كَانَ الطَّعْنُ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ • وَضَرَبَ كَانَ الضَّرْبُ مِنْ حَرَبِهِ بَرْدٌ)

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من الجبرود (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلالت الطعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كطاعن وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد وكل هذا مبالغة والهاهنا في عنده عائدة على الطعن الاول ولا طعن عنده الجملة في موضع رفع لأنها خبر كان ويرد يرد ذات برد فذات المضاف لا مل به

(إِذَا شِئْتُ حَقَّقْتُ فِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ • رِجَالُ كَانَ الْمَوْتُ فِي نِيْهَا شَهْدٌ)

(الغريب) السابج القوس السريع الجري كانه يسبح في جريه والشهد العسل (المعنى) يريد انه مطاع في قومه حتى شاء أطعت به رجال يستعذبون الموت كما يستعمل العسل يريد اذا دعوا منهم أجابوا بمحبطين في على كل فرس سابج وأراد في أفواهها فأوقع الواحد موقع الجمع ومثله وأما جلده فغليظ • وهذا مما اعتاد من الجاهلة ولوقال هذا على بن جلدان سيف الدولة لاخذ عليه (أَنَّمْ أَلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْبَلُهُ • فَأَعْلَهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمُهُمْ رَعْدٌ)

(الغريب) القدم الغبي من الرجال والوعد التيم الضعيف ويقال القدم الغبي من الرجال وهو الذي لا يقدر على الكلام (المعنى) صغر الاهل تنصير الهم فيقول اذا كان الاعلم قدما فكيف الجاهل وكان حقه أن يقول فأنطقهم قدما لأن القدماء لا تنافي العلم لكنه أراد أن العلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأحزمهم آخرق

(وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَم • وَأَسْهَدُهُمْ فَهْدٌ وَأَشْجَعُهُمْ قَرْدٌ)

(المعنى) يقول أكرمهم في خسة الكلب وأبصرهم من البصيرة أعشى القلب وأكترهم سهادا بنام قوم الفهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد تقول ان دخل البيت نام فان خرج أسد أي أنى بالقرينة ولا يسأل عما عهد كرامته ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال ان القرد لا ينام الا وفي كفه حجر لشدة الفزع ولا ينام الليل حتى يجتمع اليه الكثير

(وَمِنْ نَكِدَةِ النِّسَاءِ عَلَى الْخَرَّانِ بَرَى • عَمْدُوهُ مَا مِنْ مَدَاقِئِهِ بُدْ)

(الاعراب)

في نسخة المرويد الحر

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بتمامه ما المشبهة بطيس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من اظهر اصدافه فخذف المضاف (المعنى) يقول من تكند الدنيا وقلة خبرها ان الحزن يحتاج فيها الى اظهار صداقة عدوه لبأس شره وهو يعلم انه عدو وهو لا يجد بداء ان يريه الصداقة من نفسه دفعا لثالبه وأراد ما من مداجاته ولكنه سمي المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبونهم صداقة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجاته لكان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه انه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداجي المستر للعداوة وقديساتر العداوة من لا يظهر الصداقة فاذا أظهر الصداقة لم يكن له من اظهارها بدهو يعانى من ذلك أمر اعطيلوا نكدا في الحياة فهو أسوأ حالا من المداجي وقال الخطيب انما أراد بهذا السلطان الذي لا بد من صداقة باخلاص القول والنية فبأيها أدخل دخل منه الضرر

(بِقَائِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْكُمْ أَسَلَالَةً • وَبَى عَنْ عَوَائِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ مَدَدُ)

(الغريب) انخواني جمع غناية وهي المرأة التي غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جني أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن فورية وليس في البيت ما يدل على انه يجب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح انه قد ملها فدهواه أنه يحجبها بحال وانما ملاته لها لما يشاهده من قبح منيعها من ابدال النعمى بالبؤسى واسترجاع ما تب والاساءة الى أهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو الهلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني • معطى حياتي لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قد ملتها وان لم استوف منها وبى اعراض عن نساها وان وصلني

(خِلَايَ دُونَ النَّاسِ حَزْنٌ وَعَبْرَةٌ • عَلَى فَقْدِ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُمُ أَفْقَدُ)

(المعنى) يقول صاحباي وخيلاي حزن وعبرة بعد من فقدته فهو ما لا يقارناني ولست أفقدهما فجعل الحزن والعبرة خيلين له لانهم ما لزما ولم يقارناه فاما من فقدت من كنت أحبه وهذان الحزن والعبرة قد لازماني فقلت أفقدهما وهذا معنى جيد وسبك حسن

(يَلِدُ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا • جَفُونِي لَعْنَتِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدُ)

(المعنى) يقول كلما بكيت باكية كان دموعها تنزى بجفني كما تنزى بصدفها فقلت أخلا من بكاء ودموع كما لا تخالو الدنيا من باكية تنزى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفوني من الدموع فكان جفوني خد كل باكية في الدنيا يريد ان ما يسيل من جفونه مثل الذي يسيل على خد كل باكية

(وَأَنَّى لَتَغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نَغْبَةٌ • وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرُّبْدُ)

(الغريب) النغبة الجرعة والجمع نغب ونغب يقال ظلم أربد ونعامة ربداء المعنى لو نغم السواد (المعنى) يصف نفسه بقلة شرب الماء وهو دليل على قلة الاكل وانه يصبر على العطش صبر النعام عليه فانها لا ترد الماء وبمذايد كرجله وشده

(وَأَمْضَى كَمَا يَمْضَى السِّنَانُ لِطَبْقِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْجُمَّلَةُ الْعَقْدُ)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطاية المكان الذي تطوى اليه الرواحل قال السنفري ويشد ثيابها مطايا وأرسل وأطوى أجوع أطوى بطي عن الزاد والمجملية الذئب المصممة المأخوذة والتجلى الاقدام والتصميم والعقد جمع العقد وهو الذي في ذنبه عقدة وقيل الذي انعقد له صمراوه والذئب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطي على الجوع وأمضي في أمري مسرعا كما يَمْضَى السنان وأجوع وأصبر والعرب تتحد بقله الطم والصبر على الجوع كقول الاعشى تكفيه حزن فلند

(وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بَقِيَّةٍ * وَكُلَّ اعْتِبَابٍ جُهْدٌ مَنْ لَالَهُ جُهْدٌ)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هم الغثان (المعنى) يقول الاعتناء به من لا طاقة له فاما يعتاب الناس من لا قدرته فلا أجازي عدوى بالاعتناء فان ذلك طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه ومحاربه كقول الآخر وبشتم بالافعال لا ياتسكهم *

(وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مَنِ الْي وَالْقَبَا * وَأَعْذِرُنِي بَعْضِي لِأَنَّهُمْ ضُدُّ)

(الغريب) الي عيب يكون في النطق والغبا مثل الغباوة وهي ضد الفطنة وأصل الي الانحصار عن المحبة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل الي وقلة الفطنة رحمتهم واذا بغضوني عذرتهم لانهم اضدادى لبعدهما بيننا ومفعول أعذر محذوف يحذف كسيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شيء شيا

(وَيَمْنَعُنِي مَنِ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَيَادِيهِ عِنْدِي يَضِيقُ لَهَا عِنْدُ)

(الاهراب) رفع عندي وهي لا تستعمل الا نظرا لانه حمل الكلام على المعنى فكأنه قال يضيقهم المكان وكقول الرجل لصاحبه ينازعه في الامر كذا عندي فيقول الآخر أولئك عند أي أولئك فهم فجعلها اسما وعنده أوسع من أخواتها الظروف لان القائل اذا قال فوق وقعت ووراء وقدام فقد خص وجهه من الجهات المذكورة واذا قال الخيرة عند فلان حمل الكلام أن يكون في كل الجهات وقال يونس يوماني كلامه عند فقال أبو عبيدة أي قال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وقال أبو عبيدة ما كان عندي ذلك فقال له أولئك عند وقال الطائي وما زال مبسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(نَوَالَتْ بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا * شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ لَهَا وَعْدُ)

(الغريب) الشمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهي تقوم لك مقام الوعد ويرى نوالى أي تنوالى يريد تنال بلا وعد

(سَرَى السِّيفُ مَعَا تَطْبَعُ الْهِنْدُ مَاحِي * إِلَى السِّيفِ مَحَابِطُ بَعِثَ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ)

(المعنى) يقول مريت معي السيف الذي طبعته الهند صاحبى أي مصاحبى يريد سيفه

مصاحبه الى سيف أي انسان في مضائه كالسيف لكن الله طابعه لا الهند

(فَلَمَّا رَأَىٰ مَقْبَلَهُزْ نَفْسَهُ * إِلَىٰ حُصَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لِّحَدِّهِ)

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خبر ابتداء أي هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم يصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلا هز نفسه للقيام الى وقوله كل صفتح له حدم من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد يتقذى أعدائه

(فَلَمْ ارْجُلْ مِنْ مَشَى الْبَحْرِ شَوْو * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَانَقُهُ الْأَسَدُ)

(المعنى) جهله بجزا و اسد المبالغة والمعنى لم أر رجلا قبل مشى البسه البحر وعانقه الاسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر فى الجود وعانقه رجل كالاسد فى الشجاعة

(كَانَ الْقَسَى الْعَاصِيَاتِ تُطِيعُهُ * هَوَىٰ أَوْهَمَ فِي غَيْرِ غَلَّةٍ رُحْدُ)

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة المتمنعة من التزعم يصف قوسه بالشدّة وأغما تطيعه اذا جذبه احبها له ونعصى فى غير أنامه

(يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّذْ)

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لمساوعتها تسكاد تسبق رميه ويمكن السهم لا نقباده أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

(وَيَنْقُذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ * مِنَ الشَّعْرَةِ السَّودَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ)

(الاعراب) وينقذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا حلت على يكاد ادعيت فيه الحقيقة وهذا مبالغة حقيقة له وقال أبو العلاء واذا عطفه على يكاد فصبه سرف وفيه اغرابات المتنبى فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى أصبى شئ فى ليل اسودا فنقذه لجوده رميه

(بِنَفْسِي الَّذِي لَا يَزْدْهِى بِخَدْبَةٍ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ)

(الغريب) يزدهى يحرك ويستخف والذرائع الوسائل وهي جمع وسيله وفلان ذريعى الى السلطان وهي ما يوصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هو كانه قال بنفسى غيرك أي الممدوح لانى ازدهيك بالخديعة وامحز منك هذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبى أ كثر شعره لانه يطوى المدح على هجاء ما منه بصناعة الشعر كما كان يقول فى كافور من آيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة اغما فعل ذلك فى مدائح كافور اهتزاه لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شأ ولم يفهم ما يشده فاما على بن محمد بن سيار فى صحيحه فى عجم عربى لم يزل يمدح وتغتابه الشعراء وليس فى هذا البيت ما يبدل على انه يعنى

به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان
كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس في أنفاذ الرمي في عقدة من شعرة في
ليل مظلم أول محال ادعى للممدوح وما هذا الا هو من عرض له فقد ذقه

(وَمَنْ يُعِدُّهُ فَقَرٌّ وَمَنْ قَرِبُهُ غَنِيٌّ • وَمَنْ عَرَضَهُ حُرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَبْدٌ)

(المعنى) يقول من يعد عن فنائك افتقر ومن قرب اليك اسستغنى لان عرضك حرا لا كلام فيه
عزيز كدرة الطر وما لك عبدا لا هاتمه عليك فهو ميسر لكل طالب وقد احسن في المقابلة في
القرب والبعد والغنى والفقر والحرية والعبودية

(وَبَصُطْنَحِ الْمَعْرُوفِ مُبْتَدَأُهُ • وَيَتَمَتَّعُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدٌ)

(المعنى) قال ابو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف
ويتنعم من كل ساقط اذ لم أحدا فقد مدحه بصفه بالتعظيم ومعرفة ما يأتى وما يدع ونقوله
الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر ويؤدوهم قبل أن يسألوه قال الشريف بن الشجرى لما ذكر
كلام أبي الفتح لا يتخلون أحد من أخصائيه من أحد ما انه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح
أو يريد انه يضع المدح الصريح موضع الذم وليس يلحقه به من عيب ولا يستحق أن يحرم
معروفا والمعنى غير ما ذهب اليه وذلك أنه وصف الممدوح بالتعظيم ومعرفة ما يأتى وما يذكر
فيضع الصنائع في مواضعها فيعطى ذوى الاقدار قبل أن يسألوه كما قبل الضحى من جادبعاله
تبرعا وكف عن اموال الناس تورعا ويمنع ماله من كل دنى اذا ذمه الناس فقد مدحوه الذم له
مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم كما قال

صغرت عن المديح فقلت أهجى • كاذب ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس اياه كقوله نعم الى لقد ظلمك
يسوال نهجتك أى بسؤاله وأبو الفتح ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف
ففسر على هذا التقدير فأفاد المعنى لانه اراد من ذمه الناس حمد من في قوله تكرر والجمله بعده
نعت له فكانه قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون بمعنى الذى لان كلا لا يضاف الى
معرفة الآن ~~بكون~~ مما يصح تبعضه كقولك رأيت كل البلد ولا تقول لقبت كل الرجل
الذى اكرمه فان قلت كل رجل اكرمه حسن ذلك وصحت اضافته الى المقرد التكررة كما تصح
اضافته الى الجمع المعرفة بحول لقبت كل الرجال الذين اكرمتم

(وَيَحْقِرُ الْحَسَادُ عَن ذِكْرِهِمْ • كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ)

(المعنى) يريد انه يتحقرا الحساد عن أن يتكلم فيهم واذا لم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا
بعد لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاعور

اذا صحبتنى من اياس نعالب • لادفع ما قالوا منحتهم حقرا

(وَيَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ • وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يَذِيبُ الْحَقْدَ)

(المعرب) الحق قد الضغن والجمع أحقاد - فقد عليه يحقد - فقد اوحقد عليه بالكسر - فقد ألفه
فمه وأحقدته غيره وربجل - حقود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانبه لأمن ضعف ولأمن قلة
ولكن - حقدته على قدر الذنب فان كان حقير لم يحقد عليه وأذا لم يحقد أمن الذنب والمعنى انه يحقر
أعداءه ولا يهابهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب بقدر جرمة وإنما يؤخذ على قدر الذنب
ولا قدر عسده لمن أجرم فهو لا يهاب بأحد من أعدائه لأنه أكبر قدرامن أن يعاقب مثلهم
(فَانْ يَكُ سَيَّارِبُنْ مُكْرِمٌ انْقَضَى * فَانْ كَمَا الْوَرْدَانِ ذَهَبَ الْوَرْدُ)

(المعنى) يقول ان كان جسدك مات وفني عمره فان فضاء له ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد
الاشخصه كما الورديني بعد الورود فيكون أفضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد
كرره في مواضع فقال فان تكن تغلب الغلباء عنصرها * فان في النهر معنى ليس في العنب
ومثله فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
أخذ السبري الموصلي فقال يحيى بحسب - من فعالة * أفعال والده الحلال
الورد زال وماؤه * عبق الروائح غير زائل

(مَضَى وَبَنُوهُ وَانْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ * وَالْفَ إِذَا مَا جَعَتْ وَاحِدًا فَرْدًا)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
وجمنا بجيشه في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذمرة فاستوى وهو
بالافق الاعلى أى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في
استوى فدل على جوازه وفي الشعر قول عرب بن أبي ربيعة الخزوي

قلت اذا قبلت وزهر تهادى * كنت عاج القلائص من رمل

فقطب على الضمير المرفوع في اقبلت من غير توكيد وقال الآخر

ورجلا الاخطل من سفاهة رأيه * ما لم يكن واب له لينا

فقطب على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد ووجه البصريين انه قد جاء في الكتاب العزيز
بالتوكيد نحو اسكن أنت رزوق الجنة واذب أنت وربك وراكم هو وقبيله وقالوا لا يحلو
اما ان يكون مقدرا في الفعل أو ملقوظا به فان يك مقدرا نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسما على
فعل وان كان ملقوظا به نحو قمت وزيد فالتاء تنزل منزلة الجزم من الفعل فصار كعطف الاسم
على الفعل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانفردت أنت بفضائلهم والى كواحد فقد اجتمع
فيك ما كان في ألف وأنت الضمير والالف مذكرة لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيله * بعد والى لا تعدوا واحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الأزدي الانصاري

والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امرنا

ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا * بخير الى ان عد ألف بواحد

ولجنترى

(لَهُمْ أَوْجُهُمْ عَزَّ وَابْدُ كَرِيْمَةٌ * وَمَعْرِفَةُ عَدُوِّهِمْ أَسْنَةٌ لَهُمْ)

(الغريب) الغر البض والعرب تمدح بيباض الوجوه وانما يريدون الطهارة عما يهاب ويكنون عن العيب والقضية بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عد أي قديمة كثيرة ولا تنقطع مادتها كلها العبد وهو الذي لا ينزع وقوله لاجمع التدوير الشديد المخصوصة قال الله تعالى وهو الذي انخصاص (المعنى) لهم التعمير لاسرار الذين انقروا هذا الممدوح فضائلهم وأوجهه يبض نقيه من العيب وأيد كرمه تجود على كل أحد ومعرفة قديمة وألسنة فصحة عنه الجدل وعند الكلام وعند المخصوصة

(وَأَرْدِيَهُ خَضِرًا مَطَاعَةً • وَمَرْكُوزَةً مَمْرًا وَمَقْرَبَةً جَرَدًا)

(الغريب) أردية خضر لانهم ملوك والاخضر افضل الالوان والخضرة تدل على الخصب وسعة العيش وقوله ملك مطاعة أنت لانه اراد الاملاكة وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه موث والعرب تقول اخذت فلانا السلطان ومر كوزة منصوية والسمر القضا ومقربة الخيل المذناة من السيوف للعاجة اليها وللجمل بها فلا ترسل الى المرعى والجرد القصار الشمر (المعنى) يريدونهم أردية خضر لانهم ملوك والان خضرة ال داء يكتفى بها من السيادة وعملكته وسلطان مطاعة وهو فنامر كوزة وخيل جرد معدة للعرب

(وَمَاعَشَتْ مَامَا قَاوِلًا بَوَاهُمْ • تَمِيمٌ بِنُ مَرُ وَاِبْنُ طَاهِيَّةٍ اَدُ)

(الاعراب) مامافوا حذف القامض ضرورة والاجود ان يقال غامافوا ومنه من يفعل الحسنات الله يشكرها • لا يذهب العرف بين الله والناس اراد فاته خذف القامض ضرورة وما الاولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مروان بن طاهية فيمليان مشهورتان من العرب ينسب اليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول اذا كنت حيا موجود الميغب عن الناس أحدم من هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومنافيتهم ومجودة فيك فهم حيث شئتك أحياء لاموات

(فَبَعْضُ الَّذِي يَدُو الَّذِي أَمَّا ذَاكَ • وَبَعْضُ الَّذِي يَحْتَنِي عَلَى الَّذِي يَدُو)

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة بظهوره وبعضها فيه ذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول انا ذا كر من فضائله بعض الذي يدو وهو بعض الذي يحتنى على فانا أذكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال ابو الفتح تقدير الكلام الذي يدو ومنه الذي يحتنى خذف المضاف ولا ينجه على هذا لان البادى غير الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(أَوَّلُهُ مِنْ لَامَتِي فِي وَدَادِهِ • وَحَقُّ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِ الْوُدِّ)

(المعنى) يقول من لامتني في ودادته بما وصفته من فضله فتمين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل أن يجب وحق له من المحبة لانه خير الامراء وأخير الشمر او حقيق على أهل الخير أن يود بعضهم بعضا هنا قول أبي الفتح وكذا قتله الواحدى

(كَذَا فَسَحَّوْا عَنْ عَلَى وَطَرَقِهِ • بَنَى التَّوَمِ حَتَّى يَبْعَثَ الْمَلِكُ الْجَدُّ)

(الاعراب) كذا الكاف لتشبيه ما وصف أى هو كذلك أى كما وصفت (القريب) الجعد السخى شبه بالثرى الجعد وهو الندى وإذا قيل فلان جعد البدين فاعلم بدين الجدل لا غيره (المعنى) يقول هو كذا أى كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يعضى في طريقته الى المعالي ويجوز أن يكون كذا الإشارة الى التخصى الذى أمرهم به والمعنى قد تسد تحميم وبلغتم في البعد عن غايته الفاية وكذا يجب ويكون كذا منصوب بفعل مضمر أى نصحوا كذا

(خافى حجابياكم منازعة العلا * ولا فى طباع التربة المسك والتند)

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والتند فلا يكون بينكم منازعة كذلك اسم لا يكون في طباعكم أن تنازعوه العلا وأين التراب من المسك والتند

(وودع صديقه يقال أبو البهي عند مسيره عنه فقال ارتجلا) *

(أما الفراق فانه ما عهد * هو نوى أى لو أن ينادى)

(القريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد قتل المرأة اثنين أو الشاة وغيرهما ويقال للثنين إذا ولدا في بطن هما توأمان وفي التنايت توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنقرة بطل كان ثبانه في سرجه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

(المعنى) يقول أما الفراق فانه ما عهد وأراه دائما وهو نوى أى وادعى أى كان البين مولود يريد أنا لأنفسك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا القضي عليه به نوى أى وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى حقيقة الفراق ما عهد من فراقك به أى أن وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

(واقعد علما أناسا نطبعه * لما علما أناسا لا تخلد)

(المعنى) يقول ان الفرقة محتومة علينا لأنه لا يخلد أحد فنحن أبدا نطبع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا موت ونفنى علما أناسا نقاد للفراق

(وإذا الجباد يا البهي نقلتنا * عنكم فأردأ ما ركب الأجود)

(المعنى) يقول يا أبا البهي مخاطبه بكنيته إذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا ما را الأجود اردأ لأنه إذا كان أسرع كان أعل ابعادا عنكم

(من خص بالذم الفراق فأنى * من لا يرى في الدهر شيئا بمحمد)

(المعنى) يقول الذى يخص الفراق بالذم ويذمه من دون الاشياء فاما الذى لا يرى في الدهر شيئا محمودا لان كل الاشياء عندي غير محمودة فاما أذم جميع الاشياء لا أخص الفراق دون غيره بل أذم الجميع (وقال يمدح الحسين بن علي الهذلي) *

(أقد حازني وجد من طاره بعد * فبالتي بعد وبالتي وجد)

(المعنى) يقول ياليتني بعد لاحوزه وبالتيه وجد ليحوزني فقتبمع ولا تفرق وقال الواحدى لقد

ضمي واشتغل على توحيد بن ضمه البعد وفاربه في البتني بعد لاحوزها كون معه وباليه وجد
ليحوزني ويتصل بي (أسر تقييد الهوى ذكر ما مضى * وإن كان لا يبقى له الجحر الصلدة)

(الغريب) الصلدة الشديد الصلب (المعنى) يقول أمر بان يجددلى الهوى ذكر شئ قد مضى من
أيام وصل الإحبة ولذلة التواصل وان كان الجحر الصلب لا يبقى له ناسفا عليه وحينئذ اليه
(سما إذا نانا منك في العين عندنا * رقاد وقلام رعى سرىكم ورد)

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والقلام بنت خبيث الرائحة وقيل هو
القاتل وهو أريد النبت وقيل هو الخوض (المعنى) يقول السهم اذا كان لاجلهم رقاد
عندنا في الطيب والقلام على خبيث ريحه اذا رعمته ابلدكم ورد والمعنى لبي اياك أستلذ الصعب
ويحسن في عيني ما لم يحسن

(مئة حتى كان تفارقي * وحتى كان الياس من وصلك الوعد)

(الاعراب) يريد أنت مثله أى مصورة في خاطري وسرى فكأنك حاضرة عندى لم تفارقني
وحتى كان اياسى من وصلك وعلمتك لي بالوصل

(وحتى تكادى تمسحين مدامي * ويعبق في نوبي من ربحك الذئ)

(الاعراب) من روى يعبق بالفتح عطفه على تكادى ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى)
يقول لما صورتك في خاطري وفكرى قربت منى حتى كادت تعبق روائحك في نوبي وحتى
كدت تمسحين مدامي الجارية من خدى لانك مصورة في فكرى وقد جعلتك موجوده لذلك
القرب قال أبو الفتح ومثله * لان بعدت عنى لقد سكنت قلبي

(اذا غدرت حسنا أو وقت بوعدها * ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد)

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسناء لم تعد معها اياها لان من عاداتها الغدر وقد وفيت بالعهده اذا
غدرت لان عهدها ان لا يبقى على عهد فوافوا غدر وهذا معنى حسن جدا

(وان عشقت كانت أشد صباية * وان فركت فاذهب فافركها قصد)

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

فمف عن اسرارها بعد الفسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وفركت المرأة زوجها بالكسر ففركها اذا أبغضته فهي فارك وفرك وكذلك فركها زوجها
وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا أحببن فهن أشد في الحب من
الرجال واذا أبغضن كن كذلك لانهن أرق طبعا من الرجال وأقل صبرا وهن اذا أبغضن جاوذن
الحديث في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب فافركها حشوته بالوزن أى لا تطمع في حبها اذا أبغضت
واذهب اشانك قال الواحدى وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرق

(وَأِنْ حَقَّ دَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهِ ارْضًا * وَأِنْ رَضِيَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهِ احْقَدُ)

(المعنى) يريد أنهم مبالغون في كلتا حالتها من الحقد والرضا

(كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا * يَصُلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا التُّشْدُ)

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذي ذكرت من أحوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أي مثل ذلك الاخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير فيهم اراجع الى الاخلاق لان ضلال الهادي بأخلاقهن اذا اعتبر بصبايتهن (المعنى) يقول اخلاقهن كاذب كرت والذي يهدي غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشده حتى يتلى بهن قال أبو الفتح بخلاف في أول الامر فاذا تمكن من قلوب الرجال نكصن عن وصلهن

(وَلَكِنْ جَبَّاهُ الرِّجَالُ فِي الصَّبَا * يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَبَشَتْ)

(المعنى) يقول لحب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى أخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مقارنة هوى نساء عليه مطلقا فهو يزاد على طول الايام حدة وشدة (سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَرْزُوقٍ سَقَاتِكُمْ * مُكَافَأَةٌ بَعْدُ وَالِيهَا كَمَا تَقْدُو)

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي المطرة قال أوس بن حجر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مَرْنَةً * وَعَقَرَ الظِّبَا فِي الْكَاثِمِ تَقْمَعُ

والمزنة أيضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى لغتان فصيحتان فطوى بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وقرأنا قاع وأبو بكر نسقيكم في النحل والافلاح يفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) أحسن في الخلف لامتزاجه بالنسب وجعل الممدوح يسقى في السحاب لان نداه أكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقيكم مكافأة لها على ما فعلت من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم وهذا مبالغة في المدح

(لَتَرَوْى كَمَا تَرَوْى بِأَلَدَا سَكَنَتْهَا * وَيَنْتَبِ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْجَدُّ)

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وينت الفخر والجهد فوقك لان عطاياك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدها ولو يكون الفخر والجهد ثابتين فيها لما شربت من سقياك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حرقا خروفا

(بِمَنْ تَنْخُصُّ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُخْزِقُ مِنْ رَحْمِهِ عَلَى التَّجَلُّ الْبُرْدُ)

(الاعراب) الباء في قوله بمن متعلقة بمنت أي ينتب مجود من أوسع به وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زجته زجافه ومصدر زجته وزاجته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الابصار لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

(وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ آيَاهِ إِلَيْهِ إِذَا يَدُّو)

(الغريب) البنان واحده بنانة وهي الاصابع والايحاء الاشارة (المعنى) يقول اذا بد الاشتغال الناس بالنظر اليه والايحاء نحوه فيلقون ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأته أكبرته

(ضُرِبَ لَهُمُ الضَّارِبُ الْهَامُ فِي الْوَعْيِ * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْقَرَسُ اللَّبْدُ)

(المعنى) يقول هو ضرب لهام الضجعان الابطال في الحرب وهو خفيف مسرع الى الحرب وقيل خفيف لحدقه بالفر وسببه اذا أجهد القرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل اللبد يريد انه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

(بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحِمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ حَبَّأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَاهِ الْأَسَدُ)

(الاعراب) بصير بدل من ضرب وهو خبر الابتداء والضمير في خبره راجع الى الحمد (المعنى) يقول هو بصير يكسب الحمد فهو يتوصل اليه من كل جهة بأحسنه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولا حله الحمد في فم الاسد لتوصل اليه رغبة فيه

(بِتَأْمِيلِهِ يَغْنَى الْقَتْلُ قَبْلَ نَيْلِهِ * وَبِالذُّعْرِ نِ قَبْلَ الْمُهْدِي نَقْدُ)

(الاعراب) الباء في قوله بتأمله تتعلق بـ يغنى وبالذعر متعلق بـ ينقد (المعنى) يريد ان أمه يغنى وخوفه يقتل فاذا أمه أحد صار غنيا قبل ان يأخذ عطاءه ومعنى غناه انه يتفق ما يملكه نفقة بالخلف من عنده اذا كان أمه عطاءه فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه أحد يقطع خوفه منه قبل أن يقتله (وَسَيِّئٌ لَأَنْتَ السَّبْقُ لَا مَاتِلُهُ * لَضَرْبٍ وَعِمَّا السَّبْفُ مِنْهُ لَأَنْتَ الْغَمْدُ)

(الاعراب) الواو في قوله وسينى واقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذي يسله للضرب لانه أمضى في الأمور عنه وقوله وعما السيف منه لك الغمدير يد وغمدل من الحديد الذي منه السيف يعني دوعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبو الفتح لانت السيف لا الذي تسله للضرب الاعداء أي أنت في الحقيقة سيف لا الذي يطبع من الحديد فاذا البست الدرع والجوش كنت كالسيف وكان لك كالغمد

(وَرَحْمِي لَأَنْتَ الرَّحْمُ لَا مَاتِلُهُ * تَجِيَعًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يَثْقُبِ الزُّنْدُ)

(الاعراب) التجميع دم الجوف ويثقب بضئ والزند القداحة (المعنى) لولا لولا لاجودة طعنك لم يعمل الرح شيئا كما انه لولا القندح لم نضئ النار وانما استخراج القندح والعرب تقسم بالسيف والرحم والقرس قال مجروش بن كليب أما وسينى وغرايه ورحمي وزجيه وفرسى وأذنيه لا يترك الرجل قاتل أبيه يتطرب اليه والمتبى جرى على هذا القسم

(مَنْ الْقَائِمِينَ الشُّكْرَيْنِي وَيَنْهَمُ * لَانْهَمْ بَسْدَى إِلَيْهِمْ بَأْنِ بَسْدُوا)

(الاعراب) قوله من يتعلق بمحذوف فن جعله الآباء اراد ان كرمه وجودة خلقة من الآباء ومن قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونني على الاخذ

والقبول وأنا أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم
على برهم وهم يشكرونني على مسئلتى إياهم وقبول برهم فهو نعم عليهم قبول انعامهم كقول
زهير * كأنك معطيته الذي أنت سائله *

(فَشُكِّرْ لِهَمِّ شُكْرَانٍ شُكْرٌ عَلَى التَّدَى * وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدَ)

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذوا لهم هبة ثانية منهم له ولفظ
الهبة فى الشكر ههنا يستحسن وزيادة فى المعنى ومثله للجرى

كان عليه الشكر فى كل نعمة * يقلد منها بادئا ويعيدها

(صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَامِ جِيَادُهُمْ * وَأَشْغَاصُهَا فِى قَلْبِ خَائِفَتِهِمْ تَعْدُو)

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام القرس اذا وقف والجياد الخيلول (المعنى) يقول
خيولهم واقفة عند أبوابهم وهى كأنها تعدو فى قلوب الاعدا من خوفهم منهم والمعنى انهم
يخوفون وان لم يقصدوا أحدا

(وَأَنفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لَوُفُودِهِمْ * وَأَمْوَالُهُمْ فِى دَارِ مَنْ لَمْ يَبْقُدْ وَفْدٌ)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقولهم غير محبوبين
عن يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يقدا اليهم لانهم يفترون اليه فهم غير محبوبين
وأموالهم مبدولة لمن أنى ومن لم يأت

(كَانَ عَطِيَّاتِ الْحَسَنِ عَسَاكِرُ * فَفِيهَا الْعَبْدَى وَالْمَطْهَمَةُ الْجُرْدُ)

(الغريب) العبدى جمع عبيد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان
والجرد القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شئ فيها الخيل والعبيد
وهذه كلها موجودة فى عطياته

(أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَيْسَ الْعَلَا * رُوَيْدًا حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدُّ)

(المعنى) أنه جعل قرا وأباه شمسا علوا وشهرته ما يريد قد ليس العلوا بانم قال ترفق حتى تبلغ
الرجولية

(وَعَالَ قُضُولُ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا * عَلَى بَدَنٍ قَدْ أَقْنَاهُ قَدْ)

(الغريب) قالها ذهب بها أى رفعها من الارض (المعنى) يقول قد استوفى بقتله الدرع من
جميع الجوانب وفيه إشارة الى أنه طويل القامة ليس يأقن ولا أحذب لانهما لا يعرفان من
جميع الجوانب وجعل قد به قد الرمح لطوله واعتداله

(وَبِأَشْرَابِكُمُ الْمَسْكَارِمُ أَمْرَدًا * وَكَانَ كَذَا آيَاؤُهُ وَهَمُّ مُرْدٍ)

(المعنى) يقول تخلق بالمسكارم فى حال مروديته وكذا آيأؤه فعلاؤه له وهم مرد

(مَدَحْتُ أَبَا قَبْلَهُ قُضَى يَدَى * مِنَ الْعُدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ)

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن اذا ضمت الاول سكنت الثاني وان قصصه فحقت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل حاجت عينه فهو رمد ورمد (المعنى) يريد أنه اذا نظر اليه الارمد برئت عينه جعل العدم كالداء الذي يطالبه الشفاء وجعل الممدوح بشي الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي يا رمد العين قم قبالة • فدا وباللحظ نحوه رمدنا

(حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا • مَخَافَةَ سَيْرِي أَنَّهُ اللَّئِي جُنْدُ)

(الاعراب) انما من قصها جعلها مفعولاً والتقدير حباني بذلك لانها لما حذفت اللام نصبت بحباني وقيل هي بدل اشتال ومن كسر هاء جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيري والباء في اثمان متعلقة بحباني (المعنى) يقول اعطاني عن الخيول السوابق الذناير والقصة لانها اثمان الخيل وغيرها ولم يعط الخيل خوفان أسافر عليها وأفارقة لان الخيل تعين الرجل على السفر والبدو هي من أسباب الفراق

(وَشَهْوَةٌ عَوْدَانِ جُودٍ بِمِثْلِهِ • ثَنَاءُ ثَنَاءٍ وَالْجَوَادُ أَهْلُ فَرْدُ)

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بمثل الضمير للاثمان وقيل بل الضمير لقوله ثناء ثناء (الغريب) ثناء ثناء يريد معنى مثني (المعنى) يريد اعطاني شهوة معاودة البرأ شئت أن يعود لي في العطاء لان جرد معنى وان كان هو فرد الانظر له

(فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا • وَفِي يَدِهِمْ غَيْظٌ وَفِي يَدِي الرِّفْدُ)

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع الى العطايا وهي اثمان السوابق وان شئت الى قوله ثناء ثناء وقوله وفي يدهم وضع الواحدموضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرfidبالكسر العطاء وبالفتح المصدر تقول رفته أرفته بالكسر والضم رفدا والرفادة شيء كانت قريش تترافده في الجاهلية فخرج فيما بينهما ما لا تشتري به للعجاج طعاما يأكلونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم والسدانة واللواء لبني عبدالدار والرفدان دجلة والفرات قال الفرزدق يحاطب بن يزيد بن عبد الملك ويهجوهم بن هبيرة الفراري

فأوليت العراق ورافديه • فزاريا أحذيت القميص

يريدانه خفيف البدن نسبة الى الخيالة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمثل عطاياء حتى أفطر قلوبهم فيموتوا غيظا وحسدا

(وَعِنْدِي قَبَاطِيُ الْهُمَامِ وَمَالُهُ • وَعِنْدَهُمْ مَخَاطِرُتُهُ بِإِحْدُ)

(الغريب) القباطي جمع قطبية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهممة (المعنى) قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئا ويجحدوا ما رزقوه ان كانوا رزقوا شيئا لا يقطع انهم عنهم قال الواحدي وليس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يجحدون ويشكرون ما أعطاهم ويقولون لم يعطه ولم ينل شيئا يقول فلا زال الامر على هذا اخذ الاموال

ويقولون لم يأخذ

(بَرُمُونُ شَأْرِي فِي الْكَلَامِ وَانْمَا • يَحْكِي الْقَتِي فَيَاخِلَا الْمُنْطَقَ الْقَرْدُ)

(الغريب) الشأ والغاية ويرمون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطلبون أن يبلغوا غايتي في الشعر وهم لا يقدرون فهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فإنه لا يقدر أن يحكيه فهم كالقرد لا يقدر أن يسكاه ويمثل كلامي

(فَهُمْ فِي جُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَايَةَ • وَهُمْ فِي ضَجَجٍ لَا يَسْمَعُ ابْنُ الْخُلْدِ)

(الغريب) ابن داية الغراب لانه يقع على داية البعير فينقرها قال الشاعر
ان ابن داية بالفراق لمولع * وبما كرهت لدايم التنعاب
والخلد جنس من الفار اعني يوصف بحدة السمع وفي المثل اسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قلبه أي لا يصبرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم سم وقلتهم كلالشي

(وَمَنْ اسْتَفَادَ النَّاسَ كُلَّ غَرِيْبَةٍ • جَاوَزَ ابْتِرَاقَ الذَّمِّ أَنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدٌ)

(المعنى) يقول من استفاد الناس العرايب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي جازوا يا قوم عن ذلك بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدى قال ابن جني قوله جازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده أي يتسم به فغايتهم أن لا يذموا فأما أن يحمدا وانما قال العروضي قضيت العجب من يخفى عليه مثل هذا ثم يدعي أنه أحكم سمع تفسيره منه وانما يقول الناس من استفادوا كل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال جازوني على فوا ندي بترك الذم ان لمحمدوني عليها قال ابن فوجه كذا يستعمل للصالح وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلاً ما اذا كان تفسيره ما قد رعم فلقد تعجب من مثل فضله اذ سقط على مثل هذه الرذيلة وانما قوله جازوا وأمر من المجازاة يقول من استفادتم كل غريبة فان لم تحمدوني عليها جازوني بترك المذمة

(وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ • وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْوَى الْخِرَافَةِ الْعَبْدُ)

(المعنى) يريدان علياً بالممدوح وابنه الحسين هما خير قوماً وهم خير قوم في الناس ثم بعد هؤلاء أسوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام
فتواطأ واعقبك في طلب العلا * والمجدت تستوى الأقدام

(وَأَصْبَحَ شَعْرِي مِنْهُ مَا فِي مَكَانِهِ • وَفِي عَنقِ الْحَسَنِ يَسْتَحْسِنُ الْعَقْدُ)

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للمدح فزاد حسناً كما أن العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً فرفاً
(وساير أبا محمد بن طنج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى)

(وَرِيَاةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ * كَالْفَمِضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ)

(المعنى) يقول انفقتمنا زيارة هذه القرية بغير موعده وكانت لطيفها كالنوم في جفن الساهد

(مَجَّحَتْ بِسَاقِهَا الْحَيَا * دُمِعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ)

(الغريب) المصح ضرب من السير سهل لين مجت الرشح اذا هبت هبوبا بالينا وكذلك الابل

والخيل وقال بصل الشديش فاذا * وانت الخيل مع الشدمع

وأصله في الابل وقد يستعار للخيل (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سير الياسم لامع هذا الامير

المسدوح وأبو محمد بقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

(حَقٌّ دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلَدٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصها بكثرة ماؤها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَ أَجْرَاءُ التُّرَا * بِ كَأَنَّهَا فِي خَدِّ أَغْيَدٍ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حجرة ترابها بخضرة

الشارب على الخلد المور والغيدي لا ينفى عن الحجرة لانه أراد اغيد موردا الخلد حيث شبه

الخضرة على الحجرة بما في خده كما قال الشاعر كان أيديهم بالمومة * أيدي جواريتن ناعمات يريد

ان أيدي الابل المنضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات جربا بالضباب وليست النعومة

من الضباب في شيء (أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَهَا * فَوَجَدْتَهَا مَالِسَ بُوَجْدٍ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت الشبيه معدومها أو كالمستحيل الوجود وقال

الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذلك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة

النبات على حجرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فليتمارضا

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقَّا * نَفِيَّ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا وحدى في الجود * وهم بالنهوض فاقعده فقال

(يَأْمَنُ رَأْيْتُ الْجَلِيمِ وَغَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمَوْلُوكَ عَبْدَا)

(الغريب) الوغد الرجل الذى يخدم بطعام بطنه يقال وغد الرجل بضم الغين

والوغد قدح من مهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا واحرار

المالوك عبيد ايريد شرفه وسيادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه أراد النهوض عنه ففعله ويقول له أنت أعرف بكل

شئ وأنت أهدى الناس الى المكام والقضائل

(فَأَن تَفْضَلْتَ بِأَنْصَرَفِي * عَدَدَتْهُ مِنْ لَدُنْكَ رَفْدًا)

(المعنى) يريد أن أجده لا أنصرف فإن تفضلت بأنصرافي عدته من عندك عطية

﴿ وَأَطْلُقْ أَبُوحَمْدَ الْبَاشِقِ عَلَى سَمَانَةٍ فَأَخْذَهَا فَقَالَ ﴾

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَّغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ أَتَوْتَ الْعِبَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت الغاية حتى سبقت بني آدم في كل غاية

(فَمَا أَذَاتُكَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَا أَذَاتُكَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَا رَأَتْكَ * فَصِيدُهَا تَسْتَحْيِي أَنْ تُصَادَا)

(الغريب) السماء جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السماء واحدًا وجمعها كالحباري

﴿ وَاجْتَمَعَ أَبُو حَمْدٍ بِبَعْضِ الْجِبَالِ فَأُتِيَ خَشْفًا فَالتَفَقَّهَ الْكَلَابُ فَقَالَ ﴾

(وَسَاحِخٌ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ * فَوَدَّ كَأَفْوَحِ الْبَعِيرِ الْأَصْبَدُ)

(الغريب) السائح العالي الأقود المتقادط ولاوا الأصبد الذي في عنقه أعوجاج من دأبه والصبد

دأه يأخذ الأبل في أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل السائح يمتد في الهواء وفيه أعوجاج

فشيبهه بيا فوخ أي برأس البعير الذي به الصبد وهو أعوجاج العنق

(يَسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجِلْدُ * فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَدِّ الْمُعْقَدُ)

(الغريب) الجلد الصخر والمسدسجل من ليف أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل في

طريق ضيق يلتوي عليه كأنه قوى المسد في التواءه وأعوجاجه

(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ * لِلصَّيْدِ وَالزُّرْهَةِ وَالْقَمَرِ)

(الغريب) القمرد اللعب والبطر (المعنى) قال ابن جني إنما قال لم يعهد لأن الأمير مشغول بالجد

والتشهير عن اللعب قال ابن فورجة يعهد بفتح الياء أي لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه

ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير ألا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى

ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

(بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدُ * مُعَاوِدٌ مَقْوَدٌ مَقْلَدُ)

(المعنى) أي بكل كلب يسقي دم الصيد أسود اللون معاود يعاود الصيد ويكثر رعيه مقود

جعل له مقود يقاد به إلى الصيد مقلد أي له قلادة

(بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبٍ مَحْدَدٍ * عَلَى خِطَافٍ حَنْكٍ كَالْمِرْدِ)

(الغريب) ذرب حادوا الخفافان الجانبان (المعنى) أي له هذا الكلب كل ناب حاد على جانبي

حنك كالميرد شبه بالميرد الطرائق التي فيها

(كَطَالِبِ الثَّارِ وَالْأَرْوَاحِ لَمْ يَحْقِدْ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِيْ)

(الغريب) الثار دم القتل يقال ثار فلان أباه إذا أخذ بمسبه (المعنى) هو كطالب الثار من غير حق أي بغض وضغن يطلب ثارا من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدي أي لم يطلب بديته ولا نجب عليه دية

(يَشْدُو مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَشْفِدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفتان موضع الخشف مكان الخشفتان وهو ولد الطيبة

(فَنَارُ مَنْ أَخْضَرَ عَطُورِيْ * كَأَنَّهُ بَدَأَ عَذَارَا الْأَمْرِدِ)

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أخضر أي نبات أخضر وشبهه في خضرته بالشعر أول ما يبدو في خلد امرئ

(فَلَمْ يَكِدْ الْأَخْشَفُ يَهْدِيْ * وَلَمْ يَفْعِ الْأَعْلَى بَطْنِيْ)

(المعنى) يقول كأنه غير لاهتدي الا لخطه وهو هلا كف كانه يطلب حقه لبرعته اليه ولم يقع الاعلى بطن يد الكلب حصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من القوت مديته لا طنبا بالارض

(وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْجَبُودِ * وَمَقَالَهُ عِنْدَ الْأَمْرِ الْأَجْمَدِ)

(الاعراب) الضمير في له للشاعر لا الخشف قال الواحدى وابن جني جعله للخشف ولا معنى له وقال هو للكلب لم يدع وصف نفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه بصفته به الشاعر لانه لو اجتهد في وصفه لم يمكنه أن يأتي بكثرة مما فعله الكلب من سرعة العدو وانفاقه للصيد

(الْمَلِكُ الْقَرْمُ أَيْ مُحَمَّدٌ * الْقَابِضُ الْأَبْطَالُ بِأَهْمَدِ * ذِي النِّعَمِ الْقُرْأَبُ الْوَادِي الْعُودِ)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذي لا يحمل عليه ولا يذل ولا يبطال جمع بطل وهو الشجاع والغر البيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود في قومه يقبض أرواح الشجعان بسيفه وله نعم يبيض عودنعود مرة بعد مرة

(إِذَا أَرَدْتُ عَدَاةً أَلَمْ أَعْدِدْ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْشُدْ)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لأقدر على حصرها وإذا ذكرت فضله لا يبقى لان فضله كثير ومناقبه غزيرة ويرى * إذا أردت عداة لم أعدد * والمعنى واحد (وقال اربج البودعة)

(مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَأَمِقِ الْكَمْدِ * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ الْجَسَدِ)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت ولقد نظرت في هذا الى قول القائل

أنت ودموعها في الخلد تحكي * فلأنها وقد جعلت تقول
عسدا غمد تحت بنا المطايا * فهل للثمن وداع يا خليل
فقلت لها لعسرك لا أبالي * أقام الحى أم جد الرحيل
يهدد بالنوى من كان حيا * وهما ناقبل ينكم قبيل

(أَدَا السَّهَابُ رُفَّتَهُ الرِّيحُ مَرَقَعًا * فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدٍ)

(الغريب) رفقه حركته وساقه رفاه برفه زفينا وعودا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح (المعنى) إذا أرسل الله سحابا فلا جاوز بلادكم دعا لهم بالسقيا وانصب والبركة حبا لهم

(وَيَا فِرَاقِي أَلَا مِيرَ الرَّحْبِ مَنَزِلُهُ * إِنَّ أَنْتَ فَارِقَتَنَا يَوْمَ لَا تَعُدُّ)

(المعنى) يريد بفراقه لا تعدا لنا أبدأ فانا نكره فراقه * (ودخل على أبي العنبر الحسين بن علي ابن جردان وفي يده بطيخة من ندى غشاه من خيزران وعليها اقلادة من لؤلؤ فخبأ بها وقال شبهها

فقال) * (وَبَنِيَّةٌ مِنْ خَيْرِ زَانٍ تَعْنَتْ * بِطِيخَةٍ تَبَّتْ بِنَارِي يَدِ)

(المعنى) يريد ببنية أى مبنية يعنى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاءا وما حال بطيخة جعلها نابتة وجعل نباتها بنار في كف صانفها وذلك أنهم اذ يرت باليد على البار حتى كتبت صنعتهما

وأغرب في هذا المعنى (نَظَّمَ الْأَمِيرُ لَهَا اقْلَادَةَ لَوْلُؤٍ * كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ)

(المعنى) انه شبهه القلادة المنظومة في حسن ما بفعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعه اللؤلؤ المنظوم

(كَالْكَاسِ بَاشَرِهَا الْمَزَاجُ فَأَبْرَزَتْ * زَيْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدِ)

(الغريب) الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكاء من معين بضاء وقال أمة بن أبي الصلت من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كائن والمراد انقها

وقيل لا تسمى كاسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكاس ثم جعله ممزوجا ليعاوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الاصفر والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه لوتراني وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرن بازيا وغزالا

❦ (وَقَالَ فِيهَا رَتَجًا لَا أَبْضَا) ❦

(وَسَوْدَاءُ مَنظُومٍ عَلَيْهَا الْآيَةُ * لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى)

(كَانَ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ)

(الغريب) رواعي جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها راعية وروائع لانها ترع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد ابدى يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الرنج يشيبون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للواقفة وروى الخوارزمي دواعي بالذال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها الآي هي من الندى وكان بقايا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد سواد واللون أبيض فشبها اللون باول الشيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا * (وعلى آية انابديها فتعجب أبو العنبر من سرعته فقال) *

(أَشْكُرُ مَا نَقَّطَتْ بِهِ يَدِيهَا * وَلَيْسَ بِمَشْكُرٍ سَبْقُ الْجَوَادِ)

(أَرَا كُضْ مَعْرُومَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَأَقْلَهُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ)

(القريب) المعرُومَات الصعبات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارده وقسرا قهرا وكرها وقسره أكرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عريص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعر ابعده في المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصبي يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصد السافر يصاد كرها فلهذا استعمل لفظ الطراد

﴿ وَقَالَ يَدْحُ كَفُورًا سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً ﴾

(أَوْذُنُ الْإِيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ * وَاشْكُوا إِلَيَّا نِنَّا وَهِيَ جَنْدُهُ)

(الاعراب) نصب يننما فعولا به لاظر فاو الضمير في جنده للدين (المعنى) أحب من الايام أن تصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام واشكوا اليها الفراق وهى التى حمت بالين فكيف تشكى والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذى حتم بالبعد ينننا

(يُبَاعِدُنْ حَبَائِبَ يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ * فَكَيْفَ يَجِبُ يَجْتَمِعُنْ وَصَدُّهُ)

(الاعراب) وصله وصدّه معطوفان على الضمير في يجتمعن من غير توصيل وهو جائز عندنا وقد ينناه عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضلهم وذكرنا اجتماعا وحجة البصر بين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد منا الحب المواصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع المهاجر لنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانهم ما يكونان فيها والطرف متضمن للفعل فاذا انضمه فقد لا يسه فكأنها اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عنى حبيبا ووصله موجود فكيف اطعمه في حبيب صدّه موجود

(أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدِيمُهُ * فَطَالِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا أبى أن تدوم حبيبا فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو الفتح اذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فما قدم مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدي الدنيا قد أتت أن تدوم لنا على الوصال حبيبا فكيف أطلب منها حبيبا تنمعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما نرى بهذا بل نريد أن يترك الاحياء فلا يعيهم

(وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلَتْ تَغْيِيرًا * تَكَلَّفُ شَيْءًا فِي طَبَاعِكَ ضِدُّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت ما قرب أحبتنا لما دام ذلك لما لانها باقية على التغير والنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئا هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه وهذا كقول الأعور ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وتغلبه عليه الطباع وأدوم أخلاق الفسق ما تشابه * وأقصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجعه اليه الواجع

وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شعبة ليست له * فارقت وأقامت شيمته
ومثله يأبى المحلى غير شيمته * ان التخلق يأبى دونه الخلق
وأصل هذا كله من كلام الحكيم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقباضا من الرجح
المحبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن
(رعى الله عيسا فأرقتنا وفوقها * مها كلها يولي ببقية خده)

(الغريب) العيس الابل البيض والمهابقر الوحش ويولي يعطر وهو من الولي أى المطر
الثاني والأول الوسمى (المعنى) يدعو له هذه الابل التي حلت فوقها النسوة اللاتي دموعهن
جرين على خدودهن لاجل القراقير يا بعد جرى فجعل بكاهن كالطير على خدودهن
جر يامن أجل فرقة تناو هذا كلام حسن

(يؤديه ما بالقلوب كأنه * وقد رحاوا جدي تناثر عقده)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريدان الوادى كان مترينا بهم فلما ارتحوا عنه تعطل كالعنق
إذا سقط عنه العقد وهى القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بنى الوادى مستوحشا رحيلهم عنه
كالجيد إذا سقط عقده وبه ما بالقلوب أى قد قتله الوجد لفقدهم قال ويجوز ان يكون شبه تفرق
الجول والظعن بدر تناثر تفرق ونقل الواحدى قوله الاول حرفا خروفا ونقل ابن القطاع قوله
الثانى حرفا خروفا وزاد فيه يصف زهو الوادى وحسنه فتعوض بالاعطال من الحلى
(إذا سارت الأحداج فوق نبأه * تفاوح مسك الغايات ورده)

(الغريب) الأحداج جمع حديج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب التسامثل
الحقة وحدجت البعير أحداجه بالكسر حدجا إذا شدت عليه الحدج وأنشد الأعرابي
الأقل ليلئام ما بالها * ألبسين تحدج اجمالها

وتفاوح تفاعل من فاح بفوح وهى لفظة فصحة حسنة والغايات جمع غاية وهى المرأة التى
غذيت بجمالها وقيل بزوجه والرنديت طيب الرائحة يقال انه الا من (المعنى) يقول لما
سارت الاجمال المحدجة فوق الرند والغايات قد تظين بالمسك اختلطت الرياح ففاضت
فعبق الوادى بالريح الطيبة قال أبو الفتح قال لى المتنبى لما قالت هذه القصيدة وقلت تفاوح أخذ
شعرا مصر هذه اللفظة فقد أولوها بينهم قال أبو الفتح وهى لفظة فصحة مستعملة سألت شيخى
أبا الحرم مكي بن ريان الماكسى عند قرامى عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسائة ما بال
شعر المتنبى فى كانوا أجود من شعره فى عضد الدولة وابى الفضل بن العميد فقال كان المتنبى
يعمل الشعر للناس لاله مدوح وكان أبو الفضل بن العميد وعضد الدولة فى بلاد خالية من
الفضلاء وكان بصير جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند
سيف الدولة بن حمدان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل الشعر لاجلهم ولا يبالى
بالممدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه فى قوله تفاوح لانه لما قالها أنكرها عليه قوم

حتى حققوا فدل أنه كان يعمل الشعر الجليلين يكون بالمكان من الفضلاء

(وَحَالٌ كَأَحَدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوْعَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُ)

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا واو رب تعمل في التكررة لظفص بنفسها واليه ذهب المبرد وقال البصريون العمل رب مقدرة ونحننا أنهم نائية عنها فلما نابت علمت الظفص بنفسها وكانت كوا والقسم لانها نابت عن الباء ويدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يتدبى بالواو فى أول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على أنها ليست عاطفة وحجة البصريين على أن الواو عاطف وحرف العطف لا يعمل شيئاً أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصاً وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملاً واذا لم يكن عاملاً وجب أن العامل رب مقدرة ويدل على أن رب مضمر أنه يجوز ظهورها معها نحو ورب بلدة (الغريب) غول الطريق ما يغول سالكه من ذمبه أى يهلكه (المعنى) يقول رب حال فى الصعوبة كأحدى هؤلاء التسوية بعد الوصول اليها من دونها بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريدانه بطلب أحوال العظيمة لا يقدر على الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى إحدى هؤلاء الغايات قال ابو الفتح ويجوز أن تكون الحال حسنة كأحدى هؤلاء الغواني فى الحسن

(وَأَتَعَبُ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادِهِمْ * وَقَصُرَ عَمَّا شَتَّى النَّفْسِ وَجْدُهُ)

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعب خلق الله لزيادة همي وقصور طاقتي من التي عن مبلغ ما أهبهم وهذا مأخوذ مما فى الحديث أن بعض العقلاء سأل عن أسوأ الناس حالاً فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضافت مقدرنه وقد قال الخليل بن أحمد رزقت لباً ولم أرزق مروءة * وما المروءة الا كثرة المال

إذا أردت مسامة تقاعدنى * عما ينوء بهسمى رقة الحال

وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرنه واتسعت مروءته

(فَلَا يَتَحَالُ فِي الْجَدِّ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَتَحَلَّ بِجَدِّكَ كَأَنَّ بِمَالٍ عَقْدُهُ)

(المعنى) يقول لا تسرف فى العطية فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالك كله فى طلب المجد والرياسة لان المجد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان يعقد بالمال ألا ترى الى قول الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى نفسى تنوق الى أمور * يقصرون مبلغهن مالى

فلا نفسى تطاوعنى ليجل * ولا مالى يبلغنى فى فعلى

يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تنقص فى العطاء وتذكر الأموال لطبيعتك الرجال فتعال العلى وتصل الى الشرف وضرب له مثلاً فقال

(وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْجَدُّ كَفَّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ زُنْدُهُ)

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزندقا الاعداء لا يتبيدهم الا بالمال لجعل الكف مثلاً للمجد والزندقا مثلاً للمال فكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزندقا كذلك لا يحصل العلو والكرم الا باجتماع المال والمجد فهما قرينان وقد بينه فيما بعده

(فَلَا يَجِدُنِي الدُّنْيَا مِلًّا قُلِّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا مِلًّا قُلِّ مَجْدُهُ)

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال ويريد أن صاحب المال اذا لم يطلب المجد عياله فكان له مال للمساواة الفقير وهذا كله من قول الحكيم أعظم الناس محنة من قلَّ ماله وعظم مجده ولا مال له من كثرة ماله وقل مجده

(وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَسُورِ عَيْشِهِ * وَهُرُّ كَوْبِهِ رِجَالًا وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ)

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء الهمة يرضى بدون العيش ولا يسأل ولا يطلب ما وراء ذلك ويرضى أن يعيش عايراً جلاً وهذا المعنى هو الذي قد يصل العارفين به المعاني وهو من كان يرضى بهذا العيش طاعة الله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

(وَلَكِنْ قُلُوبًا بَيْنَ جَنَّتِي مَالُهُ * مَدَى يَنْتَهِي فِي مَرَادِ أَحَدِهِ)

(المعنى) يقول أنا في قلب ليس له غاية ينتهي إليها في مطلوب أجمع له حد إلا في اذا جعلت له حداً من مطلوب لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقوله العقل وما أبعد قوله هذا من قوله اسرى لباسه شئ من القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباخ والحلال فقوله هنا سقوط وقوله اسرى جنون

(يَرَى جِسْمَهُ يَكْسَى شَقُوقًا تَرَبُّهُ * فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ)

(القريب) الشقوق جمع شق وهي الثياب الرقيقة تربته تنعمه (المعنى) يقول قلبي بأبي التمتع وانما يطلب المعالي بلبس الدروع التي تنقله فلا يطلب رفاة لجسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار لبس الدروع الثقيلة على لبس الثياب الخفيفة لانها تؤدي الى طلب الفخر والشرف

(يَكْفِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيْنِي مَرَامُهُ وَرَادَى رَبُّهُ)

(القريب) التهجير السير في كل الهواجر والمهمه القلاة الواسعة من الارض والربد التعمام الذي خاطسوا دهاياض (المعنى) يقول قلبي يكفني السير في كل هاجرة في كل قلاة بعيدة لا افرسى عليق الانبياء ولا لي زادهم الا التعمام أصيدها قافلاً كلها

(وَأَمْضَى سِلَاحٌ قَلْدُ الْمَرْءِ نَفْسُهُ * رَجَاءُ إِلَى الْمُسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح رجاءه وقصده عشيرة من لاعشيرة له وقال الواحدى رجاءه الى المسك وقصده اياه أمضى سلاحاً تقلده على الحوادث والتوابع يريد انهم ما يدفعان ما أخافه وهو أحسن من قول أبي الفتح وهذا المختص من احسن المختلص

(هُمَا نَاصِرٌ أَمِنْ حَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ النَّسْلُ جَدُّهُ)

(الغريب) الاسرة الاهل والاقارب (المعنى) يريد بجاؤه وقصدته عشيرته من لاعتشيرة له كما قال ابو الفتح ويريد انهم ما ينصرون على الزمان من لا ناصر له من حواشيه ونصرفه

(أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * أَنَاوَالِدْمِنْهُ يَقْدِرُ وَلَدُهُ)

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فليت زيادا كان في بطن امه * وليت زيادا كان ولدا حمار

وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحجزة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقي في المعنى (المعنى) يريد انه وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبا معه وأطافوا به فكانهم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة تقديبه بانفسنا

(فَخِنْ مَالَهُ مَالُ الْكَافِرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ)

(الغريب) الدوالبن يقال در الصرع بالبن (المعنى) يقول انه قد عم ماله الصغير والكبير فالذي يملكه هو ماله ووجه له والذي يرضعه الصغير والذي يهدله للنوم وهو سرير ينام فيه الصبي يهدله بقرش وهو المهد وهو ايضا من ماله لانه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال ابو الفتح يجب للناس انفسهم كما يجب لهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

(نَجَزْنَا الْخَطِيئَةَ حَوْلَ قَبَائِهِ * وَزَرَدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدِهِ)

(الاعراب) قوله وجوده وحده الضمير ولم يقل وجودها لان الرباط اسم واحد غير مستثنى عن بقية القوم والرهط (الغريب) انطلى منسوب الى الخط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فاقوة قال الشاعر العدوي بشير ابن أبي العيسى وان الرباط التكدم من آل داحس * أبين فيا فطن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته ابن نزل وأبن ضرب قبابه تدمر وبنا الخيل في صحبتة القب والضواير

(وَنَحْنُ الثُّشَابُ فِي كُلِّ وَايِلٍ * دَوَى الْقَسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ)

(الغريب) نحن أي نحن بمرامحت البسرا اذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة العجم (المعنى) لما جعل السهام وايلا استعارها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها وبديوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقسي وتراعى بالسهام فهم يتلاعبون بالأسلحة كعادة الفرسان في الحرب

(فَلَا تُكُنْ مَصْرَ الشَّرِيِّ أَوْ عَرِيَّةً * فَإِنَّ الَّذِي فِيهِ مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ)

(الاعراب) الشري أو عريته الشري في موضع نصب لانه خبر كان أو عريته عطف عليه وروى ابو الفتح فان التي فيها انت لارادة الجماعة والعنة (الغريب) الشري الموضع الكثير الاسد وقال الجوهري أصله طريق في سلى كثير الاسد والعوين الاجسة (المعنى) يقال ان لم يكن مصر هذا

الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسود الشرى ويجوز على رواية ابن جني ارادة التأنيث لان الاسود مؤنثة فانت الموصول

(سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعِصْيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَتْلَا لَا بِالصَّاعِ نَقْدُهُ)

(الاعراب) سبائك بدل من أسد يريد ان الذي فيها من الناس سبائك كافور (القريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منهما والعقيان الذهب (المعنى) يقول علمائه الذين اختارهم واخرجهم للعرب سبائكهم باسم الذهب والفضة لانهم مثل الذخائر لغيره والاموال لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يشغلون بالرماح فيقتلن المطعان ومن يصلح للعرب بمن لا يصلح لها (بلاها حوا اليه العدو وغيره * وحر بها زل الطراد وجده)

(القريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلونكم حتى تعلم الجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحاول كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك فصاروا محترمين بين بكثرة القتال ويريد بهزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضا ملاعبة وجده مطاعنة الاعداء في الحرب (أبو المسك لا يفتي بدينك عفو * ولكنه يفتي بعذر حقه)

(المعنى) أبو المسك كنية كافور يقول عفو أكثر من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بحقوق فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقه وهذا معنى حسن جدا

(قَبَائِلُهَا الْمَنُصُورُ بِالْجِدْسِ ع * وَيَأْتِيهَا الْمَنُصُورُ بِالسَّيِّئَةِ جَدُّ)

(المعنى) يقول اذا سعى نصره سعيه بالجدلان الله بنصره وجده أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادة لجده وزيادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والجد والسعي اذا اجتمعا لانسان نال ما يريد من المطالبات

(تَوَلَّى الصَّبَاعِي فَأَخْلَقَتْ طَبِيبُهُ * وَمَاضِرِي لَمَّا رَأَيْتُكَ نَقْدُهُ)

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عنى الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريد اني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنى فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافور الاصوره ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

(لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرْدُهُ)

(المعنى) يريد ان كدما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أى صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز أن يكون هذا من المقلوب هجو يريد ان الكهول عندك لما يتألمهم من الظلم والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أى مرقرين توقير الشيوخ

(الآبِتْ يَوْمَ السَّبْرِ بِحَرْزِهِ * قَسَّأَهُ وَالْبَلِيلُ بِحَرْزِهِ)

(الاعراب) البليل عطف على اسم ليت وقوله قسأه نصبه لانه جواب التثني ومنله في المعنى قراءة حفص عن عاصم اعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع لما كان في لعل معنى التثني (المعنى) أنه يرب يشده مالم في فطر بقه اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان النهار يكون كربا والليل بارد وما أحسن ما جرح بعضهم الفصول الاربعة فقال اذا كان يؤذيك حر الصيف * وكره الخريف وبرد الشتاء

ويلهبك حسن زمان الريح * فقه لك للخبرة دل الى متى

(وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانٌ مُعْرِضٌ * فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكِ حَدُّهُ)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو بمعنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام بالقرب من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بد اللماظر ومنه قوله * وأعرضت اليامة واشخرت * (المعنى) يقول ليتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى انك كاشي فتعلم اني ماض في الامور وكضاء السيف

(وَإِنِّي إِذَا بَايَسْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ)

(الغريب) اقاصيه أبعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمرا سهل على أصعبه وهان شديده لعزى وقوة حتى يصف نفسه بالجلد والشجاعة

(وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَسْتَبْهُونِي * إِلَيْكَ فَلَمَّا خَلْتُ لِي لَاحَ فَرَدُّهُ)

(الاعراب) قوله لي يتعلق يستهبون واليك يتعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائرنا اليك وقاصدا اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاكلون ويتساوون في مسيرى اليك فلما ظهرت لي ظهر الفرد الذي لا يشاكه أحد منهم وهذا كقوله

الناس مالم يروك أشباه * والدهر لافظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غاية الحسن في المدح ولو أراد مهريدان يتقله هجو الامكنة لولا تقديم المدح

فيه (بِقَالِ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ * أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ)

(المعنى) قال الواحدى هذا لنفسه لما قبله يقول اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته قبل لي أمامك أى قدامك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو فالذين رآهم هم الذين اشتبهوا له والذى قبل له رب هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

(وَأَلْقَى الْقَمَّ الضَّحْكَ اعْلَمْ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُقْدَّاهُ هَدُّهُ)

(الاعراب) قوله بذى الكف أى به هذه الكف وقال أبو الفتح يصاحب الكف والاول أجود (المعنى) يريد انى اذا قبضت انسا فاضحا كما علمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كفك كسسته الضحك لبركتها وسعاده من يصل اليها لانك أغنيته فكثير ضحكك

(فَزَارَكَ مَنِّي مَنِ الْبَلِّ اسْتِيقَاقُهُ * وَفِي النَّاسِ الْأَفِيكَ وَحَدَكَ زُهْدُهُ)

(الاعراب) قدم الاستئناء كقول الحكميت

ومالي الآل أجد شعبة * ومالي المذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الظرف الذي هو خبره وتقديره زهده في الناس الأفيك (المعنى) يقول زارك رجل يعنى نفسه استيقاقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس كلهم الأفيك وحدك يريد انه زهد في قصد الناس سواء

(يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتْ دَارَكَ غَايَةً * وَيَأْتِي قَدَرِي أَنْ ذَلِكَ جُهْدُهُ)

(المعنى) يقول غايه كل طالب مرتبه دارك ومنه ما ياتيه مكتسب المجدان بقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غايه اذا أتاها علم أن ذلك جهده في ابتناء المجدوا كتساب المال كقوله * هي الغرض الاقصى ورؤيتك المني

(فَأَنْ نَلَتْ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ قَرِيبًا * شَرِبْتُ بِمَا يَعْجَزُ الطَّيْرُ وَرَدَّهُ)

(المعنى) يقول ان بلغت آملي فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرك وجعل الماء الذي لا يريده الطير مثلاً للمتنع من الامور وانما شرب هذا المثل لانه فيه لم يعد الطريق اليه قال أبو الفتح يمكن أن يقلب هجوا معناه ان أخذت منك شيئاً على بحالك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

(وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدِلَانِهِ * تَطِيرُ فَعَالُ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ)

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان وافيًا بوعايبه فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئاً فهدر كونه النفس الى وعده فكأنه نقد

(فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا تَجَرَّبُ * بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشُدُّهُ)

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر وله تقريران أعلى وأدنى والشدة العدو وشدة أعدا (المعنى) يقول جر بني في اصطناعك ابائي ليسبلك اني موضع الصنيعه والتجربة تعرف الفرس وأنواع جر به من التقريب والعدو وقال أبو الفتح جر بني ليظهر لك صغيرا مرى وكبيره فاما اصطناعني واما ترفضني فلا فضل بيني وبين غيري اذ لم تجر بني

(إِذَا كُنْتَ فِي سَلَكٍ مِنَ السَّيْفِ فَأَبِلْهُ * فَأَمَّا تُنْقِبُهُ وَأَمَّا تُعِدُّهُ)

(الغريب) يقال نفاه ونفاه مخففاً ومشدداً فأبيله فاخبرته (المعنى) يقول اذا جرت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقيه لانه كهام واما ان تتخذ للهرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جر بني فاما ان تصطنعني واما ان ترفضني فلا فضل للسيف الهندواني على غيره من السيوف اذ لم يجرب (وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ الْأَكْفَرُ * إِذَا لَمْ يُقَارِقْهُ الْجَادُ وَغَمَّهُ)

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والنجاد حائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاره اذا سل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال أبو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جري لتعرف ما عندي من الكفاية وانى أصلي ان أكون واليا وهذا من قول الطائي

لما اتضيتك للخطوب كفتها * والسيف لا يكفك حتى ينصى

(وَأَنْتَ لَمْ تُشْكُرْ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ)

(الاعراب) الضمير في رفده يرجع الى المشكور كما تقول أنت الذي قام أخوه (المعنى) يقول أنت المشكور عندي في كل حالة وان لم ترفدني الابشاشة وجهك أنا أكتفي منك بأن أراك طلق الوجه وأنا أشكره على ذلك

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَتْ * فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدَى)

(الغريب) النداء المثل والنداء الضد وجمعه انداد قال الله تعالى ويجهلون له انداد (المعنى) يقول نظرت الى نظير كل نوال آخذته منك وأخذته

(وَإِنِّي بَجُورٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلَةٍ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَهَا وَهِيَ مَدَى)

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا في بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد اني أرجو عطايالك فانما زيادة البحر الذي أنا فيه

(وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَعِيدُهُ * وَلَكِنَّمَا فِي مَغْفِرٍ أَسْتَجِدُهُ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهتك ولكن في مغفر جدي لأنه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهلب

يا ذا اليمين لم أزرلك ولم * أصحبك من خل ولا عدم

زورك في همة منازعة * الى جسمهم من غاية الهم

لم تزرني أباه لي سنوا لجد * بوعندي بعد الكفاف فضول

غير اني باغي الجليل من الامم * وعندي الجليل بيني الجليل

ومن خدم الاقوام بيني نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمما

يار بما وفتة قد كنت أملها * لديك لافضة أبني ولا ذهابا

وقد كرره أبو الطيب بقوله وسرت اليك في طلب المعالي * وسار الغير في طلب المعاش

(يَجُودِيهِ مِنْ بَقْضِ الْجُودِ جُودُهُ * وَيَعْتَمِدُهُ مِنْ بَقْضِ الْجَدِّ جَدُّهُ)

(المعنى) يريد انك تجوده وجودك فاضح جود غيرك بزيادته عليه وأحمدك أنا وحمدي يفصح جد غيري لان حمدي فوقه

(فَأَنْتَ مَا مَرَّ الْخَوْسُ بِكَ وَكَبَّ * وَقَابَلَتْهُ الْاَوْرُجُوهُ سَعْدُهُ)

(المعنى) يقول أنت تسعد الخوس وتغنى الفقير فإدام الخوس بكوكب وقابلته بوجهك زال الخس عنه وسعد وهذا كقول الطائي * يلقى السعد بوجهه ويحبه *
 (وأنصل قوم من الغلمان باب الاختيذ منولى كافر وأرادوا أن يفسدوا الامر على الاسود فطالبه بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلموا فقال) *

(حَسَمَ الصَّلْحُ مَا شَتَّتَهُ الْأَعَادَى * وَادَّاعَمَهُ أَلْسُنُ الْحَسَادِ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السر أفضاه وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذى اشتماه العدو واداعمه أظهره لسان الحسود يمشك

(وَأَرَادَنِي أَنْفُسُ حَالٍ تَذِييَةٍ * وَكَيْفَ مَا يَنْهَوَيْنِ الْمَرَادِ)

(المعنى) ولذى ارادته وقتته أنفس حال رأيت أى منعها وأيك عن ذلك وحجز بينهما وبين ما ارادته من انتشار الشر (صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةٍ فِي الْوَدَادِ)

(الغريب) أوضع الركب بعيره إذا جعله على السير السريع والغلب ضرب من العدو يقال خب القرم يحب بالضم خبا وخيبا وخيبا إذا راح بين يديه ورجليه وأخبسه صاحبه يقال جأوا أخبسين (المعنى) يقول صار فعل من سعى بينكم بالنجمة زيادته في ودادكم لأن الود بعد القتال أصفى وهو قريب من قول ابن نواس كأنما أشوا ولم يعلموا * عليك عندى بالذى عاجوا (وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ بَابُ سُلْطَانِهِ عَلَى الْأَضْدَادِ)

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانته تقديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شأى الاحبة انما يؤثر فى الاعداء

(أَنَّمَا تُنْجِ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ * إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ)

(المعنى) يريد انما يبلغ القول التجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول ينق عن ابن الاختيذ موافقة قلبه كلام الوشاة (وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَزْتُ بِمَا قَبْلُ * لَقَدْ أَقْبَيْتُ أَوْثِقَ الْأَطْوَادِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم القيت وجدت ومنه القينا عليه آباءنا أى وجدنا (المعنى) يقول كنت بما قبل لك فوجدت أوثق الجبال التى لا تحركك يريد انك لم يؤثر فيك الواشون والساعون بالنجمة

(وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالَ * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ)

(المعنى) يقول اشارت رجال بما آيت وكرهت وكنت أهدي منها الى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فآيت ذلك فكنت ارشدهم

(قَدْ يَصِيبُ الْقَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجِبْ * هَدْيُ شَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ الْجَهَادِ)

(الغريب) أشوى يشوى اذا اخطأ ورماه فاشواء اذا لم يصب قال الهذلى

فان من القول التي لا تشوي لها * اذ ازل عن ظهر اللسان انقلبت
(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا
الرأى اخطوا وحسن اشاروا عليك بانظما والخلاف وانت اصبحت الرأى حين ملت الى الصلح يريد
ان رأيت كان او شئت من رأيهم الذي اعملوه

(نلت ما لا ينال بالبصير والشمس روصت الارواح في الأجساد)

(المعنى) يريد السيف والرمح وهما البصير والشمس والسرقات بالمقابلة يريد نلت برأيت السعد وما
لا ينال بالسيف والرمح لما ملت الى الصلح وصنت أى حفظت الارواح في أجسادها ولم ترق
دما (وقتنا انطقت مراكرها حولك والمرفقات في الأعناد)

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقتنا انطقت مراكرها حولك وكنزك لم ترفع اقبال وكذلك سيموتك لم تسلم عن
اغسادها والرمح لم تحرك لطفن والسيف لم تسلم لضرب

(مادروا اذرا وأفواذك فيهم * ساكنا رأيت في الطراد)

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيت وتجتهد في اعماله في
الصواب فصمحت دونهم الصواب

(فقدى رأيت الذي لم تفده * كل رأيت معلم مستفاد)

(المعنى) يريد ان رأيت تلامد معك لم يفدك اياه أحد انما هو الهام من الله ففده كل رأيت
مستفاد معلم (وإذا العلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد)

(المعنى) يقول اذ لم يطبع المرء على العلم الغزير لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ
أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فبهذا ومثله سدت بأكا * فوواقتدت كل صعب القباد)

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة وبمثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقادك
ما لا يتبادر لغيرك وذلك لحسن رأيت

(وأطاع الذي أطاعك والطا * عة ليست خلائق الاساد)

(المعنى) يقول وبمثل هذا الرأى أطاعك الناس الذين كانوا اسود غصيران الاسود ليس من
خلقهما الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانوا الاسود لان مثلها
من يؤلف منه الدخول تحت الطاعة

(انما أنت والدوالب القسا * طبع أحنى من واصل الأولاد)

(المعنى) يقول أنت في تربتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الأولاد وان كان يصله يريد انك
ربيت ابن سبيلك وأنت أشقى عليه من كل أحد

(لَاعَدَ الشَّرُّ مَنْ بَقِيَ لِكُلِّ الشَّرِّ وَخَصَّ الْقَسَادُ أَهْلَ الْقَسَادِ)

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لكل الشر أن لا زال في الشر من يطالب لكل الشر ولا يعدد والفساد من طلب فساد أمر كما وقوله لا يعدد أي لا يجاوز

(أَتَمَّامًا تَهْتَمُّ الْجَسْمُ وَالرُّوحُ * حُفْلًا اخْتَبَمُوا إِلَى الْعَوَادِ)

(المعنى) يقول مثل كما في الاتفاق كالروح والجسد إذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد وإذا تنافرا فسد البدن والمعنى لا وقع بينكما خلف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَابِ خَلْفٌ * وَقَعَ الطَّبِيشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ)

(الغريب) الصعاد جمع معدة وهي القناة المستقيمة والطبش الخفة والأنابيب جمع أنبوب

(المعنى) جعل الأنابيب مثلاً للاتباع والصدور مثلاً للرؤساء يقول إذا اختلفت الخلد من جرى بين السادة التنازع والتحارب كالرمح إذا اختلفت أنابيبهم لم تستقيم صدورهم وقال أبو الفتح لو قال في رؤس الصعاد لكان أولى لأن الطبش يكون فيها أولاً لأنه أقرب إلى الرياسة بسبب العلو

(أَتَمَّتْ الْخَلْفُ بِالشَّرِّ أَعْدَاها * وَشَقِيَ رَبُّ فَارِسٍ مِنْ أَيْدِ)

(الغريب) الشراة هم الخوارج سمو أنفسهم بهذا الاسم يعمون أنهم اشتروا أنفسهم من الله

بالبقتال في دينه عداها جمع عدو وبورب فارس هو سابور ذو الكاف وأباد بكسر الهمزة هي من معد (المعنى) يقول الخلف الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبل كما آذاهم إلى شناعة الأعداء

فتمكن منهم عدوهم بسبب الاختلاف الذي وقع بينهم كالخوارج ظفروهم المهلب بن أبي صفرة وذلك أنهم لما كانوا مجتمعين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتمل على فصال لهم كان يتخذ لهم فصلاً

مسمومة فكتب إليه المهلب وصل ما بعثت لنا من الفصال المخترمة لئلا تجال وجدنا فاعلك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك ونفعل قدرك إن شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يدهم أعظمهم عليه فاختلوا

في قتله فصوره طائفة وخطأ أنه أخرى فاقتتلوا حتى قتل عددهم وأما أباد فاختلوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم ذو الكاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنِي الزَّيْدِيِّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى غَمَزَقُوا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير في تولى للخلف وبني الزيدى مفعول له والباء متعلقة بتولى وانظر متعلق

بغمزقوا (المعنى) يقول تولى الخلف بني الزيدى وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليها ثم اختلفوا وأرذب ملكهم

عند اختلافهم (وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَّا * وَكُطَيْسٍ وَأَخْتَمَ فِي الْبَعَادِ)

(الاعراب) نصب ملوكا بتولى الخلف ملوكا والكاف في موضع نصب لأنه صفة الملوك

(الغريب) طيسم واختما جديس قبيطان من عاد كانا في أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى الخلف ملوكا بعدهم منا كأمس وآخرين بعدهم كطيسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

(يَكَايِبُ عَائِدًا فَيَكَايِبُ مَنَّهُ وَمَنْ كَبِدَ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ)

(الاعراب) قوله بكاء الباء متعلقة بمعدوف تقديره بت عاذ بالله ان يقع بكاء وقال الواحدى بكاء أى لاجل بكاء (الغريب) العادى الظالم يقال عدا عليه فهو عاد عدوا وعداء ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم وقرأ الحسن البصرى عدوا واحدا متجاوزا للحد بالظالم (المعنى) يقول أعيد بكاءه من الخلاف ومن كيد الباغين والعادين

(وَبَلِيكًا الْأَصِيلِينَ أَنْ تَقْصُرُ رُكُومَ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بليكا هما شيان من شيتين وهذا هو الاصيل ولو قال بالباء بكاء لكان جائزا كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما (الغريب) الاصيلان الثابتين واللب العقل واللبب العاقل والجياذ الخيل (المعنى) يقول أعوذ بالله ان يقع الخلاف بليكما فختلعا فيقع الخلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياد في الحرب لكثرة الطعان الذي يحرى بينكما

(أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ * بِالَّذِي تَذْخِرَانِهِ مِنْ عَتَادِ)

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أخذ لاذمرا عدته وعتاده أى أهنته وآلته والعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئاً ثم لا تزل * وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء لا للاولياء واذا قتل بعضكم بعضا صرتم أعداء

(هَلْ يَسِرُّنَّ بَاقِبًا بَعْدَ مَاضٍ * مَا قَوْلُ الْعُدَاةِ فِي كُلِّ نَادٍ)

(الغريب) العداة جمع عدو واذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لا نظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد السعدي بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذي يبق منك بما بعد المائى هل يسرهم ان يقول الأعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حومة صاحبه وهذا استفهام معناه الإنكار

(مَنْعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّوءِ * دَدَانٌ بَلَعًا إِلَى الْأَحْقَادِ)

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهود والسود السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الصغى (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجياد لرق بعضهم البعض فهذه التي تمنع من البغضاء

(وَحَقُوقُ رُقَى الْقَلْبِ لِلْقَائِبِ وَلَوْ ضَمَّتْ قُلُوبُ الْجِيَادِ)

(الغريب) ير بد الجياد الجحارة (المعنى) يريد حقوق التريسة والقيام عليه وهو طفل صغير ترقي قلبه لك وقلبك له ولو كانت من جحارة

(فَعَدَّ الْمَلِكُ بَاهِرًا مِنْ أَنَاةٍ * شَاكَرُ أَمَّا يَتَيْمًا مِنْ سَدَادٍ)

(الغريب) الباهر الغالب وبهره بهرا غلبه والبهرا بالضم تنابع النفس وبالفتح مصدر بهر الجبال
بهره بهرا والسداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والقارورة قال
العريحي اضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة يكسر ويفتح والكسر افصح والسد
والسد لغتان وهو الجبل والحابز وقرأ في الكهف بفتح السين ابن كثير وابو عمرو حفص وحزة
والكسائي والباقون بالضم وفي بئر بالفتح أهل الكوفة إلا أبا بكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتما وهو

تعالب فيه أَيْدِيكُمَا عَلَى الظُّفْرِ الْخَالِثِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْإِكْبَادِ

(الاعراب) الضمير في الظفر للصلح يريد في هذا الصلح وحراف الجري يتعلقان بمجذوف والتقدير
ثابتة على الظفر وثابتة على الإكباد (المعنى) يريدان إكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكما
على الظفر مجاز لأن الظفر عرض لثأله الأيدي ولكنه لما طال وأيدي قوم على الإكباد استعار
ذلك للظفر

(هَذِهِ دَوْلَةُ الْمُكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْجِدِّ وَالْإِبَادِي)

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة يسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح
الهمزة ولا يأخذكم به - مارأفة والندى الكرم والنادى النعم تجمع على هذا المثال (المعنى)
يقول دولتكما دولة الأشياء التي ذكرت فلا تخرضاها للذلاف

(كَسَفَتْ سَاعَةٌ كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَمَعَادَتْ نُورُهَا فِي أَرْبَابَادٍ)

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفها الله يعدي ولا يعدي قال جرير
والشمس طالعها ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر
يريد ليست بكاسفة لنجوم الليل والقمر من جربها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تكسف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد إلى الكثر ما كان من الود كالشمس إذا ذهب عنها
الكسوف عادت إلى أتم ما كانت فيه من النور

(يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا * بَقِيَ مَارِدٍ مِنَ الْمُرَادِ)

(الغريب) المارد العاني وقدمه بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد
الخطيئ ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مرید وهو الخبيث (المعنى) يريدان ركنها وهو
قوتها وسعادتها يدفع الدهر عن أذائها ببقى مارد أي عات على الأعداء يريد كافوراً لأنه لا يتقاد
لن مرده عليه ويطي ولكن يدحضه ويستأصله

(مُتَلَفٌ مُخْتَلَفٌ وَفِي آتِي * عَالَمٌ حَازِمٌ شُجَاعٌ جَوَادِ)

(الغريب) متلف أي مهلك للأموال مختلف مختلفها إذا ذهبت اكسبها بسيفه أي للمكارم
حازم شديد الرأي (المعنى) يريد يدفع الدهر عن أذائها ببقى هذه صفاته متلف الأموال مكسبها

وفي العهد أبي اللذل عالم بتدبير الرعية والحروب حازم في رأيه بطل كريم يجود على الناس بما يملكه
(أَجْعَلِ النَّاسَ عَنْ طَرِيقِ إِي الْمَسْكِكِ وَذَاتُ لَهُ رِقَابِ الْعِبَادِ)

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يمارضوه من قصورهم عنه وذات
 له رقاب الناس فلكهم وفيه ضرب من الهجو لو انقلب كان هجوا

(كَيْفَ لَا يُتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ • ضَيْقٌ عَنْ آتِيهِ كُلِّ وَادٍ)

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جعله نعتا لسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
 وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتداء وخبر وهي في موضع جر صفة لسيل
 وعن آتية يتعاقب بضيق (الغريب) الا في السيل الذي يأتي من موضع الى موضع (المعنى)
 يقول كيف لا يترك الطريق لسيل بضيق عن مائه الوادي واذا كان الماء غابا ضاق عنه بطن
 الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور كما ان السيل ادغلب على مكان
 لا يرد عن وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

(وَقَالَ تَهْجُوهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةٍ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرٍ يَوْمٍ وَاحِدٍ سَنَةً وَأَرْبَعِينَ وَالْمَنَانَةُ •)

(عَبْدُ بَابَةِ حَالٍ عَدْتُ يَا عَيْدُ • عَمَضَى أُمُّ بَابٍ مَرِّكَ تَجَدُّدُ)

(الاعراب) الباء في قوله بآية يجوز ان تكون للتعدي فيكون المعنى آية حال (الغريب) العيد
 واحد الاعياد وانما جميع بالياء وأصله الواو والزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعواد
 الخشب وعيدوا وشهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين وأصل العيد
 ما اعتاد له من هم أو غيره قال قال القلب يعتاده من جها عياد وقال عرين أبي ربيعة الخزومي
 أمسى بامها هذا القلب معهودا * اذا أقول صحبا يعتاده عيدا
 أجرى على موعده منها تخلفني * فلا أمل ولا توفي المواعيد
 قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصه لانه في موضع الحال برتقه يعتاده السكر ماندا يقول هذا
 اليوم الذي أنافيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بآية حال ثم فسر الحال فقال بامها عي
 أم بامر مجدد تقديره هل تجد دلي حالة سوى ما مضى أم بالحال التي أعهد

(أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْيَدُ أَدُونَهُمْ • قَلْبٌ دُونَكَ يَدٌ أَدُونَهَا يَدُ)

(الغريب) اليماء الفلاة جمعها يدا لانها تأتي من يدا (المعنى) يريد أن العيد لم يبر
 بقدمه لانه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبي فلي البعد مني فليتن يا عيد كنت بعيدا
 وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كقول الآخر

من سره العيد الجديد * فاقبض به السرورا * كان السرور يمتلي لو كان أحبابي حضورا

(لَوْلَا أَلْفِي لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا • وَجَنَّا حَرْبٌ وَلَا جَرْدٌ أَيْدُودُ)

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين حاربوا الحمر بالواد والوجناء الناقة
 العظيمة الوسمات وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوجين وهو الغليظ من الأرض والحرف

الثافة الضامرة والجرداء القرس القصير السمر والقيدود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المعاني لم تقطع في القلاة ناقة ولا قرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها القلاة قال الواحدي ما أجوب بها يعني القلاة كناية عن المراحل ثم يفسر بالمصراع الثاني قال ابن فوريحة ما أجوب بها معناه الذي أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن القلاة التي أجوب بها والوجناء فاعلم لم تجب وعلى هذا الضمير في ما كناية عن الوجناء قبل الذي ذكر قال والمقول الأول أظهر

(وَكَاَنَ أَطِيبَ مَنْ سَبَقَ مُضَاجَعَةً * أَشْبَاهُ رَوْقَةِ الْغُبْدِ الْأَمَلِيدِ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) يروق السيف يياضه وقاره والقيد جمع غيداء وهي الناعمة والاماليد أيضا الناعمة رجل املود وجارية املود وشاب املود امرأته املود (المعنى) يقول لولا طيب العلي لكانت أضاجع جوارى هذه صفتين أطيب من مضاجعتي سبقي وانما أضاجع السيف واتزله هو لاء الجوارى لا طلب العلي

(لَمْ يَبْرِكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَبِدِي * سَبَّابِيهِ عَيْنٌ وَلَا جَبِدٌ)

(الغريب) الجبد العنق وجعه أجباد وتبه الحب أي عبه وذلله (المعنى) يقول قد زال عني الغزل وأفضتني الامور الى الجدد والتشهير لان الدهر بأحساده ونواصب قد سلى عن قلبي هوى العيون والاجباد

(يَأْسَاقِيْ أَخْمَرِيْ كُوسِكَا * أَمْ فِي كُوسِكُمْ وَتَسْهِيْدٌ)

(المعنى) يخاطب ساقيه يقول آخر ما سقيتني امهم وسهاد فلا يزيدني ما أشربه الا لهم ولا يسلي همي ذلك لبعده عن الاجة فهو لا يطرب على الشراب أولان انخر لا يؤثر فيه فلو نور عقله

(أَخْضَرَةُ أَمَالِي لِأَتَعْرِفِي * هَذِي الْمُدَامُ وَهَذِي الْأَعَارِدُ)

(الغريب) المدام والمدامسة الخمر والاعاريد صوت الغناء والغرباء التعريك التطريب بالصوت والغناء يقال غرد الطائر فهو غردوا التغريد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس

يغرد بالاحجار في كل مرتع * تغرد مريح الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان انخر والاعاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه خضرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفي معناه خليلي قد قتل الشراب ولم أجد * لها مودة في عظم ساق ولا يد

(إِذَا رَدْتُ كَبْتُ الْخَمْرِ صَافِيَةً * وَجَدْتُهَا وَحِيبَ النَّفْسِ مَقْفُودَةً)

(الاعراب) صافية حال من الكميت والعامل في الطرف وجدتها (الغريب) الكميت من اسمها انخر لما فيها من سواد وحرة قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت فقال انما صغر لانه بين السواد والخمرة ولم يخلص له واحد منهما واراد بالتصغير انه منها قريب (المعنى) يقول انخر لا تطيب الامح الحبيب وحبيبي بعهد عني فليس يسوغ لي انخر والمعنى يريد اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجده تشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده الحمد واذا تشاغل شرب الخمر فقد المعالي ويجوز أن يكون عني بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

(مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبًا * أَنِّي بَعْدَ أَنَا لَمْ تَنْهَ مَحْسُودٌ)

في نسخة نخر كني بدل تغيرني

في نسخة الواحدي ونسخة المتن اللون بدل انخر

(المعنى) يريد ان الشعر ام يحسدونه على كفو روهو بالجماع على من كافور ويخجله رب انه يشكو
مالقيه من عجايب الدهر وتصاريفه ثم قال اعجبها ما اقامه وذلك انى محسود بما اشكوه وابكره
وهذا من قول الحكيم امتصاص العقله ضد الحق الجاهل فالبهايل يحسد العاقل على
ما يكره فالحال القريب العاقل منها يحسد البهايل عليها ولقد نظمه ابو الطيب فاحسن
ومنه رب محبوبا بدوا هو داؤه

في نسخة أصبحت بدل أصبت

(أَصْبَتُ أَرْوَحَ مِثْرَ خَازِنَاوَيْدَا * أَنَا الْفَنَى وَامَوَالِي الْمَوَاعِيدُ)

(الاعراب) نصب خازناويدا على التمييز (القريب) القريب القنى والثراء المال (المعنى) يقول
خازنى ويدي في راحة لان اموالى موايد كافور وهو مال لا احتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه
يبدى يبدى في راحة من تعب حفظه وخازنى في راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى
لن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى

(أَنِّي تَرَأْتُ بِكَذِّ ابْنِ ضَيْفُهُمْ * عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ)

(القريب) القريب قري الضيف وهو الاحسان اليه يقال قريت الضيف قري وقر اذا كسرت
القاف قصرت واذا فقت مددت ومحدود مخموم ومنه الحدود لانها تقع المحدود عن المعادى
ومنه حدود الدار لامتناع ان يدخل بعضها في بعض ومنه قبل البواب حد الدار لمتنع من
يدخل حتى يوزن (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا
يكنون من الرحيل عنهم

(جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِي جُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) اراد من اللسان فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كمهم من
أيديهم وهو لا يجودون بلوا عبيدون الاموال ثم دعاهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم
وهذا منقول من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرجل في نفر * الجود عندهم قول بلا عمل
ومن قوله أيضا وأقل الاشياء محمول تقع * صحة القول والفعال من بض

(مَا يَبْقُضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * الْآوْفَى يَدُهُمْ نَفْسُهَا عُدُ)

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها يسد من تنهايل يأخذها بعدو كما ترفع
الحقيقة بعدو تنفد راسها

(مِنْ كُلِّ رَحْوٍ وَكَاهِ الْبَطْنِ مُنْتَقِي * لَأَفِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ)

(الاعراب) من رفع معدودا جعله من جملة ثانية كانه قال لاهو معدود في الرجال ولا في النساء
(القريب) الوكاهما تشديه القربة (المعنى) يريد انه خصى بعضى كافورا الذين حولهم من
الخصمان رخوا ولا كاه على ماني بطنه من الریح والمنفق الموسع لكثرة لجه كانه قد انفق وانفق
وهو لا ذكر ولا اتى فهو غير معدود وفيها فان قيل رجل فلا لحيه ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

(أَكْلًا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوْمِ سِدَّهُ * أَوْطَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرٍ تَهْنِئَةٌ)

(الغريب) اغتال أهلًا وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلوا وهو استفهام إنكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الأسود سيده مهمل أمره أهل مصر واطاعوه وقبلاوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صَارَ النَّصِيُّ إِمَامًا لَا يَقِينُ بِهَا * فَالْحُرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ)

(الغريب) الابن الهارب عن سيده ومسته عبد مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدعن له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد أدنى من سيده قد حوى عنده فهو إمام الهاربين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِهَا * فَقَدْ بَشَنَ وَمَاتَتْ عِنَاقِيدُ)

(الغريب) النواظير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمجعة لأنه من تطرت وقيل هو بالعربية بالمجعة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواظير السادة الكبار وبالثعالب العبد والارذال فهو يريد أن السادة غفلت عن الارذال فقد أكلوا فوق الشبع وهو قوله بشن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وعانوا فى أموال الناس وجعل العناقيد مثلا للأموال

(الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٌ بَأَخٍ * لَوَ أَنَّهُ فِي نِيَابِ الْحُرِّ مَوْوَدٌ)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لبعدهما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو عصف له مخلص

(لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ * إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَنْجَسُ مَنَّا كِبْدُ)

(الغريب) المناكب جمع منكب وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك إلا بالضرب لوسخه فلا يجىء الاعلى الهوان لاعلى الاحسان وهو من قول بشار * الحر يلبى والعصى للعبد وكقول الحكيم بن عبد الله من آيات الحاسة والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذارها

مثل الجار الموقع الظهر لا يحسن مشيا الا اذا شربا

(مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي ابْنًا إِلَى زَمَنٍ * يَسَىٰ فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ حَمُودٌ)

(الغريب) ساء به واليه قال كثير * أسئني بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أحسنه وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر الشكوى ويجوز أن يكون يسى أى على معنى هزأى ويسخرنى فعساه بالباء على المعنى لاعلى اللفظ وَلَا تَوَهَّمُ أَنْ النَّاسَ قَدْ قَدُّوا * وَأَنْ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام فقدوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد
فقدهم وكذا باي اليبسا مضربه

(وَأَنَّ الْأَسْوَدَ الْمُنْقُوبَ مُشْفَرٌّ * تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ)

(الغريب) العضاريط الاتباع وقيل الأجير الذي يخدم بطعام بطنه وأحدهم عضروط والرعاديد
جمع وعديد وهو الجبان والرعديد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمت ان الاسود
العظيم المشافر يستغفر هؤلاء الذين حوله حتى صدروا عن رأيه وأراد انه منقوب المشفر
تشبها في عظم مشافره بالبعير الذي ينقب مشفرا للزمام

(جَوْعَانٌ بِأَكْلِ مَنْ زَادَى وَيُمْسِكُنِي * لَكِي يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ)

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز أن تكون حرفا خافضا ونجتنا انها
من عوامل الأفعال وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف جر لانه من عوامل
الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الأفعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول
اللام عليها كقولك أتيتك لتكرمني وهذه اللام عندهم حرف جر وحرف الجز لا يدخل على حرف
الجز وما قول القائل فلا والله لا يلقي لماني * ولالماهم أبدا واه

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرجع عليه وإذا قبل انها تدخل على ما الاستفهامية
كما يدخل عليها حرف الجز في قوله كيه كما تقول له قلنا منه من كيه ليس لكي فيه عمل
وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها يقال عند ذكر كلام لا ينهم كقولك
أقوم كي تقوم فيسمعهم الخطاب ولم يفهم يقوم فيقول كيه أي كيهما والتقدير كي تفعل ماذا
تخذف تفعل فيه في موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه وليس لكي نفسه عمل ووجه
البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيه كما يقولون له وهي في
موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تخذف الا اذا كانت في موضع جر واتصل بها الحرف
الجار كقولهم لم ولم وفيه واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك ما تريد وما تنزع وذهب
أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتكم لتكرمني وذهب
البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعد حاجتنا انها قامت مقامها ولهذا تشقل على
معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام ووجه البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا
يجوز أن يكون من عوامل الأفعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون
مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجز هذه حجة حسنة لهم (الغريب)
يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجياع وجمع جائع جوع (المعنى) يريد انه جائع
أي هو لضعفه ولؤمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادى قيل أهدى له هدية وقال قوم
بل جمع له شيئا من خدمه وعلماته ثم أخذه ولم يعطه شيئا وقال الواحدى كان المتني مقبلا عنده
يأكل من مال نفسه ولم يعطه شيئا ولم يمكنه من الرحيل فصار كانه يأكل زاده وقوله لكي يقال
عظيم القدر مقصود أي يمكنه عنده ليغير عدى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر انقصه
المتني مادحا

(إِنَّ أَمْرًا عَجَبًا جَلِيَّ تَدِيرُهُ * لَسْتَ ضَامٌّ مَخِينُ الْعَيْنِ مَقْصُودٌ)

(الغريب) المقود الذي لا فؤاده ورجل مقود وفؤاده لا فؤاده والمقود أيضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستصام الذي قد ناله الضيق وهو الذل (المعنى) هذا تفرغ منه بآسن سبده يريد أن الذي تدبره أمة حبلى جعلها أمة لعدم آله الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقه الخصبان يريد أن الذي يدبره مثل هذا مظلوم يحزن العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

(وَبَلَّهَا خُطَّةً وَيَسْلَمُ قَابِلَهَا * لَمَّا خَلَّيْتُ الْمُهْرِيَّةُ الْقُوْدَ)

(الاعراب) وبها بضم اللام وبكسر هاء يريدون لامها تخذف لكثرة في الكلام وقد قال عدى ابن زيد

أيم العاتب عندي زيد * أنت تقدي من أرا العيب

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حمزة والكسائي فلا منه الثلث وفي أم الكتاب وفي أمهارسولا بالكسر في الحرفين اتباعا وقرأ حمزة وأبيون أمهاتكم وفي بطون أمهاتكم بكسر الحرفين وقرأ علي بن حمزة بكسر الأول (الغريب) المهريفة منسوبة إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاة والقود الطوال واحدا فؤاده وفرس اقود أى طويل الظهر والعنق (المعنى) يتال عند التعجب من الشيء وبه يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها وانما خلقت الابل والنخيل للقرار من مثل هذه وقوله وبها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لماسلم أبابصير إلى الرجلين اللذين أتيا بطلبته من أهل مكة أيام القضية فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام وبه مسعر حرب

(وَعِنْدَهَا لَطَمَ الْمَوْتُ شَارِبَهُ * إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيْ)

(الغريب) القنديد هو عسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد النحر وقال الجوهري قال الأصمعي هو شيء مثل الاسفوط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بخمر يقول عنده هذه القضية يلذ الموت فيطيب عند رؤية الذل لأن الحر لا يقدر على إحمال الذل

(مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْخَصِيَّ مَكْرَمَةً * اقْوَمَهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّبِيْ)

(الغريب) البيض الكرام والصبيد جمع أصيد وهم المولود ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين لهذا الأسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آباءه المولود العظماء ليست له عراقة في الملك انما هو دخل فيه

(أَمْ أَذْنُهُ فِي بَيْدِ الْخَاصِ دَامِيَةٌ * أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَرْدُودٌ)

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو خبر الاستدعاء والظرف متعلق بالاستقرار وأذن به يكون الذال وضعها الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقيق شأنه وأنه مولود وأنه قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يشترطه وسوم خلقه وقبح منظره

(أَوَّلَى النَّاسِ كَوْنُهُمْ عَذْرَةً * فِي كُلِّ لَوْزِمَ وَبَعْضُ الْعُدْرِ تَقْنِيدٌ)

(الغريب) التقنيدهم تقدمه في الأصل والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو خبر الاستدعاء والظرف متعلق بالاستقرار وأذن به يكون الذال وضعها الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقيق شأنه وأنه مولود وأنه قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يشترطه وسوم خلقه وقبح منظره

وقدره وبعض العذر لوم وهما يريدان عذري في لومه لوم

(وَذَا أَنْ الضُّعُولَ الْبَيْضَ عَابِرَةً * عَنِ الْجَبَلِ فَكَيْفَ انْخَبِطَ السُّودُ)

(المعنى) انه قد عرض بغيره من الملوك في المصراع الاول والخمسة جمع خصي كخصي وصيبة يقول البيض عن فعل المكارم عابرة فكيف بالخصية السود الذين لا قدر لهم

(وقال بدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فيمنته بعد النيروز) ﴿

﴿جَاءَتْ زُوزُنَا وَأَتَتْ مُرَادَهُ * وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادَهُ﴾

(الامراب) ذكر سيدي به النيروز في باب الاسماء الجمية وقال نيروز بالياء وهي غيره بالواو

وقال على عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيدي به لأن العرب اذا استعملت

الاسماء الاجمية نصرفت فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم

الذكور في سورة البقرة بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الا الاول والآخر

الانعام وبرائة وجميع ما في سورة ابراهيم والنحل وآخر العنكبوت وجميع سورة مريم

والشورى وكل ما في المفصل سوى الاول من سورة الممتحنة والذى في سورة الاعلى بالالف

وجبريل بالجيم والراء والهززة حمزة والكسائي وأبو بكر وبقية الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر

الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر

عاصم وبالياء والهز بالاقون وميكال قرأ بالهمز من غيرهم نافع بلا همز ولا ياء أبو عمرو وحده عن

هل تعرف الدوا لام الخرج * منها فظلت اليوم كالمرج

يريد الذي شرب الزر جون وهي الخمر وقوله وورث زناده وري الزناد اذا أخرج النار (المعنى)

يقول هذا النيروز قد أتى ولكن أنت مراده وقصده بالجمي وقد حصل له مراده لانه اذا زاراك

وذاك فقد بلغ ما يريد وورث زناده يرؤيسك ووري الزند كتابة عن بلوغ المراد والعرب تقول

ورث بقلان زنادي أي أدركت به حاجتي ومرادى

(هَذِهِ الْمَطَرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِنْهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُ)

(المعنى) يقول هذه المطرة التي أخذها منك هو يتزود هامن الحول الى الحول لانه لا يأتي الا من

سنة الى ستة فهي له كالزاد يعيش بها

(يَلْتَنِي عَنْكَ آخِرُ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَظَرْتُ طَرَفَهُ وَرَقَاةُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النيروز خلف طرفه ورقاهة عندك فبقي بلا حظ

ولانوم الى أن يعود اليك قال العروضي هذا هجاء قبيح للممدوح ان أخذنا بقول أبي الفتح لانا

أراد انصرف عنك أعني عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم وانظر وهما

الذان تستطيمهما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفا خرفا

(نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يَرَى مَبْلَدَهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني يرى بضم الباء أي نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل

يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضي ليس هو كإذهب اليه وانما يريد ان
يخص صباح نيروز بالفضل فقال مسيلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية
الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد نقن في سرور مسيلاد هذا الصباح يعني صباح
نيروز لان السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز

(عظمته ممالك القُرس حتى * كل أيام عامه حساده)

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي أهل ممالك القُرس يريد
ان القُرس عظمه وحتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم

(ماليسنا فيه الا كاليل حتى * ليسنا تلاحه ووهاده)

(الغريب) التلاح جمع نلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي
كدنان مرتحل بأعلى نلعة * غرنان أضرم عرغام بلولا

والوهاده ما انخفض من الارض وهي جمع وهداة والا كاليل جمع اكليل وهو ما يجمع على الرأس
كالتاج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصغراء قد تكامل زهرها فجعله
كالا كاليل عليها قال أبو الفضل العروضي وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبسنا ولم يقل
ما لبست الصغراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة القُرس
اذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا اكليل من النبات والازهار
فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي حتى نعلم صلح همامات الرباه من بنه وتنازرا لاهضام
وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الاهضام بمنزلة الازار ووجه قول
المتنبي انه أراد حتى لبسنا تلاحه والتخت بها وهاده فيكون من باب علقها بنا وما باردا
ومعنى البيت ان النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكا

(عند من لا يقاس كسرى أبوسا * سان ملكابه ولا أولاده)

(الاعراب) الطرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبسنا فيه الا كاليل وكسرى روى الكوفيون
فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوه طالعا سجدا له * كما سجدت يومال كسرى مرارته

(الغريب) كسرى أبوسان هو ملك فارس وقيل الملوك العجم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد
عنده هذا الممدوح الذي لا يقاس بملك كسرى ملك العجم ولا أولاده وملوك العجم يقال

لكل واحد منهم كسرى (عربي لسانه فلسفي * رأيه فارسية أعباده)

(الاعراب) هذه ثلاثة جل ابتداء أت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسفي نسب الى
الحكيم لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى
الحكام وأعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

(كلما قال نائل أنا منه * مرف قال آخرذا اقتصاده)

(المعنى) يقول كلما استعظم النازل نفسه استصغره فائلى آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطائه
 زادت ناله عظما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أسرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على
 الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنازل لا يقول شيئا ولكن يستدل به على كانه
 قائل * وتلخص المعنى اذا استكبر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى
 عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد فى الاول

(كَيْفَ يَرْتَمِنُ كَيْفَ عَنْ سَمَاءٍ * وَالْجَبَادُ الَّذِي عَلَيْهِ شِجَادُهُ)

(الغريب) الجباد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف لطلوله وقال
 العروضى ليس يريد فى هذا البيت طول الجباد ولا قصره وانما يريد تعظيم شأن الواهب فقال
 كيف يقصر عن العجا من كبرى والجباد عن هيئته فأين الطول والقصر فى هذا وقال ابن فورجة
 ليس طول شجاد ابن العميد اذا أهدى سيفه لا امتنى بما يوجب ان يطيل منكبه وانما يريد كيف
 أنكل عن مفاخره ذى غر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاد قد بلغنى غاية الشرف اذ هو على
 (فَلَدَتْ بِي بَيْنَهُ بَحَامُ * اَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا اَجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتنى بده سيف الامثل فى السيوف فهو عديم المثل كمن لم تعقب
 اجدادهم مثله وكان واحدا فى جملة اخوانه وأترابه وأراد باجداد الحسام المعادن التى منها
 تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها
 جواهر الحديد وقد أهدى اليه سيفه فبسطا طول الجباد وقد تجاوز فى هذا المعنى أبو تواس بقوله
 أشم طويل الساعدين كلنا * سناط شجاد اسيفه بلوا

(كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَا حَكَّتْهُ آيَةٌ * تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا ارَادَتْهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة سفته آية الشمس الثلاثة * أسفل فلم تكدم عليه باغد
 واذا فتح أوله مدت ومنه قول ذى الرمة * ترى لآباء الشمس فيها تحددوا * والاراد بجوزان
 يكون جمع راد وهو الضوء يقال راد الثمار ويجوز أن يكون جمع ردد وهو الترتب ويجوز نزل
 الهمز فيه قال كثير وقد درعوا هو ذى ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ريدها (المعنى)
 يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقربا نضواها مثل ضوءه والكناية فى أنها الآيات
 وانما جمع الارادة مع توحيد الآيات جلا على المعنى فان عند كل سلة مضاحكته بينه وبين آية الشمس
 (مَنْ لَوْ فِي جَنْبِهِ خَشْيَةُ الْفَقْرِ لَفَقِيَ مِثْلَ آثَرِ اَنْجَادِهِ)

(المعنى) يقول مثلا وهذا السيف فى غمده أى جعلوا على غمده مثله وصورته وهو انهم غشوه فضة
 محرقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار القرن والمعنى انه يقدم فى جفن عليه
 آثار كثره قال الواحدى خشيته القدر يردان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلهذا وخوف
 فسه غشوا جفنه الفضة وقال أبو الفتح صواب الجفن من الصد التلايا كانه وقال ابن فورجة يريد
 مانع عليه من الفضة تصوير لما كان على متنه من القرن فقل ذلك به ارادة ان لا تقدمه الاعين

بكونه في غمده بل تكون كأنها ناطرة اليه ولم يرد بقوله خشية الفقد ذهابه وضياعه بل أراد أنه
لحسنه لا يشتهي ما كان يفقد منظره بانغماده فقد مثله في جفنه بما عمل عليه من نقص القصة
وقال الخطيب انما جعل غمده مشيها ليقوم مقامه وفي معناه

اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم * صرايلهم من مثلها والعماثم

(منع لامن الحقا ذهابا يحمل بحر افرينه ارباده)

(الغريب) القرن دماء السيف وجوهره (المعنى) يريد ان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب
وايس ذلك من حفا وهو يحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفريده زبده يعني ان القرن
لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر (يقسم الفارس المديح لا يشتمل من شقريته الابداه)

(الغريب) المديح المغطى بالسلاح والبداد ان جانب المديح (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم
المغطى في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يعلم منه الابداس سرجه لا لمحراقه عن الوسط وقوله
شقريته والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه اراد باي شفرة ضرب حمل هذا العمل
الذي ذكره (جمع الدهر حده ويديه * وثاني فاستجيمت احاده)

(المعنى) يريد ان الدهر قد جمع الاتحاد هذا السيف ويدي المدوح وثاني له يريد شعري
في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يدي الضرب كيد المدوح ولا شاء كثنائي فهذه افراد
لا تغلغلها (وتقلدت شامة في نداه * جلد هام منفساه وعتاده)

(الغريب) المنفسات الاشياء النفيسة واحدها منفس والعناد شق العين العدة يقال اخذ لالمر
عدته وعتاده والعناد الحاضر الميأ (المعنى) قال الواحدى حكى ابو علي بن فورجة عن ابي
العلاء المعري في هذا البيت قال يعني ان القدم بما عليه من الحلي والذهب أنف من السيف
لانه كان يحمل بكثير من الذهب فجعل القدم جلدا اذ جعل السيف شامة قال ابو علي والذي عني
انه اراد يجلد ظاهره الذي عليه القرن لان أنف من السيف فريده وبه يستدل عليه في الجوده
وقال ابو الفتح يعني انه يلوح فيما أعطاء كما لو ح الشامة في الجلد لحسنه ونقاسه وقوله جلدها
منفساه وعتاده أي ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كجلد حول الشامة وقال ابو
الفضل العروضي منكر اعلى ابي الفتح لم يجد المتنبي مما يحسن في الجسد شيئا فوق الشامة كالعين
الحسنة لكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالقطة فيما أعطاء الاتراء يقول
جلدها منفساه أي قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاء كتقدر الشامة في الجلد قال
الواحدى وهو لا الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكش فواعن معنى البيت ولا ينوه
بما يابق المتأمل عليه ويقضي بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة
تكون في الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جلدتها جلدا
والكناية في المنفسات والعناد يعودان الى المدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء نفيسة من
الخليل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جلدتها شامة في جلدته قال وقول ابن فورجة

هوس لاشئ وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة
في جنب ما أخذت منه وقوله جلدها يريد ما عليه من القرن الذي من أجله يستعد ويغالي في ثمنه
وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والقضة والجواهر المكال

(فَرَسْنَا سَوَابِقَ كُنْ فِيهِ * فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائد على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن
العصيد (المعنى) يريد جعلنا فرسا يريدها خيلا سوابقا كانت في نداء قادها اليه أي في جملة
ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده أي سرج ابن العصيد وانتقلت الى سرجي وفيها طراداه قال
ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جملة اذا سار الى موضع صرفت معه وطاردت بين يديه فكانت
هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها اي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي
كلام أبي الفتح كلام من لم ينسب عن نومة العفة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تأدييه
وتقويمه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما أعطانا فعلمنا
الفرسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطرادته وتأدييه وليس يريد بقوله
فرسنا جعلنا حتى صرنا فرسا ناعن الرجل وفيها طراده يريد تأديب طرادته على حذف المضاف

(وَرَجَّتْ رَاِحَةُ بِنَا لَا تَرَاهَا * وَبِلَادُ تَسِيرٍ فِيهَا بِلَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كده اياها وليست ترى
ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده اسعمتا وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس اسعة البلاد
ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما تزجوه لاننا لا نزال نغزومه بغرواته ونطاردها عليها
اذا ركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتا خدمته وشحن لا تفارق

(هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْهَمَامِ ابْنِي الْقَصَصِ قَبُولٌ سَوَادُعِي مَدَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل المداد الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حمالة
وتقر بامنه واعترا فاه بالتصغير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب
المدد وح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيني
مداده يريد انه لو اسق من عيني لم أجعل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكفاية
في مداده تعود الى أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود الى قبول وليس بشئ

(أَتَأْمِنُ بِشِدَّةِ الْحَيَاءِ عَمَلٌ * مَكْرُمَاتُ الْمَعْلَةِ عَوَادُهُ)

(المعنى) أأتاني غاية من الحياء وذلك ان أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معللة وقد
شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المثل تأتيني كل يوم فكانت عوادا لعمل تعودني

(مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عِلَاقِهِ حَتَّى شَاءَ اتَّقَادُهُ)

(المعنى) لم يكفني تقصير قولى وبجزى عن وصفه حتى صارت انتقاد شعري تأيلا لتقصيري وهذا هو
الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

(إِنِّي أَصِيدُ الْبَرَاةَ وَأَكُنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ)

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الاصيد ولكن النجم الاعلى لا اقدر على بلوغه ويريد باجل النجوم زحل جعل هذا مثالا للممدوح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا الا انه قال لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكان البق والمعنى انى وان كنت حاذقا في الشعر فان كلامي لا يبلغ ان اصف ابن العميد وامدحه وأما قول الواحدى من ابى الفتح لو استوى له أن يقول اعلى النجوم لكان البق اى بالمعنى فصدق وابو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

(رُبَّ مَا لَا يَبْعُرُ الْقُطْعَةُ * وَالَّذِي يَضْرِبُ الْقَوَادُ اعْتِقَادُهُ)

(الاعراب) ما معنى شئ لان رب لا تدخل الاعلى النكرات المعنى وب حسن من فضلك لم يلحقه اعطى وان كنت اقر لك بقلي يريد ب شئ من مدحك لا يبلغه وصفي بالعبارة وما يضره قولي هو اعتقاده فبك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

(مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْقَضِيْلَ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْبَادُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد لم امدح مثله فلذلك قصرت عن وصفي له والذي أنا من الكرم عادة لم يتطبع به قال الواحدى الذى أنا من الشعر اعتياده لانه ابدى مدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز ابى الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويجوز ان يكون وهذا الذى أنا به يدا الذى فعله من التقدير عاده قال والذي قاله ابو الفتح ليس بشئ لانه ليس في وصف كرمه انما يعتذر اليه في قصوره

(إِنِّي فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيبِ لَعْدُو * وَاضْحَاكِي يَفُوتُهُ تَعْدَادُهُ)

(المعنى) يقول ان فاتني عدد بعض فضائلك وأوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذري واضحافاني غرفت بها الكثرة صفات مدحك والغريق في البحر ان فاته عددا لمواج كان عذره واضحافا والمعنى ان فكري غرق في فضائلك فلم أجديسها الى وصفها حتى الوصف

(لَلنَّدَى الْعَلْبُ أَنَّهُ قَاضٍ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ)

(الاعراب) للندي الغلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال ابو الفتح وجعل عيماده في موضع اعتقاده ولو اراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة اعطاه فانه غلبني لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكن ان اكثر عطاه بشعري (نَالَ طَقِي الْأُمُورَ لَا كَرِيْمًا * لَيْسَ لِي نَظْمُهُ وَلَا فِي آدُهُ)

(الغريب) الادب القوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا بمعنى العلم يقول انا عالم بالامور قد احطت بها علم اغير الى فاصر عن مدح كرم ليس لي فصاحت في الكلام ولا قوته في علم الشعر

(فَلَا تِلْكَ الْجُودُ كَمَا حَلَّ رُكْبُ * سَبِمَ أَنْ يَحْمَلَ الْمَارِمَ زَادُهُ)

(الغريب) المترادف جمع مزادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزادة راوية مجازاً (المعنى) يقول هو ظالم اليهود يريدانه يكاف من حله به أو نزل لسخطه وبه أن يحمل البصار في مزاده وهذا ظلم لانه يكلف الانسان ما لم يكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لاعلى المعنى على رواية من روى سام وامام من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد اختلف منه الكرم فاذا نزل به ركب كفروه ان يحمل البصار

(عَمَّرْتَنِي فَوَائِدُهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ)

(المعنى) يقول عتني منه فوائد كان من جملة احسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريدانه تنبه باتباع شعره على ما كان غافلاً عنه

(مَسْمُوعَيْنِ أَحَبَّ الْعَطَايَا * فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ)

(المعنى) يقول لم اسمع قبله بجماد يجب العطاء ويشتهى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريدان ما افاده من العلم من تنبيه عقله وثبات فكره فعبّر عن العلم بالقراءة لان محله القول كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلباً قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انساناً فقد وهب له عقلاً ولما افاد او هذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها فوادى صكر او اذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَحَ النَّاسِ طَرًّا * فِي بِلَادِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني أفضل الناس وليس بشئ يريدان أفصح الناس الممدوح وان الفصاحة في العرب فافصح الناس في مكان بدل الاعراب به أكراد بمعنى أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

(وَاحَقَّ الْغَيُوثُ نَفْسًا جَمْدًا * فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ جَوَادُهُ)

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوث بجمد في زمان الخ بمعنى الممدوح لما جعل له غيثاً نبى الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا يجنى الا بالغيث والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غيثاً للعموم صلاحه وجعل الناس جروداً الشيوخ فسادهم ولانهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلُ مَا أَحْدَثَ التَّوَنُّ فِي الْعَمَّا * لَمْ وَابَعَتْ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ)

(المعنى) يريدان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريدانه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليؤثر به ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلاً ورجة * وبر الابواب الحروح الكوام
كما بعث الله النبي محمداً * على فترة والناس مثل البهائم

(رَأَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا * لِعِيقِهِ وَلَمْ يَسْنِهِ سَوَادُهُ)

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويضي فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر القساذ في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجاء سواد الليل ولا يضره

(كثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ تَهْدِي كَمَا هَدَيْتَ إِلَى رَبِّهِ الرَّئِيسَ عِبَادَهُ)

(المعنى) يقول قد كثرت الفكر فكيف اهدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها

(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ لَنُفِثَهُ بِهَبَانَةٍ وَوَقِيدَةٍ)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هبانه وماقاده لتأمن الخيول فمن عنده وهذا من قول ابن الرومي منك يا جنة النعيم الهدايا * افندي اليك ما منك يهدي

(قَدْ بَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا * كُلُّ مَهْرٍ مَبْدَأُهُ أَنْشَادُهُ)

(الاعراب) مهار بالجر بدل ووصفه على التاويل وبالتصنيف صفة على الموضع تقديره بعثنا أربعين والمبدل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الجر لان المهر وان كان اسما يرضيك منه معنى الصفة لانه بمعنى فتي (الترتيب) يقال مهر ومهرة وفي الجمع امهار ومهار ومهرات (المعنى) يقول قد بعثت اليك بأربعين بيتا من الشعر كأنهم أربعون مهر او ميدان كل بيت انشاده يريد تعرف كل بيت بانشاده كما ان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

(عَدَدُ عَشْتِهِ بَرَى الْجِسْمُ فِيهِ * أَرْبَا لِيَرَاهُ فِيمَا زَادَهُ)

(المعنى) أى الأربعون عدد عشته دعاه بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهل الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد والجسم لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيمداونه فلهذا اختار هذا العدد فجعل القصيدة أربعين بيتا قال ابو الفتح الأربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما بعده من أحواله في جسمه ونصره

(فَارْطَطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا تَعَمَّاهَا * هَرَبَتْ تَسْبِقُ الْجِبَادَ جِيَادَهُ)

(المعنى) يريد بالقلب الذى نغمها نفسه أى صنعها ويعنى بالجباد الايات الذى أنشأها وصنعها ولما عبر عن الايات بالمهار عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿ وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ بِشَوْفِهِ فَقَالَ ﴾

(يَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابُ وَرَدٍ * فَدَتِ يَدُ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره يفتدى بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعده من قوله فدت (المعنى) يقول يفتدى هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

(يَجْبِرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْفِهِ مَا نَجِدُ)

(المعنى) ان هذا الكتاب يجبر عن حاله وشوقه اليه كما يجبر نحن من شوقنا اليه

(وَأَخْرَقَ رَائِيهِ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا اتَّقَدَّ)

(الغريب) خرق الظلي اذا فزع ولطأ بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة و برق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر و برق بكسر الراء وفتحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريدان الذى رأى هذا الكتاب حيرة ما رآه من حسن الخط والذى اتقده لفظه أبرقه ما اتقده من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

(إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطِلَةَ * خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ)

(المعنى) يريدان الفاطلة تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسده قلوب السامعين

(فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ)

(المعنى) لما وصفه بأنه يفرس جعله اسد الان القرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استبدائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس القريسة جعل التصاحفة فيه دون غيره من الناس كالقرس في الاسد قال الواحدي لو خرس المتنبى ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصف كان خيرا له فكانه قطلم بسمع وصف كلام وأى موضع للاخرق والابراق والقرس في وصف الالفاظ والكاتب فيها احتذى على مثال كلام البعترى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك

الزيات

ونظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فسر يد
وكلام كأنه الزهر الضا * حلت في رونق الربيع الجديد
ومعان لو فصلها القوافي * هجرت شعر جرو وليد
حزن مستعمل الكلام اختاراه * ويحسب ظلمة التعقيد

❦ (وَقَالَ بَعْدَهُ وَيُودِعُهُ) ❦

(نَسِيتُ وَمَا نَسِيتُ عَتَابًا عَلَى الصَّدِّ * وَلَا خَيْرًا زَادَتْ بِهِ جِرَّةُ الْخَدِّ)

(الغريب) الخضر الحياء (المعنى) من روى نسيت بضم النون يريد نسيى الحبيب ولا نسيى ماجرى بيني وبينه من العتاب وتباريحه (المعنى) يقول نسيت شيئا ولم انس عتابا مضى مع الحبيب ولا خضر العاتب الذى غشيه هذا العتاب من الحياء الذى زادت به جرة وجهه والعرب تذكر ماجرى بينها وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم دعت * وقد رحلت أجا لنا وهى وقف
أست على العهد الذى كان بيننا * فلنا وحق الله عن ذلك نصرف
فقات لها حفظى لعهدك متلفي * ولولا لحفاظ العهد ما كنت ألتف
وكقول الآخر ولم أنس توذيعي لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى انخرم
وقوفى وراء المطى سراوينتنا * حديث كنز المسكين بين مجيم
ترشفت من فيها رضا بانه * سلافة خسر من اناة مستم
مبرقة كالشمس تحت صحابة * أو البدر في جنح من الليل مظلم

(وَلَا إِلَهَ قَصْرٌ بِهَا بِصُورَةٍ * أَطَالَتْ بَدَى فِي جَيْدِهَا حَبَّةَ الْعَقْدِ)

(الاعراب) من نصب بحبة نصها على المصدر به وهي الرواية الصحيحة تقديره بحبي في المعانقة كما يحبه العقد أي مثل ومن رفع جعلها فاعلة أطالت (القريب) القصير والقصور هي المحبوسة في خدرها المنوعة من التصرف من القصر لأن القصر ومنه فاصرات الطرف أي محبوسات فلا تقع أعينهن إلا على أزواجهن وقبل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا إلى غيرهن وجمعهن فاصرات وجمع قصيرة قصائر ونصار قال كثير

وانت التي حبت كل قصيرة * إلى وما تدرى بذالك القصائر

عنيت قصيرات الخيال ولم أريد * قصائر الخطى شر النساء الملبائر

(المعنى) ولا لاله أي ما نسب لاله قصرت عن الطول بلهوى بحبوبة قصورة قصرت تلك اللاله طبعها ولها إلى الوصال أبد أقصار كان ليالي الهجر أدا طول أفت مع هذه القصورة معانقها حتى طالت الهمة انقصة مثل بحبة العقد في جيدها

(وَمَنْ لِي يَوْمٌ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ * قُرْبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ)

(المعنى) يقول من لي مثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحفظ بالنظر والتسليم يقول من لي باليوم الذي كرهته لما فيه من التفرق فانا أتني مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد للتوديع والعناق بمنون التوديع كما قال الأسخ

من يكن يكره الوداع فاني * أشتهيه لعله التسليم

إن فيه اعتناقه لوداع * وانتظار اعتناقه لقدوم

ولكم فرقة وغيبة نهر * هي أخرى من امتاع مقيم

(وَأَنْ لَا يَخُصَّ الْفَقْدُ شَيْئًا فَاتَنِي * فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي)

(الاعراب) أن لأن في موضع نصب باسقاط حرف الجز تقديره وبأن لا يخص (المعنى) يقول من لي بأن لا يخص الفقد شيئا فأتني فقدت فلم أفقد دموعي ولا وجدتي فانا أتني أن يكون الفقد عموما لا خصوصاً حتى إذا فقد الحبيب فقد الوجد

(ثُمَّ بَدَأُ الْمُسْتَهَامَ ثَمَلَهُ * وَإِنْ كَانَ لَا يَفْنَى قَبِيلًا وَلَا يَجْدِي)

(الاعراب) عن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا ثمن (القريب) القليل هو ما على شق النواة وقبل هو ما كان بين الأصابع من الوسخ وقبل القليل والبقير والمطمير كله في النواة فالقبيل هو ما في شقوقها والبقير هو النقرة التي على ظهرها والمطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي ذكرته هو ثمن لا حقيقة له غير أن المستهام هو الذي همه الحب يلتذ بالثمن وإن كان لا ينفعه ولا يفنى عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

أما من ليلى حسنا كئاما * سقتني به السلا على ظمأ بردا

مني أن تكن حقا تكس أحسن المني * والافتد عشناها من أزمان غدا

ولكم فرقة في نسخة من
الواحدى ولكم قبلة

في نسخة يذكره بدل بئله

وقال الصنبري تمنيت لي بعد فوت وانما * غنيت منها خطه لاناها
وقال الآخر وأعلم ان وصلا ليس برجي * ولكن لا أقبل من التقى
يقال لذيلذ والتذيلذ وتلذذت كذا التذذ لاذ اذ ولذا ذ وهو لذ ولذنيذ

(وَعِظَ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا * وَلَكِنَّهُ عِظَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَبْذِ)

(الاعراب) عيظ مبتدأ فقدم عليه الخبر وحذف تقديره ولى عيظ على الايام (الغريب)
القدسير يشد به الاسير (المعنى) يقول لى عيظ على الايام مثل النار تلتب في الاحشاء لانه
عظ على من لا يبالى به نظى اعطت عليها أم رصبت عنها فهو كعظ الاسير على ما يشد به من
القدس وهو عيظ على جائر غير راحم

(فَأَمَّا تَرَبُّيْ لَأُقِيمَ يُلْدَةُ * فَأَقَّةُ عُنْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حُدِّي)

(الغريب) الدلوق بال دل المهملة سرعة الانسلا وسيف دالوق (المعنى) قال أبو الفتح
الذى تربيه من شجوى ونفيري انما هو لمواصلة السير والطواف في البلاد بعد همتى كالسيف
الحاد اذا كرس له وانما حاده اكل جفنه قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما هبس له
في خاطره فتكلم به ولكنه يقول ان رأيتى منزحاً لا أقيم في بلد فان ذلك لخصاى كالسيف الذى
حده حده متخرجه من عنده وكذا قال ابن فورجة ومراده يعتذر من قلة مقامه في البلد ان يقول
وهذا من فعلى سببه أنى كالسيف الحاد آكل جفنى وادلق منه

(يَحُلُّ الْقُنَايِمُ الطَّعَامَ بَعَثَوْقِي * فَأُخْرِمُهُ عُرْنِي وَأُطْعِمُهُ جُلْدِي)

(الغريب) بعثوقى أى بقرنى وقد أحاط بي (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاط بي الطعن ولكنى أطعم
الرماح جلدى واجعله وقاية أعرضى ريدانه اذ أصاب جلده الطعن كان أهون عليه من أن يعاب
عرضه بالقرار اشجاعته وهذا من قول الكلابى أحوار الحرب أوما جلده فبحر ح * كلهم رأوا معرضه
فسلم (يَبْدُلُ أَيَّامِي وَعَيْنِي وَمَنْزِلِي * نَجَابٌ لَا يَفْكُرُنْ فِي الْخَسْ وَالسَّعْدِ)

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل
عيني ومنزلى لأنهم يمتصون مصحات لا يفكرن في خسر ولا في سعد فأن يوم يكذب أو يوم يكذب أفاياى
مبدلة وكذلك منزلى لأن المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالأمس وقيل النجائب جمع
نجيبة وهى الناقة الكريمة

(وَأَوْجُهُ قَتِيَانٌ حَيَاءٌ نَلْمُوا * عَلَيْهِمْ لَأَخُوفًا مِنَ الْخُرِّ وَالْبَرِّ)

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى ابر على هذه النجائب مستعجبة هذه الغلمان
وحياء حال وقال قوم بل مقبول لاجله وخوفا عطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) قتيان
جمع قتي وهو الكريم الشديد يقال قتيبة وقتيان وقراء حزة والكسائى وحفص وقال لقيمانه
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم (المعنى) الحياء مما يؤف به الكرام يقول لشد حياء ثم ستروا
وجوههم بالانام لاس الخرو البرد ويريد وتبدل أيامى أوجه قتيان يريد علمانه وسيره معهم من

بلد الى بلد (وليس حياة الوجه في الدتب شمة * ولكن من شمة الاسد الوردي)

(الغريب) الشمة الحقيقية والعادة والذتب جنس من السباع يشبه الكلب ويهمز ولا يهمز قرأ الكسائي وورش عن نافع بغير همز والورد الذي في لونه حمرة (المعنى) يري دان الدتب فيه الخبث والقحة لا يوصف بحياء لان الحياء مناف شيمته وانما الحياء في الاسد مخلوق في طبيعته يقال من حيائه وكرمه انه لا يفرس من واجهه واحد النظر في وجهه والذتب القحة في طبعه فيقال أوقع من ذتب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرمهم حياؤهم ولا يعيهم كالا يعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحيا مع فطر الاقدام

(اذالم يجزهم دار قوم مودة * أجاز القنا والخوف خير من الود)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدوا عتصوا ومنه بالقنا قال ابن فورجة ابن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذالم يمكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذ بلغوا في اسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لان من اطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهيبون خير من رجوت اى لان ترهب خير من أن ترحم

(يحبذون عن هزل الملوكة الى الذى * توقر من بين الملوكة الى الجذ)

(الغريب) حاد يحمذ يتابعه ويحبذ عن الشيء (المعنى) يري دان القيان الذين معه يتابعون ويحبذون الهازل من الملوكة يعنى الذى يشغل باله ومن الطرب وشرب النحر ويقصدون الذى توقر اى كثر فيه الجذ فهو ذو جد لا ذو هزل

(ومن يصعب اسم ابن العميد محمد * يسر بين أتياب الاسود والاسد)

(الغريب) الاسود الافاعي والاسد معروفه جمع اسد (المعنى) يقول من يكثر في طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للتجارة لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة أو زيارة أو مدح فانه ناج من الخافة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسر بين أتياب الحيات والاسود ناجيا سالما آمنا من الخافة

(يمر من السم الوحي بعاجز * ويعبر من أقواهن على درد)

(الغريب) الوحي السريع ويرى الموت الوحي والدرد جمع ارد وهو الذى ذهبت اسنانه (المعنى) يري دان السم السريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أتياب الاسود اذ اذا ذكر اسم محمد بن العميد فساكنه ارد ويمر ويعبر في موضع الحال من قوله يسر بين أتياب أى يسير ما را عابرا

(كفانا الربيع العيس من بركاته * جفاته لم تسمع حدا سوى الرعد)

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الجادى للابل فكفانا الحدا ولم تعب

وجاءت الابل بركته مسرعة

(اِذَا مَا اسْتَجَبَ الْمَاءُ بِعَرَضٍ نَفْسُهُ * كَرَعَ عَنِ سَبَبٍ فِي اِيَّامٍ مِنَ الْوَرْدِ)

(الغريب) السبب جـ لود تدبغ بالقرف فيبقى عليها الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس النعال السنية والاناة القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه التي غادرتها السيول اكثر مما صارت كلهم تعرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استحياء ولكنه ضربه مثلا فكانهم انشرب مستحيين من كثرة العرض عليها وكرعن شربين وأصله من ادخال الكارع الشارب في الماء ليشرب وجعل الموضع المظن الماء لكثرة الزهرة كانه انما من ورد والسبب مشافرها هذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء في الغدران قال العروضى ما أصنع من رجل ادى انه قرأ على المتنبي ثم يروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القاسم الجرمي وأبو الحسن الرضائي وأبو بكر الشعمري وعدة من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استجيب الماء بعرض نفسه * كرع بسبب الخ اذا ما استجيب بالجم من الاجابة والاستجابة أشبهه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهي تجيب والكراع بالشيب أن ترشع الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدي قول ابن جني ليس يبعد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبب وهو حسن ومنه قول طرفة وخد كقرطاس الشامي ومشفرة * كسبت اليماني قد لم يجرد

(كَأَنَّا ارَادَتْ شُكْرًا لَآلِ ارْضٍ عِنْدَهُ * فَلَمْ يَحْلُكْنَا جَوْهَ بَطَاءٍ مِنْ رُفْدٍ)

(الغريب) الجوا المتسع من الارض وقال أبو عمرو في قول طرفة * خلاك الجوف فيضى واصدري قال الجوما تنبع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع زلما في طريقنا اليه أصبنا به ماء وكلا فكانت الارض ارادت شكرنا عنده فقرر باليه

(لَنَأْمُدَّ بِالْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ * وَاتِمَادِ نَبِيِّ الرِّغَابِ بِالرَّهْدِ)

(المعنى) يقول انما تترك كاسائر المملوك لاننا نصل من رفته يعني من عطائاه الى اضعاف ما نصل اليه من عطائاهم كأن الزهاد تركوا امتاع حياة الدنيا القاني رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلما في تركه غيره من المملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبته وهي ما يرغب فيها من كل شيء

(رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ * بَارِجَانِ حَتَّى مَا يَسْتَسْنِمَانِ الْخُلْدَ)

(الاعراب) خفف ارجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أعجمي (الغريب) ارجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد انما رجوا ماعنده من النعيم ما ترجوا العباد في الجنة من نعيم الآخرة فحقن ترجو يسلده ما ترجوا العباد في الجنان حتى ما يستسنا من أناني الخلد وجعل بلده بالجنة والجنة موعود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجونا فيها الخلود

(نَعْرُضُ لِلزُّوَارِ عَنَاقُ خَيْلِهِ * نَعْرُضُ وَحِينَ خَاتَمَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ)

(المعنى)

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف وفقر خوفا من أن ينهبها لهم فهي كالوحش طرد
لأنه يحب أن لا تفارقوه وهم رض تولهم عروضها وجنوبها وعرض عنهم والطرد يسكون الراء
وتفكها لعمان فصيحان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا
فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح من الكد وملافة الحروب لكان أمدا
(وَلَقِيَ نَوَاصِيهَا الْمُنَابِضِ شَجَةً * وَرُودَ قَطَا صَمَّ تَشَابَحْنَ فِي وَرْدِ)

(الغريب) اشاح اسرع والشك شجة الاسراع في الطيران وقطاة شهنشع أى سريرة وشايح
الرجل جندى الامر قال ابو ذؤيب يرنى رجلا

بدرت الى اولادهم فسبقتهم * وشايحت قبل اليوم انك شح

(المعنى) يقول أسرع عن ابقاء المنابض كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صمما كالتسمع شيئا
يشغلها عن الطيران ومنه قول الرازي ودى ردى ورد قطاة صمما * كدبية أعجبها برى الماء
قال الخطيب المشج المجذومنه * وضرى هامة البطل المشج

(وَتَنَسَّبَ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَقُوسَهَا * إِلَيْهِ وَيُنَسَّبُ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ)

(الاعراب) الضمير في نقوسها راجع الى الافعال والضمير في ينسب عائد على الافعال ونقوسها
مفعول تنسب (المعنى) قال ابو الفتح افعال السيف اشرف من السيف وافعالها تنسب
بأفعالها في مضائه وحده وتنسب السيف الى الهند الا ترى انه يقال سيف هندي وسيف عجماني
وفعل السيف اشرف منه كذلك أنت اشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط ابو الفتح حق
لا أدري أى اطراف كلامه اقرب الى المحال ولم يجرد ذكر التسمية وانما يقول انها تنسب افعالها
اليه أى تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقول

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * قبيحت أن السيف بالكف يضرب

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب السيف الى الهند وهذا معنى لطيف يقول ان
ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقوته وتنسب السيف أيضا الى الهند
لانها دلت على جودة ضربته وعلة الضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف
وليس في هذا البيت أنه اشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى ان
الضربة تجودتها دلت على أنها حصلت بكف المدح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودلت أيضا
على انها حصلت بسيف هندي اى قد اجتمع للضربة قوة الوجود والنصل

(إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَثَوِ بِقُوِهِ • أَلَى نَسَبٍ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كقفيه وفقها وكريم وكرماء والبعض السادة الكرام ومثوا
تقر بوا وفلان يمت الى فلان بقرابة وحرمة والقوا الخادمة يقال قتان فلان يقتوقوا ومثوق
والنسبة اليه مقتوى والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي
* متى كلالا مقتونا كقوله تعالى ولوزنا على بعض الاجميين (المعنى) يقول اذا تقرب
الشريف بخدمة اليه حصل له بخدمة نسب أعلى من نسب الاب والجدا أى صار بخدمة

اليه اعز منه بابه وامه

(فَقِي قَاتِ الْعَدُوِّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * خَارَ مَدَّتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةَ الرَّمْدِ)

(الغريب) العدو أي ان يعدى الشيء الشيء فيصير مثله والرمد جمع رمد واردة وهو المرض العين بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد ان الناس عي وهو فيما بينهم بصير يريد ان عيون الناس لم تعد اليه أي سمحت عينه العدو أي لم تعد عينه عي الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمكابر وفعلها والناس عي عنها

(وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بَنِي رَأْنَ يُعْدَى)

(المعنى) يريد انه منفرد عن الناس لانه اعظم شأنا واشرف طبعها و اجل من أن يعدى بنى عما في الناس وان يعدى هو أيضا وذلك ان الناس لا يلقون مرتبة في الفضل ولا يقدرون على أخذ أخلاقه فهو لا يعدى أحد ابعافيه من الاخلاق الشريفة فلذلك اشرد عنهم وخالفهم بما فيه من

الفضائل (بِقِيَارِ أَنْ لَلْبَالِي عَلَى الْعَدَى * بِمَنْشُورَةِ أَرْيَابٍ مَنصُورَةِ الْجُدِّ)

(المعنى) ان الليل اسود فاذا اسار فيه غير لونه بعساكره لكثرة الحديد فيها ان الحديد يبرق بالليل فيغير السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره اذا سارت بالليل أو قدت المشاعر اعمال الاستقامة واما الاحراق ديار الاعداء فيمنشد تجاب الظلمه اما يبرق الحديد واما بالانسيان الرأيات جمع رابة وهي الاعلام

(إِذَا ارْتَقَبُوا صُجُورًا رَاقِبٌ ضُرْبُهُ * كَاتِبٌ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَأَزْدِي)

(الغريب) الرديان ضرب من العدو والكاتب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل وكتب فلان الكاتب أي عباها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره اذا أنت ديار الاعداء أسرعت فاذا كانوا يرتقبون الصبح أسرع اليهم اسرا عالا كسرعة الصبح فهي تسبق الصبح فتهلكهم (وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَنْتَقِي بَطْلِيْعَةً * وَلَا يَحْتَمِي مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا تَجِدُ)

(الاعراب) ومبثوثة عطف على قوله كتاب أي ورأ ومبثوثة والباء تعلق بقوله يحتمي (الغريب) المبثوثة الغارة التي تسن والغور ما انخفض من الارض والتجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمي منها لا تنقي بطلعة وهو الذي يرب العدو وينزله أهله ولا يحتمي منها ما انخفض من الارض ولا يعال

(بَغِيضٌ إِذَا مَا غَرَنَ فِي مُتَفَادٍ * مِنَ الْكَثْرِ عَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَسَدِ)

(الغريب) روايه ابى الفتح بغض من غاض الماء اذا ذهب ونقص ودرى غيره بغض بالصاد من الفوص وهو الدخول في الشيء والمتفاقد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرة واضطرابه وفغان بمعنى مستغن والحسد الجمع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد له مدوح

في نسخة عد بن عد بن

(حَمَّتْ كُلُّ اَرْضٍ رُبَّهٖ فِي غُبَارِهٖ * فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاتِقِ فِي الْبَرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتغربا راضى مختلفة فاذا هم بارض سوداء علاه غبار اسود واذا هم بارض جرداء علاه غبارا جردا فقد صارت عليه هذه الالوان كالطراتق في البرد وهذا معنى حسن وحشوت وحشيت التراب حشوا وحشا

(فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدِيَّةٍ * فَهَذَا وَالْأَقَالَهُدَى ذَا الْغَا الْمَهْدَى)

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة اعني طائفة منها الى انه ابن الحنفية وهم الكاكية وذهب طائفة منهم الى انه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخرجاه وهم على ذلك موافقون للجمهور وروهم الزيدية أحصاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم الى أنه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسر من رأى والدرا لآن مشهدين اروقة زرته في المحمد اري من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يحتقوا أنه من قريش وانه من ولد علي رضي الله عنه الا ابا الطيب فانه جعل في هذا البيت ابا الفضل بن العמיד وانما علقه بشرط وقوله هدية أي صلاحه وهذا (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بن صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فأتري من حسن سيرته وطر يقته هذا كله فإمعنى المهدي بعد هذا

(بَعَلْنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذِ الْوَعْدِ * وَنَحْنُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدر بع لنا وبعنا بوعده طويلا وانه يجده عنا عما عنده من النقد بالوعد يريد ان الممدوح هو المهدي فقد احضرا ومن ينتظر خروجه وعدا فتعليل وخدع وكان الدهر يسجر بنا ويجده عنا ولا حقيقة لما بعدنا فان كان حقاق وعده فهذا الممدوح نقد لا وعد

(هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ)

(المعنى) يقول أيجس أن يترك الخير والرشد الحاضر ان وان يدعي أن خيرا ورشدا غائبا وان هذا في الحقيقة الخير والرشد أي هذا اعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن العميد مدعي انه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

(الْحَرَمُ ذِي لَبٍ وَأَوْ كَرَمُ ذِي يَدٍ * وَأَجْمَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْسَمُ ذِي كَبَدٍ)

(وَأَحْسَنُ مَعَمَّ جَوَّاسٍ أَوْ رَكْبَةٍ * عَلَى الْمَسِيرِ الْعَالِيِ وَالْقَرَمِ التَّهْدِ)

(الاعراب) نصب أكرم وما بعده على النداء بالهزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب القتل والهدى العالى المرتفع (المعنى) يقول أحسن من نعمهم وجلس على المنبر وركب القوس قال الواحدي قال ابن حنبل شبيه ارتفاع محمله بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة فظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المتنبى أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كاخليفة في الناس

(فَقَضَلْتُ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ يَتَنَاءُ * فَلَمَّا حُدْنَا لَمْ تَدْ مُنَا عَلَى الْحَدِّ)

(الاعراب) مقول حُدْنَا محذوف تقديره حُدْنَا هَاهُنَا وَحُدْنَا الْيَوْمَ والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول حُدْنَا الْيَوْمَ جعل الحمد متما بعظم من حال نفسه أى كنت تخب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكلنا حُدْنَا الْيَوْمَ على اجتماعنا ولكننا أحوجتنا إلى ترك الحمد لها لانه فارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من احسن المعاني

(جَعَلَنِي وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَمَالَكَ وَالْعِلْمَ الْمُبْرَحَ وَالْجَدَّ)

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتنبى وانما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قوله مبرح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يستند على الانسان فكأنه قال العلم الذي أجده الشدة برفاقه مبرح بي (المعنى) يقول انى أودع بوادى له هذه الاشياء التي ليست في أحد سواه

(وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ آتِي * يُعْرِفُنِي أَهْلِي بِأَدْرَا كَهْ وَحْدِي)

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الآمال والنظر الى جمالات أكثر مما كنت أقتناه ولكنى اذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت اليهم عرفت بذلك

(وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ يُصْجِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي)

(الغريب) المصحب الأصباح (المعنى) يقول كل من شاركني في السرور الذي جئت به من عنده من أهلى وغيرهم اذا عدت اليهم من عنده وما حظيت به من النظرة اليه أرى انا بعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتي لانه لا تقطير له في الدنيا

(يَجِدُنِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَتَنِي * مُحَلَّفٌ لِمَنِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي)

(المعنى) يريد انه يرحل عنه ويحلف قلبه عنه لانه يحبه اياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء في فرقة الاحياء

(وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ حَيَاتَهَا * لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ)

(المعنى) يقول لو فارقت نفسي حياتها وأترك على الحياة لك كانت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

﴿وَقَالَ يَدْحُ عَضْدِ الدَّوْلَةِ أَبَانِجَاعٌ﴾

(أَزَارُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدُ * أَمْ عِنْدَ وَلَاكَ أُنِّي رَاقِدُ)

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخين داخل على جميع اجزائه وهو مستعمل في مفعولات مستعمل (المعنى) يخاطب الخيال الذي انما فقال ازارا اجتمعت أم عاندا والعبادة أولى بك من الزيادة لاني مريض من حب مرسلات أم ظن مرسلات اني راقد ثم بين عذره وقال

(لَيْسَ كَأَنَّكَ غَشِيَةٌ حَلَّتْ • لِحَقَّتِي فِي خَلَالِهَا قَاصِدٌ)

قوله مطوية مكشوفة ليست كذلك بل هي مقطوعة ولو حذف قوله والخين داخل الخ لكان أولى اهـ

(الاعراب) قاصده هو حال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكته للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جاز كقول الآخر • وأخذ من كل حي عصم • (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن اني راقد وانما هي غشية سطفتي لارعدة قاتنتني في تلك الحال وأراد انه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

(عُدَّوْا عُدَّاهَا خَبْدًا تَلَفَّ • الصَّقَّ تَدْنِي بِشَدِيمِ النَّاهِدِ)

(الغريب) الناهد العالي المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعد لها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلطف فيها خبدا تلطف فيه سبب القرب لمعا نفعها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدى الخيال لانها كانت سبب الزيادة ولكنه قلب الكلام في غيره وضع القلب (وَجَدْتُ فِيهِ عَمَّا يَنْبَغِي • مِنَ الشَّبْتِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدِ)

(الغريب) الثغر الشبت المتفرق الذي فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول جئت بها الخيال بما يحصل به من أرسلك من تقبيل الثغر المتفرق البارد الرين الذي فيه اشرو والاشرو خلقسة في الاسنان وهو تقرير في اطراف الاسنان ومن الناس من يصنع ليحسن الثغر اذا لم يكن فيه خافقة

(اِذَا خَيَالُهَا أَطْفَنَ بِنَا • أَصْغَرَ أَتَى لَهَا حَامِدٌ)

(الغريب) الخيال لا يجوز أن يكون جمع خباله كقول الطائي فاستبنازل الاوملت • برحلى أو خبالها الكذب

وجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجمام وجمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضحك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك

(وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَا • مَنَّا نَخَالُ شَوْقَهُ زَائِدٌ)

(الغريب) الارب الوطر والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منازرة الخيال فما لشوقه زائدا البنا وسكن زائدا للقافية

(لَا أَحْمَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا تَعَلَّتْ • مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدٌ)

(المعنى) يقول لا أحمد فضل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب من الزيارة ولا يعد من الوصل وفعلت العناق ولم يفعله الحبيب

(لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا • كُلُّ خَيَالٍ وَمِثَالُهُ نَائِدٌ)

(الغريب) الناقد القاني ومنه لثقة البحر وقول الاسود بن يعفر الايادي

وأرى التعمير وكل ما يلهي به • يوما بصير الى بلى ونقاد

(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بيننا وبين خيالها إلا أن كل شيء إلى نقاد ما خلا الله وحسده وقال ابن قورجسة هذه موعظة وتذكرة وإنما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خيالها إذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبو الفتح وكافه أن يوردهما أو رد وأغشى بكل كلام من المذكورين كما تقول خرج زيد ومهرو وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرقي بينهما علم أنه يشير بالكل إليهما لا إلى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل ونشيب فقام معنى الموعظة هنا ويقول كل شيء فإن لا الله وما أقيع ذكر الموت والمواظ في الغزل والنشيب

(بِأُفْلَهَ الْكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ)

(الغريب) الطفلة الناعسة الرخصة والعبلة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) أنه يخاطبها ويقول يا هذه راكبة على هذا البعير الواحد المجدي سيره والواحد ضرب من السير وصرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا الهرب فأتاه من الحياء (زَيْدِي أَدَى مُهَجِّي أَرْذَلُ هَرَى * فَاجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ)

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أي زيدني أذى أزدك محبة فإن العاشق لا يحقد على محبوبه وإن حقد عليه كان ذلك جهلا

(حَكَيْتُ بِأَلِيلٍ فَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَاحْلُ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ)

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو رأسه من السم وقد ينهه قبل (المعنى) يقول يا ليل قد أشبهت شعرها لو أنشأه بعدها عني فابعد ولا تطل علي لأن ليل العاشقين طويلة في كل أوان

(طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامُكَ وَاحِدِ)

(المعنى) أنه يعاتب الليل على طوله يقول طلت وطال بكائي فطول بكاء واحد

(مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَائِرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدُ)

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكم أعميان ليس لهم قائد يريدون - إذ أن الليل طويل وتجوهم واقفة حائرة لا تسرى كالاعمى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار والنجم في كبد السماء كأنه * أعمى تخير ما لديه قائد

(أَوْعَصَبُهُ مِنْ مَلُولِكَ نَاحِيَةٍ * أَوْشَجَاعَ عَلَيْهِمْ وَاحِدِ)

(الاعراب) أو عصبه من ملولك عطف على قوله العمى أي وكأنهم أعمى وعصبة عليهم الميم إذا تحركت عند التقاء الساكنين فتحرك بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تبعاع كسرة الهاء وقد قرأت القراء الستة سوى أبي عمرو عليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد أن أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقائه لا نهيم لا يقدر أن يتحركوا من

بأسه يجره (ان هربوا اذركوا وان وقفوا * خشوا ذهاب الطريق والتأله)

(الغريب) الطريق المكتسب والتأله الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأ بالهرب ولا بالأطعمة

(فهم يرجون عفو مقتدر * مبارك الوجه جند ماجد)

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والجد

(النج كوعادت الحمام به * ما خشيت رامبا ولا صائد)

(الغريب) الابليج الذي ما بين حاجيه يياض (المعنى) يقول لولا ذنب الحمام يعني استعارت به ما خاف من أحديهم ولا يصيد هالهيمته وقرق الناس منه

(أورعت الوحش وهي تذكره * مارأعها خابل ولا طارد)

(الغريب) الخابل صاحب الجمالة وراعها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلو لاذ به واستأمن اليه خاف كأنما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مبالغة

(تمدى له كل ساعة خبراً * عن جحفل تحت سيفه يائس)

(الغريب) الجحفل الجيش العظيم واليائس الهالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر أن عدوه هلك بسيفه لكثرة سراياه في النواحي

(أومض عاني فتان ناجية * تتحمل في التاج هامة العاقذ)

(الاعراب) أومض عافط على قوله خبرا والتقدير تمدى له خبراً وأومضاً (الغريب) الموضع الممرع في السبيل والفتان عشاه من ادم يغشى به الرجل والناجية الناقة السريعة

(المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير يقتل عدو وفتح ناجية وأخذ ملك ذي تاج يحمل اليه رأسه وناجه

(يا عاضد أربيه العاضد * وسار يبعث القطا الوارد)

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضد به الخلافة وان الله يعضد به الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضدك خلقه وبلاده وانك تسرى بالمثل اطلب الاعداء في الفلوات فتنبه القطا وتبهرها عن أفاحيصها وقد قيل في المثل لورثك القطا لتنام

(ومطر الموت والحياة معاً * وانت لا بارق ولا رعد)

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الأصمعي لا أعرف أبرقت وأرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيي الاولياء بكثرة البذل فكانه يهب الموت والحياة من غير برق ولا رعد

(نلت وما نلت من مضرة وهـ سودان مائل رأبه الفاسد)

(الغريب) وهـ سودان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهـ سودان ذو رأي فاسد جنى على نفسه السوء

بمحاربة ولكن الدولة يقول قلت من مضرة ما أردت ولم تقل منه ما نال رأيه القاصد وهو من قول بعضهم

ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

(يَدُ مَنْ كَيْدُهُ بَغَايَتُهُ • وَاعْمَا الْحَرْبُ غَايَةُ السَّكَاةِ)

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله بيد أمن الكيد بها هو الغاية وهي الحرب يريد أنه يتدبى بما لا يصار إليه الا في الغاية أى في آخر الامر وكان سيده أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطروا الى المحاربة

(مَا ذَا عَلَى مَنْ أَقْبَحَ أَرْبُكُمْ • قَدَّمَ مَا اخْتَارَ لَوَأْنِي وَاقْدَمَ)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو أتى وافدا اليكم لحد أمره أى لو قدم عليكم سائلا

(بِإِسْلَاحٍ سَوَى رَجَائِكُمْ • فَقَارَ بِالنَّصْرِ وَأَنْتَنِي رَاشِدَ)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة بأنى وافد ويجوز أن تتعلق بأنى محاربكم وقوله فقار عطف على قوله فذم (المعنى) يقول لو أتى بلا سلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم لكم من أوثق العدد لتظروا فان بالنصر ورجع راشدا

(بِقَارِعِ الدَّهْرِ مِنْ بِقَارِعِكُمْ • عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ)

(الغريب) يقارع محارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذى سادته غيره والسائد الذى ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيساً أو مرسوا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربنى فيه رب الزمان • كان الزمان له عاشق وفى التذكرة لابن حمدون أن سعيد بن حميد قال قرأت فى كتاب أن جارية كتبت الى مولاه وقد باعها وكانت تمواه وهب الله لطرف يشكو اليك الشوق ظلم من رقيتك فاشبهه ابعاد الدهر على عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربنى فيه رب الزمان • كان الزمان له عاشق فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدتم اعلى هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة

(وَلَيْتَ يَوْمِي قَتْلَهُ عَسْكَرُهُ • وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدَ)

(المعنى) يريد اليومين الذين هزم فيهما أبوه وهى ذان ولم يكن عضد الدولة فيهما بل كان أبوه هو الذى هزمه يريدان من هزمه جيش أليك فقد هزمته أنت

(وَلَمْ يَبْقَ غَائِبٌ خَلِيقَتُهُ • جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدَ)

(المعنى) يريدانه كان له خليقتان فى هزم وهى ذان وان كان غائباً بيده وهما جيش أبيه وجدته أى خطه وسعد الصاعد فى درجة السعد

(وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُنْقَضَةٍ • يَهْزُهُمَا رَدُّ عَلَى مَارِدَ)

(الغريب) الخطيئة المنقضة هى القنائة المقنونة المستوية والمارد هو الذى لا يطاق خشاوعته (المعنى) يقول يهز القنائة أى يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله

وهو أبلغ اذ ان الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافُكَ مَا يَدْعُو عَنْ فَاَصَلَةٍ * بَيْنَ طَرِيْقِ الدِّمَا وَالجَّاسِدِ)

(الاعراب) من روى سوافك بالجر جعله نعتا لطيفة ومن روى بالرفع جعلها خبرا ابتداء محذوف (الغريب) الجاسد اللاصق الذي قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدع عن بضعة ولا مفصلا الا لسأله دما وقال ابن فورجة انما يريد انهم اذا اراقت دما جسد أي لصق أتبعه دما طريا من غير فاصلة وأراد انهم حال تفصل بين أمرين كما يقال شفتي زيد وأعطاني من غير فاصلة يريد انه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

(اِذَا الْمُنَايِدُ دَعَا عَنْهَا * اَيْدِي نَوَايِدِ الْخَانِدِ)

(الغريب) الخاند الذي يحيد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمنايا من أسماء الموت فهي تدعو الخاند بالخائن والمعنى ان أصحاب المنايا يريد جيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الخاند الهارب مناحنا أي هالكا

(اِذَا دَرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُهَا * خَزَلَهَا فِي آسَاسِ سَاجِدِ)

(الاعراب) الضعيف في بها الخليل ولم يجزها ذكر العلم بها لانه ذكر ما يدل عليها من الحرب والعامل في الطرف خزلها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان المدح قد رماه بالليل سقط ساجدا وسقطت حيطانه لخليله هيبة

(مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي بَحَا جَتَا * الْاَبْعُرُ اضْلُهُ نَاشِدِ)

(الغريب) الطرم ناحية وهو ذان وبلاؤه والناشد العالاب وفلان يندد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استغنى الجماع وأحاط به من نواحيه فكان به بعير أضله طالبه فهو فشهده

(يَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَّحَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدِ)

(الاعراب) الضعيف يسأل الحصن وقال أبو الفتح تسأل بالناء والضمير للخليل وروى نعاما بالنصب أي مسخته خيلك نعاما شاردا فيكون المقول الثاني وروى غيره نعاما بالرفع فاعل مسخته أي صارت النعام وهو ذان ان كانت تمسخ نعامه رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسح نعاما شاردا هاربا والعرب تصف النعاما بشدة النور والشروء والنعام تقع على الذكر والانثى كالبقرة والحمامة

(نَسْتَوْحِشُ الْأَرْضَ أَنْ تُقَرِّيَهُ * فَكُلُّهَا أَنَّهُ لَهُ جَا حِدِ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل اخوتك لدرهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف أن تقر به فكل الارض تتجده خوفا من أن تظهره قال ابن القطاع صحفه جمع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه بأنه أي انها اذا ترحر من ثقل اصابعه من قبحه أو جمل أو غيرها وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَا مُشَادُ وَلَا مُشِيدُ حِي * وَلَا مُشِيدُ نَعْنِي وَلَا شَانِدِ)

(الغريب) المشاد والمشيده جمع البناء المرتفع المطول والمشيده المبني بالشيده وهو العكس وشاده بناء وشاد بنامه رفعه والمشيده فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتجاءلم بتلك بها جذع فخلته * ولا أطما الا مشيدا يجندل

والمشيده المعلى والمجصص والمشيده المعلى والمطلى بالشيده والحجى ما يحجى وحجى فلان فلا تمنعه من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء ليحجى على عضد الدولة ولم يمنعها أن يصل الى وهو ذان والمعنى ان حصن وهو ذان وتشبيده بالشيده وعسكره لم يغنيها عنه شيئا

(فَأَعْتَقَ بِقَوْمٍ وَهَسُودًا خَلَقُوا * الْأَلْفِظِ الْعَدُوَّ وَالْحَاكِمِ)

(الاعراب) وهو ذمنادى مرخم باستقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب انى أسكنت من ذريتي رب أعقر ربنا ظننا واشباه هذا (المعنى) يقول يا وهو ذان لا تزال مغناظا أو كن مغناظا أبدا يقوم لم يخطتوا الالفاظ الاعداء والحساد و هم قوم عضد الدولة

(رَأَوْكَ لَمَّا بَاوَلُكَ نَائِثَةٌ * يَا كُلُّهَا قَبْلِ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضعيف في أهله (الغريب) باولك اختبروك والرائد الذى يراد لأهله الكلاء (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حديرا كانت قليل برعاه الرائد قبل ان يصل الى أهله أو بأكله الحاصد دون أهله على الرواية الأخرى يريد انهم فى الضعف والقلة كنبات قليل يأكله الحاصد أو الرائد دون أهلها

(وَحَلَّ زَيْلَانٌ بِحَقِّقَةٍ * مَا كُلُّ دَامٍ جَيْبِيهِ عَابِدٌ)

(المعنى) يريد انك تدعى المملكة والموكبة ولست لها باهل فدعها عابدا واسترح فليس لك بحق وانما أنت تزيها بهذا الزى فدعهم لمن يستحقه فليس كل من دى جيبه عابدا وتشبهك بالمولك لا يليق بك

(إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِيَا * لَقَبْتُ مِنْهُ فَيْمَنُهُ عَامِدٌ)

(الغريب) الين السعد والاقبال فى كل شئ وهو الجسد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذى أصابك من القتل لعسكرك والهمزية لك لم يتعمده الامير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان حده وسعدده قصدك فانت قليل سعده لا قليل سيفه

(بِقَلْقَةِ الصَّحْحِ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى بَفَتْحٍ كَأَنَّهُ فَاوَدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم ير عليه من يشره بفَتْحٍ قلعة كأنه امرأه فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة فى حال من الاحوال وانما أراد كأنه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة المتكلى فاقد يمتنع أن يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ جَهَنَّمَ * مَا خَابَ إِلَّا لَنَاهُ جَاهِدُ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يقع احدا الاجتهاده لان المسد باللامور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول لما أهلكت الاجتهادك

في طلب الملك بعرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجعلهم ملوكا فاجتهدت صار سببا لهلاك
لان الامر لله لا لآل وفي محكم ابن المعتز تدلى الاسباب للتدبير حتى يصير الهلاك في التدبير

(وَمَتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ * يَخِصُّ عَنْ جَائِزِ إِلَى صَارِدٍ)

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الجائز خلاف الصارِد جُزء السهم اذا وقع
بعين يدى الراى اضاع الرى واحبضه صاحبه والصارِد هو السهم النافذ صرد السهم اذا
أصاب وأصردته اصرادا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها
اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا يتقذالى سهم يتقذفيه فيكون فيه هلاك وهذا من

أحسن المعاني (فَلَا يَلْ فَا تَلْ أَعَادِيَهُ * أَفَأَمَّا تَالِ ذَلِكَ أَمْ فَاعِدٍ)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء الجزم وانما جوزه قياسا على قولهم لا تبال بمعنى لا تبال وجاز
لكثرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يبل فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو
فلا فرق بين ان يقتل بنفسه أو بغيره فضرِب القيام والقعود مثلا فان كفت العدو وبغيرك فلا

تبال (لَبْتُ ثَائِي الَّذِي أَسْوَعُ فُدَى * مَنْ مِيعَ فِيهِ فَأَنَّهُ خَالِدٍ)

(المعنى) يقول شعري الذي أثنى فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب تتدارسه الناس
فليتبه فدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالد المخلد لا يدركه الهلاك

(لَوْ تَهْ دَمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ * لَدَوْلَةٍ رُكْنَاهُ وَالِدٍ)

(الاعراب) العضد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليها في قوله والد جعل على المعنى لا للفظ وذلك انه
عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لو بت مدحى أى جعلته دملجا وهو ما يلبس
من الخلي في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له دملجا للباسه الدملج العضد وركن

الدولة والده (وَقَالَ فِي صَبَاهُ) * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

(يَقْرَى طَلِي وَأَمِيقَهُ فِي تَجَرُّدِهِ) * (وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ) * (يَكْفَى أَهْلُ فِدَى مَطْلُ بِعَوْدِهِ)

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد سيف من الصد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة
وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

(وَشَادِنُ رُوحٍ مَنْ يَمُ وَأَمَى يَدِهِ * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ)

(مَا هَتَمْتُهُ عَلَى عَضْوَيْهِ * إِلَّا أَتَقَاهُ بَرَسٌ مِنْ بَحْلِهِ)

(المعنى) يريد انه كلما قصد به صد عارضه بصبر يريد انه لم يهتز على عضوم أعضائه ليقطعه الا

استقبله بنجاد وصبر (ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَهٌ مِنْ أَحِبَّتِهِ * مَا ذَمُّ مِنْ يَدْرِ فِي حِمْدِ أَجْدِهِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح الضعيف في البسه عائد على العاشق وفي بذر وأحمد عائد على الزمان والفاعل الضعيف في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعل بذر الزمان مبالغة في حسنه وأحمد هو المتنبى وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بذر الزمان الذي هو كبد الزمان حسنا يذم منه جفاؤه وهجره واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال جد الزمان لأحمد المتنبى قال الزمان يذم هجر أحبه ويحمده هو لفضله ونجاسته قال الواحدى قد تموس أبو الفتح في هذا البيت وأنى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت أن الزمان ذم إلى المتنبى من أحبة المتنبى لأنهم يحضونه ماذم الزمان في بذره يعنى القصر فى جد أحمد يعنى المدح (المعنى) أن البدر مذموم بالاضافة إلى هذا المدح يعنى أن البدر على بهانه وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد أن الزمان يذم معه هجر أحبه كما ذم هو بذره أى حبيبه

(شمس إذا الشمس لاقته على فرس * تردد التوريق من تردد)

(المعنى) إذا رآه الشمس وهو يحول في مبدانه على فرس متردد أتردد نوره في جسم الشمس لأنه أضواء منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(إن يقيح الحسن الأعند طلعت * فالعبد يقيح الأعند سده)

(المعنى) يقول الحسن فى كل أحد قبح إلا فى طلعت كالعبد لا يحسن عند كل أحد إلا عند مولاه فكأنه مولى الحسن أى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد إذا أضيف إلى اشراق حسنه فيه قبح لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

(فأنت من الرق طبت نفساً ففقت لها * لا يصدر الخمر إلا بعد موده)

(المعنى) يريد أن العاذلة قالت لا تطلب العطاء فانه غير مبذول فقلت لها إن الخمر إذا قصد أمرها لم ينصرف عنه إلا بعد الوصول إليه ولا بدلى من بلوغ ما طلبه ومعنى طبت نفسا عنه أى دفعه ولا تطلبه

(لم أعرف الخمر إلا مدعوتى * لم تولد الجود إلا عند مولده)

(نفس تصغر نفس الدهر من كبر * لها نهي كهل فى سن أمره)

(المعنى) نفسه من عظمتها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو جمع للخير والضعيف فى كهلها وأمره يعود إلى الدهر (وقال يمدح مساو بن محمد الرومى)

(مساویرم قرن شمس هذا * أم لبث غاب يقدم الأستاذا)

(الغريب) قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير فى بعض لغات أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بلبث الغاب الذى يتقدم على الوزير

(شم ما نصبت فقد تركت ذبابه * قطعاً وقد ترك العباد جداداً)

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذ والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرأ الكسافي بالكسر وقبل هو بالكسر جمع الجند وهو المكور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ أي مقطوع وشتم أعمد (المعنى) يقول أعمد سيفك الذي قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

(هَبْكَ ابْنَ يَزْدَادٍ حَطَمَتْ وَصَحْبَهُ * اَتَرَى الزُّرَى اصْحَوَانِي يَزْدَادًا)

(الاعراب) يزداذ اسم اعجمي لا ينصرف وانما صرفه في الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب انك قتلت عدونا ومن معه اظن الناس كلهم يني يزداذ فتعالمهم كعاملته واصحابه ثم ذكر فعله

(عَادَرْتُ اَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيتُهُمْ * اَقْفَاءَهُمْ وَكِبُودَهُمْ اَفْلَازًا)

(الغريب) الكبود جمع كبذ والافلاذ القطع واحدها فلذ وهي القطعة من الكبذ (المعنى) يقول هزمتهم حتى ادبروا فصارت اقفاهم مكان اوجهم لان اوجهم هي التي تقابل العدو فقامت مقام اوجهم في استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفا و تركت اكبادهم قطعاً

(فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكَةٍ وَاسْتَعْوَذَ اسْتَحْوَاذًا)

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا مبيتة ضنكاى ضيقة واستعواذ استولى (المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت في معركة ضيقة وقب الموت عليهم فحبستهم في ضيقها وغلبتهم وقتلتهم جميعاً (جَدَّتْ نَفْسُهُ وَلَمَّا جِئْتَهَا * اَجْرِيَتْهَا وَسَقِيَتْهَا النَّوْلُودَا)

(الغريب) القولاذ جنس من الحديد وهو الجدي منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه بالقاء والباء والفاء أفصح (المعنى) قال الواحد في جدت أقوال أحدها انها جدت خوفا منك والخوف يجمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو اناعلى بهرذبحنا * جرى الدميان بالخبر البقين

يريد ان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني أن دماهم كانت محقونة فلما جئتم اأجتمت بسيوفك فجعل حقيتها كالجلوداذ كان يذكر بعد الاجراء وقال ابو الفتح قست قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد وأجريتها اسلمتها على الحديد فصارت بمنزلة الماء الذي يسقى الحديد

(لَمَّا زَاوَلَتْ رَأَوُا ابَالَ مُحَمَّدًا * فِي جَوْشِنٍ وَأَخَايِكَ مُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه ومصدره (المعنى) يقول اجتمع فيك فناءوا وشجعائهم ما وكرمهم فانحة الشبه فذكهم ما فكانهم رأوها

(اَعْلَمْتُ السَّنَمُ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ * عَنْ قَوْلِهِمْ لَافَارِسُ الْاَذَا)

(الغريب) السنم جمع لسان على تائيشه يقال في التائيش ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذ كرا وموثنا (المعنى)

يريد انهم لما رأوا اجتماعك وفروسيك أرادوا أن يقولوا ما رأينا مثل هذا في القروسية
فلما أجهلتم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عين القتل لقالوا انك
واحد العصر فروسية وجماعة

(عَزَّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٌ • مَطَرٌ بِالْبَلَايَا وَابِلًا وَرَذَاذَا)

(الاعراب) غر خبرا بشيء محذوف ووابلا وذا اذا اسالنا وقيل مفعول ثان (الغريب)
انظر الغافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا
والوابل المطر البكار الكثير والذا اذا الصغار الخفيف (المعنى) انما جعله عارضا جعل
مطره الموت قتلا وجرحا واسرا

(فَقَدَى اسِيرًا قَدْ بَلَغَتْ شِبَابَهُ • بِدَمٍ وَبِلَ سِيُولِهِ الْاِنْخِذَاذَا)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقُ طَرِيقَهُ • فَأَنْصَاعَ لَحْلِبًا وَلَا بَغْدَاذَا)

(الغريب) المشربة جمع مشرف وهو السيف المنسوب الى مشارف العين قرى بها تعمل بها
السبوف فانصاع انصرف وولى وضعته فانصاع أى اتنى وولى وبغداذ يقال فيها ذال العين مجتمين
وبدال وذال مجمة كما جاءهنا وبدالين مهملتين وبدال وفون (الاعراب) لحلبا نصب بفعل مضمر
أى لا يقصد حلبا ولا بغدادا وصرفه ما سرورة (المعنى) يقول لما انهم زعم خوفنا منك تخير فم يقد
الشام ولا العراق لان سيرتك أخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْاِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ • مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَازَا)

(الغريب) كرخايا وكواذا اقرستان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لايصلح الامارة لانه من
سواد العراق فكانه لا يصلح ان يتولى ولا بد ثلاثة أصله وبينه

(فَكَاكَةٌ ظَنُّنَ الْأَسِنَّةَ حُلُوفَهُ • أَوْظَنَ الْبَرْئِي وَالْاَزَاذَا)

(الغريب) البرئى والازاذا نوعان من القرم من جيسده ويقال الازاذا بالذال والذال وهو
أجود من البرئى لقلته والمتوعان بالعراق والبرئى كثير بالعراق فربما رأيت في الكوفة البستان
فيه مائة بئر وفيه ازاذا أو ثلاث أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو مودا كل الرطب والتمر
وإيس هو من أهل الطعان والحروب فكانه ظن ان الحرب غريبا كاه

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا • جَعَلَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَاذَا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ يلوذ به
الا الهاربة لشجاعته وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالقدام والطعان كقول الحصين وهو من
آيات الحماسة تأخرت استبقى الحياة فلم أجد • لنفسى حياة مثل أن أتقدم

(مَنْ لَا وَاقِعَ الْحَيَاةِ وَطِيمَهَا • حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْاِنْخَاذَاذَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلتذ طعم الحياة حتى يعضى عزمه فيبتذله فيطيب عيشه في نقاذ أمره فاذا رجع عن شئ لم يبتذله لم يطيب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجذ طعم الحياة من لا يجذ لشهوته در كالا لأمه تصرفا

(مَعْوَدُ الْبَسِ الدَّرُوعُ يَحَالُهَا * فِي الْبَرْدِ خِرَاوَالُهَا وَاجِرُ لَازَا)

(الغريب) الخزياب تعمل من الحرير لا يعادلها سواها ولا تعمل بالالكوفة وكانت قديما تعمل بالري وهي الآن تعمل بالكوفة واللاذئوب رقيق يعمل من الكتان يلاذه من الحر (الاعراب) معوذا نصب على النعت لقوله من وهو في محل نصب نكرة كانه يقول لم يلق بثلث انسا نامة عود البس الدروع وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد واللاذئ على الخروقد أنشد سيويه في العطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار تاج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجبد انسا نافيك بطن الدرع ثياب خزونيا بارقية فالتخز بقيه في الشتاء من البرد واللاذئ بقيه الحر في كل هابرة والهابرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلما عدت بلبسها صارت عندك كلبس هذين الجنس من الثياب

(أَعْجَبُ بِأَخَذِكُ وَأَعْجَبُ مِنْكَ * أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَاذَا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر معك أينما كنت لا يفتل أحد منك تقصده (فاية الراي) (وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن جلدان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة) *

(سَرِحْتُ شَتَّ يَحْلُ النَّوَارُ * وَارَادَ فَيْكُ مَرَادُكَ الْمَقْدَارُ)

(المعنى) يريد الدعاء له يقول سقى الله مر احلك فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقي له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أنك نور المكان الذى تنزه فحيت ما نزلت النوار والقضاموافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الايض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا دعاء له أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربيعك ومنزلت حله النوار

(وَإِذَا أَوْحَلَتْ قَشْبَتُكَ سَلَامَةً * حَيْثُ أَتَجَهَّتْ وَدِيعةٌ مَعْدَارُ)

(الغريب) الدية المطر الذى ليس فيه وعد ولا برق اقله ثلث النهار وثلث الليل واكثره ما يبلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

بانت وأسبل واكف من دية * يروى الجائل دائما تسجما

والمدور الدائم الدروع من ديدرد اذا الشحب (المعنى) انه يدعو له بالسلامة تشبعا حيث كان والمطر ليقب له النبات ومنه يكون الخصب

(وَارَاكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوِلُ فِي الْعِدَى * حَتَّى كَأَنَّ مَرُوفَهُ أَنْصَارُ)

(المعنى) يريد الدعاء به بأن يظهر بالاعادى حتى تصير صروف الدهر أعوانا لله عليهم
(وَصَدْرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرَةٌ مَوْزِدٌ * مَرْفُوعَةٌ لَقَدْ وَهَبَ الْإِبْصَارُ)

(الاعراب) مرفوعة خبر الابتداء تقدم عليه فاتصب كقوله تعالى لا الهة قلوبهم (الغريب)
الاصدار هو الخروج عن الماء والورود الدخول المطلب الماء (المعنى) كل * هذا دعاءه يقول
تصدر عن حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتهم فهى مشتاقة الى النظر اليك
(أنت الذى ينجح الزمان يذكره * وَتَزَيَّتْ بِجَدِيدِهِ الْأَعْمَارُ)

(الغريب) ينجح بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبهجته تصبها قبيح أى فرحته
ففرح وفى حديث أم زرع وبجنى فتجبت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكر له فرح حيث أنت
من أهله وابنائهم والاسماء تحسن بحسن سيرتك

(وَإِذَا تَنَكَّرُوا لَنَا نَعْقَابُهُ * وَإِذَا عَفَا عَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ)

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عفا الى العفو وترك قتلهم
فكأنه قد وهب لهم اعمارهم

(وَلَوْ أَنَّ وَهَبَ الْمَلُوكُ مَوَاهِبُ * دُرُّ الْمُلُوكِ لَدَرَاهِمُ الْأَعْيَارُ)

(الغريب) الاعبار جمع غبر وهو ريشة اللبن فى الضرع (المعنى) يقول هو كثير العطاء فعطاه الى
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

(لَقَدْ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَادَى)

(الاعراب) اللام تعلق بفعل محذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف تخفى ألف الاستهزام وهو
جاز وبجوز ان يكون مخبرا المستهزام هو أجود (المعنى) يتجسس منه والعرب اذا تجسست
تقول لله زيد أى لله دره يتجسس من قلبه وفعله وهذا اشارة الى أن من لا يقدر على خلقه الا الله
كما يقال لا امر العجيب هذا الهى وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا
تتوقى المهالك وانما تصاف ان يدانك عار وهذا من أحسن المدح

(وَيَتَجِدُّ عَنْ طَيْعِ الْخَلَائِقِ كَلَهُ * وَيَجِدُّ عَنْكَ الْجَحْلُ الْجَرَّارُ)

(الاعراب) وحده الضمير فى التأكيد على اللفظ للطبع لا للخلاق (الغريب) تجدد تهرب وتعدل
والطبع الدنس وان لم الحسب والجحفل الجيش العظيم والجرار هى الرواية الصعبة وهو الذى
يجرد به التراب فىرى له أثر عظيم وقسل هو فعال من جراد حتى كأنه بكثرة وشدة وطشه الارض
يجنى عليها ثمار التراب ويجنى على السماء بارتفاع الغبار اليها (المعنى) أنت تجد أى تهرب من
اللزوم والدنس واله كسر العظيم يعدل عنك هيبته لك وهذا من قول الصخرى

وأجبن عن تعرض لجاهل * وان كنت بالاقدام أظعن فى الدف

(يَأْمَنُ بِعِزِّ عَلَى الْأَعْوَجَّارَةِ * وَيَذِلُّ فِي سَطَوَانِهِ الْجَبَّارُ)

(المعنى) يريد أن جاره عز بن عند الملو لا يقدر أن على أذاه والعظيم الملك المتعبد له فيصير ذليلاً لديه
 ﴿ كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَنْوَقُ * دُونَ الْقَامِ وَلَا يَنْشُطُ مَرَارُ ﴾

(الغريب) التوقف القلة البعيدة وبسط يبعد وتحويل يمنع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعيداً أو قريباً ما تعانق لقاتك فلا تبعد ولا يبعد بيننا مزار لا نأخذ منك وفيه نظر إلى قول الآخر قريب على المشتاق وأذى صباية * وأما على الكسلان فهو بعيد
 ﴿ وَبِذُنِّ مَا نَأْمَنُ وَدَادِلِ مُضْمِرٍ * يُنْضِي الْمَطَى وَيَقْرُبُ الْمُسْتَأَرُ ﴾

(الاعراب) المستار مقول من السير والسيار تفعال من السير قال أبو جرة السعدي أشكو إلى الله العزيز الغفار * ثم إليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل عما ضممه من حبك يزل المطى ويقرب السير إليك يريد الحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه فالبعيد عنده قريب
 ﴿ إِنْ الَّذِي خَلَقْتُ خَلَقْتُ ضَانِعٍ * مَا لِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ ﴾

(المعنى) يقول الذي خلقت من أهلي ضائع بخروجه من عندهم لاني اخترت محبتك عليهم مع قلبي وشوقي إليهم ولا اختار لي في إشار محبتك على محبتهم
 ﴿ وَإِذَا حُبِبْتُ فَكُلُّ مَا مَشْرَبٌ * لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ ﴾

(المعنى) يقول إذا أحببتك وسرت في محبتك عذب لي كل ماء ووافقتني كل أرض حتى تصير كأنها داري التي ربيت بها لولاً من خلقت من العيال
 ﴿ أَذُنُ الْأَمِيرِ بَأْنُ أَعْوَدِ الْيَهُمِ * صَلَهِ تَسْبِيحٍ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ ﴾

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العود الى العيال كان عنده صله أى عطية من بعض عطاياها تشكرها الاشعار أى أشكرها في شعري وهذا من قول المهلب
 ﴿ فَهَلْ لَكَ فِي الْأَذْنِ رَاضِيًا * فَأَنِي أَرَى الْأَذْنَ غَنَمًا كَثِيرًا ﴾

﴿ وَخَيْرُهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمًا وَكَيْتُ فَقَالَ ﴾

(الغريب) أراد دهماً هاتين كما تقول اخترت فاضل هذين أى القاضل منهما وأراد الدهماً منهما وقوله بين معنى هاتين وتابعتي هذه وتابعتي هاتين قوله يا ماطر أى شبه الماطر (المعنى) يريد بامن له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الملقب يريد الاشتهار في الفضائل
 ﴿ وَرَبَّمَا طَالَ الْعَيُونُ وَقَدْ * يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ ﴾

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماً والعيون قد تخطئ فتستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ
 ﴿ أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأَ * مَا عَيْبَ إِلَّا بَأَنَّهُ بَشَرُ ﴾

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدما من أن تكون بشرا آدميان
فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

(وَأَنْ اعْطَاهُ السَّوَارِمَ وَالسَّخَبِلَ وَنَمْرَ الرِّمَاحِ وَالْعَكْرَ)

(الاعراب) اعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (القريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين
الخصين الى الماتة وقيل ما بين الخصين الى السنين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك أن يكون
عطاؤه فوق هذا فاذا فعلت هذا فكنك معيب به اقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورية ان
كان التفسير على ما ذكره فهو هجو وكيف تهجي الكباريا كثر من أن يقال ما وهبت بسير في
جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراد أنه لو عابوك ما عابوك الا بسخطك
واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتاب

وكقول ابن الرقيات ما نقموا من بني امية الا أنهم يحلون ان غضبوا

(والمعنى) أنهم لا يقدر ان على عيبك الا بما يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو الفتح صحيح
وقد يمدح الانسان الكثير العطايا بأن قدره يقتضي أكثر مما يعطى كقوله أيضا

• يا من اذا وهب الدنيا فقد بخل • (فَانْصَحْ أَعْدَاءَهُ كَانَهُمْ • لَهُ يَقُولُونَ كَلِمًا كَثْرًا)

(المعنى) يقول هو يفضح أعداءه بظهور فضله ويكثرته وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله
فهم ينتقصون بزيادته وقوله كانهم له ألاجله يريد أنهم اذا قيسوا به وأضيقوا اليه قلاوا وان
كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسورده

(أَعَادَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ • وَخَطَّيْ مِنْ رُمِيهِ الْقَمَرِ)

(المعنى) يريد الدعاء ليدعو أن لا يصيبه سهام الأعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله وخطي الخ أي
من أراد أن يرى القمر ورماه اخطأ لأن القمر لا يصل اليه شيء لرفعته وانك لرفعة قدرك ومحلك
أعظم وأجدر ان لا يصل اليك من رماك • (وقال وقد سار به وأجل ذكره بطريق آمد) •

(أَنَا بِالْوَشَاءِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ • نَأَى النَّدَى وَيَذْأُعُ عَنْكَ فَمَنْكَرُهُ)

(الاعراب) فاقية هذا البيت فيها اضطراب لمخالفة البيت الثاني لأن الهاء في أشبه أصل وقد
ألتها واو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقها أن يجعل القافية هائية أو يائية فكانه
قال في قافية نارهوا في أخرى ما وهوا وهذا فاسد وقال من احتج على وجه بعيد أراد الخالق الوار
في أشبه على أنها غير قافية بل كنه على لغة أزدشواة يقولون هذا زيد في الرفع والجر يزيد فهم
يلحقون في الجر وروى المرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالنصب وأما قوله يعني نصره فقبسه
اضطراب والقافية رائية فالهاء في تكرره وصل أيضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طائعا أو كاره • حديقة غلبا في أشبارها

والشعر رأي واحد الهاء من أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبه خطأ لا

قوله ما دام قوله لا ينجى ما فيه فانتأمل

أن يقال أنه لم يجعلها فافية وإنما أشيع ضمة الهاء فالحقها واو لم يجعلها وصلا كقول من قال
 * من حيثما سلكوا إلى فأنظور (المعنى) يقول أنا من الوشاة لأنى أنشرد كرسخاتك وأنت
 بحب طيه فكأنى واش لأن الواشى يذيع ما يكره صاحبه أن يظهر
 (واذا رأيتك دون عرض عارضا * أيقنت أن الله ينفى نصره)

(الاعراب) عارضا حال لأن رؤية العين لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد (المعنى) يقول إذا
 رأيتك تدفع عن عرض وتحمى دونه علمت بيقينا أن الله يريد نصر ذلك الذى تحميه وعنى بهذا
 أبو الطيب نفسه لأن سيف الدولة أثنى عليه والمعنى يقول أن الله ينصرنى على حسادى حيث
 تنفى عني * (وجاء رسول سيف الدولة برقعة فيها عيتان للعباس بن الاحنف وهما)
 أثنى تخاف انتشارا لحديث * وحظى فى ستره أوفر
 فأن لم أصنه إقبيا عليك * نظرت لنفسى كما تنظر وسأله أجازتهم ما فقال

(رضاء لرضائى الذى أوتر * وسر لسرائى فما أظهر)

(الاعراب) فما أظهر راسخهم انكارى أى لا أظهر سرى (المعنى) يقول سرتنا واحد فما أظهر
 منه وإذا رضيت أمر افهورضى وكذا إذا سخطته سخطته
 (كفك المروءة ما تنق * وأمنك الود ما تحذر)

(المعنى) يريد أنى ذوهم وأه وحجة لك خالصة فلا أقضى سرى

(وسركم فى الخصاميت * اذا أنشرا السر لا ينشر)

(الغريب) نشر الله الموق وأنشرهم فنشر واهم وكله فى الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة
 اخفائه فى قلبى هو ميت اماته لا يحيا بعدها وهو من قول الآخر
 انى لا ستر ما ذواللب ساتره * من حاجة وأميت السر كتماننا

وكقول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى اميته * وقد كان عندى للامانة موضع

وكقول قيس بن ذريح أرا لك الحى قل لى بأى وسيلة * توسلت حتى قبلتك تغورها

فانى من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار فهى قبورها

(كأنى عصت مقلقى فيكم * وكأنت القلب ما تنصر)

(المعنى) يقول كأن عيني لما نظرت لكم سرت ذلك عن قلبى فلا يعلم به القلب فكيف أظهره
 لأنه لم يصل الى القلب والعين كتمته الذى أبصرت

(وأفشاء ما أمانستودع * من الغدر والحر لا يغدر)

(المعنى) يقول أفشاء السر من الغدر فكيف أفشى السروا ناه والحر لا يغدر

(اذا ما قدرت على نقطة * فانى على تركها أقدر)

(المعنى) يقول الكتفان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتفان ترك ومن قدر على فعل كان على تركه أقدر (أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا شِئْتِي * وَأَمْلِكُهُمَا الْقَضَاءُ حَرْفُ)

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريد لانه مالك لها يضبطها في وقت الخوف اذا اجترت الرماح بالدماء عند ملاقاته الابطال

(دَوَالِكُ يَاسِفَةٍ هَادِلَةٌ * وَأَمْرُكَ بِأَخِيرٍ مِنْ بَأْسٍ)

(الاعراب) دواليك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا من المصادر أتى اسم عملت منه وهولنا كبدومته لبيك وسعديك وحنايك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك باضمار فعل أى مر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناولتها شيئا بعد شيء وأمرك أى مر أمرك عاتر يد فهو مطاع

(أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً * قَلْبَاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ)

(المعنى) يقول لما أتاني رسولك على جملة علمت هذه الايات بديها وهي التي كنت أقدر عليها

(وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى فَاغَةً * لَلْبَاءِ سِنِّي وَالْأَشْقَرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمر تقديره لو كان دعاؤك أياي أو لو كان ما نحن فيه من الحال (الغريب) القائم المظلم الذي قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتني يوم ونى اللقاء العدو بلحقك مسرعاً بسيني وبفرسي الأشقر وانما خص الأشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الأشقر أسرع في الجرى وهو من قول الجعفرى

جعات لسانى دونهم ولوائهم * أهواو بسيني كان أسرع من طرفي

قال أبو علي لورفع يوم لاختل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات وغى فائمة فلا يجيبه بل يكون بعزل عنها ومن بلادها فلما نصب صبح المعنى ووصف اليوم باقتحام لاوغى لان الوغى أصله الصوت والقائم الكدر والمظلم والقائم الغبار

(فَلَا عَقْلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ * فَأَنْتَ عَيْنٌ بِهَا يَحْطَرُ)

(المعنى) يريد ان الدهر يك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا رجع الدهر عا فلا يملكه بل بقيت بخلافه كل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلو مت لبطل ذلك فيصير الدهر عا فلا عن أهله (ولما استبطأ سيف الدولة مدحه تنكر له فقال)

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوَارًا * وَمَا رَطَوِي لَلسَّلَامِ اخْتِصَارًا)

(العرب) الزوار والعدول والاختراف وقد زور عنه ازوراروا وزور عنه ازوراروا وزوروا عنه ازوراروا وزوروا عنه تزاوروا وكله بمعنى عدل والخرق وقرأ ابن عامر تزور عن كنههم على وزن تحمى مزوراً الكوفون تزاور مخففاً وقرأ الباقر تزاور مدغمأى تزاور ووكله بمعنى تعدل وتعترف (المعنى) يقول صارت طوبى لسلام مختصراً وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى والخرق فافوهذا

نوع من المعاقبة ﴿تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَبْلَةٍ * أَمُوتْ مَرَارًا وَاحِيًا مَرَارًا﴾
 (المعنى) يقول بقيت في خبلة بين الناس لما أعرضت عني فأمرت بالخلة فاذا ذهبت رجعت
 الى الحياة واذا عادت صرت ميتا فبقيت ميتا مَرَارًا وَاحِيًا مَرَارًا

﴿أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا * وَأُزِجُّ فِي الْحِيلِ مَهْرِي سِرَارًا﴾
 (المعنى) صرت أسارقك اللحظ أي أنظر اليك وأنا في غاية من الحياء هيبته لك وأزجر فرسي ولا
 أرفع صوتي الاسراحياء منك وهيبته لك

﴿وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا﴾
 (المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب عيبا يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى
 من غير ذنب شيء منك رفيعة في ان يعتذر منه لانه شيء في غير موضعه

﴿وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ الْآلِقِلِيلَ * لَّهُمْ حَمَى النَّوْمِ الْإِعْرَارًا﴾
 (العرب) العرار بالسمر النوم القليل وأصله المنقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا عراري
 صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول انساى الشعر الا القليل هم ينعى من
 عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهم

﴿كَهَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا * تَانِ كَانَ ذَلِكَ مَنِّي اخْتِيَارًا﴾
 (المعنى) يقول بجحد مكارمك التي لا يقدر احد ان يجدها الا انما انظر اثارها للناس وهذا قسم من
 احسن ما يقسم به العرب كقول الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانخرقت عن العلا * ولقيت أضيافي بوجه عبوس
 ان لم أشن على ابن هند غارة * لم تخذل يوما من ثياب نفوس
 يقول كبرت مكارمك ان كان تأخير الشعر اختيارا مني ولكن حامي الشعر الهام
 ﴿وَمَا أَنَا سَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * وَمَا أَنَا خَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا﴾

(المعنى) انه يعتذر بما عرض لعن الهم الذي أسقم جسمه وجعل في قلبه نار الحارثه فهو الذي
 كان السبب في انتطاع الشعر والنوم جميعا يقول اننا لا أقدر ان أفعل شيئا من هذا وهذا من
 قول العطلوى
 أنا أعطيت العيون العجل اسلاب القلوب لوالى الامر ما أفشيت عيناي بربيب

﴿فَلَا تَلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ * إِلَى آسَاءِ وَأَيَّامِ زَادَا﴾
 (العرب) ضاره يضيره ضيرا واضره يضره ضرا بمعنى ومنه قوله تعالى قالوا لاضير وقرأ أبو عمرو
 والحرميان لا يضركم كيدهم شيئا وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضركم وهو جواب الشرط
 واختار سيبويه في المضاعف الجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فلا تلزمي ذنوب

الزمان والزمان مضربى ومضى الى

(وعندى لك الشرد السائر * ت لا يَحْتَصِنُ مِنَ الارضِ دارا)

(الغريب) الشرد جمع شرو يد القصائد وجعلها شرد لانهم لا تستقر عوض (المعنى) يقول له عندى قصائد سائر فى البلاد لا يَحْتَصِنُ مقامهن عوض واحد بل يسير بهما الركبان فى الاتفاق

بعدك (قواف اذا سرن عن مقولى * وثين الجبال وخضن البحارا)

(المعنى) هذا البيت يسير ما قبله ويرى وهن اذا سرن عن مقولى وثين أى جزن الجبال وقطعها وانما حال وثين لا ارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول على بن الجهم

ولكن احسان الطليفة جعفر * دعانى الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسيرا الشمس فى كل بادة * وهب هبوب الريح فى البر والبحر
وقول حبيب لسانه تنساق من غير سائق * وتتقادى الافاق من غير قائد
اذا سرت سلت خيفة شائى * وردت عزوباً من قلوب شوارد
وأصله من قول الآخر ألم تر ان شمرى سارعى * وشعرى نازل حول البيوت

(ولى فبك ما لم يقل قائل * وما لم يسر قرحب سارا)

(فلو خلق الناس من دهرهم * لكاؤا الظلام وكنت النهارا)

(أشدهم فى الندى هزة * وأبعدهم فى عدو مغارا)

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلًا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرًا ابتداء أى أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه شديد الاهتزاز للندى وبعد مدى الغارة الى العدو وقال ابن فووجه يقول أنت أشد الناس هزة فى ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد اذا هم بالعطاء كما قال * وتأخذهم عند المكارم هزة * والمعنى انه انشط الناس الى الجود وأبعدهم مدى غارة على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الاظلام وكنت النصارى والليل وكنت النهارا لكان أحسن فى التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليالى والوزن مستقيم

(مما بك همتى فوق النجوم * فلت أعد يسارا يسارا)

(الغريب) سماء لا وهى أى همتى والبسار الغنى (المعنى) يريد ان همتى عالية وقد علمت بخدمة من فزادت شرفا على شرف فليست أعد الغنى غنى لكبر نفسى وهمتى بك

(ومن كنت بحرا لى اعالى لم يقبل الدر الا كيارا)

(المعنى) اذا كنت بحرا الغائص فلا يرضى بالدر الا الكبار منه ولا يقنع بدغار الدر والمعنى اذا أدركت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل * (وقال بهنيه بعيد الفطر) * (الصوم والفطر والاعباد والعصر * منيرة بك حتى الشمس والقمر)

(الاعراب) حتى هي بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقديران وحرف جر يجر الاسم كاتقول سؤفته حتى الصيف وقال البصريون هي في كلا الموضعين حرف جر والفعل منصوب بعدها بتقديران والاسم مجرور بتقدير الى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أيضا لغة في العصر قال امرؤ القيس * وهل به من من كان في العصر الخالي * وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الجعاجي في جمعه عصور اذ نحن في صباه التسكير * والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك يعم كل شيء حتى الشمس التي كل الانوار منها والقمر

(تُرَى الْاَهْلَةُ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ * فَمَا يَخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ)

(المعنى) يقول الالهة داخله في جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر اى الخلق لم يخصوا اينالك لانك قد أعطيت فانك الشمس والقمر بوجهك كالمها

(مَا لَدَّهْرٌ عِنْدَكَ الْاَرُوضَةُ اَنْفُ * يَأْمَنْ سَمَائُهُ فِي دَفْرِه زَهْرُ)

(الغريب) الانف التي لم ترع وهرا حسن لها والشماثل الخلاق (المعنى) يقول الزمان بكونك فيه موجودا هورا وروضة محبة برعها راع وأخلاقك زهرها

(مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي اَيَّامِكُمْ * فَلَا يَنْتَهِي لَكَ فِي اَعْوَامِهِ عُمْرُ)

(الاعراب) ما حرف نفي والظرفان متعلقان بفعل الانتهاء (المعنى) يدعو له ان لا ينقضي له أجل كانه لا ينقضي له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره وأطلقه معنى

(فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ شُكْرَارِهَا شَرْفُ * وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشُّبُّ وَالْكِبَرُ)

(المعنى) يقول بشكراوا الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيدا غيرك شيبا وهرا وروى أبو الفتح وحظ غيرك منه يريد من الشكرار ومنهن الاعوام * (وقال وقد جلس سيف الدولة

لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لحام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالا) *

(ظَلَمْتُ اِذَا الْيَوْمَ وَصَفَ قَبْلَ رُؤْيِيهِ * لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فاذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وانما اختلفت ولم أنظر

(تَرَأَيْتُمْ الْجَبِيْسَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ سَبِيْلًا * اِلَى بَسَاطَتِكِ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ)

(فَكَنتُ اَشْهَدُ مَخْصِرَ وَاعِيِيْهِ * مَهْيَا وَعِيَانِي كُلَّهُ خَبْرُ)

(المعنى) يريد اني كنت أخبر ماجرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت أغيب المختصين لاني غبت معاينة حديث لم أربعيني ماجرى

(اليوم يرفع ملأ الروم ناطره * لأن عقولك عنه ^بعنده فطره)

(المعنى) يقول قدر رفع ناطره بعد ان كان ذليلا لان عقولك عنه مثل الطائر ^بتفره

(وان أجبت بشي عن رسالته * فإبرال على الاملاك ^ببقتور)

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبتك افتخر على كل الملوك ^ببقتور

(قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وباقي الناس ينتظر)

(المعنى) يقول ندادت رفع عنها القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه

قد عرف انك لا تنقطع العز فاذا هادنت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء فغير الروم

ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الصلح منك كما صلحت ملك الروم

(وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لكى تجم رؤس القوم ^بالنصر)

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثانى (الغريب) تجم من

الجوم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله

تبدلها أى نعطها شيئا آخر مكانه كقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سيابتهم

حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوموا تدع قوموا قال

الواحدى معنى البيت انك تتحارب غير الروم وتدعهم حتى يكتروا ويتناسلون ثم تعود عليهم

فتهلكهم والذى قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح واعماله لروم أى تبدل

الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز فى غيرهم

الا لانخفض على النعت للقوم

(تشبه جودك بالامطار غادية * جودك ككفك نال الله المطر)

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى غطرت غدة

وهى أغزرها كان جودا نال بكفك لان المطر يقتصر بجودك اذا شبه به

(تكسب الشمس منك الثور طالع * كما تكسب منها نورها القمر)

(الاعراب) طالع حال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور

فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

(وقال لما وقع سيف الدولة بين عقيل وقشير بنى الجحلان وبنى كلاب حين عانوا فى عمله

وخالفوا عليه ويذكر اجناسا لهم من بين يديه وظفرهم بهم وله خبر طويل)

(طوال قنأطعها قصار * وقطر لك فى ندى ووعى بحار)

(المعنى) يريد ان الرح الطويل الذى يطاعنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو قصير لانه

القنأبه والقطر منك فى الندى والحرب يجرأ القليل منك كثير

(وَيْفِكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَا * تَنْظُنُّ كَرَامَةً وَهِيَ اخْتِقَارُ)

(الغريب) أنا قد علم وترقى لا تسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو اختقاره عن المكافاة

(وَاخْذُ الْحَوَاضِرَ وَالْبَوَادِي * بِضَبْطٍ لَمْ تَعُودْهُ زَارُ)

(المعنى) يقول أنت تاخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تعود تلك السياسة بنو زار يريد العرب

(تَسْمِعُهُ سُمَيْمُ الْوَحْشِ أَنَسًا * وَتَشْكُرُهُ بَيْعَرُوهَا نِقَارُ)

(الغريب) سمعت الشيء اسمه شمما وشميما قال الشاعر

تَمْتَعُ مِنْ سُمَيْمٍ عَرَارِيْجُ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَةِ مِنْ عَرَارِ

(المعنى) يقول العرب تطيعك فاذا أحسبت بما عندك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانسان فسفر عن ذلك لانهم لم تعود ذلك

(وَمَا انْقَادَتْ لِعَيْرِكَ فِي زَمَانٍ * قَدَّرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ)

(الغريب) المقادة الانقياد والصغار الذل ومنه سمي صيب الذين اجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

(فَأَقْرَحْتَ الْمُقَاوِدَ ذَفَرِيَّهَا * وَصَعَّرَخْتَ هَذَا الْعِذَارُ)

(الغريب) الذفران ما خلف الأذنين ويجمع على ذفاري وذفاري كصماري وصحماري والصعر الميل والعذار ما يجعل على خذ الدابة من الرسن (المعنى) يقول أنك وضعت المقاوِد على العرب لتقودهم الى طاعتك فانقلت المقاوِد ورؤسهم لانك منعتهم عن الفارة وقطع الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعرختها أراد خذوها فوضع الواحد موضع الجمع أي أماله وجذبته الى طاعتك هذا العذار يعني العذار الذي وضعت على خذودهم قال الواحدى و يروى فأقرحت اي بالقاء ومعناه انقلت الى أن قال يقال أقرحته الدين أي أنقصه ومن روى بالقاف فعناه جعلتهم قرحى أي بالغت في رياضتهم حتى جعلتهم كالفرحى في الذل والانقياد والصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاوِد

(وَاطْمَعَ عَامِرُ الْبُشَيَّا عَلَيْهِمْ * وَزَرَقَهَا اخْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ)

(الاعراب) انما تركت صرف عامر لانه أراد القبيلة ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) الزرق الخفة والطيش نزع بالكسر ينزق نزقا ونافقة نزاق مثل من اق ونزق القرس ينزق بالضم نزقا ونزوها أي نزاعا ونزعه غيره ونزقه تنزيقا (المعنى) يريد بالبشيا الالبقاء اي ان ابقاءك عليهم هو الذي أطمعهم وتركك قصدهم والايقاع بهم وحملك عنهم هو الذي جعلهم على الخفة والطيش

(وَعَبَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي * وَأَعْجَبَهَا التَّلَبُّبُ وَالْمُغَارُ)

(الغريب) من روى التلب بالباء الموحدة فعناه التحزم والتشعر يقال تلب اذا تحزم وتشعر

ومن روى بالشاء المثلثة فعناه الإقامة والمغار الانارة (المعنى) يقول غسبرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل وتشكو ما يجري عليها من سرايلك واعتبرت بخصمها وبكثرة أسلحتها وغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

(جِيَادُ تَجْزُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا * وَفَرَسَانُ تُضَيِّقُ بِهِمُ الدِّيَارُ)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خبر ابتداء محذوف أى لهم خيل اكثرتهم الا توجب لها أرسان ويجوز انها لا تضيق بالارسان لصعوبتها وشدة رؤسها ولهم فرسان تضيق بهم الا ما كن (وكانت بالوقوف عن رداها * نفوسا في رداها تستشار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت توقوف عن اهلاكم بهم جريا على عادة تلك العفو والصفح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكم وكانوا هم يعتموهم واقامتهم على غيمم كانوا يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردى مقام الرداء ونقله الواحدى حرفا فخرقا (وكننت السيف قائمه اليهم * وفي الأعداء حدك والغرار)

(الغريب) الغرار الحد والغرار ان حدا السيف وكل شئ له حد فحده غرار (المعنى) يقول كنت لهم سيفا يمنع عنهم قائمه في أيديهم وحده في أقدامهم الى أن خالقولك فصارت شفرناه فيهم قال الواحدى تحبظ ابن جنى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(فَأَمَسْتُ بِالْبِدْيَةِ شَفَرَنَاهُ * وَأَمَسَى خَلْفَهُ قَائِمَةُ الْحِبَارِ)

(الغريب) البدية والحيار ما آن معروفان الحيار قريب الى العمارة والبدية وائله في البرية وبينهما مسير ليله وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المائين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكننت قطعهم وعتقهم من الأعداء وكننت سيفنا لهم فلما خالقولك قتلهم بالسيف الذى كنت تقاضل عنهم به في هذين الموضوعين وفي معناه لهم صدر سيفي يوم بطعنا مسجبل * ولى منه ما ضمت عليه الانامل

(وَكُنْتُ بَنُو كَلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ * خَفَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا)

(المعنى) يريد انهم كانوا في القرد والعصيان حيث كانت كعب تخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لا تضاف الا الى الجمل

(تَلَقَّوْا عَزْمُولًا هُمْ بَدَلٌ * وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والالتقياد وساروا معه وذلك أن مشيخة بنى كلاب تاقمه وقد ساروا عن الحيار اطلب البدية فطرحوا انفسهم عليه امارا واحد سيقه رخصوا أن يهربوا فيملكهم وتقتلهم القفار والعطش كما هلك كعب

(فَأَقْبَلَهَا الْمَرْوَجُ مَسْوَمَاتٍ * ضَوَاهِي لَاهِزَالٍ وَلَا شِبَارٍ)

(الاعراب) الضمير في أقبلها للخيول ولم يجز لها ذكر وقوله ولا شبار رفع شبار لتكرار لا ومثله قول الشاعر * لا أتم أن كان ذلك لأب * وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رف ولا فسوق بالرفع فيها

ونصباً جداً لا قرأ الباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على أن لا بمعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلحقه التكرار وجعل كل لقطة مبنية مع لا على مذهب أهل البصرة فقرأ من رفع ونصب جداً لا كقول أمية فلا لغو ولا تأنيث فيها وما فاهوا به أبداً مقيم وقرأ أبو جواد العطار دي بنصب رفث وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي أن كان ذلك ولا أب

(الغريب) المروج يريد مروج سلبية وهو موضع بالقرب من القرى ما بين حلب والقرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر معان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالخيل الملبات الضواهر التي لم تضرع من هزال وانما هو عن صنعة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها واصله للسير والكس قد اغبرت وتشتعت (تدبر على سلبية مسبوطة * تناكر تحته لولا الشعر)

(الغريب) المسطر الججاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تدبر على هذا المكان وهو سلبية بالتخفيف لان أسماء المواضع الانجيمات تغيرها العرب عجا مجتمداً يشكر الجيس تحته بعضهم بعضاً لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا بفير جنسهم فلولا العلامة لما عرف بعضهم بعضاً من الججاج

(عجا جاعتر العقبان فيه * كان الجؤوعت أو جبار)

(الاعراب) عجا جابدل من قوله مسبوطة (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح الصيادة والوعث من الارض السهل الكثير الرمل وهو ما تقيب القوائم فيه لهولته وانجبار الارض اللينة وجمع الوعث أوعاث ووعث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيس تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

(وظل الطعن في الخيلين خلساً * كان الموت بينهم اختصاراً)

(الغريب) يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلساً بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم لا يبالون بالموت فهم يحتسسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كانه وجد طر يقا مختصراً اليهم أو كأنهم وجدوا الموت شيأ مختصراً مستغراً عنهم

(فلزم الطراد الى قتال * أحسن سلاحهم فيه القرار)

(الغريب) لزم الشيء ألبأه واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء يصلح من القرار فلبؤوا اليه وذلك ان طرادك البأهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاح سوى الهرب فهربوا ولبؤوا الى الهرب (مضوا متسابقين الأعضاء فيه * لارؤسهم بأرجلهم عشار)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا بدى رأس أحدهم قد خرج يعثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدى أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عشار لاجل حفظ رؤسهم فهم يهزمون فيسرعون ويعثرون

(بشلهم بكل آقب نهذ * انارسه على الخيل الخبار)

(الغريب) يشاهم أي يطردهم والاقب الضاهر البطن اللاحق بالاطل والنسب العالى المرتفع
(المعنى) يقول القارس الاختيار ان شاء خلق وان شاء سبق

(وَكُلِّ اَصْمُ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ * عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ)

(الغريب) الاصم الشديد الذي ليس باحوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما
يغيبان في المطعون وقال الواحدي يجوز أن يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان
الطعن يقع بهما وقال أبو الفتح يجوز أن يريد بالتثنية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجارى
(المعنى) ويطردهم بكل رشح شديد يضطرب جانباه الأعلى والأسفل فيخرج من المطعون وعلمه
الدم الجارى

(يُغَادِرُ كُلُّ مَلْتَفٍ إِلَيْهِ * وَلَبَنُهُ اُنْعَلَبُهُ وَجَارُ)

(الغريب) النعلب الداخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو كسر هاءيت الضمير
والنعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف بقوله من التفت اليه ونحوه مطعون
وأحسن في هذه التورية والاستعار قبذ كروجار والنعلب

(اِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوْءَ عَنْهُمْ * دَجَا لَيْلَانِ لَيْلُ الْغُبَارِ)

(وَأَنْ جُحِ الْقَلَامُ اِنْجَابَ عَنْهُمْ * أَضَاءَ الْمَشْرِفَةُ وَالنَّهَارُ)

(الاعراب) ارتفع جح الظلام عندما بالابتداء وهو قول الاخفش وعندما أيضا انه يرتفع بما
عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل ويجئ ان الشرطية
هي الأصل في باب الجزاء فلقد تمسحوا بجاز تقديم المرفوع معها وقيل انه يرتفع بالعائد لان المكثي
المرفوع معها في الفعل هو الاسم الاقل فينبغي أن يكون مرفوعا كقولهم جاء في الطريق
زيد واذا كان مرفوعا يفتقر الى تقدير فعل ووجه البصريين انه يجوز أن يوصل بين حرف
الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز
تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدم ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بل ارفع وذلك لا يجوز فدل
على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرفة والنهار يريد نهاري ضوء السيف
والنهار أي اذا أظلم الليل دخلوا في سواده وسواد العبار كان هناك ليلان فاذا انجباب الظلام
صار نهاريان

(يَكْبِي خَلْفَهُمْ دُرُّ بَكَاهُ * رُعَاهُ وَتَوَاجُحُ اَوْ يُعَارُ)

(الغريب) الدر المال الكثير والوعاء صوت الابل والتوابع صياح الغنم وانشد أبو زيد في كتاب
الهمز فخصن على الصبر اخبارهم * وقد تأجوا كتوابع الغنم
واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لما هو بواتر كوا خلفهم الابل ترعوا والغنم تصايح والمعزى
تيعرف شبه أصواتهم بالبكاء

(غَطَّابُ الْغَنَمِ اِلَيْدَا حَتَّى * تَحْبَرَتْ اَلْمَتَالِي وَالْعِشَارُ)

(الغريب) الغنم ما هنالك لما وصل اليه حازه أموالهم في رواية من روى بالغنم والنون وفي
رواية من روى بالعين المهملة والياء الثالثة والياء فهو الغنم وقوله المتالي جمع متاقوه وهي الناقة

التي يتلوها ولها والعشار جمع عشاء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال عطاء وعطاءه اذا ستر وروى الواحدى في تفسيره لادى وان تحببت بالحاء المهملة وروى أبو الفتح تحببت بمعنى تحبب
أصحابه غير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حازا موالهم واختار منها ما اراد
وذكر المتألى والعشار لانهم صنفان من أعز أموال العرب

(وَمَرُّوْا بِالْحَيَاةِ بَضْمٌ فِيهَا * كَلَامُ الْجَيْشِ مِنْ نَقْعِ اَزَارُ)

(الغريب) الحياة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به هذا الماء لحقهم به فاشتغل على الجيشين
يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

(وَجَاؤُا الْمُحَصَّنَانِ بِالسُّرُجِ * وَقَدَسَقَا الْعِمَامَةَ وَالنَّجَارُ)

(الغريب) المحصنان يريد به ههنا حصرا هناك وفي غيره هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى)
يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد سقوا عنهم والقوا أكثر متاعهم بسرعة انهم زاهمهم وطرحوا
أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والنجار موضع الجمع والعمامة للرجال والنجر للنساء قال الله
تعالى ولا يضربن بخمرهن على جيوبهن

(فَارْهَقَ الْعَذَارَى مَرْدَفَاتٍ * وَأَوْطَيْتِ الْأَصْيِيَةَ الصِّفَارُ)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها غفل وأرهقه كلفه المشقة والأصيبة
تصغير الصيبة والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان
الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأنه كذا أى
جعلته يوطئه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصيبة لانهم لم يقدروا ان يحملوها لم لشدة هرجهم
وأردفوا العذارى طلبا للتجاة وحفظا لهن

(وَقَدَّرَنَحَ الْغُورُ فَلَغُورٌ * وَنَهَبَا وَالْيَبِيصَةُ وَالْجَفَارُ)

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوا ههنا نزحوا والشدة العطش والجهد فلم يقوا منها شيئا ولذلك
قال فلاغور بواكها مباءة معروفه

(وَلَيْسَ يَقْبِرُ تَدْمٌ مُسْتَعَاتٍ * وَتَدْمٌ كَانَتْهَا الْهَمُّ دَمَارُ)

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستعات الابهذا المكان وظنوا
انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشهم الجيش وصارتدم لهم دمارا

(أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَأْيَ فِيهَا * فَصَبَّحَهُمْ بَرَأَى لَا يُدَارُ)

(المعنى) يقول أرادوا ان يدير رؤسهم رأيا تدمر فاناهم سيف الدولة برأى لا يدار على
الامور لانه أول بدية يرى الصواب

(وَجَيْشٌ كُلُّهُ حَارُوا بِأَرْضٍ * وَأَقْبَلْ أَقْبَلَتْ فِيهِ نَحَارُ)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حارب حاربة اذا وقف ولم يدر

ما يقوله (المعنى) يقول صعبهم يجيش كلما شرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها
لسمعتهم وشدة فرقههم لأن الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الأرض بما رحبت
ثم تعير الأرض لكثرتهم ﴿يَحْيَىٰ أَغْرَقُوا قَوْمَهُ عَلَيْهِ * وَلَدِيَّةٌ نُّسَاقٌ وَلَا أَعْتَدَارُ﴾

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب
من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح
(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغري يعني سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يتقدمهم ولا يحمل دية
ولا يعتذر اليهم من فعله لأنه ملك يقهرهم بقوته وعدده ويصفه بالفخر والعلبة والعز والمنعة
﴿تَرْبِقُ سُبُوفَهُ مُهْجَ الْأَعَادَى * وَكُلَّ دَمٍ أَرَأَيْتَهُ جُبَارُ﴾
(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولادية (المعنى) ان سبوفه تربق دماء الأعداء ودماؤهم
هدر باطلا لا يطلب لها قود ولادية

﴿وَكَاؤُ الْأَسْدِ لَيْسَ لَهَا مَصَالُ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ﴾
(الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غلبت عليهم
وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدر على الطيران فأهلكتهم قال الواحدي
على هذا يكون البيت من صفة المنزعين وقال العروضي هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول
كانوا أسودا ولا لعب عليهم ان لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صيدا الطائر لأنه
لا مطارة والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التحلف
عن طوفهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله
﴿إِذَا قَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاقَلَتْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ النَّفَارُ﴾
(المعنى) يقول اذا قاتوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتلهم
﴿يُرَوْنَ الْمَوْتَ قَدْ أَمَّا وَخَلَقَا * فَيُخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطَرَارُ﴾

(المعنى) يقول يرون الموت قد اممهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد المبتين وليس
هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختار فاخيارهم اضطرار في الحقيقة
﴿إِذَا مَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرُهُادٍ * فَقَتَلَاهُمْ لَعْنَتُهُ مَنَارُ﴾
(المعنى) يقول اذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقهها لم يصل لان جثث قتلاهم تقوم
له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليمتد به وهو من قول ثابت
هداك الله بالقنلى تراهم * مصلبة يافوا الشعاب
﴿وَلَوْ لَمْ يَنْقُ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَنَى أَعْيَارُ﴾

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أي عن بني لهلكوا والباقي يعتبر بالمتنول فلا يصح أمره أبدا

(إِذَا لَمْ يَرْغَبْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ • فَمَنْ يَرْغَبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ)

(الغريب) ارعى فلان على فلان إذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فإذا لم تبق عليهم وترجمهم فمن لهم يرحمهم والمولى إذا لم يرحم عبده لا يرحمه غيره

(تَقَرُّقُهُمْ وَإِيَاءُ السَّجَايَا • وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَاءُ النَّجَارِ)

(الغريب) السجايَا الاخلاق والطباع والتجار الاصل (المعنى) يقول هم بشر كون سيف الدولة في زوال انهم كلهم من نزال لكن يحالفونه في كرمه وسلاطنته وعلوقه رده عليهم

(وَمَالُهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرَضُ • وَأَهْلُ الرَّقَيْنِ لَهَا مَزَارُ)

(الغريب) ارك وعرض موضعان قريبان الى القرات والرقين موضع على القرات (المعنى) قال أبو الفتح خيلة قريب من الرقين حتى لو همت بزيارتها لمابعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح انه عدل بالخيل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه الى الرقين وقصد الخيل الى الرقين ويعنى بهذا طلبه لبني كعب في كل مكان

(وَأَجْفَلُ بِالْقُرَاتِ بَنُو عَجْرٍ • وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ)

(الغريب) الزئير للاسد والزار أيضا والخوار للثيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم بجلا جسداه خوار بالحاء في المنه وروقرى في الشاذ بالجيم وروى الخوارزمي في البيت بالجيم (المعنى) يقول كانوا كالاسد لهم فزير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار فلذلك هم وفزعهم فقبلت تلك الشجاعة والعز بالذل

(فَهُمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابُورِ صَرَى • بِهِمْ مِنْ شَرْبٍ غَيْرِهِمْ خَارُ)

(الغريب) الحزق الجماعات واحدة حزقة (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا وفراقا تنفر قواجماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحوار بالقرب من القرات فكان القصده لغيرهم فهربوا هم فهم في خبار أى في سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروا هم خوفا (فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ • وَلَمْ يَتَقَدَّلْهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ)

(المعنى) يريد انهم للتوف لم يسرحوا نهارا ولقزعهم بالليل لم يوقدوا نارا لئلا يتدل بها عليهم

(حِذَارُ فَقَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ)

(المعنى) يقول هم يحذرون ففى يحذره كل أحد فإذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا في تخوم الاراضى أو في الجول ككرة عدده وعدده

(تَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ • وَحَدَّوَاهُ الَّذِي سَأَلُوا اغْتَفَارُ)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مثل صاحب ومحب وجمع الوفد وفاد وفاد وفود والاسم الوفادة وفود فلان على الامية وأوفدته أرسلته والوافد القادم على أميراً وغیره طلب

منه شيئا (المعنى) يقول وقد واعد عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

(نَفَقَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَمَمَهُمْ مُعَارُ)

(المعنى) يريد خلقهم أى استبقاهم بردهم سيفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لأنهم سافى ملكه وهذا من أحسن الكلام

(وَهُمْ مِّنْ أَذَمِّ لَّهُمْ عَلَيْهِ * كَرَّمَ الْعِرْقُ وَالْحَسَبُ النَّصَارُ)

(الغريب) أذم صيرهم في ذمامه والعرق الاصل والنصارا الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقدا الذمة لهم وصيرهم في ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

(وَأَضْحَى بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا * وَأَيْسَ لِبَحْرِنَا ثَلَّةَ قَرَارُ)

(المعنى) يريد أنه قد أقام بهذا المكان مستقرا واثله لا يستقر

(وَأَصْبَحَ ذُرُّهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ * تُدَارِعُ عَلَى الْقَنَابَةِ الْعُقَارُ)

(المعنى) يقول ذكره قد ملا الأفاق حتى ان الشرب يغفون بما مدحه من الاشجار والعقار من أسماء النخل لأنهم عاقرت الدنأ زمته وأصله من عقر الحوض وقيل لأنهم عاقرت العقل وقيل شبهت بالعقار وهو نبت أحر قال طنبلي

عقار تظل الطير تحطف زهوه * وعالين اغلا فاعلى كل منأم

(تَحْرُرُهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ * وَتَحْمَدُهُ الْأَسْنَةُ وَالشِّقَارُ)

(الغريب) الشقار جمع شقروقه حشد السيف والقبائل جمع قبيلة وهى الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السبوف والراح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسبوف لأنهم يقتلون به ما الكفار

(كَانَ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ * فِي أَبْصَارِنَا عَنَّا نَكِسَارُ)

(المعنى) يقول لاجلالنا له ولعظمه عندنا لا غلا أبصارنا منه كقول الفرزدق

بغضى حياه وبغضى من مهابة * فلا يكلم الا حين يتقسم

وبت أبي الطيب احسن بقوله شعاع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياه وذكر انه من اجله وهيبته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والابتسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين المبتين كإبين العلمين الممدوحين وهذا من قول الاسخري ان العيون اذا رأته حذاها * رجعت من الاجلال غير حذا

(فَمَنْ طَلَبَ الطَّعَانَ فِدَا عِلِّيُّ * وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ الْحَرَارُ)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والاثني حوى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرماح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فمن أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله

والرماح العطاش لانها لاترعى من الدم

(بِرَأْسِ الْمَأْمُونِ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ * بَارِضٌ مَالِئًا زِلَافًا اسْتَبَارُ)

(المعنى) يقول هو ابدى يقطع المفاوز فكل يوم هو بارض

(يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزُ كُلُّ يَوْمٍ * طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْاِسْتَبَارُ)

(الاعراب) قال ابو الفتح قلت له عند قراءتي عليه كسر اللام من الاستظار جيد لسكونها وسكون النون وقال علي بن حمزة سألت ابا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ما كان فركت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المفاوز جمع مفازة وهي القفلة المهلكة وانما سميت مفازة تفاؤلا (المعنى) يقول انما ينزل المفاوز طلب أعدائه لا استظار من يلحقه ويحافسه وذلك ان الحيات ينزل المفاوز خوفا من يلحقه وهذا ينزلها طلبا لمن يهرب منه اليها

(تَصَاهُلُ خَيْلُهُ تَجَاوِيَاتٍ * وَمِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السَّرَارُ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد ان بعض خيله يسر الى بعض شكوى تعبهما كما كفاهما من ملاقاته الحروب وقال يجوز ان تكون خييله مؤدبة تصهل سراهيمة له قال ابن ذريرة لفظ البيت لا يساعده على أحد القولين فانه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى انها تنصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد ان سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يكتهم قصدا اعدوا ولا تقدره وتمكنه والذي يطلب المباغته يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر اذا الخيل صاحت صياح النسور * جروا بأسراسة بالانطدام وقال الخطيب انما اراد ان خيله اذا سارت اخفى صهيلها تحت صوت الحديد كما غماهى في سرار وأخذ من قول عنتره وارز من وقع القنا بلبانه * وشكا الى عبيرة ونجج

(بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ * يَدُكُمُ يَدُهَا إِلَّا السَّوَارُ)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يد وما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وانترك فهو مصدر (الغريب) السوار ما يكون في الزنبر من الذهب والفضة وجمعه سوار وسور بسكون الواو وضمة وا ساور واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولألقى عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار يضم الهمزة وكسرهما (المعنى) يقول بنو كعب نشر فوايك فتأثر فيهم بالقتل والغارة كأيدي السوار اليد وهو جمال لها وهذا مثل ضربه فيهم قد نشر فوايسر باله الهم وان كنت قد أهلكتهم كاليد اذا أدامها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسر به بقوله

(بِمِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَتَقْصُ * وَفِيهِ مِنْ جَلَالَتِهِ افْتِخَارُ)

(المعنى) يريد ان اليد تفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يفخرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لانك ذين لهم (لَهُمْ حَتَّى يَشْرِكَ فِي زَارٍ * وَأَدْنَى الشَّرِّ لَكَ فِي أَصْلِ جَوَارِ)

(المعنى) يقول لهم عليك حرمتان حرمة النسب وحرمة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم

أنسابك وجوارك أنت وهم من نزار

(لعل ينهم لبنيك جند * فاقول قرح الخيل المهار)

(الاعراب) ذهب أحمنا الكوفيون إلى أن لام لعل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة وجمنا أنها حرف والحروف في الحروف كلها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يجتمعها هويت السمان إنما تختص بالانماء والأفعال فأما الأفعال فتزاد فيها وكذلك الأسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة دل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة إلا إذا كانت اللام لا تزداد إلا على طريق الشذوذ فكيف يحكم زيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصريين أنهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوام على الأمر بعدما * يفوت ولكن عل أن أتقدما

وقال الجبير السلولي لك الخير علنا بعل ساعة * تمر وشعواء من الليل تذهب

(الغريب) القرع التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل (المعنى) يقول أولادهم يكونون أجناد الأولاد ذلك بزيادة طفيفة عليهم فضر المهار والقرع مثله

(وأنت أبر من لوعق أقي * وأعق من عقوبة البوار)

(المعنى) يقول أنت أبر القاديين بر يد أنت أبر الذين إذا غضبوا أهلكوا وإذا كان أبرهم لم يهلك وأنت أعق من يعاقب بالهلاك

(وأقدر من يهيج أشعار * وأحلم من يحلمه اقتدار)

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحرك الانتصار أي إذا حرك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطالب فانت أقدر المتصرين وأنت أحلم من يحلمه اقتدار على هدوه فيصغ ويهفو وإذا كان الأحلم كان الأعق والأصحح عن العدو إذا اقتدر عليه

(وما في سطوة الأرباب عيب * ولا في ذلة العبدان عار)

(الغريب) العبدان جمع عبد والأرباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخضوعهم عار وهذا كقول أنباسة

وعيرني بنو ذيان هيبته * وهل علي بان أخشاك من عار

وكقول الأسخري وان أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(وقال بهجو سوار وقد نزلوا من لا أصابعهم مطرور ربح)

(بقية قوم أدنوا سوار * وأنضاء أسفار كثر عفار)

(الاعراب) بقية قوم خير ابتداء أي فحق بقية قوم (الغريب) البوار والهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والأنضاء جمع نضو وهو المهزول من الناس وغيرهم والشر بجمع شارب والعفار انحر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علوا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون

وفحن مهازيل لاحوالنا من الجهد والتعب كاتاسكارى

(نزلنا على حكم الرياح مجتهد * عليناها فوباحصى وغبار)

(المعنى) يريد ان الرياح تحسنت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والغبار

(خليلي ما هذا من احوالنا * فشد اعليها وارحلا بنهار)

(المعنى) يقول شد ارحالكم على الابل وارحلا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الابل ولم يجز لها ذلك وحذف المقبول يريد شد اعليها الرحل

(ولا تنكر اعصف الرياح فانها * قري كل ضيف بات عند سوار)

(المعنى) يقول لا تنكر اعصف الرياح وشدها فانها اطعمنا من بات ضيف سوار وهو الذى هجاء

به هذا البيت لانهم نزلوا عند داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلقط اليهم وروى قوم عند سوارى

يريد سوارى المسجد وهى اساطينه وهذا اليلقفت اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين

وانما اراد ان الرياح اضطرنا الى النزول عند هذا الرجل ولم يكن ممن ينزل عنده

(وقال في صباه) * وهو بيت مفرد وروى قوم انها بيتان وهما

(اذ لم نجد ما يستر الفقر فاعدا * فقم واطلب الشئ الذى يستر العمر)

(المعنى) يقول اذ لم تجد القناعة والكفاية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتل الاعداء وطلب

الملك والرياسة (هما خلتان نروة او منية * لعلك ان تبقي واحدة ذكرا)

(المعنى) يقول هما خصلتان اما الغنى او الموت فانهمض اما لكسب المال واما القتل

(وقال في صباه ايضا ولم ينشدها احدا) *

(حاشى الرقيب غفلة ضمائر * وغضض الدمع فانملت بوادره)

(الغريب) حاشاه توفاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمره الانسان ويخفيه وغضض الدمع

نقصه وحبسه وانملت انصبت بوادره وهى سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتوقى

رقبه وأراد ان يحبس دمه خاتمه الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وارادة ولم

يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

(وكاتم الحب يوم البين منتهك * وصاحب الدمع لا تخفى سراره)

(المعنى) انه بعدتو لما فى البيت الاول يقول الحب اذا رأى الحبيب لاسماع عند الفراق لا يقدر

على اخفاء الوجد وانما هو مقتضى بالدمع وغيره منتهك لانه يهز عويكى فيستدل عليه بالبكاء

(ولا طيبا عدى ما شقيبت بهم * ولا بربر بهم لولا جادته)

(الاعراب) طبا عدى مرفوعة عند نابلا وعند البصريين بالابتداء ويحتمل انها ترفع الاسم

لانها نابتة عن الفعل الذى لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد لجئت أى لولم يمنعنى زيد الا

أنهم حذفوا الفعل تحقيقاً وزادوا على لوصافه بجزالة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقاً
انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقاً انطلقت معك قال الشاعر
أما خراشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع
تقديره أن كنت خذفت الفعل وزاد ما عوض عن الفعل كما كانت الالف في الباني عوضاً عن
احدى ياءى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها للتلاجمع
بين العوض والمعووض وحجة البصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل
الا اذا كان محته صاو لولا غير محته بالاسم فقد قال الشاعر

لا تدري ذلك انى قد رمتهم * لولا حددت وما عذرى بمحدود

(الغريب) الرب الرب القطيع من بقر الوحش والجا ذوج جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية
(المعنى) يريد لولا هذه الظباء كفى عن النساء بالظباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيله والنسبة
اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء اللاتي هن كالظباء في عيونهم من
واجسادهم لم أنس منهم أى أحمل الذل منهم ولا شقيت بالربرب لولا الصغار يريد لولا الشواب
المليحات لم أشق بالكبار فى مضايقتهم

(من كل أحور فى آيابه شنب * خمر نخامر هامسك نخامر)

(الاعراب) من كل يتعلق بمحذوف تقديره لولا جاذره كائنه من كل ويجوز بلان من كل أحور
وخمر قال أبو الفتح هو يدل من شنب كانه قال فى آيابه خمر فسطاط المسك وهذا قول كل من
فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس فى معنى الخمر بل خمر رفع
بالابتداء ومخامر ها ابتداء ثان ومسك خبره وهو ما فى محل الرفع بالخمر عن خمر والضمير فى
نخامره للشنب يريد أن خمر اخمر نخامر ها المسك نخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى
يخامر ها هذه الجملة صفة للنكرة التى هى خمر وخبر نخامره (الغريب) الاحور شديديا ض
العين والشنب صفاء الاسنان ورقة مائها وقال الاصمعي الشنب برد القم والاسنان وعذوبة فى
القم وأنكر قول من قال هو حنة الاسنان وأنشدنى الرمة

لميا فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى آيابه انتب

يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتل من كل أحور فى آيابه خمر يخالطها مسك
وعذوبة فى ريقه وبردى اسنانه

(نعم حاجر دمع فواظره * حمر غفائر سود غدايره)

(الاعراب) من رفع نجما وما بعدها كانت خبر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها مفعلة
لاحور ورفع بها الحاجر وما بعدها (الغريب) نعم جمع نعمج والنعمج هو البياض والدمع السواد
ورجل أدمع وامرأ دمعها والغفائر جمع غفارة وهى خرقه تكون على الرأس فى المرأة
انما من الدهن وقد يكون اسم الحمار وجعلها حمر الكثرة استعمل الطيب والمخامر جمع
محجر وهو ما حول العين والغداير جمع غديرة وهى الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول من يبيض
الحاجر لبياض ألوانه من سود العين حمر المقامع الكثرة طيبين بالمسك والزعفران سود

الذوائب وقد أحسن في التقسيم

(عَارَى سَقَمَ عَيْنُهُ وَجَلَّتْ * مِنَ الْهَوَى ثِقْلَ مَا تَحْوِي مَا رَزَّ)

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز
ضحية أبقاه * والقلب منه حجر * كأنما الحافظه * من فعله تغتذر
وكقول الآخر واسقمى حتى كآتى جفونه * وأثقلنى حتى كآتى روافده
وكقول منصور بن الفرج حل بجسمى ما كآ * ن بعينى — مقيها
ومثله للبحتري وكآنى فى جسمى الذى * فى ناظرىك من السقم
وقال السرى الموصلى ونواظر تظفر المحب فتورها * لما استقل الحب فى أعضائه
وقوله وما تحوى ما زره جمع أزار ويريد الكفل وذكر الكفل فى الشعر وغيره ليس بجيد
وان كان قد ذكره قوم من العرب

(بِأَمْنٍ تَحْكُمُ فِى نَفْسِي فَعَذَّبَنِي * وَمَنْ فَوَادَى عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ)

(الغريب) المضافة المعاونه (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبه يريد أن قلبه بعينه
على قتله حتى لا يسألومع ما يرى من كثرة اللقاء وهذا من قول خالد الكاتب

وكنت غزاً اجتجى على يدي * لاعلم أن بعضى بعض أعدائى
وقال العباس بن الاحنف كيف احترامى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى

(بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغَزَاءُ ثَانِيَةٌ * سَأَلْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةٌ)

(المعنى) يقول لمساعدت دولة هذا المدح وذلك أنه كان عزل عن عمل عماد الى عم له سألوت
حينك وقت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا ينفك عن المحبوب
ولا يسأله أحسن اليه أم أساء وأقداً أحسن البحتري بقوله

أحب على أيماحلة * أساءت ليلي واحسانها

والحب الصادق كلما عنت له خطره من السأورة الحب الصادق عما كان عزم ولة مد أحسن
البحتري أيضاً بقوله أحزنو عليك وفي فوادي لوعة * وأصدعك ووجه ودى قبل
واذا طلبت وصال غيرك ردى * وله اليك وشافع لك أول

(مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لِأَصْبَاحَ لَهُ * كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحُشْرِ آخِرُهُ)

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقامى من الهم والحزن ما يسهرنى فيطول على الليل حتى كأن
ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من أحسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب
رقدت ولم ترث للساهر * وليل الحب بلا آخر

وقال الآخر كان ليلي كله أول * فيها فلا يقضى له آخر

(غَابَ الْأَمِيرُ فُغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ * كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ سُبُكِي مَنَابِرُهُ)

(المعنى) ان هذا المدح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكى شوقاً وطرباً الى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكت المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فـدقـارهنـه
ومن قول أمتجع السلى فواجه يصيح وحده غاب عنهم * ولكن يصيح غاب بالخبر أجمعاً
(قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة * وخبرت عن أمي الموقى مقابر)

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابر (الغريب) الاسم الحزن والاربع جمع
ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء
حق أحسبت ذلك دورهم والموقى حزنوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والأموات محزونون
عليه (حق إذا عقدت فيه القباب له * أهل لله بادية وحاضره)

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالتابية والقباب التي تتخذ لزيارة (المعنى) يريد
أن أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سروراً بقدره
(وجدت فرحاً لا أتم بطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره)

(الاعراب) الضمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرحاً لا يغلبه الغم
ولا تحاوره شدة الشوق بعده هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق
(إذا خلت منك حص لاخت أبداً * فلا سقاها من الوسمي بأكره)

(الغريب) حص بلد بالشام ينسب وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمي أول طر الخريف وهو الذي
يسمى في الأرض بأكره أوله ومنه باكورة الثمار (المعنى) يقول إذا غبت عن حص لاخت أبداً
دعائها فلا أتيت ولا سقاها أول الغيث الوسمي قال أبو الفتح لاخت أبداً هو اعتراض حسن
لما فيه من تسديد الكلام

(دخلتها وشعاع الشمس متقد * ونور وجهك بين الخيل باهره)

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها في وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياءؤها
لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(في قبلك من حديد لو قد فت به * صرف الزمان لما دارت دوائر)

(الغريب) القليل العكروجه له من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت به هذا
العسكر صرف الزمان وهي صروفه وحركاته التي تأتي على الناس حالاً بعد حال لما دارت على
النام دوائر (تغضى المراكب والأبصار شاخصة * منها إلى الملك الميمون طائره)

(الغريب) الطائر القائل والعرب تتشاكل في الخيل والشمع عطار (المعنى) يقول العيون ذاهبة
في نظرها قد شخصت إلى الملك المسعود بجدته لا تنظر إلى غيره

(قد حزن في بشر في ناجة قمر * في درعه أسد تدمي أظافره)

(الغريب) أظافره أراد أظافيره فاكتمى بالكسرة من الياء وهو جمع أظفور وأظفار (المعنى)

يقول قد حارت الابصار في هذا البشر المدح وجعله أسدا في درعه لشجاعته واظفار تملطخ بالدم لاقتراسه الاعداء واستعاره الاظفار الدامية

(حَلُولُ خَلْقِهِ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَا تَرَاهُ)

(الغريب) الخلاق جمع خلية وهي الخلق وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الادل والجار وفلان حاي الحقيقة (المعنى) يقول اخذ لاقه حلاوة وحقايقه محبة ممنوعة لا يقدر أن يالهأ أحد فهي منبعسة امتناع المتكبر وما نراه أى أفعاله الجميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

(نَضِيقُ عَنِ جَيْشِهِ الدُّنْيَا فُلُورُ حَبَّتْ * كَصَدْرِهِ لَمْ يَنْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ)

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه لسعته فوق سعة الدنيا والكتابة في عساكره للممدوح وهذا من قول أبي تمام ورحب صدر لو أن الارض واسعة * كوسعها لم تضق عن أهلها بلد

(إِذَا تَغَلَّغَلْ فِكْرُ الْمَرِّ فِي طَرَفٍ * مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ)

(الغريب) التغلغل الدخول في الشيء (المعنى) أدى مجده يستغرق الفكر والخواطر أن أراد أن يصفه (يحمي السيف على أعدائه معه * كأنهم بنوه أو عشايرهم)

(الغريب) حمى الشيء يحمي جفا فهو حام وحام إذا اشتد حزه والعشاير جمع عشيرة وهم الادل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غصبت سيوفه عليهم معه حتى كأنهم أقارب الذين يغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنهم اوهى في الارواح آفة * وفي الكلا تجدد الغيط الذي تجدد

وقول البحتري ومصلتان كان حقدنا * بهما على الهام والرقاب

(إِذَا انْشَاءَ الْحَرْبُ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا * الْوَابِطُ لَهُ الْعَيْنُ ظَاهِرُهُ)

(المعنى) يقول اذا جرت دها من الاعتماد يوم الحرب تقطع مع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن أجسادهم كأبد وظواهرها (وقد يتقن أن الحق في يده * وقد وثقن بأن الله ناصرهم)

(المعنى) يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو أنهم امن بعلم لعلمت وهذا من قول النابغة

جوا نوح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقى الجمعان أول غالب

(تَرَكْنِ هَامِي عَوْفٍ وَتَعَلْبَةٍ * عَلَى رُؤْسِ بِلَانَسٍ مَغَايِرُهُ)

(الغريب) بنو عوف وتعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الرأس وسمى مغفر لأنه يستر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد أنه لما قتلهم جاؤا برؤسهم وعليها المغافر وقد تروا بينا وبين الاجسام والهام جمع هامة وهي

أعلى الرأس (الاعراب) الكناية في مغافره عائشة الى الهام ومغافره ورفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف الجزية عاق يتركن

(نخاض بالسيف ببحر الموت حلقهم * وكان منه الى الكعبين زاخره)

(القريب) زخر البحر زخر زخورا اذا طوى موجه وعلا وبجر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال الواحدى يريد ببحر الموت المعركة الممثلة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يفرق ولم يبلغ مأذه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمر اعطيا عليهم صغير اعقبه وبجر الموت مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

(حتى انتهى الفرس الجارى وما وقعت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره)

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتل لم تقع حوافره على الارض وانما يبطا الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

(كم من دم رويت منه أسننه * ومهجة وأغت فيم ابواته)

(القريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسفم اولغ الكلب بلغ ولغا وولوغا ومنه الحديث اذا ولغ الكلب فى ماء أحدكم والبولات السيوف القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد ولغت فيم اسننوه

(وحائر لعبت سمر الرماح به * فالعيش هاجره والنسر زاره)

(القريب) الحائر الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلقة (المعنى) يقول كم من هالك قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر يأكل لحمه ولعبت الرماح به أى تمكنت منه وقد دنت

عليه (من قال لست بخير الناس كهم * تجهله بك عند الناس عاذره)

(المعنى) يقول الذى لا يجعلك خيرا للناس جاهل بك وبقدرتك وجهله عاذره

(أوتك أنك فرد فى زمانهم * بلا تطير فى روى خاطره)

(القريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراهنين يقال خاطره على كذا أى راهنته عليه وهو ما يكون فى السباق وفى رعى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا تطير لك فى زمانك فأنى لا أشك فى أنك فرد بلا تطير فانا اخطره فى روى فان وجد لك نظيرا استحق روى

(يا من أودبه فيما أوتله * ومن أعوذ به مما أحاذره)

(المعنى) يقول انك الذى ألبأ اليه وآمالى ما أبلغها الابه وأعوذ به مما أحاذره لاني به أنجو منه وبه أدرك ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا العائد للاجى اليه بخائف * ولا الزائد الراجى نداء بخائب

(ومن توهمت أن البحر راحته * جودا وأن عطايا جواهره)

(المعنى)

(الغريب) الطَّبَّاءُ طَرَفُ السُّيُوفِ قَالَ التَّنْثِيلُ

إِذَا الْكَلَامَةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ * حَدَّ الطَّبَّاتِ وَصَلَتْهَا بِأَيْدِيَنَا
وَأَصْلُهُ طَبَّوْا الْمَاءَ عَوْضَ مَنْ الْوَاوِ وَالْجَمْعُ أَطْبَبَ فِي أَقْلٍ الْعَدَمِ دُمْتُ لَأَدُلَّ وَطَبَّاتٌ وَطَبَّيُونَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ تَعَاوَرُوا بِمَنَاسِكِهِمْ * كَوْسُ الْمَنَاسِكِ بِحَدِّ الطَّبَّيْنَا
(الْمَعْنَى) يَقُولُ رَأَيْنَ الْقِيَّامَ تَقْلَفِي بِسُحْرِ عَيْنِيهَا وَلَمَّا جَعَلَهَا قَاتِلَةً اسْتَعَارَهَا سَيُوفًا
(تَنَاهَى سَكُونُ الْحَسَنِ فِي حَرَكَاتِهَا * قَلْبُ رَأَى وَجْهَهَا لَيْسَتْ عُدْرُ)

(الْمَعْنَى) يَقُولُ هِيَ حَسَنَةٌ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكُونِ وَسَكُونُ الْحَرَكَةِ فِيمَا قَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ قَاذَا أَبْصَرَهَا
مُبْصَرَمَاتٍ مِنْ فَرْطِ حُبِّهَا فَمَيَّ قَاتِلَةً مِنْ رَأَاهَا بِشَدَّةِ الْحُبِّ

(الْبَيْتُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * بَنِي السَّيْدَةِ عَنَسَ لِحْهُوَ الدَّمُ الشَّعْرُ)

(الغريب) الْعَنَسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي اعْتَوَزَ مِنْ ذَنْبِهَا أَيْ وَفَّرَ وَكَثُرَ قَالَ الْعَجَّاجُ

كَمْ قَدْ حَسِرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ * كَبَدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى خَلَسَ

(الْمَعْنَى) يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَحْدُوهَا بِحُكْمِ فَتَقْوَى عَلَى السَّيْرِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنْ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ
الْفَنَاءَ وَالْخَدَاءَ نَشَطَتِ لِلسَّيْرِ وَقَالَ أَبُو الْقَعْقِ أَحَدُهَا بِحُكْمِ فَأَصُونُ بِهَلْجَاهَا وَدَمَها وَيَقْسِرُ
مَا بَعْدَهُ وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ أَحَدُهَا بِحُكْمِ فَيَقُومُ لَهَا الشَّعْرُ مَقَامَ اللَّحْمِ وَالدَّمُ فَيَقْوِيهَا عَلَى السَّيْرِ
وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ الشَّعْرَ يَفْخُ الشَّيْنُ وَقَالَ الْمَعْنَى أَنْهَا هَزَاتِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ الشَّعْرِ وَالرَّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ بِكُسْرِ الشَّيْنِ لِأَنَّهُ لَا شَعْرَ لِلْإِبِلِ وَلِنَمَالِهَا الْوَبَرِ

(نَضَعْتُ بَذْرًا كَمْ حَرَارَةُ قَلْبِهَا * فَسَارَتْ وَطَرُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرٌ)

(الغريب) نَضَعْتُ الشَّيْءَ بِالْمَاءِ رَشَشْتُهُ عَلَيْهِ وَنَضَعْتُ أَنْضَحَ بِالْكَسْرِ وَالنُّضْحُ هُوَ الشَّرْبُ دُونَ
الرَّيِّ وَالنُّضِجُ الْخَوْضُ وَجَعَهُ نَضَحَ وَالنُّضْحُ بِالْحَرَكَةِ وَجَعَهُ أَنْضَحَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا
يَعْنَى الْخَوْضَ نَضِجًا لِأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشُ الْإِبِلِ أَيْ يَلَهُ (الْمَعْنَى) يَقُولُ أَرْدَبَذْ كَرَامٌ وَبَشْعَرَى الَّذِي
فِيكُمْ حَرَارَةُ قَلْبِ هَذِهِ النَّاقَةِ تَنْسَرِعُ وَيَقْرُبُ عِنْدَهَا الْبَعِيدُ لِنَشَاطِهَا بِذْ كَرَامٌ وَمَدَّ حُكْمُ

(إِلَى لَبَّتْ حَرْبٌ يَلْغَمُ اللَّيْثُ سَبْقَهُ * وَيَحْمِرُ يَدِي فِي جُودِهِ يَفْرُقُ الْبَحْرُ)

(الغريب) يَلْغَمُ أَيْ يَمْكُنُ السَّبْقُ مِنْ لَحْمِ اللَّيْثِ مَنْ أَلْحَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلْتَهُ فَهُوَ لَحْمُهُ وَاللَّيْثُ
مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ (الْمَعْنَى) يَرِيدُ أَنَّهُ يَجْعَلُهُ طَعْمَةً لِلسَّبْقِ وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ يَحْمِرُ كَرَمٍ يَفْرُقُ فِيهِ بَحْرُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ
أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَكْثَرُ جُودًا وَنَقْمًا

(وَأَنْ كَانَ يَتَّقِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَيْبًا يَمُتُّ مِنْ الْعَاشِقِ الْمُهْجِرِ)

(الغريب) التَّلِيدُ الْمَالُ الْمَوْرُوثُ مِنَ الْأَبَاءِ (الْمَعْنَى) قَالَ الْوَاحِدِيُّ سَارَتْ إِلَيْهِ نَاقَتِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ
وَأَثَابَ بَقَاءَ نَوَالِهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ وَذَلِكَ أَنَّ جُودَهُ يَتَّقِي الْبَسِيرَ مِنْ مَالِهِ كَمَا أَنَّ الْمُهْجِرَ يَتَّقِي مِنَ الْعَاشِقِ
النَّفْسَ وَالرِّمَقَ وَالْعِظَامَ وَهَذَا جُودُهُ يَتَّقِي الْبَسِيرَ لِكثْرَةِ قَاصِدِهِ وَعِظَامُهُ

(فَقِي كُلَّ يَوْمٍ يَتَّقِي نَفْسَ مَالِهِ * رِيحُ الْمَعَالِي لَا رَدَّ يَنْفُثُ الشَّمْرُ)

(تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَاتَلَهَا طُغْرُؤُ نَاتِلَهُ غُغْرُ)

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والريضة الرماح منسوبة إلى ريضة امرأه كانت تسمى الرماح (المعنى) يقول كل يوم تحتوى رماح المعالي على أمواله جودا وكرما فهو يفرق أمواله فيما يصل به إلى المجد والمعالي فخاله معرض لرماح المعالي فهي مستولية عليه واستعار لأمه إلى رماحها جعلها أخذة حاله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والغصب فإنه لنسبته وقوته عهده لا يقدر أحد أن يغال به

(وَلَوْ نَزَلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَقِهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَكَثْرُهَا تَزُرُ)

(الغريب) التززل القليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كنهه لقرعها كلها وكانت قليلا عنده لكثرة عطاياها لأن هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لقرعها بأسرها كقوله

أرجو نذولها أخشى المطالب به * يا من إذا وهب الدنيا نقد بجلا

(أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهُ عَظِيمُ قَدْرِهِ * فَيَا عَظِيمَ قَدْرِهِ عِنْدَهُ قَدْرُ)

(المعنى) قدره لعظمه يربى قدر الدنيا صغيرا وكذلك كل شيء عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شيء والعاقل اللبيب من يحققر الدنيا لانها زائلة فائمة

(مَنْ مَآيَشَرَ تَحْتَوِ السَّمَاءُ بِوَجْهِهِ * تَحْتَرُّهُ الشَّعْرَى وَيَسْكُفُ الْبَدْرُ)

(الاعراب) تخر جواب الشرط وهو من المضاعف وقبحه قوم ورفعوا آخره فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سبويه لا غير كقوله لم يرد وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم برفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وإنه هو رب الشعرى (المعنى) يريد أن وجهه أتم نوراً من نور الشعرى وهي العبور فلو أشار بوجهه إلى السماء اسقطت الشعرى حياة وخجلة منه وانكشف البدن من ضوء وجهه

(تَرَامِلُكَ الْأَرْضُ وَالْمَلِكُ الَّذِي * لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْجُدُّ وَالذِّكْرُ)

(الاعراب) ترغبير يامبدل من جواب الشرط ومن رواء باليا مجله له استئنافا للمخاطب والمعنى ترى أيها الرائي برؤيته الملك الأرضي والملك الذي له الملك بعده الله يريد لأملاك الله وله هذا وروى ترى القمر الأرضي

(كَثِيرٌ سَهَادُ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يَوْرَقُهُ فَيَمَاشِرُهُ الْفَكْرُ)

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل إلا في الساهر في الشدة والسهر يستعمل في غير ذلك والارق هو الفسكر في الليل والسهر وأرقى بالكسر اذا سهرت وكذلك اترقت على افعلت فاناً أرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افسكار فيما يوجب الشرف والمجد فسمه بذلك

(لَهُ مِنْ تَقْنَى التَّنَاءِ كَأَمَّا * بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤْتَى لَهَا شُكْرُ)

(الغريب) من جمع منته وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت النشاء واستغرقته فكانها قد سحقت بالمدح أن لا يبلغ أحد علم شكرها والقسم به عظيم لا يجري فيه حث فهي زائدة على ثناء من أتى عليه وشكر من شكره

(أَبَا أَجْدَمَا الْفَخْرُ إِلَّا لَهُ * وَمَا لِهَرِيٍّ لَمْ يَمِسْ مِنْ يَحْتَرَقُ)

(الغريب) يحترق قلبه من طيب وهم قبيلة هذا الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لا ينسحق فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس لشغل لانهم فخروا على الناس بك

(هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ * يُغْنِي بِهِمْ حَضْرُوهُمْ وَهُمْ سَفَرُ)

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس في الحقيقة الآن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يغني عندهم والسفر يحسدوا بلهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

(بَنِ أَشْرَبُ الْأَمْثَالِ أَمْ مِنْ أَقْسَمُ * الْبِكْ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدهْرُ)

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبهه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله أَمْ مِنْ أَقْسَمُ الْبِكْ ووصل القياس بالي لأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضْمُ الْبِكْ في الجمع ينسبك والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخبر والشر دونك لأنه لا يتصرف الاعلى مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس (وقال يرثي محمد بن اسحق السرخي) ﴿

(إِنِّي لَأَعْلَمُ وَالْيَبِيبُ خَيْرٌ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ)

(الغريب) اليبيب العاقل والفور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واليبيب خير يريد انه ليبيب لذلك علم أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغربه لا تدوم له وهذا كقول البصري

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسألة الليالي * لغرور يعدل بالاماني

(وَرَأَيْتُ كَلَامًا يُعْلِلُ نَفْسَهُ * بَعْلَةً إِلَى الْقَنَاءِ يُصِيرُ)

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فجاءت نفسهم ميثاقهم وحرفا الجر تعليلان بالفتح لين يعلل ويصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعلل نفسه ببعلة وهي التعليل يرجي به الوقت أي يرجي نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى القناء

(أَنْجَاوَرُ الدِّمَاسِ رَهْنُ قَرَارَةٍ * فِيهَا الصِّيَامُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ)

(الاعراب) وهن نصب على الحال قال ابو الفتح ويصح أن يكون بدلًا عما قبله فيكون منادى مضافًا (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دامس وأدموس أى مظلم ودمست الشيء دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديماس سجن كان للججاج وجمع الديماس بكسر الدال دمايمس مثل قباط وقرابطوان ففتح الدال فجعله ديايمس مثل شيطان وشياطين والسرب ديماس لظلمته وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أى من كفن (المعنى) انه يريد القبر والقرارة كل شيء يستقر فيه شيء أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر اسرته وكنهه والمعنى ان القبر المظلم أشرف بنور وجهه لما حل فيه

(مَا كُنْتُ أَحَبُّ قَبْلَ ذَنْبِكَ فِي الثَّرَى * أَنْ الْكَوَاكِبُ فِي التُّرَابِ تَفُورُ)

(الغريب) تفور تذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضوأ من الكواكب قد غبت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفصحها في المستقبل ولا خلاف في كسرها في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة كل ما في القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الأصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر

ما كنت أحسب والمنية كاسمها * أن المنية في الكواكب تطمع

(مَا كُنْتُ أَمْلُ قَبْلَ ذَنْبِكَ أَنْ أَرَى * وَضَوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ)

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل جئت في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي من لم يعاين سير نعش محمد * لم يدرك كيف تسير الاجبال ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر أين الرجال هذا ابو القاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الاجبال

(نَرْجُو بِهِ وَإِكْلِ بِالْخَلْقِ * صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورِ)

(الغريب) اللقأ أصله الكسرو واللق ود ككت الشيء أد كذا إذا دفنته وسوته بالارض وأرض ذلك والجمع دكول وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر رأى ذاك وقرا بالمد هنا حزة والكسافي ووافقه في الكهف عاصم ومعناه جعله أرضاد كالحذف لان الجبل مذكرو قال ابو زيد ذلك الرجل فهو مد كوك إذا دكته الحصى ود ككت الركبة إذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى يوم الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل بالسريانية فاراد أن الباكين خلف نعشه كذير ولهم غشيان وصعقات وقال خلقه لان المنى عندها خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه هم كالثفعاء والثفعاء اغمايكونون بين يدي المنفوق عنه

(وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ كَذَا تَقُولُ)

(الغريب) الواجفة كل واجفة وهي المضطربة تمور تذهب وتجي (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها جوت هذا الرجل فكانها مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجي وهذا كله تعظيم لحاله وفيه نظر الى قول جرير في عرين عبد العزيز يريه الشمس طالعة ليست بكاسفة * تسكي عليك نجوم الليل والقمر ومثله لابن الرومي عجت الارض لم ترجف جوانبها * وللبغال الرومي كيف لم تغد عجت للشمس لم تنكس لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تنقد

(وَحَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَأِكِ حَوْلُهُ * وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّادِقَةِ صُورُ)

(الغريب) الحفيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير بكاء عمدت المؤمنين بنائل * ابا خالد صلت عليك الملائك وصور جمع أصوره وهو المائل وصاره بصوره اذا أماله وصور بصوره اذا صار مائلا ومنه قول الآخر الله يعلم اناني تلقننا * يوم الوداع الى أحبابنا صور (المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتها حفيف وأهل بلاده وهو اللادقية بلد بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه لحبهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحزن عليه أولانهم يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللادقية وصورها بلدان وهما على الساحل وفيه تورية

(حَتَّى أَتَوَّجِدْنَا كَأَنَّ ضَرْبَهُ * فِي قَلْبِ كُلِّ مَوْجِدٍ مَحْتَوُورُ)

(الاعراب) حتى غاية لخروجه وبه تقديره خروجه حتى اتوا لقبر (الغريب) الحدث القبر والجمع أجداث والضرب الشق في وسط القبر والعد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضرب كأنه قد حفر في قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات يقول لي الخلان لو زرت قبرها * فقلت وهل غير القوادلها قبر ومن قول الآخر فان كان من لم يحل قبره * فان له في قلب كل امرئ قبراً

(بِمَزْوَدٍ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مُغْفٍ وَأَعْدُ عَيْنَهُ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغني المائم غنا يفقوا ذانام والاعد الكحل الاسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الرايين الا كفايلي وهو مغف كائناتم لاطباق جفنه وقد نكل بكافور لا باعد والاعد كحل الحى والكافور الميت

(فِيهِ الْقَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالْتَقَى * وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْجَبِي وَالْخَبِيرُ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع ناكيد للبأس (الغريب) الجبي العقل والخير بالكرم الكرم (المعنى) يقول في هذا الكريم هذه الخصال المحودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جعت فيه

ولم تجمع في غيره فكانت مامات بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل
فضل وحزم وجود ضمه جدد * ومكر مات طواها الترب والمطر

(كَفَلُ النَّاءِ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ * لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مُنْشَوْرُ)

(العريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جبل وعلائم اذا شاء أن نشره قرأه بتخفيف
الهمزة بين ابن عامر والكوفيين (المعنى) يقول شاء الناس عليه وذكرهم اياه بعده كقيل له برد
الحياة فان من بقي ذكره في الناس يكن هو موجود فيهم وهذا من قول الحاذرة
فأشوا علينا ألا بالايكم * باحسانا ان الناء هو الخلد
وهذا البيت منقول بأسره من قول منصور النخعي وهو من أبيات الحامسة

ردت صنائعه عليه حياته * فكأنه من نشرها منشور
وقال جيب الطائي سلفوا يرون الذ كرعشاً ثانيا * ومضوا بعدون الناء مخلودا
ولما قال انطوى وذكر الطي قال منشور وهو أضعف اللغتين

(وَكَاثِمًا عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَكَرَهُ * وَكَانَ عَاوِزَ رَيْصُهُ الْمَقْبُورُ)

(المعنى) يقول ذكره في الناء يحياه لهم كأحيا عيسى بن مريم عازر بعد مامات فحسن ذكره
في الناس أبدا يحياه لهم (واستزاده بنو عوف فقال) ❀

(غَاضَتْ أُنَامِلُهُ وَهِيَ بِجُورٍ * وَخَبَّتْ مَكَايِدُهُ وَهِيَ سَعِيرٌ)

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغضب الماء وخبت النار سكن لهما والسعير
نسر النار والمكاييد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الراي (المعنى) يقول
لمامات غار بجرحوده الفاض على الناس بالعطاء وانطقات نار كيدته وكان سعيرا على أعدائه
(يَكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّعْنَةِ حَتَّى صَاخَتْهُ الْحُورُ)

(الاعراب) قراره من دفعه فبقوله ومن نصبه فعلى الطرف قال ابو القحح ويختار النصب (المعنى)
يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صاخته الحور ومن جوارى الجنة واذا
كان بهذه المنزلة من رجة الله تعالى لييك عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول
الواتلي ان يكن مفردا بغيرائيس * فعسى أن يكون أنسا بالخور

(صَبْرًا بَنَى الصَّبْرَ عَنْهُ تَكْرُمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ)

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم صبر على الامر العظيم وروى
ابن جنى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظر الى قول البحتري
ودفعت العظيم عنها ومايد * فعزه العظيم الا العظيم

(فَلِكُلِّ مَقْبُوعٍ سِوَاكُمْ مُشْبِهٌ * وَلِكُلِّ مَقْهُودٍ سِوَاكُمْ تَنْظِيرٌ)

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو موقوف التنظير وانتم موقوفون المثل

(أَيَّامٌ قَامَتْ سِبْقُهُ فِي كَفِّهِ السَّبْجِيُّ وَبَاعَ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرٌ)

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير أيام قائم سبقه (المعنى) يقول تذكرت أو أذكركم أيام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الطرف يريدون أن في مهلة من أجله وبذلك الموت غير متحدة إليه بل مكفوفة عنه

(وَلَطَمْنَا نَهْمًا بِمَا أَجْرَ * فِي شَفَرَتِهِ جَاجِمٌ وَفُجُورٌ)

(الغريب) الجاجم جمع ججمة وهي جمجمة الرأس التي فيها الدماغ وشفرته حداسيفه وانهم لم يأتوا بمرثية (المعنى) يقول طالمنا سالت الجاجم والصور من الاعداء في سيفه

(فَاعِيدُ اخُوتهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ * أَنْ يَحْزَنُوا وَحَمْدُ مَسْرُورٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح الوجه أن يكون محمد الأول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرنى ويحزنون أن يكون الأول هو المرنى والثاني هو أيضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ويحمد مسرور أي لا ينبغي لهم أن يحزنوا ويحمد مسرور ويحاول اليه من الكرامات والنعيم الدائم

(أَوَيْرَعْبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حَقَرَةٍ * حَيَاءُ فِيمَا مُنْكَرُونَ كَبِيرٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح واعيدهم أن يرغبوا عنه ويتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم قال العروضي ما أبعد ما وقع أراد أن لا يحسبوا قصورهم أو فقه من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حين حيا فيها الملوك وقال ابن فورجة لكنه يقول اعيدهم أن ينظروا أن قصورهم كانت لهم خير الله من قبر حيا فيه الملوك ورغبته عن هذا الأمر أي رفعته عن المعنى اعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيصعلوها في حكمهم خير الله من قبره فان قبره خير له من تلك القصور وميزته في الآخرة أشرف من منازل في الدنيا

(فَقَرَأَ غَايَتُ غُودُسِيَوْهُمْ * عَنْهَا قَالُ جَالُ الْعِبَادِ حُضُورٌ)

(الاعراب) فقر خبرا ببدء محذوف تقديره بنواحق فقرأوهم فقر (المعنى) يقول هم نفر وجاعة إذا سألوا سببهم من أعمادها وغايت عنها حضرت آجال أعدائهم لانهم لا يقفونها في الحال ولانهم يستأصلونهم بالقتل

(وَإِذَا الْقَوَاجِيسَ يَقِينُ أَنَّهُ * مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَوْفَةٍ مَحْشُورٌ)

(الغريب) التوفة الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر وأراد بطونا (المعنى) يقول إذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء يقين ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون قتلا كلهم الطير

(لَمْ تَنْتَ فِي طَلَبِ أَعْنَى خَيْلِهِمْ * الْأَوْعَرُ طَرِيدُهُ مَبْشُورٌ)

(الغريب) المبتور المقتطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السبوف في الجاه (المعنى) يقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدو ولا وعر ذلك العدو الذي طردته مقتطوع

(بِمَتَّ سَاسِ دَارِهِمْ عَنْ نَيْبَةٍ * إِنَّ الْغُبَّ عَلَى الْعَادِي زُورٌ)

قوله انهم لم يأتوا بمرثية

(الغريب) الشاسع البعيد وعنية عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد يجيى اياهم لان الحب يزور من بهوام وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زوم من تحب وان شطبتك الدار * وحال من دونه حبيب وأستار
لا ينعفك بعد من زيارته * ان المحب لمن بهواء زوار
(وَقَنَعْتُ بِالْقُبَاوِلِ نَظْرَةً * ان القليل من المحب كثير)

(المعنى) يقول انا قنع بالقليل ولولا القباو اول نظرة أنظر وهذا من قول الموصلي
ان ما قل منك يكثر عندي * وقليل ممن تحب كثير
وامثله لجبل وامثله لشوبة
وانى ليرضى قليل نوالكم * وان كنت لا ارضى لكم بقليل
وأقنع من ايسل بما لا ناله * الا كل ما قرت به العين صالح
جودوا على بمنطق أحبابه * ان القليل من المحب كثير
(وسالوه أن ينفي الثماتة عنهم فقال ارتجالا)

(الآل ابراهيم بعد محمد * الأحنين دائم وزفير)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الزفرة والزفير امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب (المعنى) يقول هل لآل ابراهيم وهم بنوعه الا الحنين اليه والزفير من شدة كرب الحزن عليه
(ما شك خابراً أمرهم من بعده * أن العزاء عليهم ومحظور)

(الغريب) الخابر العالم بالشيء مثل الخبر ويجوز أن يكون بمعنى الحرب (المعنى) يقول لا يشك من عرف أمرهم وجرب به أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرئي فهم لا يصبرون عنه والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول البحتري
حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام

(تدعى خدودهم الدموع وتنفضي * ساعات ليلهم وهن دهور)

(المعنى) يريد انهم يكون دما عليه ويسهرون لفقدته حتى يطول ليلهم فكانه دهورا طوله وهذا معنى كثير لابي تمام والبحتري وجماعة قال ابو العتصم

ان ايامنا دهور طوال * وساعاتنا قصار شهور

واعوام كان العام يوم * وايام كان اليوم عام
وأصله بيت الحماسة بطول اليوم لا القال فيه * وعام نلتقي فيه قصير

(أبناء عم كل ذنب لا حري * إلا السعاية بينهم مغفور)

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا الذنب من يسعي بينهم بالنيمة والافساد
(طار الوشا على صفاء ودادهم * وكذا الذباب على الطعام يطير)

(المعنى) قال ابو الفتح معنى طاروا ذهبوا وهلكوا المالم يجدوا وينهم مدخلا قال العروضي يظلم نفسه ويغتر غيره من فسر شعر المتنبي بهذا النظر الاتراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذ هاب هذا ام اجتماع عليه وقال طارا الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح اقال طار عنه وأراد ان الوشاة تعوايبنهم وتعالوا بالنيمة وقال ابو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طاروا ذهبوا وهلكوا وقد شبه طير انهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما يبينهم وجهه وان يفسدوا واداهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وجعل قدرى فاستحووا مساجلتى • ان الذباب على الماذى وقاع
والماضى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما يبينهم بالخاتم دليل على ما يبينهم من المودة كالذباب لا يجمع
الا على طعام وكذا الوشاة انما تعرضون للاجابة المتواذنين

(ولقد منحت أبا الحسين مودة * جودى بهم العدو ببذر)

(الغريب) منحت بذلت والتبذير الاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت ابا الحسين وهو اخوة هذا المرئى محبة اذ بذلتها العدو اسرفت وكنت ممن جعل الشئ في غير وجهه مسرفا في فعله

(ملكٌ تكون كيف شاء كأنما * يجرى بقصل قضائه المقدور)

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء واراد فكان القدر يجرى بمراده واختباره العجز الاول من قول الطائي

فلم صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع
والعجز الثاني من قول ابن الرومي لست تتجى بالزمان ولا المقتدور أنت الزمان والمقدور

(وقال في ابى الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب)

(مررتك ابن ابراهيم صافية الخمر * وهنتهما من شارب مسكر السكر)

(الاعراب) حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون مرأتى الامع هناتى ومرأتى للاسراع فاذا افردوا قالوا امرأتى بالالف فقيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال ابو الفتح استحسن شما ذلك فسكر لحسنها

(رايت الحميا في الزجاج بكفة * فشبها بالشمس في البدر في البحر)

(الغريب) الحميا من اسماء النجوم هي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد ان النجم الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظرا الى قول الحكمي
فكانها وكن شاربها • فريقبل عارض الشمس

(اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا * ماى اودنا بسعى على قدم الخضر)

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كأنه يحضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكري

موضع الاحضر والخضر عند الصوفية حتى يرزق وقال المحدثون لا يصح ذلك

﴿ وقال وقد حجه بدر بن عمار ﴾

﴿ أَصْبَحْتُ تَأْمُرُ بِالْجَبَابِ لِلْأَوَّلَةِ * هَيْهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْجَبَابِ بِقَادِرٍ ﴾

﴿ مَنْ كَانَ ضَوْجَيْنِهِ وَنَوَاهُ * لَمْ يَحْجِبَا لَمْ يَحْجِبْ عَنْ نَاطِرٍ ﴾

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الجباب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر

أن يحجب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم

قضى لها الله بين مخلقاتها السخايق أن لا يكتم الصدق

وناظر في الجود إلى قول الطائي يأيها الملك الثاني برؤيته * وجوده لمراعى جوده كتب

والى قول أبي نواس ترى ضوءه في ظاهر الكأس ساطعا * عليك ولو عظيم انبساط

﴿ فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ * وَإِذَا بَطُنَتْ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ ﴾

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير محجوب وإذا اختفيت فأنت ظاهر هي بجودك وهيبتك

وهذا من قول الطائي فذهبت من شمس إذا احتجبت بدت * من خدرها فكأنهم لم تحجب

﴿ وقال وقد أخذ الشراب منه عند بدروأراد الانصراف ﴾

﴿ نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَنِي * اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخُورُ ﴾

(المعنى) يقول الذي نلت منه بشره نال مني بغير أعضائي وأخذ عقلي ثم تعجب من فعل الخمر

وهذا منقول من قول الطائي

وكأس كعسول الاماني شربتها * وليكنها أخذت وقد شربت عقلي

إذا الميسد نالها وترتوترت * على ضغنها ثم استقادت من الرجل

وكفوله أيضا أنيكم فقي حي فيضبرني عني * بماسرت مشربة الراح من ذهني

﴿ وَذَا انْصَرَفَ إِلَى الْحِجَابِ * أَأَذْنُ أَبْهَاتٍ أَمِيرٍ ﴾

﴿ وقال يصنع لعبة في صورة جارية ﴾ وذلك أنه كان لبدر بن عمار جليس أعور يعرف بابن

كروس يحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من معة خاطره لأنه لم يكن شيء يجري في المجلس

الارجل فيه شعر أفعال الأعور لبدر أظنه يعمل قبل حضوره وبعده ومثل هذا لا يجوز وأنا

أمتننه بشيء أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الكؤوس أخرج لعبة لها شعر

في طرفها تدور على لواب إحدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقه يحان فإذا وقفت هذا انسان

شرب فدارت فقال مر تبجلا ﴿ وَجَارِيَةٌ شَعْرَهَا سَطْرُهَا * مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرِهَا ﴾

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنهم وقد حكمها أهل المجلس فاطعوا

فيما تامرهم لاسها كانت تدور فإذا وقعت عند رجل شرب فامرهم فاقمهم فاذمطاع

﴿ تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَافَةٌ * تَضْمَنُ أَمْرًا مَكْرَاهًا شَرًّا ﴾

(المعنى) يقول الريحان الذي وضع في كفيها انما هو كرها أخذته لم تأخذ طوعا

(فان أسكرتنا في جهلها * بما فعلته بنا عدوها)

(المعنى) يقول اذا أسكرتنا بوقوفها حذاءنا فجهلها بما فعلت عذرها لانهم لم تعلم ما تفعل (وقال في

بدر) (ان الامير ادم الله دولته * لفاخر كسيت خرابه مضر)

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست خرابه ويروى كسبت بالباء الموحدة

(في الشرب ياربهم تحتها خشب * ما كان والدها جن ولا بشر)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لسان

كان سيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

ومثله للسكيت قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولايك موقف منك الوداعا

(فأنت على فرد رجل من مهائنه * وليس تفعل ما تأتي وما تذر)

❦ (وقال لبدر ما حلك على احضار اللعبة فقال أردت أن أنفي الظنة عن أدبك فقال) ❦

(زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي * وأنت أعظم أهل العصر مقدارا)

(المعنى) كان المتنبى يتهم أنه لا بقدر على عمل الشعراء فجاءه لا فاد بدرا ن يقي عنه هذه التهمة

(أني أنا الذهب المعروف بحبزه * يزدي السبك لانيار دينارا)

(المعنى) يقول أنا كالذهب الذي يجبر الناس جوهره بالسبك فتزيد قيمته على ما كانت قبل فقال

بدرو الله لانيار قنطار قال ابن القطاع أخذ عليه في هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزدي

السبك فقل معناه أنا لا كسبك الذي بطرح على الديار من القصة فيعود ذهبها والصحيح من

المعنى أنه أراد بالذهب الابيض الخالص الذي يزدي السبك يريد اذا قوبست وجودت زاد

على وتضاعف فضلي ف ضرب السبك مثلا للجدال والاختبار ❦ (وقال ايضا لبدر) ❦

(بريا مجود لي بطرد الفقر * وبان تعادي ينفذ العهر)

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه في أيدينا فبه بطرد الفقر وان عوديت فني

عمر من يعاديك لانه عرض نفسه للتلف

(نخر الزجاج لان شربت بها * وزرت على من عافها الخمر)

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تنسكرو وتعيب على من عافها

(وسلت منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر)

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من شربها فكانهم امن هيبتها من

لا تقدر على أن تسكرك خوفا من سطوتك

(مَارِئِي أَحَدًا كَرَمَةً • الْآلَاءُ وَأَنْتَ بَابِدْرُ)

﴿وَأَرَادَ الْارْتِحَالَ عَنْ عَلَى بْنِ أَحَدِ الْخُرَاسَانِيِّ فَقَالَ﴾

(لَا تُتَكَبَّرَنَّ رَحِيلُ عَنْكَ فِي عَمَلٍ • فَاتْنِي رَحِيلِي عَنْ سَبَرٍ يُحْتَارُ)

(وَرُبَّمَا قَارِقُ الْإِنْسَانُ مَهْجُهُ • يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالِ خَشْبَةُ الْعَارِ)

(المعنى) يقول رحيل عنك كرها اضطرار لان الانسان ربما عرض له امر يوجب ان يشارك فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا افارقك كما وهما مضطرا

(وَقَدْ مُنِيتُ بِحَسَادٍ أَحَارٍ بِهِمْ • فَأَجْعَلْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ انْصَارِي)

(المعنى) يقول انا مبتلى بحساد احاربهم فانصرني عليهم بمجودك لانصر عليهم بعطائك

﴿وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبُؤَادِي﴾

(عَذْرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ • سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ)

(الغريب) عذري أي من عذري من فلان يريد ان أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند الشكاية والعذاري البنات في الخدور لم يفرعن بعمل فأراد هنا العذاري الامور الغظام والمطلوب التي لم يسبق اليها والجوايح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعي وقلي يوتاو خدورا كما سكن العذاري الخدور

(وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ • عَنِ الْأَسَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ)

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذاري أي ومن مبتسمات (الغريب) هيماوات جمع هيما وهي الحرب (المعنى) يقول من عذري من مبتسمات تبسم هيماواتها عن برقي السيوف

(لَا عَنْ الثُّغُورِ • رَكِبْتُ مُسَمَّرًا قَدِمِي إِلَيْهَا • وَكُلُّ عَذَائِرٍ قَلَقِ الثُّغُورِ)

(الغريب) العذائر القوي من الابل وعذائر من أحماء الاسد وأصله الشديدي من كل شيء والثغور جمع الضفير من الحبل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامة اذ انت فقال اجلدوها ثم قال في الثالثة يجرها ولو بضمير قال مالك والضمير الجبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضمير للهيماوات كل قوي من الابل حتى قلق ضفيرة من شدة السير والهزال ومشت اليها على

قدسي (أَوَامَانِي سَوْبَ الْبَدْرِ وَرَحِيلِي • وَأَوْنَةُ عَلَى قَدِّ الْبَعِيرِ)

(الاعراب) أواماني أو ناظر في العامل فيه مخذوف (الغريب) الأونة جمع أو أن مثل زمان وأزمنة وقد البعير هو خشب الرحل وجعه اقتاد وقتود قال الرازي

كأنني وضعت هة لاعوهقا • اقتاد رحلي او كدرا مخفقا

(المعنى) يصف طول رحيله وقلة مقامه فلهذا قال في النزول أواماني الرحيل أونة

(أَعْرِضْ لِرِّمَاحِ الصُّمِّ تَحْرِي • وَأَنْصِبْ حُرُوجِي لِلْهَجْرِ)

في نسخة السفر بدل الصم

(وَأَسْرَى فِي ظِلَامٍ اللَّيْلِ وَحْدِي * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرْمِيْزٍ)

(الغريب) حر الوجه ما بدا من الوجه وحر الرمل وحر الدار وسطهما والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الخوض الكبير وانشد القناني

* يَفْرَى الْقَرَى بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ (المعنى) يقول لعرفني بالطروق كأنني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لعرفني بالمقاو وزو قطعهما وهو من قول الآخر

نَعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُودَهَا لَا تَعْرِضُ لِلْسَبَابِ

وعجزه من قول الآخر اقول لبعضهم إن شذرحلى * لهاجرة نصبت لها جيني

(فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا * عَلَى شَغْفِي بِهِمْ أَشْرَى قَبْرِ)

(الغريب) شمرى بقبر يضرب مثلا للشئ الخفي والنفير ما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبها ومنه قد شغفها حباً (المعنى) قل أي أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة ثبت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئاً قليلاً

(وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسْبِيسٍ * وَعَيْنٍ لَا تُدَارِعِي تَقْطِيرَ)

(الأعراب) ونفس عطف على حاجة تقدره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تنفع بامر خسيس وعين لا تنفع ولا تدار في المنظر على مثل

(وَكَيْفَ لَا تُنَازِعُ مِنْ أَنَايَ * بِأَرْعَى سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِيْ)

(المعنى) وقل في كف جواد لا يمسك شيئاً ولا ينزع أحداً في شئ من الأشياء إلا في شرفه وكرمه وأنه لا يوجد بهما ويوجد بهما سواهما

(وَقُلَّةٍ نَاصِرٍ جُوزِبَتْ عَنِّي * بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْوَرِ)

(المعنى) وقل في قلعة من نصرني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله أبشرك الله يا دهر بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور

(عَذْوِي كُلِّ شَيْءٍ فَبِكَ سَقَى * نَلَّاتِ الْآنُكُمْ مَوْغِرَةَ الصُّدُورِ)

(الغريب) الاكم جمع اكمة ويقال أكمة وأكام كاجمة وأجام ويقال أكم وأكام وأكم كاسد وأساد واسد لان التاء تحذف في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال أكم وأكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام أكم ككتاب وكتب وجمع الاكم أكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المطمئن من الأرض يكون فيه الشجر والبيت وقوله مَوْغِرَةَ الصُّدُورِ رأى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الاكم تنبؤه ولا يطامئن فكان ذلك لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه أنه يريد شدة ما يقاسي فيها من الحرف فكان مَوْغِرَةَ الصُّدُورِ ومن قوة حرارتها قال ابن فروجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد أن يستقر في الاكم فتنبؤه وبئس ما يختار داره وقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الاكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أو ليان يكون آخر

ولا لكمة ظل وهو يريد من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عني أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشي أن لا لكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وإن لم يكن ثم عداوة

(فَلَوْ أَنِّي حَسَدْتُ عَلَى نَفْسِي * بَلَدْتُ بِهِ الْبَلَدَ الْعُثُورَ)

(الغريب) البلد العثور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يعثر صاحبه ويثبته في طلب الرزق (المعنى) يريد لوحده في الأعداء على كل شيء بنفس وهو الذي يتنافس فيه ببلدتهم لهم به لما أتاه من الخطأ العثور ويرى الذي البلد أي ببلدته لا نفس الناس

(وَلَكِنِّي حَسَدْتُ عَلَى حَيَاتِي * وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُرُورُ)

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً وأعدوا إذا طلبوا ذلك فكانهم يطلبوا موفى فإن حياة الخبز من موت وكفى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا عديم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه لو حسد على نفس ببلدته ثم قال انما أحسد على حياتي وهي حياة بلا سرور أي لا خير في حياتي لأنها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور ببلدته بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشيء الذي يجاديه على الخالد النجاة من شره وحده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها

(فَبَايَنَ كَرُوسٍ بَانَصْفٍ أَعْمَى * وَإِنْ تَقَفَرْتُ بَانَصْفٍ الْبَصِيرُ)

(المعنى) يخاطب ابن كروس الأعور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أي ان تخرت بصير لك فانت ذوعين واحدة وأنت نصف أعمى

(تُعَادِيَنَا لَا تُعَادِيَنَّ لَكِنِ * وَتَغْضُنَا لَا تُغَيِّرْ عَوْرَ)

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا تافضها وانت ألكن أي أخرس ذوى وفن بصراء ذوا أبصار صحبة وانت أعور

(فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يَجِي هَيُونًا * وَلَكِنْ ضَاقَ قَرْنٌ عَنِ مَسِيرِ)

(الغريب) القتر دون الشبر وهو ما بين السبابة والاهمام إذا تقيا (المعنى) يقول الهجاءير تقع عن قدر لك لأنك خسيس القدر كما أن القتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض يهيج فلتستك لاجمال للهجاءيرك ومثله بما أهولك لا أدري لسانى فيك لا يجرى إذا فكرت في عرضك أشقت على شعري (وقال يمدح أبا محمد الحسين بن عبد الله بن طغج)

(وَوَقْتُ وَفَى بِالْهَرَى عِنْدَ وَاحِدٍ * وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا)

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح نفي بجميع الزمان كما أنه نفي لي بكل انسان

(ثَمَرْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْجِيْنِهِ * وَزَهْرْتُ لِي لِمَا فِيهِ خَرِيرًا)

(غدى الناس مثلهم به لا عدته * وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذُرَاهُ دَهْرًا)

(المعنى) يقول هو مثل الناس كاهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا
 ﴿وقال وقد كثر الخبث وارتفعت راحة الندو والاصوات﴾

(أشهر الكاه ووجه الأمير * وصوت الغنا وصافي المنجور)

(الغريب) التشر الزائحة الطيبة والكاه العود (الاعراب) نشر مبتدأ والخبر محذوف للعلم به
 كانه يقول هذه الاشياء لا تجتمع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجتمع لاحد
 ولم يشرب الا كان معدوم الخس

(فداو بخاري بشرى لها * فاني سكرت بشرب السرور)

(المعنى) يقول لما اجتمع في ما ذكره سكرت من غير شرب فداو بخاري بشرب الخمر فاني سكران
 من السرور لا من الخمر ﴿وذكر ابو محمد ان اياه اختفى ففرقه يهودى فقال﴾

(لا تلومن اليهودى على * ان يرى الشمس فلا ينكرها)

(انما اللوم على حاسبها * ظلمة من بعد ما يصورها)

(الاعراب) روى هذا البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على
 يرى والبيت الثاني روى من بعد ان يصورها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه
 شمس انما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضر به مثلا فان اياه شمس فلا يقدر على الاختفاء
 لان الشمس لا تختفي ومثله لا يكون

سما فوق الرجال فايدس يحيى * وهل في مطلع الشمس السباس

﴿وسئل عمار بن قيس من الشعر فاعاده فحبوا من حفظه فقال﴾

(انما احفظ المديح بعيني * لا يبقاني لما ارى في الأمير)

(المعنى) يقول انا انا شاهد بعيني ما امدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها انطمت غرائب
 المنثور فعيني تنظم فضايله لانها تدر كها وتناهدا الا تلي

(من خصال اذا نظرت اليها * نظمت لي غرائب المنثور)

(المعنى) يقول عني الناطمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

وحاكة شعر حسوا القول منهم * ومنك ومن افعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه استعنا به له * لناخذ معنى مدحه من فعاله

﴿وعاتبه ابو محمد على ترك مدحه فقال﴾

(ترك مدحك كالمجاهد لنفسه * وقليل لك المديح الكثير)

(غير اني تركت مقتضب الشعر ولا امر مني به معذود)

(الغريب) المقتضب البديه يقال اقتضب كلاما اذا أتى به بديها كانه اقتطع غصنا من أغصان

الشجر والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أي اتى به على البسمة
(المعنى) يقول المدح الكثير قليل في حقك وما معنى عن البديهة وغيره في مدحك الاعتذر
لميسنه في شعره ولعل المدح علم به فلماذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم
إذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فان الذي يستكثرون قليل

(وَجَبَّالُكَ مَا دَحَاكَ لَأَلْفَ غَلِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ)

(المعنى) يقول أفعالك ما دحها لك لاني اراها قاتع لم المدح منها فهي المادحة لك لا لفظي وهو
منقول من قول ابن الرومي ولا مدح عالم يدح المرئيه * بأفعال صدق لم تشها الخسائس
(فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحَبُّ بِكَ قَبْسُكَ وَأَسْقَالَ إِلَهُكَ الْأَمِيرُ)

(الغريب) سقاء الله وأسقاء إذا أمطر بالاده وهم الغتان فصيحان نطق بهما القرآن قال تعالى
وان لو استقاموا على الطريق لاسقيناهم وقال تعالى وسقاهم دهم شرابا طهورا وهذا بال
خلاف واختلف في قوله نسقكم عما في بطونه وبطونها في النخل والافلاح فقرا فيهما مانافع وابو
بكر بالفتح من سقى يسقي والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعوه بالسقيا * وقال عند
منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة قرأى بهض غلمانه ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى
آخر نعامه في البرية فقال هذه نخله

(بَسِطَةُ مَهْلًا سَقِيتَ الْقَطَارَا * تَرَكْتَ عِيُونَ عَيْدِي حَبَارَى)

(الغريب) بسطة موضع يقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يحاطب هذه البقعة
لما وصلها ويقول حيرت عيون غلماني وذلك أن أحدهم غلمانه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة
الجامع ونظر آخر الى البرية فقال هذه نخله فضحك وقال

(فَطَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلُ * وَظَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارُ)

(الغريب) الصوار القطيع من يقرأ الوحش والمنابر يد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا
مارأوا عليك الخيل ومنارة الجامع كأنك حيرت أبصارهم

(فَأَمْسَكَ حَصِيَّ بَا كَوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَى)

(المعنى) يقول لم يملك أحمالي أنفسهم من الضحك فنهمن من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط
فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعني بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك
(وقال مدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي) *

(أَطَاعَنُ خِيْلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)

(المعنى) يقول أنا قاتل الدهر وأحدها وحيد الاناصر لي ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل اني
وحيد والصبر معي من كان معه الصبر فلا وحده له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر
وحيدا والصبر داحل من أطاعني وفيه تطرأ الى قول ابن الرومي * فاني من زمان في حروب *

(وَأَتَّبِعْ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا ثَبَّتَ الْآوْفَى نَفْسَهَا أَمْرًا)

(المعنى) يقول ليس طول بقاى وسلامتى الا امر عظيم يظهر على يدى فتثبت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى اسلم من هذه الحوادث ولا تصيب يدى ولا مهمتى بضرب وما هذا الا لشيء عظيم

(تَمَزَّتْ بِالْأَقَاتِ حَتَّى تَزْكُمَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دَعَرَ الذُّعْرُ)

(الغريب) الا قات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الا قات لو قدرت على النطق لقات ألمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يعجب لكثرة ما ترى من صبرى وواقداى على المخاوف والمهلكات من غير خوف ولا هلاك بصيغى

(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْإِنِّى كَأَنِّى * سَوَى مُهَجِّى أَوْ كَأَنِّى عِنْدَهَا وَتَرَى)

(الغريب) الاق السبل الذى لا يرد شئ والوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فاما لغة أهل الحجاز فبالضم منهم وأما عجم فبالكسر فسموا قرأ جزء والكسائى والسقع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السبل الذى لا يرد حتى كانى نفساً أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كانى ذحلا عند مهجى فاما أريد اهلاكمها (دَعِ الْقَسَّ تَأْخُذْ وَسَعَهَا قَبْلَ يَمْنَاهَا * تَحْتَفِرُ جَارَانِ دَارُهُمَا الْعَمْرُ)

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فانهم امفارقة الجسد فانهم جاران صميم ماملة العمر فاذا فى العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكممة قال الحكمين من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن ابو الطيب فى نظم هذا الكلام (وَلَا تَحْسَبَنَّ الْجِدَارَ قَائِمَةً * فَمَا الْجِدَارُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْقَتْلُ الْبِكْرُ)

(الغريب) القننة المغنية والزق ظرف النحر والقنكة واحدة القنكات واراها الذى لم يقتل مثلها فلهذا قال البكر التى لم يسبق الى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن الجسد وكمال النصف شرب النحر وسماع القننة وانما الجسد يكسب بقنن الاعداء والاقدام الذى لم يسبق اليه وهو ان يقتل اغنيا لا بالاعداء

(وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُودِ وَأَنْ تَرَى * لَكَ الْهَبَّاتُ السُّودُ وَالْعَمَّكَرُ الْخَبْرُ)

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا السياف أى فاما الجسد الا السياف وتضرب وقوله وان ترى فى موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهوات جمع هوة وهى الغبرة العظيمة والمجر الجديش العظيم (المعنى) يقول الفخروا كساب المجد أن تضرب أعناق الاعداء وتثير الغبار بجوافر الجبل عند الطعان (وَتَرْكُفُ الدِّيَادِ وَيَا كَأَنَّمَا * تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرَاتِلَةِ الْعَشْرِ)

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الانهار (المعنى) يقول اترك

فى نسخة ابن بل كان

فى نسخة زيد بن دعور بدون ال

فى نسخة الرجال بل الملو

في الدنيا جليلة وصياحا عظيما وذلك أن الرجل إذا سدا ذنبه سمع ضجيجا وقيل بعضهم هذا أبو جهم
خبر دموعه فقال فاحش صما خيك بسباقي * كفيك تسمع لدموعي خيرا
وهكذا من تعرض لمعاني المتقي يحيى شعره أبر من الزمهرير وقال الواحدى يريد أنه لا يسمع
الا الضججة حتى كأنه سده سامعه عن غيرها

(إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص * على هبة فالفضل فمين له الشكر)

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر التميم والانبساط اليه فقد ألزمك الاخذ منه شكره
وإذا ما مرثكورا فان الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطرتك الحال الى أن تشكر أصاغر الناس
على ما يتبلغ به فالفضل فيك ولك لا لمدوح المشكور وقال أبو الفضل العروضى يقول أبو الطيب
فالفضل فمين له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتعبر اللفظ وفسد المعنى والذي أراد
المتنبي ان الفضل والادب إذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة فتدحه طمعا وتشكره على هبته
فالناقص هو الفاضل لأنك تيسر الى الترفع عن هبة الناقص والتزه عن الاخذ منه حتى لا تحتاج
الى أن تشكره وقال أبو علي بن فوريحة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن
شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لآلئك لأنك محتاج اليه يعنى ان الغنى
خبر من الادب يريد اذا كان الاديب محتاجا الى الغنى فالغنى أنه يحرض على ترك الانبساط الى
التميم الناقص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذى أدخل الشبهة على أبي الفتح
أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث أنه يشكره فذهب الى هذا
فأفسد المعنى وانما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور على احسانه وقال ابن القطاع
أفسد ابن جني هذا المعنى وانما أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له
لأنك ينهاه أن يمدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل
يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول الطائي

عباس انك التيم وانى * ان صرت موضع مطلبى التيم

(ومن شقي الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر)

(المعنى) يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح الفقر في الحقيقة
ان تقنى دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أفقيت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى
عمرك في الفقر فتى يكون غنالك فقد تجملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويدبره وهو
من كلام الحكمة قال الحكيم من أفنى مدته في جمع المال خوف الفقر والعلم فقد أسلم نفسه
للعدم وهو من قول الآخر آمن خوف فقر نجلت * وأخر اتفاق ما تجتمع
فصرت الفقير وأنت العنى * فإسكان يقع ما تصنع
يقول لمن ألباه في بذل ماله * أنفق ساعاتي وأنفق مالي
ومثله يخوفني بالفقر قومي وما دروا * بأن الذي فيه أفاضوا هو العسر
ومثله فقلت لهم يا لخطوي وأكثروا * الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر
وقال لقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

(عَلَى لَأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَمَرَةٍ * عَلَيْهَا عَلَامٌ مِنْ مُعَذِّبٍ وَمَعْرِفَةٍ)

(الغريب) الطمرة القرص العالية المشرفة والحيزوم الصدر والغمر الحقة (المعنى) قال أبو الفتح يقول أنا كعقل بحيل فرسانها هؤلاء وقفه الواحدى حرقا خرقا

(يُذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ مَوْنٌ * كَوْسُ الْمَنَيا حَيْثُ لَا تُنْتَهَى النَّجْمُ)

(المعنى) يقول يذير عليهم معنى القلام كَوْسُ الموتى في وقت لا تطلب النجوم ولا تزال لشدته ما هم فيه من القتال وانما النجوم تشتت عند وقت القروح واللذة والقراغ وهو من قول الآخر
يذير بسيفه كاس من المنايا * اذا سلبت جياها القلوب

(وَكُنْ مِنْ جِبَالٍ جَبْتُ شُهْدًا نَبِيَّ الْجِبَالِ وَبَحْرٍ شَاهِدًا نَبِيَّ الْبَحْرِ)

(المعنى) يقول كم جبال قطعها سيرنا شهدي بالوفاء والحلم وبحر شهدي بالجلود وهو من قول الآخر
فتى لا يراه البحر الا اظله * خواطر فكرانه زان البحر

(وَنُحِرَ مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَاتُنَا * مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرِ)

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ ومكاتنا ابتداء ثان واسط الكور والظهر خبر الابتداء الثاني والجهة خبر الاول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكاتنا خبره واسط الكور والظهر بدل من قوله مكاتنا (الغريب) الخرق المتسع من الارض والعيس الابل البيض والكور الرجل للناقة (المعنى) قال الواحدي قال ابن جني الابل كلها واقفة لا تذهب ولا تنجي لسهلة هذا الخرق فكانت ليست تبرح منه فكأن في ظهور العيس لا تبرح منها في واسط او كوارها كذلك هي كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهورا فقد أقامت به لا تبرح به قال وقد غلط فيما ذكر انما يصف مفازة قد توسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكانه من الخرق والمعنى أنافي وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال يخدن بنا في جوزه الخ فكيف يتجه قول أبي الفتح مع قوله يخدن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وان كان سير فكاتنا لا نسير اطول المفازة وأنه ليس لها طرف كالكرة لا يكون لها طرف ينتهي اليه والثاني انه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركه كقول بشارة كان فؤاده ككرة تنزى * حذار الذين لو نفع الحذار والبيت منقول من قول ذي الرمة ومهمه دليله مطوح * يدأب فيه القوم حتى طلعوا ثم يظلمون كأن لم يبرحوا * كأنما مساوي حيث أصبحوا

(يَخْدُنْ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَاتُنَا * عَلَى كَرَّةٍ أَوْ أَرْضَةٍ مَعْنَا سَفَرٍ)

(الغريب) يخدن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كاتنا على كرة ولا ينتهي لى سير أو كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تقطع وهذا مثل قول السري وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه بسر مع الركاب
واذا أسرع الانسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو أرضه معنا

منه مكاتنا

سفر ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكانت يسيرو معنا وهو من قول أبي
النجيم فكان أرض الله سائرة * معنا اذا سارت كأنه

(ويوم وصلناه بليل كأنما * على أفقه من برق حلال حجر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكانا مجرورين وأورب والضمير في أفقه الليل وليس الليل أفق
وانما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والحل جمع حلة ولا يكون حلة
حتى يكون اذا راوردا أو توين وقال أبو عبيد الله الحلل برود العين (المعنى) انه يصف السير
ووصلهم اليوم باليلة وكان السماء من البرق عليهم احل حجر من قول ابن ميادة
والبس عرض الافق فويا كأنه * على الافق الغربي ثوب معصفر
ومثله ليعي بن الفضل حتى اذا ما الفجر لاح كأنه * ثوب على أفق السماء معصفر

(وبل وصلناه يوم كأنما * على منه من دجنه حلل خضر)

(الغريب) الدجن القلعة وأراد به الغيم والدجن لباس الغيم السماء وقد دجن يومنا بدجن
بالضم دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطبقا الريان المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى)
يقول كأن على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلالا سودا والسودا يسمى خضرة قال ذو الرمة
في ظل أخضر يدعوهامه اليوم * أراد به سافر أيام الربيع ولا أرض خضراء

(وعبث ظننا نمته أن عامرا * علامت أوفى السحاب له قبر)

(الاعراب) قبر مر فوع معطوف على خبر ان تقديره علامت وأنه له قبر في السحاب (المعنى)
يريد به عامر جدا المدح يقول ظننا جده علام في السحاب وهو حى ميت وأنه اذا مات قبره
علام في السحاب فهو يصب الماء صببا كما كان يصب الجود صببا

(أو ابن ابنه الباقي على بن أحمد * يجوده لولم أجر ويدي صفر)

(الاعراب) أو ابن ابنه منصوب عطفا على عامر اتقديره أو ابن ابنه على بن أحمد والباقي في
موضع نصب وانما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدت سكن في حال النصب ضرورة قال
* كان أيديهم بالقاع القرى * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا ان ابن ابنه هذا المدح
يجوده الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم أجر أى أعبر ويدي خالية لقات انه كان في السحاب
يقال صقرت البلد صقر فهي صقر ولا يقال صقرة ولما جرت يدي صقر فارغة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيت من قول الطائي وراحته مزنة هطلاه تمهي * مواطرها وهن على تسكب
فقلت يد السماء أم ابن وهب * تجلي للندى أم عاش وهب

(وإن محابا جوده مثل جوده * سحاب على كل السحاب له نحر)

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبه بجوده هذا المدح
فهو محاب يغفر على كل السحاب

(فَقِي لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَمَاتٍ قَلْبُهُ * وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمْ يَضْمِهِ صَدْرُهُ)

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهم لا يجمعه قلب غيره ولو ضمها كان عظيمًا مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما أجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعًا يسعها الا ترى ان قلب المدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضمير القواديلهم الذنب يساوي تحويه دفنًا حيزوم

يعنى ان القواديل تغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم يحويه جانب الصدر

(وَلَا يَنْتَفِعُ الْإِمَّاكُنُ لَوْلَا جَبَّاهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْكَفُّ الْقَنَا السُّمُرُ)

(المعنى) يقول لولا جناحه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشح فلا ينفع والمعنى ان الموجود لا ينفع بلا جود كالمراوح لا تنفع الا بالاكاف فلولوا الاكاف التى تمسك المرواح لماعتت عملها وفيه نظر الى قول الجعترى

اذ لم يكن أمضى من السيف حامل * فلا قطع ان الكف لا السيف تقطع
وللعجترى أيضا فلا تغلبن السيف كل غلانه * لعمري فان السيف لا الكف قاطع

(قِرَانُ تَلَاقِي الصَّلَاتِ فِيهِ وَعَامِرُ * كَمَا تَلَاقَى الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ)

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمرة تقديره أنجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جده لانه وبعامر جده لايه والقران اسم لقارنة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جدي به من الطرفين ونسب المدوح كقران الكواكب تعظيم شأنه وشبه اجتماعهما باجتماع السيف الهندواني مع النصر واذ اجتماعا حسن أثرهما وعلا أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

(جَا آيَةَ صَلَاتِ الْجَبِينِ مُعْظَمًا * تَرَى الْأَمْسَ قُلُوبَهُ وَهُمْ كُثُرُ)

(الاعراب) الضمير في جَاءَ الجبين المذكورين في البيت الذي قبله وهو عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواضحة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالفضل والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظر الى قول أبي تمام

ان الكرام كثرة في البلاد وان كثروا قلوبا كما غيبرهم قل وان كثروا

(مُقَدِّى بَابِ الرِّجَالِ سَمْدَعًا * هُوَ الْكَرَمُ الْمَذَى مَالُهُ جَزْرُ)

(الاعراب) مفدى في حال نصبه بدل من قوله معظما أو صفة له (الغريب) السمدع السيد الكريم والجمع سمداع والمذ زيادة الماء والجزر نقصانه (المعنى) يريد ان الرجال تغديه بآبائها بقولهم فداؤك أبى وأمى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص

(وَمَارِئْتُ حَتَّى قَادَنِ الشَّوْقِ نَحْوَهُ * يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَدُنْكَ)

(وَأَسْكَبُوا الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * قَلَمًا الْقَبِيصَ وَالْحَبْرَ الْخَبْرَ)

(الغريب) الخبر الخبر والاختبار (المعنى) يقول كنت أما يرى ذكره كل ركب واستعظم ما أسمعهم منهم واستكبره حتى زرنه وخبرته فصرغ اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجوده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لا يدان الخليل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحد الأرايئة دون الوصف سواك فأنك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محاذية الريكان تخبرني * عن أحمد بن علي طيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * اذني بأحسن مما قد رأيت بصري
ولاني غمام لاشئ أحسن من ثنائي سائرا * ونذاك في أفق البلاد يسيره
(اليت طعننا في مدى كل صفة صف * بكل واة كل ما لقيت تحضر)

(الغريب) الصفصف القفلة المستوية والوأة الناقة الشديدة واللز كروأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعننا يقول طعننا هذه الناقة أي قطعنا بها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكانت بمنزلة الطعنة إذا ما دفت فخر الانتهاء تؤثر الأثر الأكبر وقال ابن فورجة سيرها طعن ومات سير فيه من القفلة فخر يقول مرت ناذة كما ينفذ الطعن في الخرف فكانها ربح وكان الصفصف ومداه فخر قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لقيت من المقناوز لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق فخر لها يعمل بها عمل الخرف فكانها تخبرني كل ساعة

(إِذَا وَرَمْتَ مِنْ أَسْعَةٍ مَرَحَتْ لَهَا * كَأَنَّ نَوَّالَ صَرَفٍ فِي جِلْدِهَا النَّبْرَ)

(الغريب) النبر دويبة تلسع الأبل فيرم موضع لسعتها (المعنى) يقول إذا السعت ولهمت لشدة اللسعة فكانها فرحت فرحا وكأنه صرف في جلدها نوال أي عطاء وهبة وشبه ورم اللسعة بصورة دراهم فكانها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجهها تعلق له فكانها مخرج وقيل النبر إذا اسبح الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها
(فَجَنَّا الدُّونَ الشَّمْسِ وَالدُّبُرَ فِي النَّوَى * وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالدُّبُرُ)

(المعنى) كنت أقرب الينامط لبا من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قريك منا وهما بغير مدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم في البعد وأقرب الينامط هما وهما دونك في أحوالك وأنت أعظم نفعاً منهما وأشهر ذكراً وأعلى منزلة وقدر

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العيش آخر انطماء الأبل وهو أن تردى ما وتدعه غائبة أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لو سعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع

الاطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما عودت غله الاطفأتها وقال ابن جني كانت تصبوز المدة في ورودها العشر لغناها به ذوبتك وبردك

(دَعَانِي ابْنُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْجَلِي * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ)

(الغريب) الجلي العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني اليك وتزكك ونظمت وما نأت به على غير نظام من كثرة نائلك

(وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرَتِكَ اَدْيُوهُ * اِذَا كُتِبَ بَيْضٌ مِنْ نُورِهَا الْخَبْرُ)

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه الهبرة والخبر الاثر والجمع حبور والبيوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ هماني القرآن هذا وما كان على وزنه مثل العيون والغيوب والعيوب والجيوب والشيوخ فكسر الجميع حمزة ووافقه أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروي قلت على المخاطبة وعلى الاخبار فمن خاطب أراد ان الممدوح كان حسن الشعر وعليسه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار أراد ان ما قلت من شعر تكاد يسيوه تبص من ذكرى مدحك لكثرة فضائل التي على وهو من قول ابن الرومي ولدحك قلتها كلمات * هذبت فيك أعمام هذيب

سودت فيك كل بيضاء تسوي سدا تراه العيون كأنه ذهب

(كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا * تُجُومُ الْقُرْبَى وَأُخْلَاقُكَ الزُّهْرُ)

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالثرى لا يشتهاره بين الناس وان كل أحد يعرفه واخلاقك زاهرة مضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

(وَجَنَّبَنِي قُرْبُ السَّلَاطِينِ مَقْتُهُ * وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَاحِجِهَا التَّسْرُ)

(الغريب) المقت البغض والجاحج جمع جحمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربى من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطا البني بأكل لحومهم وتنظر لما عودتها وهذا من كلامه البادر وجهه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن جردان لا تنقد عليه

(وَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّاءَ هَوْنَ عَلَى * وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرَةٍ كَثْرُ)

(المعنى) يريد أن الضراء هون على من رؤيته صغير متكبر يعني ملازمي الفقر أحب الي من قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن في قوله أبو الطيب وبعده

(لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمِّي * أَوْدُ اللَّوَايِ ذَاتِ السَّهْمِ أَمْنُكَ وَالشُّطْرُ)

(الغريب) يقال رجل ود ود ود وجهه أود وهو من المودة وفلان ودى أى صدق والشطر النصف والشطر النحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي

تولدسانك وعينك وفؤادك وهمتك وتودا انتظر منها كأنها شقت منها فصارنا شطرين ولشدّة
 محبتي لك كأنك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول
 قوله كأنك شقيقي لأمّح فيه ولعل الممدوح لا يرعى بهذا ولكن معناه عندي أن الأشرف من
 الإنسان هذه الأعضاء التي ذكرها فقال أن الأعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها ليك تأدبت
 ومنك أخذت وقوله والشرط أي أن الله خلقها وأنت أدبتي وأعطيتني فذكركها ليك وأدبها
 والمخالف الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير وأدبني بالاضافة وبه أقرأ أنا الخوارزمي
 والمعنى أي ودبت هذه الأشياء لأن اسمها ليك يربك عات ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير
 قوله ذا حسوا كما يقال انصرف من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة ذا الشاة
 إلى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشرط عطف على
 أودوا الغرض في هذا البيت للتعمية فقط والافتاء الفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب
 ﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرُ كُلَّهُ * وَلَكِنْ لِّشَعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِي شَعْرٌ﴾

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعاني على مدحك لأنه أراد
 مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه إذا رقت له * حتى تكاد قوافيه تستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا * وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ مَحْوُوكَ الْبَشَرِ﴾

(الغريب) الرونق الملاحه والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر
 أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ما يبنى تغلب (المعنى) يقول شعري لفرح به بك كأنه يضحك لما رآك
 فصار فيه رونق منك لأمي وليس رونقه من ألقاطه وانما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نَلَيْتُ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنَّكَ مَا نَلَيْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ﴾

(المعنى) يقول إذا علوت على الأشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف
 والمثلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرتك وعلوّ همتك ودواؤه قوم نلت بضم التاء فيكون
 وإن نلت أنا وأما من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يجب لك فهذا مبا لغة في المدح

﴿إِذَا نَلَيْتَ الْيَوْمَ عَنِّي كَأَنَّمَا * يُتَوَهَّلُ هَذَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ﴾

(المعنى) يقول الأيام لها آت كثيرة فلما سمعت بمهلك زال عني عليها فكأنها أتت بك عذرا
 ومعنى المصراع الأول من قول حبيب نوالك رد حسادي فلولاً * وأصل بين آيائي وبينى

والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديري * بند الذوه والى منها نائب

ومثله لابي هفان أصبح الدهر مسينا كله * ماله الا بين يحيى حسنه

ومثله لابن الرومي أنتم أناس بايادكم * يستعيب الدهر اذا أذنا

اذ اجنى الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا

ولابي نواس يرى اليك بها بنو أمل * عتبوا فاعتبهم بك الدهر

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِهْوَكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ * وَبُكَاءُكَ أَنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى﴾

(الاعراب) تصبر في موضع حرم بحرف الجزم وأراد تصبر بالنون الخفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لئلا يوحده وانما المعنى القين فلما عن الوقف قال القيا ومثله قول الخلاج يا حسي أضربا عنقه والخطاب لواحد والمعنى اضرب عنقه ومثله لسويد بن كراع العقبلي

فان تزجراني يا ابن عصفان أنزجر * وان تتركاني أحمر عرصاصنا

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا واضربا ومثله * فلا تبع الشيطان والله فاعبدا * فقد جاء في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لتسقعا بالناصبة وقول الرازي يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حبك ظاهر لان الحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكاءوك ظاهر ان جرى دمك أم لم يجر أي ان ظهر جريان دمك فلا كلام وان لم يجر علم بالزفير والتسقي والتعسر وقيل وبكاءوك عطف على الضمير في قوله صبرت تقديره صبرت وبكاءوك فلم يجر دمك أم لم تصبر بخيرى وقال على بن فورية قيل لابي الطيب خالفت بين سببك المصراعين فوضعت في الاول ايجابا بعده وفي الثاني نفيا بعده ايجاب فقال لئن كنت خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى يريد ان صبرت فلم يجر دمك أم لم تصبر بخيرى دمك وهذا من أحسن الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

﴿كَمْ غَزَبْتُكَ وَأَيْتَمَمْتُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَوْهُ فِي الْحَدَثَى مَا لَابَرَى﴾

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغمر من يراك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

﴿أَمَرَ الْقَوَادِيسَ أَنْ تُجَفُّوهُ * فَكَتَمَتْهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُجَبَّرًا﴾

(الاعراب) الضمير في قوله فكتمته عائده على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما سكت اللسان عن الإباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بأمر القواديس لها دل على ما في باطنك تحول جسمك واصفرار لونك وانما قال أمر القواديس وجعله أمر الآن القواديس ملك على الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذني عن الضنا وعن الأسي * ليس اللسان وان طلبت بمخبر

﴿نَعَسَ الْمَاهَرَى غَيْرَ مَهْرَى عَدَا * بِصُورِ لَيْسَ الْحَرِّ بِمُصَوَّرَا﴾

(الغريب) الماهري جمع مهري والبعير مهري والناقعة مهري وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم نسب الماهري ويجوز في الماهري التشديد والتخفيف قال زروبة به تحطت غول كل ميله * بناحرا جيج الماهري الدهه

قوله كل ميله يريد البلاد التي توله الانسان أي تحبسه والنقعة جمع ناقه وهو الجمل (المعنى) دع على

الجمال كلها الابل الذي عليه محبوبه وجهه مصورا لانه حبه حسنه **كأنه صوب بصورة**
لم يصور مثلها يريد انه لبس ثوبا من الديساج فيه تصاوير وانما دعا الجبل المراكوب لاجل
راكبه ليسلم من العشار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

(**نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا خُفِيْتُ حَتَّى يَظْهَرَ**)

(المعنى) قال أبو القحح لو كنت الصورة التي في ستره لترزت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك
ان كل احد يجب ان يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه **كشفت** حتى يظهر للناس
ويزيل ذلك الحجاب وقال الواحدى انا **حسد** الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقر بهامنه
بمعنى الصورة ولو كنت الصورة تخفيت حتى يظهر الحبيب فقراء الابصار وقال ابن القطاع انما
تمنى ان يكون صورة في سترها لبات احدها كل وقت ثم قال لو كنتها تخفيت من تحول فلم استرها عن
العيون وكانت تظهر للناظرين

(**لَا تَرَبِّ الْأَيْدِي الْمُتَمِئَةُ فَوْقَهُ * كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقِصْرًا**)

(الاعراب) ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا ترب يدك أى لا افتقرت ومسكين ذو مرتبة
صار على التراب الفقير وأترب الرجل اسغنى أى صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم
وقصر ملك الروم والبصريون يقصرون كاف كسرى واجهابنا يكسرونه (المعنى) يدهو
للأيدى التي صنعت الستر وصورته المالكين عليه واقامتهم حاجبين يحجبان المحبوب يقول
لا افتقرت الأيدى التي قد أحسنت هذه الصور التي في الستر واقامت المالكين يحجبانها وفيه
نظرا الى قول الحكمي فزارهم اكسرى وفي جنباتها * مهاتدريها بالقصى القوارس

(**يَقِينُ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِحِ مُقَلَّةً * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا فُرَادَى مُخْجَرًا**)

(الغريب) الهواجج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمخجر ما حول العين (المعنى)
يقول هذان المملكان المصوران في هذا السريقيان ويدفعان عن مقلة رحلت حزن الهواجج
وجعلها مقلة لعزتها وبصر فان الفبار عن الحبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في
الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عني عني قلبي وفقدت ذهني كقطة ذهبت
وبقي مخجرها ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين ينظم حارث * عين الهدى وله الخلافة مخجرا

(**قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَاقِنًا أَنْ يَحْذَرَا**)

(المعنى) يقول كنت أحذر فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائن الهالك لا ينفعه الحذر

(**وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اعْتَدْتُ رُؤَادُهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ صَاحِبَةٍ أَنْ تَقْطُرَا**)

(الغريب) الرؤاد جمع رائد وهو الذي يرئد لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت
السحاب ان يقطر ثلا يجردوا كلاء وماء ويرتحلوا اليها مالا لانتجاع

• (وَإِذَا السَّحَابُ أَخْوَعُ غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ • جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُتْرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فساكنه قال ثعلب كل سحابة لاني تأملت الحال فاذا السحاب أخو الغراب في التقريب وجعل السحاب أخا الغراب لانه سبب القرعة عند الاجتماع وتنبع مساقط الغيث في الربيع كعادة العرب السيادة ولم يجعله أخا للغراب جعل المطر صياحه لان صياح الغراب سبب الافتراق على زعمهم وكذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب ممتد أو أخو غراب فراقهم نعم له وجعل الصباح خبرا مبتدأ وهو من قول أبي الشيص • وما غراب البين الا ناقة أو جمل •

• (وَإِذَا الْجَمَائِلُ مَاتِمَعْدُنَ يَنْفَتِ • الْأَشَقُّقْنَ عَلَيْهِ تَوْبًا خَضْرَا)

(الغريب) الجمائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع جولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال واجمال وجالات وجائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بنى فلان وقرأ حجة والسكاني وحض كانه جمالة صفروا لو خد ضرب من السهروا والتنفق الارض الواسعة وقبل هي المستوية بين جبلين (المعنى) انهم اوتوا وعاشوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكما مرث جمالهم بأرض مخضرة بدت عليها آثار سيرها فكا كما شقت توبًا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر فكا نعمنا الانواع بعدهم • كست الطاول غلات لا خضرا

• (يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوضِ الْآئَهُ • أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودَا)

(الاعراب) مهاة وجود وانصاعا على التمييز (الغريب) المها بقصر الهمزة والجود وولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا انه أسبى للقلوب من مها الروض وجاء ذكره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعني ما عليها من الديابح والاعناب وجعل من عليها وحشا من النساء تلك الارض ثم قال هن أسبى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدى بن زيد

لمن الظعن كالسائقين في الصبح نرى بينها اثنا تضسيرا
ومثله للطائي خرج في خضرة كالروض ليس لها • الا الحلى على أعناقها زهر

• (فَبَلَّغْهَا أَنْكَرَتْ قَنَاقِي رَاحَتِي • ضَعُفُوا وَأَنْكَرَتْ خَاتَمَايَ الْخِنْصَرَا)

(الاعراب) بلغها أضاف المصدر الى المفعول يريد ينظري اليها (الغريب) أنكرت وأنكرت بمعنى (المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سببت به اصرت ضعيفا هز ولا حتى أنكرتني قناتي اضعف بدنى عن حملها وأنكرت خاتمي خنصري لا تساعه عنه من الهزال

• (أَعْطَى الزَّمَانُ مَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ • وَأَرَادَنِي قَارِدُ أَنْ أَتَحَبَّرَا)

(المعنى) يقول اشرف همى وعساها لم أرض بعطاء الزمان وأرادنى قاردا ان أقصد سواك فلما قبلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتكى واذا ملكتكى ملكت الزمان

فصار اختيارى لك خيرا من اختيار الزمان

(أرجان أيتها الجياد فانه * عزى الذى يذر الوشيع مكسرا)

(الاعراب) نصب ارجان بفعل مضارع تقدير اقصدى أو اطلبي (الغريب) ارجان اسم بلد المدح وهو بلد بقراس وهو فى الاصل مشدد الا انه خففه على عادة العرب فى الاسماء الالهية فحذف التشديد من الراء وخففها والوشيع شجر يعمل منه الرماح (المعنى) يقول لخلية اقصدى هذه البلدة فاني قد عزمت على قصد هابغزم من قوته تكسر الرماح الشديدة والمعنى ان الرماح لاتعوقني عن هذه العزة التى قد عزمت عليها

(لو كنت افعل ما اشتيت فعاله * ماشق كوكبك الهجاج الاكذرا)

(الغريب) الاكذرا الكدر والكوكب هنا الجمجمة من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريدن قدعت عن الرحيل ولم أركضك فى القبار المظلم لان الخيل تطلب الراحة والمقام والجنام وهو يريد ان يعيها فى الاسفار من بلد الى بلد

(أنى ابا الفضل المير البقي * لأبمن أجل بحر جوهرا)

(الغريب) أنى اقصدى وأتم ملان فلانا قصده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت انى أقصد أجل بحر برت يعنى بقصده لانه أجل من يقصد

(أنى برؤيته الأنا م وحاشى لى * من ان أكون مقصرا أو مقصرا)

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصيرا اذا تركه عاجزا أو أقصر عنه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاشى لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وانما يقال حاشاك وحاشاك وقال الزجاج عنه الاستثناء وقال أهل التنسيب معناه ماذا لله وأما عند المحققين من أهل اللغة ان حاش لله مشتق من قولك كنت فى حشاق لان أى ناحيته ومعناه تنجبت عن هذا وحاشى لى من هذا أى قد تنهى من هذا الامر ويقال حاش لله وحاشا لله بحذف الالف والياء اوقداً أيهما أبو عمر ووحدته فى قوله حاشا لله (المعنى) قد أفتانى فى تكفير يعنى برؤيته الأنا م وأعوذ بالله ان أقصر فى ابرار هذا القسم أو أقصر عنه فان فعالت ذلك أكون شاقا لعصا الاجماع لان الاجماع على ان قسمي لا يبر الا برؤيته

(صغت السوار لاى كف بشرت * بآبن العميد واى عبد كبرا)

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتني به فلها عندى السوار ولكل عبد كبر عند رؤيته بلده وذلك لفخرى ببر قسمي

(ان لم تغثنى خيله وسلاحه * فنى أقود الى الاعادى عسكرا)

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى أنه يمد بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات لانه الصلات

(بَابِي وَأَتَى نَاطِقِي فِي لَفْظِهِ * عَنْ بَاعِجِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرِي)

(المعنى) انه يصفه بالبلاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلهاوة ألقاظه تجعل اثمان القلوب وتجعل القلوب اثمانا لم توجد بغيرها وقال الواحدى التماس بيعه ونم وهو يشترىها فيصير مالها قال وان شئت جعلت الشراء يباع فيكون متكررا بلقطين معناهما واحد (مَنْ لَا تَرْبِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا * فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا)

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لشجاعته لانه لا يقدم عليه ولا يقره

(خَتْنِي الْفَحُولُ مِنَ السَّكَاةِ بَصِغَهُ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعَصَّرًا)

(الاعراب) ما يلبسون مقبول بصغته والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتهى الانفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشبیه ومعه صفرا حال والابجود ان يجعله منه هو لا ثانيا بصغته لانه يتعدى الى مقعولين (الغريب) ختنى فعل ماض وزنه فعل مثل درج وقال ابن القطاع أصله خنت فكروها اجتماع التضعيف فابدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى خبطى وغبطى ابدلوا الفام من حروف التضعيف فابدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى تفضى البازى وقصبت اخفارى ونظنى من الظن قال وزعم النحويون ان حروف الزوائد تكون لللاحق وأبى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى اللاحق ألبتة وانما تدخل فى اللاحق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولامه فالفاء مخوفة ولهم درج للناقاة المسنة تكررت فيه الفاء لللاحق بوجهين وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين لللاحق بوجه قر واللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام لللاحق بمرتن وقال النحويون الالف فى معنى لللاحق وفى رضوى وسلى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الالف فى معنى وعزى لبست للتأنيث ولا لللاحق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة دليل وانما وقعهم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جعوا بين تأنيثين فقالوا بهم حاة وعلاقة وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جعلت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على لسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والكلمة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعصفر صبغ يلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مختنين لما صبغ ثيابهم من دماهم جرا وهو ما يلبسه النساء والمختنون والخنثى الذى له فرج وذكر وليس هو فى الحقيقة ذكر ولا أنثى (يَسْكُتُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكْفِهِ * شَرَفًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمُتَعَفِّرًا)

(المعنى) قال ابن جنى قلته أشرف من الرماح لان كفه ياشرو عند الخط فيحصل له الشرف والشرف على الرماح التى لم ياشرها وهو من قول البحتري

وَأَقْلَامُ كَابٍ إِذَا مَا نَصَبَتْهَا * إِلَى نَسَبِ صَارَتْ رِمَاحَ فَوَارِسَ

(وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَهُ الْمِدْلُ فَلَوْ مَسَى لَنَجَّتْ رَأَى)

(المعنى) يقول اذ المس شياؤه منه ظهر فيه الكبير حتى لو مشى ذلك الشيء الذى لمسه لتجترع شرفا بحسه اياه **(يَأْمَنُ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * قَبْلَ الْجِيُوشِ شَيْ الْجِيُوشِ تَحِيْرًا)**

(المعنى) يقول ان كآبه برد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبذائع معانيه فاذا سمعوه تحيروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يصرهم بيباه فينصرفون عنه حين عمل فيهم كلامه على السهر وقال أبو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يتج معه الى لقاء جيش لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكآبه برد الجيوش راجعة تحير من فعل الكتاب وهو من قول اسحق بن حسان الخزرجي في كل يوم له جند موجهة * من المكابد تطوى في الطوامير ومثله لابن الرومي تمكنى عن التبل احيا فامكايده * وربما خفت أعلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ * فَنِ الرِّدْفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنُورًا)

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو من كوب يريدانه مفعول ركبت قال ويجوز أن يكون حالا للممدوح تقديره لا يقدر أحد أن يكون رديفك أنت غضنفر (القريب) الغضنفر الاسد الشديد الغليظ والردف الراكب خلفك وأردفنى فلان اذا أركبني خلفه (المعنى) يقول أنت في كل أمر تفعله فرد لا يقدر أحد أن يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر أحد أن يتبعه ولا يكون رديفك والمعنى افعالك معية لا يقدر عليك أحد فلا تتبعك عليها أحد مخافة التقصير عن مرادك فيفترق **(قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ بَنَاتِهِ * وَقَطَفَتْ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا تَوَرَّا)**

(المعنى) يقول أخذ الرجال القول قبل بلوغه وانتهاه كالفترة تنطف قبل سنها وادرا كما تقولهم لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا ونهى كالهصار كلامك ينشعبه والبنات اذا توار كن غاية عظمة وقوله قبل بناته أى قبل عامه

(فَهُوَ الْمُبِيعُ بِالسَّمِيعِ انْ مَضَى * وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ انْ كُرِّرَا)

قوله التبيع في نسخة المشيع

(المعنى) يريد ان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى جباله واذا كررا زادا حسنا والكلام اذا أعيد برده وكلام الممدوح يزاد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول أبي نواس يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زده تنظرا

وفيه نظرا لى قول البصري مشرق في جواب السمع لا يخفى لقمه عودة على المسعد

(وَإِذَا سَكَنْتَ فَأَنْتَ بَلِغُ خَاطِبٍ * قَلَمُكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيْرًا)

(المعنى) يريد ان قلمه أبلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

(وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةَ سَهَاءُهَا * فَرَأَوْا قَنَا وَاسْنَهُ وَسَوَّرَا)

(الاعراب) رسائل بالجز والرفع فالجز على ورب رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلمك أى ورسل لك وأنت ساكت أبلغ خاطب (القريب) السهاء القرطاس يقال سهأ الكتاب بالكسر والمد الواحد سهاء والجمع اسهبة وسهوت القرطاس ومحبته أسهأه اذا قسرنه

والسنور واليس من جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذ لقرؤا كتابك ووسائلك رأوا من بلاعتك
وجرالة القاطك ما يقتلهم غطا وحدا وياسون معهم من الاقتدار عليك فيقوم ذلك مقام
السلح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيدانه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت
كتابك والجواب ماتراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجه ~~ب~~ كيف مثلا الاحشاء نارا
وترك القلوب اعشارا واشهر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام تكوصا وفراوا
وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرين اذا الرسائل ينشا * تجري على الورق الذى لم يغرس
أيام اسرارى ليلك ومصرم * يهدى الى مع القصيح الاخرس
يريد بالقصيح الكتاب والورق الذى لا يغرس البردى وشبهه

(فدعالك حسدك الرئيس وأمسكوا * ودعالك خالقك الرئيس الأكبر)

(الغريب) حسد جمع حسد كاتم ونوم وصائم ومصرم والرئيس السيد الذى رأس الامام وسادهم
ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

(حسنت صفاتك فى العيون كلامه * كالخط يلا سمي من ابصار)

(المعنى) يقول جمال الاعداء الرئيس وأمسكوا جمال الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما
قامت صفاتك لشرب بقاء مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك افضل الناس
فصار كانه دعاك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعاك فعلا كالخط فان من كاتب كمن شافه
وخطب ومن اعلم خطافاته اجمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من
جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر
وناطق يصير لسانه * كأنه غذي طبت الى قدم

يسدى ضهيره واه فى الحديث كما * يسدى ضهيره سواء الخط بالظم

(أرايت همة ناقتى فى ناقة * قلقت يد امرؤ حاضفاً بجرا)

(الغريب) السرح السملة السيرة والخف المجرم الشديد الصلب الذى نكته الحجارة وليس
بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يجبر عن علوه همة لانه يحمل ناقتة على السبرود كعلوه همة وقال
الواحدى بجرا أى خفيف سر بيع من قولهم أجرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى حضا
بجرا أى خفيفا فلم يوافقته التظفولوا فقه لكان تجنبا ظاهرا فاذا لم يوافقته فهو تجنيس معنى

فوله فى أوطانها فى نسخة
فى أوطانه

(تركت دخال الرمث فى أوطانها * طلبا القوم يؤقدون العنبرا)

(الغريب) الرمث ثبت يوقد به وهو من مراعى الابل وهو من الحض والرمث بالقح والتحريك
خشب يظم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو نصر الهذلى
تمنت من حبى بينة اتنا * على رمث فى البحر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا التبت وأثبت قوما وقودهم من العنبر وهو من
قول البحترى نزلوا بامر من الرعفران وجابوا * أرضا ترب التيجم والقبصوما

(وتكرمت ركبائهم عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكاً ذفرا)

(الاعراب)

(الاعراب) وكلماتها جمع ركبة وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر * ظهر اهما مثل ظهور الترسين * وذلك أن أقل الجمع اثنان بخازن يعبر عنهما بالجمع ودل على أنه أراد التثنية انه أخبر عنهما بالتثنية فقال تعان ويحوز أن يكون أراد الجمع فسمى كل جزء منهما ركبة كقوله شابت مفارقة وهو مفرق واحد وانما أراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال تعان (الغريب) الاذفر الشديد الانحسة (المعنى) يقول تكسرت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العنبر يوقد بمحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي

(فَأَتَيْتُكَ دَامِيَةَ الْأَظْلَى كَأَنَّمَا * حُذِيتُ قَوَائِمُهَا الْعَقِيْقُ الْأَحْمَرُ)

(الغريب) الاظل باطن الخف الذي يلي الارض وحذيت جعل لها حذاء وهو الازل (المعنى) يقول اتيتك هذه الناقة وقد دميت خفافها الطول السير وحنة الطريق حتى كأنها احسدت العقيق الاحمر وهو حجارة حمر فيها جوهر به وهذا مثل قول الآخر

كانت أيديهم بالمومة * أيدي جواريتن ناعمت

يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

(بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا)

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقتي سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فأنتمت القرصة اليك سابقة نواحيه وصروفه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

(مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا * شَاهَدْتُ رُسُطًا لَيْسَ وَالْإِسْكَندَرُ)

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكميم روى وأصله ارسطاطاليس شذف بعضه كفعال العرب بالاسماء الاجمعية ان لم يكن لهم نقلها غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر وقد جمع بين الملك والعلم والحكمة

(وَمَلَّتْ نُحْرَ عَشَارِهَا فَأَضَافَنِي * مَنْ نُحْرُ الْبَدْرِ النَّضَارُ لَنْ قَرَى)

(الغريب) العشار جمع عشاء وهي التي أتى لجلها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول مللت نحرة العشار وضمير النحر الابل ولحومها فأضافني الممدوح فجعل قرأى بدر الذهب وهذا من قول البحترى

ملك بعالية الطريق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدر ومعنى نحرها قطعها الاعطاء ما فيها

(وَسِعَتْ بَطْنِي دَارِسُ كَتَبِهِ * مَمْلُوكًا مَبْدِيًا مَحْضَرًا)

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز أن يكون

دارس كتبه مفهولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من
حكما الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به المدوح لانه
كان حكما عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو ونظر الحضري يدرس كتبه في حال
جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهة له في الحكمة والعلم وقال
الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياء
بذكائه ووجوده قريحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره ثم كفى
عنه **(وَلَقَيْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَاتِمًا * رَدَّالَهُ نَفْسُهُمْ وَالْأَعْمُرَا)**

(الغريب) الأعصر جمع عصر كالعصار وعصور (المعنى) انى لقيت بلقائه كل من له فضل وعلم كان
الله أحياءهم لى فرأيتهم برؤيته والمعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى
الآيات من قول ابن الروى آتيتهم وأنا المألوم من غضب * على الزمان فسرى عنى الغضا
فلو خلقت لما كذبت يومئذ * انى لقيت هناك العجم والعربا
(نُسِقُوا النَّاسُ الْحِسَابَ مُقَدَّمًا * وَأُنِى فذلِكَ إِذَا تَبَيَّنَ مُؤَخَّرًا)

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك فى الوجود
فلما آتيت بعدهم كان قبلك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله أولا ثم يجعل تلك
التفاصيل فيكتب فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجمله ما ذكر فى التفصيل كذلك
أتى جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظرا لى قول القائل
وفى الناس ما قد خصصته به * تشاريق لكن لكم مجمع

(بَالَيْتَ بِأَكْبَةِ شَجَانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا تَنْظُرُ تَعْدِرَا)
(الاعراب) نصب فتعد على جواب التقي باضمار أن عند البصريين وعند نبالقاء نفسها (المعنى)
يقول لبت التى أحرزنى دمعها لما فارقتها بالمسير اليك والقصد ذلك رأت كجاءت منك فكانت
تعدرنى على فراقها وركوب الأهوال اليك

(وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ * الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنُورَا)
(الاعراب) روى ابن جنى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جنى وتعمل لتعصفه
وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعلهما ضميرا الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد
ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمرة فكانه قال وترى برؤية قضا تلك الشمس والسحاب وتشرق
فى موضع الحال وكنه وراحال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أظلت
وأضأت والكنهور العظميم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير
مشكولة فيها فكانه قال ترى برؤية تلك الشمس والسحاب النجس واضحة والسحاب متكاثفا
مسترا كما قال لا ترد أى هى مقبولة غير مردودة وقال أبو على بن فورجة صحف البيت ثم جعل له
تفسير وهو رواية لا ترد ولا يرب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى عمل وجهه والذي قال أبو الطيب

لا تزد فاعله الضمير في الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا تزددها من القضاة على ما عهدنا من المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجد ذلك الشمس مشرقة والسحاب كنهو في حال واحد أي يوجد ذلك هذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءه ونأله كالسحاب الكنهو رفع على تضادهم الا يتنافيان في وقت واحد ولو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب لسر السحاب الشمس وتنافيا وقد قال في معناه

محمد بن علي بن نسام الشمس غرته والغيت راحته * فهل سمعتم بغيث جاء من شمس

وأوضحه ابن الرومي بقوله تلقى مغيما مشمسا في حالة * هطل الغمامة نير الاشماس

وقال أيضا لكل جليس في يديه ووجهه * مدى الدهر يوما فاهم الجوشماس

وتبعه البحترى فقال وايض وضاح اذا ما تغيت * يدها تجلي وجهه فقشعا

وقال ابن القطاع المعنى يريد ان من عادة الشمس أن يسترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان

الفضيلتان لا تزد احدهما الاخرى لانهما كالتضادين فيك ولا تنفي أحدهما الاخرى فيك

اشراق الشمس وانهم مال السحاب بشيرا لي تبليبه عند السؤال وتدفعه بالنوال

(أمان جميع الناس أطيب منزلا * وأسر راحلة وأرجح مخرجرا)

(الاعراب) منزلا وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسر راحلة قال الواحدى وهو

مبالغة من السارأى أخفنى بسر اهالة السارأى أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور

صاحبها هو السرور وهو المتجر ما يفضل للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل

أحد وتجارتى أرجح تجارة لأن شعري مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه * لو كان منك لكان أكرم معشرا)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا

الشمس في الشتاء والعشر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة للذكور دون

غيرهم ولما جعل الكواكب محذقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوا العقل أوقع عليها

اسم القوم وكذا في الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحدا عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ

النجوم ولو كان من عشيرتك لكان أكرم معشرا منه لأن النجوم قومه وذلك أن قومك

أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

❦ وقال يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق ❦

(كفريندى فرندسى الجراز * لذة العين عدة للبراز)

(الغريب) الفرند جوهر السيف وهى الخضرة التى تردد فيه والجراز القاطع ومنه الارض

الجراز لانها تقطع النبات والبراز المباشرة للاقران في الحرب (المعنى) يقول كجوهري جوهر

سيفي وهو يحكى في المضاعف وهو حسن في العين وعدة لقاء الاعداء وفيه نظر الى قول أبي

ذؤيب الهذلى يصف فرسا يزين العين مربوطا * ويشقى قرم الراكب

وأحسن من هذا التشبيه قول الطائي في كل جوهره فترنم شرق * وهو القرنند لهؤلاء الناس

(تَحْسِبُ الْمَاءَ خَطْفِي لَهَبٍ أَرَادَ أَنْ يَخْطُوطَ فِي الْأَحْزَانِ)

(الغريب) الأحزان جمع حوز وهو العود لأنهم تفرقوا ملها من الشياطين ومن العين (المعنى) أنه شبه برق السيف بالنار وشبه آثار القرنند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط لأن الأحزان يكتب فيها الخط الدقيق غالباً ولهذا قال أدق الخطوط في الأحزان وهو من قول محمد بن الحسين ماض ترى في منته * ماءً يسار محتاط ومثله لأبي العتصم كأنه في طبعه * واللون ماء ولطي

(كَلَامُ رَمَتْ لَوْنُهُ مَنَعَ النَّاسَ طَرَمَوْجَ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي)

(الأعراب) الأصل هازي بالهمز إلا أنه خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج وأمواج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الرياح وهزي هزاً فهو هازي وهزأت به وهزأت هزاً وهزأة ورجل هزأة يتسكين الزاي يهزأ به وهزأة بضمها يهزأ بالناس والمصدر من هزأت هزاً أمثلاً ومخففاً وخففة حمزة وترك حمزته حقص وثقله (المعنى) يقول إذا أردت أن تعرف لونه غلب مأوه ويبيضه الذي يتردد فيه كالوج ينظره الناظر ولا يمكنه أن يعرف لونه كأنه يهزأ به لأنه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر وكان القرنند والروني الجا * رى في صفحته ماء معين ولا ين أبي زرعة متردفيه القرنند تردد الماء الزلال

(وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَيْقُ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَازٍ)

(الغريب) الهباء هو ما ترامى الشمس إذا دخلت من موضع ضيق والأيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضاً ومستو صحيح الضرب أي في متن مستو وهز هاز يتحرك بجي ويذهب وسيف هز هاز وهزاهز كان ماء يذهب عليه ويجي (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني قدى بالذال المهمة من قولهم قدير وخدي رخ أي مقداره جعل السيف كالماً لضبابه والقرند كقدى الهباء في الشكل والصورة وجعله أيقاً لأنه يعجب الناظر إليه

(وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرًا * شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جازنة وهي التي جازت بالرطب عن الماء من الوحش جوازت تجزأ جزاً بالضم فهي جازنة والجمع جوازي قال الشماخ إذا الارطى توسد أبرديه * خدود جوازي بالزل عين وفي هذا البيت صنعة في أعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد فاعله خدود وأبرديه ظرف تقديره في أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والتمن لم يشرب لأن السيف لا يسقي كله وإنما يسقي شفرته ويترك منه ليكون أثبت له حتى لا ينقص إذا ضرب به (جَلَّتْ جَانِلُ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَّازٍ)

(الغريب) جائل السيف هي نجاده وهو ما يحمل به يقال جالة وجائل والخرار هو الذي يخرز بالسبور والجائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الأيدي قد أخلقت جائله فهي محتاجة إلى من يجددها وأضاف الجائل إلى الدهر مجازاً فأراد أنه قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر جائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامله وهو ينظر إلى قول البحتري

جئت جائله القديمة بقله * من عهد عاد غضة لم تبدل

(وهو لا تلقى الدماء غراراً * ولا عرض منضيه المخازي)

(الغريب) غرار به ما بين مثله وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضي والعرض الحسب وفلان نقي العرض برى من أن يشتم والعرض الجسد وفي صفة أهل الجنة انما هو عرق يسيل من أعراضهم أي من أجسادهم والعرض اسم وادب اليمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر عرض من الاعراض عسى جامه * ونضحى على افئاه العين تهف أحب إلى قلبي من الديك رنة * وباب اذا ما مال للخلق يصرف

اتضحى السيف فهو منضى اذا سله والمخازي جمع مخزاة (المعنى) يقول سبقي لسرعة قطاهه لا يالصق به الدم ولا يتلطم به كأن حامله والضارب به لا يلصق عرضة شيء من العيب ولا يذم بشيء يريده نفسه والمخازي ما يخرز به الانسان من ذم قبيح وهو من قول الاول

بكل حسام كالعقبة صارم * اذا قدم بعلى بصفتها الدم

(يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شرقي ومعقلي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ورياض والمقل الحصن الذي يعصم به الناس من عدو والبراز الصراة الواسعة وقال القزاع هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج إلى البراز لحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضائك وحسبك وأنت اذا شربت روضي لخضرته والسيف توصف بالخضرة كما قال بعضهم مهند كأنما طباعه * أشربه في الهند ماء الهندبا

وأخذه البحتري فقال جئت جائله القديمة بقله * من عهد عاد غضة لم تبدل

(واليماني الذي لو أسطعت كانت * مقلتي غمده من الأعزاز)

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو جازر عندنا أن ينادي ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك وحجتنا أنه قد جاء في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر فما الغلامان اللذان فرا * ايا كانا تكسباني شرا وقال الآخر فدينك يا التي تبت قلبي * وأنت بجيلة بالوصل عني

وبدل على جهة قولنا اجمعنا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدتان وجه البصريين أن الالف واللام للتعريف وحرف النداء فيمضى التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز (الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال يعني ويعمان محففة والالف عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وقال سيويه وبعضهم يقول يمانى بالشديد قال أمية بن خلف
يماني يظن يشد كبرا * وينفخ دأعاً لهب الشواط
(المعنى) يقول هو عزير عندي في عزته لو قدرت جعلت عيني نعمة الله

(إن برقي إذا برقت فعالي * وصليلي إذا صليت أرتجأزي)

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته وفصل الحلي إذا صوت والارتجأزي ما يقال
من الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقت فعالي وبازاء صليلك
ارتجأزي فهما يقومان مقام برقت وصليك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبهاً

(ولم أجلك معلماً لك هذا الألف ضرب الرقاب والأجواز)

(الاعراب) لم أجلك حرل السأكن وحذف الهمزة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم وبين الحامسة * غن أنتم أنا نسينا من أنتم * ومنه قراءة ورش عن نافع غن أن ظلم ومن
أصدق ومن أحسن وإن أرضعه وجميع ما في القرآن من هذا فإنه ينقل حركة الهمزة إلى
السأكن وحذفها وقرأ أجزه هذا كذا والأشأنى بالفصل السأكن والهمزة بسكتة يسيرة (الغريب)
المعلم الذي قد شمر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو ما كانت تفعله الأبطال من العرب
والأجواز الأوساط الواحد جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لينة وإنما أجلك لاقتل

بك الأعداء (ولقطعي بك الحديد عليها * فكلنا بالخيف اليوم غازی)

(الاعراب) الضمير في عليها الرقاب والأجواز وحرراً الجرية علقان بالمصدر واللام يتعلق بفاز
(الغريب) رجل غازوا الجمع غزاة كقاض وقضاه وغزاً مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وبعج
وقاطن وقطين وغزاه كقاض وقضاه والغزاة والنسبة إلى الغزو غزوى وكذا الذي يغزو
العدو وأصله القصص (المعنى) يقول لم أجلك الألف قطعي بك الدروع والمعافرة أنا غزو جنسي
من الناس وأنت تغزو جنسك من الحديد فكلنا بالخيف ونجسه

(سأله الركن بعدوهن ينجد * فتصدى للغيث أهل الحجاز)

(الغريب) الركن العدو السريع ووهن شطر من الليل والموهن مثله وقال الأصمعي هو حين
يبرد الليل وقال غيره هو نخوم نصف الليل وقد أوهنا أي سرنا في تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين
مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغم مدراً
أهل الحجاز بريقه فظنوه برقاً فارتقبوا المطر قال ابن جني خص أهل الحجاز لأن فيهم طمعاً وإنما
جرت اليهم القافية وهذا البيت من قول الوائلي

ماسله أهل الحجاز لحاجة * الأيشير بالسحاب الشاما

وأخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل وقبة ملك كان النجو * من صغى إليها بأسرارها
إذا أوقدت نارها بالعراق * أضاء الحجاز سنا نارها

(وتنبت مثله فكأنني * طالع لابن صالح من يوازي)

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو المدوح وهذا من أحسن الخفاص التي

للمذنب وقد أحسن فيه ومثله * نودعهم واليدين فينا كانه * قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق
 ومثله * والاختفات في القواي وعاقني * عن ابن عبيد الله ضعف العزائم
 وله أيضا * أحبك أو بقولوا جرغل * شبرا وابن ابراهيم ريعا
 وله في الخالص البد الطولي وأحسن ما قيل في الخالص تذكره ان شاء الله تعالى فنه قول حبيب
 يقول في قومس صبي وقد أخذت * منا السرى وخطف المهرية القود
 أمطاع الشمس تبني أن تؤم بنا * فقلت كلا ولا تكن مطلع الجود
 وله أيضا * صب القراق علينا صب مئكث * عليه اسحق يوم الروح منتقما
 وله أيضا * لا والذي هو عالم ان النوى * صبروا بن ابا الحسين كريم
 وللعتري * أقمت لاجل الايام خالية * نصحي وعيسى بن ابراهيم لي وزر
 وكقول ابن هاني لا تسلي عن الليالي الخوالي * وأجرتني من الليالي البوالي
 ضربت بيننا بأبعد ما يمشي نوال المسز والاملاق
 وله أيضا * المدة فان من البرية كلها * جسي وطرف بابلي أحور
 والمشرقات النيرات ثلاثة * الشمس والقمر المنيرة جعفر
 وله أيضا * ولكنما ضاحكتنا عن محاسن * جلتين أيام المعز الضواحد
 وكقول محمد بن قتيب حتى استرد اللبل صبغته * وبدخلال سواده وضع
 وأنى الصباح كان غزته * وجهه الحليفة حين يمدح
 وكقول عبد المحسن الصوري قد رضىنا بذلك منك وان قل فلا تنقصي اذالم تزيدي
 واكتفى اتنا سألناك جودا * تسلي من محمد بن سعيد
 وكقول الآخر لست انسى أيامك البيض والبيض يقد من رأسي المسودا
 أو يقال السماء صاحت الار * ض وراجي الامام خاب واكدي
 وكقول الحسن بن عبيد تراحم أضحاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادي عند باب ابن
 مسلم فهذا أحسن ما يوجد في الخالص قد ذكرناه لانا قد نشرطنا ان نذكر من لساننا
 (ليس كل السراة بالروذباري ولا كل ما يطير يباري)
 (الغريب) السراة جمع سرى والروذباري هو المدوح نسبة الى بلدة ابيه روذبار وهي بلدة من بلاد
 العجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا المدوح ولا كل ما يطير كالباري يريد ليس أحدهم مثل
 هذا المدوح الذي قد جمع ما تفرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول
 بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور
 (فارسي) لمن الجذ تاج * كان من جوهر على ابروازي
 (الاعراب) فارسي خبرا بندا محمد ووف تقديره هو فارسي (الغريب) ابروازي هو ابرويز أحد
 ملوك العجم وانما غرامه وقوله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء لا بعجمة ماشاءت فيهما في
 تصريفها (المعنى) يقول هو أنجمي الاصل فارسي له تاج كان قد بعاه على ابرويز لانه من بيت الملك
 وهو قد بع في الملك معرق لاعصامي

(نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ * وَلَوْ أَنِّي لَهَآئِلُ الشَّمْسِ عَازِيٌّ)

(الغريب) يقال عزوته اذ نسبته الى آبيه أعزوه فان اعزله أي ناسب (المعنى) يقول هو أصل شريف فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف قدرا

(وَكَأَنَّ الْقَرِيدَ وَالْذُّرَّوَالِيَا * قُوَّتٌ مِنْ أَقْطَعِهِ وَسَامُ الرِّكَازِ)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) القر يد الدردا إذا ظلم وفصل بغيره ويقال قر يد الدردا لكارمته وافراد النجوم الدار في آفاق السماء والسام عروق الذهب واصله في الر كاز لان الر كاز معدن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الر كاز الخمس (المعنى) يقول هذه الاشياء تو جدني لقطعه لفصاحته وبلاغته

(شَفَّلَتْ قَلْبَهُ حَسَانُ الْمَعَالِي * عَنْ حَسَنِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْيَازِ)

(الغريب) الاعياز جمع عجز وهو أسفل كل شيء ومنه كانتهم اعجاز فغل خاوية (المعنى) يقول هو مشغول بكسب المعالي لا يحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي

ومن كان بالببيض الكواعب مغرما * فغازات بالببيض القواضب مغرما
ومن تبت سمير الحسن وأدهما * فغازت بالسمير العوالي متيما
ومن قوله أيضا عدل حر الثغور المستضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها الخضب

(تَقْضُمُ الْجُرُوحَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي * دُونَهُ قَضْمُ سَكْرِ الْأَهْوَاِ)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحنقهم وغضبهم يقضمون الجروح والحديد كايقضم سكر الاهواز وهو من قول الاعشى يعض حديد الارض ان كنت ساخطا * عليه وأهجار الكلاب الرواهضا وقول أبي العتاهية كان المطايا الجهدات من السرى * الى بابيه يقضن بالجهد سكر

(بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجُهْدَ بِالْعَقْرِ وَنَالَ الْأَسْهَابَ بِالْإِيجَازِ)

(الغريب) الاسهاب الاكثار والعفو القليل (المعنى) يقال يبلغه ما يناله غيره بالجهد وبالإيجاز ما يناله غيره بالاكثار وأحسن منه قول البصري

في نظام من البلاغة ما شئت امرؤ انه نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختصارا * وتجنبن ظلمة التعقيد

(حَامِلُ الْحَرْبِ وَالْدِّيَاتِ عَنِ الْقَوِّ * مَوْثِقُ الدِّيُونِ وَالْإِعْوَاِ)

(الغريب) الديات جمع دية وهي ما يؤخذ من القاتل عن القتل والاعواز الاعيان (المعنى) هو يحمل الديات عن قومه وموثق الديون وكل ما يلحقه ضرره فهو يحملها عنهم

(كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا * وَيَهْ لَاجِنِ شِكَاها الْمَرَاِ)

(الغريب) المرآي جمع مرآة وأصله الهمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المقارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما

هو المتعمل عنهم كل ثقل وهو أرى بأن يشكى ذلك منهم والمعنى العجب عن بشكوزيته وهو متعملها عنه كيف يشكو (أيها الواسع القناء وما فيه مبيت لملك المجتاز)

(الغريب) القناء المنزل والمجتاز الذي يجوز بالمكان ولا يتعد فيه ولا يبيت (المعنى) ان قناء واسع كبير وليس لملك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عنده فاذا وصل الى منزلك اجتاز به لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبذل مالك فلا يبقى عنده

(بك أنتهى شبا الاسنة عندي * كسبا أسوق الجراد النوازي)

(الغريب) شبا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وسوق وكاه بغير همز الأنا قنبلاروى عن ابن كثير فاستوى على سوقه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق والنوازي النوافر (المعنى) يقول للمصرت في جوارله واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة عندي كسوق الجراد النوافر لقله مبالا في بها ونزا الجراد ينزوا ذاك ركب ووثب

(وانفق عني الرديني حتى * داردو الحروف في هواز)

(الغريب) انفق رجم و انطف (المعنى) يقول انه طف عني الرمح والتوى على نفسه التواء الحروف كلها والواو والاي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو ذلك كان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جاد هبذل الندي يلهمونه * ومجهم بالسوط ضرب القوانس
وقال آخر * تعلت بأجاد آل مزامر وقال المعري في تعطف الرماح
وتعطف لعب الصلال رماحهم * فالزج عند اللهمز الرفاع

(وبأبائك الكرام التامى * والتسلي عن مضى والتعازي)

(الغريب) التامى التعزى والتعازي جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آبائك تعزينا وتسلينا عن بعدهم فاذا فقدنا بعدهم أحادها نعلينا الققدم وفيه نظر الى قول ابن الرومي اذا خلف أودى وغيب مثله * فحاضره ان غيبته الرواس

(تركوا الأرض بعدما ذللوها * ومشت تحتهم بلاهماز)

(الغريب) المهماز جديدة تكون في عقب الراكب ينفس بها لطن الدابة حتى تسرع في المشى (المعنى) يقول ملكو الأرض وذلوها واطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها الى مهماز لاطاعتها في المشى

(وأطاعتهم الجيوش وهيبوا * فكلام الورى لهم كاللحاز)

(الغريب) اللحاز سعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعبروا بكلام أحدا صاروا الى هذه الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقق الصوت فكأنوا الهينتهم لا يرفعون الصوت بين أيديهم يعنى الناس

(وهجان على هجان تأيتك عديد الجوب بفي الاقوان)

(الاعراب) وهجان على هجان أى ورب هجان على مذهب البصريين لأن وارب لاتعمل عندهم الابتدرب معها وهى عندنا ثابتة عنها وتعمل عملها من غير اضمار وعيد حال (الغريب) الجوب جمع حبة والاقوان جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الر كبة (المعنى) يقول رب رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تأيتك أى قصدك وانشد للاعشى اذا ما تأيا يريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهرا

قال البهر الذى وقع به البهر وقال ابن فورجة تأيتك فعل من التأيت وهو تمنع معنى القصد الا انه مقصور على قواهم تأيت لهذا الامر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطف فى الفعل يقال فلان لا يتأيا لهذا الامر أى لا يطاوع لقله فاما انه معدى الى مفعول كصر يح القصد فلا أراه سمع والذى فى بيت الاعشى ليس بمعدى والذى فى شعر المتنبي متعد وهذه لفظة ناسبة لمعدى للقصد الصريح وقال ابن دريد تأيا بالسلام اذا لم تعده واذا غلقت تأيت أى تعصفت يقال تأيت بالمكان اذا أقام به ومعنى البيت رب رجال خالصى النسب قصدك على فوق كرية عدد حبوب الرمل

(صفتها السبرى العرا فمكانت * فوق مثل الملا مثل الطران)

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فبذناه بالعراء وهو سقيم والملا جمع ملاة وهى الازار والطران ما يكون فى الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها فى استواء سيرها بصف فى أرض مستوية فلا تخرج احد اهلها عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطران على ملاة ولا سيما اذا كان هنالك سراب كان التشبيه أوقع لياضه وهكذا سير الابل الكرام اذا واقعت فى بسطة من الارض استقامت فى السير كما وصف كما قال أبو نواس

تذرا ملطى وراها فاسكنها * صف تقدمهن وهى امام

(فحكى فى اللوم فعلك فى الوقر فاودى بالعنترىس الكناز)

(الغريب) الوفرا المال الكثير وأدى أهلك والعنترىس الناقة الشديدة الصلبة والكناز المكتنز اللحم (المعنى) يريد ان السير حكى جودك فى المال وانه يقنيه وقد أدى بهذه الناقة حتى أذهب لحمها وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتناز

(كلما جادت الظنون بوعد * عمك جادت يدك بالانجياز)

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه انك تعطيه شيئا فعدده عنك وعدا أنجزت أنت ذلك الوعد عاجلا فلا تعدد نفسه بوعد الا أنجزته باكثر مما تعدد فيه نظرا الى قول الطائي صدقت ظنى وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلى

(ولنا القول وهو أدرى بشعوا * مؤاخذى فيه الى الاعجاز)

(الغريب) فخوا معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول بنا ولكنك أعلم بعنا معناه وأولى بنا أن ياتى فى القول بما يجيز قاله أبو القحح ونقله الواحدى كذا

(مَلِكٌ مُنْتَدِلُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ * وَاضِحُ التُّوبِ فِي بَيْتِي بَرَّازُ)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالثياب

(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شِعْرَاءُ كَانَتْهُمُ الْخِلَازُ)

(الغريب) الخاز باز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خاز باز قال ابن أحرر

تفقا فوفه القلع السواري * وجن الخاز باز به جنونا

وهما اسمان جمل واحد اوفى على الكسرى الرفع والغصب والجر قال الاصمعي هوبت وأشد

وعيتهم أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعصدا

والخاز باز السهم المجودا * بحيث يدعو عوامهم مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخاز بازاء يأخذ الابل في حلقوها والناس قال الراجز

يا خاز باز أرسل الهازما * انى أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخز باز وأشد الاحتمس

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زهها من الخز باز

وقيل فيه لغات خاز باز وخاز باز وخاز باز (المعنى) يقول أنت فاقد الكلام تعرف

الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

(وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَغَوَى الْعَمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أردى يرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهي

العصا التي يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مشى في الطرقات

(كُلُّ شِعْرِ تَطِيرُ قَائِلَهُ فِيمَكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ)

(الاعراب) بروى تطير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل المجاز فحذف للعلم

بالاول (المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو تطيره فاذا جازاك فقبله مثل

عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردى والمجيز المعطى والمجاز

المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك ان كل شعر تطير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه

وكذلك من دونه ﴿ قافية السين ﴾ * وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة

السكاس من يده فقال أبو الطيب ارتجبالا *

(الْأَذِنُ نَمَّا أَذْكَرْتُ نَامِي * وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَامِي)

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذكرت فجاء به على قول من قال رأيت قاض

فاجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الاعشى * وأخذ من كل حي عصم * وهو

في موضع نصب وهو قاصي جملة ابتدائية في موضع الحال (المعنى) يقول للمؤذن أذن فمأذركت

بتأديتك ناسيا يريد ان يحافظ على الصلوات فهو لا يفسى أوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين

بشدتك (ولاشغل الأمير عن المعالي * ولا عن حق خالته بكاس)

(المعنى) يقول لم تكن الخمر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وإن الخمر تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب الجهد ومثله للطائق ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولا ذاتها الهو ولعب

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن خراسان ﴾

(الطبية الوحش لولا طيبة الأنس * لما غدت يجتدي الهوى نفس)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الحى المقيون والانس أيضا الغصة في الناس وأشد الاخفش لسر بن الحرث الضبي

أوتانارى فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عمو اظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم يمسد الانس الطعاما

لقد فضلتمو بالاكل فبنا * ولكن ذلك يعقبكم سقاما

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو صدر أنست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه الفتح أنست به انسا كقولك كثرت كفر والتمس الهلاك وأصله السكب وهو ضد الانعاش وتمس بالفتح ينعس نعا وانعسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتهم عن خليلها * نعست كما أنعستى يا مجمع

وقدر دقوم على أبي الطب قوله بجحد نعس وقالوا لا يقال الانعاس من نعس بفتح العين ولا يجوز بكسرها الاماروى عن القراء واحتج أهل اللغة ببيت الاعشى

فالتعس أدنى لها * من أن أقول لها

ولو جاز نعس بكسر العين لكان المصدر نعسا فعلى هذا لا يقال جحد نعس وانما يقال ناعس (المعنى) انه يخاطب الطبيعة الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء معها فقد ألقته واستأنست به فلا تفر منه وذلك انه يريد أنفراد عن الناس وبجواردة الوحش كقول ذى الرمة

أخطأ ومحو الخط ثم أعيد * بكفى والغزلان حولي رقع

يخاطب الطبيعة ويقول لولا طيبة الانس التي قد همت لاجها لما كان حظى في الهوى منحوسا

(ولاسقت الثرى والمزن مخلقه * دمعاً يشقه من لوعة نفسى)

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلته ومن المزن ومخلقه يريد غير ماطره من اخلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى يريد الارض وثرأها والسحب غير ماطره من اخلاف الوعد وهذا اجازة لان الاشهر التي يكون فيها المطر مروفة فاذا انقطع المطر في بعضها قصير اخلافها من الأنواء ويصف حرارة وجده وأنه ينشف دمعاً من شدة

لهبه وحرارة اذ جرى على الارض وهو منقول من قول الآخر

لولا الدموع وفيضهن لاسرقت * أرض الوداع حرارة الاكاد

وتكاد نيران القلوب اذا التظت * يوما تنشفن العيون الماء

ومثله

(ولا وقت يحسم مسمى ثالثة * ذى أرسيم دريس في الأرسيم الدريس)

(الغريب)

وله لولا في نسخة أخرى

(الغريب) المسمى والمسما واحد كالصبح والصبحا والرسم الا تروجه ارسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسائلها ولم يرد بعد ثلاثة أيام من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي ابن فورجة هذه دعوى لاتصح الا بينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكرنا قد علم أن عقود دارا عرب لا قول ربيع تهب فتسقى عليها التراب فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد معنى الثالثة من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد مستشفا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسما قديما وتطبخ المعنى انه وقف يجسم دارس أى نازل قد شاب شعره من الهم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهذا هو دروس الجسم ودروس الدار أثر الرمد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك خلتنى نضوا حزان اعلمها * بالجزع أدب في انشاء أطلال ومثله للديك انشاء طلت دمعهم اطلالهم * فكلهم بين الرسوم رسوما

(صريح مقلتها سأل دعتها * قبل تكسير ذلك الجفن والاعين)

(الاعراب) يجوز في صريح الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله وقفت ومن خفضه جعله بدلا من قوله يجسم او مثاله (الغريب) سأل فقال من سأل والده نسبه جمعها دمن وهي ما سودت من آثار الدار والاعين سمرة في الشفة وهو أقوى من المعنى وروى تكسير ذلك البكر كاف الخطاب لانه يخاطب الطيبة وهي مؤنثة (المعنى) يخاطب الطيبة ويقول لها والوالاهذه المحبوبة ما وقفت في ديارها بعد رجوعها صريح مقلتها مسائلا ديارها قبل أجنافها ولس شفتها

(خريدة لورا تها الشمس ما طلعت * ولوراها قضيب البان لم يمس)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحسية والجمع خوائد وخود ويقال جارية خريدة وخود أى خفيرة وكل عذراء خريدة ومنه لوراثة خريدة اذ لم تنقب بعد ويمس ينفى (المعنى) يريد انهم اخفروا لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولورا تها الشمس تجلت ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وأنها اذا ما استأججت العن فلوراها الغصن لما انثى والمليس أصله التجتر وهو للانسان واستعاره للقضيب من حيث ان حسن تمايله يشبه التجتر

(ما ضائق قلبك خلخال على رشا * ولا سمعت بدياح على كدس)

(الغريب) الرشا الطيب والكدس والكاس بيت الفلي وهو ما يتخذ من الشجر يستقل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضائق خلخالك وهو دجك مستتر بالدياح وما سمعت ولا رأيت أن الدياح يكون على بيت الغزال فكيف وقد ستره دجك بالدياح والدياح معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد أعن الشمس عشاء * رفعت تلك السجوف أم على أدنى غزال * علفت تلك الشجوف

(ان ترمي نيكات الدهر من كذب * ترم امرأ غير وعيد ولا تنكس)

(الغريب) النيكات جمع نكسة وهي ما يصب الانسان من صروف الدهر والكتب القرب
وأكتب الصيد اذا دنا والرعيد الجبان والتكس الساقط الفشل وقال ابن القطاع انشدهذا
البيت كل من روى شعره فقاوالتكس بفتح النون وهو خطأ محض لأن أصل الكلمة تنكس
وهو التميم من الرجال والاصل فيه من التنكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في
الكتابة وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم به الوزن حركها بالكسر كما قال عبيد
بنافع الهذلي اذا تجاوب نوح فامتامعه * ضربا العيا بسبب بلع الجلد
يريد الجلد فرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول الججاج * أحرى أطيب من ريح المسك *
فرك السين بالكسر ومثله علمنا اخواتنا بنوحيل * شرب النيد واعتقا بالارجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر ثوابه عن قرب يعني من حيث لا يخطئني يجديني غير جبان وغير
ساقط دني فاعني اذا رماني لا أخافه ولا أجبن عنه

(يقدي ينك عبيد الله حاسدهم * بجهمة العير يقدي حافر الفرس)

(الغريب) العير الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحقير يقدي أحقر ما في الخطير فإلغى
مثل للشيء الحقير الذي والفرس مثل للكرم الشريف فأعزى في التميم يقدي به أخس شيء
في الكرم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فدأوك وهى غير عزيرة * فى جنب شخصك وهى غير عزير
ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أننى * لخليل ما ولت غير كفور
نفسى فدأوك لا قدرى بل أرى * أن الشعير وقاية الكافور

(أبا الغطارفة الحامى جارهمو * وتاركى الليث كلباً غير مقترس)

(الاعراب) أبا الغطارفة ناصب على البدل من قوله عبيد الله يريد أبا الغطارفة ونصب كلباً لأنه
مفعول ثان لتاركى لأنه بمعنى مصبرى (الغريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامى
جمع حام وهو الذى يحمى قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون
جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتهنم اذلاء فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجبنه
عنهم وأنه لا يقدر عليهم (من كل ايض وضاح عامته * كأنما شملت نوراً على قيس)

(الاعراب) عامته مبتدأ والخبر الجلة التى بعده (الغريب) الايض الكرم والوضاح
الواضح الجبهة والقبس الشعلة من التاروك كذلك الشهاب ومنه قوله تعالى بشهاب قبس وقرأ
أهل الكوفة بشهاب من نورنا وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كرم انور وجهه واشرق جبينه
كان عامته على شعله تارق شبه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضائه وحسنه وهو منقول
من قول قبس الرقيات انما صعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دان بعيد محب مبغض بهج * أغر حلو غير آين شرس)

(الغريب) البهج القرح بهج بالشيء أى فرح به وسره فهو بهج وبهج قال الشاعر

كان الشباب رداً قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلبل خرق

والشعر من الصعب هنا وفى غير هذا السبي الخلق (المعنى) يقول هو قريب من يقصده بعيد من ينارعه محب للفضل وأهله مبغض للنقص وأهله بهج بالقصا حلا ولا ولما نهى عن أعدائه لين حسن الخلق على الأ ولما شعر من صعب على الأعداء يريدانه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى سرفا خرفا

(نَدَانِي غُرُوفَ أَخِي ثَقَّةً * جَعَدَنِي نَهْدَبُ رَضِي نَدَسُ)

(الاعراب) ندوما بعدة نعت لادن وهو بدل من أبيض (الغريب) ندجوادير يندى الكف والابن الذي يأبى الدنيا باعسر أى مغرى بفعل الجمل وبعد ما ضى فى الامر والسرى من السرو وسرايسر وسرو فاهو سرى اذا صار شريفاً ونه أى ذونية وهى العقل ونبد أى سريع فى الامر اذا نذب اليه والنفس العارف بالامور الباث عنها ويقال ندس ونبس بضم الدال وكسر ها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الأوصاف فهو ندى الكف كريم يأبى الدنيا ولا يميل اليها غر مغرى بفعل النسيرواف بالعهد وروى أبو الفتح أخ منو قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لخصه مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذوق ثقة أى صاحب ثقة وبعد ما ضى فى امره لا يبق عند قول لايم سرى من السرو أى هو شريف النفس ذونية عقل نذب سربيع فى الامر مرضى القول والفعل يرضى به كل أحد لعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بجات عن الامور عارف بها

(لَوْ كَانَ قَيْضُ يَدِيهِ مَا غَادِيَةً * عَزَّ الْقَطَا فِي الْقَبَائِي مَوْضِعُ الْيَبْسِ)

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المتعوت الى النعت (الغريب) القادية السحابة تغدو بالمطر وعزها بمعنى أعوز وأصله غلب وقهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الحماسة

قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

والقبائى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالقيض القائن وهو الذى يقبض من يديه بالعطاء على الناس قبض السحاب لاء وز القطا مكان يابس لان نداء كالطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كقبض يديه لفرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

(أَكْرَمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ * وَقَصُرَتْ كُلُّ مَصْرٍ عَنْ طَرَابُلسَ)

(الغريب) الأكرم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكراما وطرابلس بلدة المدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقبين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتاخروا كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأنشأ فى قصرت وهو فعل لكل وكل مذكر لانه أراد الجماعة كما يقال أعتنى اليوم كل جارية لك يريد جواريك

(أَيُّ الْمَوْلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ * وَأَيُّ قِرْنٍ وَهُمْ سَبَقِي وَهُمْ تَرْمِي)

(الاعراب) أي استقهام ومعناه الانكار وهي مبتدأة وهم قصدى مبتدأ وخبر وهي جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك في السن وفلان على قرني أي سني والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه * دخلت في قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن عماون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهرى ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحدا من الناس إذا كان هؤلاء قصدى وإذا استعنت بهم لم أجد قرنانى مماثلة يقابلنى والمعنى أنهم يحمون الجار ويحفظونه

﴿وَمَا لَهُ أَبُو ضَيْسَ الشَّرْبِ فَقَالَ مَرَّ تَجَلًا﴾

(الذَّمُّ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ * وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُسِ)

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقصد ما هو منه حنطة خندريس للعقيقة والكؤس جمع كأس ولا يسمى كأسا حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذمى من الخمر العقيقة ومن معاطاة الكؤس والقائدة تقع في البيت الثاني وهذا سمية الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذمى مبتدأ وأحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعوالى * ومثله لاسحق بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الخنوف وضرب القتل

أذالسه من المسمعات * وشرب المدامسة في يوم طبل

(مُعَاطَاةُ الصَّفَايِحِ وَالْعَوَالِي * وَإِحْخَامِي خَيْسًا فِي خَيْسٍ)

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوالى الرماح الطوال والخيس الخيس العظيم والاحكام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندهم أشهى من الخمر وأحلى من مناوله الاقداح مناوله الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مد البد بالسيوف الى الاقران بالطنن والضرب كبد الرجل يديه الى من ناوله شيئا

(فَوَيْ فِي الْوَعَى أَرَبِي لَأَنِّي * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النَّفُوسِ)

(الغريب) الارب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول إذا قتلت في الحرب كان ذلك طلي وأكون قد عشت لظفري بأربالك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

أقتلوني يا ثقاتي * ان في قتل حياتي * ومما في حياتي * وحياتي في عماتي

وصدره من قول الطائي يستعدون منا باهم كأنهم * لا بأسون من الدنيا إذا قتلوا
وبجزمه من قول الاعشى ومما العيش الأمان لذوتهم * وإن لأم فيه ذوالشان وفندا

(وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدَيَّ نَدِيمٍ * أَسْرَبُهُ لَكَانَ أَبَا ضَيْسَ)

(المعنى)

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وأتناوله من يدي كريم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي ﴿وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي﴾

(هَذَا بَرَزْتُ لَنَا فِيهِ جَبْتُ رَسِبًا * ثُمَّ أَتَيْتُ وَمَا شَقِيتُ نَسِبًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح قد ير ما هذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هني موضوعة موضع المصدر وهو إشارة إلى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد

يا أباي أما سلمت هني * فاستوثق لصارم هذا

* وطارق في الدجن والرداذ * قال وهذا تأويل لا يحتاج معه إلى الاعتذار وأما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف إلا عند النداء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكررات كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أشياء لأنه ينادي بها الرجل فحذف منه أي وهما التنبية والاف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس والرسم من الحى وأولها وهو ما يتولد عنه من الضعف والرسم مارس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة إذا غبر النأي المهيمن لم يكده * رئيس الهوى من حبه مية يبرح والنسب من بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيبت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما شقيت نفوسنا التي أقيمت بقاياها بوصول منك

(وَجَعَلْتُ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكَرَى * وَتَرَكْنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيسًا)

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النوم كما لاحظ له من قربه فهو ساهر طول الليل يراعى الفرقدين وهما شيطان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

(قَطَعْتَ ذِيكَ الْخِمَارَ بِسُكْرَةٍ * وَأَدْرَبْتَ مِنْ خَيْرِ الْفِرَاقِ كُوسًا)

(الغريب) ذيك تعغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كان تقاسي من منعك من قريك شبه بخلافه في قربه بالخمار وفراقها بالسكر وصغر الخمار لأنه لما قابسه بالسكر صغر عنده أي أزلت الخمار بان أسكرتنا بالفراق

(إِنْ كُنْتُ ظَالِمَةً فَإِنَّ مَدَامِي * تَكُنِّي مَرَادُكَ وَتَرَى الْعَبْسَا)

(الغريب) المزداجع مزادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للقر (المعنى) يقول ان كنت مرفضة فاني بكثرة بكائي أملا بمدامى مامعكم من الاوعية وأروى البكم فكم فيكم مدامى عن طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدمع دموع عينيه

(حَاشَى لِمَثَلِكِ أَنْ تَكُونَ بِخَيْلَةٍ * وَإِثْلُ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا)

(الاعراب) كان الأجود ان يقول ان يكون بخيلا لشد كبير المثل ولكنه جملة على المعنى دون اللفظ لأنها مؤنثة فثلهما مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فأنث البعض لأنه أراد أصبعها (الغريب) حاشى من الحاشاة وهي المباعدة والمجانبة والعبوس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على

حسنها وكرم أصلها أن تكون بخلة فتقبل بالوصال على من يحبها وحاشي لوجهك على تكامل
حسنه أن يكون عبوسا لمن ينظر إلى محاسنه

(وَلِمَثَلٍ وَصَلَكِ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا * وَلِمَثَلٍ يَلِكِ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا)

(المعنى) أنه أراد حاشي لك أن تعتقدي الخلل وأن تمنعني وصالك بالنية وإن لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبى ما قيل في هذا البيت أنه أراد أنها تكون مبذولة الوصال وإنما يحسن الوصال ويطيب
إذا كان ممنعا وإذا كان مبذولا مل وانحرقت النفس عنه وما أحسن قول القائل
أحلى الهوى ما لم تل فيه المني * والحبة أعدل ما يكون إذا اعتدى
وإذا اختبرت رأيت اصدق عاشق * من لا يمد إلى مواصلة يدا
وقد قال كثير وإلى لا سمعوا بالوصال إلى التي * يكون تبا وصالها وازديارها
أي انما ارجب في ذات القدر المصونة لا المبذولة وأنشد بعضهم قول الأعشى
كان مشيتي في بيت جارتها * مشى السحابة لا ريث ولا جمل
فقال هذه خزانة ولا حاجة هلا قال كما قال الآخر

وتشناقها بآرائها فيزنها * ونعتل عن أتيانها فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبى بوصفه حبيته بأنها مبذولة الوصال ولم يتعرض
لذلك بشئ وإنما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبذولة الوصل
أو ممنعة بل فيه أنه يريد أن يكون مبذولا وصالها له رأى محب لا يجب ذلك وإن كان لا يراذمه
أنه يفتي بذل حبيبته فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاشي لك أن تمنعني وصالك بالنية إن لم يكن
بالفعل ألا ترى أن قول القائل أحب اللواتي هن في روثي الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماح
مسررات ودمظهرات لضده * تراهن كالأرضي وهن صحاح
أي هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه
يجب كل لعب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبى فهو مبين لهذا
بقوله أن يكون ممنعا فهو مبرصاح

(خَوِّجَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَاذِي * حَرْبًا وَغَادَرَتِ الْفُؤَادَ وَطَيْبًا)

(الأعراب) ارتفع خود على خبر الابتداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع
خود كرج لدن ورماح لدن الوطيس تور من حديد وسمى الوطيس اشتد الحرب وأول من
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال الآن حي الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم
القوم فيها صار بيني وبينهم حرب لأنهم يقولون ارجع عن هواها وأنا أخالفهم

(بِضَاءٍ يَمْنَعُهَا تَكَلُّمُ دَلَّهَا * تَيْهًا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَمْسَا)

(الأعراب) أراد أن تتكلمم خذف وأعمل وكذلك أن تمسسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك وحجتنا قول الشاعر أنظر أقبل تلوماني إلى * طلل بين النقا والمنجى
وقول طرفة. الأبهذا الزاجرى أحضر الوغى * وإن أشهد الذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فحصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطفيل
 * ونهت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم بقولهم انها نعمل مع الحذف من غير بدل
 في جواب الستة بالقامقادرة ويحتمل انها تنصب الفعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع
 الحذف من غير بدل ولهذا بطل علمها في قوله تعالى أفغفر الله تأمر وفي أعمد وقال الشاعر
 ان تقرأن علي أسماء ويحكى * متى السلام وان لا تشعرا أحدا
 (الغريب) دلها دلالها وتقيم تنق (المعنى) يقول هي ذات حيا مفاياؤها يمنعها من التثني
 ودلالها يمنعها من الكلام

(لَمَّا وَجَدْتُ دَوَادِيَّ عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَيَّ صَفَاتُ جَالِينُوسَا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما
 وجدت دوائى عندها وهو وصاها تركزت صفات جالينوس التي في كتب الطب
 (ابن زريق الثغور مجدا * ابني نفيس لان نفيس نفيسا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات أبوه وكان واليا على الثغور بأمر الله ومعنى
 قوله ابني أي ترك زريق محمدا وأبوه نفيس وهو نفيس والثغور حفظها نفيس لانه يذب عن
 المسلمين ويجاهد الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب
 يخبر جون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ومثله كثير لاني تمام والبحتري وجماعة من المولدين
 وقد قال البحتري في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصدعك ووجه ودي مقبل
 واذا طلبت وصال غيرك ردي * وله البك وشاق لك أول
 ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ أساء المتوكل
 (ان حل فارقت الخزان ماله * أو سار فارقت الجسوم الرؤسا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فاعول وهو الذي تعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادى وقد
 جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل نط وقوم نط وقد
 قال امرؤ القيس فيوما الى أهلي وفيوما اليكمو * وفيوما أخط الخيل من روس اجبال
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله خزائنه لانه يهب ويعطى من قصده واذا سار
 للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

(مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادَهُ * وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَآرَهْتَ أُنَيْسَا)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش مآرته فعاده
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كبيت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها وقال
 الواحدى لا يجوز ان يريد بعاده التقدم كانه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك
 من الجلة صفة له وعاده أمر والامر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق
 والكذب والامر والنهي والاستفهام لا تختمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا

عادته فقد عادت نفسك ورضيت أوحش الاشياء المكروهة وهو الموت انيسا لان من عاداه
قتله وأذاقه الموت لقد رتبته على الأعداء

(الخنائض الغمرات غير مدافع * والشمرى المطعن الدعيبا)

(الاعراب) نصب الخنائض وما بعده على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح فقد رمت كرتاً ومدحت
وبجوز أن يكون بدل من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتم * على جوده لفضن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدايد والشمرى بفتح السين وكسر هاء الكسرة أفصح هو المشمر
البادئ في الامر والماطعن الجيد الطعن والدعيب فعل من الدعس وهو من ابنة المبالغة ودعسه
بالر مع طعنه والرماح دواعس قال الشاعر

ونحن صبحنا آكل فخران غارة * تميم بن مرز والرماح الدواعس

(المعنى) هو يخوض الشدايد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الامر شديد العزم جيد
الطعن في الأعداء

(كشفت جهرة العباد فلم أجد * الأمسود اجنبه مرؤسا)

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالطرف كما يقال هذا حقير في جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله
الواحدى حرفا فخرفا ونقله ابن التطلع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره
(المعنى) يقول قد جريت جماعة عباد الله فلم أر أحدا الا امدوح فوقه وهو سيده قد سادته
والمسود هو الذى سادته غيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرياسة والمعنى هو رئيس على
الناس وسيد لهم

(بشر تصور غاية في آية * يننى الظنون ويقتسد التقيسا)

(الغريب) الآية العلامة وهي تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح
أنت الذى صورك الله بشرا بنى الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظننة وليس هذا من
ظن التهمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست
فيهم وقد وقع للناس الشبهة والشك في أمره وأفسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته
بحرا أو يدرأ أو سدا أو تمسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته أى انه
غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي
ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأفسد مقايستهم لأن الشيء يقاس على مثله وظنيره ولا نظيره
وفي معناه أنت الذى لو يعاب في ملا * ما عيب الا بأنه بشر

(وبه يضمن على البرية لا بها * وعليه منها لا عليها يؤسا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالضاد وهم
الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الخلقة وهما نافع وابن ذكوان عن ابن عامر
وقوله يؤسا يحزن وأسيت عليه أى اذا حزن عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم
لا بهم وقال الواحدى يقول لوجعل هو فدا جميع الناس بأن يتأوا كلهم دونه لم يسأوا وقدره
فيجزل به عليهم ولوجعل لوهم كلهم فداه لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم فقيه منهم خلف ولا

خالف منه في جميع الناس وعليه يحزن لوهلاك الاعلى الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر لا قول
قال وقال ابن جني وجه الضن ههنا أن يكون فيهم مثله حسد الهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا
يجل به المتنبى عن الناس فقد قنى هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْيَينِ أَعْمَلُ رَأْيُهُ * لَمَّا أَتَى الظُّلُمَاتِ صَرْنُ شُمُوسَا)

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها
منظلة عند منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأي سديد فلو كان الاسكندر رأسه عمله
لاضامت له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لَوْ كَانَ فِي الظُّلُمَاتِ شَعِشَعٌ كَأَمِّهَا * مَا جَازَ ذُو الْقَرْيَينِ فِي الظُّلُمَاتِ

ومن قول الآخر لَوْ أَنَّ ذَا الْقَرْيَينِ فِي ظُلُمَاتِهِ * وَرَأَى بَصُكْهُ لَا سِتْوَاءَ بَشَرِهِ

(أَوْ كَانَ سَادَفَ رَأْسٍ عَازِرٍ سِفُّهُ * فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لَا عِيَاءَ عَسَى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم ويوم معركة يوم حرب
وأعياأ هجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قلبه يسفه في الحرب
لهجز عيسى عن احياهه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

(أَوْ كَانَ بِلْجُ الْبَحْرِ مِثْلَ بَيْتِهِ * مَا انْشَقَّ حَتَّى جَازِيَهُ مُوسَى)

(الغريب) بلج البحر معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كفه يعني في الجود
والعطاء والقوت لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجمل

(أَوْ كَانَ لِلنِّيرانِ ضَوْؤُ جِيبِهِ * عُبِدَتْ فَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا)

(الغريب) الجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جيبه
عبدت من دون الله تعالى فصارت العوائف كلها من الاديان المختلفة مجوسا وعبدوا النار

(لَمَّا سَمِعَتْ بِهَ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ * وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَيْسَا)

(الغريب) الخيس العسكر العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش وبغنى غناهم وقال ابن
جني هو ضد قولك لان تسمع بالمعبدى خير من أن تراه ومثله لا بني تمام

لَوْ يَمُوتُ بَعْدَ غَلَا يَوْمَ الْوَعْدِ أَفْعَادَا * مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِي جَحْمَلٍ يَلْب

ولا بني تمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبها القبيل قبيلة

ولا بني الرومي فرد وحيد يراه الناس كلهم * كأنه الناس طراؤه وانسان

(وَلَقَدْ أَتَمَّ لَهُ قِسْلُنَ مَوَاهِبَا * وَلَسْتُ مِنْهُ لُقْسَالُ نَفُوسَا)

(الاعراب) مواهبها ونفوسا تميزان (الغريب) أتم جمع أتمه وهي الاصابع والمنصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظا لا نامل كتابة عن الاستطارة ولمس المنصل كتابة عن الاستصار يقول
تعرضت لعطائه فسالت المواهب أنامله وتعرضت لأعائه أياي فسالت سيفه بنفوس الاعداء لانه

قناهم وهو من قول البصري تلقاه يقطر سيفه وسنانه • وبنا واحته ندى ونجعا
ولدبل وعلى ابعنا يجري الندى • وعلى ابعنا يجري المنهج

(بِأَمْنٍ نَلُودُ مِنَ الزَّمَانِ نَظْلَةً • حَقَّ وَنُظِرَ دِيَابِهَا بِئْسَ)

(المنهني) اذا اصابنا بلوى من الدهر وصررناه لدنا به ولبنا ناله به يريدتهرب الى ظله وبار من
جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى
الله عليه وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

(صَدَقَ الْمُخْبِرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْنُهُ • مِنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَفِ رُوسَا)

(الاعراب) وصفه ابتهدا ودونك الخبر ومن فاعل يراك لم يصرف طرفه من نفسه من
التعريف والتأنيث والجمعة (المنهني) يقول وصف من اتى عليك بالكرم والشجاعة دونك لانك
اعظم مما وصف به أى الذى اخبرك ذلك صادق ووصفه دون ما يتحققه وتم الكلام واستأف من
بالعراق أى لميله اليك ومحبتك لك كانه يراك كقول كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما • تملى لي ليل بكل ميل

وكقول ابى نواس ملك تصور فى القلوب مثاله • فكانه لم يحل منه مكان

قال الواحدى يريد ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكرا شائع بها فكان من به ابراه وهو بطرسوس
وقد قص حديث قال من بالعراق واقصر على أهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله هذا
الذى أبصرت منه حاضرا الخ

(بَلَدٌ أَقْبَتْ بِهِ وَذَكَرْتُ سَائِرَ • بَشْنَا الْمُقْبِلَ وَيَكْرُهُ التَّعْرِيسَا)

(الغريب) المقبل القسولة وقت القائلة والتعريس النزول فى آخر الليل وبشنا يبغض وهو
مهموز فأبدل الهمزة القاء (المنهني) يقول هذا البلد يريد بطرسوس أقبت به وذكرته فى الآفاق سائر
بلدانها رايك المقبل ولا التعريس وهو من قول الطائي

جرت فى مدحيك جبل قصائد • جالت بك الدنيا وانت مقيم

(فَإِذَا طَلَبْتُ قَرِينَةَ فَارَقْتُهُ • وَإِذَا خَدِرْتُ تَخَذَنُهُ عَرِيْسَا)

(الغريب) اسد خادر داخل فى الخدر وهى الاجرة وأخدر الاسد اذا لزم الخدر واخدر فلان فى
أهله أقام فيهم وانشد القراء كان تحنى بازيار كاضا • أخدر خجالا يمكن عضاضا
يريد أقام فى كرمه من ليل لياكل ويقال خدر الاسد واخدر اذا غاب فى الاجرة فهو خادر وخدر
قال الراجز كالاسد الورع دامن مخدرة وفات الاخيلية

فنى كان أحجى من فتاة حمية • وأصبح من لبت بخفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير لتخذت عليه ابروا العريس والعريسة أجرة
الاسد وعريته (المنهني) جعل بلده أجرة كما جعله أسدا وجعل ما يلبس خد من الاعداء قريسة وهو
ما يفترس الاسد من صيد يصيده فهو يريد انه أقام ببلده كاقامة الاسد فى اجتهه واذا أراد الغزير
فارق بلده كالاسد لطلب القريسة وفيه نظرا لى قول ابن الرومي

هو البيت طوراً بالعراق وتارة * فبين آجام الفدا مناجم

(أني تترت عليك درأفاً تنقذ * كثر المنداس فأحذر الدليس)

(الغريب) نقذت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقذها أي أخذها ونقذت الدراهم والدنانير وانتقذتها أي خرجت الزيف منها ونقذت كلامه وانتقذه كذلك والدليس أخفاء العيب ومنه الدليس في كلام المخدئين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد نكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا فلان باسمه وهو يعرف بكينته أو بكينته وهو يعرف باسمه أو باسم جده أو وجد جده كما فعل محمد بن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن بغير نسب ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد تترت عليك درأفاً يعني شعرة فانتقذه لعل به الجيده من الردى لأن الشعر عراة قد كثروا يبيعون الشعر الردى فأحذر تدليسهم عليك وانتقذ شعري فانه درأفته عليك حتى تعلم جده الشعر من رديته وصدره من قول الحكمي

تترت عليك الدرياد ترهاشم * فبما من رأى درأفاً على الدريتر

وهجزة يطرأ إلى قول ابن الرومي أول ما سألت من حاجة * أن يقرأ الشعر إلى آخره ثم كفاني بالذي ترثني * في جودة الشعر وفي شاعره

(بحبته عن أهل انطاكية * وجلوتها لك فاجتليت عروساً)

(الاعراب) عروسا حل من القصيدة قال الواحدي ويجوز أن يكون حالاً من الممدوح لأن العروس يقع على الذكر والأنثى وهذا إذا أراد فاجتليتها أي قد رضى بها وإذا لم يقدر فهي مفعول لاجتليت والضمير في حببتها وجلوتها القصيدة وإن لم يجزها ذكر أو نساء ذكر الدر والمعنى إلى أنشدتك قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد أني مدحتك بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية يعرض ببعض الأكارب فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلي العروس فاجتليتها ونطرت إليها كما يطرأ إلى العروس عند الزفاف إلى الزوج وخصصتك بهم دون غيرك من أهل انطاكية

(خير الطيور على القصور وشرفها * ياوى الخراب ويسكن النواويس)

(الاعراب) يقال أنت أويت إلى المكان قال الله تعالى إذا رأى القمية إلى الكهف وقوله ياوى الخراب أراد إلى فعداه كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فاقبل ما أمرت به * أي بالخير فلما حذف عداه (الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فطائر اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى والطيور صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير وهو مضر ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر والنواويس ليس بعمرى وهو مقابر النصارى وقيل مقابر الجرحى (المعنى) خير النواويس ما يدح به الملوكة كطائر النفوس مثل البزاة وأمثالها تطير إلى قصور الملوكة وشعر النواويس يدح به اللثام إلا راذل كطائر الذي ياوى إلى الخراب ومقابر الجرحى لأنهم لهجورة لا تزار بمعنى أنت خير الناس وشعري خير الشعر والجيد للجيد والردى للردى

(لوجدت الدنيا قد نك باهلها • اوجدت كُتبت عليك حبيسا)

(الغريب) الحبيب المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود وكرم لقد نك باهلها وابنتك خالدو لو كانت غازية بجاهدة لكُتبت عليك وقفا محبوسا وكانت لا تغزو الاك وعملت بأمرك وهذا محمد الممدوح كان صاحب غزوات لانه كان على التفرود في وجه الروم ذاباعن المسلمين

(ودس عليه كافور من يستعلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال) ❊

(يقل له القيام على الرؤس • وبذل المكرمات من النفوس)

(المعنى) يقول قيامنا في خدمته على رؤسنا قبل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكرم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي

لو يقدرون مشوا على وجناتهم • وخدودهم فضلاعن الاقدام

(اذا خاتنه في يوم تحوّل • فكيف تكون في يوم عبوس)

(الاعراب) خاتنه الضمير لانفس (الغريب) العبوس الكريه ومعناه قوله تعالى عبوسا قطريرا (المعنى) يقول اذا خاتنه النفوس يوما ولم تخدمه فكيف تعصبه في يوم الحرب ❊ (وقال يهجو

كافورا) ❊ (أولك من عبود من عرسه • من حُكّم العبد على نفسه)

(الاعراب) الضمير في عرسه عائد على من حكم نفسه بعبوديه أحق من عبود من عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) التوك الحق والاولك الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد كما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة من العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه العبد ويريد به الامه لان العبد يتزوج بالامه في غالب الاحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد من الامه وهذا عتاب يعاتبه نفسه حين قصد كافورا واحتجاج الى أن يطيعه فيما يحكم به

(وانما يظهر تحكيمه • ليحكم الافساد في حبه)

(المعنى) يقول ان من أظهر تحكيم العبد عليه فهو قليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساده

(ما من يرى أنك في وعده • كمن يرى أنك في حبسه)

(المعنى) هو يحاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده بحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده ذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مخلص فإسالى به والحر الكريم يرى أنك في وعده فهو يضر الانجاز فيما وعد

(العبد لا تفضل أخلاقه • عن فرجه المتن أو ضربه)

(المعنى) يقول ان العبد لا تفضل في أخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضمير فهمة مقصودة على ارضاء هذين بطنه وفرجه يصفه بقصر الهمة عن المعالي

(لَا يَنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ • وَلَا يَبْقِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ)

(الاعراب) الضمير في يومه للميعاد وفي أمسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى اتوكلوا بالله ورسوله وتوكلوه وتوكلوه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فلماذا ذكر الميعاد وذكر كافور في ضمير ينجز أي لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعد في يوم انقضاء الوعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالأمس يعني أنه اغفلته وسوّف فطنته فحسب ما يقوله (وَأَتَمَّ امْتِحَالُ فِي جَذْبِهِ • كَأَنَّكَ الْمَلَأُحُ فِي قَلْبِهِ)

(الغريب) القاس حبيل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا الآن تحتال على جذبها كما تجذب السفينة بالحبيل لتجبري وهو معنى حسن يريد أنه يجري إلى فعل الخير بقوة ومعهوبة كما تجبر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عادتهم لأنهم اطلب جريان الماء اتحدروا معه سرعته وإذا جذبت إلى الاصعاد أُنعت الجاذب لها وكذا كافور قد تعود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته (فَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ • مَرَّتَ بِدُ النَّعَاسِ فِي رَأْسِهِ)

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صلبكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجي عند عبد قد رأى الهوان والذلة وقد مرت بد النعاس برأسه والنعاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمار والدلال

(وَأَنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ • بِجَاهِهِ فَانْطَرُ إِلَى جَنْبِهِ)

(الغريب) عراك الأمر واعتراكه إذا غشيتك وفلان يعرفه الاضياف ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم سم ليس لهم مروية ولا كرم ولا عقل ويروى بجاهه مضافا ومنونا

(فَقَلْبًا يَلُومُ فِي تَوْبِهِ • إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غِرْسِهِ)

(الغريب) الغرس جلدته وبقية تخرج على رأس الولد عند الولادة وبعدها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليئما في كبره فانما كان ليئما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(مَنْ وَجَدَ الْمَذْقَبَ عَنْ قَدَرِهِ • لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْبِهِ)

(الغريب) القنس يكسر القاف وفقهها الاصل والكسر أفصح قال البخاج في قنس مجذفا في كل قنس • في الباع ان باعوا يوم الحبس (المعنى) يريد ان الاشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوتلها فمن أوفى ملكا أو ولاية أو مالا وقدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن لؤم الاصل فمن كان ليئما الاصل فهو ينزع إلى ذلك

اللوم ولوأوى كوز قارون ﴿١﴾ وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجرة محسوبة بالترجس والآس والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلاً ﴿٢﴾

(أحب امرئ حبب الآفئس * وأطيب ما شمه معطس)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداءً أن محذوفاً والخبر لأن الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب افتان والافصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شعاع النهشلي أحب أبامروان من أجل عمره * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق فوائده لولا عمره ما حبيته * ولا كان أدنى من هيبه ومشرق

وهذا شاذ لأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الاو يشر كـه يفعل باضم اذا كان متعدداً الا هذا الحرف والمعطس الانف لأنه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء احبته النفوس وهذا بخور الطيب رائحة شهها الانف فجعله أحب الاشياء الى الانفس ويخوره أطيب رائحة الى الانوف

(ونشر من النذل كنه * مجامره الآس والترجس)

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور ونشر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاءوها وقتت أبوابهم او يرى أحب وأطيب بالنصب على النداء (الغريب) الند هو ضرب من الطيب ليس هو بعري والآس نبت معروف وكذلك الترجس وهذا طيبا الرائحة والمجامر جمع بجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المعنى) يقول هذا النشرو هو الرائحة من النداء لأن مجامره الآس والترجس ويساءعهم وفيه أن يخرج منها الدخان

(ولست أرى لها حاجة * فهل حاجة عزك الآفئس)

(الغريب) الآفئس الثابت يقال عزاقفس وعزة قفساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه ومنه الآفئس الذى لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لا نرى نارا هيبت ربح الندف هل حاجة عزك الثابت أو المرتفع العالى على التفسيرين

(وان القنم التي حوله * لتسد أرجلها الأرض)

(الاعراب) الضمير في أرجلها الرأس (الغريب) القنم بكسر القاء وباله زهم الجماعات ولهذا قال التي ثابث الجماعة وصفه بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان ممن يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرأس ويجمع رأس على فقول وأقول فسد اقدامها لما وقفت في خدمته على الارض وذت أن تكون هي القائدة في خدمته وقال ابو الفتح لانها تباشر الارض الذى يباشرها الممدوح لسهيم اليه فهي كقوله أيضا خيرا عضاءنا الرأس ولكن * فضلها بقصدك الاقدام

﴿٣﴾ (خافية الشين) ﴿٤﴾ * (قال يدح أبا العشار على بن الحسين بن حمدان)

(مَبِيتِي مِنْ دَهْشَقٍ عَلَى فَرَّاشٍ * حَشَاةٍ لِي بِحَرِّ حَشَاةٍ حَاشٍ)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً - حشانه أعظم هواء والحشامات بين الأضلاع إلى الوراء وهذا يصف شدة هواء وحرارة قلبه إلى المحبوب وفيه نظر إلى قول الكاتب حفظاً منك أن أصابك سقم * حرق تحت حشى به الألسنة

(لَقِيَ لَيْلٍ كَعَيْنِ الظُّلِيِّ لَوْنًا * وَهَمَّ كَالْجَبَائِفِ الْمَشَاشِ)

(الأعراب) لقي في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتى أى أبيت لقي ليل ومبيتى ابتداء الجوار والمجرور خبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملقى في ليل وملقى في هم وهذه الأضافة كقوله هم خابط ليل وقوله لوناً على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها كالجباة الذى هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب به المثل في السواد ولقنى الشيء الملقى والجباة من أسماء النجر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول إن الليل أنقاه على فراشه وهو ليل مظلم كعين الظبي لوناً وفي هم يمشى كالنجر في الظلم وفيه نظر إلى قول أبي نواس وتمتت في مفاسلهم * كشي البرق في السقم

والمصراع الأول من قول حبيب * اليك تجر عنادى كذا قلنا والثاني من قول الأبيوردى عساكره تغشى النفوس كأنها * أخو سكرة دارت بهامته النجر

وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كاني شارب من مدامة * من الراح تسهوى المفاسل والجسم

ومصدره من قول التنوخى والليل كالنا كل في احداها * ومقالة الظبي إذا الظبي رنا

(وَشَوْقِي كَالْتَوْقِدِ فِي قُوَادٍ * بِكَمَرِي فِي جَوَائِحِ كَالْحَاشِ)

(الغريب) الجوائح عظام أعالي الصدر المحيطة به والحاش بكسر الميم وضه الغتان وهو ما أحرقته النار من محشته النار إذا أحرقته وسودته ومنه الحديث فأخرجوا عنها وقد تحشوا (المعنى) أنه شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بتوقد النار وقلبه بالنجر واضلاعه بشواء قد أحرقته النار (سقى الدم كل نصل غير ناب * وروى كل ریح غير راس)

(الأعراب) روى غير بالنجر والنصب في جرحه له نعمتا ومن نصبه جعله حالاً (الغريب) النصل حديدة السيف وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضرر وغير راس غير ضعيف وريح راس ضعيف ورجل راس كقوله هم كبش ضاف (المعنى) يدعو للسيف والريح بسقى الدم وتنى وأسنى لعنان نطق به القرآن

(فَإِنَّ التَّارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَتْ * لِمَنْصَلَةِ الْقَوَارِسِ كَلَرِ يَاشِ)

(الأعراب) المنعوت الموصوف الذى صاروصته بالتبجاعة في الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي وجماعة وأما رواية أبي الفتح فإن المنعوت بالباء الموحدة والغين المجهمة وهو الذى بغته الشيء فأجاء وفسره بأن الممدوح أبا العشار تركبته جيشاً بانطاكيسة وكان قد أبلى ذلك اليوم

بلا حسنا وقوله خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمتصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح
النموت تطايرت لابطال من هيئته وهيبته سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أضحى أبو الغمرات بكفى • كان أبا العشار غير فاش)

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو خير أضحى وليس بصواب
(الغريب) الغمرات الشدة وأدوقه غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشة لانه ذهب الى الاسم
والكنية اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول
قد صار لاتباسه بالحرب وأحوالها بكفى أباها وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على
الناس وصار يدعى أبا الغمرات

(وقد نسي الحسينى • ردى الأبطال أوغيت العطاش)

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلك الأبطال أوغيت
العطاش لان هذين قد صار له علما وتروا اسمه العلم

(لقوه حاسر فى درع ضرب • دقيق النسيج ملتب الحواشى)

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لانه من (الغريب) شبه الآثار الدقيقة على سيفه
بالنسيج الدقيق والحامر الذى لا درع عليه وملتب الحواشى برين السيف (المعنى) يقول
لقوه حاسر الا درع عليه فى درع ضرب يريد ان ضربه الاعداء بالسيف يحويه منهم ولما جعله
درعما جعله دقيق النسيج ولهذا قال ملتب الحواشى لانه أراد به السيف الذى كان يضرب به كانه
فارقتلته والمعنى أن ضربه الأبطال يصد عنه كما يصد الدرع

(كان على الجاهل منه نارا • وأيدى القوم أجنحة القراش)

(الغريب) الجاهل جمع جمجمة والقراش جمع فراشة وهو ما يطير فى الليل كالذباب وهو يلقى
نفسه فى النار ومنه قول الشاعر ظن القراش عقارها لها • بيد وفألقى نفسه فيها
(المعنى) يقول هو يحرق فى الرؤس بضربه اياها لان سيفه يلح كالنار وشبه أيدى القوم المتطيرة
حولها بالقراش حول النار لان الايدى تطاير بضربه اياها

(كان جوارى المهجات ماء • يعاودها المهتد من عطاش)

(الغريب) المهجة دم القلب وجمعها مهج ومهجبات والعطاش شدة العطش وهو القمطر
كالصداع والزكام وقيل هو داء يصيب النطق فتشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى)
شبه ما يجري من دم الاعداء بما يوجب السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء
يعنى أن سيفه لا يزال يعاوده ماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

(فولوا بين دى روح مفات • وذى رمق وذى عقل مطاش)

(الغريب) مفات مفعول من القوت وهو الذى حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس

وطاش عقله يطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشه (المعنى) يقول انهم زموا عنه وهوهم بين مقدون قدقات وبين ذى رمى أى فيه بقية نفس وأخر قد طاش عقله أى ذهب وتجرى بالمالاق من

الاهوال (ومنعقر لنصل السيف فيه * توأرى الضب خاف من احتراش)

(الاعراب) توأرى مصدر واسكن الياء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعقر الذى يتلطح بالعقر وهو التراب والاحتراش صمد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد غاب وتوأرى في هذا المنعقر توأرى الضب في حجره خوفا من الصائد

(بدي بعض أيدى الخيل بعضا * وما بجاية أثر ارتهاش)

(الغريب) الجاية عصبة في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليد حتى تنعقر الراش وهي عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما نهزمت الخيل من بين يديه هاربة دعت بعضها بعضا ولم يكن بهم ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تطأ فيه الخيل من دماهم

(ورائهما وحيد لم يرعه * تباعد جيشه والمستجاش)

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستجاش الذى يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده لم يفرعه انقطاع الجيش عنه ولا الذى يتقلده الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده وقال ابن القطاع يدعى فى البيت الاول وهو ذا يريد ان الممدوح لا نظيره فى شجاعته ولا له قرن يصادمه وضرب المثل بأيدى الخيل ويريد لا يقاتل الرجال الا كفاؤهما

(كان تلوى الشباب فيه * تلوى الخوص فى سعف العشا)

(الغريب) الخوص ما يكون فى سعف النخل والعشا جمع عشة وهي النخلة اذا قل سعتها ودق أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يدون فى آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقة القضبان قال جرير

فما شجرات عيصك فى قرين * بعشات القروع ولا ضواحي

والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشت قال * نضجت منى ان رأيتنى عشا (المعنى) يقول كان تلوى الشباب فيه كتم تلوى خوص النخلة لانه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا

الرمي (ونهب نفوس أهل النهب أولى * باهل المجد من نهب القماش)

(الغريب) النهب الفارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع الانسان لسفره وقامتة (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الفارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول الطائي ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكريمة فى المسلوب لا السلب وأخذته أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسى على ابن الصعق

(بشارك فى التدام اذا نزلنا * بطن لا تشاؤك بالبحاش)

(الغريب) الندام المتأدمة والبطان جمع بطين وهو السكر البطن والجش المجاشة وهي المدافعة في القتال (المعنى) يقول اذا نزلنا عن الخيل يشار كافي شرب الخمر رجال يكثر من الاكل ولا يكثر من القتال ولا يشاركون فيه ومثله

يقر من الكتيبة حين يلقى * ويثبت عند قاعة الخوان

(ومن قبل النطاح وقبل يأتي * سين لك النعاج من الكباش)

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصباً على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب فان لم يجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلنملك اللوام

ورواه أبو الفتح بالغض عطفاً على الاول (الغريب) النطاح مناطحة دواب القرون ويأتي يحيى (المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل اوانهم ايمن من نطاح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كذلك قلاع الناس بالاسلحة في غير الحرب تعرف من يحسن استعمالها من لا يحسن

(فباجمّر الجور ولا أوري * وبأملك الملوك ولا أحاشي)

(الغريب) التورية الاخفاء والستر ولا أحاشي أى لا أستغنى أحد اقول النابغة * ولا أحاشي من الاقوام من أحد (المعنى) يقول أنت بجمر الجور وملك الملوك الارض ولا أوري أى استرقولي ولا استغنى من الملوك ملكا ويرى بدر البندود

(كانك ناظر في كل قلب * فما يخفى عليك محل غاش)

(الغريب) الغاشي القاصد والزائر وأصله غاشش فابدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه وبأقوة ومنه قول حسان يغشون حتى ماتهم ركلاهم * لا بأس ألون عن السواد المقبل (المعنى) يقول ليس يخفى عليك محل زائر بقصدك وذلك من فرط فطنتك وكأنك كأنك ترى ما في قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفي معناه

ويخفى الناس الامير براه * ويغضى على علم بكل مخفرق

(أصبر عنك لم تبخل بشئ * ولم تقبل على كلام واس)

(الاعراب) يريد وأنت لم تبخل بخذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواسي الكاذب وأصله الذي يشي بالانسان الى ذى سلطان فيملكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودى ومطاولي ولم تبخل على بشئ ولم تسمع في كلام الواساة فلا صبر لي عندك

(وكيف وأنت في الرؤساء عندي * عتيق الطير ما بين الخشاش)

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كسريع وشرفاء وكريم وكرما وهو الذى رأى رأس قومه وسادهم والخشاش بالهاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث نا كل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو يئيم كالطير الكبير بين الطيور والصغار اشرف

قدروه وعلاومه (فأخاشيك للتكذيب راج * ولا راجيك للتخيب خاشي)

(العريب) قال أبو الفتح ليس يرجون من يخشاه أن يلقى من يكذبه ويخطفه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيك نازل به بأسك وواقع به سطوتك وانتقامك فإرجو تكذيب المخافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى أن تخيبه لنقص عرفك وقال الواحدى والعصم في هذا البيت رواية من روى * فأخاشيك للتريب راج * يريد من خشيك لم يخف أن يثرب ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفول في تخفي الخشية وانما مدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كقول السري اذا وعد السراء أنجز وعده * وان أوعد الضراء فالعصم انعه

(نطاعن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبط على الخشاش)

(الغريب) النبط قوم بسواد العراق حزانون يقال نبط ونيطوا الخشاش جمع يخش وخشوخة الحمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من يحبك وغرامك طاعن وتشجع ولو كان من هؤلاء النبط الخراطين الذين يعرفون ركوب الخيل وانما يركبون الجبرقن كان معك كان متجاعا لشجاعتك

(أرى الناس الظلام وأنت نور * وأنى فيهم ولا يلبث عاش)

(الغريب) عشوت الى النار أعشوا وعشوا وانعاش اذا اجتهدت باليهاد هذا هو الاصل ثم صار كل فاصد عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار اذا استدلت عليها يصير ضعيف قال الخطيب متى تأته تعشوا الى ضوماره * تجد خبرنا عندنا خبر موقد

(المعنى) يقول أنت كالتور في الظلمة فانت بين الناس تضى بكرمك وفطنتك وأنا أأقصدك لا طلب الخبر عندك كما تطلب النار في ظلمة الليل

(يلتص بهم بلاء الورد يلقى * أنوفاهن أولى بالخشاش)

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصور وقصور والخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تاذيت بلقا غبرك من الرؤساء ولم يلبقواى كإليق الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف الثمام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد ونفله الواحدى حرفا

(عليك اذا هزلت مع البالي * وحولك حين تسمن في هراش)

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضدا لمن والهراش محاربة الكلاب بعضها من بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا اقتضت فهم أعوان للدهر عليك واذا كثرت مآل صاوا حولك تهاشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا اقتضت واذا استغثت صاوا حولك يهاشون وقال الواحدى هم عمال في الحرب واذا رجعت بالغنية خيموا عليك وتهاشوا وهذا المعنى الذى قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب

الهزال والسفن مثلا (أَتَى خَبْرَ الْأَمِيرِ فَبَقِيَ كَرُّوًا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ)

(الغريب) الشاش موضع قيل باخر الروم وقيل بل ببلاد الحميم والنسبة اليه شاشي ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصديق وجواب استقهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشائر قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هاربا ثم جاء خبره انه كره عليهم راجعا فلولو لحق بشاش لو ثقت بعودته وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الامير أتي بظفره فقتل لثام عشر الناس كثر وافقت ثم يكرون ولولو حقه بشاش يريد ولو كان على البعد منهم وقال الواحدي ورد خبر الامير وانه مع جيشه كروا على العدو وقتلت نعم تصديقا لهذا الخبر يكرون ولولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البصري يضحي مطالعا على الاعداء ووقفوا * بالصين في بعدهما ما استبعد الصينا

(يَقُودُهُمْ إِلَى الْهَيْجَاءِ الْجُوجِ * يَسِّنْ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَاشِي)

(الاعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى يفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجا غدة وقصروهي من أسماء الحرب والجوم الذي لا يثني عن الاعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمر يريد يطول حتى يصير كالسن الذي طال عمره وناش شاب (المعنى) يريدان هذا الممدوح يقود جيشه الى الحرب وهو لجوج يلج في قتالهم فقتاله طويل وكرهه شاب فهو في آخر القتال كما كان في أوله فاسقط الهمزة من ناش وأصله الهمزة فتكره ضرورة وفيه نظرا الى قول البصري

ملك له في كل يوم كريمة * اقدام غزوا عظام مجترب

(وَأُسْرَجَتِ الْكُمَيْتُ فَنَاقَلْتُ بَنِي * عَلَى اعْتِقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي)

(الغريب) الكميت يقال للذكر والاتي قال

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرغ على به الاديم

المنافلة فحين نقل يديها ورجليها بين الحجارة والاعقاق مصداق ما رعت الدابة اذا انفتق طنمها بالجل وفرس عتوق والغشاش بالغين المجبة والكسر الجلة قالت الكلاية وما انسى مقاتلتها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرجت الى الكميت وناقلت بني علي بجلة وتقلتم افعدت بني وأسرت

(مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا * بِرُحْمَى كُلِّ طَائِفَةٍ الرِّشَاشِ)

(الغريب) المتمردة متعطل من المارد والمريدها الخبيث يصف فرسه بالغلب والرشاش مازشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه انها متمردة أي صعبة الانقياد (المعنى) يريدانه يذب عن هذا الفرس المتبع الانقياد لاني لا يحسن ركوبه برمح يطن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونهم عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

(وَلَوْ عَقَرْتُ لَبَغَيْتُ إِلَيْهِ * حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَاشِي)

(الغريب)

(الغريب) العقران يقطع عصب الرجل من الفرس أو الناقة والبعير فهو معقور (المعنى) يقول
لوعشوت فرسي لبلغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من النساء عليه
وقد روى كل مامش بالنصب فيكون الضمير في جعل الحديث يرد به حديث يحمل الماشي على
الماشى كما قيل ان رجلا من اصحابنا قال أحدهما صاحبه تحملني وأجلك يرد حديثي وأحدهما
حتى تقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا يستطيع به حمل الماشي ومن روى كل مامش
بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يردان كل مامش في الارض يحمل حديثه
لشيوخه وحين أخبره

(إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ خَافَ * وَشَيْكَ نَفْسًا يَنْكُسُ لَاتِقَاشِ)

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل
والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج
الشوك بالانتقاش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العتاش ترفى السخاء والعطاء للانسان
خاف ودخل الشوك في رجله لم ينكس رأسه لاخر اجه بل بعضى مسرعا اليه قال ابن فورجة انما
يريد ان الشجاع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في صحبتته وأسرع اليه ويدل على هذا رواية
من روى وقائعه **(تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَتُتْلَى ذَا الْقِيَاسِ عَنِ الْقِيَاسِ)**

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف واللام مدح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل
فلان مصبرا وهوان يحبس حتى يقتل والقياس المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى)
على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أى تنقذه من القتل
وتزيل خوفه وتشغله ذالمفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع
لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المثناة تحت يقول انه يفعل هذا ليستفقد الاسير من القتل
(فَمَا وَجَدَ اشْتِاقِي كَاشِتِيَانِي * وَلَا عَرَفَ انْكِاشِي كَاشِكِيَانِي)

(الغريب) الانكاش الجحدي الامر وكذلك الانكاش ورجل يكش جادماض (المعنى) يقول
ما اشتاق أحد اشتياقي اليك ولا جدد ولا أسرع كاسراعى اليك

(فَسَرَتْ الْبِلَكُ فِي طَلَبِ الْمَعَالَى * وَسَارَ سَوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ)

(المعنى) يقول سررت لخدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سار اليك بطالب المعيشة
بمناطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يبقى نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمنا

(قَافِيَةُ الضَّادِ) ❦ (وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِأَنَّا ذَا خَلْعَةٍ إِلَيْهِ فَعَالَ)

(فَعَلَتْ بِنَافِلِ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ يَقْضِهِ)

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لانه أراد السقف والمطر ويجوز ان يعود
على المدح جعل الارض له لعلها لا يتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقله

الواحدى وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع ينسب وبين مفردة الهاء يجوز أن يكون
وحقه نصبه باضمار مفسرة به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطر

(المعنى) يقول خلع الامير قد أحبتنا كما يحبى الفطر الارض ونحن لم نقض واجب حق أى
ما يستحقه ويستوجبها وانما قال فعل المطر بالارض لانه أراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه
موجودة فيما ثبتت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

(فكانت حجة نسجها من لفظه * وكان حسن نقاشها من عرضها)

(الغريب) العرض النفس والتسبب (المعنى) يقول كان هذه الخلع نسجها من ألفاظه لصحة
الفاظه وسلامتها من الضخافة والتحريف وكان نقاشها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو
لا يعاب بشئ وهذا منقول من قول ابن الرومى في ثوب استمداه

صحيحا مثل رائك انه والحزم في قرن * نقيما مثل عرضك ان عرضك غير ذى دون

(واذا وكأت الى كريم رايه * في الجود بان مديقه من محضه)

(الغريب) المديق هو المذوق أى المزوج والمحض الخالص من كل شئ (المعنى) يقول اذا
فوضت الامر فى الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترعا عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد
وبان لك صحيح الرأى من معيبيه لان صحيح الرأى لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم
ومعيب الرأى لا يعطى حتى يسأل مرارا وفيه نظرا الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعاقلا أملا * كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسين فى جودة الرأى

وكان رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رايه (وقال للمريض)

(اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض * ومن فوقها والبأس والكرم المحض)

(الغريب) البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة المدح
اعتلت لعلته الارض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شئ فاذا
اعتل اعتل له كل شئ وهو منقول من قول حبيب وان يجدها نغمها * حتى ترانا عادي مرضه

وللطافى انا جهلنا فخلنا اعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

وللطافى أيضا لا تعتل اغما بالمكر مات اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله لعل بن الجهم واذا رايكم من الدهر رب * عم ما خصكم جميع الانام

ولابن هفان قالوا اعتلت فقلت كلالا اعتل العباد * والدين والدنيا لعلته وأظلت البلاد

ولسلم بن الوليد فالتك يا خير الخلائق علة * يقديك من مكر وهما النقلان

فبكل قلب من شكائب علة * موصوفة الشكوى بكل لسان

(وكيف انتفاعى بالارقاد وانما * يعلته يعلل فى الاعين الغمض)

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليل لان النوم يفارق عيني وجهل للنوم اعتلا لا مجازا
واستعارة لانه لما امتنع من العين ما اعتلا لاله

(شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لَأَنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضٌ)

(المعنى) بدعوة بالشفا والمافية ويقول يشفيك الله الذي يشفي بجوده الخالق يريدانه سبب لارزاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر ويجعله لكرمه بحرا كل بحر بعضه أكثره جوده

﴿ وَقَالَ فِي بَدْرٍ عَمَار ﴾

(مَضَى اللَّيْلُ وَالْفُضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي * وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعَبُودِ مِنَ الْغَمَضِ)

(المعنى) يروى في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على أخوتك وان كنتم للرؤيا تعبرون وان قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لقيناك لكان أحسن الا انه ذهب بالرؤيا الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى لك فانه لم يرد بها رؤيا المنام وانما أريد البقعة وكان ذلك ليلا في ليلة الاسراء والمعنى ان الليل يمضي ويحيى * وفصلك ثابت باق ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لانك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام * وأما في العيون فلا أعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مَضَى اللَّيْلُ الْآنَ لَيْلِي لَمْ يَمُضِ * وان جفوني لا ترقى من الغمض وعجزه من قول ابن الرومي ولطم اكتماله منه بالزا * نُرَاحِلِي فِي عَيْنِهِ مِنْ رِفَادِ

(عَلَى أَيْ طَوَّقَتْ مِنْكَ نِعْمَةً * شَهِدَ بِهَا بَعْضُ غَيْرِي عَلَى بَعْضٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأخى عليك بما طوَّقَتْني به من نعمتك لحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع انك قلدتني نعمة شهادتها بعضى على بعضى فنى نظراتى استدل بنعمتك على والمعنى ان القلب ان أنكر نعمتك شهد الخلد بما عليه من انطلع وقال أبو الفتح لسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقته منى نعمة * فقر على وان لم أقر

(سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرَشُهُ * تَخَضُّعٌ بِهِ يَا خَيْرُ مَا سَى عَلَى الْأَرْضِ)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة ﴿حَرْفُ الْعَيْنِ﴾ ﴿وَنُجُجَ عِيَالُكَ مَلُوكُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ إِلَى الرِّقَّةِ فَرَجَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِشِعْبِهِ وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَقَالُ وَهِيَ مِنَ الْبَسِيطِ﴾

(لَا عَدَمَ الْمُسَيِّعِ الْمُسَيِّعُ * لَبَّتِ الرِّيحُ تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ)

(المعنى) المسيع هو سيف الدولة والمسيح عيال غلامه يدعوه بان لا يعدم مولاه وعيال هو الفاعل وسيف الدولة هو المعول وهو أمدح وأبلغ اذا دعى للغلام أن لا يعدم السيد فلولا السيد ما ذكر الغلام ولا دعى الناس ثم قال لبَّتِ الرِّيحُ تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ أتت من تقع الناس ودفع اقتقارهم ﴿بَكْرُنْ ضَرَاوُ بَكْرَتِ تَنْفَعُ * وَبَجَسِجْ أَنْتَ وَهَنْ زَعَزَعُ﴾

(الاعراب) ضرام صدر وادب ضررن ضرا اى بكرت الرياح ذوات ضرر فحذف المضاف

(الغريب) السجسج الريح الطيبة التي لا حرقها ولا برد والسجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ربح الجنة والزعزع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكثرة الرياح تضر الناس ضرا وانت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلث

(وَوَاحِدَاتٌ وَهْنٌ أَرْبَعٌ * وَأَنْتَ بَيْعٌ وَالْمُلُوكُ خِرُوعٌ)

(الغريب) النبيع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروع بنت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروع وخزيع والرياح الأربع الجنوب والشمال والصباب والدبور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن فتنة وأذى وأنت فيك نفع وأنت أقوى الملوك بأسا وعدا وهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروع في الامتجار وضرب النبيع والخروع مثلا وفيه نظر الى قول جرير

ألم تر أن النبيع يصطف عوده * ولا يستوي والخروع المتقصف

﴿ وَقَالَ بَدَسُهُ وَيَذْكُرُ الْوَقْعَةَ الَّتِي فِي جَدَادِي الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ ﴾

(غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَتَخَدَّعُ * إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا وَوَاحِدًا تَوَاضَعُوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو اراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في بحره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدي أرقق ولم يتخدع بعيني نعمة * ومن يلق الماقيت لا بد بأرق والخداع أن تمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخدعة - خدعا وخدعا بالكسر والفتح وخدع يخدع كسخر يسخر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخدعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غيري ممن يجهل أمرهم يغتر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم زموا واذا حقوا أظهروا الشجاعة اى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يغتر بهم

(أَهْلُ الْحَفِظَةِ الْآنَ تُجَرِّبُهُمْ * وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغَى مَا يَزَعُ)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحجة والافتة والغى الفساد وزعزع يكف وزعته أزعزع وزعا كفتته فارتزع هو أى كف وأزععته بالشئ أغرته به وأزعع به فهو وزوع به أى مغر به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن محالطتهم وهذا يشير الى ما ظهر من عجز اصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحجة والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فاذا جربوا تركوا

(وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ * أَنْ الْحَيَاةَ كَالْأَنْتَشَى طَبَعُ)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطف على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدائم يقول طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسي

انا اذا قلت طخا وبر القزع * وصدر الشارب منها في حرج * تقبلها البض القللات الطمع
(المعنى) يقول بالنفس والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرهها والطريقة
التي لا يستحسنها دناءة وذس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا يريد
حياة ولا أشبهها اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري

وما للمرء خير في حياة * اذا ما عتد من سقط المتاع

(لَيْسَ الْجَالُ لَوَجْهِهِ مَارْنُهُ * أَتَى الْعَزِيزُ بَقَطْعِ الْعَزِيزِ يَجْدَعُ)

(الغريب) المارن مقدم الالف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحيح الالف بجعل
وقصد الالف لان العرب تقصد الالف من بين سائر الاعضاء فيقال رغم الله أنه يقول ليس
جمال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العز منه فاذا قطع عزه فكأنه في الحقيقة
قد جدع انفه وان كان انفه صحيحا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جدع الانوف عذى جدع * ان ذل النفوس قتل وجدع

(أَطْرَحُ الْمَجْدُ عَنْ كَتْفِي وَأَطْلُبُهُ * وَأَتَرَكُ الْغَيْثَ فِي غَدِي وَأَتَجَبُّعُ)

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققهما وقد جمع بينهما القراء وحققهما في مثل هذا اذا كانتا
من كلمة واحدة حققهما الكوفيون وحشام عن ابن عامر لم يحققهما اذا كانتا من كلمتين وحققهما
الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الاتباع طلب الكلا هذا أصله ثم صار كل
طلب اتبعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسهل فلم أطلب ما بشئ آخر اى
أترك أن أحرز المجد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف
فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

(وَالْمُشْرِفَةُ لَأَزَالَتْ مُشْرِفَةً * دَاوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَى الْوَجْعُ)

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دواءها ومن روى بالكسر فضاء لا كانت داء بل
كانت دواء (المعنى) والسيف لازالت مشرفة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم
الحق أى اما أن يملكها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيف الى بغيته فتكون كالدواء واما أن
يقتل به بدون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر الى قول البحترى

وعند بقراداء لونا ماله * قال الشفاء بعد البيض والاصل

(وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ قَوْقُرُهَا * فِي الدَّرْبِ وَالْذَّمُّ فِي أَعْطَافِهَا دُفْعُ)

(الغريب) وقرها بنيتها والدرب المضيق والمدخل الى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو
الجانب والدفع أن يدفع شئ بعشئ (المعنى) يريد فارس الخيل سيف الدولة لانه طهر في هذه
الوقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزينة فتبهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا
الموضع بعقبة السير وهو عتاق معبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنه الليل
تسلل أصحابه عنه وبقي وحيد اقتبهم ووقر الرجل من الوقار يوقر ووقر يقرأ اذا ثبت وقد جاء
الوجهان في قوله تعالى وقرن في يونس فحين كسر وفتح ففتح ففتح وعاصم وقال أبو الفتح فارس

الجميل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالقروسة كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيحتل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون واحده شاعر او اذا قلت هذا شاعر الرجلين لم يخص به الوصف دون الآخر بل فعهما الصفة لانه يجري مجرى أشعر الرجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام الرجلين واحدهما الغلام والاخر صاحبه كما لا نقول شاعر الرجلين واحدهما شاعر دون صاحبه

(وَأَوْحَدَنَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْبٌ * وَأَغْضَبْنَاهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدْغٌ)

(الاعراب) الضعيف في أوحده للجميل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القذع الفمض والسب وقذعت الرجل وأقذعته اذا أسمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرده أخصابه لم يقلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يغمض عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يلاى بالجليش أقام معه أولا

(بِالْجَيْشِ تَتَمَتَّعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ * وَالْجَيْشُ بَيْنَ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَتَمَتَّعُ)

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوكة كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمتنعهم من الاعداء وانت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فانت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(فَادَا الْمَقَانِبَ أَقْصَى سَيْرِهِمْ أَنْهَلُ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهِمْ سِرْعُ)

(الاعراب) الممرع بكسر السين مصدر وسرع مثل ضخم ضخما (الغريب) المقانِب جمع مقنب وهو زهاء الثلثائة من الخيل والنهمل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدية التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول قاذ الجيوش مسرعا الى أرض العدو ونفيله لا تشرب الا الشرية الاولى وهي النهل على الجهم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا الجهم الخيل لا تسرعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو فوصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول والجهم في أفواهما وأذن سيرها الاسراع وهو غاية الجري بصرف جده واجتهاده

(لَا يَبْقَى بِلَدٍ مَسْرَاهُ عَنْ بِلَادٍ * كَلَوْتُ لِبَسْرِهِ رِيًّا وَلَا شَبْعَ)

(الغريب) يفتنى يقال عقاه واعتقاه بقب عاقه واعتاقه الى عقاه واعتقاه والري ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من المسرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفحصه عن حصن غيره فهو كالوتبع ولا يقنعه كثرة من يقنعه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك الانفس قال ابن وكيع استعاره لفظ الاكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعاره أبي الطيب اياها الموت ثم أنشد قول لبيط لاحت بشغلهم بل لا يرون بهم * من دون يضكم ربا ولا شبعنا

(حَتَّى أَهَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَتِ * تَشَقَّى بِهَا الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ)

(الغريب) خرشة بلد من بلاد الروم واقامته عليها التشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع

والصلبان جمع صليب كرجف ورجفان والبيع جمع بيعة وهي كائنات النصارى ومنه لهذمت
صوامع وبيع والربض مأحول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بخيله حتى
قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم حينئذ شقت الروم وما تعبد وهجرت
كائناتها (اللسبي ما نكسوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا)

(الاعراب) أقام ما لم يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حمل ما على المصدر
يريد لللسبي نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على
الابتداء على التفسيرين (المعنى) يقول لما نزل بهم هذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصاغر
ونسائهم وقتل أولادهم الأكبر ونهب أموالهم وأحرق زروعهم واللام في قوله لللسبي لام
العاقبة كقوله «لدا والموت وابنا للخراب» أي عاقبتهم ما إلى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله
لم تبق مشركة إلا وقد علمت * إن لم تبق أنه لللسبي ما تلد

(مخلى له المرج منصوب بإصارخة * له المنابر مشهودة بأبها الجمع)

(الاعراب) مخلى له منصوب بإحالة من سيف الدولة ومشهد واحد من صارخة قال أبو الفتح
والأولى أن يقال منصوبة ومشهد واحد لأن التذكير جائز على قولك نصب المنابر ومشهد
الجمع ونقده الواحدى حرفا خفرا (الغريب) المرج موضع ببلاد الروم وصارخة
مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة بكمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في
أهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا
كالساكنين بها قد أقسروا على ملكها حتى نصبوا المنابر وجعوا الجمع وهذا غاية النكابة في
العدو والروم لا يتقربون على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

(يطمع الطير فيهم طول أكلهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع)

(المعنى) يقول إن سيف الدولة قد أدام قتل الروم وقوت الطير لمهومهم في وقائعهم فصار يطعمها
من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لأنها قد تعودت أكل
الاجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتسكاد تخطفهم

(ولورا آخوار يؤهم لبنوا * على محبة الشرع الذي شرعوا)

(الغريب) الخواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم
كانوا قصرين يبيضون الثياب ومنه الخورليياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر
فقل للحواريات تبكين غيرنا * ولا تشكنا إلا الكلاب النوايح

ومنه الخبر الخواري لبياضه وقيل الخواري هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه
السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الأنبياء
وخاصتهم وأضافهم إلى النصارى لأنهم كانوا يدعون أتباعهم وشرعهم فيما يشرعون لهم
(المعنى) يقول لو رأى سيف الدولة الخواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الخواريين
واجتماعهم على الحق لبشوا شريعة الروم على محبة وألزموا الروم الدخول في طاعته

(ذَمُّ الدُّمْنِيِّ عَيْنِيَّةٌ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُوْدُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْرَعُ)

(الغريب) الدمستق هو صاحب جيش الروم والقزح المتفرق من السحاب واحدها قزعة (المعنى) أن كاتب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة قطرها الدمستق وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتحميرها فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققت هاذم عينيه وقال أبو الفتح فحير حتى أنكروا حسنة بصره وقال هو يشبه قول البخري فلما التقى الجمعان لم يجتمع له * يده ولم يثبت على البيض فأنظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم قطعه قليلا ورأى صحابة متراكمة فظنوا قطعاهم فزفة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركه عيناه ذم نظر عينيه

(فِيهَا الْكُفَّةُ الَّتِي مَقْطُوعُهَا رَجُلٌ * عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَهَا جَدَعُ)

(الاعراب) فيها الضمير لسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والكفة مبتدأ والجار خبره (الغريب) الكفة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستتر والجذع الذى ألقى عليه حولان وجهه جذعان وجذاع والحولى الذى ألقى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يزيدان صغبرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم يعظم أمرهم وأمر خيلهم

(تُذَرَى اللَّقَانُ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ أَلْسٍ جَرْعُ)

(الغريب) اللقان موضع يبلاد الروم وألس نهر هنالك (المعنى) قال أبو الفتح لست متفرق شرب انما تحتس الماء اختلاسا واصله السير قال ويجوز أن يكون شرب الماء قليلا لعلها بما يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدي أيس المعنى على ما قاله وانما يصف مواضع السير يريد أنهم شربوا الماء من ألس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من ألس فهاهنا النهر في حلوقها وقد وصل إلى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد ومسافة وقال ابن الاثير وصلت اللقان وحناجرها لم تجف من ماء النهر يشير إلى ركض الخيل وشدة اسرعاها في غاراتها وهذا

مبالغة (كَأَنَّهُمْ اتَّلَقَّاهُمْ تَسْلُكُهُمْ * فَالَطَعْنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجْوَافِ مَا تَسْعُ)

(المعنى) يقول كأن خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتح من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاثير لست أجد أجسادهم وتتخذها طرقات طعن فوارسها يفتح ما يسعهم ويخرق ما يضييق بهم وليس هذا إلا فرط بالعجب من قول النابغة

تَقْدَأُ السَّالُوقِي الْمَضَاعِفَ نَجْبِهِ * وَيُوقِدُنَ بِالْصَفَاحِ نَارَ الْجَبَابِ

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من آيات الحماسة

مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَأَنْهَزْتُ فَتَحَهَا * يَرَى قَائِمٌ مِنْ خَلْقِهَا مَا وَرَاءَهَا

(تَهْدَى نَوَاطِرُهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ * مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارُ وَالْقَنَا تَمُجُّ)

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة تهدى نواظرها في وقائعها وظلة الغبار تقاد الاسنة التى تشبه المصابيح اضيائها في رؤس القنا التى تشبه الشمع فى اشراقها وهذا من تشبيهه شينين بشينين وذلك غاية الابداع ولما استعار للأسنة نارا جعل القنا شمعاً وهذا فى غاية الحسن قال ابن ركيع ينظر

فيه الى قول الخبير ليل من النقع لاشمس ولاقر * الاحبيك والمذوبة الشرع
وقد أحسن فيه المختري بقوله مذلبلامن الجحاح فباي شئون فيه الابضه السيفوف
(دون السهام ودون القرطاطحة * على نفوسهم المقوفة المزع)

(الغريب) القر البرد وطقع يطفح اذا ذهب بعددو والمقوفة الضامرة والمزع السريعة ومزع
الطبي عزع اذا مر سريعا وكذلك القرس وطاطحة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد
تأتيهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم ويطوهم بحوافرها وكان له كل سنة غزوة وان غزوة في
الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة
وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة ففروى قبل القر بالقام وقال سألتهم عنه فقال
هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يفروا يصف سرعة
الخيل وانما قدر كبتهم وغشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حوال السهم وقد سمع
الرجل على ما لم يسم فاعلمه اذا أصابه السهم بالضم الضعور والتغير

(اذا دعا العلي ع لجال بينهما * أغلنى ثفاري منه أختها الصلح)

(الغريب) العلي الرجل من كفارة العجم والجمع علاج وعلاج والاطمى الرمح قال
وفي نحره اظمى كان كعوبه * نوى القصب عراض المهرة أهر

(المعنى) يقول اذا استغاث العلي بعلج حال بينهما رمح اظمى يفرق بين الصلح واخنها فكيف
تفرقه بين العليين (أجل من ولد الققام منكف * اذا فاتهم وأمضى منه منصرع)

(الاعراب) أجل وأمضى ابتدا آن ومنكف ومنصرع خبران (الغريب) الققام قال ابن
جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس جيش الروم
(المعنى) يقول ان فات الدمستق الرماح بهربه اذ هرب وأسروا أصحابه سيف وخسرون رجلا فأجل
منه قدرا ما سوري في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا مضى منه في الشجاعة منصرع مقتول
لانه قاتل حتى قتل ولم يهزم والدمستق وان كان حيا أعجز عن كان قتل وان كان اذنت فهو أذل

عن أسر (وما نجامن شفار البيض منقل * نجامنن في أحشائه فزع)

(الغريب) شفار البيض حد السيف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول
وما نجامن حد السيف منقلات أنجاه فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن لشدة فزعه
ومن كانت هذه حاله فحياة موت ونجاة هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أبو نصر فعن قدر * تبجو الرجال ولكن سله كيف نجيا

(يأشرا الامن دهر او هو مختبل * ويشرب الخمر حولا وهو منقطع)

(الغريب) المختبل الذاهل المضطرب والمتقطع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأنة
دهر عاش فاسد العقل ذاهلا لشدة ملحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء
الصفرة عليه فلا يرتد الخمر لونه عليه مع مداومة شربها

(كَمْ مِنْ حَشَاشَةٍ يَطْرُقُ نَفْسُهَا * للْبَاتِرَاتِ آمِينَ مَالَهُ وَرَعٌ)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق القمارس من الروم والباترات السيوف والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه الا رقبته قد قيد واسر فهو في ضمان القيد للسيف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله آمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذى يوثقن على الاشياء فلا بد له من ورع

(بِقَاتِلِ الْخَطْوَةِ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ)

(الاعراب) الضمير فى بقاتل ويطرد للامين وهو القيد والضمير المفعول فى يطالب بالخطو والضمير فى عنه للمقيد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشى منعه القيد واذا أراد النوم منعه الاضطجاع فاذا رام المشى قاتله بضيقه يريد أوجعه بالضيق على ساقيه فكأنه يقاله واذا أراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمي

اذا قام أعينته على الساق خلعة * لها خطوه وسط القضاة قصير

(تَقْدُّوْا الْمَنَائِبَ لَا تَنْفُتْ وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُوْدِي تَسْتَدْفِعُ)

(الغريب) لا تنفك أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا تنتظرن أمرك فاذا أمرها بشئ فعلته فهي ان كفها ولت وان أرسلها بسيوفه سطت وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كان المنايا ليس تجرين فى الوغى * اذا التقت الابطال الابراه ومثله لمسلم

(قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ انْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * خَالُوا الْاُمِيرَ فِجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا)

(الغريب) المسلمين بفتح اللام من أمره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستق ان الذين أسرتهم خالوا الامير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرت بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسره من أسره ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقى فيه رمق من القتل ومنهم من أخذوا القوم فجاءهم العدو وبعدهم سيف الدولة وأخذوهم وقتلوه

(وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِيمَا كُنْتُمْ * كَانَتْ قَتْلًا كَوَايَا هُمُوجُهُوا)

(المعنى) يقول وجدتهم هؤلاء الذين ظفرت بهم نياما فى قتلاكم كانهم مفجوعون بقتلاكم لما كانوا بينهم قد طغوا بدمائهم

(ضَعْنِي نَعْفُ الْاَعَادَى عَنْ مِثَالِهِمْ * مِنْ الْاَعَادَى وَاِنْ هُمُ اِيَّاهُمْ نَزَعُوا)

(الغريب) ضعني جمع ضعف ونزعت عن الشئ رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلفوا حتى أدركتهم ضعاف العسكر ان هم اعدوهم لم يعارضهم اضعفهم وقد حققه فيـ

بعده بقوله (لَا تَحْسُبُوا مَنْ أَسْرَمْتُمْ كَنْ ذَارِمِي * فَلَيْسَ بِأَكْلِ الْإِمْلَةِ الضَّبْعُ)

(المعنى) يقولون لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتم ~~كان~~ فيهم رمق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله الا الضبع فأنتم تلتسبكم ودناءة أنفسكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد هاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبع هذا وإنه أتانا كل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبع تقتنق عشرين الفم حتى تأخذ واحدة وهي من أخبت السباع على الفم قال الرازي يدعو على غنم رجل

ساط على أولئك الأغنام * سيمذعها وداود الاقدام

أوجيلا ظلت بذات هام * تلفها ملس الظلام

* ان العجوز برد الغنم * وقال ابن وكيع لو قال ما كل من قد أسرتم كان ذارمى لكان أوضح

وأحسن (هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسْدُ تَقْرُ فَرَادَى لَيْسَ يَجْتَمِعُ)

(الغريب) ان عقب جمع عقبة فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا وقفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افراد الا يقف بعضهم الى بعض شجاعة واقدا ما وثقة لشدهم ومثله بيت الحماسة قول العنبري قوم اذا الشرا بدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا نا (المعنى) يريد هلا مسيرهم لان هلا للتخصيص ولا بدله من الفعل مظهرا أو مضمر ومنه بيت الايضاح قول جرير تعدون عقرا النبي أفضل مجدكم * بنى ضو طرى لولا الكمي المقفعا أي هلا عدتم الكمي المقنع

(تَشَقُّكُمْ بِقَنَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ * وَالضَّرْبُ بِأَخْذِ مَنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ)

(الغريب) روى ابن جني بقناها أي بفارسها وروى غيره بقناها يريد ما حياها وأوقع الخبر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانهم يشقون الصفوف بالطنن

(وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بَكُمْ * لِكَيْ يَكُونُوا بِالْفَسْلِ إِذَا رَجَعُوا)

(الاعراب) قال الواحدى رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفسل الدنى العاجز من الرجال فسل فسله وفسله (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتحلفوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليحزدهم عسكر الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم غازيا بالابطال وذوى النجدة ليس فيهم دنى ولا ضعف (فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بِهَذَا فَهْلُهُ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ)

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لعل عليه لأن الأوباش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فلم يبق الا الإبطال وهو أمير الغزاة ويسيدهم وهم أتباعه

(يَسْمَى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ)

(الغريب) تبدع أى تفعل الشيء من نفسك بديهة واختراع من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول عسرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأفاده لك ابتكار والمعنى أن الكرام يمتقون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الأفعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتنى الكرام آثار لكان أين في صناعة الشعر

(وَهَلْ يَسْبِقُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَابِرُ الضَّرْعُ)

(الغريب) يسبقك بعيبك الضرع الضعف والاتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يسبقك وقت أقدمت فيه وأجهم أصحابك وكررت وهجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفاتهم لا يعيبك ذلك إذا كنت أنت الفارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الحداد في صناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازم لما قال في العجز العابر الضرع لأن ضد الحازم العابر ويقول الفارس وجبانه

(مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ)

(المعنى) يقول من بلغ وحل في القصائل محلك واشتهر بالشجاعة استهزأك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر محمد هاجن محمده فلم يبق له في الشرف غاية يبلغها فترفعه ولا لا عيب سبيل الله فيضعه أى لم يكن لانهما به يحل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لأن قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظار الى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم بآبائهم أو مجدهم قعدوا

وهجزه بنظار الى قول أبي دلف

فأبى رفعى حال * ولا يخفضنى حال

(لَمْ يَسْلَمْ الْكَرُّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتُهُ * إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّبَعُ)

(الغريب) الكر الأقدام في الحرب مرة بعد أخرى والاعقاب جمع عقبة والشبوع الاشباع وهم جمع شبيعة يقال شبيع وشبيعة واشباع ومنه شبيعة الامام على عليه السلام قال الكميث ومالى الآل أجد شبيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب

(المعنى) يقول اذا أفردته أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه في الاعداء بل امتنع بأقدامه وكره على أعدائه وقبل الاعقاب جمع عقب بمعنى الآخرة ومنه اللطائى ما غاب عنهم من الأقدام أشهره * في الزرع ان غابت الانصار والشبوع

(لَبَّتِ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَقْدَامِ عَطِيَّةُ * فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّي عِنْدَهَا طَمَعُ)

(الغريب) الذي الخسيس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزة قال لا همزة
فقلت له هم من باب المهموز فقال لا ترى إلا جماع على قوله تعالى أأتيتهم الذين هو أدنى
بالذي هو خير بنزلت الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالذي فأتى دنية * وليكن يزي بي الدهر عامر

فجابه غير هموز وطمع مصدر وقال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطمعاء وطمعوا وطماع
(المعنى) يقول ليهتم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بقضاهم وعلمهم فلو كانوا
هكذا ما طمع في أعطائهم خسيس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره عن لا يماثله في الفضل

(رَضِيتَ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوُغَى فَرَأَوْا * وَأَنْ قَرَعْتَ بِسَيْكِ الْبَيْضِ فَاسْتَعَوْا)

(الغريب) حبك البيض أى الطرائق التى فى السيوف وأصله فى السماء وانما هو فى السيف
استعارة الواحدة حبيكة (المعنى) يقول رضيت من الشعراء بالنظر الى قتالهم والاستماع الى
قراعتك لا غير من غير أن يباشروا القتال وأنا بأبشر القتال وأضرب معك بالسيف دون غيرى
من يصحبك من الشعراء

(لَقَدْ أَبَاكَ غَشًّا فِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ نَتَقِعُ)

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فإنه يظهر لك الشجاعة والجلل عنده ويظهر لك
الجلد والضيق حقيقة فهو يماثل ما ليس عنده وأراد أن يقرى المنفعة بالصدق ليصح معنى
البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لم من الاعتراض وقال الواحدى معنى
البيت يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أنى قدم صدقك فيما ذكرت لا أنى لو لم أصدقك كنت
قد غششتك قال ويجوز أن يكون المعنى ان من غشك بتخلقه عنك فقد أباحك أن تغشه فى
معاملتك أياه وجعل ما فعله سيف الدولة غشاً لأنه جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى
بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسمع * وهنالك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من استماعك
منه بغير الصدق يعنى الشعر الذى أحسنه أكذبه دون الحرب هذا كلامه

(الدهر معتذر والسيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومزبوع)

(الغريب) المصطاف والمزبوع المتزل فى الصيف والزبيح (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك عما
غدر بك فى قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كثرتك عليهم فيستقبلهم وأرضهم
لك منزل صفا ويربعا صدره من قول الطائي

عضبا إذا سله فى وجه نائبة * جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

وعجزه من قول الطائي أيضا وأتت فيها وأدعاهم لا * حتى ظننا أنهم الكدار

(وما الجبال لتصرن بحامية * ولو تنصرنها الأعصم الصدع)

(الغريب) نصران ونصرانى واحد ونصرانية تأنيته وهم قوم منقبسون الى ناصرة قيل هى
مدينة وقيل هى موضع والأعصم الوعل الذى فى إحدى يديه بياض وفى رجله الصدع الوعل

بين الوعيلين لا بالنسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصارى اعتصامهم بجميع الهسم لا بعضهم ولا بجميعهم ولو أن أفعالها انتصرت واحقت منهم لم تحمها ولم تمنعها منه

(وَمَا جِدْتُكَ فِي هَؤُلَاءِ نَبْتَهُ * حَقِّ بَلَوْتُكَ وَالْإِبْطَالَ تَنْصَعُ)

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيف وبلوتك اختبرتكم ومنه قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أى تختبر فى قراءتها من قرأ بالياء الموحدة وقرأ حمزة والكسائي تلوة تامين من التسلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على أقدامك وثبوتك فى الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للإبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والاهوال التى جعنتى معك حتى بلوتك والإبطال تجاليد بالسيف

(فَقَدْ يَنْظُرُنْ شُجَاعًا مِّنْ يَّهْرَقُ * وَفِي يَدَيْنِهِمَا نَبْذَاتُ مَنَافِقٍ)

(الغريب) انظر الطيف والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزعزع عدة تعترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يحطى ففسدى من به دهن وخفة شجاعا وقد يرى من تعتربه رعدة من غضب جباناً وأما قد تحققت من أمرك بالتجربة فإذا مدحستك بعد اختبارى فلا أخطئ ولا أكذب

(إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ مَجْمُوعُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَطْبِ السَّبْعُ)

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخيرة والشر في ليس اسم تقديره الشان والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء من العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضم الشان والقصة ولو لا ذلك لماولى ليس وهى فعل فـل آخر وهو خلق لان الافعال لا يلى بعضها به ضا وقد ذكر مثل هذا سيبويه فى كتابه وأنشدوا الجيد الارط

فأصبحوا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلقى المساكين

فمنصب كل تلقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخطب الطير والسباع بمنزلة القطر وللانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذى مخالب سبعا يقتل به بل يوجد ذوات مخالب والسبع يفضلها وكذا سيف الدولة يتزبون بشكاه وبشار كونه فى لبس السلاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعما يبلغ بالسلاح من البطش

(وَقَالَ فِي صَبَاحٍ هَوَى مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ)

(حُشَاةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا * فَلَمْ أَدْرِ أَيْ الظَّاعِنِينَ أَشْبَحُ)

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الظاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاجباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعتى وفارقتى يوم فارقتى الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حائرا لا ادري أى المرحلين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما محال وهو من قول بشار حدابعضهم ذات اليمين وبعضهم * شمالا وقلبي بينهم متوزع

(أَشَارُوا بِسُلَيْمٍ فَقَدْ نَابَ أَنْفُسُ * تَسِيلُ مِنَ الْآمَاقِ وَالسِّمِّ أَدْمَعُ)

(الغريب) الآفاق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الآسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا إليها بالسلام جدراناً بنفس نسيب من الجفون تسمى دموعاً وهي أرواحنا سالمت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا خلد لي لادمع بكيت وانما * هي الروح من عيني نسيب على خدي ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماءدا * وله كنهان روي نذوب فتقطر وقال الديك ايس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسي تذيرها أنفاسي ولا بن دريد لا تحسبوا دمع عيني تحذرانها * روي جرت في دمع المتصدر
(حسنى على جردك من الهوى * وعيناي في روض من الحسن ترنغ)

(الاعراب) ترنغ فيه ضمير الخبر عنه وأفراد الخبر لان العينين وهما مضافون مشتركان في فعل واحد دمع اتفاقهما في التسمية يجري عليهما ما يجري على أحدهما الا ترى أن كل واحد من العينين لا تكاد تنفرد بال رؤية دون الاخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك الاذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والخبر عنه فنقول عيناي رأته واذا نأى سمعته والثاني أن الخبر عن اثنين وتفرّد الخبر بكيت أي الطيب فنقول عيناي رأته والثالث أن الخبر عن اثنين بواحد وتفرّد الخبر فنقول عيناي رأته وأدنى سمعته والرابع أن الخبر عن اثنين بواحد وتنفى الخبر جلا على المعنى فنقول عيناي رأته وأدنى سمعته كقول الشاعر اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصمراء فلج ظلماتك فثان

(الغريب) ترنغ تلهو وتلعب وتنم وابل رناع جمع رانع وارنغ الغيث أنبت ما ترنغ فيه الابل وقوم هم تعون والموضع مرفع وبقال خرجنا ترنغ وتلعب أي تنم وتلهو وقرأ مافع والكوفيون برنغ وبلغ بالياء فيم ما وكسر الحريمان العين من برنغ جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الحشا وهو ما في داخل الجوف والمراد القواد في جمر شديد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترنغان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الميمنة

غدت مقلتي في جنة من جالها * وقلبي غدا من هجرها في جهنم
وأخذه الطائر فقال أفي الحق أن يضحي بقلبي مأتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس
وأخذه الرضى فقال فالقلب في مأتم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال
اني لا رحم حاسدي لعلم ما * ضحت ضمائرهم من الاوغار
نظروا الصنع الله بي فعبوهم * في جنة وقلوبهم في نار
ولمالة الكتاب قالوا نراك سقيما * فقلت من مقلتي
في النار قلبي وعيني * في الروض من وجنته
وكان طارفي حه في جنة * وكان في قلبي منه نار

(ولو جلت صم الجبال الذي بنا * غداة أفرقنا أو شكت تصدع)

(الغريب) أو شكت قاربت والوشك القرب السريع (المعنى) يقول قد جلنا من الفراق مالو كافته الجبال لقاربت ان تصدع وهذا من قول البحري

وَأَكْتُم مَائِي مِنْ هَوَالِي وَبُورِي * عَلَى جَبَلٍ جَلِيدٍ إِذَا لَقَيْتُمَا
وَلَا تَخْرُصْنَ عَلَى مَا لَوْ تَحْمِلُ بَعْضُهُ * جِبَالُ شُرُورِي أَوْ شَكْتَ تَصْدَعُ
وَلَا تَخْرُصْنَ وَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ فَتَسْدُنَ الْقَا * لَا وَشَكَّ جَانِدٍ مِنْهَا يَذُوبُ
(بِمَا يَبِينُ جَنْبِي أَلَيْ خَاصُّ طَيْفُهَا * إِلَى الدِّيَابِجِ وَالْخَلِيدُونَ مُجْمَعُ)

(الاعراب) البامة ملقبة بمحذوف تقديره أفدح بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع
يريد هي مطالبة بآلاف روسي التي بين جنبي (الغريب) الديابج جمع دياج وجمع دياج دياج
الأنهم خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة ككوكب وكالكه والظلي انغالي من الهوى والهيم
وهيم قوم والهيم جمع النوم لبلوا والتم جمع النومة الخفيفة قال أبو قيس بن الاسات
قد حست البيضة رأيي فما * أطعم نوما غير تم جماع

والهجمة النومة الخفيفة أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام أعدى أعدى ذلك التي بين جنبيك يريد النفس أي أفدى بنفسه الحبيبة التي خاص طيفها
إلى قطع الظلمة حتى وافاني والخلدون من الهبة نوم فإن قيل فقد كان هو ناعما حتى رأى طيفها
فلما يهوز أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيفها لأنه إذا كان في اليقظة لا يخفى لوقله من
ذكرها وخيالها فلما غلبته النومة رآها وأراد به جمع أنهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا هم
مخرج من الهبة بمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق في الكلام تضاد لأن نومهم ونومه نوما كبيرا

(أَنْتَ زَائِرٌ مَا خَامَرَ الطَّيْبُ نَوْمَهَا * وَكَأَلَسْتُكَ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوُّعُ)

(الاعراب) زائر زائر وقال الربيع هو مقعول أنت وهو حسن إذا أمكن أن يكون المتلقي زائرا
لا مزمورا لأنه الذي يأتي بالطيف لشدة تشكره في اليقظة حتى أنه إذا أغنى يرى الطيف فكانه
هو الزائر وقال الواحدى قيل هو من الزبير وقيل هو نعت محذوف أي أنت خيال الزائر وذكره لأنه
أراد الطيب (الغريب) خامر خالطه ولصق به يتضوع يقوِّح ويقبل يتفرق (المعنى) يقول
زارت وهي لم تعطر بطيب ولا لصق بها وكألسك أي يقوِّح من ثيابها كألسك لأنها طيبة
الرائحة طيبا لا تطبعها وهو منقول من قول امرئ القيس

ألم ترياى كلما جئت طارفا * وجدت به أطيبا وإن لم تطيب

أي لأن طيبها خلقة فيها لا تسكافه

(وَمَا جَلَسْتُ حَتَّى أَنْتَ تَوْسِعَ الْخُلُطَا * كَفَاطِمَةٌ عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تَرْضِخِ)

(فَقَسَّرَ أَعْظَامِي إِسْمًا مَا أَتَى بِهَا * مِنَ النَّوْمِ وَالنَّاعِ الْقَوَادُ الْمُفْجَعُ)

(الغريب) أعظمته أعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والناع احترق ومنه لوعة الحب
واللوعة الحرقه (المعنى) يريد أنه استعظم خيالها لما أفاق في نومه عنه واحترق فواده لفقده
رؤيتها والضميران الموثنان في إياها وبها يعودان على الحبيبة لأنه لما رأى خيالها والجمال هي أنت

عَلَى الْمَعْنَى (فَبِأَلَيْلَةٍ مَا كَانَ أَطْوَلَ بَيْتَهَا * وَسَمَّ الْأَقَايَ عَذِيبًا مَاتَجَرَّعُ)

(الاعراب) يريد ما كان أطولها خذف الضمير لأهمية الوزن ومثله قول الحسين بن خنيس
 وجئت جهاش قضها بقضضها * وجمع عوال ما أدق وألأما
 يريد ما أدقهم والأهمهم (الغريب) الأفاعي جمع افعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول
 ما كان أطولها من لبسة وهي التي فارقتني خيالها فيها فجبرت عفتي من مرادها ما يكون السهم
 بالإضافة إليه هذبا وهذا مبا لفظة

(تَذَلُّ لَهَا وَأَخْضَعَ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى * فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ)

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد في القرب والبعد وارض وسلم لتعلمها فهدا من علامة الحب وقد
 أكثرت الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبي نواس
 سنة العساق واحدة * فإذا أحببت فاستكن وقوله كن إذا أحببت عبدا * للذي تهوى مطيعا
 لن تتال الوصل حتى * تازم النفس الخضوعا
 وقد يقاربه قول البحتري وتذلت خاضعا للملكى * وقيل من عاشق أن يذلا
 ولقد أحسن العباس بن الأحنف بقوله

تحمل عظيم الذنب عن تحبه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
 فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى * يقارئك من تهوى وأنتك راغم
 (ولا توبُّ بمجد غير توبِّ ابنِ أجد * على أحد الأبلوم مرفع)

(الاعراب) من روى توب مجدي بالرفع جعله عطفا على قوله فمعاشق ومن نصبه جعله اضافة
 منهضلة (الغريب) اللوم الذم والبخل ومرفع رواء ابن جني بالقول (المعنى) يقول المجد خالص
 له لا غيره من الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلوم

(وَأَنِ الذَّى حَابَى جَدِيلَهُ طَيِّبٌ * بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مِنْ بَشَاءٍ وَيُنَجِّعُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح حابي بمعنى حبا مأخوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به
 والجملة التي هي يعطى وقاعله خبران واسم ان الذي وخولف في هذا فقبل معنى حابي باري تقول
 حابيت زيدا اذا باريته مثل باهيت في العطاء وليس يعرف ان معنى حابيته بكذا حبوته به قال
 الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حابي مضمرا فيه يعود
 على الذي واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجملة تقديره ان الذي حابي به جدلية في الحباء الله
 يعطى به من بشاء ومفعول ينجع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول بشاء المذكور
 والمحدوفان تقديرهما يعطى الله به من بشاء ان يعطيه وينجع من بشاء ان يمنعه والضمير ان
 يعودان للممدوح (الغريب) أصل حابي فاعل ولا يكون الا من اتسبب الا في أحرف يسيرة
 طارقت النعل وعاقبت الاصل وعافاه الله وقائلهم الله وأبو الفتح ذهب بهامذهب هذه الاحرف
 وقال حابي بمعنى حبا كافي قول أبي جعفر عرج جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان

ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشانا
 لم يحب هرون بها جعفر * وانما حابي خراسانا

وقد جاء حاجي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو القنعسي
 نحاي بها الكفاء ونعيمها * ونشرب من ايمانها ونشام
 وقد جاء احيائي بمعنى اخص في قول زهاد

احيائي به ميتا بفعل وايتخي * اختلف بالقول الذي أنت قائله

يريد اخص بهذا الشعر ميتا وجديله بن خارجة بن سعد العشرة بن مذبح وفي مضر جديله وهو
 ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديله وهو اسد بن ربيعة بن نزار
 (المعنى) قال الواحدى الذي حاجي به الله جديله أى أعطاهم هذا المدح وجعله لهم فهو والذي
 يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق في النفع والضرر وهذا
 كلامه وقال فقوله به الله الخ خبران

(بذى كرم مامز يوم وثمسه * على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بذى كرم يدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز وأوفى صفة محذوف تقديره
 على رأس رجل أوفى (المعنى) بقول مامز يوم ولا طاعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا
 المدح وإشارة الى انه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على * مثله أوسع شيئا وأتم

(فأرحام شعري صلت لده * وأرحام مال ماتي تنقطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه قبح وشناعة وليس هو معروف في كلام العرب وإيس بشدد
 الا اذا كان فيه نون أخرى فهو لادى ولذا هذا كلامه وقد يفتح لابي الطيب فيقال شبه بعض
 التصويين بعضها ببعض فكما يقال لادى يقال لده يحمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن في
 الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا
 أعد ونعد وتعد فحذفوا القاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون نقل النون
 ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي اللبن اللبن وأنشد أبو زيد مثل الحارزادى سلكه *
 فزادونا شديدة وأنشد ابن شكلى وان شكلك شئ * فالرجى الحصن واحفظنى بضيقى

فزادنا وقال صحيح وما ظبية من دى مينا * محجة نظرا وانصافا

أراد ميسبان غذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصغد نفسى * وجاشت من جبال خوارزم

أراد خوارزم فغيره ها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها
 أن تثبت عند حروف الخلق حسن تشديد هالتظهر ظهروا شافيا فهذه علة وقرينة محتمل للشاعر
 تغيير الكلام عندها والنون أقرب الحروف الى حرفى العلة الواو والياء لانها اندغم فيهما وتبدل
 منها الا فى الوقت اذا كانت خفيفة نحو يا حرسى اضر بأعنة وجعلت اعرابا فى الافعال
 الخمسة نحو يذعلان وأخواتها كما جعلت اعرابا فى التنفية والجمع وتحذف اذا كانت ساكنة
 لالتقاء الساكنين فى نحو اضر ب الغلام بفتح الباء فلما حلت هذا المحل احتملت ما فحتمله من
 الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا أجازوا زيادة الياء فى الصباريف فى قوله

تنفيدها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم بتقاد الصباريف
 وزيادة الواو في قوله * من حيثما كنوا دونوا فانظروا * يريد فانظروا وزيادة الالف في منزع
 من قوله وأنت من النوايب حيث ترى * ومن ذم الرجال بمنزاح
 يريد بمنزح وقد ذكرنا لهذا التشديد كل وجه شديد كما ذكرنا الله في ادغام النون في الجيم في
 قراءة عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عباس في كتابنا المرسوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب
 التذكرة وقال أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الامعها كما جاء في القرآن من
 لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أشده يعقوب
 فان الكبر أعماني قد عيا * ولم أقف لدن اني غلام

وقول كثير وما زلت من ليل لدن ان عرفتها * لكالهاثم المقصى بكل مكان
 وقول القطامي صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوايب
 وقول الاعشى واني لدن ان غاب رهطى كلنا * ترائي فيكم طالب العرف أنبا
 (الغريب) ما نفي أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال
 لانها اذا لم تفتقر عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر متصل عنده
 يريد انه يقبل الشعر وينيب عليه فيحصل ينسبه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز انه يمدح
 بأشعار كثيرة فتجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كما متصل الارحام وفي انقطاع أرحام الاموال
 وجهان أحدهما انقطاعها عنه بقرينة فيصير كأنه قد قطع أرحامها والآخر انها لا تجتمع كذا
 نقله الواحدى (فتى ألف جر رأيه في زمانه * أقل جر بعه الرأى أجمع)

(الاعراب) ألف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو مضاف الى ضمير الاقل والراى
 خبر عنه واجمع نوكد ويجوز ان يكون رأيه ابتداء وألف جر خبره مقدما عليه وترتيب الكلام
 فتى رأيه ألف جر أقل جر من هذه الاجزاء الالف بعضه اى بعض الاقل الراى الذى فى ايدى
 الناس وقال الواحدى مثل هذا قولك زيد ابوه قائم (المعنى) يقول هذا الممدوح له الراى الذى
 لا يشركه فيه أحد فله من الراى ألف جر وأقل جر منها بعضه الذى فى ايدى الناس كلهم
 فالناس يدبرون أموالهم بأقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي

لوترأى بأب الحسن * قرا أوفى على غصن كل جر من محاسنه * فيه أجزا من الفتن

(غمام علينا مطر ليس يقشع * ولا البرق فيه خلل حين يلغ)

(الاعراب) غمام بدل من فتى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف اى هو فتى وعلبا خيرا لانه
 قال ليس هو مقشع وليس البرق فيه خلل (الغريب) يقشع اقلع وتقرق والمطر الماطر
 مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار فى العذاب وكذا جاء فى الكتاب العزيز بركتوه تعالى
 فامطرنا عليهم سم حجارة من السماء وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المذنين وليس فى القرآن لفظ
 المطر الذى هو الماء والغيث الا فى سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
 من مطر واقشعت السماء وتقشعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والخلب الذى لا مطر
 فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال داعيا فلا يقطع عطاه عنا وليس هو كالغمام

الذي يطرمزة وينقشع أخرى واذا رجونا به لغنا منه أو في ما نرجو واذا وعدنا بنجز الوعد وضرب
الغمام والبرق مثلا ولما جعله غما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا وعوده وهذا عكس
قول البصري رأيتك ان منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أنزلت خطبا

(أذاعرمت حاج اليه نفقسه * الى نفسه فيها شفيح مشقع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه
جمع حاجته وكان الاصمعي يشكوه ويقول هو مولد وانما أنكره نظروا وجهه عن القياس والافهرو
كثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرأ مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل
والحواجا الحاجة قال قيس بن رقاعة

من كان في نفسه حواجا يطلبها * عندي فاق له رهن يا بهماري

والشفيع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في
قضاها وحسبك بمن يكون وهو مرسول شفيعا الى نفسه وذلك للعري

شفيعات مكارمه لهم فكفتم * جهدا السؤال واطف قول المادح

ومنه قول حبيب طوى شيا كانت تروح وتفتدى * وسائل من أعيت علمه وسائله

وهذا المعنى كثير قال الخطيبه وذلك امر وان تأته في نفيسة * الى ماله لاثانه بشفيح

ولابي العنابه فبا جود موسى ناج موسى بها جتى * غالى سوى موسى اليه شفيح

ولابن الرومي أبا الصقر من يشفع اليك بشافع * غالى سوى شعري وجودك شافع

(حبت نار حرب لم تهجها بنائه * واسمر عريان من القشر اصلع)

(الغريب) حبت الناس سكن لهما والبنان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله أصلع للاسته

كالرأس الاصلع الذي لا نبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلبه فهي مطفأة

لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضرمها هو فانها لا تنطفئ قوة عزمه وتسدد رايه وشدة

نفسه وعلوهته (تحبب الشوى بعدد على أم رأسه * ويحظى فيقوى عدوه حين يقطع)

(الاصراب) تحبب نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس

والشوى جمع شواء وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزع الشوى وقرأ حصن نزاعة للشوى

نصبا على الحال ونحيف دقيق وأم الرأس اصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق خلقته

وهو يعدد على راسه فاذا كل اى حنى من الكتابة قطع راسه بالقلم فيقوى عدوه اى يحسن الخط

به بعد القط والقط يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم انف الضمير اذا رعى كشف اضراره وابان

آثاره وهذا منقول من قول العقبلي فان تخوفت من حقاء نخذ * سيفك فاضرب قدام قلده

فانه ان قطعت اجوده * عاذن شيطا بقطع اجوده

(عج ظلاما في نهار لسانه * ويقيمهم عن قال ما ليس يسمع)

(الغريب) عجم يهذف (المعنى) يقول هو يهذف الظلام يريد المداد في نهار يريد القلم

ولسانه طرفه المحدود ويقيمهم عن قال اى يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا اى ان هذا القلم

يعبر عما يريده الكاتب من غير سماع منه وهذا منقول من قول حبيب
أحد اللفظ ينطق عن سواء * ففهم وهو ليس بنى سماع
ومثله إذا علفت غناء ظهرا بن حامل * وأرسل ليلافئها ركورا

(ذباب حسام منه أنجى ضربة * وأعصى لولاه وذا منه أطوع)

(الاعراب) ضربة تميز (الذرب) الحسام من الحسم وهو القطع والضربة المضروب
كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضروب بالسيف قد ينجو ان
نباعن المضروب ويعصى الضارب والمضروب بالقلم لا ينجو اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من
السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي * بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان دقة أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام التكررة مقام المعرفة من غير ضرورة
كقوله أعنى من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والتكررة فيه بيان

(فصيح متى ينطق بتجد كل لفظة * أصول البراعات التي تتفرع)

(الغريب) البراعات جمع براعة وهي الكمال في الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة تلفظ بها
أصل من أصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس ينفون كلامهم عليها وأراد بتجد كل لفظة من
قوله لحذف العلم به

(بكت جواد لو حكمتها حباب * لما فاتها في الشرق والغرب موضع)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لاسم وأجرى أسمر مجرى الاسماء
أوصفة للقلم الذي أسمر صفته والاول أولى وفصيح نعت لقوله في البيت المقدم أسمر عربان ومثله
قول ابن الرومي خرق يعم ولا يخص به ضله * كالغيت في الاطباق كل مكان

(والبس كبحر الماء يشق قعره * الى حيث يبقى الماء وثو وضفدع)

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهي فاعل يبقى وقال ابن القطاع يبقى الماء بالنصب أى
يتخذ منه ماء يقال فبنت المكان وبالمكان اذا أقيمت به والفعلان على رواية ابن القطاع من يشق
ويبقى للحوت والضفدع (الغريب) الضفدع القصير يكسر الضاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما
وهو دويبة من دواب الماء معروف بالحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحر جوده كبحر الماء
الذى يغوص فيه الحوت والضفدع حتى يلفاق قعره وانما هو بحر لا تقارله ولا يبلغ منتهاه يريده انه
لا ينقطع جوده

(البحر يضرب المعتفين وطعمه * زعاق كبحر لا بضرب يتبع)

(الاعراب) البحر هو استفهام معناه الانتكار (الغريب) المعتفون السائلون عفاة واعتفاء اذا
أناه سائلا وزعاق الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريده ان يفضل الممدوح على البحر
يقول ليس بحر يضرب من ورده بالفرق وهو مر الطم لا يمكن شربه كبحر يتبع الواردين بالاعطاء ولا
يضربه م لو قال يتبع ولا يضرب لكان حسنا حتى لا يتوه من نفي الضر والنفع جميعا لكنه قدم

لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب المدوح الى
المنفعة لاولياءه والضرر للاعداء كقول الشاعر

ولكن فني القنان من راح واعتدى * اضر عدوا وانفع صديق

وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر فاعما * يريح القتي كيما يضر وينفع
وقال أبو علي بن فورجة أبو الطبيب قال أبحر يضر المعقنين نخص في المصراع الاول فعلم من
لفظه انه أراد كبحر لا يضر المعقنين لانه خصص في اول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا
عن اوله قال الواحدى وهو على ما قال

(بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الْفَكْرُ فِي بَعْذِ غَوْرِهِ * وَيَقْرُقُ فِي بَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْقَعُ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريف وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه
والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمخدوف تقديره يتبعه الرجل الدقيق الفكر الاتزان يقول وهو
مصقع وهو نعت للرجل لالفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره يتبعه الدقيق من
الافكار والاول ابلغ في المعنى (الغريب) الفور المنتهى والقعر والضمير للبحر والبيار الموج
والمصقع الفصح البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي ينفذ فكره
وخاطره اذا تفكر (المعنى) ان هذا المدوح ببحر عميق القعر لا يصل أحد الى قعره فينبه في صفاته
الواصفون ولا تبلغون النهاية ولا يصقونه بقول فصيح

(الْأَيْمَةُ الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ مَنَاجِجُ * وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعُ)

(الغريب) القبيل هو الملك من ملوك حمير وجمعه أقبال ومنجج بلدة بقرب الفرات من أرض
الشام والسما كان الرامح والاعزل وتوضع من الإبزاع وهو السير السريع (المعنى) يقول
أنت ملك لمنجج وهمك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لأبأس سلا * فهمتى فوق هامة الملك

والتنوخى وأفهم مسكهم ما بيننا * وهمها فوق السماك والسها

(الْبِسْ عَجِيْبًا إِنَّ وَصْفَكَ مُعْجَزُ * وَأَنْ ظُنُّونِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلُعُ)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان أن
مبتدأ وتقدم خبرها تقول في الدار أنك قائم وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) طلعت الدابة اذا عرجت من بداهة ورجلها وداية طالع عرجاء بالطاء وداية ضليع
بالضاد معجمة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغى أعجز عن وصفك ولا
يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها أكثرتها

(وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعموله الخبر (المعنى) يقول أليس من
العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيكأ أى في الثوب وفى جسدك

وانه أوسع من وجه الأرض ومثله لابن الروي كضمير القواديلهم الذنوبيا وتقويه دفنا حيزوم
ومثله لابن المعتصم في مرتبة

يا واسع المعروف هل وسع الثرى * في الأرض صدرك وهو منها أوسع
ولابى غلام ورحب صدرك أن الأرض واسعة * كوسعك لم تضق عن أهلها بلد
(وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِهَا * وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ)

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى)
يقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من جلة ما فيها ولودخلت الدنيا بالانس والجن لصلت فيه
ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

(الآكل سمح غيرك اليوم باطل * وكل مدح في سؤالك مضيع)
(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكميت

فما لي الآل أحد شعبة * وما لي الأمازغ الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث أحد (الغريب) السمع الذي يسمع بحاله فلا يضل على أحد
(المعنى) يريد ان كل جواد سؤالك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه
فيه لا يستوجب ولا يستحقه بحاله من الاحوال وهو من قول ابن الروي

وكل مدح لم يكن في ابن صاعد * ولا في أيه صاعد فهو باطل
(وقال في صباه على لسان من سأله ذلك)

(شوق اليك نني لنبيذ هجومي * فأرقتني فأقام بين ضاوي)

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوق نني نني لنبيذ المنام ولما فارقت الحبيب أقام
الشوق في قلبي ليس له معنى اتقال

(أفما وجدتم في الصراة ملوحة * مما أرقرق في القرات دموعي)

(الغريب) الصراة نهر يا خمن القرات فيسكب في دجلة يئنه وبين بغداد يوم وآخره عند باب
البصرة ومحلة بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من القرات
الى الموصل والى الشام وورق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبه على نهر الصراة
مقيم فلهذا قال أو ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع القرح حلو كذا قال أبو الفتح

(ما زلت أأخذ من وداعك جاهدا * حتى اغتدى أسنى على التوديع)

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أبكره الوداع فلما تطاول البين أسفت أى حزن على التوديع لما
يصحبه من النظر والشكوى والميت قال الواحدى لم أزل أخذ من وداعك خوفا القراق وأما
اشتاق الآن الى التوديع وأتأسف عليه لاني لقيتك عند الوداع وأما نني ذلك لالتقاء

(رحل العزاء برحلى فكأنما * أتبعته الأنفاس للتشيع)

(الاعراب) اتبعته وبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردقة - وأوردته وقال غيره تبع
 القوم اذا مشيت خلفهم وأمر وابل قضيت معهم وكذلك اتبعتم وهو من باب افعلت واتبعت
 القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقهم واتبعت أيضا غيري يقال اتبعته الشيء فقبضه
 واخذته القراء في قوله تعالى فأتبع سبباً فقرأ الثلاثة الكسوكيون وابن عامر بقطع الالف
 والتخفيف وقرأ الباقر بالوصل والتشديد (المعنى) يقول اتبعته أى جعلته تابعاً للانفاسى التى
 تنفست بها وقال أبو الفتح كان انفاسى اتبعته العزائم سبعه لهفهى متصلة دائمة وقال برحلى
 أى مع ارتحالى كما تقول سرت بسيرك أى معك أى فكما لا ترجع أى انفاسى لا يرجع الى صبرى
 فمعناه ارتحل الصبر على بارتحالك

﴿ وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر ﴾

(مِلْتُ الْقَطْرَ اعْطَشَهَا رُبُوعًا * وَالْأَفَاسَةَ السَّمَّ النَّقِيعًا)

(الاعراب) ربوعا نصب على التمييز يريد من ربوع (الغريب) المثلث الدائم المقيم والربوع جمع
 ربع يقال ربع وربع وربع وربع وربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يأسحها بادائم القطر
 اعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعا عليها لانه لما وقف
 بها وسألها لم تجبه ولم تنك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبوالطيب أحد فى الدعاء على
 الديار بالسم ولو قال بحجارة أو صواعق لكان أشبه الا ان جريرا قال بعدما استأنف لها ذنباً

سقيت دم الحيات ما بال زائر * يلقي عطى فأتانا نكلمنا

والعرب من عاداتها ان تدعو بالسم للديار كقول الآخر

يا منزلاً من بالسلام * سقيت صوباً من الغمام ما ترك المزن منك الا ما ترك السقم من عظامي

(أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُتَدْرِ بِهَا * فَلَا تُدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعًا)

(الاعراب) أضاف الى الضمير والاصل المتدبرين فيما أى متخذين ادارا (الغريب) تدري أى
 تاتى دموعا (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدري ما تقول لانها باجدا لا تبكى على من كان بها فهى
 لا تساعده على البكاء ولا تردى الجواب

(لَحَاها اللَّهُ الْأَمَاضِيًا * زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ الشُّعُوعًا)

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل فى الدعاء والخود
 المرأة الناحية والجمع خود والشعوع اللعوب المزاحمة (المعنى) يقول لحاها الله الدار يدعوا عليها
 الاماضيةا وهواستثناء من غير الجنس وقال الواحدى يجوز ان يكون جنس الان زمان اللهو
 والخود ربع الانس فاستثناء منه لاشتماله عليه فدعا على الدار لما كان له بها من زمن الانس
 ووصل الجارية الناحية المحبوبة قال ابن وكيع ماضيا هو يوجب ان لها الدعاء بالسقم كقول
 البصري واذا ما السحاب كان ركابا * فسقى بالرباب دار الزمان

(مَنْعَةً مِّنْ رَّدْحٍ * بِكَافٍ لَقَطْهَا الطَّيْرُ الْوَقُوعًا)

(الغريب) الرداح ضففة العجيرة قال العديل

رداح التوالى اذا أدبرت * هضم الحشى شنة الملتزم
ومنه كدية رداح أى ثقبه السير لكثرة والرداح الحفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت
الى ردم من التيزى عليها * لباب البريليك بالتهاد
(المعنى) يقول هى منعمة منعمة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير تكلف الوقوع
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأنتنى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يعلى العصم سهل الاباطح
ومثله للآخر وهو كثير بعينين بخلاوين لورقة قتما * لنوء القربا لا سهل سحابها
أخذه ابن دريد فى مقصورته وبعده أبو الطيب فقال ابن دريد

لوفاجت الاعصم لا تخط لها * طوع القباد من شعار مخ الذرا

(ترفع نوبها الأرداف عنها * فيسبق من وشاحها سوعا)

(الغريب) الارداق جمع ردف وهى العجيرة والوشاح قلادنان تتوشح بهما المرأة ترسل
احدهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول اردافها
عظيمة شاخصة عن بدنها تمنع نوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلادنها
والمعنى ان اردافها تنزع الثوب عن ان يلاصق بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين
أبت الغلائل ان تمس اذا مسمت * منها البطون وان تمس ظهورها

(اذا ما سمت رأيت لها ارتجاجا * له لولاسوا عدها نزوعا)

(الاعراب) الضمير فى له للثوب ونزوعا صفة للارتجاج (الغريب) ماست ممت منجخرة
والارتجاج الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تبعت ارتجج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع
عنها نوبها لولاسوا عدها يريد ان الكمين فى الساعد ينمعان عنها نزع الثوب ^{كثرة}
ارتجاجها وحركتها وفيه نظر الى قول الآخر

لولا التمنطق والوارع * والحلل والدمالج فى العصد

لترابت من كل ناحية * لكن جعلن لها على عمد

(تألم درره والدرزين * كاتما العصب الصنيعا)

(الاعراب) الضمير فى تألم للمرأة فى الموضعين (الغريب) الدر موضع الخياطة المكثوفة من
الثوب وتألم التوجع والعصب السيف وجمعه عصبوب والصنيع الحكم الصقال والصنعة
(المعنى) يريد انهم ارفقة ناعمة يوجعها درز القميص كما يوجعها السيف لرقه بشمرها فاذا نال
جسمها موضع الخياطة آلمها وأوجعها وقد قيل فى مثل هـ - ذا ان ساو ويا محصر صاحب الحصن
بعث بنت صاحب الحصن وكانت من أجل النساء عاهدتني انك تتزوجي أسلمت اليك
المقاتل فعادها على ذلك فسكر أبوها ليلة ونام فدفعت المقاتل الى ساو ويا فخذ المدينة وتزوج
بها فبينما هى معه ذات ليلة على فراش الحرير تالم وتوجعت وقلقت فدعى بالشع وتظر الى

مضجها فرأى ورقة ورد على القراش قد نالت جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان
بغذيك به أبوك فقالت له لب البر بالعسل والخمر فقال وكان جزأوه منك ما جازيته فأخذها وشد
ضقاتها إلى اذنان الخيل ولم يزل يطرد الخيل حتى قطعها قطعا

(ذراعا عداودةً لمحبها * يظن ضجيعها الزند الضجيعا)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوانا لمحبها العظمها وغلظها ما يكاد ان يقصمان الدميلين
لامتلائهما فإذا نامت عنداً أحديظن ان زندها لحنه هو الضجيع له لاهي

(كَانَ تَقَابِيمُ أَعْيَمُ رَفِيقٌ * بَضَى مَيْمَعَهُ الْبَدْرُ الطَّلُوعُ)

(الاعراب) بضى لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أى بان ينع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول تقابيم أعمى رفيق كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على
وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه

مبرقة كالمس تحت صحابة * وكالبدر في جحج من الليل مظلم

وأخذته التماهى وأحسن فيه بقوله قوم اذ البسوا الدروع تخالها * صحبا من ردة على أثار
وقال بشار بدالك ضوءا احتجبت عليه * بدوالشمس من خلل الغمام

(أَقُولُ لَهَا أَكْشَنِي ضُرِّي وَقُولِي * بَأْ كَرَمٍ تَدُلُّهَا خُضُوعَا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تميزه بأكتر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولك أكثر
من تدللها على كثرته (أَخِفْتُ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ * مَنَى عَصَى الْإِلَهِ بَأْنَ أَطْبَعَا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا
وصلتني كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر

ما حرام أحياء نفس ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام

(عَدَايُكَ كُلُّ خُلُوصٍ مُسْتَهَامًا * وَأَصَحُّ كُلِّ مَسْتَوْرٍ خَالِعَا)

(الغريب) انخلوا الخالي من هم المحبة والمستهام الهائم الذاهب العقل والخليع الذي قد خلع
العداوة وتظاهر بالانتماء في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بجبك كل خال من الهوى محبالك
مستهاما والمستورا الذي كان يخفي الهوى انتمك واقتضج محبتك قال ابن وكيع لو قال
غدا بك كل خلوفي اشتغال * وأصبح كل ذي نسك خلدما

لكان أحسن في الصنعة (أَحْبَبُكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّعَلْ * ثَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رِبْعَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الى أن يقولوا اغذف ان وأعملها وهذا على مذهبه وأقال الواحد
حتى يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لأتوال أحبك (الغريب) ثبير جبل
عظيم معروف بالجاز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك الى أن يقولوا جرح
الثل ثبيرا أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لأتوال أحبك لان الجبل لا يجرحه الثمل

والممدوح لا يرتاح **(بَعِيدُ الصِّبْتِ مُنْبَتُّ السَّرَايَا * يُشَبِّبُ ذِكْرَهُ الطِّفْلُ الرِّبْعَا)**

(الغريب) الصبت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه مبسوطة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

أَلَا شَغَلْنَا عَنْكَ بِالْأَدَاكِبَةِ * يَشِيبُ لَهَا قَبْلَ الْقَطَامِ وَلِيَدِهَا

(بُغْضُ الطَّرْفِ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ شُشُوعًا)

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو بغض الطرف حتى يرى انه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال بغض طرفه مكرًا ودهاء وانما المدح في قول الفرزدق بغضى حياء وبغضى من مهابة * فأيكم الامرين يتسم وقول ابن الرومي في هذا جدي ساء وما يتقى في الرأي سقطته * داه وما ينطوي منه على ريب فذهبه للدهي الرديد روعها * وسهوه عن عيوب الناس والعيب

(إِنْ أَسْنَعُ عَطِيَّتَهُ مَا فِي يَدِي * فَتَعْدِلُ سَأَلَتْ عَنْ مِيرْمَذِيْعَا)

(الغريب) عدل حسبك وكفالك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفالك كالمذيع ان سألته عن سراياها ولم يكتفه فهو كذلك يعطيك ما يملكه ولا يبخل به

(قَبُولُكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ * وَالْأَيْمَنُ يَرُهُ قَطْبِيْعَا)

(المعنى) يقول لاستلذا هذه العطاء يرى قبولك عطاءه منا عليه وان لم يتدب بالعطاء قبل المستلذ فهو عنده مكره فطبع وضرب هذا مثلا ومثله لطيب

بعلی وبشكر من يأتيه بسأله * نشكره عوض وماله هدر

(لَهُونَ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا * وَلِتَقْرِئُنِي يَكْرُهُ أَنْ بَضِيْعَا)

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه حل فيه ذهب ودرهم فقرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر المتني له وقال ليس لكرامته فرشها وانما هو اهانته ليهينه في العطاء والتفرقة على القصاد وما فعل هذا ليحفظه من الضياع ويدخره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم

ولا يجمع الاموال الا لبلذها * كما لا يساق الهدى الا الى النحر

(إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رَأْسَ قَوْمٍ * فَكُلُّ كَرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوعَا)

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ود الانطاع فليس لكرامتهم ولكن ليعيان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع أيضا على انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء وكسر النون وسكون الطاء

(فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا * وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبًا)

(الغريب) القريع القعل الكريم وهو هنا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد
حذروا من أسد ضرغامه شرس * لا يولع السيف الا غامة البطل
وبيت المتنبي أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهبة

(وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا الْبَصِلَ * كَفَى الْقَصَامَةَ التَّعَبُ الْقَطِيعًا)

(الغريب) التصل حديدة السيف والصمامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يفنى السوط
عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

(عَلَى لَيْسَ يَنْجُ مِنْ مَجْحَى * مُبَارَزَةٍ وَبَيْنَهُ الرُّجُوعَا)

(المعنى) يقول المدحوح واسمه على ما يمنع أحدا بأن يلبازته وإن كان يمنع الرجوع سالما
لشجاعته وفروسته فليأرزه أحد فبرجع عنه سالما

(عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُقْدَى * وَيُدِّلُهُ مِنَ الزُّرْدِ الْخَبِيَا)

(الغريب) المقدي الذي تقديه الناس بأنفسهم لما يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول
هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه به لهدما

(إِذَا أَعْوَجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَى ضُلُوعُهُمُ الضُّلُوعَا)

(الغريب) إذا اعوج أى انحنى وذلك أن الرمح إذا طعن به اعوج والتوى وقوله جازى ضلوعهم
يريد نقض من هذه الى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدي قال المتنبي كنت قلت
* وأشبه في ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت يتألف من المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت
وهو للبحتري في مازى ضلك تحال به القنا * بين الضلوع إذا انحنى ضلوعا

(وَنَالَتْ نَارَهَا الْأَكْبَادُ مُمْتًا * قَاوَلَتْهُ أَنْدَقَا وَأَصْدُوعَا)

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح في الأكباد فكان الأكباد أدركت بذلك منها نارا وهو

معنى حسن (خُذْنِي مَاتَنِي الْخَلِيلَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتُ الْخَبْعَنَةَ الشَّجِيْعَا)

(الاعراب) خذ القيد عامل في الطرف وهو قوله إذا اعوج والتقى دير إذا اعوج القنا وجاز
اطعن الى الضلوع ونالت الأكباد خذ عنه وثنى الخيلين لارادة الجمعين (الغريب) الخبعنة من
أوصاف الاسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) إذا التقى الجمعان خذ عنه وتباعد
وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان الخبعنة الثور وهو أقم السباع

(إِذَا اسْتَجْرَأَتْ تَرْمَقُهُ بَعِيدَا * فَقَدْ اسْطَعَتْ شَيْئًا مَا اسْتَطْعَمَا)

(الاعراب) أراد أن ترمقه خذ ورفق الفعل ولونصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد ادخال
أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت

جرباً وقد رت على النظر اليه في الحرب من بعدة قد قدرت على شيء عظيم لم يقدر عليه أحد وهو
من قول الطائي اما اذا عشت يوماً بعد يومه * فاذ به فانك أنت الفارس النجد

(وَأَنْ مَارِيتُنِي فَارَكِبْ حَصَانًا * وَمَنْ تَحْتَ حَصْرِي نَعَا)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسعى بذلك لانه ضربه فله فخر الاعلى كريمة ثم
كذلك حتى هو اكل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان مارييتني في قولي والمارة
المجادة فاركب فرسا ومثل صورته فانك تحصر بصري فاقبل ملاقاته

(غَمَامٌ بِغَمَامٍ طَرِيقًا * فَالْحَطَّ وَدَقَهُ الْبَلَدُ الْمَرِيعَا)

(الاعراب) غمام خبر ابتداء محذوف أي هو غمام (الغريب) المريع المعر وهو الخصب
(المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام ربما تكون فيه صواعق مهلكة وبرد
وايحار كذلك هو ربما مطر نعمة على الاعداء فيصير مطره البلاد الخصب قحطاً محملاً

(رَأَيْتُ بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا * نَيْمُهُ وَقَطَعَتِ الْقُطُوعَا)

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنشة تحت الرجل نيمه قصده (المعنى) يقول هو لاني
بعد ما طال سفرى حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنائها يعني ابلتها الكثرة
السرو وطول المسافة (فَصَبَّ سَيْلُهُ بِلَدِي غَدِيرًا * وَصَدَّ حَبْرِي سَنَتِي رَيْعَا)

(الغريب) الغدير هو ما ينقي من السيل بعده والربيع فصل الخصب والامطار (المعنى) يقول
أعطاني حتى ملائني بالاعطاء كما يلا السيل الغدير وما ردهرى كالربيع لطيبه وسعة عيشي فيه
ونحاه فيه قول ابن الرومي فضيقه في ربيع طول مدته * وجارده كل حين منه في رجب
ومثله لاني هفتان لربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع
والبصري فكم لبست الخفض في ظله * عمرى شهاب وزمانى ربيع

(وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يَعْطَى وَآخَرَى * فَأَغْرَقَنِي لَهُ أَخَذَى سَرِيْعَا)

(المعنى) يقول لم يلحق أخذى اعطاه حتى أغرق أخذى أي كان هو في الاعطاء امرع منى
في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والخدمة مجاودة يريد ان أخذى منه كالجود معنى عليه

(أَمْسَى الْكَلَسُ وَحَضَرَتْهُ نَوَا * وَوَالِدَتِي وَكِنْدَةُ وَالسَّبِيْعَا)

(الغريب) الكلس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكندة محلة غربي الكوفة والسبيع سوف
بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المراضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيتني
باسمائك والدي ولدي وهومن قول الراعي

وجودك أنساني تذكر اخوتي * ومالك أنساني بوهين مالبا

ومثله للبصري ومثل ذلك اذهلني خليلي * وأكسبني ساوا عن بلادى

جفوت الشام مرتبى وأنسى * وعاقب خلوتي وهوى قوادى

في نسخة السكون بدل الكلاس

(قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي * فَرَدْلَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْمُجُوعَا)

(الغريب) سلبت الشيء سلباً بمعنى كونه اللام والسلب يفتح اللام المسلوب والمجوع النوم (المعنى) يقول قد بلغت في قتل الاعادي واخذت سلبهم حتى سلبتهم كل شيء فذهب لهم النوم فانهم لا يقدرون عليه خوفاً منك

(إِذَا مَا لَمْ تُسْرِجِيْنَا إِلَيْهِمْ * أَسْرَتِ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعَا)

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول اذا أنت لم تغزهم بالبيوش غزوتهم بالقزع والخوف فلا يزالون خائفين برعين منك وهو قريب من قول الطائي لم يسرو يوماً ولم ينهدوا إلى بلد * الا تقدمه جيش من الرعب

(رَضُوبُكَ كَارِضًا بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْقُرُوعَا)

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والقروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضى برك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب كارهها اذا حل رأسه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا يقدرون على دفعك

(فَلَا عَزْلُ وَأَنْتَ بِالسَّالِحِ * لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا)

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر العزل ومنع الرجل يمنع مناعة فهو منيع (المعنى) يقول اذا كنت أعزل بلا سلاح فلحاظك يقوم مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك خافت هيبه لك فصرت منيعاً به فلا تحتاج معه الى سلاح وهذه مبالغة وهو ما خوذ من قول الآخر

لحظت طرفك في الوشي * تفنيك عن سل السيوف
وعزيم رأيت في النهي * يكفك عاقبة الصروف
وسول كفك في الوري * بهر يفيض على الضعيف

(لَوْ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدَتْ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعَا)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من القفر وهو النعطة والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغيره (المعنى) يقول لو أخذت ذهرك بدلاً من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الاجسام بصفه بالذكا والقطنة وحده الذهن

(لَوْ اسْتَقَرَّ غَتُّ جَهْدِكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا)

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استقر غتته في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم

(سَمَوْتُ بِهَمْزَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو * فَمَا تَأْتِي بِمَرْقَبَةٍ قَنُوعَا)

(الغريب) تسمو تعالوتني فوجدت ومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألقينا عليه آباءنا (المعنى) قد علت همك فانت لا تقع بمركبة واحدة وقوله فتسمو يجوز أن يكون خطاباً له ويجوز أن يكون

خبراً عن الهممة ﴿فَبِهِمْ سَمِعَتْ حَقٌّ لِّأَجْوَادٍ * فَكَيْفَ عَلِمَتْ حَقٌّ لِّأَرْبَعَاءٍ﴾

(الاعراب) جواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه الومل والاطلاق وليس هو يسدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مبني مع لعل في مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت مجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جوداً لاجودك فكيف محارفاً على اسم الارتفاع عن الناس

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَعِ الْمَكَّابِي﴾

﴿أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمَاءَ * تَطْسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطْسُنُ الْبَرْمَاءَ﴾

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق والبرم جمع برمجة يض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالخطاة يحاطب الركائب يقول ناثير الدموع بالخدود كما تترك بالخطاة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتداولة

﴿فَاعْرِفْنِ مَنْ جَلَّتْ عَلَيْكُنَّ النَّوَى * وَامْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُصَمَاءُ﴾

(الغريب) النوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفن من حل عليكم القراق من هذه المحبوبة فاعرفن قدرها وارفقن بمشكن فانها البنة رفيقة فلا تنصبر على الاذى فامشين رويداً خاصة حتى لا ينصرها السيرة هوناً ذيب المطايا

﴿قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ * فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا﴾

(الغريب) البكاء يمدح ويصغر والاشهر المدح (المعنى) يقول قد كان حيائي يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حيائي

﴿حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رُفَّةً * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَفٍ مَمْنَعًا﴾

(الغريب) الرنة فصلة من الرنين وهو صوت الباكى (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي رنين برن ولكل عرق مدح يمدح بكائي قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز ومتمم جرح القراق نواذره * فالنعم من أجهانه يترقرق

والى قول الآخر وكان لى فى كل عضو واحد * قلبا برن وناظرا ما يطرف

﴿وَكُنِّي بَيْنَ فَضْحِ الْجَدَابَةِ قَاضِيًا * هَيْبَةً وَمَجْهَرِي ذَا مَصْرَعًا﴾

(الغريب) الجدابة ولد القلي (المعنى) يقول من فضح حسنة القلياء بحسن جسيده وعبودته خفيق أن يفضحنى ومن فضح القلياء حسنة فاضح لمن أحبه وكنى بمصرعى في حبه مصرعا والمعنى أنه غايته فى الحسن وانا غايته فى العشق

﴿سَفَرَتْ وَبَرَّقَتْهَا الْحَيَاءُ بِصَفَرَةٍ * سَرَّتْ حَاسِنًا وَلَمْ تَلْ بِرُقْعًا﴾

(الغريب) سمرت ظهرت ومنه والصبغ اذا أسفر والبرقع نقاب تخدع النساء الاعراب يستتر البدين والخراب والوجه فيه نقبان للعينين (المعنى) يقول لما لفت خمارها وأسمرت عن

وجها برقعها الحياء بصفرة سسترت محاسنها قامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جرت
للقران تغير وجهها (فكأنها والدمع يقطر فوقها * ذهب بيهطى لؤلؤ قد رصعا)

(الاعراب) الضمير في كأنها للصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
الحياء بالذهب وشبه الدمع عليه باللؤلؤ فكان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه
نظر الى قول أبي نواس * حصاء در على أرض من الذهب

(كشفت ثلاث ذوات من شعرها * في ليلة فارت ليالى أربعا)

(المعنى) أن الليلة صارت بذواتها الثلاث أربع ليال كل ذواتة كأنها ليل بسوادها وهذا من
قول أبي زرعة فبت ولى ليلان بالشعر والدجى * وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولابن المعتز غازلت في ليلتين بالشعر والدجى * وشمس من كاس ووجه حبيب

(واستقبلت قر السماه بوجهها * فارتنى القمرين في وقت معا)

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها وجعل وجهها
نمسا في الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فها قران في وقت واحد وهذا كقول
الأسخروا إذا الغزالة في السماء ترفعت * وبدا النهار لوقته يترحل

أبدت لوجه الشمس وجهها مثله * يلقي السماء بمثل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت تربي ضياء البدر وطلعتها * حتى اذا غاب عن عيني أرتبه

وقال البصري وباتت تربي البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا

وقال ابن المعتز باتت يرفها هلال الدجى * حتى اذا غاب أرتبه

وقال أحمد بن طاهر ومطلعة بالليل وهي تعلنى * ثلاث سموس وجنتها وراحها

ولا بد لاف طلعت والشمس طالعة * من رأى شمس في بلد

واسلم فبت أم البدر طوراً حديثها * وطورا أباجى البدر أحبها البدر

وللبصري بتناولى قران وجهه ساعدي * والبدر اذا وفى القمام وأكلا

(ردى الوصال سقى طلوك عارض * لو كان وصلك مثله ما اقتسما)

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أقشع وتفرق (المعنى) يقول أعمدى لنا الوصال الذى

كان لنا منك فلو كان وصلك داغاً مثل دوام هذا السحاب لكان لا ينزل ولا ينقطع

(زجل يربك الجوق نارا والملا * كالبحر والتلعات رؤسا مرمعا)

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الأرض والتلعات جمع تلعة وهي

ما ارتفع من الأرض والمرع الخصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده وعلا الجوق

ببروقه حتى يرى نارا وعلا المتسع من الأرض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلاع أى يخصبها

ويطلع عليها النبات لانه يعم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه

قال الطائي آض لنا ما هو كان بارقا * يقول رجع ما بعد البرق وقال ابن دريد

كانما اليد اعقب صوبه * بجرطما تياره ثم سجا

(كَبَّانَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْقَدَقِ الدِّي * اَرَوَى وَاَمِنْ مَنْ يَشَاءُ وَافْرَعَا)

(الغريب) القدق الكثير من الماء ومنه قرله جل وعلاما غدفا أى كثيرا (المعنى) وصف بنان الممدوح بكثرة عطائه فشبهه فى كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مخلص حسن ومثله للبحرى قال
كانها حين جلت فى تدفقها * أيدى الخليفة لئلا سال وادها
بنان موسى اذا استهلت * للناس أغنت عن الغيوب
وللطائي

(أَلْفَ الْمُرَّةِ مُدُنْشَافَ كَأَنَّهُ * سَقَى اللَّبَّانَ بِهَا صَبِيَاءَ رُضْعَا)

(الاعراب) مذوم مذعدنا انهما يرتفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدر محذوف وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكويان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما وبجسدهما ثم كان من من واذا تغيرا عن حالهما فى افراد كل واحد منهما اخذت الهمزة ووصلت من بالذال وضعت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذا ان من العرب من يقول فى من مذم مذ بكسر الميم فدل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدها بتقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير مارأيت مذمضى يومان ومذمضى شهران واذا كان الاسم بهما محفوضا كان الخفض بهما اعتبارا بمن ولهذا المعنى كان الخفض بمنذرا جودا لظهور نون من فيها والرفع بمنذرا جودا لحذف النون منها تغليبا لاذ ويدل على أن أصل مذوم مذوا حدانك لو سميت به ما قلت فى تصغير مذم مذ وفى تكسيره امناذ فترد النون المحذوفة لان التذكير والتصغير يردان الاشياء الى اصولها ووجه البصر بين انهما معهما الامدادا قلت مارأيت مذوم انما منقطع الرؤية يومان والامد فى موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انهما فوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذى شربه وقيل لا يقال لبان الا للمرأة وجمع لبن الحيوان اللبان والمرقة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئ ثامن صغيره فكأنه سقيه فى اللبن الذى شربه رضيعا وهو منقول من قول حبيب

لبس الشجاعة انما كانت له * قدما نذوعا فى الصبا ولدودا

(تَظُمَّتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَامًا * فَأَعْتَادَهَا فَاذِ اسْقَطْنَ تَقَرُّعًا)

(الغريب) التمام جمع تميمه وهى ما يعلق على الصبي من العين والقرع وهى العود (المعنى) قال الواحدي من روى نظمت على ما لم يسم فاعله ضم النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمام التى تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألف الاعطاء واعاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمامه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعنى من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وأدعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود أن يكر ذلك فكان كمن ألقى تميمه وتفرع وهذا منقول من قول الطائي
تكا دعطايه تبجن خيولها * اذا لم يعودها بنعمة طالب

(تَرْكُ الصَّنَائِعِ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا * تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا)

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الأبدى والقواطع السحوف وبارقات مشرقات والعوالى الرماح شرعا منتصبة (المعنى) يريدانه جعل أياديه مشرقة لأمعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح

(مُبْتَسِمًا الْعَفَاءَ عَنْ وَاضِح * تَعَشَّى لَوَاعِيَهُ الْبُرُقُ اللَّعْمَا)

(الاعراب) متبسمًا يجوز أن يكون جالسا من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمر تقديره تلقاه متبسمًا (الغريب) العفاء جمع عاف وهو السائل والواضح النغز ويعشى يذهب لمعانه نورًا بصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسم من تغرر واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق ونقله من قول الأحنف * تصريلين سوابقا ما ذيه * تعشى القوانس فوقها الإصارا

(مُتَكَشِّفًا الْعُدَانَةَ عَنْ سَطْوَةٍ * لَوْحًا مُتَكَبِّهَا السَّمَاءُ زَعْرًا)

(المعنى) انه يظهر للأعداء العداوة ويحاجهم بها فله سطوة لوزاحم متكبرها السماء لمحركها وهو يظهر العداوة لهم لا يكتفوا واستعار سطوته من كمالها جاعلها تراحم السماء لان الزاحم يكون بالماكب

(الْحَازِمُ الْبَقْطَ الْأَعْرَ الْعَالَمَ السَّقَطِينَ الْأَلْدَ الْأَرِيحَى الْأَرَوْعَا)

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره والبقط الكثير التيقظ وهو الذي لا يفتل عن أموره والألد الشديد النصوصمة والأريحي الذي يرنح المعروف والكرم أى بهتزلهما ويحزله والأروع الذى يروعك بجمااله وقيل هو الحاد الذكى

(الكَاتِبُ اللَّبِقُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ السُّنْدُسُ اللَّيْبُ الْهَرِزِيُّ الْمَصْفَعَا)

(الغريب) اللبى الخفيف فى الأمور والهريزى السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير لقدولى الخلافة هريزى * القاب العيص ليس من النواحي

والمصقع الفصيح واللييب العاقل والندس القهم

(نَفْسٌ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ * مَفْقَى النُّفُوسِ مَقْرُقٌ مَاجِعًا)

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفرق ماله يصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكمي

وما هو الا الدهر تأتى صروفه * على كل من يشقى به ويعادى

(وَيَدُلُّهَا كَرَمُ الْغَمَامِ لِأَنَّهُ * يَسْقَى الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَا)

(الغريب) روى الخوارزمي العمارة بفتح العين يزيد القبيلة كانه قال يسقى المكان الذى فيه الناس (المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد والمكان البلقع هو الخالى الذى لا عمارة فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجوهر القفروذا الغنى * كالغيب يسقى مجدبا ومريعا ولا تخرجنا طيب الغيث وليس تخص أرضادون أرض * وكفاه نعمان البلادا

(أَبْدَأُ بِصِدْعِ شَعْبٍ وَقُرْوَافِرٍ * وَيَلْمُ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعًا)

(الغريب) الشعب مصدر شعث الشيء شعبا إذا لا منه والوفو الغنى ويلم يجمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجسيم وهو من قول حبيب له كل يوم شمل مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشنت وللبحتري ومعال اصارها لاجتماع * شمل مال أصاره لاقتراف

(يَهْتَزُّ الْجُدَى اهْتَزَّاهُ يَهْتَدُ * يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَّاهُ يَوْمَ الْوَعَى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهتد السيف والوعى والعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد بهتريوم الرجاء اهتزاز مهتد يوم الوعى وهو منقول من قول الخطيبه كسوب ومتلاف إذا ما سألته * تهلل وتهللا اهتزاز المهتد ولتقم بن فورية تراه كنصل السيف يهتز للندى * إذا لم تجد عند امرئ السوم مطمعا

(يَا مُغْنِيَا أَمَلُ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ * وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا)

(المعنى) قال أبو الفتح دعأوه بعد الصلوة لقاؤه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

(أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِمَقْصِرٍ حُرَّتِ الْمَدَى * وَبَلَغَتْ حَيْثُ النَّجْمِ تَحْتَكُ فَارِبَعَا)

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوقه بالالف كقوله تعالى لنسفعا (المعنى) قال الواحدى فلست بمقصير يحفل أمرين أحدهما أنى لا أعلم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالاقصا والآخر أعلم أنك وإن قصرت الآن لست بمقصير لتجاوزك المدى وقوله أربع أى كف حسبك وهو قريب من قول أبي تمام يا ليت شعرى من هذى مناقبه * ماذا الذى يباوغ النجم ينظر

(وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْقَعَالِ مَوَاضِعًا * لَمْ يَحُلْ النُّقْلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسرها وقرأ الكسافى بضم اللام والنقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحلت فى مكان عال لا يحلها أحد من الانس والجن لعلو قدرك عليهم (وَحَوَيْتُ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ امْرُؤٌ * فِيهِ وَلَا طَمِعَ امْرُؤٌ أَنْ يَطْمَعَا)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا فى موضع نصب يحذف الخافض تقديره فى ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوى فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ فى نيله ولا حدثته به نفسه لبعده مرأه

(نَقَدْتُ الْقَضَاءَ بِمَا أَرَبْتُ كَأَنَّهُ * لَكَ فَكَلَّمَا أَرَمَعْتُ شَيْئًا زَمَعَا)

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر كان (الغريب) قال الخليل أرمعت على أمر فأنا مرمع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال الكسافى أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الاعشى

أَأَرَمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْسَى ابْتِكَارًا * وَشَطَّتْ عَلَى ذَى نَوَى أَنْ تَرَارَا

وقال القراء ازمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعت وأجمعت عليه وقول القراء حس لانه قد جاء في القرآن فأجمعوا أمركم في قراءة السبعة سوى أبي عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافقك القضاء فكانه يعزم على ارادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الاول وكيف وأسباب القضاء مطيعة مشيعة في كل أمر يحاوله

(وَاطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيُّ كَأَنَّهُ * عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ ابْنَ مَسْرَعَا)

(الغريب) العصي العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا يشكك على كل من أمل شيئا ولا يبلغه مراده وأنت قد اطاعك فكانه عبد اذا دعوته لياك بما تريد وهو قريب من قول الآخر

تصرف الدنيا بقضائه * فأيامها أنى يشاء صوارف

(أَكَلَتْ مَفَاخِرُكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَهَتْ * عَنْ شَأْوَهِنَ مَطْيٍ وَصْنِي ظُلُمَا)

(الغريب) شأوهن سبهن وظلم جمع ظالم وهو الغامر من يدأ ويرجل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا وصني ظلماء أى مقصورة عن الادراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها اظلماء ومثله لحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانتفت * خطط المكارم في عراض القرقد

(وَجَرَيْنِ يَجْرِي الشَّمْسُ فِي أَقْلَاكِهَا * فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَرْنَ الْمَطَايَا)

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فماتت كمن شرقا ولا غربا الابوثة لان ذكرك قد عم البلاد بالغر قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حبيب

أطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وليس بينهما تناسب لاقطوا ولا معنى وانما يت حبيب فيه المخلص الحسن وانما هو من قول ابن الجهم وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح في البر والبحر

ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا ومغربا * ويحلو بأفواه الرجال تشبدها

(لَوْ نَبِطَ الدُّنْيَا بَأْخَرَى مِنْهَا * لَعَمَّمَتْهَا وَخَشِنَ أَنْ لَا تَقْنَعَا)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهى التى قرأت بها على الشيخين الامامين أبي الحرم مكى بن ريان وأبي محمد عبد المنعم بن صالح النحوى لعممتها وخشبن بالنون والضمير للمفاخر وروى الواحدى والنحو اوزى لعممتها والضمير للممدوح وخشبت بضم التاء والضمير للمتبني (المعنى) يقول لو قرنت الدنيا بأخرى مثلها وضمت اليها لعممتها بهمتك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا اتقنع بهما وعلى روايتهما لعممتها أى مفاخرها وفضائلها وخشبن أن لا اتقنع بهما

(فَتَحَى بِكَذِبٍ مَدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا * وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا دَعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن نكرة وهو جائز في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما ادعى حق فيكون التقدير دعواه حق وما ادعى في موضع رفع لانه خبران (المعنى) يقول لا يكذب من

أَدَّى لَكَ فَوْقَ هَذَا إِنْ لَمْ يَهْدِ بِتَصَدِيقِهِ بِمَا خَلَقَ فِيكَ مِنْ عُلُوِّ الْهَمَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَوْجُودَةِ :

(وَمَنْ يُوَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ * حَفِظَ الْقَلِيلَ التَّزَرُّعَ أَصْبَعًا)

(الغريب) التزرو هو القليل وانما كرره لاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ما ضيعه لان المخدوظ لا يكون مضيعا قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد انه انما حفظ القليل من مفاخره لانها أكثر من أن تحفظ وفيه نظر الى قول الحكيمى * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء *

(إِنْ كَانَ لَا يَدْعِي الْقَتْلَ الْكَذَّاءُ * رَجُلًا فَتَمَّ النَّاسَ طَرًّا أَصْبَعًا)

(الاعراب) رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعى القتل رجلا حتى يكون مثلك فسم الناس جميعهم اصبعاً لانهم لو وزنوا باصبعك ما وفوا وقال الواحدى لانهم بالقباس اليه كالاصبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح يلقب بذي الاصبع لانه اصبع زائدة وروى الخوارزمي اصبعا باضداد المجبة جمع ضبع يريد كلهم بالاضافة اليك ضبايع لان حزن شرفا وقد رالمثل الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لَوْ كَانَ خَلْقُ اللَّهِ جَنْبًا وَاحِدًا * وَكُنْتُ مِنْ جَنْبٍ لَكُنْتُ زَائِدًا

ومن قول عرين أبي ربيعة المخزومي فلو مثل الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا لتسمت جانبها ناني * أرى قريبا العجب العاجبا

(إِنْ كَانَ لَا يَسْتَعِي الْجُودَ مَاجِدٌ * الْإِكَذَّاءُ الْغَيْثُ أَبْجَلُ مَنْ سَعَى)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعى كل ما جدد لك من حقه حتى يفعل فذلك الغيث أبجل من سعى لبعده ما ينشكرو وقوعه دونك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيث أبجل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قيل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سَقِيتُ فَكَانَ الْغَيْثُ أَذَى مَسَافَةٍ * وَأَضْيِقُ بِأَعْمَاسٍ نَدَاً وَأَقْصَرَا

(قَدْ خَلَّفَ الْعَبَّاسُ غَرْزَكَ أَبْنَةً * مَرَأَى لَنَا وَالِى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا)

(الاعراب) مرأى ومسمعا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا تابعا من الغرة وابنه يريد ابنا بنه يحذف حرف النداء وهو منادى مضاف (المعنى) يقول أبوك العباس لما مات خلفك اثرالك باعينا ونشاهد فضلك ومفاخرك وسيبقى ذكرك بالفاضل بين الناس يتدد اولونه الى يوم القيامة (وقال يربى ابا شجاع فاتكا) وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

(الْحَزَنُ يَقْلُقُ وَالتَّجْمَلُ يَرْدَعُ * وَالِدَمْعُ مِنْهُمْ مَعْصِي طَبْعُ)

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يقلقنى والصبر يمنعنى عن الجزع والتهالك والدمع عاص للتجمل مطيع للقلق

(يَتَنَزَّاعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ • هَذَا يَجِيءُ مِنْهُمَا وَهَذَا يَرْتَجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو المنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنافسان دموع عيني فلحزن يجيئ منها والصبر يردّها

(أَتَتُومٌ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرٌ • وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ نَظْلُغُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل طويلا لثقتده فالليل معي والكواكب تطلع ما تسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأف الغين فلا تنام حزنا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المشى فانقطع والكواكب كأنها ظالمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن عليه

(إِنِّي لَأَجِبُّنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي • وَتُحَسُّ نَفْسِي بِالْجِسَامِ فَاتُجْعُ)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجسام الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة خوف الجبان وأشجع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده اعظم من الموت كما قال حبيب جليده على عتب الخطوب اذا عرت • ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(وَبِرَيْدِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةٌ • وَبِلَيْثِي عَنَبُ الصَّدِيقِ فَاجْرَعُ)

(المعنى) يريد انه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعفهم ويرداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أشجع السلي

يعطى زمام الطوع أحبابه • ويلتوى بالملك القادر

ومثله للطائي جليده على عتب الخطوب اذا عرت • ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(أَصْفُوا الْحَيَاةَ بِلَاهِلٍ أَوْ عَافِلٍ • عَمَامُضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفو لمن يلطخ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفو للجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو للعافل لا يعمشل صوارفها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفو للعافل عمامضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو حادث لا يطيق حله

(وَإِنْ يُقَالُ طُفِي الْحَقَاتِي نَفْسُهُ • وَيَسُومُهَا طَلَبُ الْحَالِ قَطْعُهُ)

(المعنى) يقول انما تصفو لمن يخالط فيها عقله وتحسن عند من يكتسبها فيها نفسه ويسومها الحال فتركها اليه أو يمنحها فتعذبها مالها عليه ومعنى البيت ان الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار والانسان فيها على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالتي في غلطي هذا ومعنى نفسه السلامة والبقاء صفا عيشه حين التي عن نفسه الفكر في العواقب وكلف نفسه طلب الحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطعت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالنسيب ما غفل أو جهول ثم قال الاعلى أن البقاء محال

(أَيُّ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ)

(الغريب) الهرمان بنا ان عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما ما أربع مائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العماد (الاعراب) ما قومه وما بعده اسم تفهام معناه التعجب ومثله الخاقعة ما الخاقعة (المعنى) يقول انهم ما بقيا بعد من بناهما واندرس ذكره وذكر قومه فما يعرفون ولا يعرف باى مية هلك ولا فى أى وقت اطول عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبه على أن الدنيا مقضية لاهلها منكرة على من اعتز بها وان القناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذى الهرمان من بنيانه استدل بينناهم على تمكنه وأقامه ما شاهد بن على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكثرهم وأين عددهم وعددهم أما عفت الدنيا آثاره لكه وأفتته أما فرقته له وشتمته أما فى بطن الارض غيبته وفيه نظراى قول عدى بن زيد

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُولِ الْفَوْشِر * وَأَيْنَ أَمِّ بْنِ قَبِيلٍ سَابُورِ

(تَخَفُّ الْآثَارُ عَنْ أَهْلِهَا * حِينَ يُوَدَّرُ كُهَا الْقَنَاءُ فَتَتَّبِعُ)

(المعنى) يريد ان الآثار وهى البنيان تبقى بعد اربابها المتدلى على تمكنهم وقوتهم وسطوتهم ثم ينالها بعدهم ما نالهم من القناء وان الخراب سيدركها فذهب الآثار كما ذهب المؤثرون لها فهذه عادة الدنيا باهلها والمعهود من تصاريقها

(لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي شُبَّاحٍ مَبْلَغُ * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْمَعْ مَوْضِعُ)

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه فى العلاجى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغا الا رآه قليلا لنفسه متواضعا عن جلالة قدره ولا يملك جهة من الارض الاضاقت عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

(كَأَنَّ ظَنَّنُ دِيَارَهُ مَعْلُومَةٌ * ذَهَابَاتُ وَكُلُّ دَارٍ بَلْعُ)

(الغريب) البلقع الخالي الذى لا شئ فيه وقوله ذهابات (المعنى) يقول كأن ظن ان صاحب ذخائر الملمات لم يختلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان ما ل كل دار ان تكون خالية بعدسا كنها بلقعا وهذه عادة الدنيا باهلها

(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ)

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شئ من هذه الاشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شئ من المذكورات (الغريب) أعوج هو خجل كريم كان فى الجاهلية تنسب اليه الخليل الاعوجية وانما سمي أعوج لان غارة نزلت بأصحابه ليلا فهربوا وكان هذا القوس مهر افلحهم به جلوه فى وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلعب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت فى بعض مقاربنى غيم فرأيت قطاة تطير فقلت فى نفسى والله ما ترى الا المما فاتبعتها فما زلت أغض من عنان أعوج حتى وردت

لما وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم

مقى ما يجي يوم الى المال وارني * يجده جمع ككف غير ملائى ولا صفر
يجده مهرة مثل القناة قوية * وعصبا اذا ما هز لم يرض بالمهر
ورحما وديفا كان كعوبه * نوى القصب قد اربى ذوا على العشر
ومثله اذا خزن المال الجليل فانما * خواتمه خطية ودروع

ومن قول عروة بن الورد * وذى أمل يرجو زانى البيت * ومن قول امرأة
* مضى وورثاه دريس مفاضة * وهى من أبيات الحامسة وقد قال مروان بن أبى حفصة فى
معين بن زائدة يرثيه ولم يك كنزه ذهباً ولكن * حديد الهند والخلق المذالا
(المجد أخسر والمكارم صفة * من أن يعيش بها الكريم الأروع)

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفة اختل لانك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين
صفة وهى منصوبة بأخسر التى هى عطف على المجد وهذا غير جائز لان صفة تحمل من أخسر
تحمل الصلة من الموصول الا ترى أنه لا يجوز أن تقول زيدا حسن وعمر وجهها ولكن لك
أن تصرفه الى وجهه آخر وهو أن تجعل المكارم عطف على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير
الذى فيه لم يكن أجنياً منه فلا بعد فصل بينهما وبين صفة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل
وعمر وجهه بعطف عمر على الضمير فى أكل ونصب خبراً بكل وفى نوادر أبى زيد
نحى نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المنوب قال بالآ

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالابتداء ومنكم متعلق بخبر على أن يكون خبر خبر المبتدأ الثلاث
يفصل ثمن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيد للضمير فى خبر ويكون خبر خبر
مبتدأ المحذوف فكانه قال فمن خبر عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التى هى مبتدأ
لجى الثانية توكيد للضمير فى خبر ويجوز وجه آخر وهو أن نصب صفة بفعل مضى يدل عليه
أخسر وتجعل المكارم عطف على المجد لا على الضمير فى أخسر فلا تكون على هذا اقد فصلت بين
ما يجرى مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضاً كذلك ثم قال صفة
وكأنه قال خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم فى قوله تعالى ان ربك هو أعلم من
يضل عن سبيله على به لم أعلم فيكون من يضل منصوباً بالفعل الذى دل عليه أعلم وانما جلتاه على
ذلك هرباً من أن يكون من يضل فى موضع جرباً لاضافة الى أعلم لان الألف فى أعلم وأفعل اذا
أضيف الى شئ كان بعضاله نحو قولك زيدا كرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيدا
أفضل النعام لانه ليس من النعام فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم الى من يضل لان الله تعالى
لا يكون بعض الضالين (الغريب) الاروع الكريم الحسن المنظر (المعنى) بقول المجد والمكارم
حظهما أنقص من أن يعيش أبو شجاع المرنى الجامع لشملهما الموكل بحفظهما
(والناس أنزل فى زمانك منزلاً * من أن تعاشيهم وقد رل أرفع)

(المعنى) يقول اهل زمانك أقل قدراً وأوضع مكاناً ومرتبته من أن تكون بينهم محالطاهم لانك
ترفع عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن محالطهم فانت أشرف منهم

(بَرْدُ حَسَايَ اِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ * فَلَقَدْ نَصْرُ اِذَا تَشَاءُ وَتَنْقُحُ)

(المعنى) يقول كفى كلمة ان قدرت عليها التمكن حراة قلبي من الوجد فانك كنت حيا تنصر الاعداء وتنقح الاولياء وانما اطلب تبريدا لحشي لما يضر من الوجد والحزن والاسف على المفقود فغاطبه بهذا وهو يعلم انه لا يقدر على الجواب

(مَا كَانَ مِنْكَ اِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا * مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)

(المعنى) يقول ما كان منك الى احبك قبل ان تقبهم بنفسك وتطرقهم الايام بفقدك فعل يكرهه فيريهم ويكرهونه فيوجبهم وما زلت نعمهم بفضلك وتفسرهم باحسانك وبرك فلما فقدت اوجعت قلوبهم وابكيت عيونهم بحسابك

(وَأَقْدَارُكَ وَمَاتِلُ مِلَّةٍ * الْإِنْفَاهَا عَنْكَ قَلْبُ أَصْحَبِ)

(الغريب) الاصمعي الذكي الحلد والاصمعيان القلب الذكي والرأي وثريدة مصعقة اذا كان وسطها ناتئا ومنه الصومعة فوعلة منه لانها من تقعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ماتزل بك ملية من الدهر الازفة عنها عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظيمة من الامر الانني عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي (وَيَدَّكَ كَانَتْ قَالَهَا وَوَالَهَا * فَرَضَ يَحْيَى عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ)

(الاعراب) يدعطف على فاعل نقاها (المعنى) يقول ونقاها يد قتالة للاعداء بقوة باطشة في القتال باذلة للاوياء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو قول لا وجوب عليك فيه وهو منقول من قول حبيب يرى ماله نهب المعالي وأوجب * عليه زكاة الجود ما ليس واجبا وقول ابن الرومي ملك لا يرى الله * تستحق الوسائلا ويراها فرائضا * وتسمى نوافلا وقول الآخر أغزمتي تسأله جاد فريضة * وان أنت لم تسأله جاد تبرعا (يَا مَنْ يَسْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ حِلَّةً * أَيْ رَضِيَتْ بِحِلَّةٍ لَا تَنْزَعُ)

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان لخذف كان وهو يربدها ويجوز أن يكون حكاية الحال أي انه كان يسدل في حال حيائه كقول الرابض جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالايماض فحكى حالها في الوقت ومعنى البيت انه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع الملبوس على من يقصده فكيف رضى بشوب لا يخلع وهو الكفن

(مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا * حَتَّى لَبِثَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ)

(المعنى) يقول يا من يسدل كل يوم حلة ما زلت تخلعها أي كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلعها على من جاء يطلبها من شاعرا او نثرا أو فاصدا لدفع مله واليوم قد ابست ثوبا لا يخلع يريد الكفن (مَا زِلْتَ تَذْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ * حَتَّى آتَى الْأَمْرُ الَّذِي لَا يَذْفَعُ)

(الغريب) القادح الذي ينقل حمله (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتى اُقى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زياد الحارثي من ابيات الحامسة دفعنا بك الايام حتى اذا أتت * تريد لم نستطع لها عنك مدفعا

(فَقَلَّتْ تَنْظُرُ لَرِمَاحِكَ شَرْعٌ * فِيمَا عَرَّلَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعٌ)

(الغريب) عرل اصابك واشراع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظلت اى اُقت تنظر الى الموت نظر المسلم ولا تطيق مدافعته ولا يمكنك ان تباطشه قد عجزت رماحك عن مطاعنته وقصرت سيوفك عن مجادلته فسطا عليك سطوة المالك وغلبك غلبة الهبة عليك والمعنى يريد لم نعمل سيوفك ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

(بَابِ الْوَحِيدِ وَجَيْشِهِ مُكَاتَرٌ * يَتَكَبَّرُ مِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمَعُ)

(المعنى) يقول هذا الوحيد اُفدي به باى اى الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفر من الاهداب مع توفر جمعه الباكي على نفسه عند انقضاء بقيه عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره قصيرا عند المغالبة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغنى

(وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكْيِ * فَخْشَالُ رُعْتِ بِهِ وَخَدَّكَ تَقْرِعُ)

(الغريب) تقرع تضرب والقرع الضرب ورعت اى اخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن اُصارك على البكاء فخشالك تروع بجوزك وخدك تضرب بدمعك ولا يرد عنك شيأ يردان الدمع لا يدفع شيأ

(وَمَاتَ الْبَلَدُ سِوَا عِنْدَهَا * أَلْبَازُ الْأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ)

(الاعراب) قطع همة الباز لانها أول المصراع الثاني فكاه اخذ في بيت ثان كقول الآخر لتجمعن صرى بخافى دياركم * الله أكبر يا نارات عثمنا

(الغريب) الباز الاشهب هو الذى غلب عليه البياض والابقع الذى فى صدره بياض (المعنى) يقول وصلت البلد ينزى ريد المنية التي لا تردف الشريف والوضع والكبير والصغير والاجر والاسود عندها سواء لا تخشى أحدا ولا يفلت منها ما تاخذه ولا يفوتها ما تقصده فعلها مع الباز الاشهب مع كرمه كفعلها بالغراب الابقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضربه بالباز الاشهب والغراب الابقع وروى الواحدى سواء عندها الشبازى الاشيب بوصل الهمزة مع حذف الف الضمير من عندها (مِنْ الْمَعَاوِلِ وَالْخُفَافِ وَالْعَبْرَى * فَقَدَتْ بِقَدْلِكَ تَبْرَ الْأَبْطَلُ)

(الغريب) الخافل جمع محفل وهو المجتمع والخفائل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالدليل والنير الكوكب الكثير النوز والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متقبعا عليه من المعافل فى ارشاد جماعتها والخفائل فى نصريف كتابها والسرى عند انتهاء فرض الحرب وطلب الغرة من الاعداء فى الغزو ولقد فقدت بقدلك المرشد الذى كانت تستدبر اياه والنير الذى كانت تهتدى بضوئه فعدمت ما كانت تعهد به عنده وغرب غروبا

لا يطلع بعده ثم قال أيضا متعبا

(وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّبُوفِ خَلِيقَةً * ضَاعُوا وَمَنْ لَكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ)

(المعنى) يقول ومن اتخذت على الصُّبُوفِ خَلِيقَةً كنت تسر بسرهم وتلدب بما تكلف في برهم ضاعوا بعد ذلك لفقده وعدم ما عهد ومن فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته فاصدده ولا يحجب من مبرته زائره لكن المنيان تغلب العادات والايام تصرفها تفرق الجماعات

(فَبِمَا لَوْجْهِكَ يَا زَمَانَ فَاَنَّهُ * وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ لَوْجٍ يُرْقِعُ)

(الاعراب) قبحا مصادره قبح الله وجهه قبحا (المعنى) يقول قبح الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور الزمان اى قبح الله وجهك واهله ولا اكرمه لانه وجهه مبرقع بضروب القبح وصروف اللوم لا يحمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

(أَيُّوتُ مِثْلُ أَيْ شُجَاعٍ فَانَكَ * وَبِعَيْشٍ حَاسِدَةٍ أَنْدَصِي الْأَوْكِعُ)

(الاعراب) فانك روى بالرفع والجرف الجبر يدل من اى شجاع والرفع يدل من قوله مِثْلُ (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الخافى الاحق الصلب من قولهم سقاء وكعب اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

(أَنْدَمَقَةُ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَّابُ صُجْبِهَا الْأَمِنْ يَصْفَعُ)

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافورهى مقطعة لان قتلاه يصحج بها الامن يصفع فلولا انها مقطعة لصفعته والمعنى انه لسقوطه يدعوى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير بهوده ويهجو أصحابه الذين حولته لتأخرهم عن صفعه والصفع مولد ليس يعربى ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافورا أصحابه من رداء فانك وهو نوع من الاستطراد وحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كويحه البرقعدى مظلم * وبرد اعاليه وطول قسرونه

سريت ونوى فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهديديه

على أواق فيه احتياط كانه * أبو جابر في خطبه وحنونه

الى أن بدا وجهه الصباح كانه * سنا وجه فرداس وضوء جبينه

(أَبْقَيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتُهُ * وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيُصَحِّحُ)

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا أكذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيستعله ولا يشكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين والاسامع

(وَتَرَكْتَ أَتَنَّ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَشْذُوعُ)

(الغريب) يقال ربح وريجة وقد قيل في جمع ريجة ربح وتضوع تقو ح والمبتن القدر الخبيث
الرائحة (المعنى) يقول مخاطب الزمان مغفلة تركت من كافور الاسوداً حيث رائحة واحدة
بالذم وأكرهها وأخذت من فانك أطيبت مشعوم بهيق ربحه ويضوح

(فاليوم قُرِّلَ كُلُّ وَحْشٍ نَافِرٍ * دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يُطْلَعُ)

(الغريب) قال ابن الاعرابي دابة نافر بين النفاور والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراق
(المعنى) انه كان صاحب طرد الصيد فاذا في الوحش قد دمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده اياه
وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى الجرى خوفاته وهذا اشارة الى انه كان يلزم الوحش
بالمصيد مما صلته الغزوات وتبدية في القلاوات فهو تته قرت دماء الوحش

(وَصَالَحَتْ غُرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوَتْ إِلَيْهَا سَوْقُهَا وَالْأَذْرُعُ)

(الغريب) قوله غر السياط بالياء المثلثة العقد التي تكون في عذابها وأوت عادت اليها ورجعت
وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسواق وسافات وقد جافيه الهمز وقرأ قبل عن ابن كثير
فطلق مسجها بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالحت السياط وانبل بعونه لانه كان
يضرهم او يكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى انبل اذ رها وسوقها وكانت كأنها
خائبة عنها لانه كان يركضها دائماً للعدو والى الصيد ولا غاة مستصرخ

(وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ دَاعٍ * فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلَا حَسَامٌ بَالِعٌ)

(الغريب) عفاد ريس وذهب والطراد مطاردة القرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي
يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول عوت فانك ذهاب ذلك ودرس فلا يرعف
ده سنان ولا يلع سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والحوالى * مخلاة وقد حطان الورود

وتحادرت الجياد بكل مرجح * عواطل بعدن ينتماترود

ومن قول الهذلي ترقى أخالها

بهبجت جيادك واسترحن من الوحي * والمشرقية والقنا والسير

(وَلِيَّ كُلِّ مُخَالِمٍ وَمُعَادِمٍ * بَعْدَ الزُّرْمِ مُشْرِعٌ وَمُودِعٌ)

(الغريب) المخالم المصادق والمنادم التديم (المعنى) يقول ولي اى عند النهوض الى قبره
والتقدم الى لحده وكل من أمه وعول عليه وناديه مشيعون غير مؤانسين ومودعين غير ملازمين

(مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْبَأٌ * وَلَيْسَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ)

(الاعراب) من هو فاعل ولي يريد ولي من كان فيه (الغريب) الملبأ المكان الذي يلجأ اليه
وبعته به من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول ولي من كان ملجأ لا وليا له وكان ليس فيه فيمن
عصاه وخالفه مرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

(ان حَلَّ في قَرْسٍ فَمِنْهُمْ اَرْبُهَا • كَسْرَى تَذَلُّ لَهْ اَرْقَابٌ وَتُخَضَّعُ)

(اَوْحَلَّ في رُومٍ فَمِنْهُمْ اَنْصُرُ • اَوْحَلَّ في عَرَبٍ فَمِنْهُمْ سَابِعُ)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيسر وتبع هو ملك العرب (المعنى) يقول ان فاتكنا كان معظما في كل أمة معترفا بفضل كل طائفة فان حل في الفرس لظنه بالعين التي كانت تخطبها كسرى وهو ملكها المنفرد بتدبير أمرها فالفرس يعترف بفضل ورفعته وجلالته وان حل بين الروم أحلته محل ملكها قيصر المعظم ومقوجها المقدم فزلت على حكمه وسلت لامره وان حل بين العرب كان عندهم كسبع لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا إشارة الى أن فاتكنا كان مقدما في جميع الامور محرزا غاية البأس والذكر

(قَدْ كَانَ اسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ • فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمُنْبَةَ اسْرَعُ)

(الاعراب) فرسان نصيب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان اذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرسان الخما لا يقهر غمرات الحرب ولكن المنبة أسرع منه فادركته

(اَلْقَبْتُ اَيْدِي الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ • رُحْمًا وَاَلْحَلَّتْ جَوَادًا اَرْبَعُ)

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيدهما قدما من الثناء لاحت ايدى القوارس بعده هذا ربحا لانهم لا يحبون الركن والطمأن احسانه ولاحت الخيل قوايتها فانهم لا يقصرون عن نكابة العدو بعده وهذا إشارة الى أن الخيل والسلاح انما يكرمان بما ينظهران فيهما من رعيه وما كان يستعمله فيهما مما تدعوا اليه همته (وقال في صباه)

(بِأَيِّ مَنْ وِدَدْتُهُ فَاَقْتَرَفْنَا • وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا)

(الاعراب) هذه الباءاء التعدي ومن في موضع رفع والتقدير نذرت أي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدى بأي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدى بأي من أحببته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

(وَأَقْتَرَفْنَا حَوْلًا قَلْبًا تَقِينَا • كَانَ تَسْلِيهِ عَلَى رِدَاعَا)

(المعنى) يقول كان تسليته على عند اللقاء فودعه الفراق فان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن جبلة ركب الالهوال في زورته • ثم ما سلم حتى ودعا ومن قول الآخر بابي وأمي زائر متقنع • لم يخف ضوه البدر تحت قناعه لم استتم عناقته للقائه • حتى ابتدأت عناقته لوداعه (قافية القاء)

(وَقَالَ وَقَدْ سَأَلَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَنْ وَصْفِ فَرَسٍ بِهِ لَهُ)

(مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَى الطَّفِيفِ • وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا الْوَفِ)

(الغريب) الطفيف القليل الخفير من قولهم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما صفت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نزالا فالوف من الخيل بسيرة في بذلك

لأن عطايك لا تقدر أحد على احصائها فالألف قليل في جنب عطايك

(وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظُهُ جَمْعُ الْوَصْفِ وَذَلِكَ الْمَطْهُمُ الْمَعْرُوفُ)

(الغريب) المطهم هو التام الجمل المشهور وعنفه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخليل
تجملها اللفظة المطهم يقول أنك أمرتني ان اختار وصف فرس تهبه لي فالذي اختاره هو المطهم
وهو المعروف عند أهل وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطهم وصف

(مَالَتْنِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ * كُلُّ مَا نَحْنُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ)

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك والذي عندي
انه لا اختيار لنا عليك فيما تعطى أنت الشريف وماتمب شريف وأنت رفيع وماتمب رفيع
(وقال في أبي دلف وقد توعدته في الحبس بالبقاء)

(أَهْوَنُ بِطَوِيلِ النَّوَاءِ وَالْتَفُّ * وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ أَبَدُ الْف)

(الاعراب) أهون أى ما أهونه على حد أبصرهم وأسمع أى ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون
النوأم يد ما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الأشياء لاني قد وُطنت نفسي عليها
فهان على ما رزقته وهذا كقول كثير فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وُطنت يومها النفس ذات
وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يملوه ما ذكره

(غَيْرَ اخْتِيَارِ قَبْلُ بَرِّ بَنِي * وَالْجُوعُ يَرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْخَيْفِ)

(المعنى) يقول قبله اضطرارا لا اختيارا فالأسود يرضى بكل الجيف اذا لم يجد غيرها وهذا من
قول المهلبى ما كنت الاكلهم ميت * دعا الى أكله اضطرار

ومثله لابي على البصير لعمر أليك ما اتسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كرم

ولكن البلاد اذا اقتشعرت * وصوح ينهار على الهشم

ومثله لآخر فلا تخمدوني في الزبارة اثني * افوركم اذا أرى متعلا

ومثله أيضا خذ ما أناك من الثنا * م اذا نأى أهل الكرم

فالاسد فقتر من الكلا * با اذا عذرت الغنم

(كُنْ أَيْهَا السَّجْنِ كَيْفَ أَنْتَ فَتَدَّ * وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ)

(المعنى) يقول قد وُطنت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول
كن أيتها السجن كيف أنت فتد * ووطنت للموت نفس معترف

(لَوْ كَانَ سُكَايَ نَيْكَ مَقْصَّةً * لَمْ يَكُنِ الدُّوسَا كُنْ الصَّدْفِ)

(الغريب) السكني بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدر
مع شرف قدر مساكن في الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من
قول أبي هفان تجيب در من شبي فقلت لها * لا تهجي فطلع البدر في السدف

وزادها بحبان رحت في سهل • وما دوت درآن الدرقي الصدف
 (وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(لَجْنَةُ أُمِّ غَادَةَ رُفِعَ الشَّجَفُ • لَوْحَشِيَّةٌ لَامَالُوحَشِيَّةٍ شَفَتْ)

(الاعراب) أراد أبا لجنية فحذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله أم وإنشد
 سدويه فوالله ما أدري وإن كنت داريا • شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجرام بثمان
 (الغريب) الغادة والغداة الناعمة والشفق جانب السترو الشفق ما علق في أعلى الأذن والقرط

ما كان في أسفلها (المعنى) العرب إذا وصفت شيئا وبالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر
 جنية أولها جن يعلمها • رمى القلوب بقوس مالهاتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي لم تخطك الجيد من غزال • لوعطاه من الشنوف
 ولوحشية يجوز أن يكون استفهاما كالاول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون

أجاب نفسه قلنا قال مستفهما لجنية قال مجيبا لنفسه ليس لجنية ولا لغادة بل لوحشية ثم رد على
 نفسه منكر لهذا الاعتقاد بقوله لاما لوحشية شفت أي لبس لها هذا الشف والتاني أن

يكون لوحشية مثل لجنية فحذف همزة الاستفهام

(نَفُورُ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَاذَبَتْ • سَوَالِقُهَا وَالحَلَى وَالْخَصْرُ وَالرِّدْفُ)

(الغريب) عررتها أصابتها والسوالق جمع ساقية وهي صفعة العنق والحلى بفتح الحاء
 وسكون اللام وجمعه حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الحاء واللام وشدة

الهاء وقد قرأ القراء بها أقصر أحجزه والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقر بضم الحاء
 وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي

نفور رأى نافرة طبعها أصابها نفرة فاجتمعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فتجاذبت
 سواليقها والحلى الذي كان عليها جذب عنقه بانقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها

يجذب خصمها العظمه ودقة الخصر

(وَجِيلٌ مِنْهَا مَرُطُهَا فَكَأَنَّهَا • تَتَقَى لَنَا خُوطٌ وَلا حَظَّنَا خُفٌّ)

(الغريب) أصل التحييل الاضطراب والخطوط القضب والمرط الثوب والخشف ولد القسبة
 ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرتانا

مرطها ومثل لنا مروتها كغصن بأن يتقى ولد ظلي دأما واغما ذكر القاسية والعظا لان المرط
 يستريح أسننها ولم يستر القذو والعظ وقال الواحدي روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والخيل

الذي قطعت يده وأراد أن مرطها استريح أسننها وكان ذلك خيلا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي
 ان أعجبت قاله ليد راح وإن مشيت • فالغصن مال وإن رنت فالريم

(زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ تَقْصُ زِيَادَتِي • وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفٌ)

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالي وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول
 حالي زيادة شيب وهي في الحقيقة نقص زياتي وكلما قوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته

وهذا كقول الآخر وأسرفى الدنيا بكل زيادة * وزيا دق فيها هو النقص

(هراقَتْ دِي من بي من الوجد ما بها * من الوجد بي والشوق لي ولها حلق)

(الغريب) يقال أراقَتْ وهراقَتْ واله ما يدل من الهمزة وحلق ملازم (المعنى) يريد أنهما تحبهما كما يحبها ويشتاقيهما كما يشتاقيهما قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول بي من الوجد ما بها من الوجد بي لكان أشداً عندنا ولكنه للوزن حذف بعضه للعلم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد وأبنا * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

أراد كما يعدمون فحذف (المعنى) يقول هذه التي قد أراقَتْ دِي تحبني وشتاقي كحبي لها واشتياقي وبها مثل ما بي من الوجد قال

وجدت بي ما وجدته بها * فكلانا مفرم دق

(ومن كلما جردتهم من ثيابها * كساها ثياباً غيرها الشعر الوصف)

(الغريب) الوجد الكثير المتلف (المعنى) يقول إذا جردتهم من أثوابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان * فأسببت الظلام على الضياء

(وعابلقى رماً ساعضاً بانه * يميل به بدروى كحقف)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل ورجعه احفاف وحفاف وقد نطق القرآن بالاحفاف (المعنى) يريد بالرماتين التدين وبالفصن القدو بالبدو الوجه وبالخقف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع فابلقى رماً ساعضاً من نديمه على قدم مثل الفصن يميل وجهه كالبدو فكان وجهها يميل فامتها ثم يسلك الردف ببقلة قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(أكيد الثيابين وأصلت وصلنا * فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصقو)

(الاعراب) نصب كبد على المصدر يريد أن تكبدني كيدا (المعنى) يخاطب البين يقول أنت تطلب كيدنا فادارنا بعيدة وعيشنا كدر

(أرددو بلى لوقضى الويل حاجة * وأكثروا في لوشقاعلة لهف)

(الغريب) ويل كلمة تعال عند الوقوع في المهلكة واللف التحسر على ما فات (المعنى) يقول أنى أكثر القول بهاتين الكلمتين لوقضى القول بهما وتزدى أياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله البحرى فوالأسنى لو قاتل الأسف الجوى * ولهني لو أن اللف من ظالمى يجدى

(ضنا فى الهوى كالسهم فى الشهد كامننا * لنذنبه جهلاً وفى اللذة الحنق)

(الاعراب) رفع ضنا لانه ابتداء خبر محذوف يريد بي ضنا وكامننا حال من السهم وجهه لا مصدر وإن شئت جعلت ضنا ابتداء وخبره فى الهوى (المعنى) يقول ضنا مكن مستركاً يكن السهم فى الشهد إذا منجبه واستلذذت الهوى جهلاً بذلك الضنا وحنق فيه ومثله

وقد يلقي حمام المور * تفي سم مع العسل

(فَأَفْقَى وَمَا أَفْتَنَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا * أَبُو الْقَرَجِ الْقَاضِي لَدُونَهَا كَهْفُ)

(الاعراب) الضمير في أفنته عائدة على الضمير يريد أفناني وما أفنيت (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويعصم من يأوى إليه (المعنى) يقول أفنى الضمير نفسي وما أفنته كان الممدوح كهف له ومن نفسي فليست تقدر على أفنائه وهذا من الخالص الحسن

(قَلِيلُ الْكُرَى لَوْ كَانَتْ الْبِضُّ وَالْقَنَا * كَأَنَّهُمَا أَغْنَتْ الْبِضُّ وَالزَّعْفُ)

(الاعراب) قليل خبرا بندا محذوف (الغريب) البيض السيوف والزعف الدروع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أي النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذا لآراءه ولو كانت السيوف والدروع كأرائه ما تغتبت الدروع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئا وهو من قول حبيب

يقظان أحكمت التجارب رأيه * عقد او ثقف عزمه ثقيفا

فاستل من آرائه الشعل التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا

(يَقُومُ مَقَامَ الْخَبِيرِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَقْظِهِ حَرْفُ)

(الغريب) قطب وجهه إذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكلوح وإذا نطق بحرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول الجعفي وإذا خطب القوم في الخطب اعتلى * فصل القضية في ثلاثة أحرف

(وَأَنْ فَقَدْ الْأَعْطَاءَ حَسَّتْ عَيْنُهُ * إِلَيْهِ حَزِينُ الْأَنْفِ قَارِقَةُ الْأَلْفِ)

(المعنى) يقول قد ألفت بده الأعطاء فإذا تركه حسنت إليه كما يحسن الالف الى الفه وهو من قول

واجده بالعطاء من بره الشوق وجدان غيرة بالحبيب

يحن الى المعروف حتى يفيله * كما حن الف مستهما الى الف

حبيب

وغيره

(أَدِيبُ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا أَقْفُ)

(الغريب) القف الغليظة من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعله اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستعار صدره الارض لان الجبال تكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض تصغر في جنب الجبال التي في صدره من العلم

(جَوَادُ هَتَفَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَهْ * سَمَوُا أَوْدَ الدَّهْرَانِ أَجْمَعُ كَهْفُ)

(الاعراب) أود الدهر أي جملة على أن يود فالدهر مقعول بأو ويريد ان السموات في كف الممدوح أود الدهر ان يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علمت كفه في الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال في كل خير ولا يلبثه شر

لأعدائه لانهم يصدون منه فالدهر متى أن يكون كفا يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشرف
الاسم لان كفه أغلب في الخير والشرف من الدهر

(وَأَفْخَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النَّاسِ الْإِنِّي سَيِّدُهُ خَلْفُ)

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الإني سيادته فلا تبدأ حدا يختلف في أنه سيد

(يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَائُهُمْ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ يَقْفُو)

(المعنى) انهم من محبتهم له يقتدونه فكان هواه جرى أولاني عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم
والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لآفته وهم من قول حبيب

لوان اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان

ومن قول أبي الشيص ولا أجمع الا علي بن جميعها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول الجعفي وأرى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد وسود

(وَقُوفِينَ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ)

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والمعامل فيه يقدونه وأرادنا أنه وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والممدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين أحدهما على الناس منه وهو

العماء والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه أيدى يعطى والناس أيدى يشكرونه

وفيه نظر الى قول حبيب فقي عرصه وقف على كل طالب * وأمواله وقف على كل مجتدي

وللجعري أعيال لهم بنو الارض أوما * لهم وثاب على الناس وقف

ولابن الرومي أمواله وقف على تنقلنا * وثناؤنا وقف على تحفة

(وَلَمَّا فَقَدْنَا مَنَّهُ دَامَ كَشْفُنَا * عَلَيْهِ فِدَامُ الْفَقْدِ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ)

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثلالا انه عديم المثل دام الكشف عن مثله يقول

طبعنا ذلك فلم نجد وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أي زال وبطل لانا أيسنا عن وجود

مثله وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت بمثل هذا ولو حكيت تغبط الناس فيه لطال الخطب

(وَمَا حَارَبَ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ ثَأْنِهِ * بِأَكْثَرِ مَا حَارَبَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ)

(المعنى) الاوهام متخيرة فيه والطرف متخيرة في حسنه وجماله وليس تخيرا الاوهام في شأنه أكثر من

تخيرة الطرف في حسنه

(وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى * بِأَعْظَمَ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْرِهِ الْعُزْفُ)

(الغريب) الوفر المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك

بجعب وانما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأثر فيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر

مما فعل الأذى بحساده ومثله للديك

فعلت مقلتك بالصب ما تفعل جدي الأمير بالاموال

(تَفَكَّرْ عِلْمَ وَنَطَقْ حُكْمَ * وَبَاطِنَهُ دِينَ وَظَاهِرَهُ ظَرْفَ)

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجي ١٠ أبا
مقبوضة على مفاعيلن الا ان يصرع البيت فيكون ضربه على مفاعيلن أو فعلن فينبع العروض
الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقرب
ما يصرف اليه أن يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهو مفاعيلن لضرورة الشعر وكان للشاعر
اظهار التضعيف وصرف ما لا يصرف واجراء المعنى مجرى الصحيح وقصر المدود ونحو ذلك مما
ترد فيه الإتياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أو تني لسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا
تفكرت تفكر في المسائل الشرعية واذا انطق بنطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه
على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظرا الى قول الحريري

فتي جهرة ظرف وباطنه نقي * تزين ما يخفى بصالح ما يبدى وبيت المتنبي أحسن وأجمع
(أَمَاتَ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفٌ * وَمَعْنَى الْعُلَى يُوْدِي وَيُرْسِمُ النَّدَى نَعْفُو)

(المعنى) يريد أسكن رياح اللوم بعد شدة هبوبها واستعار اللوم رياحا والعلى معنى وللندى رسما
لما كانت الرياح تعنى الرسوم وتعمو المغاني يريد ان اللوم كان يغلب العلى والجود فذهب بكرمه
قوة اللوم وقال الواحدى معنى يجوز أن تكون الواو للعال يريد أن يودى ويعفو براديهما
الحال لا الاستقبال كانه قال أمات رياح اللوم وحال معنى العلى انه مودود وحال رسم الندى انه
عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كانه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعفوها
وقال الخطيب أراد أن الممدوح أمات رياح اللوم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعفوها
ولم يرد ان الندى قد أودى بكليته ولكنه عفا بعضه فمدركه هذا الممدوح باماتة رياح اللوم عنه
(فَلَمْ تَرْقُبْ ابْنَ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْبَبْتَ الدِّمَّ الْوُطْفُ)

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهى السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع
دبة وهى دوام المطر اليوم والاثنين والثلاثة وهطلت السحابة صب ماها ودبة هطلاء قال
امرؤ القيس * دبة هطلاء فيها وطف (المعنى) يقول لم يرقب هذا الممدوح احد اذا أعطى
استحبت السحاب ونجات من عطائه

(وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْجِدِّ مُدْرِكًا * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْوُصْفُ)

(الغريب) قلة الجدد أعلاه (المعنى) ولا رأى ساعيا فى أعلى الجدد أدركه بقوله ما ليس يدركه
الوصف كقول الحكمي ان السحاب لتسبحي اذا نظرت * الى هذا القفاسته بما فيها

(فَلَمْ تَرْتَبِئْ بِجَهْلِ الْعَبِّ جَهْلًا * وَيَسْتَعْرِضُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُ طَرْفُ)

(الغريب) العب النقل والطرف القرس وفرس طرف من خيل طروف والطرف الكريم من
القتبان (المعنى) يقول هو يحمل القتل ويستعصر الدنيا ويحمل طرف

(وَلَا جُلُوسَ الْبَحْرِ الْخَيْطُ لِقَاصِدٍ * وَمَنْ تَحْتَهُ قَرْنٌ وَمَنْ فَوْقَهُ سَتَفٌ)

(المعنى) انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة داه وعطايها أى لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن

تجته فرش يقلد ومن فوقه سقف يظله

(فواجباً مني أحوال نعمته * وقد قنيت فيه القراطيس والصحف)

(الغريب) القراطيس جمع قراطس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب (المعنى) انجي من أفي أريد أن أحوّل وصف رجل قنيت في وصفه القراطيس وفيه نظر الى قول حبيب تركتهم سيرا لو أنما كتبت * لم تسبق في الارض قراطسا ولا قلم

(ومن كثرة الأخبار عن مكرمانه * يمزّ به صنف ويأني له صنف)

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرمانه ويحدث عنها كلما رمز منها نوع أفي نوع آخر فالصنف على هذا صنف من مكرمانه ويجوز أن يكون الصنف من التصاد الذين يقصدونه ويأتونه لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار يعرض صنف قد صدر واعنه ويأني صنف يقصدونه

(وتقتضيه من خصال كائناتها * ثانيا حبيب لأيل لها رشف)

(المعنى) يقول تستر الأخبار عن خصال كائناتها فترتفعلي وأصله في الضحك اذا بدت الاسنان شبه خصالها في حسنها وحلاوتها بنينا معشوق لأيل مصر ريقه

(قصدتك والراجون قصدي اليهم * كثير ولكن ليس كالذنب الأنت)

(المعنى) انه فضل غيره من الكرام كفضل الانف على الذنب جعله كالانف وغيره كالذنب لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطبة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قيل ان الخطبة مدح بهذا الشعر قوما كانوا يبرزون بأنف الناقة وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به

افتخروا بلقبهم (وما الفضة البيضاء والتبر واحد * نفوعان للمكدي وبينهما صرف)

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي

الفضة الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعا في المنفعة فليسوا سواء

ومثله لابن الروي وجدتك كمومثل الدنانير فيهمو * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

(ولست بدون يرتجي الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلقه خلف)

(المعنى) يقول استقبل ولا صغير المقدار ولا بخس فيرتجي الغيث دونه ولا ترتجي أنت وليس وراءك للجود منتهى يريد ان الجود مقصور عليك لا يرتجي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك

وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود

يجل حيث حلتم لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود

وكقول أمتجع فاخلقه لامرئ مطمع * ولادونه لامرئ مقنع
وكقول الطائي اليك تناهي الجدم من كل وجهة * بصير فابعدوك حيث قصير
ورفع خلقا لانه جعله اسما لا ظرفا

(وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَاعَةٍ * وَلَا بَعْضٌ مِنْ كُلِّ وَلِسْتِكَ الضَّعْفُ)

(الاعراب) وَلَا وَاحِدًا عطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوى اتابشر فأصبح * فلسنا بالجبال ولا الحديد (المعنى) يقول لست واحدا من جميع الناس ولا بعضا من كلهم وليستك ضعف جميعهم لأنك تقضى غناهم في الحاجة وترى يدعيهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

(وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ ضَعْفَهُ * وَلَا ضَعْفُ الضَّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ)

(الاعراب) نصب مثله لأنه نعت نكرة فتقدم عليها فينصب على الحال والتكررة ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلي * لمية وحشا طلل (المعنى) يقول لست بضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم يزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك فوق الورى ومثله لابي نواس آل الربيع فضلهم * فضل النجيس على العشير

واذا حبسهم فضلهم * لم تبلغوا عشر العشير

(أَفَاضِينَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * غَلَطْتُ وَلَا الثُّلُثَانِ هَذَا وَلَا النِّصْفُ)

(الاعراب) أفاضينا ناداهم مرة النداء (المعنى) يقول أنت أهل للذى أننى عليك به ثم رجع فقال أنا غلطت ليس هذا الذى ما أنت أهله ولا النصف

(وَدَنْيٌّ تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَادَعًا * بَدَنِي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَقْفُو)

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يدح به ولكن جئت لتقصيرى مستغفرا من ذنبى وأنا أسأل عفوكم قال

وعندي أياد جمة لم أجدها * بأحصائها عندي لسانا معبرا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى * لذى الجهد إلا أن يقول فيعذرا

ولا بي غلام وما كنت إلا مذنباً يوم أنتهى * سؤالاً بما لي بفتنك ناظراً

❦ (وَأَخْرِجْ لَهُ أَبُو الْعَشَاءِ رَجُوشًا فَقَالَ كَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ مَرَّجَلًا وَهِيَ مِنَ الْوَافِرِ وَالْمُتَوَازِ) ❦

(بِهِ وَمِثْلُهُ شَقُّ الصُّفُوفِ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحُتُوفُ)

(الغريب) الحتوف جمع حنف وهو الهلال (المعنى) يقول إن اللابس له به ومثله يشق صفوف الرعداء يوم الوعى أمانا على نفسه لحصانته ولا تعمل فيه الحنوف

(فَدَعَا لِي فَإِنَّكَ مِنْ كَرَامِ * بِجَوَائِهِمُ الْإِسْنَةُ وَالسُّيُوفُ)

(الغريب) الجواش جمع جوش وهو الدرع وجوش الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أي أطرحه لى مطر وما ولا تلبسه فإلك من قوم لا يحتاجون إلى الدروع أعادروهم في البراز الإسنة والسُّيُوفُ لشجاعتهم وهوم من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا * نلوذهم إلا القضا والقواضب

﴿وَاتَسَبَّحَ بِهِ بَعْضُ مَنْ هُمْ يَقْتُلُهُ لِيْلَاعِلَى بِأَبِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِهِ دَقُولُهُ * وَاحْرَقْلَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَبْمُ *
إِلَى أَبِي الْعَشَائِرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمُتَوَاتِرِ﴾

﴿وَمُتَسَبِّحٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحَبُّهُ * وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفٌ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله ليلافق قال هو منتسب إلى من أحبه ولكنه يريد قتلي
وللنبل حولي من يديه صوت يصفني

﴿فَهَيِّجْ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * حَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفٌ﴾

(المعنى) يقول سرل شوقي لمن ذكره وما حانت في تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه الالفة

﴿وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى * دَوَامٌ وَدَادِي لِلْحَسَنِ ضَعِيفٌ﴾

(الاعراب) دوام مصدر فتنصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الأذى كدوام
ودي لأبي العشائر ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿فَإِنْ يَكُنْ الْقَوْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَأَفْعَالُهُ الْأَلْفِي سَرَرَنَ الْوُفُ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من أسائه والكثير لا يقبله القليل وإن تسكن أساءتي بفعل واحد
فقد سررتي بأنعال كثيرة وفيه نظرا إلى قول الآخر

أَيَذْهَبُ يَوْمَ وَاحِدَانِ أَسَانُهُ * بِصَالِحِ أَيَامِي وَحَسَنِ بِلَاتِيَا

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْقَدَاؤُ نَفْسُهُ * وَلَكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ عَنِيفٌ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسي وأنا مملوك له ولكنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال

﴿أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي﴾ وقال في عبده إذا أخذ فرسه وأراد قتله ﴿﴾

﴿أَعَدَدْتُ لِلْفَادِرِينَ أَسِيَا * أَبَدَعُ مِنْهُمْ بَيْنَ آثَا﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا خيلهم سيوفاً أقطع بها
أنوفهم وجمع الأنف وأنوف وآثاف

﴿لَا بَرَحَ اللَّهُ أَرْوَسَالَهُمْ * أَطَرَنَ عَنْ هَامَهُنَّ أَخَافَا﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيف (الغريب) أروس جمع رأس كرؤس وجمع خف أخفاف
وتخوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لأرحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أخفافها

عن هاما

﴿مَا يَتَّقُمُ السِّيفُ غَيْرَ قَلْتِهِمْ * وَإِنْ تَكُونُ الْمَثُونُ أَلَا فَا﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون خذف لا أو يكون على حذف مضاف تقديره غير
قلتهم وعدم كون المثين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المثين

(المعنى) يقول ما يكره السيف غير قلة عددهم لأنه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم
ألوفاً لا مثين ليعتدل كل عبده وفي الدنيا

(بِأَسْرَحَ لِمَ جَعَنَهُ بِدَمٍ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا)

(الغريب الخامعات يريد الضبايع لان الضبيع يجمع في مشبه وله ذاقيل الضبيع العرباء) (المعنى) يقول للمة متولين بأسرهم أسلت دمه حين جعته بدمه وتركت له ما كالا للضبايع فأكلته ودخل أجوافها (قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤْلِ الْبَنِي * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَمَنْ عَا فَا)

(الغريب) زجر الطير والعيافة كانت العرب تقول به ما فاذا نفرت الطائر فان نفرت عن عيين تفامت به أو عن شمال تشامت (المعنى) يقول للعبد الذي قتله قد كنت في غنى عن افعال الزجر والعيافة في أقدامك على وتعرضك للعذري وكان هذا العبد سأل عاتقا عن حال المتبقي فذكر من حاله ما زين الغدر به وقوله سؤال البني يريد عنى

(وَعَدْتُ أَنْ تَنْصَلَ مِنْ نَعْرَضِهِ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافَا)

(المعنى) يقول أنا وعدت سيفي أن أضرب به من تعرض له وأحوجني الى ضربه وخفت لما اعترضت لاختذا الفرس أن أتزلقه فأتلف ما وعدته

(لَا يَذْكُرُ الطَّيْرُ أَنْ ذُكِّرَتْ وَلَا * تَنْمَعُ الْمُقْلَتَانِ نَوْكَافَا)

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكره ولا بسكى عليك عين والتوكاف تفعال من الوكف وهو جريان الماء (إِذَا مَرُّوْا عَنِّي بِغَدْرِهِ * أَوْدَدُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا)

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أرادني أحد غدرا كافأته بالقتل وليس له عندي سوى القتل * (وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَافِرِ وَالْمُتَوَاتِرِ) *

(أَيْدُرِي الرَّبْعَ أَيُّ دَمٍ أَرَا فَا * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبُ شَا فَا)

(الاعراب) أيدري استفهام انكار وقوله أرا فاقدمه على شافا وكان الاولى ان يقال شافي ثم يذكر اراق لانه اذا لم يشق الربيع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شافه بشوقه شوقا واشتياها وأراق وهراق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغبرهما (المعنى) يقول أيدري هذا الربيع أي الوقوف به اراق دمه مما كافه من البكاء فيه وأكدا اشتياقه بما جسد له من الحزن عليه والغريب تقول الخوف اذا أفرط والبكاء اذا اتصل امتزج الدمع بالدم قتلا في جريه والمصدر

في اثره (لَنَا وَلِلْهَلْ أَبْدَ قُلُوبٌ * تَلَاقِي فِي بُسُومٍ مَا تَلَاقِي)

(المعنى) يقول لنا وللراحمين من أهل قلوب تتلاقى ابداء بما على عليه من الشوق والتذكار لسالم العهد وأيام الوصال في أجسام متنافية واجساد غير متلاقية وهو متقول من قول ابن المعتز اناعني البعاد والتفرق * لتلقى بالذكر ان لم تلتقى

(وَمَاعَقَتِ الرِّيحُ لَهْجَلًا * عَفَاءً مَنْ حَدَى بِهِمْ وَسَا فَا)

(الغريب) عتادرس المحمل الموضع والمقر والمقول (المعنى) يقول لا ذنب لريح لانها لم تدرسه
وكنت غير متناولة وانما عتاده الحادي بسكانه وذلك انهم لو لم يرحلوا عنه لما درس الربع فالذنب
للحدا وهذا قريب من قول أبي السيمس * ما فرق الالاف بع * دا الله الا لابل

والناس يلحون غراب العين لما جهلوا وما اذا صاح غراب في الدنيا واحتملوا
ولا على ظهر غراب العين تطوى الرحل فما غراب العين الا ناقة أو جمل

(قَلْبَتُ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ دَلًّا * خَمَلٌ كُلُّ قَلْبٍ مَا طَافَا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وأصف من نفسه حل
كل قلب ما يطيقه من الحب وأدعه ما يستقل به من الصبا والوجد حتى يكون المحب
والمحبوب سواء وهذا الشارة الى أنه أعشق العشق وفيه نظرائي قول الآخر

فيا رب قد جعلتني فوق طافتي * من الحب حلافا تلي فوق ما ييا

والانفس والحب يارب بيننا * يكون سواء على ولا ييا

(نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شَكْرَى * نَصَارَتْ كُلُّهَا الدَّمْعُ مَا فَا)

(الغريب) العين الشكرى الممتلئة بالدمع واشكر ضرع الناقة اذا امتلأ اللبن والمحاق طرف
العين مما يلي الاتف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رحيلهم
والعين ممتلئة بدمعها فصارت كلها مخرجا للدمع لكثرة فيه فاشتدت الحرارة منها فيخرج من غلبة
البكاء من ألم القراق (وقَدْ أَخَذَ الْقَامُ الْبَدْرُ فِيمَ * وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَقَا)

(الغريب) القام الكمال والمحاق بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم والسمم لقنان (المعنى)
يقول لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاق من السقم والتحول
من الوحدة والتضال بعد الفقد وطابق بين المحاق والقام ومثله
يا من يصاحي البدر عند غمائه * ارحم فتي يحكيه عند محاقه

قوله بضم الميم وكسر هاء
المجد أنه شات الميم

(وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمِ نُورٌ * يَقُودُ بِلَا أَرْزَقَتْهَا النَّبَا فَا)

(الغريب) الفرع الشعر والنباق جمع ناقة يقال ناقة ونباق ونباق وناقات (المعنى) لما
جعل البدر او البدر لا يخلص النور بعضه وصفه بأنه ككل نور من فرعه الى قدمه فجعله
كله لا وهو يقود النباق بلا أزمة والمعنى انه اراد ان النور وجهه اضيا نه وحسنه وقد ذكر محاسنه
واحد او احدا فبدأ بالوجه ثم نفي بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمته النباق وجاز تقديم
الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول الحنيني

ولو ان ركبا عمرك لقادهم * نسيتك حتى يستبدل بك الركب

والى قول الآخر وأخفوا على قلب المظالم مسيرهم * فتم عليهم في الظلام التسم

(وَطَرَفَانِ سَنَى الْعَشَاءَ كَأَنَّ * بِهَاتَيْنِ سَقَاتِيهَا دَاهَا فَا)

(الغريب) سنى وأسنى لقنان فصيحان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا سقيناهم ماء غدقا وقوله

تعالى وسقاهم ربه شراباً طهوراً بغير خلاف واختلف في قوله تنسيقكم في النخل والمؤمنون فقرأ
نافع وابو بكر في الموضوعين بفتح النون والباقر بن بضمها والداق الملاشي (المعنى) ولم يلفظ فاطر
وطرف ساحر اذا سقى المغمزين به كأساً ناقصة سقائهم اعادة يريد أنه أعشق العشاق له وبطلوا
قول القائل ومالبس العشاق من حلال الهوى * ولا أخلفوا الا الثياب التي أبلى
ولا شربوا كأساً من الحب حاوة * ولا حرمة الاشرابهم فضلى

(وخصرت ثبَّتْ الابصار فيه * كانت عليه من حدق نطاقاً)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسلك وتقويت به وفي المثل من بطل هن آية يفتق به اى
من كثر بنوايسه فهو يتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هوشة تلبسها المرأة
ونشدت وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجع على الارض وليس لها حزمة
ولا يفتق ولا ساقان والجمع نطق وكانت اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما زوج الزبير بن العوام
تسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
هجرته الى المدينة بنصف وتخطت بالنصف الآخر فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
النطاقين (المعنى) قال ابو الفتح توتر الابصار في خصمه لنعومه وبضاغته أى توترت في خصمه بالنظر
اليه كأن عليه من آثار الاحداق نطاقاً وقال أبو علي كيف توترت الابصار في خصمه وهي لا تصل اليه
لان الخصم لا ينجرد من الثياب والخصم لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجع والحدود
والذى اراد أبو الطيب أن الابصار تثبت في خصمه استغساناً له وتكثر عليه من الجوانب حتى
تكون كالنطاق عليه وهذا من قول من قول بشار ومكلمات بالعبو * نطرقني ورجعن ملسا
يريد انهن لحسنهن تعلوا الابصار الى وجوههن ورؤسهن كأنها كيلة من العيون وقد نقله أبو
الطيب الى الخصم والا كليل الى النطاق وقد كشفه السرى الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصمه * فنهله دون النطاق نطاق

وقد نقل الشريف هبة الله بن الشجری كلام ابن فورجة في أماليه حرقاً فوافقه معنى البيت
أن خصمه دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاجباب منه حتى كأن عليه نطاقاً
يشمله ووشاحاً يعمه (سلي عن سبري فرسي وسيني * ورنجي والهملعة الدفاقا)

(الغريب) السبرة المذهب والعادة والطريقة والهملعة الناقصة الخفيفة القوية والدفاق
السريعة المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي
ذكرت فاني لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة الى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة
على الاسفار والنفاذ في القلوات

(تركنا من وراء العيس نجداً * ونكبتنا السماء والعرافاً)

(الغريب) العيس الابل البيض والسماعة فلاة بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بضم هاء شمر ليله ونكبتنا أى عدلنا نكبت
عن الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد والسماعة من وراءنا قصدنا هذا الممدوح

(فَسَاوَاتُ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٌ * لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ اِثْتِلَافًا)

(الغريب) الداجي المظلم والاتلاق البريق واللمعان وتأتق البرق اذا لمع (المعنى) يقول لم تزل العيس ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة ترى يد ترى سيف الدولة ضياء يمتادها ونورا يسطع لها وهذا يشير الى ما يظهر في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول حميم اذا نحن أدبلنا وأنت أماننا * كفى لطايانا لوجهك هاديا ومثله لابن الطحان أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

(لَدَلْتُمْ أَرْيَاحَ الْمِسْكِ مِنْهُ * اِذَا قَحَّتْ مَنَاخِرُهَا تَشْتِاقًا)

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح رياح المسك تشفقها من قبله وهو من قول أبي العتاهية ولو أن ركبا جمعوك لقادهم * نسجت حتى يستدل بك الركب ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه * وهدت أنوفهم له أرواحه ومن قوله أيضا ان جاء من منى لنا منزلا * فقل له عشي ويستشق ومن قول أبي مسلم أراذوا الخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(أَبَاحُ الْوَحْشِ يَا وَحْشُ الْأَعَادِي * فَلَمْ تَعْرِضْ لَهُ الرِّقَاقَا)

(الاعراب) يروى أباحك أيها الوحش الاعادي ويروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه بالنداء فصار كالمعرفة كقول الاعشى * وبلي عليك وبلي منك ياربجل * الرقاق يقال رفيق ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وجعل أجسادهم أكلالك فلم تصدين الرقاق التي تسير اليه والركاب التي تعمدوه وهو اشارة الى كثرة ايقاعه عن يخالفه وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم يسكون الميم وقبحها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف البري عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

(وَلَوْ بَعَثَ مَا طَرَحَتْ قَنَاءُ * لَكَفَّكَ عَنْ رَذَائِيَا وَعَاثَا)

(الغريب) الرذايا المهازيل واحدها ذية وهي مأهول من الابل وانقطع عن السبق فلا يستطيع براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبع ما ألقت قنأه من القتل لكفك ذلك عن التعرض لطايا ناو الارتراب لنا وعاثا قل ذلك عنا ولمنعك لكثرة

(وَلَوْ سَرَّنا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِي * مِنَ النِّيرانِ لَمْ تَنْقُصْ احْتِرَاقَا)

(المعنى) لسنأخفاف أيها الوحش من سطونك ولا تخاف على ركابتنا من مضرتك لان ما يحيط بنا من سعاده المدوح يعودنا وما تنقلب فيه من اقباله يعودك فلو سلكتا اليه في طريق من النيران لعادت ببركته بردا وسلاما لا نخدوها وأمانا وعافية لا تألمها ومثله للطائي فخصي لو أن النار دونك خاضها * بالسيف الآن تكون النارا يريد جهنم ولا يحبه النجس لو أن بحر النار دون بلادهم * لعلت أني جرها متفوض

(إمامٌ لِلْأَعْمَقِينَ قُرَيْشِي * إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقَا)

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أى هو امام (المعنى) يقول هو امام الخلفاء يتقدمهم الى من يحالفهم كتقدم الامام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتفاع أمره يقتضيه الخلفاء من قريش ودهم أمة الناس اماماً فى حروبهم يتقدمونه الى من يحذرون شقاقه ويتوقعون خلافه

(يَكُونُ لَهُمْ إِذَا عَضِبُوا حُسَامًا * وَلِلْهَيْبِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا)

(المعنى) يقول يكون هذا المدح سيفاً لهم يطشون به عند غضبهم وساقاً للحرب يعقدون عليها فموضعه بقوى سلطانهم وبمكانه يذل لهم أعداؤهم

(وَلَا تُسْتَكْرَنُ لَهُ ابْنَسَامًا * إِذَا فَهَقَ الْمَكْرَدُ مَاضَا)

(الغريب) المكرب مجال الضرب والفقه الامتلاء والتمتق الذى يفقه نفسه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكرن له ابنة سامة فى أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكرب بازديحام الابطال وامتلائه وقد ذكره الانكار لتبسمه بقول فيما بعده * فقد ضمنت له المهج العوالى وهو من قول البحتري ضحوا الى الاعداء وهو يروعههم * وللسيف حدة حين يسطو ورويق

(فَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالَى * وَحَمَلَتْهُمُ الْخَيْلُ الْعِثَاقَا)

(الغريب) العناق الخيل الكرام والعوالى الرماح (المعنى) يقول لا كافة عليه فى الحرب لان الرماح ضمنت له ارواح الاعداء واذا هم بأمر أدركه على ظهور خيله فهى حاملة هممه وقد فسر ذلك فى قوله

(إِذَا أَنْعَانِ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلَتْهُمْ طَرَا)

(الغريب) انعال الخيل تصفح اياها بالحديد والطراق تضعيف جلد النعل (المعنى) يقول اذا انعل خيله فى آثار قوم وحاول غزوهم وقصد أرضهم وان بعدوا ويجهدهم وتجزؤا بطاقتهم أسرعت تلك الخيل فى طلبهم فاستباحت حرهم وعادت أجسادهم بعد القتل ~~الطراق~~ ندوسها الحوافر وتطوها الاقدام ومثله للصمانى

لَمْ تَشْكْ خَيْلُهُمُ الْوَجَانَ مِنْ رُوحَةٍ * الْإِثْلَعْنَ مِنَ الدَّمَاءِ قَتِيلَا

(وَأَنْ تَفْعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ * نَصَبَ لَهُ مَوْلًى دَفَاقَا)

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستعقب والمولدة المحدثه والدفاق الرقاق وهى صفة للأذان وأذان الخيل توصف بالدة (المعنى) يقول اذا نزع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها للاستماع لانهم اتفقدت اجابة الداءى وان كان الصريح يذع وغيره من ذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانه وهو من قول الآخر

يَخْرُجْنَ مِنْ مَسْطَرِ النَّقْعِ دَامِيَةً * كَانَ آذَانُهَا اطْرَافَ أَقْلَامٍ

(فَسَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا * وَكَانَ اللَّيْثُ بَيْنَهُمَا فَوْاقَا)

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلاً فى السرعة واللبث القليل والقوافى أيضاً

الشهقة العالمية ثلاثان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطلعان من غير لبث في اجابته
فجعل الطعن جوابا وقدر البشيين الاجابة وبين دعاء الصريح قد رفاق ناقة أو فواق انسان
يريد لبث بينهما وأن جواب الصريح بطلعن هذه الخيل في نحو الطارقين وقد استبان
ظفرها بقر الاعداء عنها فاكسب وتوليم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كما اذا ما انا ما صار خ فزع * كان الجواب له فرع الظنايب

(مُلاَقِيَةٌ نَوَاصِيهَا الْمُنَايَا * مَعْوَدَةٌ قَوَارِسُهَا الْعِنَايَا)

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعودة أضمر لهما ابتداء ومن نصب جعلها حالا والعامل فيهما
المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل الممدوح تلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها
بوجهها مصرعة اليها وقد اعتادت قوارسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات
اولها الملاقات من بعيد ثم المراماة ثم المطاعنة ثم المجالدة ثم المعاقبة

(تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهَوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقًا)

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق
خيله في سراه الى عذوقه والعرب تعرف من الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في
الحرب وما تثيره من العجاج كل رواق عليها يشير الى أنه يسير الى أعدائه ويدفع اللبل نحوهم
أخذ بالجزم وهو منقول من قول ابن الرومي

واعلى اليك بها المطايا * وقد ضرب العجاج بها رواقا

(تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ شَجْرًا * عَلَّانٍ بِهَا اصْطَبَاحًا وَاعْتِبَاقًا)

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول
تميل رماح هذه الفرسان كأن بها أشجارا وذلك لانهم لا يمشون من بينهم فكان تلك الخياري تكثر عليها
اعتباقا واصطباحا وهذا الشارة الى أنه كثير الفارات لا تفرخه جائله غدوا وعشيا وهذا مثل
قول الجعري يتعثرن في النحور وفي الأثر * وُسْ سكر الماشرين الدماء

(تَجَبَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ سَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ قَبْلَ أَفَاقَا)

(المعنى) يريد أنه لما جادوا أعطى لم يبق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتجبت المدام لانهم لا تقدر
على احالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يبق من طربه ولا حواسن
ارتياحه به والاحسن في هذا قول الجعري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعن أن يحدثن فيك تكمرا

(أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * قَلْبًا قَافَتْ لِأَمْطَارِ قَافَا)

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أن العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثيره فاق الأمطار
الشعر أيضا بعد حبه يريد كثرة الأشعار في مدحه

(وَرَبَّاقِيَةُ الدِّهْمِ مَمْنُهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانُ بِهِ الصَّدَاقَا)

(الغريب) القبان جمع قبنة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وانما أعطاه جارية والدهما أراد القرس التي أعطاه إياها والصداق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختصار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صداق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزمان الشعر قيمة الدهم يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافأه بفقن الدهم وهي القرس التي كان أهداها له ووفى صداق القبنة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه فابض جوده بشعره وكافأه بتهجده وسعى قيمة الجارية صدقا لأن القيمة للامة كالصداق للحرّة لأنها تستعمل بالتمن كما تستعمل الحرّة بالمهر

(وَحَاشَا لِرَيْبَا حَكَ أَنْ يَأْرَى • وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يَأْفَا)

(الغريب) حاشا بمعنى الاعداء والتسوية ويسرى يجازى ويأفيا يفاعل من البقاء (المعنى) استدرلك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهم منه وأنه جعل الشعر في مقابلته عطائه فقال حاشا لجلودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر مما به واضحه شئ وكرمك لا يباهي في البقاء لأنه أبقى من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

(وَلِكَيْتُ أَدْعِبُ مِنْكَ قَرْمًا • تَرَأَجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا)

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحصل عليها من النوق ودخلت في السنة الرابعة والمداعة المازحة (المعنى) يقول أنا أقول ما قلت مما زحمة ومداعة لانا ندعيب منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوكة وصغرت عنده كما نذل الحققة للقرم

(فَقَى لَأَسْلُبُ الْقَتْلُ يَدَاهُ • وَيَسْلُبُ عَقْوُهُ الْأَسْرَى الْوَنَاهُ)

(المعنى) يقول هو يقتل القاتل ولا يسلبهم ويطلق الأسرى بعقوه فعقوه يسلب الأسرى اغلالهم وفيودهم وهذا من قول عنترة يخبرك من شهد الواقعة أنني • أغشى الوغى وأعف عند المغنم

(وَلَمْ تَأْتِ الْجَيْلَ إِلَى سَهْوَا • وَلَمْ أَظْفِرْ بِمَنْكَ اسْتِرْفَا)

(المعنى) يقول احسانك إلى لم يكن عن عقله منك بل عن علم وتجربة أحسنت إلى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيئا يريد أن ظفرت به منك ظفر المسترق ولا قبلته قبول الغشس ولكن كنت أهلا لأسديته وكنت مصيفا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن مني بخاسة • ولا تهملتم اجبنوا ولا فرقا

(فَأَبْلَغَ حَاسِدِي عَلَيْكَ إِنِّي • كَبَابُوقٌ يُحَاوِلُ لِي لَحَا)

(المعنى) يقول البرق إذا حاول لحاقه بكالوجهه أي عثر وسقط فأبلغ من يحسدني عليك أي السابق الذي لا يدرك والمقدم الذي لا يلحق فإذا كان البرق لا يلحق في فن يلحق بي قال أبو القحط ان قبل لم جعل المدوح وسولا مبلغا عنه وهذا قبيح قيل انما احسن ذلك لقوله حاسدي عليك

(وَهَلْ تَغْنِي الرِّسَالُ فِي عَدُوٍّ • إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ نَطْبَارِ قَا)

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سبوقا
ماضية والزواج افعالا واقعة ماضية

(اذا ما الناس جرت بهم ايب * فاني قد اكلتهم وذافا)

(المعنى) معرفتى الناس اكثر من معرفة الليب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في
المعرفة كالا - كل لان الاكل اتم معرفة من الذائق وذلك لتكني في اختبارهم واحاطتى بعرفتهم

(فلم ارودهم الاخذاعا * ولم اريد منهم الاتفاقا)

(المعنى) يقول لم اربطهم بوعدهم من الوذا لا الخداع والمكاذبة وما يبذونه من الدين الاتفاقا
ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

(بقصر عن يمينك كل بحر * وعلم ثقله ما لافا)

(الغريب) الاقاسمك ومنه كفالك كف ما تليق درهما * جودا واخرى تعطى بالسيف دما
(المعنى) كل بحر دون يمينك وما امسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه بمابذله والمعنى
يقصر ما امسكه البحر عما لم تمسكه وجدت به

(ولو لا قدرة الخلاق قلنا * اعمدا كان خلقك ام وفاقا)

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد فاني ما يشاء اقلنا ان خلقك وفاق
أو عد بعد الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير
وتكامل لك من صنوف الفضل

(فلا حطت لك الهيجا مسرجا * ولا ذاق لك الدنيا فراغا)

(المعنى) يدعو له يقول لا حطت لك الحرب سرجا بقدر هالك ولا زلت ما لكاته يدبرها ولا ذاق
الدنيا فراغا ولا زلت مدبرا لادورها وهو منقول من قول البحري

حطت مسروج أبي سعيد واعتدت * أسبافه دون العدو قشام

(وقال يده ويذكر القداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكابه اليه)

(لعيبيك ما بلى القواد وما لقي * وللعجب ما لم يبق مني وما بقي)

(المعنى) يقول لعبيبي ما لعينيك وما تضيئها من المحر وأتارتاه من لوعة الحب ما يلقاه فاني من
الوجد ما يباين تأشقه وما لقمه من قبل ذلك فيما أسلفه وللعب الذي أسلفتني اليه واقتصرت بي
عليه ما لم يبقه السقم مني عما أفتيته وما بقي منه عما اغلته وما أضنيته

(وما كنت ممن يدخل العش قلبه * ولكن من يصرح فونك يعشقي)

(المعنى) يقول وما كنت ممن يميل الى اللهو والغزل ولا ممن يميل الى العش قلبه ولكن جفون
عينيك فتانه لمن يراها فتدخل العش في قلب من لم يعشق فحين أبصرها غمك العشق به ومن
شاهد هاترين الحب وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يبصر ولكن عينه * رأت منظر ابضى القلوب فراخا

(وَيْتَنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنُّوَى * بِجَالٍ لَدَمْعِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَقِّقِ)

(الغريب) المتروق الذي يجول في العين ولا ينحدر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضامن أحبه واحذر من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده بجبال الدموع التي تترقق في المقل كقفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من آيات الحماسة

وما لي الأرض أشقى من محب * وإن وجد الهوى حلوا المذاق
تراه باسكا في كل وقت * مخافة فسقة أو لاشدناق
فيكي أن تأواشوقا اليهم * ويكي أن دواخوف الفراق
فتنص عينه عند التناي * وتنص عينه عند التلاق

(وَأَحْيَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ * وَفِي الْهَجْرِ فَهَوَ الدَّهْرُ بَرَجُ وَيَتِي)

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو الوصل ويتي الهجر لمرعاة أسباب الوصال وإنما قال ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز الشك كان الوصل أشد اعتنا واذ اتيقن الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده وإذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

نعب يطول مع الرجاء بنى الهوى * خيرة من راحة مع يأس
وقد أكثر الشراء من هذا المعنى ففهم زهير قال

وقد كنت من سلى سنين غماتيا * على صبر أمر ما يمر ولا يجلو

وقال الجلاح مددت حبل غرور غير مويسة * فوق الأكف فلا جود ولا يجل

والصرم أروح من غيت بطمنا * فيه تحايل ما يلقي لها بل

وقال ابن الرقيات تركتني واقفا على الشك لم * أمدد يأس منكم ولم أزد

وقال ابن أبي زرعمة الدمشقي وكان في بين الوصال وبين السهر من مقامه الاعراف

في محمل بين الجنان وبين النار طورا أرجو وطورا أخاف

وقال الخليل وجدت أذا العيش فيما يلوته * ترقب مشتاق زياره معشوق

وقال العباس بن الأحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالتحريض فيه وبالغيب

إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأبر حلاوات الرسائل والكتب

وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء عن والشك توقف وهما أصل الأمل وقال

الآخر أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخافة وأمل فهو يهذر الهجر

ويثقه ويؤمل الوصل ويرتجيه

(وَنُغْضِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرِي مِنَ الصَّبَا * شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ سُبَايَ بَرِّي)

(الغريب) الرقي فعل من راق يروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها

غضبي لقرطد لا على عاشتها وهي سكرى بسكر الحداثة وجعل شبابه شفيعا اليها وهو مثل قول

محمود الوراق كفالك بالشيب ذنبا عند غائبة * وبالشباب شفيعا اليها الرجل

ومثله للبحرئى * أخيب عندك والصبالى شافع * وأردد دنك والشباب رسول
ومثله أيضا * وإذا توسل بالشباب أخو الهوى * الفاء ثم وسيله المتوسل

(وَأَشْذَبَ مَعْرُوفُ الثَّنِيَّاتِ وَاضِحٌ * سَتَرْتُ نَبِيَّ عَنْهُ فَقَبِلَ مَعْرُوفِي)

(الغريب) الاشذب الشجر البراق ويقال الحمد الواضح الابيض والمعسول الذى كان فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب اشذب أى نغرا شذب عذب مقبله واضح ثيمانه باهر حسنه سترت نبي عنه
ورعا وعفة فقبل مفرقى كلفا وعبطة اجلا لالى وميلا الى والمعنى انه أحب وصله وتعطف هو عما
حرم الله تعالى (وَأَجْبَادِغِرْلَانِ يَكِيدُكَ زُرْنَنِي * فَلَمْ أَتَيْنِ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقٍ)

(الغريب) الاجباد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذى لاحى عليه والمطوق الذى قد نطوق
بالحلى (المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات
وحاليات فلم يميز بين العاطل والمطوق

(وَمَا كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِعَفٍّ إِذَا اخْلَا * عَفَافِي وَيَرْضَى الْحُبَّ وَالْخَلِيلَ ثَلَاثِي)

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثل يعنى انه يشجع فى الوغى ويعف عند الهوى قال
أبو القحط سألته عن معناه وقت الترافة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون
مقداما فى الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عرو بن كلثوم

يقتر جيا دأوى بقلن لستم * بعولتنا اذ لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة
قال الحكميم لست امنع حجة اتلاف الارواح انما تمنع حجة اجتماع الاجسام فانما اذ لم تمنع
الهام وهو قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما قصيه * وأخليت من كنى مكان الخنخل
وكقول الخليل لى ما حواء فناءهما من فوق ما * حوت الحب سوبولى مكان تراها
لم تلف معنيتين بس عليهما * خرج سوى مع الهوى وسواها

(سَقَى اللَّهُ أَبَا مِصْبَا مِيسْرَهَا * وَيَفْعَلُ فَعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبابلى نسبة الى بابل وكان بلادا قديما الا أنه خرب وهو ما بين
بغداد والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمالها (المعنى) يدعوا ليام الصبا مجازا بالسقى
وما يورثها الطرب ويفعل بها فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

(إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَعْتَابَةً * تَحَزَّنَتْ وَالْمَبْتُوسُ لَمْ يَحْزَنْ)

(المعنى) يقول اذا استعنت بعمرك كالمستعنت بماله فليت أنت وما لست بمن الدهر باق لم يبل
يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازلم الجذع وهو من قول الاول
أرى الدهر يحرقنى كلما * لست من الدهر نوبيا جديدا

وقال ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا * على جديد أدنياء للبللى

(وَلَمْ أَرَ كَالْخَاطِطِ يَوْمَ رَحِمَهُمْ * بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مَشْفِقٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح إذا نظرت اليه من ونظرت الى قتلتهن قتلنى خوف الفراق وما لنا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة ويعنى بعض النساء ومفعول بعث ضمير الالفاظ وان لم يذكره أى بعثنا كقولك لم أركز يد أقيم الأمير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعث للالفاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فطبع ثم قال وان بعث الالفاظ من رسل القتل فهو مشقات علينا من القتل وغير فاصدات اقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركالخطاطيوم مفارقة الذين ألقتم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحجمهم بعث لنا القتل مع اشتقاق المديرين لها وهاجت لنا البت مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بتفسيرها غير فاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة في اثر غانية ومثك سها مها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد

(أَدْرَنَ عَيْوُنًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهُمْ * مُرْكَبَةٌ أَحَدُهَا فَوْقَ زَيْتُونٍ)

(المعنى) يقول ادرون عيوننا حائرات متابعات لحظها متعبات بترادف دمعها كأنما وضعت احداها على الزيتون ففى حائرة لا تسكن ومتعبة لا تقرونة قله من قول الشاعر يصف عفة قبا بقلب عيني في رأسه * كأنها مقطعة زيتون

(عَشِيَّةٌ بَعْدَ وَنَاعِنِ النَّظِيرِ الْبُكَاءُ * وَعَنْ لَذَةِ التَّوْبِيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ)

(المعنى) يقول بعدونا بصرفنا عن النظر الى من نحبهم البكاء له ولرحيله وبمعنا من الالذذ بالقرب خوفا فارقته والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر نظرت كائى من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البحتري لا تعذلىنى فى مسيرى يوم سرت ولم ألاقك انى خشيت موافقا * للين تسفح غرب ما فاك وذكر ما يجبد الموت * ع عند ضحك واعتناقك فترسكت ذالته مدا * ونجرت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدنى عن حلاوة التشيع * حذى من مرارة التوديع
لم يبق أنس ذا بوحشة هذا * فرأيت الصواب ترك الجميع
وقال غيره يوم الفراق شكرت ترك وداكم * والعذوبة مومع توسيعها
أوهل رأيت وهل سمعت بواحد * يمشى يودع روحه يودعها

(تُودِعُهُمْ وَالْبَيْتُ فِينَا كَأَنَّهُ * نَقْنَا ابْنَ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ بَلْبَلٍ)

(الغريب) أبو الهيجا هو السيف الدولة والقنا الرماح واحدا تم اقنائه والبلبل الكتيبة الشديدة (المعنى) يقول للبيتين فينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة فى أعدائه وهذا من أحسن الخالص

(قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَلَسَ خَدْرُنِي)

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لمن قنلانه معرفة لانكسرة (الغريب) الخدر في العنكبوت واذا جعت قلت الخدارق وهو بالبدال المهملة قال الراجز ومنهل طام عليه الغلق * ينبرأ ويدي به الخدر في (المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمد نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها ونفاذها فيه
(هو أدلأ ملك الجيوش كأنها * تخبر أرواح الكاء وتنتي)

(الغريب) الكاء جمع كى وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو ادتهبهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدى أربابها الى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخبر وتنتي يقال هديته الى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا انهى هو اد أصحاب الملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي قفا سيدنا وانالنايا كأنها * تهدى الى الروح الخفى وتهدى وقال العروضى فيما استدرى على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهدى الى الاملاك فتقدمهم وقديسه ابن فورجة فقال لبث شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو اد بمعنى مهتدي يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدى الا ان يهتدى وليكونن أهدي من احدى الامم والمعنى أن سيوفه تهتدى الى الملوك فتقدمهم
(تفك عليهم كل درع وجوشن * وتفرى اليهم كل سور وخندق)

(الغريب) تفك فعل والجوشن الدرع وتفرى تقطع روى تفك وتقدم (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفُس أصحابها فانها لا يعصم منها سور ولا خندق

(يغير بها بين اللقان وواسط * ويركها بين القرات وجلق)

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد وواسط بأرض العراق وهى التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلق يقال هى دمشق والقرات معروف ويعتمد من أرض الروم الى العراق (المعنى) يشير الى كثرة غاراته وانتشاره فى البلاد على كفار الجهم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام الى العراق
(ويرجعها جراً كأن صحبها * يبيكي دما من رحمة المتدقق)

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح جراً بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصاح بها تبكى على مكسرها

(فلا تبلغاه ما أقول فانه * شجاع متى يذكره الطعن يستحق)

(المعنى) يقول لا تبلغاه قولى فى صفات أفعاله وطعان فرسانه فانما يكما بعثانه على ذلك لشجاعته فانه يشاق اليه وهو منقول من قول كثير فلا تذكراه الحاجبية انه * متى تذكراه الحاجبية يحزن ومن قول حبيب كثير ما تذكره العوالى * اذا اشتاقت الى العلق المسامى

وتنطق بها رديا شجاع
وتنطق بها رديا شجاع

كان به غداة الروع خيلاً * وقد وصفت له نفس الشجاع
(ضروباً بطراف السيوف بئانه * لعوباً بطراف الكلام المشقق)

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانه والكلام المشقق العويص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريد انه شجاع عند اللقاء فصيح عند القول قادر عليه لعوب به لقدرته عليه فيريد ان يده على عادته من اعمال السيوف فبنانه صرورية بطنائها ولسانه على عادته من تصريف غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبلبيغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباع يدان قراع كنيبة * وأدن يزيدان كلام مشقق
(كسائله من يسأل الغيث قطرة * كعاذله من قال للفلك ارفقي)

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصراً عما تقتضيه همته من البذل وعاذله في الجود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفقي في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤثر فيه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى وبثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يك اكثر اقسيان مالا * ولكن كان أرحمهم ذراعاً والذي فسر مدح بكثرة المال لا الجود وانما أراد من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله مستغن عن تكلفه ما هو في طبعه قال ابن فورجة هو يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما يستغنى عنه اذ قطرات الغيث مبدولة لمن أرادها كذلك سائل هذا الممدوح يكلف مالا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لقد جئت حتى جئت في كل مله * وحتى أنك الحمد من كل منطق)

(المعنى) يقول قد دعم ووصل برك الى أهل كل مله من المال وجمدك أهل كل لغة لما نالوا من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم وجمدك كلهم

(راى ملك الروم ارنبا حاك للندي * فقام مقام الجندی المخلق)

(الغريب) الارتباح الطرب والجهت دى السائل والمخلق الذي يخضع ويعلن كلامه مأخوذ من الصخرة الملقاة وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طريق وميلك الى الكرم خضع لك خضوع السائل وفيه نظير الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلاً

(وخلى الرماح السهمية صاغراً * لأدرب منه باللعان وأحذق)

(الغريب) السهمية منسوبة الى سهم روج رديته كناية لقومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشيء اعتاده وضرى به قال الشاعر

وفي اعلم اذعان وفي العفودرية * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

والخاذق العارف الخبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسئلة سيف الدولة عالما بأنه احدثق منه في الطعن وادرب منه في التصريف لها لانه شجاع لا يجاريه شجاع (وكتب من ارض بعيد مرأها * قريب على خيل حواليك سبق)

(المعنى) يقول كاتب من بعد ارضه ولكنها قريبة على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز أن يكون يريد الارض وفعل اذا كان نعتا فقطت منه الهاء كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظر الى قول ابن المعتز يصف فرسا

* يرى بعيد الشيء كالقريب * وقد سار في مسالك منها رسوله * فاسار الآفوق هام مقلق

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول ان رسوله سار اليك عند قصده اياك فاسار الا على هام الروم مفاقة واشلاؤهم مقطعة وهذا اشارة الى قرب العهد بالايقاع بهم وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج * جاجم فلق فيها قنا قصد

ومن قول الاول بكل قرارة وبكل ارض * بنان في وجع فلق

(فلما دنا أخني عليه مكانه * شعاع الحديد البارق المتأني)

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخني عليه طريقه وأعشى عليه صرحه حتى لم يبصر طريقه لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

(فاقبل عيشي في البساط فادري * الى البحر عيشي أم الى البدر يرتقي)

(الاعراب) الى البحر اراد اذ الى البحر خذف همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جاز في الشعر وقد ذكرنا في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيمويه (الغريب) يروي البساط بالبهاء وهو معروف ويروي السباط والسباط صف يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول عيشي اليك بين السباطين فتصور له منك البحر في السخا والبدر في العلا فلم يدري أيهما عيشي فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالة ما لا يعرض مثله الا لمن قصد بهما الى البحر أو ارتفع مرتقا الى البدر اعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالة

(ولم يترك الأعداء عن مهاجمهم * بمنل خضوع في كلام مقلق)

(الغريب) المعنى الحسن والتفق التحسين (المعنى) يقول ليس يصرفك الاعداء عنهم وعن ارافة دعاتهم شيء مثل خضوعك في كتاب وهذه حالة الروم منك وهو منقول من قول حبيب فخاله الاقارب الذنب روحه * وجنانه اذ لم تحطه قبالة

ومن قول حبيب أيضا عدا حبا يستبعد الكتب مدعنا * غليك فلا تنه رملا ولا كتب

(وكنت اذا كاتبته قبل هذه * كتبت اليه في قدال الدمستق)

(الغريب)

في نسخة يدي قبل عيشي

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والمستحق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارته بك اذا أردت مكاتبته كتبت اليه بما تفرجه سيموف في قذال صاحبه وكان الدمستق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتتبي الى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم الى ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو نغمم بقوله

كتب أوجههم مشقاً ونغمه * ضرباً وطعناً ذل الهام والصلفا

• كناية لاني مقبر وأبدا * وما خططت بها لاما ولا ألفا

فان أظروا بانكار فقد تركت * وجوههم بالذي أوليته صفحا

(فان نعطه منك الامان قسائل * وان نعطه حذال الحسام فأخلق)

(الاعراب) فأخلق أى ما أخلق بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى ما أسمعهم وأبصرهم

(المعنى) يقول ان أعطيتهم مطلوبه من الامان فقد أذعن بسلامتك وصريح بمسئلتك وان نعطه

حذال السيف غير قابل لمسئلتهم ولا مسمع لرغبتهم فأخلق بذلك لانه كافر حربى وعادتك أن لا ترجعهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو أنت وان * تمض العقاب فأمر غير مردود

(وهل ترك البيض الصوارم منهم * أسير القادور قيقا لعن)

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا يقدى ولا رقية يعق من رق العبودية لانها

أفنتهم بكثرة وفائتكم (لقد وردوا ورد القطا سفراتهم * ومزوا على ما زردا بعد زردى)

(الاعراب) الضمير في سفراتهم للصوارم (الغريب) الزردى الصف من الفاس وهو مغرب

(المعنى) يقول وقد وردوا سفرات سيوفك كورود القطا المناهل ومزوا على سيوفك صفاء بعد

صف وفوجا بعد فوج مرور القطا على المناهل وفيه نظر الى قول الخاريجى

لقد اردوا وورد القطا سفراتهم * رضا الله مصفوف القنا المشاجر

(بلغت سيف الدولة النورانية * أثرت بها ما بين غرب وشرق)

(المعنى) يريد وصفه بالنور لبعريته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاهيه والمعنى

انه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لاضايت ما بين المشرق والمغرب

(اذا شاء أن يلهو بطيعة الحق * أراه عبادى ثم قال له الحق)

(الاعراب) اسكن الواو من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحسق الجاهل

الذى لا عقل له (المعنى) يقول معترضا بين حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو

أراه طرفا مما قلته في مدحه وقللا مما نظمته في مجده وكفى عن ذلك بالغباء على سبيل

الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر أو اسلك هذا الطريق في النظم فمتبين عند ذلك

من عجزه ما يضحك ومن قصيره ما يلهمه ويظهره وقيل ان الخالد بن أبابكر وأخاه عثمان قالوا

لسيف الدولة انك لتعالى في شعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها

فدافعهم ما زمانهم كرر اعلمه فأعطاها هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لآخيه أبي بكر ما هذه
من قصائده الطنانات فلا تثنى أعطاناها ثم شكر افعال أحدهما صاحبه والله ما أراد الا
هذا البيت فتروا القصيدة ولم يعاوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظر الى قول حبيب

يا طابا لمسمعاتهم سم لينا لها * هيات منك غبار ذلك الموكب

(وما كد الحساد شيئا قصده * ولكنه من يزحم البحر يغرق)

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادي ولكنهم اذا زحوني ولم يطبقوا ذلك كدوا واكثروا كن
زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التعجيز
لهم قصدت فيما خلدته ولكني كالبحر الذي يغرق من زحاجمه فغير قاصد وويلك من اعترضه غير عامد
وهو منقول من قول زياد الا بجم وانا وما نمدى به من هباتنا لك البحر مهم ما يزحم البحر يغرق

(ويتمنئ الناس الأمير برأيه * ويغضى على علم بكل مخبر)

(الغريب) المخبر صاحب الاطبايل والخراق منديل يلعب به ومنه قول عرب بن كلثوم
كان سيفوقا فينا وفيهم * مخاريق بأبدي لا عيننا (المعنى) يقول ويومئضهم بعقله ليعرف ما عندهم
ويغضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستتر عليه بكرمه ولا يهتك

(واطراق طرف العين بسنايع * اذا كان طرف القلب ليس عطرق)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول
اغضاؤه لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد ويغضى للمخبر اغضاها وتجاوز وحلم لا اغضاها غيظ
وسوء وغض العين اطرافها وكفها لخطها لا يتقاع المموه المغايط والمقصّر المخبر اذا كان طرف
القلب يلطخه وينظر اليه وهذا من قول الحكميم من يخلى عن الظالم بظاهرا مره وعفة جوارحه
وكان عماله بحواسه فهو ظالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والقواد الذكى للناظر المشرق عين يرى بها من وراء

ولا بن دريد ولم يرقبى مغضا وهو ناظر * ولم يرقبى ساكنا يتكلم

(فيا أيها المظلوم جاوره تمتع * ويا أيها المحروم يمه زرق)

(الغريب) يقال يمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مظلوما باخا تقامن طالبه فليكن جارا
لسيف الدولة فانه يصير منبه الاتصل اليه يد ومن حرم حظ من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير
مرزوقا لانه بحر تجزع من مثل فيضه البحور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاري سوتهم لم تهضم * او كنت طالب رزقهم لم تعمر

(ويا أجبب القوسان صاحبه تجترى * ويا شجع الثعبان فارقة تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريا ما لانه تعلم الشجاعة واما ثعبان بصيرته ومن فارقة وان
كان شجاعا خاف وصاحبنا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل مجتبل * وأقدم يوم الروح كل جبان

ومثله الجعري يسخر البخل اذا رآه بنفسه * والتكس بلا مضرب الصميم

(اذا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ جَدِّهِ * سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُحْتَقٍ)

(الغريب) المحقق الغضب حنق الرجل واحتقنه احناقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادي لكيد مجده بطلبونه سعى جده في ابطال كيدهم سعى مجده غضب قال الواحدى و يروى سعى جده في مجده أى تشييد مجده ورفعته والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وما يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُتَيْنِ عَلَى الْعَسَا * اِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَفَّقِ)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذ لم يغنك جسدك القاهر اى انه اذ لم تكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترن بالفضل سعادته ونوفيقه يوفق بؤيده لا يتفوق وهذا من قول حسان رب حمل اضاعه عدم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم وأخذ ابن دريد فقال لا يرفع الجذب الابل ولا * يحطك الجهل اذ الجذب لا (وقال يمدحه ويذكر ابقاعه بقاتل العرب وهى من الطويل والقافية من المتدارك) ❦

(تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقِ * مَجْرَعُ الْبِنَاءِ وَبَحْرُ السَّوَابِقِ)

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى بدل منه بدل اشتغال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهرا الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى بضم الميم فتحها مصدر او مكانا وقرأ أهل الكوفة الا بال بكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أرضه ومنشأ ومطاردة الفرسان واجراء الخيل (ومحبة قوم يذبحون ذبائحهم * بفضلات ما قد كسروا في المقارِقِ)

(الاعراب) ومحبة عطف على مفعول تذكرت أى وتذكرت محبة (الغريب) القنبص الصبي والمقارِق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت محبة قوم كانت سالهم في القوة ومنزلهم في الشجاعة انهم كانوا لا يكسرون سيفوفهم الا في جاحم الابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بفضل ما بقى من سيفوفهم التي كسرت في رؤس الاعداء وهذا الاشارة الى جودة ضربهم وشدة سواعدهم (ولَيْلَا تُوسَدُ النَّوِيَّةُ بِحُتْمَةٍ * كَأَنَّ زَاهَا عَنَبٌ فِي الْمَرَاتِقِ)

(الغريب) النوية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة اميال منها والمرافق جمع مرقة وهى الوسادة (المعنى) يقول تذكرت ليلالا اتخذناها هذا المكان وسائد لنا لما غنما عليه فكان ترابه الذى اصاب من افقنا حين اتكنا عليها عنبر الطيبة وقال ابو الفتح انما اراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما اراد مرافق الايدي لان الصعاليك المقاتل لا وسادته وقول أبى الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذناها هذا المكان وسادة بان وضعنا رؤسنا على أرضه فكان ترابه عنبر ذرى المواضع التى وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرق البدلانه قال فى أول البيت توسدنا النوية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذى رتبته على أبى الفتح لكان بحجز البيت ناقضا للصدر وقال العروضى لا ينظر أبو الفتح الى قوله توسدنا انما يصف تصعلك وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السفر

ون الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يقصر الصبح لولا نوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول الجعفرى فى راس مشرفة حصاهم الولو * وتراهم اسكيتا بعبير (بلاد اذ ازار الحسان بغيرها * حصا تربهم انقبته للمخانيق)

(الغريب) المخانيق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حسنة (المعنى) يقول اذا حل حصى هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غير هائقبته لخائفتهن لحسنه ونفاسته وفاعل زار حصى تربها قال الخطيب انما أراد ما يوجد حول الكوفة من الحصى القروى أى ان تراب تلك الارض يتوب عن الغنير وحصاهم يتوب عن المدرو المياقوت كان النساء يتخلين به وينظمنه فى عقودهن وفيه نظر الى قول دعبيل فكأنتما حصبا وهما فى أرضها خرز العقيق نظمن فى سلك (سقتنى بها القطر بلى ملبحة * على كاذب من وعدها ضاوق)

(الغريب) القطر بلى شراب معروف منسوب الى قطر بلى ضبعة من أعمال بغداد ينسب اليها الخمر ومنه قول أبى نواس قطر بلى مر بى ولى بقرى السكر خ مصف وأمى الغنير (المعنى) يقول سقتنى بلك الارض شرابا فى غاية الجودة امرأة ملبحة فسانه ساحرة خداعة على كاذب من وعدها ضاوق أى يستحسن كلامها ما يقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز ان يريد انهم اتقرب الامور وتبعدها كأنهم اتريد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب وهو من قول الفيرى تعلاه منها غدا ترى لها * طواهر صدق والبواطن زور

(سهاد لأجفان ونفس لناظر * وسقم لابدان ومسك لناثق)

(المعنى) قال أبو الفخ قد اجتمعت فيها هذه الاضداد فعاشقه الايشام شوقا اليها واذا رآها فكانه يرى الشمس يهاوى سقم لبدنه ومسك عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فان من شربها الهان النوم وهى لشاعها كالشمس للناطر وهى ترخى الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم للحجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسلمان شمه او قد عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لأجفان ونوم لساهر * وسقم لابدان وبر سقام حتى يصح التقسيم والطباق

(وأعبد يهوى نفسه كل عاقل * تحف يهوى جسمه كل فاسق)

(الاعراب) رفع أعبد عطفا على المليحة أى وسقانى أعبد (الغريب) الاغبيد النساء الطويل العنق والفاسق الخارج عن الشريعة المتقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كريم النفس لا يميل الى ما فيه حرج فاعاقل اللبيب يميل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يميل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح وهو من قول الحكيم

فتنتى وصبة * كالغلام المراهق همة السالك العقبى وسؤل المناق

(أديب اذا ما جس أو نار من هر * بلا كل جمع عن سواها باثاق)

(الغريب) المزهر العود الذي يستعمل في الغناء والعائق المانع (المعنى) إذا أخذ العود جس الاوتار في بمائه غل كل سمع عما سوى الاوتار لحذقه وجودة ضربه كقول الآخر

إذا ما حن مزهرها بلبل * وحنت شعوه الاذن الكرام

أصاخوا ونحوه الاسماع حتى * كأنهم وماتوا نيام

(يحدث عمايق عاد ويئسه * وصدغام في تحدي غلام مراهق)

(الغريب) عاد كانوا في قديم الزمان أهلهم الله بالريح البارِد والمراهق الذي قد راح اللحم في قاربه وأذناه (المعنى) انه يشد الاشعار القديمة والالوان التي قبلت في الدهور الماضية فهو غنائيه يحدث عما بين زمان قوم عاد وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمره قال أبو الفتح هو أديب حافظ لا يام الناس وسيرهم

(وما الحسن في وجهه الفتي شرفاً له * اذ لم يكن في فعله والخلات في)

(الغريب) الخلات في الخصال يقال الخلات في الشمال (المعنى) يقول ليس الحسن في وجهه الفتي شرفاً ورفعة اذ لم يكن في الافعال والخلات في الشمال وضرب هذا مثلاً لما قدمه من حسن لا غيد الذي وصفه باحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذ لم يحسن فعل الفتي وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفاً له كقول الفرزدق

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذ لم تزن حسن الجسوم عقول

يكقول العباس بن مرداس السلي وما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن نخرهم كرم وخير

يكقول أبي العتاهية واذا الجميل الوجه لم * بأن الجميل فاجاله

يكقول دعبيل وما حسن الوجوه لهم بزين * اذا كانت خللتهم قباها

(وما بلد الانسان غير المواقف * ولا أهله الا دون غير الاصادق)

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصدقون الوعد ونفسه الواحدى بالاصدقاء والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائناً على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد واقفك فهو بلدك وكل أهل وصدقك ودهم أهلك فبالد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظفر بجملته مقاصده والادنون من أهله الاصفون به من قرابته الذين يصفونه ودهم والاحبة الذين لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحررى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأبها * أرضاً فاختره وطن

واخذ صدره من قول القائل يسر الفتي وطن له * والفقر في الاوطان غربة

وأخذ بهز من قول الآخر دعوت وقد دعتني داهيات * والايام داهية طروق

صديقاً لاشقة قافية غى * ألا ان الصديق هو الشقيق

(وجازة دعوى المحبة والهوى * وان كان لا يخفى كلام المنافق)

(الاعراب) جازة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافق الذي يظهر خلاف ما يعتقه يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقه هاو يظا هريم من

لا يلتزمها ولكن الماسقي لا يجنى اضطراب انقلبه وهذا اشارة الى أن شكره ليس سيف الدولة ليس
كشكر من يتصنع له ولا يخلص له حقيقة وقد قال الواحدى هو تعرض عيشة من بنى كلاب
طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدهم بيدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تعلم من عيني محمدتها * من كان من حزبها أو من أعادها
ومن قول الآخر خليلي للبغضاء حال مينة * وللحب آيات ترى ومعارف

(برأى من انتأدت عقيل الى الردى * واشمات مخلوف واشمات خالق)

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من فبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيوش الذين أوقع
بهم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انتقادوا الى الهلاك فأنفقوا أعداءهم
وأخطوا خاناتهم اذ عصبولير يدانهم أساوا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك وشماتة الأعداء
وسخط الله وكن كل هذا بسوء فعلهم

(ارادوا ملبأ بالذى ينجز الورى * ويوسع قتل الخفيل المتضابق)

(الغريب) على هو سيف الدولة والخفيل الجيوش الكثير (المعنى) يقول قصدوا بالهصيان الذى
ينجز الناس لانه لا يقدر أحد على عصيانك ويوسع أى يكفر قتل الجيوش العظيم بكثرة لما شمله
من القتل وما يورده أسلحه وورد الخف والمعنى انه لا يقدر أحد على عصيانه ولا يقدر جيش

على ملاقاته (فأبسطوا كفا الى غير فاطم * ولا جلولأ راسا الى غير فائق)

(الغريب) يشير الى بنى عقيل وكافوا فى تلك الحرب جزر السبوف وغرض الختوف (المعنى)
يقول أبسطوا كفا الى سيف من سيوفه قطعها ولا جلولأ راسا الى فائق من أصحابه فلقها
(لقد أقدموا الوصاد فوا غير آخذ * وقد هربوا الوصاد فوا غير لاحق)

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتشجعوا فى تلك الحرب لوصاد فوا غير آخذ لهم مقتدر على الايقاع
بهم وهربوا جاهدين لوصاد فوا من لا يطعهم جيوشه ويقع فى آثارهم جوعه يريدانهم لم يوثقوا
من ضعف فى حربهم ولا من نقص فى حربهم ولكنهم رأوا من لا يواقف فى حرب ولا يمنع منه
هروب والمعنى ما نفعهم الاقدام ولا الهرب

(ولما كسا كعبا نيا باطعوا بها * رعى كل ثوب من سنان بخارق)

(الغريب) كعبا يريد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد انه أنعم عليهم فكساها
ثياب نعمة فلم يشكروها فسلهم اياها بالاغربة فلما جحدوا تلك المن وكفروا تلك النعم رعى كل ثوب
بخارق خرقها من أسنانه وهانك هتكها من عقوبته

(ولما سقى الغيث الذى كفر وبه * سقى غيره فى غير تلك البوارق)

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى اغتبان فصيحان نطق بهما القرآن (المعنى)
يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أخصبت به منازلهم وتروضت بسقيهم وواضعهم
فقالوا ذلك بالكفر وتلقوه بقوله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم

السيف وهطلت عليهم الختوف وعادت الموارق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح
امطرت عليهم نعمة واستعار البرق لانهمة والنقمة وهو من قول البحتری

لقد نشأت بالشام منك مصابة * تؤمل جدواها ويخشى دمارها

فان سالوا كانت غمامة وابل * وغينا والافالدمار قطارها

(وما يوجبُ الحرمانُ من كف حارم * كما يوجبُ الحرمانُ من كف رازق)

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم اوجع لهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطع عنهم
اوجع ذلك فهو يقول موجبا ابني كعب لما سمرت انفسها من فضل سيف الدولة الذي كان
عندهم عادة دائمة ونعمة سابعة وما يوجب الحرمان عن لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع عن لا يؤلم
بذله كما يوجب ذلك من قد انست النفوس الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى جميل عواطفه
يريد انهم كانوا اصداقهم فخر موافقه ورفقه

(أنا هم أحشوا الحاجبة والقنا * سنا بكها تحشوا بطون الحمالق)

(الاعراب) الضمير فيهم الخليل ولم يجز لها ذكر لانه ذكر الجيش فدل على الخليل والعرب تأق
بضمير الشيء من غير ذكر ومنه قوله تعالى فآثرن به نقعا فوسطن به جمعا أي بالوادي ولم يجز له ذكر
وحشون نصب على الحال كانه قال محشوة والحمالق حذف الماء منه والاصل حمالق بقم الوزن
(الغريب) الحمالق جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أنا هم بالخيل وقد أجاطت
به الرماح والعجاج فهو وحشون هذين وحوا فرها تحشوا الجفون بما تباشر من الغبار وقال ابن جني
تحشوا الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا ان الخيل تظا رؤس القنصل فتحشو
حمالقها بسنا بكها كما قال * وموطوها من كل باغ ملاغمة * وأما ان يرتفع الغبار فيدخل الجفون
فلا كبريا فتخارفيه (عوايس حتى يابس الماء حزمها * فمن على أوساطها كالمناطق)

(الغريب) عوايس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم
جمع حزام وهو ما يشبه الرح ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشبه الوسط
(المعنى) يقول أتت الخيل كوالح لشدة ما لحقها من الركض متغيرة الوجوه لما ناله من شدة
الطبا قد يس عرقها على الحزم كانه حتى قد فضض والعرق اذا يبس ابيض شبه العرق عليها
بالمناطق المحلاة بالقصة

(فلبت أبا الهيثم يرى خلف تدمر * قطوال العوالق في طول السمالق)

(الغريب) الهيثم الحرب يد ويد قهر وأبو الهيثم كنية والسياف الدولة وتد مر موضع بالشام
ضرب الخيل بصلابة أبحاره قال البحتری في الاستطراء نصف فرساوهم بجور جلا
حلقت ان لم يبين أن حاقه * من مخمر تدمر أو من وجه عثمان
والسماق جمع سحاق وهي القفا في البعيدة المستوية من الارض (المعنى) يقول ليت أبا الهيثم
فيرا وأن تقا تل العرب خلف تدمر برما حلك الطوال في القفا في الطوال

(سَوْقٌ عَلَى مَنْ مَعَدَّ وَغَيْرَهَا * قَبَائِلٌ لَا تَعطَى الْقَتْلَ لِسَاتِقِ)

(الغريب) القتي جمع قفا كعمى وعصا ويجمع في القلة على اقفا كرحى وارجاء وقد جاء اقضية على غير قياس لانه جمع الممدود ومثل سماء واسمة ويجوز أن يكون جموعه اقضية على لغة من مده وأنشدوا

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنزف من أحد ولا تولى أفضيتها الى من يسوقها أى انه ذال العرب بما يذللها به غيره وزاد اللام في قوله لساتق نو كيدا

(قُسَيْرٌ وَبَلْجَلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ * كَرَّائِنٌ فِي الْقَاظِ النَّخِ نَاطِقِ)

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز النصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غيرو وبلجلان يريد بنى العجلان فذف ثقة بالسامع كما قالوا فى بنى الحسارت بلغارت وفى بنى العنبر بلغنبر حذفوا النون شهبا باللام والالغ الذى لا يفسح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبنو العجلان بنو كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والالغ الذى لا يفسح بالكلام فى حروف معروفة كال كاف والتاء والراء والسين (المعنى) يريدان هاتين القبيلتين خفيتا وقتلتا جميع القبائل التى هربت بين يديه كخفاء راءين فى لفظ النخ اذا كرره ما وهذا اشارة الى كثرة الجموع التى ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعصموا منه بالهرب

(تَحْلِيمُ النِّسْوانِ غَيْرُ فَوَارِكٍ * وَهُمْ حَلَوُ النِّسْوانِ غَيْرُ طَوَائِقِ)

(الغريب) فوكت المرأة اذا أبغضت الزوج فهى فارك والجمع فوارك والطوائق جمع طائى (المعنى) يقول ان فرسان تلك القبائل وسعاة تلك العشائر غلبوا على نساءهم ففارقتهم غير فوارك وتخلوا منهم وهن غير طوائق التى منهم يشيرا الى الفرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين نساءهم وفيه نظرا الى قول السابقة

دَعَا نَا النِّسَاءَ اذْهَبْنَ وَجُوهَنَا * دَعَا نِسَاءً لَمْ يَفَارِقْنَ عَنْ قَلَا

(بُقُرُقُ مَا بَيْنَ السَّكَاةِ وَبَيْنَهَا * بَضْرِبُ بَسَلٍ حَرُّ كُلِّ عَاتِقِ)

(الغريب) السكة جمع كى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره فى الفعل بين الشجعان وبين نساءهم بضرب شديد ويرى بطعن بسلى العاشق عن تعشقه يشيرا الى شدته أى ان شدة ذلك الضرب انفسهم حياطة أحييتهم وحملهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم اهم العذر فى حربهم منه (أنى الظعن حتى ما تطير رشاشة * من الدم الآفى نحو دراعواتي)

(الغريب) روى أبو الفتح الطعن جمع طعينة وهى النساء فى الهوادج ورشاشة بالتونين وروى غيره الطعن مصدر طعن بطعن طعننا من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهى الجارية التى قد أدركت وهى الشابة ومن روى الطعن من الرماح يروى رشاشه بالاضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريدان خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا

تتناضح الدم في شعور النساء واذ الحقوا بالعوانق فهو أعظم من لحاقهم بغيرهن لان العوانق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أنى الطعن أى طعن سيف الدولة الأعداء وهم في بيوتهم حتى ما نظير زشاشة الا في شعور النساء يريد انهم غزوه في عقودارهم وقتلوه بين نساءهم وغلبوهم على حريمهم ﴿بِكُلِّ فَلَاةٍ تُشْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا * طَعَانُ جِرَّالٍ حُرِّ الْإِيَانِقِ﴾

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فطعان مبتدأ مقدم خبره عليه والتقدير طعان جرجال الحلى والايانق بكل فلاة تشكر أرضها الانس (الغريب) الطعان جمع طعينة وهي النساء المحمولات في الهوادج وجرجال الحلى يريدان حلين الذهب وفيه ثلاث لغات حلى بضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ جماعة سوى جزء وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وبها قرأ جزء وعلى وحلى بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبها قرأ بعضه وبوالايانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وياانق وينايق وياينق (المعنى) يقول بكل فلاة طعان جرجال الحلى بالذهب وجرجال النوق وهي فوق المسلول وفي اليسار لانهم أكرم النوق بشراى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعولتهن يريد انهم هربوا بنسائهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها أحد فلهذا قال تشكر أرضها الانس لانهم امنطة طعة لم يدخلها أحد بصفت شدة هربهم وانهم لحقوا ومانعهم هربهم والمعنى انهم بعد وافي الهرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالانس فطعتهم وقال الواحدى جرجال الحلى وجرجال ايانق من الرشاش الذى أصاب شعور العوانق فحمر حلين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بقبله كانه ينظر الى قول حبيب وفي الليلة الوردية اللون جوذر * من العين وردى الخدود الجاسد

﴿وَالْمُؤَمَّةُ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ * يَصْجُ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحُ اللَّقَاقِ﴾

(الاعراب) ملومة عطف على قوله طعان يريد بالفلاة ملومة (الغريب) الملومة الكتبية الجمعية وسيفية منسوبة الى سيف الدولة وربعية منسوبة الى ربعية وهي قبيلة تسمى سيف الدولة واللاق جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن العراق وهو كثير في قرى العراق يخوض على صدىح الطير وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفا يجتمعها قولك أن صالحا من عشت أو زانية نمر صردانوق لقلق جرج كركى عبار مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك القلوات كتبية سميت أكثره فرسانها سيفية ربعية يصح الحصى من وقع حوافرها كما تصيح اللالق وواحد هاللق ويسمى أيضا بالخذع تسميه أهل الضياع ويقال فيه لقلق أيضا تشبه صوت حوافر الخيل والحصى بصوت اللقاق وهو تشبيه حسن ويرى تصيح بالناة المثناة فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحبه فصاح ويرى بالياء فيكون الحصى فاعلا ليصح ﴿بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَازِمِ أُمُودُهُ * قَرْيَةُ بَيْنَ الْبَيْضِ غُبْرُ الْبِلَاقِ﴾

(الاعراب) بعيدة مفعلة للومة وكان الوجه أن يقول غبراء البلاق الا أنه جعله على المعنى لا اللفظ لان الكتبية الجماعة كما تقول مررت بكتيبة جرجال الاعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخودة تكون على الرأس واليلاق الاقبية واحدها يلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شددت الاجسام وانهم ملوا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون لكثرتهم وقد نباعدت اطراف

لأنهم من أطوارها الطول فقد يقارب ما بين بعضها وقد اغربت ملابسهم لما تثير خيلهم من الغبار ويحيط بهم من الحجاج وهذا إشارة الى أن القلوات التي ظن هؤلاء العرب أنها تعصدهم من خيل سيف الدولة انقمها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

(نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَلَا تَبْتَغِي الْأَجْمَاعُ الْحَقَائِقَ)

(الغريب) النهب الغارة وسجاة الحقائق المانعون حربهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب فما يطلبون الا الشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكربة في المساوب لا السلب

(نَوَّهَهَا الْأَعْرَابُ سَوْفَ مَمْتَرٍ * نَذَرَهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السوفة الوثبة والمتمم والسرادق ما يكون حول القسطنط (المعنى) يقول ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متمم اذا سار في البداه وهي الارض البعيدة ذكرته طبيب العيش في ظل سرادقه كمادة الملوكة فظنوا أنه لا يقدر على حرا البداه وعطشها فاذابعدوا عنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا انه في قصدهم كقصد ملك شأنه الاتراف والدعة ومن شأنه السكون والراحة فعوقه البداه عن مباشرة هجيرها واقصاهام ومواجهة هجومها يذكرو ظلال السرادق وابنته ومواصلة الايثار لخفض ذلك ودعته وفيه نظر الى قول الجعفي

الوف الديار فان أزمع السرح حل حرم ابطانها
اذا هم لم يهتد بهم عزمه * مقاصيرهم تادأ كأنها

وينظر الى قول النخعي كذب العدي لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلَبٌ فِي أُنُوفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته النسي وأذكرته بالشيء وذكرتك الله وبالله فالبا زائدة وعلى هذا قال فذكرتهم بالماء ساعه كلب أي أرض كلب وهي معروفه والحزائيق جمع حزبة وهي الجماعة (المعنى) يريد أن ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماءه كلب في أنوف حزازيقهم الماهربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدروا ان يصبروا عنه فأروا ان ما ظنوه فيك باطل وهو يشبه قول الآخر فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الحزائيق والعشير

(وَكَاوُأُ يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بِأَنْ يَدُّوا * وَأَنْ تَبْتَغِي فِي الْمَاءِ تَبْتَغِي الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم فهمي محقة من الثقيلة وان تبنت يريد الملوكة (الغريب) يروعون يفزعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغسلاق جمع غلق وهو الطحلب الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوكة ويقول انهم لا يقدر ان علينا الاثنافي القفار وهم لا يصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يقدر ان يفرقه فهم يخافون من البعدهم عنا وظنوا أن سيف الدولة مثل اولئك الملوكة الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فَهَا جَوْلُ أَهْدَى فِي الْقَلَامِ نَجْوَاهُ * وَأَبْدَى يُؤْتَانِ أَدَا حِي الثَّقَانِي)

(الاعراب) بيونا نصب على التمييز وحرفا الجز يتعلقان بجمي التفضيل (الغريب) اداحي جمع اداحي وهو موضع بيض النعام والنقاني جمع نقتق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع يضم الباء وكسر هاء الغتان فصيحان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحفص وورش عن يافع وبدازم البادية وسكنها (المعنى) هاجولك للحرب وتعرضوا بك ثقة منهم بأن الملوكة لا يصبرون على الحر والعطش ولا يقدرون الريف فوجدوك أهدى اليهم في فلاتهم من النجوم وأظهر يوتاني سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بعضه على بعض وبقصدية أقصى القلاة فيبيض عليه

(وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضَبَائِهِ * وَأَأْفَ مِنْهَا قَلَّةٌ لِلْوَدَائِقِ)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطف على أهدى وأبدى ونصب ما على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمرة تقديره فها جولك فالفول ومقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياه والضباب جمع ضب وهو دابة لا تزد الماء ولا تطلبه والودائق جمع وديقة وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * نافي الوسيفة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الما من الضباب لانها لا تطلب الماء وهذا مباغلة وألف منها للهواجر وأسمتها اقدا ما وجرامة وكل هذا اشارة الى أنهم قصر واعن معرفته باختراق الفقر وعجز واعا أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وَكَانَ هَدِيرَ اِمِنْ خَوْلٍ رَكَّتْهَا * مُهْلَبَةُ الْأَذْنَابِ حُرْمِ الشَّقَاشِقِ)

(الاعراب) هدير أخبر كان واسمها صغيرها تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وحرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صبرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شعر الأذنان والهلل شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا تخرج الا عند هاجحه (المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من خول تهادرت فاستدب لها قوم فقبجوها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلمها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفا ورهبها وقال ابن قور جسة الضيل اذا أخذ شعر ذنبه ذل الأتري الى قول الشاعر * أبي قصر الأذنان ان يحطروا بها * وانما هذا منل يريد انه أتاهاهم واذلهم وأصغرا أمرهم والمعنى يقول تركت خول تلك القبائل كفعول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنتها بقلبك عليها فاقطعت أصواف شقاشقها والمعنى انه أذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفريهم

(فَاحْرَمُوا بِالرَّغْضِ خَيْلًا رَاحَةً * وَلَكِنْ كَفَاهَا الْبَرْقُوعُ الشَّوَاهِقِ)

(الغريب) الشواهي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقلوك بما كفته من اقتحام القلاة عليهم عن لذة ولا منعوا بذلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتكم ولا عدلوا

بل عن طريق ذلك كن كفت فلو اتهم خيلك اقتحام شواحن جبال الروم التي تركتها وقصدت الى
هؤلاء الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقد صدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسبب فيها قطع
جبال الروم * ولا شغلوا صم القنا بنحورهم * عن الرزك لکن عن قلوب الدمايق

قوله بنحورهم في نسخ
بقلوبهم

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الرمح اذا جعله في الارض قائما لا يطعن به والدمايق
جمع دمسق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم
الجمعي يتغير مجرى وعنه عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الالجمعية (المعنى) انه يشير الى ان جيش
سيف الدولة لم يكن يتكلف في طلب الاعراب مؤنة ولا يتجشم مشقة وانما خرج من حرب الى
حرب فلم تكن رماحه قبل قتالهم من كوزة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوا بطعن بنحورهم
عن غنور الدمايق وهي قوادجيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

(المحذروا صمخ الذي يمتح العدى * ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرائق)

(الاعراب) اسكن الباء من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مقول بجعل الاول
والثانية مقسولة الثانية (الغريب) المصمخ قلب الخلقصة والخرائق جمع خرق وهي الاناث من
اولاد الارانب وقيل الصغار منها وخرق امره شاعرة وهي خرق بنت هفان من بني سعد بن
ضبيعة (المعنى) يريد ان يجعل السمحان اذلاء والاقوياء ضعفاء ويجعل الايدي القوية
كايدي الخرائق وفيها قصر والمعنى لم يحذروا الاعداء طونه التي هي على عدوه كالسمخ الذي يقلب
الطلق ويقع الصوري بعدد اعز ربهم ذليلا وكثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدي الاسد من اعدائه
وقد تشابهت في القوة كايدي الخرائق قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى لطيب
لو ان ايديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار

(وقد عاينوه في سواهم ورجما * اري مارق في الحرب مصرع مارق)

(المعنى) يقول قد عاينت العرب وقائعهم في غيرهم فاعظمت تلك المصارع ولا برستم - ثم تلك
الزواجر وكان من حقهم ان يعتبروا وقد اراهم مصرع العاصي الخارج من امره حتى يعتبر
الثاني بالاول وهذا معنى قول الشاعر

شد الخطام ياف كل مخالف * حتى استقام له الذي لا يخطم

والمارق الذي يمرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

(تعود ان لا تقضم الحب خيله * اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق)

(الغريب) القضم كل الدابة الشعر والعلائق جمع علقية وهي الخيالة وجنوبها واهجها
وجنوبها ما فتح من اعلاها وجيب الخيالة فيها (المعنى) قال ابو القحس سالتني عن معنى هذا
البيت فقال القرم اذا علق عليه الخيالة طلب لها موضعا مرتقا يجعلها عليه ثم يأكل نخله اذا
اعطيت علقها ورفته على هام الزبال القتل لكثيرتهم حولها فقد تعودت خيله في غزواته ذلك

(ولا ترد القدران الا وماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق)

(الاعراب) ولا ترد نصبه عطف على لا تنضم (الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل أي تركه والشقائق نوراً جرسب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكثرة ما قتل من الاعداء جرت دماؤهم الى الغدران فغلبت على خضرة الماء حمرة الدم والماء يلوح من خلال الدم كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطيب فشبه خضرة الماء وحمرة الدم بالريحان تحت الشقائق وقال ابن فورجة لا تشرب خيل الماء الا وقد حاربت عليه واحذر الماء من دم الاعداء كما قال بشار فني لا يبت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم ويجوز ان يكون اراد ان خيله لا تقرب الغدران وارادة ولا تنضم مياهها شاربة الا تلك المياه تحت ما يدفك من دماء اعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستنوت بحمرته على جلته وأشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته ونبه بذلك على جوعه وان هذه الخيل انما تأمن من الماء ما هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير وما زالت القتلى تجع دماؤها * بدجلة حتى ما بدجلة اشكل

(لَوْ قَدَّرْكَانَ أَرْضَهُنَّ * وَقَدَّرْ دُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ)

(الغريب) غير قبيلة من قيس عيلان نالوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن مسعدة وأظهروا له الخسوع فسلموا منه والاطعان الجماعة الكثيرة من النساء والطعينة المرأة مادامت في الهودج والوسائق جمع وسيقة وهي القطعة من جمل الوحش (المعنى) يقول فعلى بني غير كان أرضهم فعل هؤلاء لانهم نعلوا وابعدوه وخضعوا له وسلموا من جيشه وكانوا قد طردوا نساءهم طرد الوسائق خوفاً منه ثم جاؤا اليه مستعفين فعفا عنهم فكانوا أرضهم غيرهم

(أَعْدُوا رِمَاحاً مِنْ خُصُوعٍ فَطَاعُوا * بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ عَرَبَ الْقِيَالِ)

(الغريب) القِيَال جمع قِيَال وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول انهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خسوعهم له رماحاً نافذة وأسلحتهم ماضية فطاعوا بذلك الخسوع جيشه وكنوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخسوع حده فبالقه فكف جيش الاعتراف بأمر كتابه وأصاب ما استدفعه بنو غير سائر بني عقيل بسوء نظيرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام لحاظ له الاقرار بالذنب وروحه * ويحتمل انه اذ لم تحطه قبائله

(فَلَمْ أَرَأْنِي مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَاطٍ * وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقٍ)

(الغريب) المحْتَاط الخادع وهو أيضاً المسارِق (المعنى) يقول لم أرا أحداً أرمى من سيف الدولة غير محْتَاط في ريمه ولا أسرى الى الاعداء منه غير مسارِق في قصده يريد انه يتناول أموره تناول قدرة يحاولها محاولاً واعترا موشة فلا يحتاج الى المحالة والمساورة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم بن الوليد من كان يحتل قرناً عند موقفه * فان قرن يزيد غير محْتَاط وللجترى مثله فقدر له بالاقدام بغيتنا الى * نطالبها بالاندية والمكر

(تَضَيَّبَ الْجَاهِلِيُّ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ * دَفَاتِقٌ قَدْ أَعْيَتْ قِسَى الْبِنَادِقِ)

(الغريب) المجانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بندقة وهو ما يعمل من الطين ويرى بها الطير (المعنى) يريد أنه لسعة قدرته وما كنهه الله من الأمور في رعيته نصيب المجانيق العظام مع اختلاف رميها وتعذر ضبطها ذاتاً فاقصر قسماً البندق عن مثلها ويجوز عما يبلغ من أمرها يسيراً إلى أنه معان مؤيد منصور وسدد

﴿وقال يدح أبا شجاع محمد بن أوس وهي من الكامل والقافية من المتدارك﴾

(أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَارُقُ • وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَفْرُقُ)

(الغريب) الارق فقد النوم والجوى الذي يستبطن الانسان فيكون في حشاه والعبرة تردد الجمع في العين ورفرت الماء تفرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على اثر سهاد ومن كان عاشقاً يسهل لا امتناع النوم عليه وحرته يزيد كل يوم ودمعه يسيل

(جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَأَرَى • عَيْنٌ مَسْمُومَةٌ وَقَلْبٌ يَحْقُقُ)

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسمومة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسمومة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقبل هما الغتان بمعنى والصبابة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرويتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للجمانى قالت عمت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكاية ان أعبى عن الكمام وقال البصري هل غاية الشوق المبرح غير ان * يعاوشنح أو تنفض مدافع

(مَالَحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَمَّ طَائِرٌ • الْأَنْثِيَّتُ وَلِي فَوَادِشِي)

(الاعراب) ولي فواد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والطيب والهن وزنه فيعل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى مفعول وترم الطائر هو حسن صوته في صياحه (المعنى) يقول مالاح برق الا شوقني لان لمعان البرق يهيج العاشق ويحرك شوقه الى أحبته لانه يسد كربه ارضعاهم للجنة والفرقة وكذلك ترم الطيار وهذا كثير جسد في أشعارهم ومثله لابن أبي عيينة ما نفعني القمري الا شجاني * وغناء القمري للصب شاجي

(جَزَتْ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِئُ • نَارُ الْغَضَى وَتَكُلُّ عَمَّا تَحْرِقُ)

(الاعراب) ما تنطفئ مصدرية والضمير في تحرق عائدا على نار الهوى وعمما تحرق متعلق بشكل ومعمول تنطفئ محذوف على رأي البصريين في ٢ أعمال ثانی الفعلين كقولك رضيت وصفت عن زيد حذف معمول الاول لدلالة الثاني عليه وجههم ان الثاني أقرب الى المعجول واختار الكوفيون اعمال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز اعمال الثاني فهو دليل للبعري وجاء في أشعار العرب اعمال الاول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطرا هاؤم أفرأ كآيسه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلها وفيه حذفان آخران تقديرهما سرت من قوة نار الهوى انطفا نار الغضى وكأولها عن احراق ما تحرقه نار

الهوى (العريب) الغضى شجر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناؤه قوية تنجي أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى ناراً تكل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنطق عنه فلا تحرقه والمعنى ان نار الهوى أشد اسرافاً من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الاسخري
لو كان قلبي في نار لاسرقها * لان اسرافه أذكى من النار

(وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشْقِ حَتَّى دُفِنَتْهُ * فَجِئْتُ كَيْفَ عَيَّوْتُ مَنْ لَا يَعْشِقُ)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقدير كيف لا يعوت من يعشق يريدان العشق يوجب الموت لشدة به وأنه يتعجب من يعشق كيف لا يعوت وأنما يحتمل على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يعوت لانه لا يقامى ما يوجب الموت وأنما يوجب العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر في النفوس ان الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما دقت العشق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الامر المتفق على شدته غير العشق

(وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ دُخَانِي * عَيْرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَالِقُوا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولتمهم قبل وقوعى فيه وإبتلاى به فلما ابتليت بالعشق واقيت فيه من الشدة والاهوال مالى العشاق حينئذ رجعت الى نفسى وعرفت انى مذنب عطلت في لومهم فعذرتهم لما دقت مرارته وشدة ومواقفه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول على بن الجهم
وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأأنا بالعشاق أصبحت باكية
ومن قول أبى الشبص وكنت اذا رأيت فتى يبكى * على شجن هزأت اذا خلوت
وأحسبني أذال الله منى * فصرت اذا بصرت به بكيت

(أَبَى أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبْدَأُ غَرَابُ الْبَيْنِ فِيمَا يَنْفِقُ)

(العريب) غراب البين مثل في الفراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب نشامت به وهو صوته في الأشعار ونفق بالعين المجمة مع القاف ونعب بالمهمل مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال أبو الفتح أبى أيننا يا أخواننا وغراب البين داعى الموت وأنه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حق منه وحسن قصره وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صياح والامر في غراب البين أشهر من أن يفسر عما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا فى المراتى والمعنى يا أخواناه ويا بنى آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوماً مخصوصين من رده طه أو قبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَبْكِ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مُعْتَبِرٍ * جَعَلَهُمُ الدُّنْيَا فِلْمًا يَتَفَرَّقُوا)

(العريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبكى على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفارقة وعاداتها التفريق والجمع وما اجتمع فيه اقوام لا تفرقوا وقد يشبه فيها

بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القرياء أن يتفرقوا * ليل يسكر عليهم ونهار
وقال صالح بن عبد القدوس ارنى يومك من زمانك انه * لم يلبث القرياء ان يتفرقوا
(أين الأكسرة الجبابرة الأولى * كنزوا الكنوز فباقيين ولا بقوا)

(الغريب) الأكسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابرة جمع جبار والاولى
بمعنى الذين لا واحد لهم لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوكة
وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلن يغنى عنهم مع الموت شيئا ثم مع هذا ما بنى هو ولا هم
وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالية

أين الأولى كنزوا الكنوز وأسوا * أين القرون هي القرون الماضية
دبرجوا فأصبحت المنازل منهم * عطلا وأصبحت المساكن خالية
(من كل من ضاق الفضاء بجيشه * حتى قوى قواه لخصه ضيق)

(الغريب) الفضاء الأرض الواسعة وثوى من رواه بالمتناة فمعناه هلاك ومن رواه بالمتلثة فمعناه
ثوى أى أقام فى القبر ورواه اللحد والحد ما يكون فى جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد
لنا والشق لغيرانا (الأعراب) من ضاق من نكته وصفته وصفتها ضاق وليست بصلة والتقدير
من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الأكسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين
الأكسرة والملوك الجبارون من كل ملك ضاق بجيشه وجنوده الأرض الواسعة انضم عليه
الحد وضيقه بعد أن كان الفضاء يضييق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح لحد من الأرض ضيق * وكانت به حيا تضيق الصعاصع
(خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا * إن الكلام لهم حلال مطلق)

(المعنى) يقول هم موتى لا يسمعون داعيا كأنهم يظنون أن الكلام محرم عليهم ولا يحصل لهم أن
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس إذا نودوا بالعجز هم عن الكلام وعدم القدرة على النطق كان
أولى وأحسن مما قال لأن الميت لا يوصف بما ذكر

(والموت أت والنفوس تفانس * والمستقر بما لديه الأحق)

(الغريب) المستقر المغرور وروى على بن حمزة المستقر بالزاي والعين المهملة من العزو والأحق
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليها وإن كانت عزيزة نفيسة
لا يمنع ذلك من أخذها والأحق المغرور بالديار وما يجتمع فيها والكبير لا يفتر عما يجتمع منها
لعله أنه لا يبقى هو ولا ما يجتمع فمن التكرير فهو أحق ومن طلب العز بما له فهو أيضا أحق
والنفوس تفانس جناس حسن والنفس الذى يتقم به أى بجعل ومثله قول القائل

إن امرأ آمن الرما * لم يستقر أحق

(والمربأ بل والحياة شبهة * والشيب أوفر والسبيبة أنزق)

(الغريب) الشبهة المشتبهة الطيبة من شئ يشهى وشها يشهو إذا اشتبهت الشئ وهى فعيلة بمعنى
مفعولة والشبيبة الشباب وأنزق أخف وأطيس (المعنى) يقول المرء يرجو الحياة لطيب ما عنده

والشيب أكثره وفار من الشباب والمعنى أن الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خبيره لانه ينفذ هذه الحلم والوفاء وهو يحب الشباب وهو شره لانه يحمل على الطيش والخفة والشيب أوفى من غيره والشيبية انزق من غيرها

(وَأَقْدَبَ بَكَيْتٌ عَلَى الشَّبَابِ وَلَتِي * مُسَوِّدَةٌ وَلِمَاءُ وَجْهِ رَوْنَقُ)

(الغريب) اللامة من الشعر ما ألم بالثكب والرواق الحسن والنضارة (المعنى) يقول بكيت على الشباب ولتي مسودة يري أيام كانت فيها التي سوداء ولوجهي حسن والغواني تطلبني

(حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ * حَتَّى لَكِدَتْ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرُقُ)

(الاعراب) حذرا مصدر في موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أي حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لاجله أي لحذري وبما جفني أي بسبب ما جفني والتقدير كدت بسبب ما جفني أشرق برقي (المعنى) يقول لكثرة بكائي وبحريان دموعي كاد يشرق بها جفني أي يضيئ عنها ويشرق بالماء وغص بالطعام وإذا شرق جفنه شرق وهو ويجوز أن يكون بغلبة فلا يطلع ريقه وهو من قول الآخر

كُنتَ أَبْيَكِي دُمَا وَأَنْتَ خَجِيحِي * حَذَرًا مِنْ نَشْتِ وَفِرَاقِ

وأنشد نعلب لابن الاحنف قد كنت أبكي وأنت راضية * حذرا هذا الصدود والغضب ومثل قول العباس قول الآخر ما كنت أيام كنت راضية * عنى بذلك الرضا بعبط علميا بأن الرضا لا يتبعه * منك التجني وكثرة السخط

(أَمَّا بُرَاقُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا * فَأَعَزَّ مَنْ تُحَذِّي إِلَيْهِ الْإِيْتَقُ)

(الغريب) أما في الاكثر تستعمل مكررة وقد تأتي مفردة وهي للتفصيل ولما تأتي مفردة قال الله تعالى أما السقيمة وأما الغلام وأما الحداد والايق جمع ناقة وهي على غير القياس والاصل الانوق الا أنهم لم يبدلوا الواو ايماء وقد صمدوها على النون وفي جملة لغات فوق وياق وأيق وأياق (المعنى) يقول قوم هؤلاء الممدوح أعز الناس لمتهم وشرهم فهم أعز من يقصد ويسرى اليه الطلاب والمقصد ويجدون جمالهم قال الواحدى روى الاستاذ ابو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم واراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كَبُرَتْ حَوْلَ يَوْمِهِمْ لَمَّا بَدَتْ * مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ)

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الاولى ان يقال رجال مثل الشمس وانما جمع ليجعل كل واحد منهم شمسا فقابل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لان الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازدياد حرها وانقاصه وتغير لونها في الاصاقل وغيرها فيقال شمس الضحى وشمس الاصاقل وشمس الصيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشرق والمغرب وقال الله تعالى وقه المشرق والمغرب وقال النضى حتى الحديد عليهم فكانه * لعان برق أو شعاع شموس

(المعنى) بقوله كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن المدهدوح كان بينه في جهة المغرب فنجبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فقلت حائما جودا والاحنف حلما وإياسا ذكاه وعمراده وخالدين صفوان بلاغة

(وَجَبَّتْ مِنْ أَرْضِ صَاحِبٍ أَكْفَهُمْ * مِنْ فَوْقِهَا وَخُورُهَا لَا تَوْرُقُ)

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى يبت الورق فتجبت منها كيف لا تورق فخورها الفضل أيديهم على السحب وهذا من المبالغة وهو من قول من قول البصري

أشرفن حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجنادل

وقال ابن الشهمق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحبيب * كيف تقوم ولا تفرق

وبهران من غصتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عمدانها * وقدمسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد لو أن كفا أعشبت لسماحة * لبدأ براحة النبات الأخضر

وابعض الأعراب لو أن راحته مرت على حجر * صلد لا ورق منها ذلك الحجر

(وَقَفُوعٌ مِنْ طِيبِ النَّسَاءِ وَرَائِحٌ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ)

(الغريب) يقال مكان ومكانة كما نزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانة لكم وقرأ أبو بكر على

مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالنساء عليهم والنساء بوصف بطيب

الرائحة لأن طيب أخبار النساء في الأذان مسموعة كطيب الرائحة في الأنوف مشهورة

والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثنى عليهم كقول ابن الرومي

إن جاء من يثنى لنا منزلا * فقل له عشي ويستشق

ولابن الرومي أيضا أعبقته من طيب ريحك عبقة * كادت تكون ثناءك المسموعة

ولآخر لو كان يوجد ربح مجد فائحا * لو جدته معه على أميال

والعطوى وأيس بشم المسك ما يجدونه * ولكنه ذلك النساء الخلف

ولآخر ولو أن ربك يمول لقادهم * شيمك حتى يستدل بك الركب

(مُسْكِيَةُ النَّفَعَاتِ الْآنَهَا * وَخَسِيَّةٌ بَسُواهُمْ لَا تَعْبَقُ)

(الغريب) النفعات الروائح وتعبق تفوح وتلرز (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالنساء عليهم

فلهما طيب رائحة المسك وهي بها وخسيفة من غيرهم فلا تعبق إلا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى

على غيرهم (أُمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَبْلُغُ بَطْلَانُ ابْنِ مَالٍ يَنْقُ)

(المعنى) يقول باطال مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه

وهو من قول البصري وإن طلبت شبيهه إلى اذن * لم تكلف طاب المحال ركابي

وله أيضا أيها المبتغي مساجله الفتح فبيل بغيته ما لا ينال

ولابن الشهمق لو تبتني مثله في الزمان كلهم * طلبت ما ليس في الدنيا بعمود

(لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ • أَبَدًا وَظَنِيَ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ)

(المعنى) يقول لأطلب مثله فظنني أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق أن أراد الاسم لا الصورة لأن الله تعالى لم يخلق في الأول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لأبي الشيبان

ما كان مثلك في الوري فين مضى • أحد وظنني أنه لا يخلق

فهل من سبيل إلى مثله • أبا الله ذاك على من خلق

لم يكن في خليفة الله نذ • لك فيما مضى وليس يكون

(يا ذا الذي يهب الجزيل وعنده • آتي عليه بأخذ تصدق)

(الغريب) أن تصدق أعطيه الصدقة وأهملها والتصدق أعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق

عائنا والتصدق المعطى لقوله تعالى إن الله يحب المصدقين والمصدق الذي يأخذ صدقات

الأبل والغنم والمصدقين والمصدقات بتشديد الصاد وأصله المصدقين فقلب الصادا

وأدغمت وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتخفيف جمع من التصديق وقد جاء في السائد أن المصدق

السائل وأنكره الغويون وأنشد المديعي لذلك

لوانهم وزقوا على أقدارهم • رأيت أكثر من ترى تصدق

أبي سبال الناس وهرم من قول زهير تراء إذا ما جئته مهتلا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله

(أما طر على صحاب جود لثرة • وانظر إلى برجة لا أغرق)

(الأعراب) قال الشريف هبسة الله بن علي بن محمد الشجري العلوي في الامالي ونقلته بخطي

تقديره فان تنظر إلى لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد أن لا أغرق خذف لام العلة ثم

حذف أن فارتفع كقوله • أوجد متنا قبل أفندها • كما جاء في قول طرفة

• الا ايم سدا الزاجري أحضر الوعى • أراد أن أحضر خذفها بدل على حذفها قوله وأن أشهد

الذات والثاني أن يكون بالناسم مقدرة وإذا كانت في الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها

كما يرتفع بآثارها وإذا كان في الجواب من جواب الشرط الصريح فيرفعون خذفها من جواب

الامر أسهل كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة

المكوفين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير القاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه

قال لا يضركم كيدهم وإن نصبر واستبقوا فهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب

• انك إن بصرع أخوك تبصرع • والثالث أن يكون الضم للاستماع (الغريب) الثرة الكثير من

المامن الثراء قال عنتره • جادت عليها كل عين ثرة (المعنى) لما ذكر الطر وكثره ذكر الفرق فقال

أما طر على جودك غزيرا ولكن إذا سأل على • أوصني لكبلا أغرق من كثره وهو من قول عبد

الله بن أبي السعفي وصف مصابة حتى ظلمت أقول في الحاحها • بالويل هل أنا سام لا أغرق

(كذب ابن فاعلة يقول بجهله • مات الكرام وأنت حي تزرق)

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكفى عن الزانية فاعلة والمعنى كذب من قال إن الكرام ماتوا

وأنت حي مرزوق قال الواحد يورق تزرق بفتح النام والضمة له مدح ويريد تعلي الناس

قوله كثره من يفعل الخ فيه

ان ما نحن فيه اذ كان

الجواب جله فعلية وهذا

وقع فيه الجواب جله اسمية

فتأمل

أرؤاهم والاول أجود لانه يقال فلان حتى يرق وذلك أنه ملأ دم حمار زوق ولا يتقطع الرق
الابالموت ومثله لعمر بن شبة وفأله لم يبق في الارض سيد * فقلت لها عبيد الرحيم بن جعفر
﴿ وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المتدارك ﴾

﴿ اى محلى ارتقى * اى عظيم اتقى ﴾

(الاعراب) اى استقها من انكار (المعنى) يريد انه لم يبق محلى في العلو ولا درجة الا وقد بلغها
وانه ليس يتقى عظيما ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الخلق

﴿ وكل ما فذ خلق الله وما لم يخلق محقر في همى * كسفرة في مفرق ﴾

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذات المسمى وصفاته لانه لو
أراد هذا للزمه الكفر به ذاك القول وانما أراد ما لم يخلقه مما سيق له بعد وان كان قد لزمه الكثير
باحقاره خلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

﴿ وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وهي من الطويل والقافية من المتدارك ﴾

﴿ هو البين حتى ما تانى الخزانى * ويا قلب حتى أنت من افارق ﴾

(الاعراب) البين عطف بيان والبين مبتدأ ثمان وخمسة مضمرة تقديره الذى فرق كل شئ وهو
كتابة عن البين والتخويون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل
هو الله أحد وكقوله تعالى فانها لاتعصى الا بصر وقول الشاعر * هي النفس ما جلتا تحمى
وحى للابسة وتقديره البين يفرق كل شئ حتى ما تانى الخزانى أن يتفرقا اذا ظهر وأنت
يا قلب مما افارقه اذا ظهر (الغريب) تانى قهل وترقى الخزانى الجماعات واحدها خزينة
(المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لاتتهل الجماعات أن يتفرقا اذا جرى فيهم حكم
البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فقال يا قلب كل أحد يفرقنى حتى أنت والمعنى أن الاحبة
فارقونى فذهب قلبي معهم ففارقنى وفارقته ومثله للعباس بن أخنف

تفرق قلبي من مقم وطاعن * فله درى أى قلب أشيع
ولا تخر كان أرواحنا لم ترحل معنا * أوسرن فى اثر الحى الذى سارا

﴿ وقفنا وما زاد بشا ووقوفنا * فربى هو منام شوق وشائق ﴾

(الاعراب) فربى فى موضع نصب على الحال من الضمير فى وقوفنا والعامل فيه المصدر وقوله
وشائق اى ومناشأتى غذف خبرا ثانيا للهمزة (الغريب) البث الحزن (المعنى) يقول وقفنا
للوداع وزادنا حزننا ما وقفنا فربى من يجمعهم ملاهى فثنا العاشق المشوق يشوقه حبيب به شراقة
ومنا المشوق الشائق يشوق عاشقه وجعل هذا الحال يريد بشا لان فراق الاحبة أشق على
القلب من فراق الجيران والمعروف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

﴿ وقد صارت الاجفان قرحى من البكا * وصار بهار فى الخلد والشقائق ﴾

(الغريب) البهار زهر اصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر احمر ينسب الى النعمان وفرحى

بعيرتوين جمع فرج بحر حتى وجر يح ومريض وقال ابن جني قلت لهذا القراء عليه
قرحى أثر يده بالتونين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف وقوله بهار جمع بهارة (المعنى) يقول
صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وجرحة الخدود صفرة لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد

ابن المعدل باركة الحى وراحت عليه * فكسته حى الرواح بهارا

لم تشنه ما ألحت ولكن * بدلتها بالاحمر واصفرا

وقال ابو تمام لم تشن وجهه المالح ولكن * صيرت ورد وجهه بهارا

وله أيضا لها من لوعة البين احترا * قبعيد بنفسها ورد الخدود

(على دامتى الناس اجتماع وفرقة * وميت ومولود وقال ووامق)

(الاعراب) اجتماع وفرقة اردفع على اضمارا لا بشدا وتقديره لهم اجتماع وفرقة ومنهم ميت

ومولود ومغض وعاشق (الغريب) انشأ الى المبعوض ومنه قوله تعالى ما وعد ربك وما قبل

والوامق المحب (المعنى) يقول الناس قد مضوا قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة أخرى وولادة مرة

وموت أخرى يريد نصف الدهر بالناس واختلاف احواله وهو من قول الاعشى

شباب وشيب واقفقا ورثوة * فقه هذا الدهر كيف ترددا

وقول الآخر وما الناس والايم الا كآزى * رزية مال أو فراق حبيب

وقد تعيب بعض من لا ينهم أبا الطيب فتعال كان ينبغي أن يقول على ذاهمنا الناس راض

وساخط * وميت ومولود ويقول على القبل اجتماع وفرقة وموت وولادة وقيل ومدة لكون

البيت مصادرا وهذا لا يلزم الشاعر ولم يأت في اشعار العرب

(تعبير حالى والى بالى بحالها * وثبت وما شاب الزمان القرائنى)

(الغريب) العرائن الشاب الساعم وجمعه غرائق شخ الغين بكوا القى وجو القى شخ الجيم فى الجمع

وقيل فى جمعه القرائن والقراثة وأصل من الغرائق وهونبات لبن يكون فى أصل العوسج

انواحد غر نوق وغرائق شبه الشاب الساعم به لضاربه وطراثة (المعنى) يقول اللىالى تمر ونجى

وهى على حالها وعمرها تعب حالى وتشيبى وهن لا تبين والمعنى أن الزمان يلى ولا يلى وهو منقول

من قول حبيب من عهد اسكندرية وقبل ذلك وقد * شابت فواصى اللىالى وهى لم تشب

(سل البىداين الجن مناجرتها * وعن ذى المهارى ابن صبا التفائق)

(الاعراب) الطرف متعلق بمحذوف تقديره أين حل ووقع وحصل وجواب سل محذوف تقديره

تعبرك (الغريب) جوز كل شئ وسطه والمهارى جاح مهري ويجوز فيه فتح الراء وكسرهما

كتصارى وهما رى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مهارى

وهما رى فى الجمع بتشديد اليا وتخصيفها فالرؤبة

به تخطت غول كل ميسله * بنا حراجيم المهارى النفه

وهو جمع ناه وهو الجمل والتفائق جمع تفق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سل البىدا تبصرك أين

الجن منافى البىدا ونحن نقطع وسطها وأين تقع منها التفائق فى السرعة أى بأنا أسرع أى هل تقطع

الجن البعيد كما قطع وهل تفعل كما تفعل وسلمها عن ابلها نل تسير كورا النعام فيها كسيرها
أي ان الجن دونها والنعام دون ابلها في الجراءة والاقدام في السير

(وَلَيْلٍ دَجُوحِي كَأَن جَلَّتْ لَنَا * مَحْيَا لَقَبِهِ فَأَهْتَدَيْتَنَا السَّمَاءُ)

(الاعراب) رفع السماء لي جلت على انه فاعله ومحيا لفي موضع نصب بالمفعولية ولنا متعلق
بجلت والضمير في الطرف اليسل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوي المظلم ولا يستعمل
الا بياء النسب وجلت كشفت وأظهرت ومنه جللت العروس أظهرت والخبيا الوجه والسمات
جمع معلق وهي الارض البعيدة واصلة السلق زيدت فيه الميم وهو القاع الطويل الصنف
وجعه سلقان كخلق وخلقان (المعنى) يقول رب ايسل مظلم سرنا فيه الى قصده فاعطاهرت
السمات لثاغرة وجهك فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول من احم
العقبى وجوه لوان المدبحين اعشوا بها * صد عن الدجى حتى ترى الليل يغلي
وكقول اشجع ملك بنو ربيعة نسرى ويحمر الليل طامى

ولملم أجد له هل تدبر ان بت ليلة * كان دجها من قرونك ينشر
صبرت لها حتى تجت بفسرة * كفرة يحيى حين يذ كرهه
ولا بالمعتم لم يحمر في ليلة أسد * وابن ابراهيم كوكبه
(فَنَازَلْ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جُنْهُ * وَلَا جَانِبُهَا الرُّجُكُنْ وَلَا الْآيَاتُ)

(الغريب) جنح الطريق جانبه وجنح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو ينجح أي يميل الى
النهار فذهب النهار ويحيى هو جابه قطعه ومنه الذين جاوا الضمر والايات جمع ناقة والركن
جمع الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جنح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا
الايات (وهذا طارأ اليوم حتى كآني * من السكر في الغرير توب شبارق)

(الاعراب) رفع هه مطلقا على الايات (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريد هذا ابل راكها
لسرعة سيرها وادابا السكر النعاس والغرز ركاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الفوت
هو ركاب من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو وركاب ولا يقال الغرزا اذا كان من جلد
واقترنا السير أي ذنا المسير وأصله من الغرزا والشبارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرقة
مزقته وشبراها أيضا قال امرؤ القيس

فادر كنهه يأخذن بالساق والنساء * كما شبرق الولدان توب المقدس

أي الذي أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هه طارأ انتم يحمر كني بسرعة السير
اليك ويمعنى التوم لما قطع الليل فكنت في الركاب أميل عن سكر من النعاس من جانب الى
جانب سكاني توب خلق مقطع تضربه الريح وشبارق بضم الشين جمعه شبارق بفتحها
كلحوالى والجوالق

(شَدَّ وَابْنِ اسْمَحَ الْحُسَيْنِ فَمَصَّغَتْ * دَعَارِيهَا كِبَارُهَا وَالْتَمَارِقُ)

(الاعراب)

(الاعراب) شدواى غنوا بجدح ابن اسحق خذف المضاف ومنه الشادى للعنى والذعرى
الموضع الذى يعرف من البعير خلف الاذنين والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء والالف منقلبة
عن باء اولهذا قيل ذفارى مثل صهار وقال ابو زيد بعير ذفر بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناقاة
ذفزة ويقال هذه ذفرى بلا تنوين لان الفها للتانيث ماخوذة من ذفر العرق لانها اول ما يعرف
من البعير والتمارق جمع غرقة وقيل غرق وهى الوسادة تكون تحت الراكب وغيره والى ان اراد
أبو الطيب هى التى تكون قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجهما من
الغرور (المعنى) يقول لما غنوا بجدح الممدوح نشطت الابل للسير فرفعت رؤسها حتى ضربت
بذفرياتها كبرائنا وهى جمع كور وهو الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حاديهما طربت
لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خنبل

اذا ما حدين بجدح الامير * سبقن لحاظ الحديث العجل

ومن قول ابن الرومى لا تضرب الركب الا تلحق نحوه * بل باسمه يزن كل طليح

(بَعْنُ تَقْشَعْرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى * عَلَيْهِمُ وَرَجَّحَ الْجِبَالُ الشَّوَاهِقُ)

(الاعراب) عن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمنعاق الاول وقد أعاد العامل فى البدل كقوله
أعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا المن آمن منهم (الغريب) الاقشع ارام
انتقش الشعر على بدن الرجل اذا خاف والارتجاج الاضطراب والشواهي جمع شاهق
وهو العالى (المعنى) يريد انه تمسبه الارض اذا مشى عليها وتضطرب الجبال العالية
وتنقرل خوفا منه

(فَتَى كَالسَّحَابِ الْجُونِ يُخَشَى وَيَرْجَى * يَرْجَى الْحَيَا مِنْهَا وَيَخْشَى الصَّوَاعِقُ)

(الاعراب) روى ابو الفتح الجون مضومة الجيم جعله نعتا للسحاب على انه جمع سحابة وهو
من الجوع اللاتى ينهوا بين مفردى الهاء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على
الافراد والجون الايض والحيا بالقصر المطر لانه يجيى الارض والصواعق جمع صاعقة
(المعنى) يقول هو مهيّب مر جوق كالسحاب يرحى مطره ويخشى صواعقه فهو يرحى نفسه
ويخشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل غن شاء الحيا * أرضى ومن شاء الصواعق أغضبا

وكقول حبيب سما حلو بأسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعوا فى العارض المتألق

(وَلَكِنَّهُمُ اعْتَصَى وَهَذَا تَحِيْمٌ * وَتَكْتَفِي أَحِبَانًا وَذَا الدَّهْرِ صَادِقُ)

(المعنى) يقول هو كالسحاب فى الجود ثم قال الا انه اعصى أى ان السحاب ينشع أحبانا وهذا
مقيم بجوده ليرل والسحاب قد يكذب فى الرعد والبرق بان لا يكون فيهما مطر وهذا بصديق
بعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومى

فضلت أخالك الغيث بالعلم والحنى * وحاصصته فى الجود أى حصاص

على انه يعضى وأنت مخيم * سماؤك مدرا وأرضك ناص

والبحري أنى يكون له احتقالت في الندى * ووقعه في الحسين بعد الحسين
(تخلي من الدنيا لئسى فاسخت * مغاربها من ذكره والمشرق)

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الا جلالة قدره لانه لم يحل من ذكره اهل
الشرق والغرب لان صناعه ومعروفه فيهم وقد نظر الى قول البصري
وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكان في كل ناد جالس

(غذا الهند وانيات بالهام والطلی * فهن مداربها وهن الخنائق)

(الغريب) الهند وانيات جمع هند وانى بمعنى الهندي وسيف مهة دهندي وهو ما عمل ببلاد
الهند والطلی الاعناق والمدارى جمع مدري وهو ما يفرق به الشعر والخنائق جمع مخنقة وهي قلادة
قصيرة (المعنى) يقول غذا سبوفه بالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصارت سبوفه للرقاب
كما داري للمفارق والخنائق في الاعناق أى انها تصاحب مع الهام والاعناق كما صيبت المدارى
والخنائق يعنى اذا علت سبوفه الرؤس صارت بمنزلة المدارى واداءت الاعناق صارت بمنزلة
الحنائق

(تشتق منهن الجيوب اذا غزا * وتختضب منهن اللعى والمفارق)

(الغريب) اللعى جمع لعية ويقال فيه لعى بضم اللام مثل ذروة وذرا واللى الغلام ورجل
طعان عظيم اللحية والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريد انه اذا غزا كثر اللى فاشتق عليهم
الجيوب وتختضب اللعى والمفارق من دماهم

(يحبها من حقه عنه غافل * ويصلى بها من نفسه طالق)

(الغريب) جنبته الشئ بعدته عنه وصلى بالامر اذا قامى حره وشده قال الطهوى
ولا تبلى بسالتهم وان هم * صاوا بالحرب حينما بعد حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حقه أى هلكه ولم ينقص أجله بعد من سبوفه فلا يصبر مقتولا
بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاءها من فارقه نفسه كالمراة الطالق من الزوج

(يحاجى به ما ناطق وهو ساكت * يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق)

(الغريب) حجاج بجوا اذا أقام وثبت والاحجية الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى وهى الاججوة واملا
الشئ المفسر يلقى على الانسان ليس ينقط معناه كقول أبي تران ما ذو ثلاث آذان
يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قد ذه وقيل لها احجية من باب التثنية لان الملقى عليه
يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجى بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون من
اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتضادة في ظاهر اللفظ فيقال الممدوح وقد فسر بالمصراع
الثاني فقال يرى ساكنا يعنى الممدوح فهو لا ينطق بفخره ولا شجاعته ولكن السيف عن فيه
ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بجياله بلانه ويميد معنائه ومعنى البيت
ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجاوبه الحسين بن ابي بصير

(تَكْرِيكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ نَهْجِي • وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ)

(الغريب) نقول تكرت وأنكرت اذ لم تعرف ولا يستعمل من تكرا لا هذا الماضي قال الاعشى وأنكرتني وما كان الذي تكرت • من الحوادث الا الشيب والصلما (المعنى) يقول طال نهجي منك وأنكرت ان يكون أحد منك في فضلك فعبث أن الله تعالى قد بر مقتدره ومن قدرته أن يخلق ما يريد فينمذ لا عجب من خلقه الله وقدرته

(كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلْعَالِ مَبْغُضٌ • وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِمَنْبِئَةِ عَاشِقٍ)

(المعنى) يقول أنت تب الشرف والمجد فانت في العطاء مبعوض للعالم وفي ملافة الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البهتري

فسرع حتى قال من لقي الوغى • افاء أعاد أو لقا حبيب

(الْأَقْلَابُ نَفَى عَلَى مَا بَدَأَهَا • وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ)

(الاعراب) قل اذا جعلت ما صدرية فصلت في الخطيئتها وبين اللام واذا جعلتها كافة وصلتها (الغريب) القنا جمع قناه وهي الرماح والسوابق جمع سابق وماجة وهي الخيل الكرام (المعنى) يقول لا تبقى الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها الطول استعملها في الحروب والغارات وقال أبو الفتح لا تبقى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

(سَيَحْيِي بَنَ السَّمَاءِ مَالِحٌ كَوَكَبٌ • وَيَجْدُو بِكَ السُّقَارُ مَذْرُوعًا شَارِقُ)

(الغريب) السمار جمع سمار وهم الذين يسمرون ليلًا والسقار جمع سقر وسافروهم الذين يلازمون الاسفار وذو رطلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأيد أي ابدأ (المعنى) لازلت دائما وذكرك بمخلد ايحيي البلى بذكر السمار ونعني بمدحك المسافرون وقال الواحدى مالمح كوكب ما بقى من الليل شيء وما ذر شارق وما بقى من النهار شيء ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسمرون البلى ثم ارا فتشدون مدائحك واذا جاء الليل صروا بذكرك والقول هو الاول لان الحداة لا يختص بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبهتري

تشاء يقص الارض فجد او غائرا • وسارت به الركان شرقا ومغربا

ومثله لعلى بن الجهم ذمار مسير الشمس في كل بلدة • وهب هبوب الرياح في البلد القفر ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرق أرض وغربها • وغنى به الحضر المقيمون والسفر

(خَفَّ اللَّهُ وَاسْتَرَدَّ الْجَمَالَ بِرُفْعِ • فَانْثَبَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ)

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الا ثقبان للعينين ينظران منهما والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والخدور جمع خدر وهو الكفن والبيت الذي يستتر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن حالك بنقاب على وجهك فانك ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقا اليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضت في الخدور ويقال ان المرأة اذا اشتدت شهوتها سال دم حيضها فالعنى استرجالت عمن والاذن وهكذا

عشقا ﴿فَمَا تَرْزُقُ الْإِقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَالِمٌ * وَلَا تَحْرُمُ الْإِقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ﴾

﴿وَلَا تَفْقُ الْإَيَّامُ مَا أَنْتَ رَازِقٌ * وَلَا تَرْتُقُ الْإَيَّامُ مَا أَنْتَ فَائِقُ﴾

(الغريب) الرزق ضد التقى قال الله تعالى كاترا تفقهناهما (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم ترزقه ولا تحرم من لم تحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تقضى شيأ رزقه ولا ترتق شيأ فقهه فهي لا تحالفك والاقدار كذلك وهذا من قول حبيب

فلا تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك
ومن قول الآخر كآملو كلوا كان أولنا * للعلم والبأس والندى خلقوا
لا ترتق الراتقون ما فتقوا * يوما ولا يفتقون ما رتقوا
ومن قول أنجب فلارفع الناس من حطه * ولا يضع الناس من يرفع
والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلي للنبى صلى الله عليه وسلم
وما كنت دون امرئ منهم * ومن تضع اليوم لم يرفع

﴿لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْفَنَى * وَغَيْرِي بَغِيرًا لِأَذْقِيَةِ لَاحِقٍ﴾

(الغريب) رام قصد وطلب والاذقية بلد المدوح وهى من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعو له بأن يرزق الخير ولا يفارقه الخير فيقول الخير لك لا لغيرك وغيرى طلب من غيرك الفنى ولحق بغير بلدك وأنا لا أطلب الا منك ولا أقصد الا بلدك وهذا عكس قول علي بن جبلة ومثل قول أبي الطيب قول الواطى

فليس الحصر الا الحصر فردا * وليس الارض الا البرقعة ادا

﴿هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوْيَتُكَ الْمُنَى * وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ﴾

(المعنى) يريدان بذلك المطلوب والمقصود وهى الغرض البعيد أبعد ما يطلب فاذا بلغها الانسان باغ أمانيه كلها فلا يطلب بعدها شيأ والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

﴿وَعَرَضَ عَلَيْهِ بَدْرُ بْنُ عَسَارٍ الصَّخْبَةَ لِلشَّرِيفِ فِي غَدَّةٍ قَالَ ارْتَجَالَا﴾

﴿وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تَهْجِي لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ﴾

(الغريب) المدامة الخمر وغلبة أى تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتهيج الاشواق أى تهرجها كقول الجعفرى

من فهو تنشى الهوم وتبعث الشوق الذى قد ضل فى الاحشاء

﴿تَسْمِيُ مَنْ الْمَرْءَ نَادِيَهُ * وَلَكِنْ تَحْتَسِّنُ اخْلَاقَهُ﴾

(المعنى) يريد تسمى التاديب بالحركات المقرطة العديدة وقول الفحش ويريد بحسن الخلق السماح والبذل وهذا نظرفيه الى قول الآخر

رأيت أقل الناس عفا إذا انتشى * أقلهم عقلا إذا كان صاحيا

يزيد حسا الكاس السفيه سفاهة • ويترك اخلاق الكرم كاهيا

(وَأَنْفُسُ مَالِقِي لَبِهْ • وَذَوَالْبِ يَكْرَهُ أَنْفَاهُ)

(المعنى) يقول أعز ما للرجل عقله والعاقل لا يرضى بأخراج عقله من نفسه

(وَقَدِمْتُ أَمْسٍ بِهَا مَوْتٌ • وَلَا يَشْتَمِي الْمَوْتُ مَنْ ذَاقَهُ)

(المعنى) انه جعل الشكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موتة لا يشتمها أخرى ولا يشتمى

عود الموت اليه قال ابن وكيع يظرفيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت

الساقي غير صحيح يسى ويعذره حسنه • لدى عاشقه بغير اعتذار

محاسن تغفر ذنب الصدود • كما غفر السكر ذنب الجمار

وما بينهما اقباس ولا هو في المعنى (وقال في وصف اعبة عند بدر بن عمار)

(وَذَاتُ غَدَاٍ لَّا عَيْبَ فِيهَا • سِوَى أَنْ لَيْسَ قَصْلُ لِّلْعِنَاقِ)

(الاعراب) ان هي الخففة من التنبه والتقدير انها لا يدخل عليها الفعل الا بفاصل

يشغل بينهم الخوسوف والسين ولا نحو ان سبقوم وانما دخلت على ليس لضعفها عن انه عليه قلتها

فعل لا تصرف فيه ومثله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدا ترجع غديرة

وهي الذواينة من الشعر (المعنى) يتول هذه لعبة ذات شعرو ولكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ قَصَارِقُنَا • وَلَمْ تَأَلَمْ لِحَادِثَةِ الْقِرَاقِ)

(أَذَا هَجَرْتُ ذَنْ غَيْرِ اجْتِنَابِ • وَأَنْ زَارَتْ ذَنْ غَيْرِ اشْتِيَابِ)

(المعنى) يقول بجرحها من غير مجانبية وزيارتها من غير شوق فهي جحاد لا تغير بين الهجر والوصل

وهذا البيت مفسر للاول

(وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّرْبَ فَأَمْسَحَ عَلَيْهِ بِمِصْبَاحِهِ فَقَالَ)

(سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلًا لِي بِحَقِّي • وَوَدَّعْتُ نَسْبَةَ لِي بِمَدَّقِي)

(الغريب) سقى وأسقى اغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا

والود الحب وشابه يشويه خلطه والمذق المزج ولين مذيق ومذوق مخروج بالماء (المعنى) يقول

انما شربت الخمر لانك اقسمت على تجميأتك فشربتها ومحبة لانك تشبهها ولم تغز جهابغها وبرها وهما

من الوافر والمتواتر (عَيْنَا لَوْ حَلَقْتَ وَأَنْتَ نَاهٍ • عَلَى قَتْلِي بِهَا الصَّرَبُ عَنِّي)

(الاعراب) عينا مصدر لان قوله يحق قسم كانه قال اقسمت عليك قسما وعني ينقل ويعتف

وهما العنان فصيحتان ويروى وأنت ناو وحلقت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهما ما قرأت

الديوان (وقال بصف فرسانا ثمر الكلاء عنه يوقع التلج وهي من الرجز والمتدارك)

(مَالًا مَرُوجٍ الْخَضِرَ وَالْحَدَاتِي • بِشُكْرٍ خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَاتِي)

(الغريب) المروج جمع مروج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخللا الكلاء الرطب والحسدائق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع بشكوا الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أقام فيها الثلج كالمراقق * يعقد فوق السنين ريق الباصق)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمراقق لهاقلا يفارقها ومن شدته ان الرجل اذا بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل ونسج الثلج على الطيور * وأجد الريق على الثغور

(ثم مضى لاعاد من مقارِق * يقايد من ذوبه وسائق)

(المعنى) يقول ان الثلج يذويه الحرف فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدى ويروى من دونه بالذال والنون يريد من قدماه وذلك بان القائد أمامه والسائق خلفه

(كأنما الطغور وباعى آبق * يأكل من نبت قصير لاصق)

(الغريب) الطغور راسم فرسه ولاصق لا يرتفع على الارض وباعى طالب والا ببق الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لقله المرعى لا يثبت في مكان فكانه يطلب آبقا وهو يأكل من نبات لاصق بالارض لا يرتفع عنها

(كقشر الحبر من المهارق * أروده منه بكالسودانق)

(الغريب) الحبر هو الذي يكتب به والمهارق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهر كرده كانوا يأخذون الخرق يطولونها بشئ ويستقلونها ويكتبون فيها والسودانق معرب وهو الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم ساد انك أى نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب) الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أى بمنى السودانق في خفته وحركته وأراد أروده فيه فحذف حرف الجر (المعنى) شبه النبت القصير اللاصق بالارض ويرعى فرسه فيه بالحبر يقشر عن الصحيفة فهو يذهب ويحيى فيه لقلته فكانه يقشر خطأ عن صحيفة وهو تشبيه جيد

(بمطلق النقي طویل القاتق * عبل الشوى مقارب المرافق)

(الغريب) يريد بطلق النقي ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تجليل دون الثلاث والقاتق مفصل الرأس في العنق فاذا طال القاتق طال العنق وعبل الشوى غليظ الاطراف واذا تانت مرافقه كان أمدح له

(رخب اللبان نانه الطرائق * ذى مخز رخب واطل لاحق)

(الغريب) رجب اللبان واسع الصدر ويُسحب في القرس ان يكون واسع جلد الصدر يتجنى ويذهب ليكون خطوه أبعده فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه العالي المشرف ونائه الشيء ينوء اذا علا والطرائق جمع طريقة وهي الاخلاق أى هو مرتفع الاخلاق شمر بفها لكرم وعفته وروى الواحدى عن ابن فورجة ان الرواية تأيه بالباء الموحدة من التباهة وأمر نابه اذا كان عظيما جلد الاطال الخاصرة ولا حق من المصروف وهو ضمور الخاصرة وسعة المنخر وهو محمود في القرس لئلا يحبس نفسه وهذا كله وصف للقرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق اللحم يعنى ان طرائق اللحم على كفه ومنه عالمة

(مُجَبَّلٌ نَهْدٌ كَيْتٌ زَاهِقٌ * شَادِخَةٌ غُرْبُهُ كَالشَّارِقِ)

(الغريب) المجبل الذى قوائمته تتخالف سائر جسده والنهد العالي المشرف والزايق المتوسط بين السمين والمهزول والغرة الشاذخة التى ملأت الوجه ولم تشغل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه غربه بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

(كَأَنَّهُمْ مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَا وَالشَّقَائِقِ)

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعا والتراب والشقائيق جمع شقيقة وهي الارض فيها رمل وحصى (المعنى) شبه غربه بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنهم بارق في سحاب وهو باق على السير في الحزن والسهل أى صبور على الشدة

(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاسِحِ * لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ)

(الغريب) الابردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والماسح الذى يحق كل شئ ومنه * فى ماسح من نهار الصيف محمدم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الرايض الوائيق يجوده ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبته

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قَوَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمحذوف دل عليه المصدور (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى) يقول الفارس الواثق بفرسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أى اذا ركبه الفارس الشجاع كان ذاهلا من الخوف كما يذهل العاشق

(كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ * يَشَأَى إِلَى الْمُسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ)

الاعراب في ريد أى على ريد كقوله تعالى ثم لا صلبنكم في جذوع النخل أى على جذوع النخل (الغريب) الريد حوف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حوف الجبل العالي يريد لعلاه وعظم خلقه كأن فارسه في جبل عال وهو يسبق الى السمع صوت الصارخ فيصلى قبل وصول الصوت اليه لسرعته وشدته في جريانه

(لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْقُرْبِ بِحُجَى السَّابِقِ)

(يَبْرُقُ فِي جِهَةِ الْبَارِقِ * أَنْ تَرْقُلَ الْحُلَى فِي الْمَنَاطِقِ)

(الغريب) البارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سيور المنطقة من الحلى اذا قلح منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم واذا جرى والبرق في شأوانه * فالبرق عان خلفه محبوب القرب شرف عنده ان هم في * غرب بشرق والشرق غروب

(مُسَيَّأُونَ بَعْدُ فَكَالْخَنَادِقِ)

(الاعراب) مسيأ صدد في موضع الحال يريد انه يترك في حال عليه هذه الآثار واذا اعدا اثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول اذا مشى أثر بجافره في الصخر آثارا كالآثار الحلى اذا قلح واذا اعدا أثر فيه مثل الخنادق وهذا مبالغة

(لَوْ أَوْرَدْتَ غَبَّ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْبَبْتُ خَوَاصِمَ الْإِيَانِقِ)

(الغريب) غب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحببت كفت ومنه حسنا الله أى كفانا وحسبهم جهنم والخوامس الابل التي ترد الخس بالكسر وهو ان ترى ثلاثة أيام وتردى اليوم الرابع والايانق جمع أيتنق جمع ناقصة ويقال في جمعها أيضا يانق ويوق وافوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل بعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطاشا خاسا لكفتها آثارا حوافره هذا المهر لانها مثل الخنادق لعظم آثاره في الارض اى اذا قلح السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الابل

العطاش (إذا اللَّيَامُ جَاءَهُ طَارِقٌ * سَحَابُهُ مَحْوُ الْغُرَابِ النَّافِقِ)

(الغريب) سحابت فاهو النافق الصانع بالغين المجبة يقال نفق الغراب بالغين المجبة ونفق الرامي بالغين المهملة فالغين للعين والعين للعين (المعنى) يقول اذا ألجم لاسر ليلاً أو نهاراً لم يتبع عن اللجام ويقت فاه كما يقت الغراب فاه عند النقيب بصفه بسعة القم يقال سحابت فاه فتجسه وشحافوه فهو متعد ولازم يعنى ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يتبع من الجاه ولا قوده

(كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعَرَى النَّاهِقِ * مُتَحَدِّرٌ عَنْ سَيْقٍ جُلَاقِ)

(الغريب) الناهق عظم قال الاصمعي الناهق عظم ان شاخصان من ذوى الخوافر في مجرى الدمع قال يعقوت ويقال لهما أيضا النواحق قال النابغة الذبياني

بعارى النواحق صلت الجبيبتين يستن كالتيث ذى الخلب

وقال أبو عبيدة الناهق من الخارج حيث يخرج الناهق من جاحة ومن الخيل ونواحقه مخارج نهاقه وأشد للخرين نواب فارس سهماله أهزعا * فقلن نواحقه واقما

وسيتالقه وس جائباه والجلهاق البندق ومنه قوس الجلهاق وأصله بالالف راسية جله وهي كبة غزل والكثير جلهاق (المعنى) بصفه بالعرى من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا حرقا

(بَذَاكَى وَهُوَ الْعَقَاتِي * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّقَاتِي)

(الغريب) المذاكى جمع مذلول وهو القرس الذى أتى عليه بعد قروح سنة والعقاتي جمع حقيقة وهي الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقاتي جمع تنقي وهو ذكر النعام (المعنى) يقول بذالذاكى أى سبقتها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة الساق وصلابتها وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس * له أطلأطى وسافانعامه *

(وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ فِي الْأَذْنِ عَلَى الْخَرَاتِي)

(الغريب) الصواعق جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء فى رعد شديد والخراتق جمع خرقة وهو ولد الارنب (المعنى) يريدان وقع حوافره فى الارض أشد من صوت الصواعق ويجوز أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الارض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان الارانب فى الدقة والالتصاف وهو محمود فى الخيل

(وَزَادَ فِي الْحَذَرِ عَلَى الْعَقَاتِي * بِمِثْرِ الْهَزْلِ مِنَ الْحَقَاتِي)

(الغريب) العقاقى جمع عقة وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف فيقال أحذر من عقة وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلق قال يا بئ أنا أتلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب فحكى العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا قام راح بين عينيه فيجعل أحدهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة حارسة وهو بخلاف الارنب كانه ينام وعينه مفتوحة حارسة لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا ينام باحدى مقلبيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقظان نائم وهذا يقع لى أنه محال لان النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد فى حذره على حذر الغراب ويعرف الهزل من الجدير يذان صاحبه اذا دعاه لأمعرف الجدم من الهزل

(وَيُنْذِرُ الرِّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ تَرْقَاوَهُ وَمِنْ الْحَاقِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الحذق والحاذق الماهر بالاشياء يأتي فى أفعاله بالفرض المطلوب (المعنى) يقول هو ينذر أهل الحى فانه اذا أحمر بسارق سهل لانه لا ينام فى الليل لحذنه وذكاه ولسنة جريه وتنبيهه فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة بل يعلم ما يراى منه فيستبقى مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح البعوب خير علالة * من الجزع المرعى وأبعد منزعا

وفى هذا نظر الى قول حبيب ذوا لوقى عند الجراء وأنما * من صحبة افراط دال الاول

(يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَلَّ الْبَاشِقِ * قَوْلٍ مِنْ آفَقَةٍ وَأَفَقِ)

(الغريب) اتي شاء كيف شاءه والافق من كل شئ فاضله وشريفه (المعنى) يريد انه لين المعاطف يحك بدنه كيف شاء كما يحك الباشق الذى يفتى رأسه وينقاره الى أى موضع أراد من جسده وقول بل يريد انه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتنقه الفتح من جانبيه فهو كريم الاب والام

كما قال * مقابل في محبة وشبهه * (يَنْعَتَاقِ الْخَيْلَ وَالْعَتَاتِي * فَعَنْقُهُ رَبِّي عَلَى الْبَوَاسِقِ)

(الغريب) العتاق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي النخلة العالية (المعنى) يقول يكسفه العتق من آباءه وأمهاته والعناق جمع عنيق والعنائق عتيقة وهي الكرمة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قوبل أي يكسفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الخيل وعناقها وهو طويل العنق يريد على النخل الطوال طولا والخيل توصف بطول الأعناق كما قال * وعادها كأن جذع مصق *

(وَحَلَقَهُ يَمَكُنُ قَتْرَ الْخَانِقِ * أَعْدَهُ لَطْمُ فِي الْقَبَائِقِ)

(الغريب) القتر ما بين الأقدام والسباية والقبايق جمع قبايق وهي الكتبية من الجليش (المعنى) يريد أن حلقة رقيق لو أراد الخانق أن يجتمع به بقتله قدر

(وَالضَرْبُ فِي الْأَوْجُهِ وَالْمَفَارِقِ * وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللَّوَاهِ الْخَافِقِ)

(يَحْمَلُنِي وَالنَّصْلُ دُوَّ السَّقَاسِقِ * يَقْطُرُنِي كَمَيَّ عَلَى الْبَنَائِقِ)

(الاعراب) الرواية التي قرأت بها الديوان على شيعي أبي الحزم وعبد المقيم النصل وذو بالرفع ورفعته على الاستدعاء والوالوالعال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفًا على الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل حميدة السيف وسقاسق النصل طرائقه الواحدة سقسقة والبنائيق جمع بنيقة وهي الدخريص (المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يقطر دما في كمي على بنائيق أي يحملني في هذه الحالة (لَا تَلْخُطُ الدِّيَابِيعُنِي وَامِقِ * وَلَا أَبَالِي قَلَّةَ الْمَوَاقِقِ)

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها فيبذل طلبها ولا أبالي قلة من يوافقني على مطالب الأمور العالية بل اجتهد في طلبها وحدى

(أَيَّ كَبْتُ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَانِقِ)

(الاعراب) أي حرف ندا موحرف النداء من خمسة يا ويا وها وياي والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه ويقول لها كبت حسادي فهم يحسدوني عليك قال الواحدى قال ابن جني يخاطب بمدوحا وليس في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يدح به أحد أفكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذي وصفه في هذه القطعة (وقال بهجوا سحق بن كبلغ وقد بلغه أن علمانه قتله وهي من البسيط والقافية من الميراثب)

(قَالُوا النَّامَاتُ أَحَقُّ فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِّ)

(المعنى) يقول لادواء لا لا حق الموت وهذا منقول من قول الجعثري

ما قضى الله للجبهول بشيء * يتلغاؤه مثل حنف قاض

والحق دام له حيلة * ترحى كبعد النجم من لسه

وكقول صالح

(أَنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا قَدٍّ وَلَا أَسْفَ • أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ)

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فإن مات فلا يحزن على فقدته وإن عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخيلازي

فَأَتَى فِي الْخَلْقِ لِأَوَجِهِ وَلَا يَدُنْ • وَأَتَى فِي الْخَلْقِ لِأَعْقَلٍ وَلَا أَدَبٍ

(مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقَّ هَامَةً • خَوَّنَ الصِّدِّيقَ وَدَسَّ الْقَدْرَ فِي الْمَلِكِ)

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملقى اظهار المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم القدر واطهار المحبة وفي قلبه الخبث

(وَحَافَّ الْفَيْسَيْنِ غَيْرَ صَادِقَةٍ • مَطْرُودَةٍ كَكُفُوبِ الرِّيحِ فِي نَيْقٍ)

(الاعراب) وحافف نصبة عطف على قوله شق هامة وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحالف الفيسين كاذبة مطرودة كاياب الرح وفيه نظر الى قول الجعفرى في التشبيه

شَرَفَ تَفَرَّدَ كَأَبْرَاهِيمَ كَابِرٍ • كَلَرَحِ ابْنِ بَابِ عَلَى انْبُوبِ وَالْجَعْفَرِ

نسب كما طردت كفوب منقوب • لدن يزيد لبسطه في الطول

(مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِلَا ذَنْبٍ • مَهْرًا مِنَ الْبَاسِ مَلُؤًا مِنَ الرَّقَى)

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جباناً فارغاً من الشجاعة الا انه قد امتلأ من الحماقة والطيش كقول ابن الرومي

مَهْرُ أَشْهُمِ وَالْقَسْرِ وَدَلِكُنْ • خَالِفُوهُ فِي خُفَّةِ الْأَرْوَاحِ

وكقول الخيلازي لم يعدد القرد في خلق وفي خلق • الا بحقيقته للعب والذنب

(كَرِيْشَةٍ بِمَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ • لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَائِقِ)

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

خَلَعْتُكَ طَيْشٌ مِنْ رِيْشَةٍ • وَرُوحٌ مِنْ هَضْبَةٍ أَوْ رِيْجٍ

يا ريشة فوق مهيب الصبا • يهضمها الريح على مرصد

أطيش من قلب فتى عاشق • متسليم بات على موعده

(تَسْتَقِرُّ الْكَفُّ فَوْدِيَهُ وَمَسْكَبُهُ • وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيْجُ الْجَوْرِ وَالْعَرَقِ)

(الغريب) القودان جانب الرأس يقال بدا الشيب بقوديه قال يعقوب اذا كان للرجل ضعفان يقال لقولان قودان والقودان العبدان يقال قعد بين القودين وقاد يفودو بفيد أى مان قال البيهقي الحرف بن شعر الفسائي

رعى خروقات الملهب ستين حجة • وعشرين حتى قاد والشيب شامل

والجور يشبه الخلف الا انه من خوف يلبس تحت الخلف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دمى صغير القدر يصفع فتستغرق أكل الصافين هذه المواضع منه وهو تن الرائحة بكتسى الكف

تت الراتحة من جسده وهذا خطر الى قول بعضهم

قل ما بدأ لك ان تقول قاتني • اتني عليك بمثل ربح الجورب

(فَسَاءَ لَوْ قَاتَلَنِي كَيْفَ مَا تَلَهُمْ • مَوْتَانِ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ مَوْتَانِ مِنَ الْفَرَقِ)

في نسخة من الضرب بدل
القتل

(الفريق) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسأوا قاتله هل مات خوفاً ومات بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب والافأ علمه بالمشاخط • عليه فان الخوف لاشك قاتله

(وَأَيْنَ مَوْجِعَ حَدِّ السِّيفِ مِنْ سَيْحٍ • بَغَيْرِ رَأْسٍ وَلَا جَنَاحٍ وَلَا عُنُقٍ)

(المعنى) يصغه بأنه غير بشي للما منه وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وبغير جسم لصغر قدره

(لَوْلَا الْقَتْلُ مَوْتِي مِنْ شَيْبَةٍ • لَكُنَّا الْأُمُّ طِفْلُ أَثَى خَرَقٍ)

(الفريق) القتل جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي يس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرق (المعنى) يريد بالقتل أمه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأم مولود وفي هذا تسوية بينه وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

إذا ولدت حبله بأهلي • غلاماً زدي عدد القتال

في نسخة الاصح بدل
الاذان

(كَلَامُ كَثْرٍ مِنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرٌ • مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ)

(الاعراب) منظره صدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجه (المعنى) يقول أكرم من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولاً فاحشاً منكراً ولا سيما زماً ويشق على أعينهم النظر اليه لتعجب صورته وسوءه له حيث بلغاهم بالشر وهو ينطوي على الخبث والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني

(وَقَالَ بِمَدْحِ أَبَا الْعَاشِرِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَازِ)

(أَتَرَاهِ الْكَفَرَةَ الْعُنَاقِ • تَحْسَبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَاقِي)

(الفريق) الما جمع مؤنق وهو مؤخر العين (المعنى) يحاطب صاحبه يقول أتراه الكفرة ماترى الدمع في ما في عناقها تحسبه خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح السين في المستقبل وكسر هالفنان فصيصان قرأتهم ما قرأ السبعة قرأ بالقص عاصم وابن عاصم وحز في جميع القرآن وقرأ السابقون بكسر السين

(كَيْفَ تَرَى الَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ • رَأَاهَا غَيْرَ حَقِّهَا غَيْرَ رَافٍ)

(الاعراب) راءها وزن راءها والاصل راءها قد اقدم الالف وأخر الهـ حزة ضرورة وغير الاولى انصبها على الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لتري اذا كانت بمعنى العلم وهذا بعيد لانها لا تعلم أن أجحان الناس غير راقية (الفريق) راءاً الدمع أو الدم اذا انقطع يرقأ رقاؤه أو رقاؤه من باب الهمز وانما أبدل الهمزة بالآء لأنه آخر اليت والعرب تقول فعل مثل هذا في الوقت ومنه قرأ حزة في الهمز المتوسط اذا وقفت عليه أبده من جسده يقال رقاؤه الدم وقرأ الله دمعه أى سكنه والرقوع على فعول بالقص ما يوضع على الدم وفي الحديث

لا تسبوا الابل فان فيها روق الدم يريد انهما تعطى في الديات فتحقق بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحم باكا وكيف ترجمه وهي ترى كل جفن من الناس الا جفنها غير راق بالبكا يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحد الا انها تحب الدمع في أجفان العشاق خلفه

(انْتِ مِنْ أَقْنَتِ نَفْسِكَ لِكَيْتُكَ مَوْفِقِينَ مِنْ حَقِّي وَاشْتَبَاقِي)

(الغريب) قنن وأقنن والقصيص قنن وكان الاصمعي ينكر اقنن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضمي التحول (المعنى) يقول انت منامه شر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا منعها قانت مفقونة يجب نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبابة وقد نقله من قول جملته

لو ترى ما أراء منك اذا ما • جال ماء الشباب في وجهتيكا
لتخبت أن تقبل خديك وان لم تصل الى خديكا

(حُبَّتْ دُونَ الْمَزَارِ الْيَوْمَ لَوْ زُرَ • تَحَالَ التَّحُولُ دُونَ الْعِناقِ)

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزيارة (المعنى) لما حطت عنابر ياونك ومنعتها من اذابت أجسامنا شوقا اليك فلم يمت الآن بالزيارة لم تقدر على المعاينة لك لشدة التحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

(أَنْ لَحْظًا أَدْمَنَّهُ وَأَدْمَنَّا • كَانَ مَحْمُودًا نَسَوْتِ اتِّفَاقِي)

(المعنى) يشول أدمنا اليك النظر وأدمنه البناؤا كثرناه كان عن محمد منافق فاتفق لنا فيه عن غير قصد الخلف (لَوْ دَعَاكَ غَيْرُ هَجْرِكَ بَعْدَ • لَأَرَارَ الرَّسِيمُ خُجْ الْمَنَاقِي)

(الغريب) عد اصرف وأرأ ذاب وعجز وير رأى ذائب والرسم صرب شديد من سبر الابل يقال بعير راسم والمناق جمع منقصة وهي السجينة التي في عظامه انقي وهو المنخ (الاعراب) نصب غير على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدموه فالتكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لو اصلنا السير اليك حتى تنضي الابل ويذوب نسيمها أو تهينها في طي البعد اليك ولكن الحائل والمانع هجرك وقد ذكره هذا المعنى بقوله أبعدا نأى المليحة البجل (وَلَسِرْنَا وَلَوْ رُصِّلْنَا عَلَيْهَا • مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ)

(الاعراب) الضمير الجهر واللمناقي (الغريب) الارماق جمع رمق وهو بقية النفس (المعنى) قال أبو الفتح ولو وصلنا اليك وهي تحم لنا على استكراه ومشفقة كما فعل ارماقنا أنفاسنا شدة الجهد لا ما قد بلغنا أو آخر أنفاسنا قال الواحدى هذا محال كيف يعمل الرمي النفس وكيف تكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذي ذكره وانما يعنى ان انفاسهم زولون قد أضعف الضنى ثقلتا حتى نحن في الخفة كلنا أنفاس على ارماق يريد ابلنا نحافه هازيل لم يبق منها الا القليل كما قال الآخره أنفاس شوق على انفاس اسفل

(مَابِنَاسَ هَوَى الْعُيُونِ الْوَرَاثِي • لَوْ أَنَّهَا فَارَهِنْ لَوْنُ الْحِدَاقِ)

(الاعراب) ما استقهاصه والمعنى أى شئ بنا لفظه استقهاصه ومعناه التجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ الخبر ومعناه التجب (القريب) الاشفاق جمع شفر وهو نبت الشجر من الجفن والحدائق جمع حدقة (المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العيون السود والاشفاق السود مثل الاحداق

(قَصُرَتْ مَدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي * فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي)

(القريب) المواضي جمع ماضية والبواقى جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالى الماضية بالوصل وطالتهما بالهجر وأيام الوصال أبدت وصف بالقصر وأيام الهجر بالهطول وانما طالت عنده لاجل تذكره وتخصره على ليلالى الوصال

(كَانَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَا * لِمَا نَوَّلَتْ مِنَ الْأِرَاقِ)

(القريب) اليراق مصدر وورق الصائد اذا لم يصد شياً وأورق العازى اذا لم يغم شياً وأورق الطالب اذا لم ينل شياً (المعنى) قال الواحدى الناس يعمدون اليراقى فى هذا البيت على الافعال من الارق وكان الخوارزمي يقول فى تفسيره هى تطلب بأدها يا نا الغاية طلب الأمير بانائه النهاية فكانها تكاثره فاللكن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب أراد باليراقى هذا فقد أخطأ لانه لا يبقى اليراقى من الارق وانما يقال أرقى أرقاً وأزرقه تأريفاً والاولى أن يحصل اليراقى على منع الوصل يقول هى فى منه ووصلها فى النهاية كما أن الأمير بذله فانه قد بلغ النهاية فكانها تكاثره فى عطائه لينظر أجمعاً أكثر

(لَيْسَ الْأَبَا الْعَشَارِ خَلْقٌ * سَادَ هَذَا الْأَنَامُ بِاسْتِحْقَاقِ)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشار خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الأبا العشار ساد بحق واجب (المعنى) يقول ليس أحداً متحق السيادة فساد الخلائق بحق غيره هذا الممدوح وهو يشبه خضبت وفارت من أنامل سيد * فنع المسود فساداً باستحقاق وقد أشار الى هذا الجعترى بقوله قد روعرت فنع عن حظه * لا يرعك الحظ لم يوجد بحق

(طَاعَنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعُنُ الْقَيْشَاقَ بِالْدُّعْرِ وَالْدَّمِ الْمَهْرَاقِ)

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (القريب) القيشاق الجيش والدعير الفزع والدم المهرق السائل (المعنى) قال ابو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فرأى الطعنة وسمعها جبنوا جميعهم فكانه طعن الجيش جميعاً والدم المهرق أحسن من فى البيت يريد أنه يخرج من أدم تأرب يضرب مسدوداً القوم فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدي لسمعتها يخرج من أدم فيخافون لذلك خوفاً شديداً فكان تلك الطعنة طعنهم كلهم

(ذَاتُ قَرْغٍ كَانَتْ هِيَ حَسَا الْقَرْغِ بِرِعْنَاهَا مِنْ شِدَّةِ الْأَطْرَاقِ)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبر ابتداء يريد طعنه ذات ومن نصب جعلها حالاً من الطعنة بمعنى واسعة كأنه قال يطعن القيشاق واسعة (القريب) القَرْغ شجر يخرج الماء من الدولون بين العراق ومنه يسمى القرغان فرغ الدولو الماء دم وفرغ الدولو المؤخر وهو حامن منازل القمر وكل

واحد منهم ما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والقراغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه إذا خضفه وطأ طأه (المعنى) يقول إذا سمع بها المحدث على رواية كسر الباء والخبر بها يفتح الباء على رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظام مالها

(ضارب الهام في الغبار وما ير • هب أن يشرب الذي هو ساق)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيام ويسقى الاقتران كؤوس الحمام ولا يبالى أن يشرب ما يسقيهم شجاعة ورغبة في الفقر فهو لا يبالى بالموت

(فوق شقاء الاشقي محال • بين أرساغها وبين الصفاق)

(الغريب) فرس اشقى والاشقي شقاء إذا كان رجب القروح طويلاً قال جابر النخعي ويوم الكلاب استنزت أسلاتنا • شر جليل إذا لى ألسنة مقسم لينسز عن ارماحنا فأزاله • أبو حنيفة عن ظهر شقاء صادم الصلدم القوية والصفاق الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد الأصمعي للناطقة الجعدي لطنن يترس شديد الصفا • ق من خشب الجوز لم ينقب

(المعنى) يقول هو ضارب وطاع فوق فرس طويلاً وسبعة القروح شديدة وهو من علامات العتق يجوز بين قوامها القوس المذكور

(ماراً ما مكذب الرسل إلا • صدق القول في صفات البراق)

(الغريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) إذا نظر المكذب للأنبياء إلى معرفتهم وأنشأها ما صدق الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(همة في ذوي الأسنة لا في شيء ما وأطرأها له كأن طاق)

(الغريب) الأسنة جمع سنان وهو الرمح والطاق ما يشده الوسط (المعنى) أنه لا يعيب بالأسنة إذا احدثت به وصارت عليه كأن طاق وانما همة في الإبطال لا في أسنهم لان مقصوده قتلهم واسرهم فهو يحتمل للأسنة لما عنده من الشجاعة

(ناقب العقل نابت الحليم لا يقرح دراً مرله على إقلاق)

(الغريب) الناقب المضى المنبر ومنه النجم الناقب والاغلاق مصدر أقلق (المعنى) يقول هو ناقب العقل نابت حله لا يقلقه أمر من الأمور وفيه نظر إلى قول ابن دريد يعصم الحليم بحبي حبيوى • إذا زياح الطيش طارت بالحبا

(يا بني الحشر بن لقمان لا تنه • دمكم في الوغى ممنون العتاق)

(الغريب) الحشر بن لقمان جد أبي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا ظهور الخيل فرسنا في الحرب قال أبو الفتح قوله في

الوغي حسن لانهم ملوك وانما يريدون ان يلبسوا الحرب أو دفع مئة شخص مائة الحرب
ولم يقل في الوغي لا يقتضي الدعاء ان لا يفارقوا متونها في وقت وهذا من أفعال الرؤساء لان
افعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

(بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي • فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ)

(الغريب) الرعب الخوف والفرع وتسكن العين وتضم لغتان فصيحتان وقرأ بعضهم العين حيث
وقع عبد الله بن عامر والكسائي وسكنهم الباقون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف في قلوب
اعادهم قبل المواجهة لهم فشدت خوفهم منهم كانوا قتلهم قبل ان يلقوهم وهم من قول
حيب لو لم ير احفهم لاحفهم له • ما في قلوبهم من الاوبال

(وَتَكَادُ الْقُلُوبُ الْمَاعِرُ دُورَهَا • تَنْتَضِي نَفْسُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ)

(الغريب) القلوب السيوف (المعنى) يقول قد تعودت السيوف أن تقعد في الأعناق فهي تكاد
تسل بنفسها عن غير ان يسلمها ضارب الى الأعناق وهذا ما لا لغة وهو من قول الطائي
وفيه من مثل السيف لو لم تسله • يدان لسلته طباه من الغمد

(وَإِذَا اشْفَقَ الْقَوَارِئُ مِنْ وَشَعِ الْقَتْلِ اشْفَقُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ)

(الغريب) الاشفاق مصدرا شفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت القوارئ من
وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن ينسجوا الى جبن وفرع

(كُلُّ ذِمِيرٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا • كَبِدُ وَرَعْمَاهُ فِي الْحَقِّ)

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجهه أذمارو الحاق بكسر الميم وضهائه نقصان القمر في
أواخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح تمامه في الحاق الكلام تناقض الظاهر لان الحاق غاية
النقصان وهو ضد الكمال وانما شق له ذلك قوله يزيد في الموت حسنا أي هو من قوم أحسن
أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجهد فشيء بهم يدور تمامه في محاقها فجازله هذا اللفظ على
طريق الاستطراف والتعجب منه فشيء ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون انما عصفرا
وقال ابن فوريحة اراد أن البدور يفضي أمرها الى الحاق فهو غاية التي تجري اليها ومصيرها
الذي تصير اليه وهو لا القوم تمام أمرهم قتلهم وليس القيام في هذا البيت الذي يعني به استكمال
الضوء والدليل على ذلك قوله كبِدُ وَرَعْمَاهُ لا تكون بدورا لا بعد استكمال ضوءها ولو اراد
استكمال الضوء لقال كآلهة قال الواحدي وعلى قوله هذا لا مدح في البيت لان كل شيء يفضي
أمره الى الموت وآخره الهلاك وانما شبههم يدور تمامه في الحاق بزيادتهم حسنا بالموت
لانتهاه آخر أمرهم الى الموت والمعنى انهم اذا اقتلوا في طلب الجهد والرفعة ازداد شرفهم فزيد
حسن ذكرهم عوتهم كالبدور فانها تستقيم الكمال بالحاق ولو لم تنصر الى الحاق لم يتم لانها من
الحاق ترتفع الى درجة الكمال فحاقها سبب كمالها وكذلك هو لاء اذا قتلوا يكسبون ذكرًا وشرفًا
قال والذي ذكره أبو الفتح وجه آخر ان وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جَاعِلُ دُرْعَةٍ مَنِيَّتُهُ أَنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَهُمَنْ الْعَارِوَاتِي)

(المعنى) قال أبو الفتح أي بنتمس في منيته كما يتعمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنا معنى وانما يريد انه يتقى العار ولو عوته فان لم يجد واقيا من العار غير منيته جعلها درعه فاتقى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم وتعمل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على حار * أحب الى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فؤاد الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المروا والخلق الوعر

(كَرَّمَ خَشْنَ الْجَوَاتِبِ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَلِمَةٌ فِي الشَّارِ الرَّاقِ)

(الغريب) الشار جمع شفرة وهي حد السيف والراق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فاذا سمع خفا خشن جابه واشتد اباه اى انه خشن جانبه للاعداء لا ينفاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فاذا صار في شمار السيف شهدها وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا وليا له وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر وكالسيف ان لا يفته لان منته * وحداده ان خاشته خشنان

وفيه نظرا الى قول الطائي فان الحسام الهندواني انما * خشوته مالم تفل مضايبه

(وَعَالٍ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُمْ * زَمَنَتْهُ خِيَانَةُ السَّرَاقِ)

(بَابُ مَنْ كَلَّمَ بَدْوً بَدَائِي * غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ)

(الغريب) الاخلاق جمع خلق وخليقة (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها احد سواكم فاذا ادعاه سواكم نسب الى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد التنبه بياك فاذا ظهرت لي طهرت فيك خلافتك وان غاب شخصه وفيه نظرا الى قول القائل * شنشنة أعرفها من أكرم * والشنشنة الطريقة والخليقة وهذا كقول ابن الرومي

اذ اسلف أودى وخلف مثله * فماضره ان غيبته الرواس

(لَوْ تَسَكَّرْتُ فِي الْمَسْكِرَةِ لَقَوْمٍ * حَلَفُوا أَنَّ ابْنَهُ بِالْإِطْلَاقِ)

(الغريب) المسكر التكرار في الحرب بالطنن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت زيك المشهور حتى لا يعرفك أهلها عرفوك باقدامك وكرك كما يعرفون اقدام ابيك فحلفوا انك ابنه بالاطلاق قال أبو الفتح في المسكر حشروفه منسكة وهي أنه انما شابه في المكان الذي يقبض فيه الفضل والشجاعة فذكر أنهم الموضح فجعله شبهه في المعنى غيرهما مما ليس له شهرتهم وقال الخطيب المعنى حلفوا انك ابنه أي ابن المسكر لابن ابيك للمشهور وحلهم على ذلك انهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانه أب يشفق عليك من ان يصل اليك بجرح أو طعنة

(كَبِّفْ بِقَوِيَّ بَدْعِكَ الزُّنْدُ وَالْإِلاَ * فَاقِ فِيهَا كَالْكَيْفِ فِي الْإِلاَ فَاقِ)

(الغريب) الا فاق جمع افق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف بطبق في زندك سهل

كفكف وقد اشتمل على نواحي الارض وصارت الافاق فيه لاشتماله عليها منزلة كف الانسان في وسط الافاق يريدانه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ تَقَعُ الْحَدِيدُ فِي الْكِبْشِ كَالْأَمْنِ سِقِّهِمْ مِنْ نِظَاقٍ)

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدرّون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك اشدّة شوكتك فيما يقال أحد الابن الخداعة فيجعل الخداع والتفاق سيقاله

(أَفْ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْ قَعٌ فِي الْأَثَرِ فَمِنْ أَنَّ الْجَسَامُ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء الممدود وهو الذي يهب وهو الريح والمقصود هوى النفس والجسام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه اقامة عذر من يدعيه ولا يجاهره بالحرب لان حب الحياة في ناله من الجبن وأراهم طعم الجسام مرّا لان أنفسهم القت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العلوي الشجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لانهم ما صنفاه في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما سواهما لكان له شرف منهما وبجمال وهذا من قول من قول الحكماء النفوس البهيمية تألف مساهمة الاجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

(وَالْأَسَى قَبْلَ فِرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الامسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا يتقع الحذر ويتعص العيش واذا وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا الى الالحاد وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من أحاديث النفس ومن القنا هذا الهواء والافتقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا ان الحزن على المفارقة لا يكون الا بعد الموت فلماذا يحزن الانسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتموين للموت املا يحافه الانسان فيترك الاقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الالحاد وانما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو القحح هذا البيت مؤكدا لما قبله ومصرعه الاول احتجاج على من يشع بنفسه يقول هو الله مرى وان كان عاجزا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الخوف والخذل قال الخطيب ليس المصراع الثانى احتجاجا لمن شع بنفسه وانما هو نفي للشع بالنفس البتة لانه قبل الموت عجز وبعد الموت لا يكون

(كَمْ ثَرَاءٍ فَرَّجَتْ بِالرِّيحِ عَمَّةٌ * كَأَنَّ مِنْ جَبَلٍ أَهْلَهُ فِي وَنَاقٍ)

(الغريب) الثراء بالذ كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لجبل أربابه في اسرفتهم وأجته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منه من طلابه

(وَالْعَفَى فِي بَيْدِ اللَّثِيمِ قَبِيحٌ * قَدْ رَفَعَ الْكَرِيمِ فِي الْأَمْلَاقِ)

(الغريب) الاملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقبلوا أولادكم من املاق (المعنى)

اراد كما يقع الفقر في يد الكرم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر
والعسر عند الكرم قبيح وهو شبه قول حبيب

كم نعمة الله كانت عنده * فكيف نها في غربة واسار

وما أحسن قول العطوى نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استعجبت على أقوام

لا يلبق الغنى بوجهه أي بعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والقلائس والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبيح يذى الجدة أن يفارقة الجود لانهما اذا اعتدلا
كان اعتدالهما كشيء واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَّكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْأَشْرَاقِ)

(المعنى) انه اسما ما رفسه لانه سماء لا يطلع يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه
ويجسسه كالاشراق في الشمس قال أبو القحح والى هذا ذهب عند سؤالي عنه قال ابن وكيع
ونظر في هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تكشف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تنقد

(شاعر الجند خذنه شاعر اللقطة كلابا رب المعاني الدقاق)

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنشاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة
كقول الطائي عربت خلقتك فاعرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهَبَ الْجِيَادِ غَيْرَ النَّهْجِ)

(الغريب) الصهال والصهيل واحد كالتميق والتماق والشحج والشحاج (المعنى) يقول أنت
لم تزل تسمع الاشعار لانك لك كثير المداح الا أن شعري يفضله ما سمعت كفضل صهيل الجياد
على نهيق الحمار فيه نظر الى قول الآخر

ألمى بابن عمك لا تنكوفى * كخنتار على القرس الحمارا

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير ولا تنكوفى كمن ألقى رحالته * على الحمار وخلي منسج القرس

(لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ * هُرْ أَوْ رَزَقَهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أبيض على دهور (المعنى) يقول أنا ما أتى أن يكون حظي
كخط هذا الدهر الذي أت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فليت لي مثل ما له من الخط والرزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * يَشْتَمِي بَعْضُ ذَا عِلَى الْخَلَاقِ)

هذا كقول مسلم بن الوليد كالدهر سعد أولاه وآخره * ان لم يكن كان في أعصاره الاول
وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاواب لم يتبق بقعة * غداة توى الاشمت أنها قبر
(وضرب أبو الهيثم ربيعة على الطريق فكفر سؤاله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك
على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لَمْ أَنَا ابْنُ الْعَشَائِرِي * جُودِيَّةٌ بِالتَّبَرِّ وَالْوَرَقِ)

(الغريب) الورق الفضة وقيل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهامة عوض عن الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث اثاث فتح الواو وكسر الراء مثل كبود وكسر الواو وسكون الراء مثل كبود وكسر هاء مثل كبود لان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ ابو عمرو وابو بكر وحزرة بوركتم بسكون الراء والباءون بكسرها (المعنى) يقول لام اناس على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه مجبول على الجود وقد ينسب بقوله

(وَإِنَّمَا قَبْلُ لَمْ خُلِقْتُ كَذَا * وَخَالِي الْخَلْقِ خَالِي الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذي يلوّمه في جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا اجوادا يريد انه مطبوع على الجود وما هو شي يتكلفه فلا يتفجع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر ان يغيره ولا يتنقل الى غيره عنه كما لا يقدر ان يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ تَكُنْفَهُ سَمَاحَتُهُ * حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان ابو العتاش قد ضرب بيتا على الطريق فيما فارقت ابائيه الناس فلا يرون دونه حجابا فذكر ذلك ابو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا لم يكفه سماحته ونداه في البلد حتى بنى بيته على الطريق للقصاد (فَقُلْتُ إِنَّ الْقَتْلَ شَجَاعَتُهُ * تُرِيهِ فِي الشَّيْخِ صُورَةَ الْفَرَقِ)

(الغريب) الشيخ البخل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب البخل ويتقيه كما يتجنب الخوف وهو لا يفرغ كما قال بعضهم البخل والجبن عيبان يجتمعان معهما سوء الظن بالله وهذا كقول أبي تمام

وَإِذَا تَطَلَّرْتُ أَبَا بَزْدٍ فِي وَغَى * وَنَدَى وَمَبْدَى غَارَةٌ وَمَعْبَدَا

أَيَقُنْتُ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً * تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشَّجَاعَةِ جُودَا

ومثله قول الآخر الى جواد بعد هذا البخل من جبن * وبأسل بخله يعتده جينا

يلقي العفة بما يرحون من أمل * قبل السؤال ولا ينبغي به غما

(بِضَرْبِ هَامِ الْكِبَاةِ تَمَّ لَهُ * كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) الكبابة جمع كبي وهو المستتر في سلاحه والملق التودد الى الناس بالقول اللين فهو يتناق لهم باظهار المحبة وأمله اظهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من تلقى الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد رص له بقتل الكبابة ما يكتسبه التلقى الى الناس وهذا معنى قوله ومن شرف الاقدام انك فيهم * على القتل موقوف كأنك شاكد قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم

سَدَّ الثُّغُورَ بَزْدٌ بَعْدَ مَا تَنَجَّرَتْ * بِقَاتِ السَّبِّ لَا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ

وليس كما قال روين المعنيين بعد ما بين المشرقين

(الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءَ وَمَا * يَحْتَجِبُهَا بَعْدُهَا عَنِ الْحَدَقِ)

(كُنْ بَلَّةً أَيْهَا السَّمَاعُ فَقَدْ * آمَنَهُ سَيِّئُهُ مِنَ الْغَرَقِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يغرق في السماع وان كان يجر الان سيئته قد آمنه من كل محذور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمعاهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماع مهلكا لما خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيئته خنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب المحصى البيت وانما معناه كن أيها الجود يجر اذا الجسة مهلكا فهو لا يخاف القفر ولا يقدر على انغراقه بالقفر لان سيئته قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والاقتصاد مالا أخذله سيئته أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحي ماله * بنو اله ما تجبر الهيجا

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف) *

